كيم إيل سونغ

المختارات

المجلد السادس

مكتبة الشيوعيين العرب

https://arcommunistslib.site123.me

http://arcommunistslib.cdhost.com

http://arcommunistslib.ucoz.org

جمعه للإنترنت: الصوت الشيوعي

https://communistvoiceblog.wordpress.com

communistvoice@disroot.org

تنبيه من مكتبة الشيوعيين العرب!

قام الصوت الشيوعي بتجميع هذا المجلد من خلال اقتطاع النصوص ذات العلاقة من النسخ الإلكترونية العربية لمؤلفات كيم إيل سونغ الكاملة التي نشرها موقع النينارا الرسمي، التابع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ثم جمعها وترتيبها في ملف PDF واحد، بحسب التسلسل الذي وردت به في فهرست النسخة الورقية العربية، المتوفرة لدينا، من هذا الكتاب.

وبغية المحافظة على جمالية هذا الكتاب الالكتروني، ومنع تشوش القرّاء أثناء مطالعته، قمنا بإزالة ارقام الصفحات كون النصوص الأصلية تم اقتطاعها من مجلدات متفرقة كلٌ له ترقيم خاص بصفحاته.

لذا أقتضى التنويه.

الصوت الشيوعي

حول تشديد نشاط اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بما يلائم خصائص الشباب

خطاب فى الاجتماع الاستشارى لرؤساء اقسام شؤون الشباب لدى اللجان الحزبية ورؤساء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المحافظات والمدن والاقضية والمصانع والمنشآت والجامعات

٣ شباط ١٩٧١

اود ان اتحدث اليوم عن بعض المسائل التى تعرض بغية تحسين عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وتوطيده.

المهمة الكبرى التى تظهر حاليا فى شأن اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هى تكثيف نشاطه.

يفتقر تنظيم اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى الحاضر الى ما تتميز به منظمة شبابية شيوعية من عزم وارادة، وفى بطئه ما يذكر "باتحاد للمسنين". على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، بصفته منظمة الشباب، ان يتجلى عن نشاط ويؤدى دور الطليعة على اصعدة العمل والحياة كلها، سواء أ فى الجهاد الثورى ام فى العمل البنائى، ولزام ان يتحلى بمعالم المنظمة الشبابية. عندئذ فقط، تتلاءم هذه المنظمة مع خصائص الشباب، الا وهى الجرأة والبسالة وقوة الإقدام والحماسة.

علينا باحدام نشاط اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بما يلائم خصائص الشباب لكى نجعله منظمة شبابية شيوعية دافقة الحيوية وثورية.

١ـ فى تحسين وتوطيد العمل التنظيمى فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى

اذا كان عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى غير واف من حيث نشاطه، فمرد هذا الى عدة اسباب، اولها رداءة قيادة الحزب لهذا العمل، بيد ان السبب الرئيسى هو فى عدم كفاءة الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وكبر سنهم.

لزيادة النشاط فى عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ينبغى قبل كل شيء ان تؤلف صفوف كوادره من الشباب.

يعيش الشباب فى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لمدة معينة، وليس على مدى الحياة. ولذا، فلا ينى اعضاؤه يتجددون. ولا بد اذن من استبدال الكوادر فيه بأناس شباب على الدوام بما يلائم خصائصها هذه. اذا بقى كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لا يتجددون فى الوقت المناسب ومكثوا فيه حتى يطعنوا فى السن، سوف تنتهى هذه المنظمة الى الهرم. الانسان يهرم، اما منظمة الشباب، فلا يجوز ان تهرم.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تبقى منظمات شبابية فى كل الاوقات، ولهذه الغاية، ينبغى استبدال صفوف كوادرها بالشباب على الدوام. لقد اشرنا مرات عديدة الى هذه المسألة، ولكنها لما يلتزم بها على وجه الكمال بعد.

بناء على ما وقفت عليه اخيرا، فان عددا كبيرا من كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى تتراوح اعمارهم ما بين ٣٨ و٤٠ عاما، وحتى ٤٥ عاما. لعلهم يصلحون كوادر فى الحزب او فى منظمات الشغيلة الاخرى، ولكنهم لا يصلحون كوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. فى الماضى، كان من شأن من تكون سنهم ٤٠ او اكثر ان يكون لهم احفاد. فكيف يمكن ان يكونوا كوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى؟

عندما يكون كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بهذا العمر، لا يمكنهم تنظيم

ولا توجيه العمل بما يلائم خصائص الشباب. اذا ما طعن الناس فى السن، تبع هذا تلقائيا تغير فى الطباع والسلوك والقوة الجسدية. يتميز الشباب بالحيوية وقوة الارادة، وعدم التعب، والتفانى فى كل المشاريع الصعبة، بخلاف حال الشيخوخة. يقول المثل السائر فى بلادنا: يبحث القط العجوز عن ادفأ ركن فى الغرفة. من الطبيعى ان الانسان، متى هرم، يتردد فى المبادرة الى المشاريع الصعبة، ويسعى الى الهدوء. واذن، يسهل ان يقع الكوادر المسنون فى النزعة التجريبية وفى التحايل ابان عملهم.

من جهة اخرى، متى اسن العاملون فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، يصعب عليهم ان يختلطوا بالشباب ويتصلوا بهم. لا يميل الشباب الى الاختلاط بالكوادر المسنين في اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ولا يفتحون لهم صدورهم. واذا ما اخذت الخيلاء اولئك الكوادر، فسوف يلفون انفسهم وقد امعنوا بعدا عن الشباب، ولن يستطيعوا معرفة شعورهم قط. الجنوح الى الخيلاء ممنوع فى اى عمل، ولا سيما فى العمل مع الشباب.

ليس الا متى اشتد العاملون قربا من الشباب من حيث السن في اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يأتى اولاء الشباب الى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ويعبرون امامها دونما تكلف عن آرائهم فى امور مختلفة من عملهم ويحدثونها بصراحة حتى عن حياتهم الخاصة. حالة الرفيق رئيس اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى منشأة بناء محطة الشباب الكهربائية فى سودوسو هى خير مثال على ما سبق. يقال انه قام بعمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى طوال ١٢ عاما، بقى اعضاء منظمته حتى ٦ سنوات خلت يقصدونه كثيرا ليحدثوه عن مختلف المشاكل التى يثيرها عملهم وحياتهم. ولكن، بقدرما تقدم فى العمر، لم يعودوا يقصدونه كثيرا، ومن جهته، لم يعد مشغوفا بالاختلاط بهم. اذا سارت الامور بهذا النحو، يلفى العاملون فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى انفسهم فى النهاية وقد ابتعد الشباب عنهم، ولن يستطيعوا الاصابة فى توجيه عمل المنظمة.

يزداد هذا صحة فى حالة العاملات فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي. ما دمن شابات، فانهن يستسغن الرقص مع الفتيات الاخريات، فيختلطن بهن اختلاطا طيبا،

ولكنهن، متى كبرن بضع سنين وتزوجن ايضا، يبلغ بهن الامر شيئا فشيئا ان يرفضن الرقص مع الفتيات، نظرا لما عليهن من تربية اطفالهن والعناية بازواجهن ولا يخلطن بهن جيدا.

واذن، متى صار الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى اكبر سنا، يصعب عليهم ان يتصلوا بالشباب، ولا يتمكنون من معرفة آرائهم فيقعون بالتالى فى النزعة الذاتية ابان عملهم. فى اية حال، لا يناسب الاشخاص المسنين ان يكونوا كوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. لا بد اطلاقا من ان يكون كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى من الشباب.

اما فى الوقت الحاضر، وبدعوى من قلة الكفاءة او قلة الخبرة، فان عددا غير قليل من عاملينا لا يجرؤون ان يعينوا الشباب كوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. والانكى من هذا ان بعض العاملين يدعون ان الكادر لا بد من ان يكون فى الاربعين من عمره على الاقل، فلا يزالون ينتقون اشخاصا مسنين ليكونوا كوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ان اسلوبهم فى التفكير خاطئ تماما. لم لا يمكننا اليوم ان نعين شبابا من الجيل الصاعد كوادر، ونحن نعيش عصر الثورة؟ يجب الاقدام على ايلاء الشباب عملا وعركهم فى الجهاد، ذلك ان تصورهم الشيوعى عن العالم آخذ فى التشكل، فيتمكنون اذن، متى كبروا سنا، ان يعملوا على وجه الكمال ويغدوا كوادر ممتازين.

ليس الشباب سببا لعدم اتقان العمل اذا ما قورن بالاشخاص المسنين، بل على العكس، فانه مأتاة للعمل، ذلك انه يتميز بالحيوية، وبتحسس ما هو طارف، وبرغبة اشد فى الكفاح لتنفيذ اية مهمة صعبة دونما تردد امام الماء والنار.

هذه حقيقة تؤكدها خبرتنا الماضية فى الجهاد. فمنذ كان عمرنا ١٤ عاما، اسسنا اتحاد اسقاط الامبريالية، وقدنا حركة الشباب، وفى سن العشرين، انشأنا جيش حرب العصابات وقاتلنا الامبرياليين اليابانيين، وبعد اسقاط الامبريالية اليابانية، واجهنا العديد من المهام الصعبة المعقدة، ابتداء من انشاء الحزب والسلطة الشعبية، وتأسيس الجيش الشعبي وتحقيق الجبهة المتحدة، بيد اننا، نظرا لشبابنا، كنا نجهل التعب رغم اننا كنا نعمل حتى ساعة متأخرة من الليل. وكنا نستمد قوى جديدة ابان النوم. وخلال

الحرب، كنا نقضى الليالى سفرا بالسيارة لتفتيش الجبهات العديدة، ومع هذا كنا نجهل التعب، نظرا لاننا كنا ما زلنا شبابا.

عندما انشأنا جيش حرب العصابات فى شرق منشوريا، تطوع له عدد كبير من الشباب اعمارهم ١٧ الى ١٨ عاما، فى حين ان الاشخاص المسنين كانوا قلة. وفى عهد النضال المسلح على اليابان، كان الشباب دائما شجعانا فى قتال العدو وقدوة فى حياة الوحدات.

وفى جنوبى كوريا اليوم، يلاحظ ان الشباب هم فى اغلب الاحيان من ينبرى الى الجهاد الثورى متحديا حتى منصة الاعدام.

اما عن الدراسة، فان الناس يجتهدون فيها كذلك ابان شبابهم. كتب ماركس "بيان الحزب الشيوعى" وعمره ٣٠ عاما. ان يكتب كتابا على هذا القدر من الادهاش فى عدان شبابه هو مما يبين انه كان قد قرأ كثيرا واكتسب بساطا واسعا من المعارف عن المجتمع ابان شبابه.

واذا كان للشباب من مثلبة، فانما هذا لأن فرط الشجاعة يؤدى بهم احيانا الى اعمال يؤخذ عليها. بيد انه ينبغى التسليم بأن هذه المثالب انما تعود الى ما يتجلون عنه من حماسة مفرطة في عملهم.

ارغب ان اذكر لكم اليوم على سبيل المثال حادثة تعود الى مطلع النضال المسلح على اليابان، عندما كان الشباب يقاتلون للحصول على السلاح. ما ان عرضنا فى اجتماع مينغويكو خط النضال المسلح ومنهجه حتى اعتصم بهما الشباب وانبروا الى الجهاد بشجاعة تبعث الاعجاب من اجل الحصول على السلاح. خاض اذن احد المسؤولين عن الشباب عدة قتالات ادى النجاح فيها الى استبساله حتى انه نصب ذات مرة كمينا للعدو على حافة الطريق فى وضح النهار مع نفر من الشبان الآخرين، ونجح فى انتزاع بضع عشرات من البنادق من العدو. لا ريب ان بعض اولاء الشباب قد لقوا حتفهم فى القتال، الا انهم تجلوا عن بسالة فى القتال فى اية حال.

هذا العيب الذى قد يظهر احيانا لدى الشباب قابل للاصلاح تماما اذا ما ساعدتهم منظمات الحزب على وجه الصواب. ينبغى لنا الاقدام على وضع الشباب فى صفوف

كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وعدم التردد فى ايكال المهام اليهم.

فى رأينا انه سيستحسن تعيين شباب فى التاسعة والعشرين او اقل منها بصفة عاملين قاعديين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، يعملون مع اعضائه مباشرة. اما رئيس منظمته القاعدية، فلا ينبغى بالضرورة ان يكون عضوا فى الحزب. نظرا لأن نظام حزبنا ينص على ان الانتماء للحزب يتم بعد بلوغ الثامنة عشرة، فيعين رؤساء منظمات الشباب القاعدية من الشباب الاكفاء، الذين يصلحون اعضاء عتيدين فى الحزب، وتجرى تربيتهم على نحو منهجى، ثم يقبلون فى عضوية الحزب.

يفضل ان يكون عاملو اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى مرتبة القضاء شبابا فى سن الثانية والثلاثين او اقل منها، وفى مرتبة المحافظات وفى اللجنة المركزية، شبابا فى سن الخامسة والثلاثين او اقل منها.

اما العاملون فى اقسام شؤون الشباب فى اللجان الحزبية من مختلف المراتب، فيفضل الا يكونوا هم ايضا طاعنين فى السن. يتعذر قطعا ان تطبق عليهم حدود السن ذاتها التى تطبق على العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. بيد انهم، اذا كانوا طاعنين فى السن، يصعب ان يضطلع الحزب بقيادة صائبة لمنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بما يتفق وخصائص هذه المنظمة. ينبغى اذن الا يتجاوز سن العاملين فى اقسام شؤون الشباب الاربعين.

وفق هذه المبادئ، ينبغى تأليف صفوف الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى من الشباب، وذلك فى غضون السنة او السنتين القادمتين.

من جهة اخرى، ينبغى تقويم نظام توجيه الحياة فى كنف منظمة رابطة الناشئين ومنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

كل الناس فى بلادنا دونما استثناء يبدأون حاليا المشاركة فى الحياة السياسة منذ انتمائهم الى رابطة الناشئين، هنا يبدأون تدريب أنفسهم على صعيد التنظيم ويتعلمون الروح الجماعية. يواصلون من ثم حياتهم فى كنف منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. فيهيئون انفسهم لعضوية الحزب على الصعيدين السياسى والفكرى ابان حياتهم فيها.

وبالتالى، فان حياة كل من رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى

والحزب وثيقة الترابط احداها بالاخرى وتشكل جملة متسقة. فى نطاق هذه الجملة، تحتل حياة كل من رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي مكانة بالغة الاهمية فى المدرسة الابتدائية والمدرسة الاعدادية. ليس الا متى صارت حياة كل من رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى على جانب كاف من الشدة فى المدرسة الابتدائية والمدرسة الاعدادية لكى يعتاد الناشئون والمراهقون الاشتراك نشيطين فى حياة المنظمة. يمكنهم متى كبروا ان يواصلوا الاشتراك فى هذا النظام على وجه الصواب، بوعى تام لتعذر الحياة خارج التنظيم، وان يضعوا مصالح المجتمع والجماعة فوق المصالح الشخصية. فوق هذا، فان اشتداد الحياة فى كنف منظمة رابطة الناشئين ومنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي فى المدرسة الابتدائية والمدرسة الاعدادية، يستأثر بأهمية عظيمة جدا لاستعجال تثوير المجتمع كله، وتحويله على نمط الطبقة العاملة، ذلك لانه يمكن من تسليح الناشئين والمراهقين بالروح الجماعية وجعلهم يلتزمون معايير الحياة الاجتماعية المشتركة عن وعى تام.

اذا نحن حللنا مثلا تجربة عهد النضال المسلح على اليابان، نجد ان اولئك الذين اشتركوا على وجه الصواب فى حياة طليعة الناشئين ورابطة الاطفال قد اشتركوا بوجه الصواب ذاته فى حياة اتحاد الشباب الشيوعى، وبعد دخولهم الحزب، فى حياة الحزب. لهذا ألفنا مرة فى ذلك العهد وانشدنا نشيدا كان يتحدث عن "اتحاد العناصر الثلاثة"، اشارة الى طليعة الناشئين، واتحاد الشباب الشيوعى، والحزب.

ينبغى لنا الشروع باتيان تشديد حاسم فى حياة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، فى المدرسة الابتدائية والمدرسة الاعدادية.

قلتم فى ادلاءاتكم البارحة ان بعض العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي الحائزين على شهادة المدرسة الاعدادية، ليسوا قادرين ان ينشئوا التقارير او القرارات صائبة، ولا ان يديروا الاجتماعات على ما يرام. يثبت هذا بوجه الدقة ان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لم توجه عمل رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى على وجه الصواب فى المدرسة الاعدادية.

تتصرفون حاليا بكل الظروف الضرورية لتربية الناشئين والمراهقين. السلطة

الشعبية التى تقودها الطبقة العاملة هى الحاكمة فى بلادنا، وقد نفذ فيها التعليم التكنيكى الالزامى العام لمدة تسع سنوات. بفضل سياسة حزبنا التعليمية الصائبة، يذهب الناشئون والمراهقون كافة ما بين سن السابعة والسادسة عشرة الى المدرسة مجانا ويشتركون فيها فى حياة منظمة رابطة الناشئين ومنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. يشارك ناشئونا ومراهقونا طوال ثمانى سنوات فى حياة منظمة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدرسة الابتدائية والمدرسة الاعدادية. خلال هذه الفترة، كثيرا ما يحضر التلاميذ اجتماعات رابطة الناشئين ومنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ويدلون بادلاءاتهم فى المناقشات، ويلاحظون ويستمعون ويتعلمون مباشرة فيها كيف يقدم التقرير وتستخلص النتائج وتدار الاجتماعات. بالتالى، فاذا ما اصابت منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى توجيه عمل رابطة الناشئين ومنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدرسة الاعدادية بحيث ان يشارك الطلاب فى حياة المنظمة غيورين، فلن يحصل بعد ذلك ان يجهل هؤلاء ما بعد المدرسة الاعدادية كيف ينشئون تقريرا او قرارا على وجه الصواب وكيف يديرون الاجتماعات.

بغية تقوية عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين فى المدرسة، ينبغى اختيار المعلمين المسؤولين مباشرة عن توجيه حياة التلاميذ فى كنف التنظيم من بين العناصر الاكفاء.

غرض التربية المدرسية فى بلادنا هو جعل التلاميذ كافة بناة اكفاء للاشتراكية والشيوعية وثوريين متحمسين. ولذا، فعلى مدارسنا ليس فقط ان تهب التلاميذ المعارف فى علوم الطبيعة والتكنيك، بل وكذلك سعة من مختلف المعارف الاجتماعية والسياسية الضرورية لحياة التنظيم، ابتداء بفنون الخطابة وانشاء التقارير والقرارات وإدارة الاجتماعات، كما عليها ان تعركهم من الوجهتين السياسية والفكرية عن طريق الحياة فى كنف التنظيم. لهذه الغاية، لا بد اطلاقا من ان يتولى المعلمون الاكفاء توجيه التلاميذ على نحو منهجي.

فى المستقبل، يكون على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يؤهل موجهى رابطة الناشئين ورؤساء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس الاعدادية على

نحو منهجى بغية توزيعهم على المدارس الابتدائية والاعدادية. فى آن مع هذا، ينبغى الحرص على توفير الظروف الطيبة لهم وعلى اعطائهم دروسا قليلة لكى يتمكنوا من نذر انفسهم بكليتها الى توجيه عمل رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ارى من المرغوب فيه ان يتولوا حوالى درسين فى الاسبوع فى مواد مثل الاخلاق الشيوعية او التاريخ الثورى، وان يبذلوا كل ما تبقى من وقتهم لتوجيه حياة التلاميذ فى كنف التنظيم.

من جهة اخرى، بغية تشديد توجيه حياة اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى كنف التنظيم، ينبغى احداث نظام يجرى بمقتضاه تسجيل منهجى لكل ما يخص الحياة فى كنف التنظيم منذ الانتماء الى رابطة الناشئين.

معلوم لدى الجميع ان الناشئين والمراهقين لا يبقون طويلا فى منظمة بعينها، وبقدر ما يكبرون وينتقلون من مدرسة لاخرى ومن مكان عمل لآخر، كثيرا ما ينتقلون من منظمة لاخرى، بعبارة ثانية، فانهم ينتمون الى رابطة الناشئين فى المدرسة الابتدائية وحوالى سنتين اخريين فى المدرسة الاعدادية، ثم ينتمون الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى حوالى ثلاث سنوات فى المدرسة الاعدادية ويبقون فيه بعض الوقت من ثم فى حياتهم العاملة. من بعد المدرسة الاعدادية، يذهب بعض اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى للعمل فى المصانع او فى الريف حيث يواصلون المشاركة فى حياة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ويتطوع سواهم للخدمة فى الجيش او يدخلون المدارس من المرتبة التالية حيث يواصلون هم ايضا المشاركة فى حياة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

فى هذه الظروف، يتوجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تقدم للمنظمة التى ينتقل اليها كل عضو فى رابطة الناشئين وفى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى معلومات منهجية عن سوابقه، مما يضمن استمرار التوجيه على مشاركته فى حياة التنظيم. ليس الا بهذا النحو تعرف منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى تفصيلا كيف شارك كل عضو فيها فى حياة المنظمات ابتداء من رابطة الناشئين، وتعرف فضائله ومثالبه، وعلى هذا الاساس، تتمكن من توجيهه على نحو صائب وملائم.

لنفترض مثلا ان بضع عشرات من المراهقين الحائزين الشهادة من احدى المدارس الاعدادية قد وزعوا على احد المصانع. ينبغى للجنة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدرسة ان تسلم للجنة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى ذلك المصنع اضابير تشير تفصيلا الى حسن مشاركة فلان فى حياة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدرسة، والى مواظبته المدرسية وحسن سلوكه، كما تشير الى ان سواه قد ظهرت لديه مثلبة كذا ابان حياته فى كنف التنظيم والى ضرورة تربيته فى المستقبل فى هذا الاتجاه او ذاك. تعلم لجنة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المصنع عندئذ تفصيلا ما هى سوابق كل عضو فى الاتحاد من حيث حياته فى كنف التنظيم فى المدرسة، وفضائله ومثالبه ومفضلاته وقابلياته، بحيث ان تصيب فى توجيهه ابان حياته فى كنف التنظيم.

نظرا لأن هذا النظام غير موجود حاليا، فان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المصانع والارياف والجيش الشعبى والجامعات وسائر القطاعات الاخرى تعمل دون معرفة، من من اعضائها الحائزين الشهادة الاعدادية كان نشيطا ونواة فى المدرسة، مما يجعلها تضيع وقتا طويلا لتجديد الحصول على المعلومات عنهم. ثم، متى بلغوا سن مغادرة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، توكل امرهم الى اتحاد النقابات او الى اتحاد الشغيلة الزراعيين او اتحاد النساء دونما تقديم اى تقدير عنهم من حيث حياتهم فى كنف التنظيم. ما دام اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يعمل على هذا النحو، تجهل منظماته فى المصانع والارياف ما لاعضائها من سوابق فى المدرسة، وبالتالى، يجهل الحزب ويجهل اتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء كذلك كيف كان سلوك اعضائها فى نطاق حياة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى. بهذا النحو، تؤتى النواقص فى عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى اليوم تأثيرا جسيما حتى على عمل الحزب وعمل سائر منظمات الشغيلة.

يجب ان تنشئ منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى اضابير فردية تسجل فيها ما يخص مشاركة كل امرئ فى حياة المنظمات ابتداء من رابطة الناشئين، لكى تسلمها الى منظمة اتحاد الشباب التى يلتحق بها عندما يتخرج من المدرسة وتصبح له حياة عاملة،

وتسلم من ثم الى منظمة الحزب اذا هو انتمى الى الحزب، وتسلمها الى اتحاد النقابات او اتحاد الشغيلة الزراعيين او اتحاد النساء اذا ما انتمى الى احدى هذه المنظمات.

بهذا النحو، يصبح في الامكان تفادى التعقيد فى عمل الحزب ومنظمات الشغيلة، فى آن مع ايجاد الحل لمسائل كثيرة فى مضمار العمل مع الكوادر.

نظرا لأن الجميع دونما استثناء فى بلادنا يجتازون حياة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى قبلما يصبحون كهولا، فاذا ما انشئت الاضابير على نحو منهجى عن حياتهم فى كنف التنظيم، لن تعود ثمة حاجة الى الركض الى هنا وهناك لجمع المعلومات عنهم. فمثلا، اذا احتاجت احدى المنظمات الحزبية ان تعلم حياة احد النقابيين، يكفيها ان ترجع الى اضبارة حياته التنظيمية التى تحتفظ بها النقابة، واذا هى احتاجت الاستعلام عن عضوة فى اتحاد النساء، يكون حسبها ان تتصل بمنظمتها، ذلك ان على المنظمة ان تسمح لها بمعرفة مستفيضة حتى عن مشاركتها فى الحياة التنظيمية ابان حداثتها.

من شأن انشاء نظام التسجيل المنهجى لمشاركة كل امرئ فى الحياة التنظيمية ان يساعد كثيرا فى التطبيق الصائب لمنهج حزبنا ومفاده الحكم على الناس بوجه رئيسى تبعا لمدى اعدادهم الفكرى وامانتهم للحزب.

فى الحاضر، لا تسجل الوثائق الخاصة بالكوادر الا اعتبارات العائلة والقربى، ولا تسجل سيرة الحياة الاجتماعية والسياسية، الا وهى كيف شاركوا فى حياة رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، كيف جهدوا لكي يتشربوا بالفكر الحزبى الوحيد وكيف نفذوا مهامهم الثورية. لا ريب فى ان وثائق الكوادر ينبغى لها ان تتضمن الوثائق عن بيئتهم العائلية ومحيطهم، ولكنها لا بد اطلاقا ان تتضمن فى الوقت ذاته وقائع شاخصة عن حياتهم، اعنى حياتهم فى كنف المنظمات واسهامهم فى الثورة وفى صنع البناء. فقط عندئذ يمكن التماس جوانبهم الايجابية والسلبية من كل الوجوه وتقديرهم حق قدرهم.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى كافة ان تنشئ فى اقرب وقت اضابير من الحياة التنظيمية للناشئين والشباب، لكى يمكن على هذا الاساس توجيه

حياتهم على نحو فعال فى كنف المنظمات.

كما ينبغى ايضا اقامة نظام صائب لتدريب الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

فى الحاضر، حياة منظمة رابطة الناشئين هى فى بلادنا المرحلة الاولى من الحياة التنظيمية السياسية للناس كافة. صحيح ان الحياة الجماعية تبدأ فى روضة الاطفال، ولكن هذه ليست حياة سياسية فى كنف منظمة لأن لا منظمة سياسية فيها. لدى دخول الاطفال المدرسة الابتدائية يمكن قبولهم فى منظمة سياسية هى رابطة الناشئين، وابان الحياة فى كنف هذه المنظمة يأخذون فى التدريب على الصعيدين السياسى والفكرى. ينضمون من ثم الى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، المنظمة الشبابية التى يتلقون فيها تدريبا اكثر ثورية. اذا قورنت الحياة فى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بصناعة بناء الآلات، يمكن القول عنها انها مرحلة وسطى، لانها تقع ما بين المرحلتين الاولى والاخيرة. من بعد حياة الناس فى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ينضمون الى الحزب او الى غيره من المنظمات كاتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء، ويواصلون فيها حياتهم التنظيمية كل ما تبقى من حياتهم. اذن، فمع ان رابطة الناشئين ومنظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ليستا انتقاليتين بذاتهما، يمكن القول ان حياة اعضائهما انتقالية فى كنفهما.

لما كانت الحياة انتقالية فى رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، فلا بد لوظائف الموجهين فى رابطة الناشئين والكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، من ان تكون انتقالية هى الاخرى. يمكن لكوادر الحزب او غيره من منظمات الشغيلة ان يبقوا فى مواقعهم ردحا طويلا من الزمن، فى حين ان هذا غير ممكن لموجهى رابطة الناشئين ولكوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. عندما يتجاوز الناشئون والشباب حد السن للحياة فى رابطة الناشئين او فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ينتقلون الى منظمات اخرى. ينبغى اذن ان ينتقل الموجهون فى رابطة الناشئين والكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الى مواقع اخرى متى بلغوا حد السن، تاركين مواقعهم للكوادر الحديثى التأهيل.

تبعا لهذا الوضع، علينا باقامة نظام تأهيل الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى على وجه صائب، وخصوصا، علينا بالحرص على اعلاء وظائف ودور جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وغيرها من مؤسسات تأهيل الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ليس الا بهذا النحو يمكن إعداد عدد كبير من الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ومن الموجهين لرابطة الناشئين بغية التعويض عن انتقال الكوادر تعويضا مستمرا وكافيا.

فى الفترة المنصرمة، لم يقم العاملون القياديون فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بتوجيه جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وغيرها من مؤسسات تأهيل الكوادر على وجه الصواب، ولم تحرص منظمات الحزب هى الاخرى على حسن ترتيبها.

علينا بالمزيد من تشديد التوجيه على مؤسسات تأهيل الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى لكى تربي المزيد من الكوادر الاكفاء.

ينبغى الانطلاق من تحديد عدد الطلاب فى جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وغيرها من مؤسسات تأهيل كوادر الاتحاد على نحو الصواب. ونظر لأن كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يستبدلون باستمرار، يلزم تعيين عدد ما ينبغى إعداده من الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتركى بعد حساب حاجاته بدقة.

غنى عن القول انه يتعذر تأهيل كل العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى جامعة الاتحاد او فى غيرها من مؤسسات التأهيل. يكون تدريبهم فيها جميعا امرا طيبا، ولكن هذا متعذر فى الوضع الراهن نظرا لكثرة عددهم. ولذا، فقبل تحديد عدد الطلاب لمؤسسات التأهيل، ينبغى توقع تأهيل عدد منهم فى مواقع الانتاج مباشرة.

فى آن مع هذا، ينبغى انتقاء اولاء الطلاب على وجه الصواب.

ينبغى الحرص على ترشيح خيرة المتخرجين من المدرسة الاعدادية مباشرة لجامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى او لغيرها من مؤسسات التأهيل. فاذا ما قبلوا فورا فى جامعة الاتحاد، تخرجوا منها فى سن الثامنة عشرة او التاسعة عشرة واصبحوا كوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

كما ينبغى ان يرشح لمؤسسات التأهيل عدد كبير من متخرجى المدرسة الاعدادية

الذين امضوا حوالى ثلاث سنوات من العمل المعني او الريفى والمسرحين من الجيش الذين تحنكوا فيه. المصنع والجيش الشعبى هما بمثابة جامعة. توفر اماكن الانتاج والجيش فرصا لمكابدة الصعاب، وتعلم فن العمل بين ظهرانى الجماهير، والتدرب على الصعيدين السياسى والفكرى. لهذا فمن الممكن تماما ان يتجلى المتخرجون من جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتركى الذين قبلوا فيها بعد نحو ثلاث سنوات من العمل المعني او من الخدمة العسكرية بعد المدرسة الاعدادية، عن كفاءة اعظم كثيرا من اولئك الذين قبلوا ودرسوا مباشرة بعد الدراسة الاعدادية. يستحسن فى المستقبل ان ينتقى من بين هؤلاء من ترسخ لديهم نظام الفكر الحزبى الوحيد، ذوى سوابق طيبة من حيث حياتهم فى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، بغية تأهيلهم خلال سنة واحدة فى جامعة اتحاد الشباب وجعلهم يعملون من ثم بصفة كوادر فى هذه المنظمة. صحيح ان تجديد العسكريين بانتظام هو امر متعذر فى الوقت الحاضر، من جراء عدم تزايد السكان ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، ولكن هذه المسألة سوف تحل فى غضون بضع سنوات. فاذا قام المرء بخدمته العسكرية حوالى ثلاث سنوات لدى خروجه من المدرسة الاعدادية، ثم درس فى جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لمدة سنة، يكون عمره اذن حوالى ٢١ او ٢٢ عاما، ويمكنه اذن ان يعنى بعمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى زهاء عشر سنين.

ينبغى تزويد جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بنظام لتأهيل الموجهين لرابطة الناشئين والرؤساء لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس الاعدادية. نظرا لأن اعضاء رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس الاعدادية فتية صغار تعوزهم الخبرة فى العمل، لا يستطيعون العمل وحدهم على وجه الرضى. ولذا، ينبغى ان يعين بصفة رؤساء لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس الاعدادية عاملون اكفاء متخرجون من مؤسسة تأهيل متخصصة، بينما يعين بعض الطلاب رؤساء لمنظمات الاتحاد القاعدية فيها.

ينبغى اعادة ترتيب نظام التربية فى جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. يبدو لى ان مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات المطبقة حاليا هى مفرطة الطول. اذا درس المرء

فيها ثلاث سنوات، لن يستطيع ان يعنى طويلا بعمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى متى تخرج منها ودخل الحياة العاملة. ولذا، فعلى جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تطبق من حيث الجوهر نظام السنتين الدراسيتين وفى آن معه نظام السنة الدراسية الواحدة.

امر هام آخر فى تأهيل الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو زيادة النسبة المئوية من الاناث الكوادر.

النسبة المئوية للاناث فى صفوف الكوادر من اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هى بالغة الانخفاض فى الوقت الحاضر بوجه خاص، شأنها فى اى قطاع آخر. نلاحظ ان الاناث قليلات بين الحاضرين هذا الاجتماع الاستشارى، وهن كذلك بين طلاب جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

ينبغى لمنظمات الحزب ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تولى اهتماما جديا لتأهيل الاناث الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى بحيث تزيد نسبتهن المئوية منهم.

بغية إعداد عدد كبير من الاناث الكوادر لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى، لا بد اولا من ان يقوم العاملون القياديون وجهة نظرهم حيال الاناث.

كثيرا ما يميل بعض العاملين القياديين فى الحاضر الى احتقار الاناث الكوادر او الى التمييز حيالهن. انما هذا تعبير عن رواسب الفكر البائد الاقطاعى. ليس فى بلادنا اليوم ما من شأنه ان يبرر التمييز حيال الاناث. فى بلادنا، لا يقل عدد النساء عن عدد الرجال فى تركيب السكان، وهن يؤدين دورا اجتماعيا لا يقل أهمية عن دور الرجال.

علينا بالمكافحة العازمة بين ظهرانى الكوادر لاستئصال رواسب الفكر البائد الاقطاعى، الذى يتجلى فى احتقار الاناث او التمييز حيالهن، بحيث تكون لدى الكوادر كافة وجهة نظر صائبة حيالهن.

لكى تزداد النسبة المئوية من الاناث الكوادر فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ينبغى ان نمتنع الاناث عن الزواج المبكر.

اذا ما تزوجت الاناث فى سن التعلم والعمل على الوجه الاشد فعالية، حالت

الاعباء المنزلية دون دراستهن على نحو طيب ودون مشاركتهن النشيطة فى الحياة الاجتماعية والسياسية. فى الحاضر، بدلا من الادلاء بدلو نشيط فى الصنع الثورى، تتعجل بعض الاناث فى الزواج لدى انتهائهن من الدراسة، وينزوين فى اعباء المنزل، على الرغم مما نلنه من تعليم فى الجامعات على نفقة الدولة، وتقلق سواهن منذ سن الرابعة والعشرين قائلات ان ساعة الزواج قد فاتتهن. هذه فكرة خاطئة. ربما كان الامر كذلك فى الماضى، اما اليوم، فان الاناث يعشن عصر الثورة، وينبغى ان يعزمن على التعلم باعظم قدر من الاجتهاد وعلى العمل باقصى الجهد ما دمن فتيات، ولو انهن ارجأن زواجهن الى حين.

من جهة اخرى، ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تربي عددا كبيرا من عناصر النواة الشيوعيين الشباب.

اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو منظمة شبابية جماهيرية تضم جم الشباب الغفير من سائر الطبقات والفئات فى بلادنا. واذن، بغية تسليح كل الشباب فيه بالفكر الشيوعى، لا بد بالضرورة من عناصر النواة الشيوعيين الشباب.

لكى يتشرب الشباب بالفكر الشيوعى، يمكن طبعا انشاء اتحاد الشباب الشيوعى على حدة وتربيتهم بواسطته، غير ان هذا لا يوافق خصائص الكوريين الشباب. ان الشباب فى بلادنا يحبون الحياة الجماعية بطبيعتهم، يحبون الحياة فى نطاق منظمة ما. والحالة هذه، اذا نحن انشأنا اتحادا منفصلا للشباب الشيوعى، لانشأ سائر الشباب الآخرين الذين لا ينتمون اليه من جانبهم منظمة سواه، مما يتسبب فى نهاية المطاف بالانقسام فى حركة الشباب. لا يمكن انشاء اتحاد منفصل للشباب الشيوعى لا يضم سوى جزء من الشباب ما دام الوطن غير موحد بعد. بالتالى، علينا بجمع شمل الجم الغفير من الشباب من كل الطبقات والفئات فى منظمة واحدة وادماجهم فى حياة تنظيمية موحدة بغية تسليحهم بالفكر الشيوعى.

منذ التحرر، التزم حزبنا لا يحيد عن هذا المبدأ فى قيادة حركة الشباب. غب التحرر، شهدت بلادنا انشاء لا اتحاد الشباب الشيوعى وحده، بل وكذلك شتى صنوف المنظمات الشبابية مثل رابطة الشباب المسيحى واتحاد شباب بايكدو. افاد بعض

العناصر ذوى النية السيئة من امثال جو مان سيك من هذه الفرصة فراحوا يراوغون لكى يجمعوا شمل الشباب من حولهم. فلو لم نقم بضم الجم الغفير من الشباب سريعا فى منظمة موحدة حينذاك، لأحاق بنا خطر ان نلفى انفسنا محرومين من عدد كبير من الشباب ونشهد حركة الشباب فى بلادنا مشتتة الى عدد لا يحصى من الجماعات الصغيرة. واذن، بغية جمع شمل شباب بلادنا كافة فى منظمة واحدة، حل حزبنا بمبادرة منه اتحاد الشباب الشيوعى من جهة، وحصل من جهة اخرى على ازالة سائر منظمات الشباب الاخرى، وانشأ اتحاد الشباب الديمقراطى، منظمة جديدة موحدة من شأنها ان تجمع شمل الجم الغفير من شباب كل الطبقات والفئات وفى رأسهم الشباب العمال والفلاحون. من ثم، نظرا لتحول التجار والصناعيين الخاصين وكذا الفلاحين الفرديين الى شغيلة اشتراكيين، وتحول كل الشباب الى شباب عامل اشتراكى مع انجاز التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج في الشطر الشمالى من الجمهورية، فقد طور حزبنا اتحاد الشباب الديمقراطى الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى حيث جمع شمل الجم الغفير من الشغيلة الشباب لكى يجروا حياتهم التنظيمية فيه.

انجلت كل التدابير التى اتخذها حزبنا عن عين الصواب. ولو لم نتخذ هذه التدابير فى حينها، لتعذر جمع شمل الجم الغفير من الشباب حول حزبنا، وكذا تطوير حركة الشباب على اساس سليم.

ينبغى لنا فى المستقبل ان نزيد اتحاد الشباب العامل الاشتراكى تطورا حتى نجعله اتحاد الشباب الشيوعى. لما ننجح بعد فى تسليح كل الشباب المنضمين الى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى تسليحا كاملا التصور الشيوعى عن العالم. لكى نتمكن فى هذه المرحلة الانتقالية من الاصابة فى قيادة منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، وتربية واعادة تكوين الجم الشبابى الغفير المنضم اليه من سائر الطبقات والفئات وجمع شمله بثبات حول حزبنا بهذا النحو، ينبغى تربية عدد كبير من عناصر النواة الشيوعيين، اعنى الاحتياطى لعضوية حزب العمل.

من هم الذين يمكن وصفهم بعناصرالنواة اذن؟ بوجه عام، يوصف الكوادر بانهم عناصر النواة، بيد ان عناصرالنواة من الشباب الشيوعى الذين نتحدث عنهم اليوم هم

الشباب المزودون بتصور شيوعى راسخ عن العالم، وبعبارة اخرى، الشباب الذين لا يتزعزعون فى موقفهم الطبقي، ذوو الاعداد الفكرى والنظرى المتين والتصميم الثورى على ان ينذروا كل حياتهم للجهاد فى سبيل الحزب والثورة والشيوعية.

كل امرئ يكره ملاك الارض والرأسماليين والمعتدين الامبرياليين وقد عزم على الجهاد لهدم النظام الرأسمالى وبناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى، ينبغى اعتباره مزودا بما هو جوهرى فى التصور الشيوعى عن العالم. فى الظروف الراهنة فى الشطر الشمالى من الجمهورية، حيث تمت ازالة طبقتى ملاك الارض والرأسماليين واقيم النظام الاشتراكى، نتحدث عن التصور الشيوعى عن العالم عندما يكون المرء عازما على الدفاع نشيطا عن النظام الاشتراكى وعلى الجهاد حتى النهاية باذلا حياته صونا لهذا النظام مهما اشتدت الخطوب، عازما امره على قتال الامبريالية قتالا حازما، ولا سيما الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية، عازما على الجهاد لاقامة النظام الاشتراكى فى الشطر الجنوبى مثلما هو قائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وحتى على الجهاد لتحويل العالم اجمع الى المجتمع الشيوعى. هؤلاء الشباب هم الذين ينبغى ان تعتبرهم منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى على انهم عناصر النواة، وعليها ان تسديهم إعدادا صائبا.

ليس من السهولة طبعا، تأهيل عدد كبير من اولاء العناصر الشباب من النواة الشيوعية. بيد ان تأهيل اعداد منهم ممكن تماما اذا ما ادت منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى عملا متأنيا. ربينا العديد من عناصر النواة فى الماضى ونحن نقوم بالاعمال الصعبة فى الخفاء، اما فى الظروف الحالية والطبقة العاملة تتولى السلطة والنظام الاشتراكى قائم، فلم لا يمكن تربية الكثير منهم من باب اولى؟

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تقوم بعمل تنظيمى صائب لكى يكون ما لا يقل عن ٣٠ بالمئة من اعضائها عناصر من نواة الشباب الشيوعيين، متينى التسلح بفكر حزبنا الوحيد. هكذا تتمكن منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتاكى من ان تصبح منظمات مقتدرة يخشاها اعداؤنا.

ان يكون نيف و٣٠ بالمئة من اعضائها عناصر نواة هو امر يعنى ان حزبنا عميق

الجذور فى الجم الغفير من الشباب وان نيفا و ٣٠ بالمئة منهم يؤلفون احتياطيا للحزب. كما يستأثر هذا على المدى الطويل بأهمية كبرى لتحسين تركيب حزبنا الكيفى.

فى آن مع العمل لتأهيل العديد من عناصر النواة الشباب الشيوعيين، يكون لزاما على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تضمن انضمامهم الى الحزب على نحو صائب.

لما كان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو احتياطى حزبنا الذى يتحمل المسؤولية عن حياة الشباب السياسية وتوجيهها، فلا بد له بالضرورة من ان يوجه اعضاءه ويساعدهم لكى يتمكنوا من قبولهم فى الحزب، وان يضمن انتماءهم الى الحزب. عندئذ فقط، تتمكن منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي من الاعتزاز بعملها ويشارك اعضاء الاتحاد كافة فى حياة منظماتهم على وجه افضل. اذا اخذت المنظمة الحزبية على عاتقها ان تهيئ اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي على قبولهم فى الحزب، فلن يسعى هؤلاء الا لمرضاة المنظمة الحزبية بدلا من الاستناد الصارم الى منظمتهم هم، وفوق هذا، فسوف يحيق بهم خطر اهمال مشاركتهم فى حياة المنظمة. ينبغى اذن ان تتولى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي على وجه المسؤولية ان توصى الحزب بقبول عناصر الشباب الصميميين الذين تكون حياتهم فى كنف اتحاد الشباب العامل الاشتراكى قدوة تحتذى، الراسخين فى تصورهم الشيوعى عن العالم، وان تضمن انتماءهم الى الحزب.

الى جانب هذا، ينبغى تسليح كل الشباب تسليحا كاملا بفكرة زوتشيه، الفكر الثورى لدى حزبنا، بغية جمع شملهم متراصين حول حزبنا.

عندما يبدأ المرء الثورة دونما حزب ماركسى لينينى، لا تكون ثمة مندوحة عن دراسة التاريخ الثورى، والخبرة والنظرية الثورية فى بلدان اخرى، ويكون هذا مفيدا. فى الماضى، عندما كانت بلادنا يعوزها حزب الطبقة العاملة الثورى وأية نظرية ثورية خاصة من شأنها ان تشير كيف تنفذ الثورة الكورية واى شيء ينبغى عمله للمساهمة فى الثورة العالمية كان لا مندوحة من تعلم التاريخ الثورى فى بلدان اخرى.

اما اليوم، فالامر مختلف تماما عن تلك الفترة فى بلادنا. فيها الآن حزب ثورى

مقتدر له تاريخ ثورى متماد. اذا جرى تقديره منذ عهد ما كنا نشكل قوانا الصميمية مجاهدين فى الخفاء، بلغ حزبنا من التاريخ الثورى نيفا و ٤٠ عاما وصارت لـه تقاليده الثورية الباهرة. من جهة اخرى، لدينا نظرية ومنهج ثوريان فى صدد الثورة والبناء. بالتالى، بقدرما ان لحزبنا نظريته التوجيهية هو ومنهجه الثورى هو، علينا مهما كلف الثمن ان نربى الشغيلة والشباب على فكره الثورى، فكرة زوتشيه.

ما لم يتسلح الشباب تسليحا متينا بفكرة زوتشيه، الفكر الثورى لدى حزبنا، لن يكون فى وسعهم ان يشكلوا احتياطى الحزب الجدير بالثقة، ولا ان يطبقوا خطه وسياسته على وجه الكمال.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تسلح اعضاءها كافة تسليحا تاما بفكرة زوتشيه، الفكر الثورى لدى حزبنا، لكى تجمع شملهم متراصين من حول الحزب، وتنظمهم وتعبئهم عازمين، الى الجهاد لتنفيذ خطه وسياسته.

اخيرا، ينبغى المزيد من تشديد حياة اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى كنف منظمتهم.

اذا نحن ضممنا الجم الغفير من الشباب من مختلف الطبقات والفئات فى منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، فانما هذا لكى يصبح اعضاؤه جميعا ثوريين متحمسين، شيوعيين حقيقيين، عن طريق تشديد حياتهم فى كنف المنظمة.

لكى يصبح المرء شيوعيا حقيقيا، لا بد له من المشاركة فى حياة التنظيم الثورى. ليس الا بتشديد الحياة المتقيدة فى كنف المنظمة يمكن احراز الروح الجماعية، وهي صفة هامة لدى الشيوعى، ويمكن التسلح متينا بفكرة حزبنا، فكرة زوتشيه، وضمان وحدة الاعمال فى الجهاد لتنفيذ ما يقدمه الحزب من خط وسياسة. لن يغدو المرء شيوعيا قط ما لم يشارك فى حياة المنظمات. واذا هو بقى منطويا فى بيته يعيش كما يطيب له بدلا من الذهاب الى العمل.

واذا اكتفى المرء بتسجيل انتسابه فى منظمة ولم يشارك فى حياتها الجماعية، لا يسعه الادعاء انه عضو فيها ولا ضمان وحدتها الاعمالية معه. لهذا ينص نظام حزبنا على شطب العضو تلقائيا اذا هو انقطع ستة شهور متصلة او

اكثر عن الحياة التنظيمية الحزبية دونما عذر مقبول.

لكى تزيد منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى من تشديد حياة اعضائها فى كنف المنظمة، يجب عليها ان تحرص على ان يلتزم الاعضاء كافة التزاما صارما بمعايير الحياة فى كنفها. بوجه خاص، ينبغى لاقسام التنظيم لدى لجان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تقيم ضباطة صارمة وتبدى المزيد من التشدد لكى يشارك اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى مشاركة صائبة فى حياة التنظيم.

٢- حول تمتين التربية الفكرية والثقافية لدى الطلبة والشباب

ايام الشباب هى اهم فترة على مدى حياة الانسان. ليس شأن الانسان ابان هذه الفترة انه يبلغ عدان النضوج من الوجهة الجسدية وحسب، بل انه يكتسب المعارف فى مختلف الميادين ايضا، ولا سيما الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، ويعتريه تغير كثير من الوجهة الروحية.

ولذا، يكون من بالغ الاهمية ان ينال الشباب تربية صائبة ابان هذه الفترة، وتوجيها الى سواء السبيل. بوجه خاص، ولتوجيههم سواء السبيل، ينبغى اسداؤهم تربية ثورية فى الفترة ما بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة، لدى ابتداء حياتهم فى كنف اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

يكون التلاميذ اشد تقبلا من اى وقت آخر ما بين السنتين الثالثة والخامسة من المدرسة الاعدادية، وهى سنوات الشباب الاولى، فيسهل عليهم التأثر بالبيئة ويشتهون هذا العمل او ذاك. فى هذه الفترة، اذا شاهدوا الكهول يدخنون اشتهوا التدخين، واذا شاهدوهم يسكرون اشتهوا السكر، ويدفعهم الفضول الى محاكاة الآخرين فى كل شيء. وكذلك، نظرا لما يبدونه من قوة استقلالية وبسالة فى هذه الفترة، فانهم يزدادون رغبة فى ان يفعلوا كل شيء كما يطيب لهم وبقواهم انفسهم.

كما تتميز سنوات الشباب الاولى ايضا بقوة عظيمة فى روح البحث عن الحقيقة وفى القدارة الارادية للقيام بالثورة. خبرتنا نحن تثبت هذا اثباتا جيدا. منذ فترة دراستنا الاعدادية، ادركنا وجوه عدم المساواة والتناقض فى المجتمع المعاصر وابتدأنا نقاوم النظام الاجتماعى القائم. كنا نحاول عندئذ ان نفهم لم كان بعضهم يركبون العربات فى حين ان سواهم كانوا يجرونها، لم كان بعضهم يعيشون حياة الترف والبذخ فى قصور فخمة ذات اثنتى عشرة بوابة فى حين كان سواهم يهيمون على وجوههم فى الشوارع متسولين. تعاطفنا مع اولئك الذين كانوا يجرون العربات وعزمنا ان نقضى بالاتفاق معهم على اولئك الاوغاد الذين كانوا يحملون فى هذه العربات. كان الاستنكار يأتكلنا عندما كنا طلابا فى المدرسة الاعدادية كلما كنا نرى ملاك الحقول او الرأسماليين يسلبون ابناء الشعب ارزاقهم او يضربون العمال والفلاحين الابرياء اعتباطا، وكنا نتساءل بوجه خاص فى ذلك الوقت لم احتلت الامبريالية اليابانية كوريا ولم كانت تنوى الاستيلاء على الصين ايضا، مما كان يكره الكوريين على حياة الهوان حتى فى منافيهم خارج الوطن. توصلنا شيئا فشيئا الى استنتاج حازم مفاده ان كل ما كان الكوريون يعانونه من مصائب وآلام انما كان مصدره المعتدون الامبرياليون اليابانيون، وبالتالى، انه لا يمكن ازالة الفوارق القائمة بين الاغنياء والفقراء ولا عيش الناس اجمعين على قدم المساواة قبل اسقاط المعتدين الامبرياليين اليابانيين وخلع النظام الاجتماعى الجائر، فانطلقنا فى النهاية فى سبيل الجهاد الثورى.

هكذا، فى سنوات الشباب الاولى يكثر استفهام الناس عن الظواهر الاجتماعية ويأخذ تصورهم الثورى عن العالم بالتشكل، فاذا ما التقى الشباب فى هذه الفترة بمعلم او بمرشد سيئ النية، يحيق بهم خطر اتباع سبيل فاسد. لنفرض ان معلما سيئ النية قد رباهم على ان ثراء البعض وبؤس الآخرين يعزى الى مناشئهم. لن يفكروا اذن بنذر نفوسهم للثورة، ويأخذون بندب مصيرهم على الدوام، ويفكرون فى كسب المال بغية تغييره.

عدد غير قليل من شباب جنوبى كوريا تتشكل اليوم وجهة نظرهم من العالم على هذا النحو. لا يعرفون الا المال، وانهم يدعون الثراء او البؤس تبعا لمناشئهم، بيد انه ينبغي كسب المال للعيش فى سعة، نظرا لأن المال يمكن من كل شيء حسب رأيهم.

لهذا يحاول بعضهم سرقته، ويتعاطى سواهم الميسر بغية كسب الكثير من المال فجأة، كما يتعاطى الشباب شتى صنوف الاعمال لكسب المال.

على العكس من هذا، فاذا ما قام قائد طيب بتربية الشباب على وجه الصواب مبينا لهم عدم المساواة فى المجتمع الرأسمالى، وان الناس لا يتميزون فى الاصل الى ذوى مال وغير ذوى مال، وان لملاك الحقول والرأسماليين اموالا كثيرة لانهم يستغلون العمال والفلاحين، وانه يجب لذلك اسقاط ملاك الحقول والرأسماليين، فان الشباب سوف يعقدون العزم الثورى على مكافحة الطبقات الاستغلالية.

هكذا يمكن ان يغدو الناس ثوريين او ان ينحطوا تبعا لما يعانونه من تربية وتأثير فكرى فى اولى سنوات شبابهم. فاذا ما اسدى الشباب تربية طيبة فى المدارس ابان هذه الفترة، ووجهوا على نحو جيد الى اعمال الثورة، فانهم يتبعون سواء السبيل، وعلى العكس، اذا لم يسدوا تربية صائبة، فانهم يتخذون عادات سيئة ويسلكون سبيلا فاسدا. مثلا، اذا شرح للطلبة والشباب على وجه الصواب ان التبغ والخمر مؤذيان لصحتهم وان حياة الفسق والدعارة تنخر المجتمع، سوف يحترزون من محاكاة هذه الاعمال الذميمة ومن ارتكابها. اما اذا ترك اولاء الشباب والطلبة عفو الخاطر، يدخنون ويسكرون ويتبذلون كما يطيب لهم، فسوف يتخذون عادات سيئة ويقترفون اعمالا منكرة.

صحيح انه لم يعد ثمة فى بلادنا اليوم من اساس اجتماعى يؤاتى ظهور الافكار الرأسمالية من جديد. ولكن رواسب كثيرة من الفكر البائد ما تزال تتشبث بعقول الناس لدينا وما تزال ظروف غير يسيرة ملتئمة تجعل الشباب يحيق بهم خطر التأثر بالفكر البائد لدى والديهم واقاربهم واتخاذ العادات السيئة.

لهذا يكون على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تسدى الطلبة والشباب تربية صائبة تحول دون وقوعهم فى الافكار المؤذية وتوجيههم سواء السبيل.

بغية تربية الطلبة والشباب، يكون من المهم جعلهم يولون الحياة الاجتماعية والسياسية اهتماما عميقا، وحملهم على الادلاء بدلو نشيط فيها، واعدادهم اعدادا حازما لكى يؤدوا خدمة فعالة فى سبيل المجتمع.

لا يجوز ان تكتفى المدرسة بتعليم التلاميذ. لا جدوى لنا من الدراسة فى سبيل

الدراسة، من الدراسة منقطعة عن الواقع الاجتماعى. اذا هم حفظوا تعليما شكليا، لن يغدوا الا "صناديق معرفة مقفلة". لا يجوز جعل الطلبة والشباب "صناديق معرفة مقفلة" وهم احتياطى ثورتنا. علينا باسدائهم على الدوام المعارف ذات الضرورة الملحة فى سبيل الجهاد الثورى والعمل البنائى، ولو معرفة واحدة.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تسدى الطلبة والشباب بوضوح وعيا بانهم اعضاء فى المجتمع وفى التنظيم لكى تحملهم على الاهتمام اهتماما عميقا على الدوام بسياسة حزبنا وبوضع بلادنا، وبوجوبات ثورتنا، وبنشاط منظمتهم. وينبغى الحرص بوجه خاص على ان يساورهم جميعا فى دراستهم طموح عظيم ورغبة حية فى اداء خدمة فعالة للحزب والثورة، للمجتمع والشعب، مهما تكن دراستهم، من تكنيك او آداب او موسيقى او فن عسكرى. واذن، على الطلبة والشباب كافة ان يحوزوا المعارف الوافرة من السياسة والاقتصاد والفن العسكرى والآداب والفنون والعلوم والتكنيك.

لهذه الغاية، ينبغى اولا للطلبة والشباب ان يقرأوا كثيرا.

الكتاب اداة هامة لمعرفة الطبيعة والمجتمع، اداة هامة لاستنهاض التكوين الثقافى. بوجه خاص، تؤدى الكتب الثورية دورا كبيرا فى شأن استنهاض الارادة الثورية لدى الشباب.

تثبت تجربتنا هذه اثباتا جيدا. فى سنى دراستنا الاعدادية، قرأنا الى جانب الكتب الماركسية اللينينية، الكثير من الروايات الثورية، ابتداء من "الأم" لغوركى. ثم "على ضفاف نهر آروك"، "المتشرد الصغير"، "قصة آه كيو الحقيقية"، "البركة"، "الطوفان الحديدي"، الخ. اسدتنا هذه القراءة فهما افضل لما كان من فساد فى المجتمع المعاصر، وزادتنا رسوخا فى عزمنا على سلوك الجهاد الثورى.

بيد ان بعض الطلبة والشباب لا يقرأون كثيرا هذه الايام. اذا كانوا لا يحبون القراءة، يمكن ان يعزى هذا الى حد ما الى عدم كفاية النشر من الكتب القيمة، ولكنه يعزى بنحو رئيسى الى انهم لم يعتادوا القراءة. يقع على عاتق منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تسدى الطلبة والشباب تربية صائبة بحيث ان يعتادوا القراءة

وبحيث ان يقرأوا الكثير من الكتب الجيدة ابان فتوتهم.

لكى يتمكن الطلبة والشباب من قراءة الكثير، ينبغى ان توفر لهم على الرحب والسعة ظروف مختلفة.

علمت ان الطلبة والشباب فى الوقت الحاضر لا يعرفون بدقة عبارات مثل الثورة، الطبقة، القوى المنتجة، مرحلة الانتقال، ويعود السبب الى ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لم يحسن فى الماضى تنظيم العمل وانه لم يزود الطلبة والشباب على وجه الصواب بالمواد الدراسية. ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المستقبل ان توفر للطلبة والشباب كفاية من المواد الدراسية.

فاذا نشرت جريدة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى مثلا شرحا موجزا للمصطلحات المستخدمة فى العلوم الاجتماعية، كان هذا بمثابة مساعدة جمة لاعضاء الاتحاد فى دراستهم. فى السابق، قدمت هذه الجريدة خلال برهة من الزمن شرحا للمصطلحات ومواد دراسية اخرى، اما فى الآونة الاخيرة، فيصعب ايجادها فيها. اظن من الافضل معاودة نشر مثل هذه المواد الدراسية فيها. ونظرا لانها جريدة يومية، يمكن ان تنشر شرحا لمصطلحات عديدة، ولو عشرة منها فى كل عدد. اذا قدمت هذه الجريدة شرحا للمصطلحات، يتمكن الشباب ان يدرسوا كل يوم بهذه الشروح او ان يجمعوها فى معجم مفيد للمصطلحات، عن طريق نسخها فى دفاترهم او تجليد القصاصات من الجريدة.

ينبغى ايضا نشر معجم لمصطلحات العلوم الاجتماعية للشباب. لا يكلف نشر هذه المعاجم كثيرا، كما انه ليس امرا صعبا. انشاء هذه الكتب يمكن تماما اذا ما تصدى له المرء عازما. ينبغى ان ينشر فى اقرب وقت معجم لمصطلحات العلوم الاجتماعية من اجل مساعدة الشباب فى دراستهم.

ينبغى نشر الكتب فى طبعات كثيرة النسخ وفى حجوم مختلفة، تلاؤما مع خصائص الشباب. مثلما تنشر الكتب باحجام كبيرة، ينبغى نشرها باحجام صغيرة للتمكن من قراءتها فى الوقت المرغوب وهى محمولة فى الجيب. ان نشر كتب صغيرة الحجم تجمع واجبات الشباب حسب القطاعات مأخوذة من المختارات وغيرها من

الوثائق يكون امرا ذا صفة عملية جدا لدى الشباب فى دراستهم.

فى آن مع هذا، يقع على عاتق منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنشئ على وجه الصواب قاعات مطالعة او مكتبات للشباب فى المدارس والاحياء العمالية والمدن ومراكز الاقضية، وتجعلها تعمل بانتظام. ليس من بالغ الصعوبة انشاء قاعات مطالعة صغيرة او مكتبات صغيرة. يكفى تزويدها بالصحف والمجلات والكتب السياسية والادبية والعلمية والتكنيكية.

لكى يكتسب الطلبة والشباب وفرة من المعارف، ينبغى ايضا ان تنظم من اجلهم على نطاق واسع وجوه نشاط مختلفة فى حلقات الهواة، بما فيها عرض المواضيع فى الندوات.

اذا كان بعض الطلبة والشباب يتعاطون الآن اعمالا سيئة، فانما هذا لأن منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى تتركهم هملا ولا تنظمهم على نطاق واسع فى وجوه مختلفة من النشاط خارج المدرسة، ولان العناصر السيئى النية يفيدون من هذه الفرصة لكى يجتذبوهم. اذا نحن لم نحسن تربية الطلبة والشباب لتوجيههم الى طريق الاشتراكية والشيوعية، فسوف نتعرض لخطر ان يكتسبهم اعداؤنا الى جانب الرأسمالية. يتجلى الصراع حول من سوف يفوز من الآخر كذلك فى هذه الميادين.

لكى لا يسلك الشباب سلوكا مشينا، ينبغى الا تتاح لهم الفرص. بعبارة اخرى، ينبغى الحرص على اشتراك الطلبة والشباب فى العمل صادقين فى مضمار العمل، وعلى تعلمهم غيورين فى مضمار التعلم، وبعد الدراسة، على اسهامهم نشيطين فى مختلف الاجتماعات التى تعقد لكى تحظى باهتمامهم، بحيث الا يتمكن العناصر السيئو النية من اكتسابهم الى جانبهم.

يقتضى بعض الآباء حاليا من اولادهم بكل بساطة ان يمكثوا فى البيت للدراسة بعد اوقات المدرسة، دونما اعتبار لخصائص الطلبة النفسية. لن يسمح هذا بتوجيههم سواء السبيل. ينبغى ان ينهى التلاميذ واجباتهم لدى العودة من المدرسة، ويذهبوا من ثم للاشتراك فى نشاط حلقات الهواة. ينبغى لهم، تبعا لاذواقهم، ان يغنوا، او يعزفوا على احدى الآلات الموسيقية، او يمارسوا الرياضة، او يقرأوا الروايات. ليس الا بهذا النحو يتجنب الطلبة والشباب سوء السلوك ويتمكنون من اغناء زادهم.

كما ان مشاركة الطلبة والشباب على نطاق واسع فى وجوه نشاط مختلفة لحلقات الهواة تساعد كثيرا فى ازكاء اندفاعهم.

يحب الشباب التباهى امام الجماهير، وكثيرا ما تساورهم بطولة فى الفوز بالامجاد عن طريق قيامهم باعمال تعجز الآخرين. هذه احدى القابليات الهامة لدى الشباب. علينا بانمائها على وجه الصواب. يقوم بعض العاملين الآن بضهد روح الاقدام والبطولة لدى الشباب متهمينهم بادعاء البطولة او بمثالب اخرى، وهذا امر غير مقبول. بهذا النحو، لن يتمكن الشباب من اثبات حماستهم ولا شجاعتهم. ينبغى للمرء ان يعرف كيف يثبت نفسه فى عهد شبابه، وهكذا يتمكن فى المستقبل ان يصير كادرا ذا شأن ورجلا ذا قيمة، واما اذا قبع معتكفا منزله بهدء، فلن يؤدى دوره بصفته انسانا.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تعقد بانتظام للطلبة والشباب جلسات لالقاء الشعر، وحفلات موسيقية، وندوات لعرض الكتب، والتعبير عن الانطباعات من الافلام، ومباريات فى الخطابة، الخ، لكى يتمكنوا تبعا لاذواقهم وكفاءاتهم، من القاء الشعر، وانشاد الاغانى، وتقديم انطباعاتهم عن الروايات والافلام، والقاء الخطب التى يعدونها بأنفسهم. كما يستحسن عقد الكثير من الندوات العلمية والتكنيكية لكى يعرض فيها كل شاب ما اجتناه لدى دراسة بعض المسائل العلمية والتكنيكية. واذا حفظ احد الشباب عن ظهر قلب التقرير المقدم الى مؤتمر الحزب واراد عرضه امام الجمهور، ينبغى ان تؤمن له الظروف والفرصة لهذه الغاية فى الوقت المناسب.

اما عن تقديم الطلبة والشباب الى الجمهور الاعمال او الاطروحات التى كتبوها بأنفسهم، فينبغى اولا ان يعرضوها امام الطلاب، ومن ثم ان يعرض اجود ما يختار منها على الجمهور العام. وقد يعرض المؤلفون شيئا منها وهم يتنقلون من مكان لآخر، تبعا للمواضيع المراد عرضها وتبعا للظروف. ففى بيونغ يانغ مثلا، يقوم شباب حى بوتونغكانغ بعرض مؤلفاتهم او مقالاتهم فى حى دايدونغكانغ، ويقوم شباب حى دايدونغكانغ بعرضها فى حى بوتونغكانغ او حى مورانبونغ. اذا عقدت ندوات كثيرة تنال فيها خيرة الاعمال التصفيق والثناء، سوف ينال الشباب تشجيعا

منها ويدلون بدلو اشد نشاطا فى هذا النمط من النشاط.

بغية تنظيم هذه الجلسات على نطاق واسع، ينبغى ان تجهز دور الشباب ودور الثقافة وقاعات الدعاية الديمقراطية تجهيزا حسنا وتستخدم استخداما سديدا.

عندما تسمعون الحديث الآن عن دور الشباب، لا تتصورون الا دورا ضخمة فخمة وتتمنون ان تبنى لكم هذه المبانى فى الحال. ليس هذا امرا طيبا. لا نستطيع ان نبنى فى آن واحد عددا كبيرا من دور الشباب الضخمة، كما ان هذا لا يكون مفيدا. فى البداية، يمكن الاكتفاء بحجرة واحدة من مسكن حديث تتسع لعشرة اشخاص. ويمكن من ثم بناء دور كبيرة رائعة للشباب شيئا فشيئا بقدر ما تتوفر الظروف لها.

اود ان احيطكم علما بتجربة كانت لنا ابان دراستنا فى جيلين، حيث استخدمنا دار الشباب المسيحى لاسداء تربية ثورية للطلبة والشباب. لم يكن لدينا فى ذلك العهد دار خاصة بنا. اضطرنا هذا لاستخدام دار الشباب المسيحى. كان لهذه الدار ملعب لكرة المضرب ومنضدة للعب الكرة عليها، وكانت فيها حجرتان مزودتان فقط بالصحف والمجلات وبالكتاب المقدس. عندما كان الشباب يذهبون اليها ايام الآحاد، كانت ادارة الدار تعطيهم الصحف لمطالعتها، وتدعهم يلعبون بكرة المضرب وكرة المنضدة مقابل شىء من النقود. وعندما كان احد العلماء او الناس المشهورين يأتى اليها من جهة اخرى، كانت تنظم المحاضرات ونحوها وتجعل الدخول اليها بالنقود. لا ريب فى ان غرض الادارة من توجيه هذه الدار كان ان تحمل الشباب على قراءة الكتب المسيحية وان تلقنهم الفكر المسيحى.

مع هذا، استخدمنا هذه الدار كمركز لتلقين الشباب بالافكار الثورية. افدنا من ان كثيرا من الطلبة والشباب كانوا يذهبون اليها كل احد، فأقرأناهم الروايات الثورية، وحملناهم على تنظيم الندوات عن المواضيع المدروسة او النقاشات عن الثورة، ثم ضممناهم الى المنظمة الثورية.

كما اننا استخدمنا هذا الاسلوب على نطاق واسع عندما ذهبنا الى الارجاء الريفية من شرق منشوريا بغية تثوير الفلاحين.

فى ذلك الزمان، كان الريفيون المسنون يجتمعون كل مساء فى احدى الدور

يقضون الوقت فى الحديث، فأفدنا من هذه الفرصة لكى نثقفهم. عندما كانوا يلتقون فى المساء، كنا نرجو اولا احد القصاصين الجيدين منهم ان يوجز على نحو الامتاع فى حوالى اربعين دقيقة "تاريخ الممالك الثلاث"، او "قصة تشون هيانغ"، ثم كنا نستفيد من الاستراحات القصيرة التى يأخذها القاص لاستعادة انفاسه، فنقرأ لهم الكتب الثورية او نخبرهم بالنزاع حول حصص المزارعة الذى اندلع فى هذا المكان او ذاك، فنشرح لهم انه كان جهادا فى سبيل تأدية اقل ما يمكن من حصة المزارعة. وكنا نشرح لهم كيف كان على الفلاحين ان يجاهدوا بقدرما كان ملاك الحقول الانذال يستغلونهم، فنوضح لهم مشاكل كانت ذات مصلحة ملحة لهم. هكذا لقناهم الوعى الثورى شيئا فشيئا.

حيثما كان الشباب يلتقون، كنا نأخذ خصائصهم بالاعتبار، فنبتدئ بتعليمهم الاغانى، وانشادهم الشعر واقرائهم الروايات، منتقلين من ثم الى تحديثهم عن الثورة. هكذا بدأنا فى تثوير القرى الواحدة تلو الاخرى، وفى تكوين عدد كبير من الفلاحين ومن الشباب بمثابة ثوريين.

عليكم انتم ايضا ان تنهجوا هذا النهج وتستخدموا دور الشباب وقاعات الدعاية الديمقراطية على نحو ناجع لكى تثقفوا الشباب على وجه افضل.

فى مدينة بيونغ يانغ وحدها الآن عدد لا يحصى من الاندية ودور السينما ودور الثقافة، كما فيها عشرات من قاعات الاجتماعات التابعة للوزارات ولغيرها من الاجهزة المركزية. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تستخدم هذه المرافق على نطاق واسع. فاذا ما نظمت فيها شتى انواع الاجتماعات على نحو جيد وفق مخطط دقيق، اكتسب الطلبة والشباب الكثير من المعارف المفيدة التى يحتاجونها فى الحياة الاجتماعية، الى جانب ما تعلمه المدرسة.

كما يمكن استخدام قاعات الدعاية الديمقراطية على وجه النجاعة فى الريف بتجهيزها تجهيزا متواضعا. ينبغى احداث حجرة او حجرتين تدفآن من تحت الارض لكى يتمكن الشباب ان يجتمعوا فيها ويقرأوا الصحف والكتب ويعقدوا فيها الاجتماعات المختلفة. اذا اخذ الشباب المجتمعون فى قاعة الدعاية كل مساء، باداء الاغانى وقراءة

الروايات والصحف، وبمناقشة فحواها، فسوف يتعلمون الشىء الكثير.

كما ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تحمل الطلبة والشباب على الجهاد على نطاق واسع لكى يحوز كل شاب اختصاصا مهنيا واحدا او اكثر.

لكى تتنامى بلادنا سريعا، لا بد من ان يحوز كل فرد من الجيل الجديد اختصاصا مهنيا واحدا او اكثر. لهذا اطلق حزبنا منذ زمن بعيد شعار دعوة الشباب ان يحوز كل منهم اختصاصا مهنيا واحدا او اكثر.

ان للشباب شغفا شديدا بالعرفان ولهم روحا بحثية شديدة فى مضمار العلم والتكنيك. عندما يكون المرء فتى، يتوق الى تعلم سوق السيارة وبناء اجهزة الراديو ويسعى لهضم مختلف التكنيكات. علينا بتحقيق كفاية من الظروف لكى يتمكن الشباب حسب أمانيهم من تعلم سوق السيارات او الجرارات، وتكنيك اجهزة الراديو ذات التوتر المنخفض، او تكنيك الآلات الكهربائية. وينبغى انشاء مراتع للرماية من اجل الشباب الراغبين فى الرمى بالبنادق. ونظرا لأن فى بلادنا صناعة متطورة، فليس توفير هذه الظروف امرا بالغ الصعوبة.

متى صار شباب بلادنا يعرفون جميعا سوق السيارات او الجرارات وتشغيل الآلات ذات التوتر المنخفض، سوف يتنامى العلم والتكنيك فى بلادنا بدفق متسارع. كذلك، متى تعلم شبابنا سوق السيارات والجرارات والرمى بالبنادق على وجه الكمال ابان دراستهم الاعدادية، سوف تزداد طاقة بلادنا الدفاعية طدة على طدة.

وينبغى ايضا اقامة نشاط واسع لتدريب الطلبة والشباب من الوجهة الجسدية.

وفرة المعرفة والاختصاص التكنيكى لدى شخص نحيل الجسد لا تكون لها فائدة. بدون متانة الجسد لا يمكن الوقاية من المرض ولا الادلاء بدلو نشيط فى الدفاع عن الوطن وفى البناء الاقتصادى والثقافى، ولذا، فعلى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تولى اهتماما جديا على الدوام لزيادة القوة الجسدية لدى الطلبة والشباب وهم صانعو مصير البلاد فى المستقبل.

بغية تدريب الشباب جسديا، ينبغى الاكثار من تنظيم وقالة الجبال، والسباحة، وسائر الرياضات الاخرى.

وقالة الجبال هى رياضة عظيمة الفائدة، ذلك انها تشدد من قوة الطلبة والشباب الجسدية ومن عزيمتهم. علمت ان بعض الطلبة والشباب ترتعد فرائصهم حتى عندما يسمعون نعيق البوم فى الغابة. يعود هذا الى ان المدارس قد اهملت وقالة الجبال فى الفترة الماضية. كيف يسع الشباب ان يقوموا بالجهاد الثورى ويصبحوا مناضلين ثوريين اذا كانوا يخافون الجبال؟

علينا بتنظيم وقالة الجبال على نطاق واسع لدى الطلبة والشباب بغية تدريبهم الجسدي القوي، وتشديد عزيمتهم، ورعرعة الشجاعة لديهم. ينبغى ان تمارس الوقالة فى الربيع والخريف وفى الصيف والشتاء على حد سواء. الافضل هو ممارسة الوقالة فى الربيع والخريف، والتزلق فى الشتاء، والسباحة فى الصيف. وفى الارجاء الجبلية مثل محافظة ريانغكانغ، يفضل ان يمارس التزلج على نطاق واسع فى الشتاء. الى جانب الوقالة والسباحة، ينبغى تنظيم رحلات كثيرة تضرب فيها الخيام.

لما كان فى بلادنا الكثير من الجبال والانهار والجداول، فعلى الشباب ان يمارسوا هذه الرياضات على نطاق واسع، ذلك انهم بهذا النحو وحده يعتادون ظروف بلادنا المكانية ويتمكنون فى حال وقوع الحرب فى المستقبل من القتال ماهرين فى الجبال ولدى اجتياز المجارى المائية وعلى البحر.

اود ان اورد مثالا.

العام الماضى، غرقت سفينة صغيرة من بلادنا فى عرض البحر. ولكن بحارتنا قد عادوا جميعا سالمين. لم يمت منهم احد. بذلنا كل جهد مستطاع بحثا عنهم، حتى اننا استخدمنا طائرة، ولكن عبثا. بيد ان اولاء الرفاق كان احدهم مريضا على خشبة فتناوبوا على اسناده فى عرض البحر، وبعد حوالى عشرة ايام من السباحة، عادوا الى وطنهم. حقا ان هؤلاء الرفاق كلهم باسلون، انهم ابطال. واذا هم عادوا الى احضان حزبهم ووطنهم متحدين البحر الهائج على الرغم من ضخامة الصعاب، فانما يعود هذا الى انهم جميعا ذوو ارادة شديدة، وبسالة، وانهم ماهرون فى السباحة واقوياء البنية. وكى يغدو شبابنا جميعا مقاتلين ثوريين بواسل مثل اولاء الرفاق، ينبغى لهم ان يزدادوا جسوءا جسديا وخلقيا.

يرى بعض الناس الآن ان الرياضيين اشبه بالزعران. هذا تصور خاطئ جدا. صحيح ان عددا من الزعران كانوا يظهرون فى الماضى فى عداد الرياضيين. اما فى نظامنا، فلا يمكن ان يحصل هذا قط. علينا ان نكافح هذه النظرة الخاطئة الى التربية البدنية مكافحة فكرية صارمة، وان نولى التدريب البدنى اهتماما كبيرا لدى الطلبة والشباب.

لا ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تعتد بالمدارس وحدها فى صدد التربية البدنية، بل عليها ان تتولى هذه التربية على مسؤوليتها المباشرة. على هذا، ينبغى ان يكون الشباب جميعا اقوياء البدن لكى يخدموا الدفاع الوطني وبناء الاشتراكية على وجه مأمون.

وثم ينبغى حمل الطلبة والشباب على الاكثار من الكتابة.

الححنا على هذا الامر فى احدى الدورات الكاملة للجنة الحزب المركزية، وكثيرا ما أشرنا اليه فى مناسبات اخرى. يبدو لى مع هذا ان منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ما زالت لا تحمل الطلبة والشباب على الاكثار من الكتابة. لا تنشر صحيفة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وسائر المنشورات فى الآونة الاخيرة شيئا يذكر من كتاباتهم.

تعج حياتنا اليوم بمواضيع ممتازة لمعالجتها فى كتابات تلائم مشاعر الطلبة والشباب. يمكن ان تنجم كتابات قيمة عن وصف حى لتجربة حياة الصيادين ومشاعرهم فى عرض البحر، او لحياة عمال قطع الاشجار او الصاهرين. كما ان القصص المتقن عن رحلات المسير يناسب اذواق الشباب. من شأن الاكثار من هذه الكتابات ان يلهم الطلبة والشباب ارادة وعزما راسخا للعمل والحياة على غرار ابطالها.

ويمكن لصحيفة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنشر ايضا مذكرات سفر متقنة تعرض ما يحمله الناس من انطباعات عن الخارج. فمن شأن وصف الاوضاع فى المجتمع البرجوازى، ووصف نمو البلدان الحديثة الاستقلال، والعرض الشاخص المتسق لما سمعوه ولمسوه مباشرة من تقدير رفيع يبديه الاجانب لسياسة حزبنا ومنجزات شعبنا فى البناء الاشتراكي، اذا ما نشرت فى الصحف والمجلات، ان تثير اهتمام الطلبة والشباب، وهم قراؤها.

ويمكن اتخاذ المواضيع من الوقالة وحياة المخيم. فمثلا، اذا جرى وصف متأن

لاحد الجبال او لبعض الذرى، واذا عرضت الانطباعات عن سماع نعيق البوم فى الجبال ليلا، سوف يقرأ الطلبة والشباب هذه الكتابات باهتمام، ويثار فضولهم ان يختبروا الوقالة وحياة المخيم هم ايضا.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان تحمل الطلبة والشباب على الاكثار من الكتابة لكى يمكن ظهور كتابات قيمة كثيرة مختلفة الانواع تناسب اذواق الشباب وتعكس صورة عن حياتهم.

من جهة اخرى، ينبغى تشجيع الحركة فى سبيل دراسة اللغات الاجنبية بين الطلبة والشباب.

قلنا مرات كثيرة انه ينبغى ان يكون لدينا العزم على قتال الامبرياليين الامريكيين واليابانيين. لهذا ينبغى للشباب كافة ان يعرفوا على الاقل بعض الكلمات من الانكليزية واليابانية ان لم يعرفوهما على وجه العمق. اذا كانوا لا يعرفون كلمة واحدة من الانكليزية او اليابانية، سوف يصعب عليهم ان يعالجوا امور الاعداء الذين يؤسرون فى ساحة الحرب. ينبغى لهم جميعا ان يعرفوا بعض العبارات البسيطة بالانكليزية وباليابانية، مثل "ارفع الذراعين"، و"الق السلاح واستسلم فنوقف الرمى".

عندما كنا نقاتل الاوغاد الامبرياليين اليابانيين فى الماضى، حرصنا فى سبيل الثورة على ان يتعلم كل واحد من جنود جيش حرب العصابات ضد اليابان بعض العبارات البسيطة باليابانية مثل "ارفع الذراعين" و"الق السلاح فنوقف الرمى"، و"لا تهرقوا دماءكم من اجل امبراطور اليابان وعودوا الى دياركم".

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان نحرص على ان يتعلم الشباب كافة على الاقل بضع عبارات انكليزية ويابانية لكى يتمكنوا من استخدامها حقا فى حالة اندلاع الحرب فى المستقبل.

من جهة اخرى، ينبغى العمل بحيث يحب الشباب كافة ان يعملوا، ويحقنوا اموال الدولة والمجتمع ويحترموها.

يعلم الجميع ان كل اموال البلاد فى المجتمع الاشتراكى هى ملكية مشتركة للشعب. لهذا، فان رعاية اموال الدولة والمجتمع والحرص عليها يستأثران بأهمية

بالغة فى المجتمع الاشتراكى فى سبيل زيادة ثروة البلاد وتمتين النظام الاشتراكى وانمائه. مهما جهدنا لبناء الشيء الكثير، اذا نحن افسدناه بأنفسنا من جراء قلة العناية به والحرص عليه، وبالاهمال، لن نشعر بالرضى عن حصيلة جهودنا، ولن نتمكن من زيادة ثروات البلاد المادية ولا من بناء المجتمع الشيوعى.

نظرا لأن منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى لم تقم على وجه صائب فى الماضى بالحركة الاجتماعية وبالعمل التربوى لدى الناشئين والشباب لكى يحدبوا على اموال الدولة والمجتمع ويديروها، تظهر لدى هؤلاء ظواهر غير قليلة من اهمال اموال الجماعة بدلا من الحرص عليها.

زرنا من امد قريب احدى القرى فى قضاء كايتشون من محافظة بيونغآن الجنوبية. كان ثمة بناء سبق ان استخدمه جنود الجيش الشعبي. نظرا لأن احدا لم يقم بصيانة هذا البناء من بعد، بقى دونما قرميد وذهبت ابوابه تماما. غالب الظن ان الامر كان يختلف عن ذلك فيما لو اولته المنظمات المحلية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى واعضاؤها قليلا من العناية. لم تتخذ منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى تلك القرية اى اجراء وهى تشهد تداعى هذا البناء الثمين العائد للدولة، من جراء افتقارها الى موقف الصاحب ازاء الاموال المشتركة.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنظم على نطاق واسع بين الناشئين والشباب حركة للقيام بمختلف الاعمال المفيدة، لكى يحبوا العمل منذ نعومة اظفارهم ويرعوا الاموال الجماعية ويحرصوا عليها.

هذه الحركة بالغة الفائدة لانها تعود الناشئين والشباب على حب العمل وعلى حقن الاموال الجماعية والحرص عليها، وخصوصا، لأن من شأنها تربيتهم واعادة تكوينهم على النهج الشيوعى.

قبل كل شيء، ينبغى نشر حركة واسعة لدى الناشئين والشباب فى سبيل التحريج.

تفتقر الجبال حاليا الى الاشجار فى بلادنا بما فيها محافظات بيونغآن الشمالية والجنوبية، وهوانغهاى الشمالية والجنوبية. اشجار كثيرة تكسو الجبال فى ضواحى بيونغ يانغ لاننا حرصنا على ذلك باستمرار. اما خارج منطقة بيونغسونغ او منطقة

سونتشون، فالشجر فيها قليل. تبدو الجبال العارية باهتة الجمال، ويصعب ان يسمع فيها المرء تغريد الاطيار.

لا غنى للجبال من اشجار كثيرة لكى يكون منظرها جميلا، ولتفادى الكوارث الطبيعية كالانجراف من الجبال او الفيضان، ولكى تتكاثر فيها مختلف الحيوانات والاطيار البرية كالايل والدراج. بالاضافة الى هذا، فان وفرة الاشجار فى الجبال تفيد الجيش والشعب كثيرا بمثابة موائل مأمونة زمن الحرب.

يقع على عاتقنا ان نطلق بين الناشئين والشباب حركة فياحة فى سبيل التحريج لكى نكسو بالخضار كل ما فى بلادنا من جبال وسهول. انتج استديو الافلام العلمية مؤخرا فيلما عنوانه "الاشجار السريعة النمو". انى اوصيكم بمشاهدته، ولدى عودتكم، ينبغى ان تزرعوا الكثير منها فى شوارع المدن وفى القرى والجبال والسهول. سوف تسمح زراعة هذه الاشجار جما غفيرا من تموين الاهلين بالحطب ومن الحصول على كثرة من اصناف مختلفة من الخشب.

ينبغى نشر حركة فياحة فى سبيل تمهيد الطرق. فى بلادنا الآن زيادة فى عدد السيارات والجرارات لا تحتمل المقارنة مع ما كان فيها سابقا. ولن يمكن زيادة نسبة استخدام السيارات والجرارات وتنفيذ منهج الحزب مثمرا فى شأن تسيير خطوط الباص فى الريف الا بشرط حسن تمهيد الطرق. ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تحمل اعضاءها واعضاء رابطة الناشئين على القيام بحركة اجتماعية للعناية بالطرق على الدوام ولحمايتها على وجه الكمال.

وينبغى تنظيم حركات اخرى على نطاق واسع فى سبيل ازالة الاحجار من الحقول، وزرع الصفصاف على السدود وعلى تخوم الحقول، وتنظيف القرى، وزراعة الازهار ورعايتها على حواف الطرق.

كما ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنشر حركات اجتماعية فياحة مختلفة، ولا سيما فى سبيل مساعدة عائلات شهداء الثورة، وعائلات الاشخاص الذين اغتالهم العدو، او سقطوا فى ساحة الشرف وعائلات افراد الجيش الشعبى.

بهذا النحو، ينبغى للجيل الصاعد بأسره ان يواظب على حفظ شوارع المدن وحفظ

القرى نظيفة، ويرعى المدارس والاندية وسائر الممتلكات الجماعية ويحرص عليها، وحتى ان يحمى ويصون بنشاط مكتسبات الثورة الا وهى ساطتنا ونظامنا الاشتراكى.

من جهة اخرى، ينبغى حمل الناشئين والشباب على ابداء النشاط فى سبيل تثوير عائلاتهم ومدنهم وقراهم.

فى الوقت الحاضر، يكثر عدد غير قليل من العاملين الحديث عن التثوير، لكن دونما تنظيم فعال لهذا العمل فى المدن والقرى. ليس من السهولة طبعا تثوير قرية بأسرها او حارة بأسرها، بحيث يتنفس اهلوها جميعا بنفس حزبنا وفقا لفكرته، ويحبوا العمل، ويحقنوا الاملاك الجماعية ويحدبوا عليها، ويكافحوا العناصر المعادين للثورة دونما هوادة. بيد اننا، اذا نحن خطونا خطوات منهجية، سوف نتمكن تماما من تثوير الحارات والقرى.

فى الماضى، نجحنا فى تثوير بعض القرى على الرغم من صرامة الحراسة والمراقبة من جانب الشرطة الامبريالية اليابانية الشرسة. لم اذن لا يمكن اليوم تثوير الاحياء العمالية والقرى بينما يشجع الحزب الناشئين والشباب بهمة الى النشاط الاجتماعي ويؤمن لهم كل الشروط الضرورية؟ توجد المدارس حاليا فى كل مكان من بلادنا، ويوجد اعضاء من رابطة الناشئين ومن حرس الشباب الاحمر فى كل القرى. فاذا تم تكوين ٥ الى ١٠ من عناصر النواة منهم فى كل قرية او حى عمالى، واذا ما انطلقوا الى العمل، يسهل تثوير القرية والحى العمالى.

لدى شعور بأن العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يعتبرون تثوير المدن والقرى على أنه شيء غيبى. لا بد من التخلص من هذه الفكرة تماما.

يمكن لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي ان يسهل انشاء نظام دعائى لكل خمسة مساكن، وهذا نظام طبقناه على سبيل التجربة فى قضاء تشانغسونغ. هذه احدى الطرق الممتازة لتثوير القرى. اذا خصص كل معلم وكل تلميذ بالمسؤولية عن خمسة مساكن، فيلتقى مرات كثيرة بالاولاد وبالكهول فى هذه العائلات ويجرى عمل الايضاح والدعاية عن سياسة حزبنا، وعن النشاط الثقافى، والصحة، ومكافحة الجواسيس، وغير ذلك من المشاكل، يمكن ان يغدو الاهلون كلهم انصارا وحماة متحمسين لسياسة

الحزب، ويمكن فى حينه اجتناب الكسل والاذى بممتلكات المجتمع وغير ذلك من وجوه السلوك التى يحتمل ان تراودهم، ومنع الجواسيس والعناصر الهدامين والمخربين من الاقامة فى اى مكان.

من جهة اخرى، يمكن لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنظم العمل لكى يثور التلاميذ آباءهم. يهتم الآباء كلهم دونما استثناء اهتماما عميقا بمستقبل ابنائهم ويوافقون على مطالبهم عن طيب خاطر. لهذا، فاذا قامت منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى بتربية التلاميذ الناشئين والشباب على وجه الصواب، تتمكن من ممارسة تأثير ثورى على آبائهم ومن تثوير عائلاتهم بواسطتهم.

اود ذكر مثال جرى عندما كنا نتقدم فى فترة التحويل الاشتراكى للتجار والصناعيين الفرديين بعد الحرب. كان فى بيونغ يانغ آنذاك عدد كبير من اصحاب الاعمال الفرديين والتجار الفرديين. لم يكن حسبهم ان يستغلوا الآخرين، بل انهم كانوا يضاربون، بل وكثيرا ما يسلبون المواد والتجهيزات من الدولة. لذلك، شرحنا فى ذلك الوقت للتلاميذ بالتفصيل نقطة فنقطة ما كان من ظلم فى اعمال استغلال الآخرين بواسطة الصناعة والتجارة الخاصتين، والاساس السليم لانتماء اصحابهما الى التعاونيات. دعوناهم ان يشرحوا لآبائهم منهج الحزب فى شأن التعاون، فقام التلاميذ فى بيوتهم بازعاج آبائهم قائلين: "بابا، انى اخجل حقا ان اكتب فى سيرة حياتى اننى ابن تاجر. كم يكون مقدار فخرى وسعادتى لو استطيع ان اكتب فيها مثل الآخرين اننى ابن عضو فى التعاونية. ارجوك ان تستعجل الانضمام الى التعاونية وتغيير وضعك." ألحوا عليهم بالطلب مرتين وثلاث مرات حتى وافقوا على طلبهم فى النهاية. تبع ذلك ان عددا كبيرا من الناس قد انضموا فى ذلك الوقت الى التعاونية من طيب خاطر بتأثير من أبنائهم.

عندما تكون التربية المدرسية للتلاميذ على هذا الجانب من الصواب، سوف يسأل التلاميذ آباءهم اذا كانوا لم يذهبوا الى العمل: "يا بابا لم لا تذهب الى العمل اليوم؟" واذا ما عادوا مبكرين الى البيت يسألونهم: "بابا، لم تعود اليوم مبكرا جدا؟" عندئذ، حتى الكسالى والمتغيبين عن حياة المنظمة سوف تنتابهم الندامة

من كلام ابنائهم، ويتمكنون من اصلاح عيوبهم شيئا فشيئا.

كما يمكن لتدخل التلاميذ ان يفيد للاصابة فى جمع شمل الفئات غير المتجانسة حول حزبنا. لنفرض ابنا لعضو سابق فى "فرقة المحافظة على الامن". ينبغى تثقيفه وتنويره قائلين له ان الاعداء عندما جاؤوا، انضم ابوه الى "فرقة المحافظة على الامن"، ولكن حزبنا قد سامحه سماحا كريما، وبالتالى، عليه ان يستند الى الحزب ويعمل المزيد فى سبيل الحزب بحيث ان يوقظ اباه.

فى المستقبل، ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، بقيادة المنظمة الحزبية، ان تنظم العمل بعناية لكى ينطلق التلاميذ، ناشئين وشبابا، انطلاقا نشيطا فى تثوير الاحياء العمالية والقرى. الى جانب هذا، ينبغي لها ان تنورهم ما يلزم من طرائق الدعاية ومن التجارب وتزودهم بالكثير من مواد التثقيف.

لكى تثبت التربية الفكرية والثقافية نجاعتها لدى الشباب باشكال مختلفة وبطرائق متنوعة، ينبغى ان يزداد دور منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وعامليها القياديين ازديادا حاسما.

لا يعرف شباب بلادنا اليوم اى هم او قلق فى حياتهم، وهم ينعمون بكل الظروف الضرورية لكى يتعلموا ويعملوا قدر ما يرغبون. الجوع غير قابل للتصور عند الناس فى بلادنا اليوم. ولدى الجميع ثياب لكل الفصول وان كانت قليلة الاناقة. وقد احدثت اماكن كافية للدراسة حيث يتمكن الناشئون والشباب والشغيلة من ان يتعلموا حسب رغباتهم.

فى هذه الظروف، اذا ما انبرت منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والعاملون القياديون فيها الى العمل بعزيمة ثابتة، يتمكنون من تربية كل الطلبة والشباب فى بلادنا ومن اعادة تكوينهم فيجعلون منهم ثوريين متحمسين. ان ما يتبدى حاليا من ظاهرات ذميمة لدى بعض الشباب يعود الى العمل غير الصائب من جانب منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وعامليه. انه امر غير مقبول فى الواقع، ومستحيل، ان يظهر فى نظامنا نفر من الزعران بين ظهرانى الشباب.

قلنا لدى زيارتنا الاخيرة لمقر اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان عامليه لا يبحثون مهامهم حاليا على وجه العمق ولا ينظمونها على وجه النشاط.

والانكى من هذا كما علمت، ان بعضهم يدعى ان ثمة ليس لديه شيئا كثيرا يعمله. هذا خاطئ تماما. ينبغى البحث عن العمل باستمرار، لانه لا يتشكل او يظهر من تلقاء ذاته.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وعلى عامليه ان يتعمقوا فى تحرى عملهم ويعثروا على ما ينبغى تنفيذه من مهام لتنظيم اكثر كثيرا من النشاط المفيد والموافق لخصائص الشباب والطلبة.

ينبغى لهذه الغاية اتقان كفاءات العاملين فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى على وجه حاسم، ولا سيما كفاءات مرشدى رابطة الناشئين ورؤساء منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس. ينبغى لاولاء المرشدين والرؤساء الا تشوبهم شائبة من الوجهة الاخلاقية، وان يكونوا مجتهدين وماهرين فى العمل وعظام المعرفة. ينبغى ان يعرفوا بدقة محتوى الاعمال الادبية ولا سيما الروايات الثورية وحكايات الاطفال، ويعرفوا على وجه العمق المشاكل الاجتماعية والسياسية والوضعين الداخلى والدولى. بهذا وحده يتمكنون دائما من توجيه نشاط الناشئين والشباب وحياتهم على وجه الصواب، وتنويرهم بوضوح عن خط الحزب وسياسته.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنظم العمل بحذافيره فى سبيل ترقية مستوى المرشدين فى رابطة الناشئين ورؤساء منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدارس.

٣- حول بعض المهام من اجل تطبيق قرارات المؤتمر الخامس للحزب

المهمة الرئيسية التى تقع اليوم على عواتقكم هى الجهاد عازمين فى سبيل تطبيق قرارات مؤتمر حزبنا الخامس. يقع على عاتق كل منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وكل الشباب ان يتصدروا تنفيذ المهام الثلاث فى الثورة التكنيكية التى حددها المؤتمر الحزبى الخامس، ويقفوا فى الطليعة من مكافحة التغلغل الثقافى الامبريالى ونزعة

العودة إلى الماضي، ويؤدوا دورا نشيطا فى تثوير المجتمع بأسره. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تحمل الشباب على الادلاء بدلو حماسى فى نشاط الحرس الاحمر للعمال والفلاحين، وحرس الشباب الاحمر، والوقوف فى الصفوف الامامية من تحصين البلاد بأسرها وانماء الصناعة الحربية بغية زيادة طاقة البلاد الدفاعية.

يواجه الشباب اليوم مهمة ثقيلة بيد انها ماجدة، الا وهى اداء دور مفرزة الصدام فى تنفيذ مخطط السنوات الست فى الاقتصاد الوطنى الذى حدده المؤتمر الحزبى. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى كافة ان تحمل الشباب على الانطلاق قبل سواهم فى الاعمال المضنية والصعبة، وخصوصا، على الجهاد عازمين فى سبيل تنفيذ المخطط قبل اجله هذا العام، وهو العام الاول من مخطط السنوات الست فى الاقتصاد الوطنى. بوجه خاص، ينبغى لعدد اكبر من الشباب ان يذهبوا للعمل فى قطاع الصناعة الاستخراجية ابتداء من الصناعة الفحمية، وفى قطاع النقل بالسكك الحديدية، وان يجروا ابتكارات جماعية، بحيث تزداد الصناعة الاستخراجية نماء فى بلادنا وتحل مسألة التوتر فى النقل.

فى آن مع هذا، ينبغى تشديد مساعدة الريف لكى يبلغ الانتاج الزراعى مستوى اعلى. يقوم الامكان الكبير لزيادة انتاج الحبوب اليوم على رى الحقول غير الارزية على نطاق واسع. لزام للشباب، فى نطاق حركة جماهيرية عامة، ان ينجزوا مهما كلف الثمن اعمال الرى فى ٣٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية قبل فلاحة الربيع. ونظرا لأن مشكلة اليد العاملة تبدو حاليا صعبة فى الريف وان الشباب قلة فيه، فحذار من سحب الشباب من الريف الى موقع آخر ومن تنظيم الاجتماعات والدورات الدراسية او غيرها فى مواسم الاشغال الزراعية.

سوف اتوقف الآن عند بعض المسائل المتعلقة بوسائل استعدادنا للحرب على وجه الكمال.

تقع بلادنا الآن فى وضع يتميز بخطر اندلاع الحرب مرة اخرى فى اية لحظة. تمعن الامبريالية الامريكية وعملاؤها فى تشديد مؤامراتهم للعدوان والحرب على مر الايام فى بلادنا. اننا لا نرغب فى الحرب، ولكن الاعداء، اذا هم اقترفوا الاستفزازات

كما فعلوا المرة الماضية فادخلوا فى مياه بلادنا الاقليمية سفينة مثل السفينة "بويبلو"، فسوف نصدهم صدا حازما. واذا هم انقضوا علينا آنئذ بدعوى "الانتقام" فسوف نجيب عن ذلك بالانتقام. هذه الانتقامات، اذا هى تكررت بضع مرات من جانب وآخر، يحتمل ان تتطور الى حرب شاملة.

اذن، فبقدر ما يبقى خطر اندلاع الحرب الجديدة قائما، لا يجوز لنا الاستسلام للميوعة او التراخى ولا لحظة واحدة، ويجب ان نبقى على اتم الاهبة للحرب.

فى استعدادنا للحرب، يكون مهما بوجه الاولوية اكتساب الجماهير الغفيرة لتوحيدها حول الحزب، وتثوير كل الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بغية ترسيخ الوحدة السياسية والفكرية فى مجتمعنا. علينا بالعمل المنهجى حيال الجماهير من سائر الطبقات والفئات الاجتماعية لجمع شمل الشغيلة فى بلادنا كلهم جمعا متينا حول الحزب.

ينبغى قبل كل شىء الاصابة فى العمل حيال المواطنين العائدين من اليابان. فى الماضى، قبل عودتهم من اليابان الى حياض الوطن الاشتراكى، عاشوا عيشة صعبة فى ارض الغربة لافتقارهم الى البلاد، فى ازدراء واذلال لشعورهم القومى، نهبا لشتى صنوف الضهد والاستغلال. فى اليابان، جاهدوا جهاد الشجعان غير مستسلمين لضهد الرجعيين اليابانيين الشرس، وهم يهتفون بحياة حزبنا وجمهوريتنا، بغية العودة الى وطنهم الحبيب. لذا، يخلق بنا ان نحيطهم بعناية حنونة، ونثقفهم على وجه الصواب، وفى حال رغبتهم، ان نرسلهم الى الجامعات او الى الجيش. بهذا النحو، ينبغى لجميع المواطنين الذين عادوا ان يجتمع شملهم وثيقا حول حزبنا.

بمثل ذلك، ينبغى العمل على وجه الصواب ازاء الرفاق الذين نشأوا فى الشطر الجنوبى.

يكاد جميع الرفاق الذين نشأوا فى الشطر الجنوبى ان يكونوا ممن تطوعوا فى الجيش من تلقاء انفسهم ابان حرب التحرير الوطنية الماضية. فقاتلوا الاوغاد الامريكيين قتالا باسلا بالسلاح وتبعونا عن طواعية منهم لاجراء الثورة. عندما وصلوا الشطر الشمالي من الجمهورية، ابدوا نشاطا فى الجهاد من اجل البناء الاشتراكى وتوحيد الوطن. انهم لدينا بمثابة رصيد هام وكنز مكنون من اجل الثورة الكورية

الجنوبية. بعد توحيد الوطن وحتى قبله، عندما تصبح الزيارات ممكنة ما بين الشمال والجنوب، ينبغى لهم ان يذهبوا الى جنوبى كوريا لتثقيف الشعب وجمع شمله حول حزبنا. اذا كان الناس فى محافظتى هامكيونغ او بيونغآن يفكرون فى التصرف فى محافظتى كيونغسانغ او زولا كأنهم اصحابها، يكون هذا خطأ. بغية جمع شمل اهالى الشطر الجنوبى حول حزبنا فى اسرع وقت، فان على الناس الذين مناشئهم من زولا او كيونغسانغ ان يذهبوا للعمل فى هاتين المحافظتين على الترتيب ويتصرفوا فيهما وكأنهم اصحابهما.

فى الشطر الشمالي من الجمهورية الآن بضع مئات الالوف ممن مناشئهم فى الشطر الجنوبى. فاذا ما تم تأهيلهم ككوادر على وجه الصواب، وعندما تصبح الزيارات ممكنة ما بين الشمال والجنوب، اذا ارسلوا الى مساقط رؤوسهم لكى يثقف كل منهم عشرة اشخاص فقط على سبيل المثال، سوف يسهل علينا ان نكتسب بضعة ملايين من الناس. ولذا، فعلينا ان نقدرهم، ونعتز بهم، ونحبهم ونربيهم كلهم ككوادر.

اظن ان فى الحاضر بين الرفاق الذين مناشئهم من الشطر الجنوبى من يشغلون مواقع هامة فى اجهزة الحزب والدولة، ومواقع رؤساء او نواب رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية، او من يعملون فى المصانع والمنشآت. علينا باقناعهم على وجه التمام بأنهم ثوريون مدعوون ان يؤدوا فى المستقبل واجبا خطيرا فى جنوبى كوريا، وعلينا بتربيتهم باستمرار لكى يعدوا انفسهم اعدادا لا تشوبه شائبة من الوجهتين السياسية والفكرية.

ينبغى العمل ايضا على وجه الصواب حيال الشباب الذين نشأوا فى اوساط عائلية وبيئات معقدة.

انطلاقا من مبدأ الاتحاد، علينا بتربية وباعادة تكوين من تكون اوساطهم العائلية وبيئاتهم وسوابقهم الاجتماعية والسياسية معقدة ويريدون اتباعنا اليوم، وبوجه خاص، فلا يجوز اطلاقا ان نبقى اولادهم فى معزل.

سألنا احد الرفاق من امد قريب كيف ينبغى تقدير شخص عاش جده فى شىء من الرخاء وكان له شىء من الارض، وعاش ابوه عاملا. ان يعرض علينا هذا السؤال مع ان

حزبنا قد حدد منهجه وضوحا فى هذا الصدد، انما هو اشارة الى ان عاملينا لا يعرفون بدقة حتى الآن ماذا يعنى المنشأ الاجتماعى ولِمَ يفحص. ما هى المشكلة التى يثيرها شخص عاش جده فى شيء من الرخاء ولكنه ترعرع تحت تأثير أب فقير من الطبقة العاملة؟

كما اكدنا مرات كثيرة، نقصد بالمنشأ الاجتماعى للشخص، مهاده الفكرى، اى طبيعة الافكار التى يحفظها ذهنه ومقدارها. يرمى فحص المنشأ الاجتماعى للشخص الى تقدير ما تلقاه من تأثير من ملاك الحقول الاقطاعيين ومن الرأسمالية ومن الطبقة العاملة. تحديد المهاد الفكرى للشخص هو وحده ما يسمح باتخاذ الاجراءات الملائمة لتخليصه من آثار الافكار المؤذية. بمعنى آخر ان المتأثرين تأثرا شديدا بالفكر الاقطاعى ينبغى ان يتلقوا الزرقة التى من شأنها اجتثاث الفكر الاقطاعى الكونفوشى، وان المتأثرين تأثرا شديدا بالفكر الرأسمالى ينبغى ان يتلقوا الزرقة التى من شأنها اجتثاث هذا الفكر.

منشأ الناس الاجتماعى ليس شيئا لا يتغير، بل انه يتغير باستمرار. اذا كان الجد فلاحا غنيا فقد ثروته منذ زمن بعيد، وكان الأب من الطبقة العاملة، كان للإبن من مهاد الطبقة العاملة قدر اعظم مما يكون له من مهاد الفلاحين الاغنياء.

حذار من تمييز الاجيال الصاعدة دونما طائل من جراء المنشأ الاجتماعى، ما دامت قد ترعرعت فى كنف نظامنا وتلقت التربية الشيوعية. تمييز الاجيال الجديدة من جراء مسألة الجد والاب من شأنه ان يشكل خطرا جسيما على وحدة مجتمعنا واتساقه.

فى صدد مسألة المنشأ الاجتماعى، اود ان اتحدث بايجاز عن ايتام الحرب المتخرجين من مدارس الايتام الابتدائية.

نسمع حاليا ان بعض العاملين يرفضون ان يقبلوا فى الحزب بعض ايتام الحرب المتخرجين من هذه المدارس بدعوى ان اوساطهم العائلية لم تتجل. هذا خطأ فادح.

كان هؤلاء الشباب يهيمون على وجوههم بعد ما فقدوا آباءهم فى سن الثالثة او الرابعة ابان الحرب، وحزبنا هو الذى التقطهم ورباهم فى احضانه.

ذات ليلة من كانون الاول ١٩٥٠، وحرب التحرير الوطنية على اشدها، بينما كنا نسير فى الطريق من كانغكي الى بيونغ يانغ، توقفنا بالقرب من سونتشون فى بيت يقع

على الطريق لنيل شيء من الدفء. حققنا فى وضع هذه العائلة: بعد ما تطوع الزوج فى الجيش الشعبي، وقع فى ميدان الشرف، وبقيت المرأة تربى اولادها ومعهم بعض الايتام الآخرين. ولما كانت تربيهم لوحدها، كانت تعيش فى مصاعب جمة. تسبب لنا هذا بكدر شديد. عزمنا امرنا عندئذ على اتخاذ الاجراءات فى اقرب وقت لكى تتولى الدولة تربية ايتام الحرب على الرغم من المصاعب التى وقعت فيها البلاد، وقد عملنا لتونا على انشاء دور الايتام والمدارس الابتدائية من اجلهم.

هكذا ترعرع الايتام فى دور الايتام ومدارس الايتام الابتدائية التى انشأناها وتلقوا التربية الشيوعية. بيد ان عاملينا يشككون اليوم فى المتخرجين الشباب من هذه المدارس وهم ينبشون فى مناشئهم الاجتماعية. هذه خطيئة لا افدح منها. اذا كنا نتفحص المنشأ الاجتماعى للشخص، فانما هذا لمعرفة فى اى وسط ترعرع وبأى تأثير. ماذا بهم بالتالى ان يكون الايتام منذ سن البراءة، الذين ترعرعوا فى احضان الحزب، ناشئين عن أب مالك حقول او عن أب من الطبقة العاملة؟

فيما يخص بالمنشأ الاجتماعى للايتام الذين ترعرعوا فى دور الايتام او مدارس الايتام الابتدائية، فلا بيئة ولا مهاد لنموهم غير احضان النظام الاشتراكى فى جمهوريتنا، وأبوهم الحقيقي انما هو حزب العمل الكورى. ليس ثمة ما هو اشد سعادة وفخارا من ذلك. وهل ثمة ما يستدعى الاستجلاء بعد؟

لا جدوى ولا امكان اليوم لاستجلاء مسألة آباء لا يمكنهم حتى تصور وجوههم. وان محاولات الاستجلاء من شأنها ان تؤدى خطأ الى تسجيل تصريحات عشوائية من قبيل ما يلى: "يبدو لى ان هذا هو ابن مالك الحقول فلان الذى كان يعيش فى المكان الفلانى"، وبهذا، تسيئ الى الشخص المقصود على نحو ظالم.

يستحسن طبعا ان نشدد يقظتنا حيال محاولات الجواسيس والمخربين الممكنة لكى يتسللوا الى صفوفنا مدعين انهم ايتام حرب. لكن متى ثبت ان الشخص المقصود ترعرع فى دور الايتام وتعلم فى مدارس الايتام الابتدائية، لا طائل من مواصلة التحقيق، بل ينبغى تثقيفهم على وجه الصواب بغية قبولهم فى الحزب.

اذا رفضنا قبول المتخرجين من مدارس الايتام الابتدائية فى الحزب وهم يعملون

الآن على نحو جيد، بدعوى ان بيئتهم العائلية ما تزال غامضة، فسوف يبقون خارج الحزب الى الابد لأن الوسائل سوف تبقى مفقودة فى المستقبل لاستجلاء بيئتهم. وبهذا النحو، لن يجد الايتام الذين ربيناهم اى افق مفتوح لهم، ويفقدون العزيمة فى عملهم، ولن يكون من نتيجة هذا الا ايذاء الثورة. لهذا يكون علينا ان نربيهم دونما شروط لكى يصبحوا ثوريين امناء لحزبنا وثورتنا.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تعمل بمثل هذا الصواب ايضا حيال عائلات الذين ذهبوا الى الشطر الجنوبى وحيال اولاد الذين ارتكبوا اخطاء فى الماضى.

قلنا مرات كثيرة فى الماضى انه ينبغى الحذر من اعتبار كل عائلات الذين ذهبوا الى الشطر الجنوبى على نحو واحد، وانه ينبغى اعتبار النزوع الفكرى لدى الاشخاص المعنيين على انه امر جوهرى. هناك طبعا من بين الذين ذهبوا الى الجنوب اشخاص قد اغتالوا بعض اعضاء حزبنا وبعض الوطنيين وفروا من ثم. ولكن الاكثرية الساحقة منهم قد اتبعوا العدو اذ اخافهم بابتزازه النووى، او ان العدو قد ارغمهم على مصاحبته. لهذا ينبغى ان تعتبر عائلات الذين ذهبوا الى الشطر الجنوبى فى حالاتها الشاخصة. لنفترض حالة احد الشباب كان ابوه من احدى الطبقات الاساسية وقد ذهب الى الجنوب دون ان يرتكب جريمة كبيرة، وان الشاب نفسه قد ادلى بدلو نشيط فى حياة رابطة الناشئين، واتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى المدرسة، وانه يعمل صادقا فى المصنع ويمنى النفس عازما ان ينذر حياته للجهاد فى سبيل الحزب والثورة. يجب ان نوليه ثقة ونحترز من معاملته على نحو من التمييز. من شأن التنائى والتمييز حيال الذين يحاولون اتباعنا ان يفقدانا جزءا كبيرا من الجماهير ولا شأن لهما الا اصابة الثورة بالاذى.

عندما نظمنا حرس الشباب الاحمر من امد قريب، حرصنا ان يقبل فيه كل التلاميذ الذين يشتركون صادقين فى حياة المنظمة. نتج عن هذا كما قيل لى، ان آباء الجميع مسرورون، وان التلاميذ من جهتهم يبدون مزيدا من الحماسة فى حياة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وفى دراستهم.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تعمل عملا صائبا مع الشباب ذوى الوسط العائلي او البيئة المعقدين، لكى تجعل من الجيل الصاعد برمته انصارا ومدافعين نشيطين عن حزبنا.

فى الختام، اود التحدث بايجاز عما ينبغى اتيانه من تحسين فى نظام عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى وفى طريقة عمل العاملين فيه.

لكى يتمكن اتحاد الشباب العامل الاشتراكى من اداء مهامه المجيدة بيد انها الثقيلة على وجه الكمال، ينبغى له ان يؤتى تحسينا حاسما فى نظام عمله وطرائقه.

احدى المثالب الرئيسية التى تظهر الآن فى عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هى انه لا يعمل وفق خصائص منظمة شبابية، بل يتصرف وكأنه حزب ثان. بعبارة اخرى، انه يحاكى طريقة عمل الحزب محاكاة آلية.

إلحاحنا على الاحتراز من ان تتصرف منظمة الشباب وكأنها حزب ثان يعود الى بداية النضال المسلح ضد اليابان. فى ذلك الوقت، كانت منظمات اتحاد الشباب الشيوعى التى انشئت فى قواعد حرب العصابات قد اتخذت نسقا تنظيميا مشابها لنظام الحزب، وكانت تحاكى الحزب فى كل عملها. نقدناها على هذا. كذلك نوهنا مرات كثيرة ما بعد التحرر بانه لا يجوز لاتحاد الشباب الديمقراطى ان يسلك سلوك الحزب. ولكن هذه الممارسات ما زالت باقية حتى اليوم.

ليس اتحاد الشباب العامل الاشتراكى حزبا للشباب، بل منظمة جماهيرية للجم الغفير من الشباب، ومنظمة محيطية للحزب. لهذا ينبغى له ان يمارس عمله كله بما يوافق خصائص تنظيمه. فاذا ما كتبت وثيقة مثلا، يجب ان يكون انشاؤها بسيطا وسهل التناول، ما دام الاتحاد يعمل مع الجماهير.

من جهة اخرى، نظرا لأن اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو منظمة سياسية من شأنها تكوين عناصر النواة وتشكيل احتياطى الحزب بين ظهرانى الشباب، ينبغي له ان ينظم مختلف اشكال النشاط بين الجماهير، على نطاق واسع وبشتى الطرائق، بغية ترقية مستوى الشباب السياسى والفكرى ومستواهم الثقافى.

ينبغى لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تجرؤ على تصحيح ما يظهر

من مثالب فى عملها الماضى، وان تؤتى تحسينا حاسما على نظام عملها وطريقة عملها بما يوافق طابع المنظمة الشبابية وواجباتها. بهذا النحو، يؤدى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى رسالته وواجبه المجيدين على وجه الروعة بصفته احتياطى الحزب.

حول بعض مهام سائقي الجرارات لاتمام الثورة التقنية فى الريف

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى لسائقي الجرارات

١٢ شباط ١٩٧١

تكلمنا كثيرا فيما مضى حول المسألة الريفية، وحددنا بوضوح اتجاه تنمية الاقتصاد الريفى فى المؤتمر الخامس للحزب ايضا. وتعرضنا بالتفصيل، خلال المؤتمر الوطنى لسائقي الجرارات النموذجيين الذى انعقد فى عام ١٩٦٤ الى ما يتعلق بواجبات سائقي الجرارات، ولهذا، فانى اود اليوم ان احدثكم بايجاز فقط عن بعض المهام ذات الشأن والمتوجبة على سائقي الجرارات لاتمام الثورة التقنية فى الريف.

احدى اهم القضايا فى ميدان البناء الاشتراكى هى حل المسألة الريفية حلا صحيحا. ويمكن القول بأن حل هذه المسألة او عدم حلها على نحو صحيح، هو القضية الجوهرية التى يتوقف عليها نجاح البناء الاشتراكي والشيوعى. غير ان احدا لم يكتسب بعد تجربة وافية فى الماضى ولم يقدم نظرية متكاملة فيما يتعلق بطريقة الحل النهائى لهذه المسألة. هذه الاعتبارات تضطرنا الى ان نشق لانفسنا سبيلا جديدا لبناء الريف الاشتراكى.

ونظرا لاختلاف الواقع الملموس ما بين بلد وآخر، فقد تتواجد هناك طرق عديدة لحل المسألة الريفية. واكثر السبل صحة لحلها حلا نهائيا فى بلادنا نجده موضحا فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا".

وكما يعلم الجميع، عرضت القضايا عملية التعجيل بالثورة التقنية والثورة الثقافية

والثورة الفكرية بقوة فى الريف على انها المهمة الاساسية لحل المسألة الريفية حلا نهائيا. ولكى تنجز المهام الثلاث للثورة التقنية بنجاح، بشكل خاص، عرض المؤتمر الخامس للحزب مهام تنشيط الثورة التقنية فى الريف باستمرار. وليس الا باستعجال هذه الثورة بقوة نستطيع تقليص الفوارق تقليصا كبيرا بين العمل الزراعى والعمل الصناعى وتحرير الفلاحين من الاعمال الشاقة.

المهمة الاساسية للثورة التقنية فى الريف، تقوم فى الوقت الحاضر على اتمام المكننة الشاملة فى الاقتصاد الريفى. وهذه المكننة الشاملة هى وحدها التى تتيح تحرير الفلاحين من الاعمال الشاقة وزيادة الانتاج الزراعى بسرعة.

وتبدو هذه المهمة اكثر صعوبة واكثر تعقيدا من المكننة فى المجالات الاخرى. فنظرا للخصائص الطبيعية والجغرافية لبلادنا، فان ذينك الصعوبة والتعقيد لاتمام هذه المهمة، يتواجدان عندنا خاصة اكثر مما هى فى البلاد الاخرى. ان الجزء الاكبر من اراضى بلادنا يتكون من الجبال، وبالتالى فان حقولنا غالبا ما تكون منحدرة او مقسمة الى قطع صغيرة، اضيفوا الى هذا، ان معظم الاراضى فى المناطق السهلية هى مرزات، ولتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى فى هذه الظروف، تلزمنا اعداد كبيرة من مختلف انماط الجرارات والآلات الزراعية المتلائمة مع مختلف الشروط المكانية وطرق الزراعة فى بلادنا.

اننا نملك الآن قواعد متينة لمكننة الاقتصاد الريفى الشاملة. كانت بلادنا قبل التحرر - وهى مجتمع مستعمر شبه اقطاعى - لا تملك الا ركائز صناعية تافهة. فطبقنا فى الماضى، تطبيقا تاما، خطنا فى البناء الاقتصادى ومفاده ضمان الافضلية لتنمية الصناعة الثقيلة وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد. وهكذا حولنا بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية قوية. ولو لم ننشئ صناعة ثقيلة قوية ونواتها صناعة الآلات، لما استطعنا عرض المهام الثلاث للثورة التقنية، بل والاكثر من هذا، لما استطعنا التحدث عن المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى.

يجب علينا ان نستخدم قواعد الصناعة الثقيلة التى ارسيت حتى الآن بصورة فعالة لكى نزيد من انتاج الجرارات ومختلف الآلات الزراعية الحديثة الاخرى. ومكننة

الاقتصـاد الريفـى الشـاملة تحتـاج مـن ٦ الـى ٧ جـرارات لكـل ١٠٠ هكتـار مـن الارض المزروعة. وتبلغ المساحة المزروعة القابلة للمكننة فى بلادنا ٣ر١ مليون هكتار، اى ان مكننـة هذه المسـاحة كلهـا تحتـاج مـن ٨٠ الـى ٩٠ ألـف جـرار. ولتحقيـق المكننـة الشـاملة للاقتصاد الريفى يجب ان نقدم لهذا القطاع فى المستقبل اكثر من ٦٠ ألف جرار اضافى.

فـاذا ناضلنا بشكل جيد، نستطيع حتمـا انتـاج اكثـر مـن ٦٠ ألـف جـرار فـى بضـع سنوات من الآن. فى الماضى، لما كانت قواعد الصناعة الثقيلة ضعيفة فى بلادنا ولا نملك التجربة ولا الفنيين فى مجال صـنع الجـرارات، لـم نـتمكن فـى بـادئ الامـر الا مـن انتاج بعض الجرارات ذات المردود الهزيل، بصعوبة، فـى السنة الواحـدة. وكانـت هذه الجرارات كثيرا ما تتعطل وتبقى مركونة بعد استعمال قصير. امـا اليوم فاننـا ننتج كل سـنة عـدة آلاف مـن الجـرارات مـن مختلـف الانمـاط، وقواعـد انتـاج الجـرارات التـى نملكهـا، ستسمح لنـا فـى المستقبل بزيـادة هذا العـدد الـى اكثـر مـن ١٠ آلاف جـرار فـى السنة الواحدة. والاكثر من ذلك هو ان الجرارات التـى ننتجهـا حاليـا لهـا مـردود جيد، وهى من جميع النواحى، ليست ادنى من جرارات البلدان المتطورة.

وفى المستقبل، عندما نكون قد قدمنا لمجال الاقتصـاد الريفـى اكثـر مـن ٦٠ ألـف جرار اضافى لمكننة جميع الاعمال الزراعية، سيتحرر الفلاحون من الاعمـال الشـاقة، وسيغدو بمقدورهم مرافقة الجرار لانجاز مهام صغيرة. حينذاك، سوف يسـهل العمل الزراعى وسوف يزداد مردود الهكتار الواحد من الحبوب زيادة كبيرة.

ان تقليص الفوارق بين العمل الزراعـى والعمـل الصـناعى وتحريـر الفلاحـين مـن الاعمال الشاقة فى بلادنا، بفضل تحقيق المكننة الشاملة للاقتصـاد الريفـي، لـيس بـالامر الخيالى، وانما هو مسألة واقعية.

ولاتمـام المكننـة الشـاملة للاقتصـاد الريفـى علـى نحـو مـرض، يجـب علـى سـائقى الجرارات الطليعيين فى المكننـة الريفيـة ان يعلـوا دورهـم قبـل اى شـىء. ان الحصـول او عدم الحصول على نتائج طيبة من زراعتنا، وتخفيف عبء الاعمال الشاقة عن الفلاحين او عدمه، يتعلقان بصورة رئيسية بسائقي الجرارات. كنا دعونا لانعقاد المؤتمر الوطنى لسائقي الجرارات فى بداية السنة الاولى من الخطة السداسية، وذلك لاهمية دورهم. يجب

عليكم خلال المؤتمر الحالى ان تتداولوا الرأى بصورة واسعة حول وسائل انجاز المهام النضالية التى حددها مؤتمر الحزب الخامس لقطاع الاقتصاد الريفي.

وثمة مهمة خطيرة تتوجب من اجل تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى، الا وهى زيادة معدل استخدام الجرارات.

لهذا الغرض، يجب تأمين الظروف الضرورية لاستخدام الجرارات استخداما مثمرا. والا، فمهما كان عدد الجرارات كبيرا فى الارياف، لن نستخدمها بشكل فعال، فاننا بالتالى، لن نتمكن من النجاح فى المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى.

ألححنا مرارا فى المؤتمر الوطنى الاخير لسائقي الجرارات النموذجيين على ضرورة تأمين الظروف الضرورية لاستخدام الجرارات استخداما ناجعا. غير ان هذه المهام لا تنفذ بصورة كافية حتى يومنا هذا.

لتأمين الظروف الضرورية لاستخدام الجرارات بشكل تام، يجب قبل كل شيء، ان نعد الاراضى بشكل جيد. بدون هذا الاعداد الجيد، لن تستطيع الجرارات ان تعمل بشكل ملائم فى الحقول.

واذا كان حزبنا يرسل الجرارات الى الارياف باعداد كبيرة، فما ذلك الا لكى تنفع على نحو فعال فى تعجيل الثورة التقنية الريفية وتخفيف عبء الاعمال الشاقة عن الفلاحين. يجب ان ننجز فى قطاع الاقتصاد الريفى إعداد الاراضى بشكل واسع حتى تستطيع الجرارات ان تعمل بشكل صحيح فى الحقول.

ومن المهم بعد ذلك ان نمهد الطرق بشكل جيد لضمان الظروف الطيبة لاستخدام الجرارات.

تمنع الطرق غير المعبدة جيدا من زيادة معدل استخدام الجرارات ومن اطالة عمرها. الجرار يختلف عن العربة التى يجرها الثور. تستطيع العربة ان تسير على الطرق غير المعبدة جيدا، اما الجرار، فلا. ولهذا، يجب تمهيد الطرق بشكل جيد فى الريف حتى تستطيع الجرارات ان تسير بكل امان وبسرعة.

ويقع تمهيد الطرق على عاتق الفلاحين وسائقى الجرارات وذلك فى موسم تضاؤل العمل الزراعى وينصح برصف الطرق التى تمر بها الجرارات كثيرا

بالحجارة. وبغية التمهيد الجيد للطرق، لا مفر من التجاوز الى حد ما على الحقول. وخسارة الارض هذه سوف تعوض بفائدة اكبر كثيرا بسبب تزايد المحصول من الحبوب بفضل رفع معدل استخدام الجرارات.

ورفع معدل استخدام الجرارات يتطلب من ناحية اخرى انتاج عدد كبير من مختلف الآلات الزراعية المقطورة.

فى الوقت الراهن لا يكافح بعض العاملين بكل قواهم لصنع مختلف الآلات الزراعية المقطورة، لانهم اسرى الغيبية حيال التكنيك. مثلا، ان جرار "تشوليما" هو جرار عام، وقادر على انجاز اعمال متنوعة اذا زود بآلات زراعية مقطورة. وقليل من البحث والنشاط يكفى عاملينا لمكننة اعمال مختلفة بما فى ذلك التحميل والتفريغ ونثر السماد والكيماويات الزراعية الاخرى ولكن بعض العاملين فى قطاع الاقتصاد الريفى يكتفون الآن برؤية الجرارات تفلح الارض وتنقل الاحمال، بل انهم لا يسعون الى انجاز المكننة التى يستطيعون تحقيقها تماما.

يجب ان نكافح بصرامة الاتجاه المغلوط عند اولئك الذين لا يسعون الا الى زيادة عدد الجرارات بدلا من السعى الحثيث الى رفع معدل استخدامها. وعلينا ان نعمل بنشاط لانتاج مختلف الآلات الزراعية المقطورة باعداد كبيرة.

وقطاع الصناعة المركزية ملزم بالاسراع فى انتاج الآلات الزراعية المقطورة بصورة نشيطة، بينما يجب على جميع الاقضية ان تنشئ بنفسها مراكز متينة لتصليح الجرارات.

ويضاف الى هذا ضرورة القيام بحركة جماهيرية نشطة لابتكار وصنع مختلف انماط الآلات الزراعية المقطورة. فى الوقت الحاضر، تقوم اكاديمية العلوم الزراعية باعمال البحث عن هذه الآلات، ولكنها لم تتوصل الى يومنا هذا حتى الى صنع آلة حاصدة جديرة بهذا الاسم. ان ابتكار وصنع هذه الآلات يجب الا يعود الى باحثى الاكاديمية وحدهم. يتوجب على جميع العاملين فى مجال الاقتصاد الريفى بمن فيهم سائقو الجرارات، ان ينخرطوا فى تنفيذ هذه المهمة بجرأة. يجب ان يشمل هذا صنع مختلف الآلات الزراعية المقطورة، وبصورة خاصة، آلات الحصاد والجرارات

الرافعة وناثرات السماد والكيماويات الزراعية وآلات العزق.

ومما له اهمية ايضا، لرفع معدل استخدام الجرارات، هو اصلاحها وصيانتها فى الوقت المناسب.

ان سبب تدنى معدل استخدام الجرارات حاليا، يعود الى عدم كفاية ما تقدمه الدولة من مواد وقطع غيار لتصليحها. ولكنه يكمن بصورة رئيسية فى ان السائقين لا يصلحونها ولا يهتمون بصيانتها فى الوقت المناسب. فعلى هؤلاء ان يصونوا جراراتهم ويصلحوها فى الوقت المناسب وان يعنوا بها على نحو صحيح لرفع معدل استخدامها الى الحد الاقصى.

وبعد ذلك يتوجب تكثيف تأهيل سائقي الجرارات.

فى الوقت الحاضر تملك ارياف بلادنا اكثر من ٣٠ ألف سائقي جرار، وفى المستقبل، اى فى نهاية الخطة السداسية، سيبلغ عددهم اكثر من ١٠٠ ألف سائق. انه لامر مرض جدا ان نرى زيادة اعداد سائقي الجرارات بسرعة فى الارياف. وعندما يعمل اكثر من ١٠٠ ألف سائق جرار فى الريف، فان جميع اعمال الزراعة تقريبا ستؤدى بالآلة، وهكذا، سيتحرر الفلاحون من الاعمال الشاقة، بينما سيتأثر تطور وعيهم الفكرى تأثرا كبيرا من جراء ذلك. ولهذا، فان التزايد السريع فى اعداد سائقي الجرارات فى الارياف يشكل شرطا هاما فى استعجال الثورة التقنية فى الريف فى آن واحد مع تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة.

ولتأهيل عدد كبير من سائقي الجرارات، يجب ان نضع، قبل كل شىء، نظاما صحيحا لتأهيلهم.

يجب على قطاع التعليم ان يضع نظاما يقضى بتعليم الطلاب فى جميع المدارس الزراعية العليا وجميع المدارس الاعدادية، فن قيادة الجرارات. وهكذا سيمتلك جميع الشباب المجازين من التعليم الفنى الالزامي ذى السنوات التسع، ناهيك عن الشباب المجازين من المدارس الزراعية العليا، معرفة قيادة الجرارات.

الى جانب هذا، ينبغى على المحافظات والاقضية ان تنشئ المدارس لتأهيل سائقي الجرارات وتعد بنفسها العدد الذى يلزمها من السائقين.

ومن الآن فصاعدا، يجب على لجنة الزراعة تقديم الجرارات المخصصة للتدريبات العملية فى المدارس الزراعية العليا، وفى المدارس الاعدادية وفى مراكز تأهيل سائقي الجرارات، حتى يستطيع جميع الطلاب ان يتمرنوا على سياقة الجرارات بشكل كاف.

ومن المهم، الى جانب تأهيل العديد من سائقي الجرارات الجدد، ان يحسن جميع سائقي الجرارات مستواهم الفنى والمهنى وان يكتسبوا المعارف الزراعية المتنوعة. عليهم ان يظهروا النشاط والمثابرة لرفع مستواهم الفنى والمهنى ويواظبوا على الدراسة لاستيعاب المعارف الزراعية الحديثة.

فى الماضى، كان سائقو الجرارات يقتصرون على فلاحة الحقول ونقل الاحمال بجراراتهم، ولكن ينبغى عليهم فى المستقبل ان يقوموا باعمال العزق ونثر الكيماويات الزراعية والاسمدة وانجاز مختلف الاعمال الزراعية الاخرى، ولذلك، عليهم الا يكتفوا بمستواهم الفنى الحالى. ان قيادة الجرار هى فى الواقع اشد صعوبة من قيادة الشاحنة. ذلك ان الشاحنة يكفى ان تقاد على الطرق العريضة، اما الجرار فانه يجب ان يفلح الحقول، وينثر السماد والكيماويات الزراعية الاخرى ويقوم بالعزق، وهذه عمليات تتطلب من سائقه اتباع الاثلام بشكل صحيح وان يدور بانتباه فى آخر الحقول حتى لا يقضى على النبتات المزروعة. وما يفعله سائقو الجرارات من فلاحة الحقول والعزق ونثر الاسمدة والكيماويات الزراعية الاخرى بواسطة الجرارات، هو فن لا يقل صعوبة عن فن لعب البهلوان على الحبل. وعلى سائقي الجرارات الاستمرار فى الدراسة والجد لتحسين مستواهم الفنى والمهنى حتى ينفذوا جميع الاعمال الزراعية بواسطة الجرارات بمهارة وجودة.

يجب على سائقي الجرارات كذلك ان يمتلكوا المعارف الزراعية الحديثة. انهم يخطئون اذا اعتقدوا بانه تكفيهم معرفة سياقة الجرارات جيدا فحسب. انهم طليعيو المكننة الريفية، وهم الطبقة العاملة التى ترسل الى الارياف. لذا عليهم وهم فى موقع المسؤولية، ان ينفذوا جميع الاعمال الزراعية على نحو عالى الجودة ويقع على عاتقهم من اجل ذلك اكتساب مختلف المعارف الضرورية لتنمية الزراعة الحديثة بما فى ذلك علوم التربة

والكيمياء والاحياء. بعبارة اخرى، يجب عليهم ان يعرفوا متى يجب نثر هذا السماد او ذاك، وكميته، وبأية نسبة يجب مزج الكيماويات الزراعية بالماء وفى اية فترة يجب رشها، والى اى عمق يجب فلاحة ارض معينة لزيادة محصول الحبوب، الخ.

طبقا للمعطيات التى كشفت فى السنة الماضية، اثناء احاديثنا مع الفلاحين فى مختلف المناطق بما فيها قضاء آنزو فى محافظة بيونغآن الجنوبية، تبين لنا ان السبب الرئيسي لانخفاض مردود الهكتار من الحبوب بالنسبة للارقام المقدرة، يكمن فى الافراط بنثر السماد المضاف. ولو كان سائقو الجرارات يعرفون ان هذا الافراط فى نثر السماد المضاف سيخفض مردود الحبوب واوقفوه، لما تدنى هذا المردود.

على سائقي الجرارات ان يستخلصوا العبرة من ذلك. وعليهم ان يثابروا مثابرة جدية لاستيعاب المعارف المتنوعة الضرورية للانتاج الزراعى، مثل علم التربة وعلم الاحياء، يحدوهم وعى عال بكونهم الطبقة العاملة التى تتحمل المسؤولية المباشرة عن الانتاج الزراعى.

يضاف الى هذا، ان سائقي الجرارات ملزمون بأن يزيدوا من ترسيخ الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

اهم شىء بالنسبة لهم هو ان تكون لديهم فكرة ثابتة ترمى الى تخفيف عبء الاعمال الشاقة عن الفلاحين، بأن ينجز الجرار اكبر كمية ممكنة من العمل بكل الوسائل. بعبارة اخرى، من المهم ان يمتلكوا روحا كفاحية ليكرسوا انفسهم للنضال من اجل تطبيق منهج الحزب الخاص بتحرير الفلاحين من الاعمال الصعبة والشاقة.

ليس سائقو الجرارات فى بلادنا مجرد أجراء من اجل كسب العيش، بل هم بالاحرى مقاتلون ثوريون يناضلون لتحرير الفلاحين من الاعمال الصعبة والشاقة. فاذا كانوا يفلحون الحقول على وجه العناية بالجرارات، فلن ينشغل الفلاحون بفلاحتها بعد ذلك، وسيخف عملهم بمقدار ذلك. لذا، على سائقى الجرارات ان يفلحوا الارض فلاحة منتظمة وعلى نفس الاستواء حتى ولو قطعة صغيرة وان يمنعوا تقويض حواجز المرزات ويعملوا على تسويتها.

لكى نستكمل الثورة التقنية فى الريف ولكى نحرر الفلاحين من الاعمال الصعبة

والشاقة، قام الحزب بتسليم الجرارات اليكم، انتم شباب الطبقة العاملة، وارسلكم الى الارياف. ومع ذلك فان بعض سائقي الجرارات يفلحون الحقول حاليا بطريقة الاهمال، وهذا يدفع بالفلاحين الى تخصيص يد عاملة كبيرة لاعادة ترتيبها، ويخرب سائقو الجرارات حواجز المرزات، وبالتالى، يجبرون نساء الريف على اعادة بنائها بعد ذلك. فاذا قام بعض سائقى الجرارات بالعمل بنحو عشوائى بدلا من انجازه بعناية، فان هذا يعنى انه تنقصهم الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. ولو كان لديهم الوعى الدائم بأنهم مناضلون ثوريون يكافحون لتحرير الفلاحين من الاعمال الصعبة والشاقة، وبأنهم عندما يخربون الحواجز ما بين المرزات انما يدفعون بنساء الارياف الى اعادة بنائها بكثير من العناء، وبأن اهمالهم لفلاحة الحقول وتسليف المرزات يجبر الفلاحين على الاستماتة لاعادة ترتيبها، لما كانوا فعلوا ما فعلوه بصورة عشوائية.

على جميع سائقى الجرارات ان يناضلون بنشاط لرفع الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم.

سوف اتناول الآن بعض المهام الفورية المتوجبة على سائقي الجرارات.

على سائقي الجرارات قبل كل شيء ان يناضلوا بكل قواهم لاكمال المهام التى تخص القطاع الاقتصادى الريفى بنجاح هذه السنة.

لقد صممنا فى هذه السنة على انهاء غرس اشتال الارز قبل الخامس والعشرين من ايار، وهذا يعطى امكانات كبيرة لزيادة انتاج الحبوب، فالمرزات التى انهت غرس الاشتال قبل الخامس والعشرين من ايار يزيد انتاج كل هكتار منها طنا واحدا من الارز على المرزات التى تنهى الغرس بعد هذا التاريخ. هذه هى النتيجة التى استخلصناها من احاديثنا مع الفلاحين فى مختلف الاقضية من محافظة هوانغهاى الجنوبية بما فى ذلك زايريونغ وآناك.

والمرزات فى بلادنا تبلغ مساحتها الاجمالية ٧٠٠ ألف هكتار، فاذا أنهينا غرس الاشتال قبل الخامس والعشرين من ايار فاننا سنحصل على زيادة قدرها ٧٠٠ ألف طن من الارز وهذه كمية هائلة. اما اذا أنهينا غرس الاشتال فى نصف مساحة ال ٧٠٠

ألف هكتار قبل الخامس والعشرين من ايار، وبعده فى النصف الآخر من المساحة، فاننا سنخسر ٣٥٠ ألف طن من الارز.

اننا نفكر فى انهاء غرس الاشتال قبل الخامس والعشرين من ايار هذه السنة فى جميع المرزات باستثناء المرزات غير المروية. بالطبع، انني لا اشير الى المناطق الجبلية فى الشمال. فالمناخ بارد فيها، ويجب اخذ ذلك بالحسبان. اننى اشير الى انهاء غرس الاشتال قبل الخامس والعشرين من ايار فى مناطق زراعة الارز الرئيسية كمحافظات هوانغهاى الجنوبية وهوانغهاى الشمالية وبيونغآن الجنوبية وبيونغآن الشمالية. وحتى فى هذه المناطق، يتم غرس الاشتال فيها قبل هذا الموعد وذلك فى المناطق التى تشبه ظروفها المناخية الظروف السائدة فى اقضية زايريونغ وآناك، ومن المنطق ان يتم الغرس فى الاماكن الاخرى قبل الثلاثين من ايار، بل وقبل الخامس من حزيران فى المرزات التى يكون باطن ارضها باردا ورطبا.

ولانهاء غرس الاشتال فى هذه السنة قبل الخامس والعشرين من ايار، يجب على سائقي الجرارات ان يعدوا العدة لضمان هذا العمل وعليهم خاصة ان يصلحوا الجرارات جيدا. ولا شك فى ان انهاء او عدم انهاء غرس الاشتال سريعا وجيدا يتعلق بصورة رئيسية بالفلاحين الذين يعنون بنبتات الارز ويعيدون غرسها مباشرة. ولكنه يتعلق ايضا والى درجة كبيرة بسائقي الجرارات. فاذا اتم هؤلاء فلاحة الارض وتسليفها فى الوقت المناسب وبشكل جيد فان غرس الاشتال يمكن ان ينتهى بصورة كاملة قبل الخامس والعشرين من ايار.

يضاف الى هذا اننا ننوى ادخال نظام الرى فى هذه السنة على ٥٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية، وتطبيق نظام المحصولين فى السنة الواحدة وهذا يتطلب عملا مكثفا من سائقى الجرارات. اهم شىء فى تطبيق نظام المحصولين فى السنة الواحدة هو اتمام الفلاحة وجمع المحصول كل فى حينه ودون تأخير. ويجب القيام بالفلاحة الربيعية ونثر البذار فى الوقت المناسب وجمع المحصول السابق فور نضجه، ثم قلب الارض من جديد لزرع المحصول اللاحق، وهذا ليس امرا سهلا. من المستحسن فى هذا المؤتمر ان تبحثوا القضايا بتعمق حول كيفية انهاء حصاد القمح

والشعير بسرعة ومهارة وطريقة انهاء فلاحة وبذار المحصول اللاحق قبل الموعد ولو بيوم واحد لاطالة فترة نموه وغير ذلك.

وعلى سائقى الجرارات ان يعملوا بشكل جيد ليس اثناء الفلاحة وغرس الاشتال فحسب، بل وكذلك اثناء العزق وجمع المحصول والدراس. فى الوقت الراهن، يعمل بعضهم جيدا اثناء الفلاحة وغرس الاشتال، ولكنهم بعد ذلك يعملون بصورة عشوائية وهذا ما لا يمكن قبوله.

يجب على سائقى الجرارات ان يمكننوا الحصاد على اكبر مساحة ممكنة من الحقول، وعليهم ان يمكننوا الدراس كذلك بشكل فعال حتى يمكن اتمام هذه الاعمال الزراعية على خير وجه وفى الوقت المراد، وعلى هذا النحو، لن تستطيع الحيوانات كالفئران والطيور ان تسبب لنا خسائر فى الحبوب.

وعلى سائقى الجرارات بعد ذلك ان يناضلوا بنحو حثيث للتقشف بالمازوت والبنزين.

وكما تعلمون، فان بلادنا لم تستخرج النفط بعد، ولذا، فهى تستورد الزيوت كالبنزين والمازوت من البلاد الاخرى مما يمتص الكثير من العملة الاجنبية. فكل غرام تستعملونه من البنزين والمازوت تتم مقايضته بالذهب.

الا ان بعض سائقي الجرارات فى الوقت الحاضر لا يسعون للتقشف بالوقود المقايض بالذهب، بل ويهدرونه بسبب الاهمال ويتركون المحركات تدور متذرعين بصعوبة اعادة تشغيلها من جديد عندما تتوقف الجرارات عن العمل، ومن هنا يتم التبذير الكبير بالوقود. كما يهدرون الكثير من الزيت كذلك لنقل شخص واحد مسافة كبيرة ذهابا وايابا. وفى بعض المزارع التعاونية، غالبا ما يستخدم الجرار للنقليات على مسافة طويلة واستخدام الجرار لهذا الغرض لا يهدر الكثير من الزيت فحسب، بل ويخفض ايضا معدل استخدامه ويقصر عمره. ويجب فى حالة النقليات لمسافة طويلة، اللجوء الى القطار او الشاحنة، والا يستخدم الجرار الا لاتمام النقليات على مسافة قريبة.

وبما ان سائقى الجرارات يهدرون الكثير من الزيت، فلا يوجد لدينا احتياطى

منه. فى المستقبل، يجب على سائقي الجرارات ان يخوضوا نضالا قويا للاقتصاد بالوقود كالبنزين والمازوت وتوفير مخزون احتياطى كبير منه.

لقد طالبتم فى المؤتمر الحالى بطبع العديد من الكتب التكنولوجية المتعلقة بالجرارات، وبنشر مجلة خاصة بسائقي الجرارات. اعتقد ان هذه المطالب عادلة. فيتوجب فى المستقبل طبع الكثير من الكتب التكنولوجية، وكذا مجلة لسائقي الجرارات.

ارجو ان يقوم سائقو الجرارات باداء مهامهم على نحو اروع فى اطار اكمال الثورة التقنية فى الريف ويصبحوا بذلك جنودا ثوريين مخلصين للحزب وللطبقة العاملة وللشعب بأسره.

على الشباب ان يواصلوا الثورة جيلا بعد جيل

خطاب ألقى فى المؤتمر السادس لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى الكورى

٢٤ حزيران ١٩٧١

ايها الرفاق الاعزاء مندوبو الشباب،

ايها الاعزاء ممثلو الشباب الاجانب،

ان المؤتمر السادس لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو بمثابة حدث عظيم الاهمية فى حياة شبابنا وشاباتنا جميعا وشعب بلادنا بأسره. وان هذا المؤتمر يتابع اعماله حاليا بنجاح فى جو من الاهتمام العظيم والامل الكبير من جانب حزبنا وشعبنا، وفى غمرة من المؤازرة والتشجيع الحارين من لدن الكثير من اصدقائنا الشباب والشعوب التقدمية فى الخارج.

ان لجنة الحزب المركزية راضية جدا عن حسن سير اعمال المؤتمر، وهى تتمنى له النجاح فى اعماله.

اننى اوجه احر التهانى والشكر للمندوبين الى المؤتمر، ولاعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى كافة، وللشباب اجمعين فى بلادنا - وهم المقاتلون الشباب البواسل الذين كانوا اوفياء على الدوام لنداء حزبنا والذين ينذرون انفسهم للنضال فى سبيل تنفيذ سياسات الحزب.

كما ارحب من صميم قلبى، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى كله، بالممثلين الشباب الاجانب الذين وفدوا الى بلادنا لتحية المؤتمر.

ايها الرفاق،

قطعت حركة الشبيبة الكورية، شأنها شأن تاريخ الحركة الشيوعية فى بلادنا، طريقا مثمرا فى النضال، ويملك الشباب الكوريون تقاليد ثورية مجيدة. فلمدة تناهز نصف القرن، اى منذ تأسيس اتحاد اسقاط الامبريالية، وهو اول منظمة ثورية للشباب فى بلادنا، والى يومنا هذا، قاتل الشباب الكوريون ببسالة فى سبيل استقلال وطننا وحرية شعبنا، فى سبيل انتصار قضية الشيوعية. اراق شبابنا دماء سخية فى النضال ضد الامبريالية اليابانية والامبريالية الامريكية والرجعيين الداخليين، كما انهم اجتازوا العديد من المحن القاسية. الا ان شبابنا، بقيادة الشيوعيين، قد ذللوا كل الصعاب وتغلبوا على كل المحن وخاضوا نضالا لا تلين له قناة على طريق الثورة وحده. وقد ضرب شبابنا، بنضالهم البطولى المتفانى، مثالا ساميا للمقاتلين الثوريين الشيوعيين الشباب، وحققوا مآثر غالية سوف تبقى متألقة فى تاريخ ثورة شعبنا. كما ارسيت التقاليد الثورية اللامعة للحركة الشبابية فى بلادنا ابان النضال الثورى المناهض لليابان فى سبيل حرية الوطن واستقلاله.

هذا وقد برهن اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الذى غرس جذوره عميقا ابان النضال الثورى المناهض لليابان وورث تقاليده الثورية اللامعة، وشبابنا كافة، برهنوا دونما تحفظ عن عزمهم ومواهبهم فى النضال من اجل اقامة نظام اجتماعى جديد خال من الاستغلال والاضطهاد فى بلادنا وفى العمل البنائى العظيم الرامى الى جعل وطننا دولة اشتراكية صناعية غنية وقوية. ان كل النجاحات الباهرة التى احرزها شعبنا فى النضال الثورى وفى العمل البنائى انما هى مشبعة بالنضال البطولى والجهود التى بذلها الملايين من شباننا وشاباتنا، وان الصروح الاشتراكية العظيمة التى قامت على هذه الارض انما هى رمز لما حققه الشباب الكورى من مآثر خالدة فى سبيل الوطن والشعب. فى وسع شباب عصرنا هذا ان يفخروا باعتزاز مستحق بما احرزوه من منجزات بفضل نضالهم البطولى وعملهم الخلاق.

كما تغيرت السمات المعنوية والخلقية للشباب الى حد مدهش فى مجرى النضال المثمر فى سبيل الثورة والبناء. ان الحالة الروحية لشبابنا الآن حالة جيدة للغاية. فالشباب جميعا يعرفون كيف يصونون نقاء الافكار الماركسية اللينينية، ويملأهم جميعا تصميم

اجماعى على الاخلاص للحزب والثورة اخلاصا لا حد له. وقد تشرب الشباب تماما بافكار حزبنا الثورية. ان حب النضال والعمل والاخلاص فى الحياة التنظيمية السياسية، والعيش دائما حياة متواضعة، والتعاون والتشجيع المتبادلين على اساس مبدأ "الفرد للجميع والجميع للفرد" بما يلائم خصائص الشباب الذين يعيشون عصر الثورة، هى السمات الخلقية الجميلة لدى شبابنا، وهى الروح الثورية لدى الشباب الكورى البطل. وانه لمدعاة لسرور عظيم واعتزاز فائق لحزبنا وشعبنا ان يكون لهما شباب طيبون على غرارهم.

نستطيع القول باعتزاز كبير اننا قد ربينا ابطالا قادرين على الاضطلاع بمستقبل الوطن والامة على نحو رائع.

ايها الرفاق،

ان الشباب هم ورثة قضيتنا الثورية.

فبفضل النضال البطولى للشعب والشباب، اقيم اليوم فى بلادنا نظام اشتراكى متقدم ينعم فيه شبابنا بحياة جديدة، سعيدة ومثمرة. ومع هذا، فان اقامة النظام الاشتراكى، وارساء الاسس المادية والتقنية للاشتراكية، لا يعنيان ابدا ان النضال الثورى قد انتهى.

فقضيتنا الثورية لم تكتمل بعد، ولم نحرر بعد الا نصف البلاد. والامبرياليون الامريكيون، عدو شعبنا اللدود، يحتلون نصف ارض وطننا، والعسكريون اليابانيون الذين انبعثوا تحت جناح الامبريالية الامريكية، يشددون محاولاتهم لمعاودة الغزو. ومازال ملاك الاراضى والرأسماليون الكومبرادوريون وزمرة البيروقراطيين الرجعيين المؤلفة من خدام موالين للولايات المتحدة واليابان يعشعشون فى جنوبى كوريا الذى تحتله الامبريالية الامريكية، ومازال نظام السيطرة الاستعمارية والفاشية الرجعى سائدا فيه على عواهنه. ومادامت الامبريالية موجودة، ومادام الرجعيون وعملاء الامبريالية موجودين، لن نستطيع ايقاف نضالنا الثورى.

تتواصل الثورة بينما تتعاقب الاجيال بلا انقطاع. ان هدف الثورة لا يتغير، فى حين ان الاجيال يخلف بعضها بعضا. فالجيل الجديد الذى ترعرع بعد التحرير يظهر منذ الآن سيدا لدولتنا ومجتمعنا. وليس الا عندما يتابع الجيل الصاعد الثورة قدما، يمكن مواصلة القضية الثورية للجيل السابق، ويمكن اتمام قضيتنا الثورية المقدسة.

على عاتقكم انتم، يا شباب عصرنا هذا، تقع المهمة المجيدة، مهمة مواصلة الثورة جيلا بعد جيل، الى ان يتم تحرير وطننا تماما وتحقيق توحيد البلاد وانتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها وهزيمة الامبريالية فى كل مكان من العالم. وحتى بعد توحيد الوطن وانتصار الثورة الاشتراكية على نطاق البلاد كلها، ينبغى لشبابنا ان يواصلوا الثورة قدما الى ان يتم بناء الشيوعية بصورة نهائية. وفى الوقت ذاته، انهم مدعوون الى خوض النضال حتى النهاية، سوية مع الشباب التقدميين فى العالم، فى سبيل انتصار قضية الثورة المناهضة للامبريالية وقضية الاشتراكية والشيوعية على نطاق العالم اجمع.

لا يجوز ان يرضى الشباب بمظافرهم، بل ينبغى لهم ان يناضلوا بلا كلل لنيل مظافر جديدة فى الثورة، وان يواصلوا قضيتنا الثورية عن جدارة جيلا بعد جيل.

ولكى يستطيع الشباب ان يواصلوا الثورة جيلا بعد جيل، ينبغى لهم، اولا وقبل كل شىء، ان يجهدوا باستمرار لتثوير انفسهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. فالتثوير ضرورة للجميع، الا انه اشد ضرورة للجيل الصاعد الذى لم يقاسوا محن النضال الثورى.

على شبابنا ان يتسلحوا تسلحا متينا بالفكر الماركسى اللينينى، الفكر الثورى لحزبنا، ويتعمقوا فى دراسة تقاليد الحزب الثورية المجيدة، ويثابروا على التعلم من الروح الثورية السامية لدى من سبقهم من الثوريين المناهضين لليابان. وكلما نعم الشباب بمزيد من السعادة، وجب عليهم الاحتراز اكثر من نسيان الماضى حيث كان شعبنا نهبا للاستغلال والاضطهاد، كما وجب عليهم التسلح تسلحا امتن بالوعى الثورى للطبقة العاملة. ينبغى الحرص على ان يحوز الشباب جميعا معرفة واضحة بالطبيعة العدوانية للامبريالية، ولا سيما الامبريالية الامريكية، والعسكرية اليابانية وبالطبيعة الاستغلالية لملاك الاراضى والرأسماليين، كما ينبغى الحرص على ان يضمروا الكراهية للعدو ويقاتلوا بثبات وحتى النهاية ضد الامبريالية والنظام الاستغلالى.

ان تعزيز الحياة التنظيمية فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو احدى الوسائل الهامة لتثوير الشباب وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. فابناء الجيل الصاعد فى بلادنا كلهم يقضون فترة فتوتهم فى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ان

الحياة فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هى حياة اعضائه التنظيمية السياسية، وهى مدرسة ممتازة لاسقائهم الفكرى. ينبغى للشباب، وهم يتصلبون سياسيا وفكريا عن طريق الاسهام بصدق فى الحياة التنظيمية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ان يؤسسوا لديهم النظرة العامة الثورية الى العالم ويثوروا انفسهم ويتحولوا تماما على نمط الطبقة العاملة ابان قضاء حياتهم فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى.

على هذا النحو، ينبغى ان يغدو شبابنا كلهم مناضلين ثوريين شيوعيين حقيقيين، اوفياء وفاء لا يحده حد للقضية الثورية للطبقة العاملة، وان يكافحوا بعزم على الدوام فى سبيل الانتصار النهائى لثورتنا.

ايها الرفاق،

ان البناء الاشتراكى مهمة ثورية خطيرة تقع على عاتق الشباب اليوم.

حقق شعبنا حتى الآن الشىء الكثير فى البناء الاشتراكى بقيادة حزب العمل. فقد ازداد نظامنا الاشتراكى طدة وتحولت بلادنا الى دولة اشتراكية صناعية قوية. والاقتصاد الوطنى المستقل الاشتراكى الذى بناه شعبنا بجهد جهيد، مبديا روح الاعتماد على القوى الذاتية، يظهر جبروتا متعاظما، وقد طرأ على وجه العموم تحسن كبير على رفاهية الشعب المادية ومستواه الثقافى سواء بسواء.

لقد غدا نضالنا اليوم نضالا اقوى ومثمرا اكثر فاكثر، واخذت تتفتح امامنا آفاق ارحب. علينا ان نخوض نضالا عزوما لتوطيد وتطوير النجاحات المحرزة فى البناء الاشتراكى، ولكى نضع موضع التنفيذ البرنامج الجديد المهيب للبناء الاشتراكى الذى رسمه المؤتمر الخامس لحزبنا.

ان معركة البناء الاشتراكى الجديدة تقتضى من الشباب ان يخوضوا نضالا اشد عنفوانا على جبهة العمل.

ان الشباب قوة كبيرة على جبهة العمل لبناء المجتمع الجديد. ان الحزب يثق فى قوة الشباب ومواهبهم، وهو يعقد عليهم آمالا كبيرة.

على شبابنا جميعا بلا استثناء ان يسهموا بنشاط متزايد فى النضال المقدس لبناء الوطن الاشتراكى الغنى والقوى. وعليهم فى هذا النضال المشرف ان يظهروا بلا

تحفظ كل ما يتحلى به شبابهم من قوة كبيرة وذكاء ثر. وفى النضال من اجل تنفيذ الخطة السداسية ايضا، على الشباب ان يقفوا، كما فعلوا فى الماضى، فى مقدمة الاعمال الشاقة والعسيرة، وعليهم ان يحققوا مآثر عمل اشد سطوعا فى البناء الاشتراكى.

ان قطاع الصناعة الاستخراجية وقطاع الاقتصاد الريفى وكذلك المشاريع الكبيرة لتحويل الطبيعة، هى مواقع العمل المثمرة للشباب. يوجه الحزب اليوم جهودا عظيمة نحو هذه القطاعات، وهو يأمل ان يؤدى الشباب فيها دورا اعظم اهمية. ينبغى ان ينخرط عدد متعاظم من الشباب فى مناجم الفحم والمناجم الاخرى، وفى قطاعات الصناعة الحراجية وصيد الاسماك والاقتصاد الريفى، وفى مواقع بناء محطات توليد الطاقة الكهربائية ومواقع استصلاح الاراضى المغمورة بمياه المد. ينبغى اسداء المساعدة لهذه القطاعات على شكل حركة تشمل الجماهير قاطبة.

ومتى عمد الشباب الصناديد ذوو الحيوية والشجاعة، بصفتهم فرقة الصدام فى البناء الاشتراكى، ان ينذروا كل جهودهم وذكائهم للنضال فى سائر قطاعات الاقتصاد الوطنى، فسوف يحدثون حتما نهوضا عظيما جديدا فى البناء الاشتراكى فى بلادنا.

على الشباب ألا يقفوا فى مقدمة الاعمال الشاقة والعسيرة فحسب، بل ينبغى لهم ان يتصدروا الصفوف لتحقيق الثورة التقنية ايضا.

دخلت بلادنا اليوم مرحلة جديدة من التطور التقنى. ان المهام الثلاث للثورة التقنية هى احدى المهام المركزية التى قدمها الحزب للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى الوقت الحاضر، انها مهمة مشرفة ترمى الى تطوير القوى المنتجة للبلاد الى درجة اعلى، بغية ضمان انتصار الاشتراكية التام وتحرير الشغيلة كافة من الاعمال الصعبة.

ان النجاح او عدم النجاح فى تحقيق المهام التى رسمها حزبنا من اجل الثورة التقنية يتوقف الى حد بعيد على الشباب، وهم الذين يتصفون بحس مرهف تجاه كل ما هو جديد ويتحلون بروح الاندفاع القوى. على شبابنا ان ينذروا كل ما لديهم من ذكاء وعزم لكى يحققوا هذه المهام المجيدة الموكولة اليهم تحقيقا ناجحا.

ولكى يسير الشباب فى طليعة الثورة التقنية، ينبغى لهم ان يحوزوا المعارف العلمية والتقنيات الحديثة.

ان العصر الراهن هو عصر التطور العلمي والتقنى الجارف. فيجرى ادخال العلم والتقنية الحديثين على نطاق واسع فى الانتاج والبناء، وهما يؤديان دورا متعاظما فيهما. لذا، فبدون اكتساب المعارف العلمية والتقنية، لم يعد ممكنا بعد الآن دفع اقتصادنا الوطنى قدما ولو خطوة واحدة، ولا يستطيع شبابنا ان يؤدوا دور فرقة الصدام، دور الطليعة، فى بناء الاشتراكية.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تنظم وسط الشباب مسيرة جماهيرية لاكتساب العلوم والتقنية، وعلى الشباب كافة ان يجتهدوا بنشاط لهضم التقنيات الجديدة. على الشباب بلا استثناء ان يتعلموا ويتعلموا بدأب لكى يكتسبوا بذلك تقنية واحدة على الاقل، ولكى يكونوا ضليعين تقنيا فى مجال اختصاصهم.

على الشباب ان يؤدوا دور الطليعة فى نشر التقنيات الجديدة، وان يسهموا بنشاط فى حركة التجديد التقنى. لا يجوز ان تستحوذ على الشباب الهمام اية افكار محافظة او اية غيبية حيال التقنية. على الشباب ان يعارضوا النزعة المحافظة والنزعة الغيبية اللتين تعيقان التقدم التقنى، وذلك فى سائر قطاعات الاقتصاد الوطنى، وعليهم ان يتجاوزوا المعايير التقنية التى ولى زمانها، وان يجرؤوا على ابتكار التقنيات الجديدة والارقام القياسية الجديدة، ويجهدوا بنشاط لاختراع طرائق عمل رشيدة وآلات ذات كفاءة عالية. وعلى هذا النحو، ينبغى لشبابنا ان يكرسوا ذكاءهم وجهودهم لادخال المكننة والاتمتة بأسرع وقت ممكن فى سائر عمليات الانتاج، وان يحرروا الشغيلة من الاعمال الصعبة والشاقة.

من المهم الاعتناء بالممتلكات التى سبق خلقها وصيانتها وحمايتها بعناية، فى آن مع انماء ثروات البلاد والمجتمع. فعلى الشباب ان يحدب على سائر ممتلكات البلاد والمجتمع ويحبها ويصونها بعناية، وعليه ان يدبر حياة البلاد الاقتصادية بكل دقة.

اننا نبنى الاشتراكية فى مواجهة العدو مباشرة، وفى ظروف انشطار بلادنا الى شطرين. لذا، ينبغى لشعبنا ولشبابنا فى آن مع تسريع البناء الاقتصادى الاشتراكى الى الحد الاقصى، ان يواصلوا بذل جهود كبيرة لتعزيز قدرة البلاد الدفاعية، وان يعدوا انفسهم اعدادا تاما لمواجهة الحرب. الدفاع عن الوطن الاشتراكى هو واجب مقدس

علــى الشــباب. فعلــى الشــباب بأســرهم ان ينهضــوا للــذود بحــزم عــن حيــاض الــوطن الاشتراكى عسكريا وسياسيا.

على شبابنا ان ينبذوا كل تكاسل او فتور، وان يبقوا دائما يقظين متـأهبين للعمـل، فـى وجـه تحركـات الاعـداء العدوانيـة. لا يجـوز ابـدا ان يبقـى الشـباب اسـرى النزعـة المسالمة، بل عليهم ان يحترزوا احترازا صـارما علـى وجـه الخصـوص مـن ان تتغلغل بين ظهرانينا النزعة الفكرية التحريفية المتمثلة فى الخـوف مـن الحـرب. ينبغـى للشـباب جميعا ان يحوزوا تصميما فكريا عاليا على مجابهة الاعداء بشجاعة وعلى مقاتلتهم فـى حال انقضاضهم علينا.

على الشباب فـى الجيش الشـعبى وقـوات الحـرس الشـعبى الـذين يقفـون فـى مواقـع الدفاع عن الوطن، ان يذودوا بحـزم عـن خطـوط الـوطن الدفاعيـة ويشـتركوا بمزيـد مـن الحماســة فــى التــدريبات القتاليــة والسياســية، ويقــووا بكــل الوســائل القــدرة القتاليــة والاستعداد القتالى لوحداتهم.

وعلى غـرار الجـيش الشـعبى، فعلـى الحـرس الاحمـر العمـالى والفلاحـى والحـرس الاحمــر الشــبابى، وعلــى ســائر شــبابنا وشــاباتنا، ان يثــابروا علــى تحصــيل الشــؤون العسكرية، ويشاركوا بنشاط فى التدريب العسكرى ويدرسـوا خبـرات الحـرب بـلا كلـل. على شبابنا، مـع ابنـاء الشـعب اجمـع، ان يبنـوا الاشـتراكية علـى وجـه الروعـة، حـاملين البندقية بيد والمنجـل والمطرقـة بـالاخرى، فيمـا هـم يـدافعون بثبـات عـن مـواقعهم وعـن وطنهم الاشتراكى.

يـراوغ اعـداء الثـورة بـدهاء لتقـويض نظامنــا الاشـتراكى مـن الـداخل ولتـدمير منجزات بنائنا الاشتراكى. فعلى الشباب أنى وجدوا ان يضاعفوا من يقظتهم الثوريـة، ويحمـوا بحـزم مـن اعمـال العـدو التخريبيـة والهدامـة المصـانع والمنشـآت والخطـوط الحديديــة والمــوانئ وســائر المنشــآت الانتاجيــة والمرافــق الثقافيــة، وكــذلك جميــع ممتلكات المزارع التعاونية، التى خلقها شعبنا بدمه وعرقه.

ايها الرفاق،

يواجـه اعضـاء اتحـاد الشـباب العامـل الاشـتراكى وسـائر شـبابنا المهمـة المقدسـة،

مهمـة بـذل النشـاط لشـد ازر الشـباب الطـلاب فـى جنـوبى كوريـا فـى نضـالهم ضـد الامبريالية الامريكية وعملائها وفى سبيل الحرية والانعتاق وتوحيد البلاد.

ان الحركة الشبابية فى جنوبى كوريا هى جزء مجيد من الحركـة الشـبابية الكوريـة جمعـاء. ان الشباب الطـلاب فـى جنـوبى كوريـا، الـذين لهم تقاليدهم البـاهرة فـى النضـال الباسل ضد المعتدين الامبرياليين الاجانـب، قد خاضـوا نضـالا عزومـا ضـد الامبريـاليين الامـريكيين واليابـانيين وخـدامهم المتعـاقبين. لقد صـانوا بنضـالهم البطـولى شـرف امتنـا وكرامتها، واثبتوا للملأ ما يتأجج فى صدور شباب كوريا من روح وطنية وروح ثورية.

وفـى هـذه السـاعة بالـذات، يخـوض الشـباب الطـلاب فـى جنـوبى كوريـا نضـالا رائعـا مـن اجـل نشـر الديمقراطيـة فـى المـدارس، ومـن اجـل الحريـات الديمقراطيـة والانعتـاق، متحـدين قمـع العـدو الوحشـى وارهابـه الهمجـى. وفـى هـذه السـنة ايضـا، اضرم الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا لهيب النضال المناهض للامبريالية والفاشية ومـن اجـل نشـر الديمقراطيـة، ومـازال هـذا اللهيـب يتـأجج لظـاه منـذ ثلاثـة شـهور. ان نضـال الشـباب الطـلاب فـى جنـوبى كوريـا ضـد الامبريـاليين الامـريكيين واليابـانيين وعملائهـم يمـارس تـأثيرا كبيـرا علـى تنـامى الحركـة الثوريـة فـى جنـوبى كوريـا. ان النضـال الوطنـى للشباب الطـلاب فـى جنـوبى كوريـا يـؤدى دورا هامـا، فهـو يسـهم فـى توعيـة جمـاهير الشـعب العريضـة فـى جنـوبى كوريـا التواقـة الـى التحـرر الـوطنى وتوحيد الوطن، كما انه يبذر بذور الثورة بين ظهرانيها.

يقـدر شـعبنا عـالى التقدير مـا يخوضـه الشـباب الطـلاب فـى جنـوبى كوريـا مـن نضال باسل، وهـو لـن ينسـى ابدا مـا حققوه من مـآثر غاليـة فـى نضـالهم المقدس فـى سبيل التحرر الوطنى.

ولكـى يقوم الشـباب فـى جنـوبى كوريـا بالمهمـة المقدسـة الملقـاة علـى عـاتقهم فـى النضـال التحـررى الـوطنى الـذى يخوضـه شـعبنا، علـيهم ان ينشـروا بعـزم وباسـتمرار النضـال المنـاهض للولايـات المتحـدة واليابـان والعمـلاء. ولـن يسـتطيع الشـعب والشـباب الطـلاب فـى جنـوبى كوريـا ان يحـرزوا الحريـة والانعتـاق الحقيقيـين، الا متـى طـردوا الغزاة الامبرياليين الامريكيين واسقطوا خدامهم، ولن يستطيعوا ابعاد خطر وقوع نكبة

جديدة، الا متى احبطوا مراوغات العسكريين اليابانيين لمعاودة الغزو.

وفى الوقت الحاضر، يتوجب على الشعب والشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ان يؤججوا اكثر فاكثر لهيب النضال ضد الفاشية ومن اجل نشر الديمقراطية. ان نشر الديمقراطية فى مجتمع جنوبى كوريا فى الوقت الحاضر هو المهمة الاشد الحاحا الملقاة على عاتق الشعب والشباب الطلاب فى جنوبى كوريا فى نضالهم ضد الغزاة الامبرياليين الاجانب وعملائهم. ومادامت حريات الشعب وحقوقه الديمقراطية تداس بالاقدام فى ظروف تتسم باستفحال الطغيان والاستبداد الفاشيين، فلا يمكن ان يحدث اى تقدم اجتماعى او اى تطور ناجح للحركة الشبابية.

على الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ان يكافحوا بمزيد من العزم نشر النزعة العسكرية فى المدارس وتتجير المدارس ويناضلوا بقوة فى سبيل حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتظاهر وتأليف الجمعيات وحرية نشاط الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، وعليهم ان يحطموا بحزم كل قمع فاشى يقوم به العدو ضد الشباب الطلاب التقدميين وضد الشعب.

ولاحراز الظفر فى نضالهم، على الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ان يزيدوا من رص صفوفهم ويحققوا تضامنهم مع الجماهير الشعبية العريضة من مختلف الطبقات والفئات، وعليهم خصوصا ان يوثقوا توثيقا عميقا عرى حركتهم بنضال العمال والفلاحين. على الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ان يتغلغلوا عميقا وسط جماهير العمال والفلاحين لرفع وعيهم الثورى باستمرار ويوثقوا الاواصر التنظيمية معهم عن طريق النضال المشترك بمختلف الاشكال. فعندما يقترن نضال الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا بنضال العمال والفلاحين، سوف يظهر جبروتا اعظم مما هو عليه الآن، ومتى نهض العمال والفلاحون والشباب الطلاب وكل ابناء الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا نهضة الرجل الواحد فى النضال، فسوف تتكلل الثورة فى جنوبى كوريا بالنصر الباهر.

ورغم ان الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا تعمد فى الوقت الحاضر الى ممارسة الطغيان العسكرى الاستبدادى والى استخدام شتى الاساليب الشرسة فى محاولتها ادامة بقائها فى السلطة، الا انها سوف تقهر بالتأكيد عما قريب من جراء المقاومة الواسعة

التى يبديها الشباب الطلاب وجماهير الشعب العريضة فى جنوبى كوريا، شأنها شأن طغمة سينغمان رى العميلة فيما مضى.

ان شباب الشطر الشمالى من الجمهورية وشباب جنوبى كوريا ينتمون الى جيل كورى جديد، جيل مجيد سوف يأخذ على عاتقه مستقبل الوطن بعد توحيده. على شباب جنوبى كوريا ان يتحرروا فى اقرب وقت من نير السيطرة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين، وينبغى ان تتوفر لهم الفرص للتعلم حسب المرام والامكانيات لتفتح ذكائهم ومواهبهم الفتية، شأنهم شأن شباب الشطر الشمالى من الجمهورية الذين يعيشون فى كنف النظام الاشتراكى السعيد.

على الشباب فى الشطر الشمالى من الجمهورية ان يبذلوا كل جهد مستطاع لكى يؤازروا ويشجعوا بنشاط النضال العادل الذى يخوضه شباب جنوبى كوريا. ان ذلك واجب مقدس على الشباب فى الشطر الشمالى من جمهوريتنا. على اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى كافة وعلى شبابنا اجمعين ان يعيشوا حياة معبأة وكفاحية على الدوام، وألا يغيب عن اعينهم لحظة ما يحيق بشباب جنوبى كوريا من وضع تعيس، معتبرين انهم فى خندق قتالى واحد معهم، وعليهم ان يناضلوا بنشاط من اجل زيادة توطيد القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

يدور نضال الشعب فى جنوبى كوريا فى ظروف بالغة الصعوبة، وما زال طريق هذا النضال وعرا وشائكا. غير ان شباب جنوبى كوريا، اذ ما هو ذلل كل المحن وعمل على توسيع صفوفه القتالية باستمرار، فسوف يؤدى فى نهاية المطاف وعلى نحو باهر المهمة السامية التى يضطلع بها فى النضال التحررى الوطنى لشعبنا.

لا بد للنضال العادل الذى يخوضه الشعب والشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ضد الامبرياليين الامريكيين واليابانيين وعملائهم من ان يتكلل بالنصر، بفضل الدعم الفعال من لدن الشعب والشباب فى الشطر الشمالى من الجمهورية، والتشجيع الحار من لدن الشعوب والشباب التقدميين فى العالم اجمع، ولا بد ان تنتصر فى النهاية القضية المقدسة لثورة التحرر الوطنى الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

ايها الرفاق،

يتطور النضال الثورى للشباب الكوريين فى ارتباط وثيق مع نضال الشباب التقدميين فى العالم اجمع من اجل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية. ولكى يحقق شعبنا وشبابنا قضيتهم فى التحرر الوطنى، عليهم ان يوطدوا اواصر تضامنهم باستمرار مع الشعوب والشباب التقدميين فى العالم اجمع، فى آن مع انماء القوى الثورية فى شمالى كوريا وجنوبيها على حد سواء. ان تدعيم اواصر التضامن مع القوى الثورية العالمية هو احد العوامل الهامة لطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا ولتوحيد وطننا ولانتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها.

ان الامبريالية الامريكية هى اشد المعتدين همجية وكرها فى ايامنا، وهى العدو الرئيسى للسلم والاستقلال الوطنى والاشتراكية.

على الشباب الكوريين ان يواصلوا خوض النضال العزوم ضد سياسة العدوان والحرب التى ينتهجها الامبرياليون بزعامة الامبريالية الامريكية، وعليهم فى هذا النضال ان يتحدوا اتحادا وثيقا مع الشباب التقدميين فى العالم. على شبابنا ان يتكاتفوا مع الشباب من سائر البلدان التى تناضل ضد الامبريالية فى سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية، وعليهم ان يشدوا ازرهم فى نضالهم، وان يجهدوا لاكتساب تأييد عالمى اكثر فعالية لنضال شعبنا المناهض للامبريالية الامريكية.

تلجأ الامبريالية الامريكية حاليا الى العدوان والحرب فى كل بقعة من العالم تطأها اقدامها، وهى تسدد رأس حربة عدوانهم نحو آسيا بوجه الخصوص. فقلما يمر يوم على آسيا لا يشتد فيه اوار لهيب الحرب الذى اضرمته الامبريالية الامريكية.

على شبابنا ان يناضل فى اتحاد اشد وثوقا مع الشباب من سائر البلدان الآسيوية المكافحة فى سبيل كبح جماح عدوان الامبريالية الامريكية فى آسيا وطرد قوى العدوان الامبريالية الامريكية من الشطر الجنوبى من وطننا، ومن تايوان الصينية، ومن جنوب فيتنام وسائر ارجاء الهند الصينية، واخيرا، من سائر اصقاع آسيا. وفى اتحاد مع سائر القوى المناهضة للامبريالية فى آسيا والعالم، على الشباب الكوريين ان يحبطوا نهائيا اطماع العسكرية اليابانية، التى انبعثت من جديد تحت جناح الامبريالية الامريكية، فى معاودة الغزو.

يشترك فى هذا المؤتمر الآن عدد كبير من المناضلين الشباب ضد الامبريالية فى العالم. وان هذا لتعبير واضح عن التضامن العالمى بين الشباب فى نضالهم المناهض للامبريالية. فانتم لم تهنئوا مؤتمر شبابنا تهنئة حارة فحسب، بل انكم قد افصحتهم ايضا عن تأييدكم النشيط لشعبنا وشبابنا فى نضالهما ضد عدوان الامبريالية الامريكية ومراوغات العسكرية اليابانية لمعاودة الغزو ومن اجل توحيد بلادهما. ان ذينك التأييد والتشجيع غاليان جدا لدينا. اننا ممتنون اشد الامتنان لهذا التأييد والتشجيع، ونشكركم بحرارة عليهما.

انه لأمر مفيد جدا من اجل انتصار القضية المشتركة ضد الامبريالية ان تتحد الشعوب التقدمية ويتحد الشباب التقدميون فى العالم اتحادا وثيقا فيما بينهم، وان يدعموا ويساندوا بعضهم بعضا. وان هذا الاتحاد بين قوى الشعوب والشباب لهو اشد ما يخشاه الامبرياليون. لذا، يعمد هؤلاء الى شتى الاحابيل للحؤول دون تحقيق التضامن العالمى بين الشعوب وبين الشباب، ولتفكيك الجبهة المناهضة للامبريالية. لا بد، اذن، من مضاعفة اليقظة ازاء مؤامرات الامبرياليين ومراوغاتهم الرامية الى هزم القوى الثورية المناهضة للامبريالية واحدة فواحدة، ولا بد من احباط هذه المؤامرات والمراوغات احباطا تاما.

يعيش شبابنا اليوم عصر ثورة عظيمة، هو عصر النضال حيث تسير الامبريالية على طريق الافول والهلاك وتنتصر الاشتراكية على نطاق العالم كله. فما فتئت صفوف الشعوب والشباب النضالية المناهضة للامبريالية تتعاظم فى ارجاء العالم كلها، فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وفى البلدان الرأسمالية الاوروبية على حد سواء. ان مقاومة الامبريالية ونشدان الاشتراكية هو تيار لا يقاوم فى عصرنا هذا. ان الامبريالية هى فى طور الافول، ووضع الامبرياليين آخذ بالتردى يوما عن يوم، بينما الوضع العام يتطور تطورا حاسما لصالح القضية الثورية للشعوب.

على شبابنا، جنبا الى جنب مع الشباب التقدميين فى العالم اجمع، ان يرفعوا راية النضال المناهض للامبريالية اعلى فاعلى، وان يجهدوا لزيادة الصفوف النضالية للشباب المناهضين للامبريالية طدة على طدة. وبهذا، فانهم سوف يؤججون لهيب النضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة الامريكية فى كل مكان من العالم، فى آسيا

واوروبا، فى افريقيا وامريكا اللاتينية، فى البلدان الكبيرة والصغيرة، على حد سواء.

ان النصر معقود لقضية الشعوب الثورية المناهضة للامبريالية، ولسوف يلقى الامبرياليون والرجعيون على اختلاف صنوفهم حتفهم المحتوم بفضل نضال الشعوب. انه قانون لا راد له فى مجرى تطور التاريخ.

وفى المستقبل كما فى الماضى، يتوجب على الشباب الكوريين، وهم يرفعون عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، الراية الثورية للنضال المناهض للامبريالية والولايات المتحدة الامريكية، ان يناضلوا بعزم فى سبيل توحيد وطننا والانتصار النهائى للثورة الكورية، فى سبيل بناء عالم جديد خال من الامبريالية والاستغلال والاضطهاد، متحدين مع الشباب فى البلدان الاشتراكية، ومع الشباب المناضلين فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ومع كل الشباب التقدميين فى العالم.

ايها الرفاق،

ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو المنظمة الثورية المجيدة للشباب الكوريين التى يقودها حزب العمل. ان كل ما سطرته الحركة الشبابية الشيوعية فى بلادنا من تقدم مظفر، وكل ما حققه اتحاد الشباب العامل الاشتراكى من عمل عظيم ومآثر لامعة انما يعود الفضل فيه الى القيادة الحكيمة لحزب العمل الكورى. ولا يمكن تصور اى توطد وتطور مقبلين لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى او اى مستقبل مشرق للشباب الكوريين فى معزل عن قيادة حزبنا. ففى المستقبل كما فى الماضى، ينبغى لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يبقى وفيا حتى النهاية لقيادة حزب العمل الكورى.

ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والشباب الكوريين الذين يسيرون بخطى عزومة الى الامام تحت قيادة حزبنا، رافعين عاليا الراية الثورية لفكرة زوتشيه، لن يلقوا فى طريقهم غير المظافر والامجاد اللامعة.

اننى لعلى يقين راسخ من ان اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى كافة وشبابنا اجمعين، خلف ثورتنا، سوف يؤدون مهامهم الثورية المجيدة فى المستقبل على نحو مشرف، وانهم سوف يواصلون قضيتنا الثورية بالتأكيد جيلا بعد جيل.

عن بعض المسائل فى السياستين الداخلية والخارجية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية

حديث مع رئيس تحرير صحيفة "آساهى شيمبون" اليابانية
ومراسل وكالة انباء "كيودو" اليابانية
٢٥ ايلول و٨ تشرين الاول ١٩٧١

اننى ممتن لكم لزيارتكم بلادنا، وارحب بكم ترحيبا حارا.

لئن كنت اجتمع بكم للمرة الاولى، الا ان رئيس الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان (تشونغريون) ونواب الرئيس، يعتبرون أصدقاء قدامى لكم. وقد طلب منى رئيس تشونغريون ان استقبلكم كأصدقاء. لذلك نستقبلكم ليس بصفتكم صحفيين، بل كأصدقاء لنا وضيوف على بلادنا. ومن الافضل ان تعتبروا الحديث اليوم بينكم وبينى ليس على انه حديث بين صحفيين ورئيس للوزراء، بل لقاء بين اصدقاء واصدقاء حميمين.

لقد اسديتم فى الماضى مساعدة كبيرة لعمل الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان. وايدتم بحزم عملية عودة المواطنين الكوريين فى اليابان الى وطنهم ونضالهم دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية. كما وانكم قد قمتم باشياء كثيرة جيدة، متخذين موقفا وديا تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. كما انكم تعملون جاهدين لتطوير العلاقات الودية بين الشعبين الكورى واليابانى. اسمحوا لنا ان نعبر عن شكرنا وامتناننا لكم على ذلك.

تلقيت اسئلتكم عن طريق جهاتنا المختصة. لقد طرحتم على اسئلة كثيرة متنوعة. وأنا اعرف السبب، ذلك انه لا توجد اتصالات عديدة بينكم وبيننا، وبالتالى فانكم غير مطلعين اطلاعا حسنا على بلادنا، واعتقد ان اسئلتكم نابعة من رغبتكم فى ان يكون لديكم فهم اعمق للعديد من المسائل. اننى اعتبرها صادرة عن حسن نية.

والآن، اسمحوا لى بأن اجيب بايجاز عن اسئلتكم.

أولا، سأتحدث عن البناء الاشتراكى فى بلادنا وتوقعات الخطة السداسية.

كما تعلمون، لقد انجزنا الخطة السباعية خلال عشر سنوات. ان الخطة السباعية التى بدأت عام ١٩٦١ كان من المفترض ان تنجز فى عام ١٩٦٧. لكن بسبب الوضع السائد آنذاك، تأجل انجازها ثلاث سنوات.

لقد عمل الامبرياليون الامريكيون فى الفترة الماضية على توتير الوضع الى اقصى حد بخلقهم ازمة البحر الكاريبي وتوسيع حربهم العدوانية فى فيتنام. ولما كان الامبرياليون يشددون من اعمالهم العدوانية واستفزازاتهم لاثارة الحرب، فقد تحتم علينا ان نعزز قدرتنا الدفاعية، بتنفيذ خط الدفاع الذاتي، لكى نحمى مكتسباتنا الاشتراكية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بقوتنا الذاتية. لذلك، طرح حزبنا الخط الثورى الذى مفاده السير قدما بالبناء الاقتصادى والبناء الدفاعى على التوازى. وبمقتضى هذا الخط، خصصنا قدرا كبيرا من الاعتمادات المالية للبناء الدفاعى، وهكذا احتجنا الى وقت اضافى لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى. ولهذا قررنا تمديد فترة الخطة السباعية ثلاث سنوات.

لقد قمنا بتنفيذ الخطة السباعية فى ظروف صعبة للغاية. فتحركات الامبرياليين الامريكيين العدوانية المتزايدة مع مرور الايام، وسياسة الحصار التى ينتهجونها مع العسكريين اليابانيين ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، كلها خلقت عقبات كثيرة امامنا على صعيد البناء الاشتراكى. كذلك جاء الوضع المعقد الذى نشأ فى الحركة الشيوعية العالمية ليؤثر الى حد ما على بنائنا الاشتراكى.

لكن شعبنا استطاع ان يتغلب على هذه المصاعب كلها وان ينجز بنجاح الخطة السباعية. ومع ان انجاز الخطة السباعية اقتضى منا عشر سنوات، الا ان اقتصادنا

الوطنى تطور بسرعة كبيرة جدا. في بحر السنوات العشر الماضية التى تم فيها انجاز الخطة السباعية، ازداد انتاجنا الصناعى بنسبة ٨ر١٢ بالمئة فى المتوسط سنويا. واظن ان هذه نسبة نمو عالية جدا بالمقارنة مع البلدان الاخرى. وشعبنا فخور بذلك.

وبانجاز الخطة السباعية على وجه النجاح، توطدت قاعدة الاقتصاد الوطنى المستقل فى بلادنا توطدا اكثر، وتم ارساء اساس اقتصادى متين يجعل بالامكان تطوير جميع فروع الاقتصاد الوطنى بسرعة.

ان اعظم نجاح حققناه فى مضمار الصناعة خلال فترة الخطة السباعية هو ان قدرة الصناعة المستقلة قد تضاعفت، وازداد الانتاج الصناعى ازديادا سريعا. ونعنى بالصناعة المستقلة صناعة تضع التوكيد على تطوير الانتاج باستخدام المواد الخام الخاصة ببلادنا من حيث الاساس. وبفضل خط حزبنا الخاص ببناء الصناعة المستقلة، خطت صناعتنا خطوة جبارة الى الامام خلال فترة الخطة السباعية. وبصورة خاصة، تطورت صناعة الآلات تطورا سريعا.

كذلك تحقق نجاح كبير فى مضمار الاقتصاد الريفى.

ان اعظم نجاح سجل فى مضمار الاقتصاد الريفى خلال فترة الخطة السباعية هو اتمام تعميم الرى. لقد قمنا برى مساحات غير قليلة من الحقول غير الارزية فضلا عن كل حقول الارز. ونحن نعتزم استكمال رى الحقول غير الارزية فى غضون فترة الخطة السداسية.

كذلك أتممنا كهربة الريف، وهكذا حققنا كهربة البلاد كلها. واظن انه لا توجد سوى بلدان قليلة جدا فى العالم اكملت فيها عملية الكهربة ليس فى المدن فقط، بل وفى الارياف ايضا.

اما مكننة الاقتصاد الريفى فقد بلغت مستوى معينا. طبعا اننا لم نستكملها بعد بسبب عدم اتمام تسوية رقاع الاراضى كلها وكذلك بسبب قلة الآلات الزراعية.

وبما اننا لم ننجز تماما بعد مكننة الاقتصاد الريفى وكيمأته، فاننا نعمل على تطوير الانتاج الزراعى بالتمسك بثبات بمبدأ الصناعة تؤازر الزراعة والمدينة تساعد الريف. لقد كانت بلادنا فى الماضى تفتقر الى الحبوب الغذائية، لكن بفضل جهود حزبنا لتنمية

الاقتصاد الريفى، اصبحنا منذ فترة طويلة مكتفين ذاتيا لجهة الحبوب الغذائية.

وزراعة الفاكهة ايضا سجلت تقدما سريعا. قبل التحرير، لم يكن فى بلادنا سوى اقل من ١٠ آلاف هكتار من بساتين الاشجار المثمرة. لكن على اثر اجتماع بوكتشونغ الذى عقدته هيئة الرئاسة للجنة المركزية لحزبنا، اطلقنا حركة تشمل كل الشعب لانشاء بساتين الفاكهة. وكانت النتيجة ان اصبحت مساحة بساتين الفاكهة فى بلادنا الآن تبلغ ٢٠٠ ألف هكتار.

تربية الماشية ايضا حققت نجاحا كبيرا. لقد دأبنا فى السنوات الاخيرة بنوع خاص على تركيز جهودنا على تربية الدواجن، وهذه تعطى نتائج ممتازة.

كذلك انجزنا قدرا كبيرا من العمل على صعيد البناء الثقافى. اننا نطبق منذ بضع سنوات نظام التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات. كما ان جميع الاسر فى بلادنا تطالع الصحف والمجلات، واصبح جميع الشغيلة يستمعون الى الاذاعة.

لقد ارتفع مستوى معيشة شعبنا الى حد بعيد. ان جهودنا الجبارة الموجهة الى البناء الدفاعى قد اعاقت نوعا ما رفع مستوى معيشة الشعب فى الماضى. لكن احواله المعيشية ما فتئت تتحسن باطراد. فخلال فترة الخطة السباعية، ضاعفنا بشكل ملحوظ انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية عن طريق تطبيق خط الحزب القاضى بالسير قدما فى تطوير الصناعة المركزية والصناعات المحلية فى آن واحد. صحيح ان نوعية السلع التى تنتجها المصانع التابعة لصناعاتنا المحلية لا تزال غير عالية جدا، الا اننا نلبى تماما معظم احتياجاتنا تقريبا من لوازم الاستعمال اليومى بمنتجاتنا الخاصة، بدلا من الاعتماد على السلع المستوردة. ورغبة فى تحسين معيشة الشعب، اتخذ حزبنا ايضا، خلال فترة الخطة السباعية، خطوات تاريخية لالغاء الضريبة الزراعية العينية فى الريف الغاء تاما.

وعلى اساس ما تم احرازه فى الفترة الماضية من نجاحات فى البناء الاشتراكى، دخلنا مرحلة تنفيذ الخطة السداسية اعتبارا من هذا العام.

ان المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى الذى انعقد فى العام الفائت، قد قدم المهام المنهجية للخطة السداسية، وطرح المهام الثلاث للثورة التقنية

باعتبارها اكثر المهام أهمية لبناء الاقتصاد الاشتراكى.

المهمة الاولى من هذه المهام الثلاث هى تقليص الفارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف فى مضمار الصناعة.

لا يزال العمل فى مناجم الفحم والمناجم الاخرى والصناعة الحراجية وغيرها من الصناعات الاستخراجية، يعتبر اكثر ارهاقا منه فى الحقول الاخرى فى بلادنا. لذلك، نعتزم تخليص الناس من العمل الشاق عن طريق ادخال المكننة والاتمتة على نطاق واسع فى هذه الفروع. ونظرا الى ان المستوى العام للمكننة لا يزال غير مرتفع جدا فى بلادنا، فمن المتعذر انجاز هذه المهمة كلها خلال فترة الخطة السداسية. لكن وكما يقول المثل "البداية الجيدة نصف العمل"، اذا ما انكببنا على هذا العمل بدءا بالصناعات الاستخراجية، فأنا واثق من اننا سنستطيع مكننة واتمتة جميع الاعمال الصعبة والشاقة بالتدريج.

والمهمة الثانية من المهام الثلاث للثورة التقنية هى تسريع الثورة التقنية فى الريف لتقليص الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى بدرجة ملحوظة.

ان العمل الزراعى فى بلادنا الآن اشق بكثير من العمل الصناعى. واذا كنا نريد ان نخلص الفلاحين من العمل الصعب والشاق، فلا بد لنا من زيادة دفع مكننة وكيمأة الاقتصاد الريفى قدما وتحديث الزراعة. اننا ننوى تقليص الفارق كثيرا ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى والقيام باعمال الحراثة والحصاد وجميع الاعمال الزراعية الاخرى بواسطة الآلات فى معظم المناطق عن طريق تسريع الثورة التقنية الريفية فى فترة الخطة السداسية.

ان حزبنا يلتزم بمنهج ازالة الفوارق ما بين المدينة والريف، وهذا المنهج ايضا لا يمكن ان يتحقق بنجاح الا اذا انجزت الثورة التقنية فى الريف كما يجب. فليس الا بمكننة الاقتصاد الريفى وكيمأته، يصبح بالامكان تحسين ظروف عمل الفلاحين بشكل حاسم وتطبيق نظام العمل ذى الثماني ساعات فى الارياف على غرار ما هو مطبق فى حقل الصناعة. فعندما يصبح العمل الزراعى سهلا ويرتفع مستوى المعيشة العام فى الريف، عندئذ ستتقلص بدرجة كبيرة الفوارق ما بين المدينة والريف.

والمهمة الثالثة من المهام الثلاث للثورة التقنية هى القيام بالثورة التقنية الهادفة

الى تحرير النساء من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية.

فلكى تتحرر النساء تحررا كاملا، ينبغى الا تضمن للمرأة نفس الحقوق التى يتمتع بها الرجل بموجب قانون المساواة بين الجنسين وحسب، بل يجب ايضا توفير الشروط الضرورية للنساء حتى يشاركن فى نشاطات الدولة والمجتمع دونما قلق.

وفى بلادنا اليوم تنطلق اعداد غفيرة من النساء الى المجتمع لكى يشاركن فى العمل، والنساء يشكلن ما نسبته ٥ر٤٥ بالمئة من مجموع اليد العاملة فى الصناعة. ان تشجيع النساء فى بلادنا على المشاركة فى العمل لا يهدف الى مجرد حل مشكلة القوى العاملة، بل نجتذبهن الى الحياة الاجتماعية والى البناء الوطنى لاننا نهدف فى الدرجة الاولى الى تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. اذا مكثت النساء فى البيت لا يغادرنه، فانهن يصبحن متخلفات. وليس الا عندما يخرجن الى المجتمع لكى يشاركن فى العمل والحياة الجماعية، يمكن اعادة تكوينهن فكريا واسقاؤهن ثوريا. لهذا السبب دأب حزبنا باستمرار على تشجيع النساء على الانطلاق نحو المجتمع.

لقد اتخذنا سلسلة إلى من الاجراءات لتخفيف اعباء العمل عن كاهل النساء اللواتى انطلقن الى المجتمع. فالنساء الكثيرات الاولاد فى بلادنا يتمتعن الآن بفوائد جمة من الدولة، حيث انهن يحصلن على اجر لثمانى ساعات مع انهن يعملن ست ساعات فى اليوم، هذا بالاضافة الى ان الدولة قد بنت دور الحضانة ورياض الاطفال فى كل انحاء البلاد لتنشئة الاطفال.

بيد ان ذلك وحده لا يمكن ان يحل المسألة برمتها. فمن أجل حل المسألة النسائية تماما، ينبغى لنا ان نحررهن حتى من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية.

ومن اجل تحرير النساء من الاعباء الثقيلة للاعمال المنزلية، نعتزم زيادة استثمارات الدولة وتنفيذ عدد كبير من المشاريع. اننا نعتزم تطوير الصناعة الغذائية حتى يمكن للنساء تحضير وجبات الطعام بسهولة. كما ننوى ايضا بناء العديد من مصانع الألبسة والمغاسل وانتاج كميات كبيرة من ادوات المطبخ المتنوعة وتزويدهن بها للتخفيف من أعمالهن المنزلية. وبالاضافة الى ذلك، نعتزم ايصال شبكة المياه الى الريف حتى لا تبقى النساء يحملن جرار الماء على رؤوسهن.

باختصار، ان المهام الثلاث للثورة التقنية التى طرحها حزبنا هى مهمة ثورية مقدسة تهدف الى تحرير شغيلتنا من العمل الشاق والمضنى. اننا نعتزم الارتقاء بمستوى معيشة شعبنا الى درجة اعلى خلال فترة الخطة السداسية بتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية الآنفة الذكر.

ان العمل فى تنفيذ الخطة السداسية جار بشكل ناجح فى بلادنا الآن.

وقد وجدنا المفتاح الرئيسى لتنفيذ الثورة التقنية فى صنع الآلات الصانعة. فلكى ننجز الثورة التقنية، نحتاج الى عدد وافر من الآلات الصانعة. ولكى نمكنن ونؤتمت العمليات فى مناجم الفحم ومناجم المعادن وغيرها من المجالات التى تتطلب قدرا كبيرا من العمل الثقيل، ينبغى لنا ان نصنع مختلف انواع الآلات والمعدات. واذا اردنا ان نمكنن الاقتصاد الريفى، علينا ايضا ان نبنى منشآت تصليح الجرارات، ومصانع قطع الغيار، ونصنع المزيد من الآلات الزراعية على اختلاف انواعها. ان عددا هائلا من الآلات الصانعة سيكون ضروريا ايضا اذا اردنا ان نطور صناعة المواد الغذائية. هذا هو السبب فى اننا نركز الجهد الرئيسى على انتاج العديد من الآلات الصانعة فى المعركة الاولى لفتح منفذ فى جدار انجاز الخطة السداسية.

لعلكم تعلمون من خلال قراءتكم صحفنا، بأن مصانع الآلات الصانعة فى بلادنا تناضل حاليا بقوة لزيادة انتاجها. فقد شن مصنع هويتشون للآلات الصانعة، الذي كان ينتج ٢٥٠٠ آلة صانعة سنويا فى الماضى، شن نضالا باسلا تحت مشعل التجديد التقنى، ونتيجة لذلك، اصبح بمقدور هذا المصنع ان ينتج ١٠ آلاف آلة صانعة سنويا. ففى شهر آب الماضى، انتج هذا المصنع ٨٥٠ آلة صانعة من مختلف الانواع، وفى شهر ايلول، انتج ألف آلة صانعة. وكذلك، فان مصنع كوسونغ للآلات الصانعة الذى اعتاد فى الماضى الا ينتج اكثر من ١٤٠٠ آلة صانعة فى العام الواحد، انتج فى شهر آب الماضى ٨٥٠ آلة صانعة، وبذلك بلغت قدرته الانتاجية السنوية مستوى ١٠ آلاف آلة صانعة.

ان طبقتنا العاملة تتقد الآن بحماسة عارمة للعمل. انهم يضاعفون الانتاج بسرعة فائقة فى كل مكان بادخالهم الاتمتة بنشاط على نهوج الانتاج، وباعادتهم تنظيم الانتاج على نحو عقلانى.

وعلى ضوء روح شعبنا النضالية هذه، فاننا متأكدون من ان الخطة السداسية سوف يتكلل انجازها بالنجاح.

والى جانب الثورة التقنية، فاننا نطرح الثورة الفكرية والثورة الثقافية بوصفهما من المهام البالغة الشأن.

سألتمونى ماذا كان المفتاح الى التقدم السريع للبناء الاشتراكى فى بلادنا. لم يكن ذلك المفتاح الا دفع عجلة البناء الاشتراكى قدما باذكاء الحماسة الثورية للشغيلة وزيادة نشاطهم.

اذا اردنا ان نقوم ببناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح، فلا بد لنا من الاستيلاء على قلعتين، القلعة المادية والقلعة الفكرية، على حد سواء. ان البعض يعتبر البناء الاشتركى قد اكتمل بمجرد أن يتم ارساء القاعدة المادية للاشتراكية بشكل اساسي. اما نحن فلا نرى هذا الرأى. ان الاساس المادى وحده ليس كافيا لحل كل شىء. لا حاجة الى القول انه سيتطبق فى المجتمع الشيوعى مبدأ: لكل حسب قدرته، ولكل حسب حاجته. لكننا لا نستطيع فى فترة بناء الاشتراكية والشيوعية، اى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، لا نستطيع حتى الاستيلاء على القلعة المادية كما يجب، ما لم نسلح الناس تسليحا فكريا متينا ونناضل لاستيلاء القلعة الفكرية.

اننا نعارض الاتجاه الى الاستغراق فى البناء الاقتصادى وحده من دون اعطاء الشعب التربية الفكرية. كذلك نعارض الاتجاه الى التوكيد على العمل الفكرى فقط مع اهمال العمل الاقتصادى. لهذا يتمسك حزبنا دوما بالمبدأ الذى مفاده دفع عجلة الثورتين الفكرية والثقافية بقوة الى الامام جنبا الى جنب مع الثورة التقنية.

لكى يحرز بلد متخلف سابقا تقدما سريعا، من المهم بشكل خاص ان يعطى شعبه تربية فكرية جيدة. وبغية تسريع البناء الاشتراكى فى بلادنا اكثر، فاننا نكثف بشكل مطرد التربية السياسية - الفكرية لجميع الشغيلة بمن فيهم العمال، والفلاحون، والمثقفون العاملون، حتى يمكنهم تكريس كل طاقاتهم وحكمتهم لبناء الاشتراكية.

ان تعزيز الدراسة امر هام جدا على صعيد تنفيذ الثورتين الفكرية والثقافية. ان الشعب كله فى بلادنا الآن يعتاد على الدراسة فى حياته تحت شعار: فليدرس كل

الشعب وكل الحزب وكل الجيش. وجميع العاملين يدرسون اكثر من ساعتين كل يوم، وكل سبت يدرسون بصورة جماعية. وانا ادرس ايضا، وكذلك نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء، ومدراء المصانع وكبار المهندسين جميعهم يدرسون باجتهاد. كذلك اقرينا نظاما يدرس الكوادر بمقتضاه مدة شهر واحد كل عام فى مؤسسات تعليمية دائمة. اننا نعنى بأن يدرس العاملون الحزبيون فى المدارس الحزبية، والعاملون الاقتصاديون فى الجامعات الاقتصادية، والدبلوماسيون فى جامعة العلاقات الدولية. وفيها يرفع العاملون من مؤهلاتهم العملية ومستواهم التقني، ويخوضون فى نفس الوقت نضالات فكرية لاعادة تكوين وعيهم الفكرى غير السليم.

اننا نطرح النضال لمنع تغلغل الثقافة البرجوازية باعتباره من المهام الهامة فى الثورتين الفكرية والثقافية. فاذا ما ادخلت ثقافة اليانكى الغربية، فان الشعب سيعانى منها ويفسد فكريا. لذلك، درءا لتغلغل ثقافة اليانكى البرجوازية، نبذل جهودا جبارة لتطوير آدابنا وفنوننا الاشتراكية التى هى قومية من حيث الشكل، واشتراكية وثورية من حيث المضمون. وفى ذات الوقت، نكثف التربية الفكرية لابناء الشعب حتى لا ينسوا ماضيهم حين كانوا مستغلين ومضطهدين، وحتى يعتزوا بالاشتراكية ويحملوا الثقة بالمستقبل.

واحدى المهام الخطيرة للثورة الثقافية هى رفع المؤهلات التقنية والثقافية العامة لشغيلتنا. اننا نناضل لجعل كل الشغيلة يكتسبون تقنية واحدة على الاقل، ولرفع مستوى معارفهم العامة الى مستوى اعلى. اننا نعتزم تطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات فى المستقبل. لقد بدأت بعض المدارس بتطبيقه على اساس تجريبى. وسنبدأ العمل بهذا النظام اعتبارا من العام القادم، وسنطبقه على نحو كامل فى غضون بضع سنوات. كذلك سنصدر فى المستقبل المزيد من الصحف والمجلات على اختلاف انواعها لتوزيعها على الشغيلة.

ان حزبنا ينوى زيادة رفع مستوى معيشة الشعب فى فترة الخطة السداسية. ان شعبنا يحيا الآن حياة سعيدة لا يساوره ادنى قلق بشأن المأكل والملبس والمسكن. غير انه لا يمكننا حتى الآن ان نعتبر مستوى معيشة شعبنا مرتفعا. لذا، نعتزم اتخاذ عدد من الاجراءات

خلال فترة الخطة السداسية لكى نرفع مستوى معيشة كل الشعب بدرجة متساوية ومتزايدة. واذا ما انجزنا الخطة السداسية بنجاح، وناضلنا نضالا جيدا بضع سنوات اضافية، فان مستوى معيشة شعبنا سيرتفع بدرجة ملحوظة بحيث لا يغبط الآخرين.

ثانيا، اود ان اتحدث عن مسألة توحيد كوريا.

ان شعبنا يطمح بالاجماع الى التوحيد المستقل والسلمى للوطن. والاتجاه النازع الى توحيد الوطن سلميا يظهر بشكل لا مثيل له ليس فقط فى صفوف الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية، بل وبين صفوف الشعب فى جنوبى كوريا ايضا. ويتجلى ذلك بوضوح فى ان الشباب الطلاب فى جنوبى كوريا ينهضون يوميا تقريبا فى النضال ضد التدريب العسكرى والمطالبة بالتوحيد السلمى. وقد اتضح ذلك ايضا بكل جلاء ابان "انتخابات الرئاسة" التى جرت فى جنوبى كوريا هذا الربيع.

ففى "الانتخابات" الاخيرة، شكلت الاحزاب السياسية المعارضة فى جنوبى كوريا ائتلافا وتنافست به مع باك جونغ هى. وان مرشح الحزب الديمقراطى الجديد على وشك ان يكتسح باك جونغ هى، ولم يخسر الا بسبب التزوير الذى ارتكبه باك جونغ هى. ففي سيؤول حيث يحتفظ الحكام العملاء بقوات ضخمة من الشرطة والجيش تحت تصرفهم، فاز مرشح المعارضة على باك جونغ هى باحرازه اكثر من ٦٠ بالمئة من اصوات الناخبين، ونال فى المناطق الاخرى بما فيها محافظة زولا ايضا، من الاصوات اكثر مما نال باك جونغ هى. ولو كانت اجريت الانتخابات بطريقة عادلة، لكان قد انتخب. ان باك جونغ هى لم يستطع الا بالارهاب والتزوير فقط ان يرتقى مرة اخرى الى سدة "الرئاسة". وحصول مرشح الحزب الديمقراطى الجديد على هذا العدد الكبير من الاصوات فى"الانتخابات" لا يرجع الى انه شعبى، بل لانه رفع فى "حملته الانتخابية" شعار التوحيد السلمى الذى يطالب به الشعب.

وقد تضمنت الشعارات التى رفعها بعض النقاط التى تستحق الاهتمام. فقد اعلن انه اذا ما تولى السلطة، فانه لن يتبع سياسة وحيدة الجانب. بعبارة اخرى، لقد وعد بأن يقيم علاقات ليس فقط مع الولايات المتحدة واليابان، بل ومع الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية ايضا. كما صرح بانه سيحل "جيش الاحتياط المحلى"،

ويوقف سياسة الاستخبارات، ويوحد البلد بالطرق السلمية. وقد اتاحت له هذه الشعارات ان يكسب شعبية فى اوساط الشعب فى جنوبى كوريا.

ان تأييد الشعب الكورى الجنوبى لمرشح الحزب الديمقراطى الجديد خلال "الانتخابات" الاخيرة، يمكن ان يفسر، فى التحليل الاخير، على انه تعبير عن رغبة الشعب فى توحيد الوطن ليس بواسطة الحرب بل بطريقة سلمية وبأسرع ما يمكن.

لقد تقدمت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى عشرات المرات بمقترحات مفصلة للتوحيد السلمى، تعبيرا عن الارادة والرغبة الاجماعية للشعب الكورى بأسره فى توحيد وطنه بالطرق السلمية، وفى ربيع هذا العام، عرض مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مرة اخرى مقترحات من ثمانى نقاط للتوحيد السلمى، جمعت فيها مقترحاتنا التى سبق ان تقدمنا بها. وبالاخص فى خطابنا بتاريخ ٦ آب الماضى اوضحنا مجددا استعدادنا لاجراء اتصال فى اى وقت مع جميع الاحزاب السياسية بما فيها الحزب الجمهورى الديمقراطى، والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الافرادية فى جنوبى كوريا. واعتقد انكم تعرفون ذلك تمام المعرفة ايضا.

ان مقترحاتنا للتوحيد السلمى تحظى بالتأييد والموافقة الاجماعيين من لدن الشعب الكورى بأسره.

ولا يعارض التوحيد السلمى فى بلادنا الا تلك الحفنة الضئيلة من الحكام الرجعيين فى جنوبى كوريا. وهم لا يكرهون التوحيد السلمى فقط، بل يزجون فى السجون بأولئك الذين يطالبون به، بتهمة خرق "قانون مكافحة الشيوعية"، واصفينهم بانهم "عناصر متسامحة مع الشيوعية". وباك جونغ هى هو اشد المعارضين تعنتا للتوحيد السلمى.

وفى العام الماضى، وازاء تعاظم الاتجاه النازع الى التوحيد السلمى تعاظما سريعا وبقوة لا تقاوم فى صفوف الشعب الكورى الجنوبى، تفوه حكام جنوبى كوريا بعبارة "التوحيد السلمى" للمرة الاولى. لكن "تصور التوحيد السلمى" الذى قدموه لا يهدف بأى حال من الاحوال الى توحيد البلاد بالطرق السلمية. انهم يزعمون بأن مسألة

التوحيد لا يمكن بحثها الا فى اواخر السبعينات، اى بعد عشر سنوات، ويقولون بأن عليهم ان "يعززوا القوة" حتى ذلك الحين. بعبارة اخرى، انهم يقولون بانهم سيعملون على "تعزيز القوة"، اولا، ثم يوحدون البلاد بعد ذلك سلميا.

ان هذا يعنى فى خاتمة المطاف رفض التوحيد السلمى. ان التوحيد السلمى يمكن تحقيقه اذا رغب الجانبان كلاهما فى ذلك، وبذلا جهودا على السواء ثم ما الحاجة الى "تعزيز القوة" بالنسبة للتوحيد السلمى؟ ان شعار "تعزيز القوة" الذى يدعى به حكام جنوبى كوريا العملاء لا يخرج عن كونه امتدادا لشعار "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية،" الذى طالما تشدقوا به دائما.

لقد فكرنا فى نوعية "القوة التى سيعززها" حكام جنوبى كوريا العملاء فيما اذا عملوا على "تعزيز القوة". من الممكن ان نرى انهم يقصدون "بتعزيز القوة" بناء قدرتهم بدرجة كافية للتغلب علينا اقتصاديا وسياسيا وعسكريا. ان هذا ليس الا ضربا من الاوهام لا يمكن ان يتحقق على الاطلاق.

اذا نظرنا اولا الى حديثهم عن "تعزيز القوة" من زاوية ايجابية، فمن الجائز تفسيره على انهم يريدون التنافس معنا اقتصاديا.

لكننى واثق من ان جنوبى كوريا لن يكسب ابدا فى المنافسة الاقتصادية مع الشطر الشمالي من الجمهورية. هل سنكون نائمين دون ان نفعل شيئا حينما يطور جنوبى كوريا اقتصاده؟ كلما يمر الوقت كلما سينمو اقتصادنا اسرع. وبصراحة اقول، اذا ما قمنا بالمنافسة الاقتصادية بطريقة سلمية، فباستطاعتنا ان نتطور اسرع من جنوبى كوريا بعدة مرات. ان جنوبى كوريا يسد الآن الانفاق العسكرى الهائل اساسا "بالمساعدة" الامريكية ولكننا نتدبر كل شىء بالاعتماد على انفسنا. لذلك، اذا استطعنا ان نخفض مصاريفنا الدفاعية، ونخصص مزيدا من الاموال للبناء الاقتصادى، فسوف يمكننا تطوير الاقتصاد الوطنى بسرعة اكبر وتحسين مستوى معيشة الشعب اكثر مما هو عليه الآن. وهكذا، فان المنافسة الاقتصادية بيننا وبين جنوبى كوريا تعتبر فى الواقع مستحيلة.

أما بالنسبة لمسألة "تعزيز القوة" السياسية، فمن الواضح ان هذا الامر كذلك لن يكون حسبما يشاء حكام جنوبى كوريا العملاء.

كما سبق ان اشرت، ان اصوات المطالبة بالتوحيد السلمى بين شعب جنوبى كوريا ترتفع بشكل اقوى يوما بعد يوم. ان مدى قوة الاتجاه النازع نحو التوحيد السلمى فى جنوبى كوريا اليوم يمكن ان يرى بوضوح فى الواقعة وهى ان باك جونغ هى نفسه، الذى اعتاد ان يعتقل ويسجن جزافا كل من يتلفظ مجرد التلفظ بعبارة التوحيد السلمى، اضطر هو نفسه الى الحديث عن "التوحيد السلمى" اثناء "الانتخابات" الاخيرة تملقا للشعب ليكسب رضاه.

ان استياء الشعب فى جنوبى كوريا من الحكام العملاء الحاليين ومن النظام الاجتماعى القائم فى جنوبى كوريا يزداد ايضا يوميا. فما دام نظام السيطرة الاستعمارية الحالى باقيا على حاله فى جنوبى كوريا، فان الشعب فى جنوبى كوريا لا يمكن ان يتمتع بحرية وحقوق حقيقية ولا يمكن ان يعيش فى وضع ميسور مهما كان يتطلع اليه. ان الفارق ما بين الغنى والفقير فى جنوبى كوريا الآن شاسع للغاية. فحتى لو تطور الاقتصاد الكورى الجنوبى الى حد ما فى المستقبل، فان هذا الفارق ما بين الغنى والفقير لن يضمحل. اذا تطور الاقتصاد، فان حفنة الاغنياء ستزداد غنى، اما الاغلبية العظمى من الشعب فلن تكون قادرة على التخلص من فقرها المدقع الحالى.

يجرى حاليا فى جنوبى كوريا بناء طرق الاوتوستراد. بيد ان الهدف منها هو الاستعداد للحرب وليس لتحسين معيشة الشعب اطلاقا. اذا كان الامر يتعلق ببلد رأسمالى متطور فتلك مسألة اخرى. اما بالنسبة لجنوبى كوريا فليست هناك حاجة ماسة لبناء طرق الاوتوستراد. ترى ما الفائدة منها وليس هناك سيارات كثيرة فضلا عن انهم يستعملون العربات التى تجرها الثيران فى اغلب الاحوال. اذا استخدم جنوبى كوريا، بدلا من بناء طرق الاوتوستراد، تلك الاموال لبناء السدود والخزانات وقام بعملية الرى فى الريف، فان ذلك سيعود بفائدة غير قليلة على معيشة الشعب فى جنوبى كوريا. لكن حكام جنوبى كوريا العملاء لا يفكرون فى ذلك ولو فى احلامهم.

منذ مدة قرأت مقالا فى صحيفة يابانية استهزأ بواقع الحال فى جنوبى كوريا. قال ان فى جنوبى كوريا اكواخا وكثيرا من احياء الفقراء على جانبي طرق الاوتوستراد الرائعة. اعتقد ان هذا هو واقع الحال فعلا فى جنوبى كوريا. ولذا من

الطبيعى ان يشتد استياء الشعب فى جنوبى كوريا يوما بعد يوم.

واضح ان جنوبى كوريا ليس فى وضع يسمح لـه بمنافستنا اقتصـاديا ولا سياسيا. على كل، وبالتحليل الاخير، لا يمكننـا ان نـرى الا ان مـا يقصد بـه حكـام جنـوبى كوريـا العملاء من "تعزيز القوة" انما هو محاولـة لكسب الوقت، وقمع القوى التقدمية المطالبـة بالتوحيد السلمى، وتحقيق "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية" بعد زيـادة تـدعيم استعداداتهم الحربية.

لكن حكـام جنـوبى كوريـا يخطئـون خطـأ جسيما بهذا الصـدد. اذا كـانوا "يعـززون قوتهم العسكرية" ويواصلون استعداداتهم الحربية للاعتـداء علينـا، فـلا يمكننـا ان نجلـس مكتوفى الايدى، أ ليس كذلك؟ ثم اذا هم "عززوا القوة" وواصلوا استعداداتهم الحربيـة، فمتى سيتحقق التوحيد السلمى؟

علاوة على ذلك، فـان مطمعهم فـى "التوحيد عن طريـق التغلب علـى الشيوعية" يعتبـر وهمـا مـن الاوهـام السـخيفة جـدا. ان هـذا "التوحيـد عـن طريـق التغلـب علـى الشيوعية" انمـا يعنـى تحقيـق التوحيد علـى اسـاس القضـاء علـى الشيوعية فـى بلادنـا، وقلب النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية. وهذه لا يمكـن الا ان تعتبـر طريقة فى التفكير محتوية على مفارقة تاريخية.

لن يستطيعوا محو الشيوعية ابدا. فالحركة الشيوعية لها تاريخ يعود الى اكثـر مـن مئة عام، هذا اذا ما اعتمدنا التقويم بدءا بكومونـة باريس. لقد اصبحت الفكـرة الشيوعية فكرة مهيمنة فى بلدان عديدة فى العالم، وهى متجذرة عميقـا فـى قلـوب النـاس. لقد بـذل اعداء الشيوعية القبيحو الصيت حتى الآن جميع المساعى المسعورة لاخمـاد الشيوعية، لكن احدا منهم لم ينجح فى ذلك. فالشيوعية لم تخمد، بل على العكس، انها تمتـد وتنتشـر اكثر كل يوم. لقد اثبت التاريخ بجلاء ان الشيوعية لا يمكن اجتثاثها.

هل فى استطاعة حكام جنوبى كوريا العملاء أن يطيحوا بالنظام الاشـتراكى القـائم فـى الشـطر الشـمالى مـن الجمهوريـة؟ هذا أمـر مسـتحيل أيضـا. إن نظامنـا الاشـتراكى يزدهـر يوميـا، وهـو يتوطـد ويتطـور بسـرعة فائقـة فـى جميـع المجـالات السياسـية والاقتصادية والثقافية. ذلك لأن الشعب بأسره فى الشـطر الشـمالي مـن الجمهوريـة يؤيـد

ويحب هذا النظام بحرارة، وهو يجهد بصورة ايجابية لتوطيده وتطويره.

ان شعار حكام جنوبى كوريا العملاء "تعزيز القوة" يدل، فى التحليل الاخير، على انهم ينوون "تعزيز القوة" ومن ثم تحقيق "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية". وهذا يعنى، فى الحقيقة، انهم لن يوحدوا الوطن الى الابد. على اى حال، ان الهدف الحقيقى لحكام جنوبى كوريا العملاء هو تأخير توحيد الوطن، والابقاء على جنوبى كوريا مستعمرة وقاعدة عسكرية للامبرياليين الامريكيين، وادخال حتى القوى العدوانية للعسكرية اليابانية، وذلك للمحافظة على حكمهم العسكرى الفاشى بمؤازرة هؤلاء ودعمهم.

ان نية حكام جنوبى كوريا الخفية الحقيقية لتأخير توحيد الوطن قد انكشفت ايضا فى المحادثات التمهيدية لممثلي منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها الجارية حاليا فى بانمونزوم.

يمكن القول ان حكام جنوبى كوريا ارغموا على الموافقة على الحوار بين الشمال والجنوب ازاء مقترحاتنا المتكررة لاجراء مفاوضات بين الشمال والجنوب، وتصاعد مطالبة شعب جنوبى كوريا بتحقيقها. من جهة اخرى، يبدو ان اسيادهم الامريكيين قد حثوهم على الدخول فى محادثات معنا بغية الخروج من مأزقهم. وبالوسع التحقق من ذلك فى الرواية التى اوردتها صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية بهذا الفحوى.

ورغم ان الجانب الكورى الجنوبى وافق على المحادثات التمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر، الا انه لا يشارك فى المناقشات باخلاص، بل يستخدم تكتيك المماطلة. لعلكم تعرفون ذلك جيدا لانكم رأيتموه بأنفسكم فى بانمونزوم. المسائل المطروحة على بساط البحث حاليا فى المحادثات التمهيدية تتعلق بمكان وزمان وجدول اعمال المحادثات المستفيضة. انها مسائل بسيطة من التى يمكن الاتفاق حولها بسهولة. لكن الجانب الكورى الجنوبى يماطل فى المحادثات، عامدا الى تأخير المناقشات بصورة متعمدة. وبشأن اقتراحنا المقدم فى ٢٠ ايلول، قالوا انهم لن يعطوا ردهم الا فى ٢٧ ايلول.

تشهد المحادثات التمهيدية الجارية هذه الايام فى بانمونزوم جدلا يدور حول مكان المحادثات المستفيضة. لقد سبق لنا قبل عشر سنوات خلت ان اقترحنا عقد

المحادثات بين الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها فى بيونغ يانغ وسيؤول. وقد تقدمنا بهذا الاقتراح فى عدد من المناسبات سواء فى خطبنا او وثائقنا الرسمية. وقد اقترحت منظمة الصليب الاحمر التابعة لنا هذه المرة ان تجرى المحادثات اولا فى بانمونزوم، ثم فى بيونغ يانغ وسيؤول حالما تتم الاستعدادات. ونعنى بالاستعدادات قبل كل شيء توفير وسائل الاتصال. ذلك انه لم تؤمن اية وسائل للاتصالات ما بين بيونغ يانغ وسيؤول. ولذلك، اقترح جانبنا اجراء المحادثات فى بيونغ يانغ وسيؤول بعد تهيئة هذه الشروط الضرورية. ومع ذلك اصر الجانب الكورى الجنوبى على متابعة المحادثات فى سيؤول وبيونغ يانغ منذ البداية. ورغم ان اقتراحه هذا كان غير معقول، الا اننا وافقنا عليه بدافع من رغبتنا فى انجاح المحادثات مهما كلف الامر. وبناء على الموقف الذى يتخذه الجانب الكورى الجنوبى حاليا فى محادثات بانمونزوم، يبدو ان لديه نية سيئة على تخريب المحادثات بشتى الحجج والذرائع والقاء المسؤولية على جانبنا.

اننا لا ننوى احباط هذه المحادثات على الاطلاق، بل نريد تعجيلها بكل اخلاص وايجابية وانجاحها مهما كلف الامر، حتى ولو اقتضى ذلك منا تقديم تنازلات حول مسائل ثانوية. وبعملنا هذا لا ننوى فقط البحث عن العائلات والاقارب والاصدقاء المبعثرين فى الشمال والجنوب، بل تحقيق تبادل الرسائل والزيارات الحرة ايضا بين الشمال والجنوب.

عندما طرحت مسألة المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها لاول مرة، اقترحنا الا تقتصر المناقشة فى هذه المحادثات على موضوع البحث عن العائلات والاقارب، وانما تتضمن ايضا موضوع تحقيق التراسل وتبادل الزيارات الحرة بين الشمال والجنوب. ليس ابناء الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية وحدهم وانما ابناء الشعب فى جنوبى كوريا ايضا ايدوا بحرارة اقتراحنا هذا ببالغ التأثر. وهذا ما اوقع حكام جنوبى كوريا فى ارتباك شديد مما جعلهم يكررون الادعاء المبتذل: "يجب عدم التأثر منها كثيرا"، او انها "سابقة لاوانها".

ان موقف جانبنا وموقف الجانب الكورى الجنوبى فى المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها قد اصبحا واضحين تماما. موقفنا هو

تسريع المحادثات، وموقف الجانب الكورى الجنوبى هو تسويفها. وهنا يكمن وجه الاختلاف بالضبط. لذلك ومن اجل دفع عجلة المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها وانجاحها، اعتقد انه من الضرورى توعية الرأى العام توعية اضافية، وعلى الشعب فى جنوبى كوريا ان يناضل بشكل انشط للضغط على حكام جنوبى كوريا.

ان بعض الناس فى جنوبى كوريا يتحدثون فى الوقت الحاضر عن احتمال البدء اولا بزيارات متبادلة للصحفيين فى الشمال والجنوب على صعيد تبادل الزيارات بينهما. اننا نرحب بهذا الرأى ايضا. اننا لسنا ضد مجيء الصحفيين الكوريين الجنوبيين لرؤية الشطر الشمالى. كما نأمل بأن يتمكن صحفيونا من الذهاب الى جنوبى كوريا ومشاهدته. لكن حكام جنوبى كوريا يصرون على ابقاء الباب مغلقا خوفا من الاتصالات وتبادل الزيارات بين الشمال والجنوب.

لن نواصل العمل بنشاط لدفع عجلة المحادثات بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها فقط، وانما سنسعى ايضا الى تحقيق اتصال تدريجى بين الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها.

ان الموقف الثابت لحزبنا وحكومة جمهوريتنا يتمثل فى انهما يريدان حل المسألة الكورية بواسطة الكوريين انفسهم فى جميع الاحوال. بعبارة اخرى، اننا نريد ان نوحد الوطن بصورة مستقلة دون تدخل اية قوة خارجية. ونعتقد بأن ذلك ممكن تماما.

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مستقلة تمام الاستقلال فى جميع الوجوه. اننا لا نسمح لاحد بالتدخل فى شؤوننا الداخلية، وليس ثمة من احد يتدخل فى شؤوننا. المشكلة هى ان الولايات المتحدة واليابان تتدخلان فى الشؤون الداخلية لجنوبى كوريا وتعوقان توحيد بلادنا.

ان الاحتلال الامبريالي الامريكى لجنوبى كوريا يشكل اعظم عقبة فى طريق الحل المستقل والسلمى لمسألة توحيد كوريا. لذلك، ومن اجل التعجيل بتوحيد كوريا، يتعين على الامبريالية الامريكية ان تكف، اولا، عن اتباع سياستها العدوانية تجاه بلادنا، وتسحب قواتها العدوانية التى جلبتها الى جنوبى كوريا تحت اسم "قوات الامم

المتحدة". وعليها فى الوقت نفسه ان توقف تحريضها للقوى العدوانية للعسكرية اليابانية على غزو جنوبى كوريا مرة اخرى. اما حكام جنوبى كوريا فعليهم ان يعملوا جاهدين لاخراج الامبرياليين الامريكيين والقوى العدوانية الاجنبية الاخرى من جنوبى كوريا ووضع حد لتدخلهم فى شؤونه الداخلية.

لكن حكام جنوبى كوريا لا يفعلون ذلك، بل على العكس تماما، يتوسلون ضارعين الى الامبرياليين الامريكيين بألا يغادروا جنوبى كوريا، وهم يبذلون جهدا كبيرا لادخال العسكريين اليابانيين ثانية الى جنوبى كوريا. وفى محاولة لخداع الشعب فى جنوبى كوريا والرأى العام العالمى، لا يدع هؤلاء الحكام فرصة فى الوقت الحاضر الا وينتهزونها للزعم باننا نعتزم "مهاجمة الجنوب". وفى التحليل الاخير، فان الهدف من ذلك فى الدرجة الاولى هو تبرير احتلال جيش العدوان الامبريالى الامريكى لجنوبى كوريا، ومعاودة غزوه من قبل العسكريين اليابانيين.

اننا لم ولا ننوى اطلاقا "مهاجمة الجنوب"، ولم نقل ابدا اننا سنفعل ذلك. ان حكومة الجمهورية كانت ولا زالت من دعاة التوحيد السلمى. ونحن لا ننوى ايضا فرض النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية على جنوبى كوريا. لقد اقترحنا اكثر من مرة اقامة نوع من النظام الفيدرالى كخطوة انتقالية لتحقيق توحيد الوطن، مع ابقاء النظامين الحاليين فى شمالى كوريا وجنوبيها على حالهما. ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا سيواصلان، فى المستقبل ايضا، الدعوة الى التوحيد السلمى والنضال فى سبيله بنشاط.

ما دام الامبرياليون الامريكيون يحتلون جنوبى كوريا والعسكريون اليابانيون يتآمرون لمعاودة غزو جنوبى كوريا، فانه لا يمكننا ان نتوقع حلا لمسألة توحيد كوريا بسهولة. لكن اذا ما اتحد الشعب بأسره فى شمالى كوريا وجنوبيها والشعب اليابانى والشعوب الآسيوية الاخرى وشعوب العالم كله، ومارست الضغوط على الامبرياليين الامريكيين والرجعيين اليابانيين، وقامت بنضال عنيد ضدهم حتى يسحب الامبرياليون الامريكيون قواتهم العدوانية من جنوبى كوريا ويكف العسكريون اليابانيون عن تحريض العملاء فى جنوبى كوريا، فان التوحيد السلمى لبلادنا سوف يعجل ببلوغه

كثيرا. ونحن نعتقد ان هناك امكانية لحل مسألة توحيد كوريا حلا سلميا، على اساس مبدأ تقرير مصير الامة، ووفقا لارادة شعبنا، ولو ان ذلك قد يتطلب بعض الوقت.

ثالثا، سألتمونى ما هو الدور الذى يمكن ان تقوم به الامم المتحدة فى حل المسألة الكورية. علينا ان ننتظر ونرى.

لقد دأبت منظمة الامم المتحدة باستمرار على مطالبتنا بمطالب غير عادلة. فقد اتخذت الامم المتحدة "قرارات" غير قانونية حول المسألة الكورية، وطالبتنا بكل صفاقة باحترام هذه "القرارات". وقالت انه عندئذ فقط سيسمح لمندوب بلادنا بالاشتراك فى الجمعية العامة للامم المتحدة والتحدث امامها. لا يمكننا بأى حال من الاحوال ان نوافق على "قرارات" الامم المتحدة غير الشرعية حول المسألة الكورية وعلى مطالبها غير العادلة.

اننا نحترم ميثاق الامم المتحدة ولم ننتهكه قط. نحن نعارض "قرارات" الامم المتحدة لانها جائرة وتتعارض مع روح الميثاق. لسنا نحن الذين ينتهكون ميثاق الامم المتحدة، بل هم الامبرياليون الامريكيون. ان الامبرياليين الامريكيين يحاولون تبرير احتلالهم لجنوبى كوريا بحجة "قرارات" الامم المتحدة. اما المسماة "قوات الامم المتحدة" التى تحتل الآن جنوبى كوريا فليست سوى القوات المسلحة العدوانية للامبريالية الامريكية التى اغتصبت علم الامم المتحدة.

على الامم المتحدة ان تلغى اولا وقبل كل شيء "القرارات" الجائرة التى اتخذتها حول المسألة الكورية تحت اكراه الولايات المتحدة الامريكية، وان تحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، وتسحب "قوات الامم المتحدة" من جنوبى كوريا.

يجب على الامم المتحدة ان تبطل جميع "القرارات" غير العادلة التى اتخذتها حتى الآن بصدد المسألة الكورية، وتعامل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية معاملة متساوية. وعلى الامم المتحدة الا تطالبنا بمطالب غير عادلة والا تتدخل فى المسألة الكورية حتى يمكن حلها على ايدى الكوريين انفسهم.

رابعا، اود ان اشير الى مسألة الدفاع عن الحقوق القومية للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان وعودتهم الى الوطن.

انه لامر هام جدا ان يدافع المواطنون الكوريون فى اليابان عن حقوقهم القومية. فطبيعى ان تذود اية امة عن حقوقها القومية، وهذا لا يتعارض والقانون الدولى ايضا. وكما نعلم، فان العديد من اليابانيين يعيشون فى الخارج، ونعتقد انهم يريدون ايضا الدفاع عن حقوقهم القومية بدلا من التخلى عنها. اذن من الطبيعى ان يذود المواطنون الكوريون فى اليابان عن حقوقهم القومية.

يجب ان يضمن اولا للمواطنين الكوريين فى اليابان الحق الكامل فى تلقى التربية القومية.

الآن يملك جميع مواطنينا المقيمين فى الخارج مدارسهم الخاصة. وحيث يكون قوام المواطنين الكوريين قليلا، تتولى سفارات بلادنا نفسها ادارة المدارس. فى الصين التى يوجد فيها عدد كبير نسبيا من المواطنين الكوريين، لدينا مدارسنا الخاصة فى بكين وشنغهاى واماكن عديدة اخرى. والحكومة الصينية تبذل كل ما فى وسعها لحماية وصيانة تربية المواطنين الكوريين. وفى الوقت الحاضر اصبح لجميع الكوريين المقيمين فى الصين مدارسهم الخاصة، وهم يتعلمون فى مدارسهم الخاصة لغتنا نطقا وكتابة، ويدرسون سياسات حزبنا وتاريخ بلادنا.

وفى اليابان ايضا، يتعلم المواطنون الكوريون المنضوون تحت جناح التشونغريون، يتعلمون لغتنا الام نطقا وكتابة فى مدارسهم، ويدرسون سياسات حزبنا وتاريخ بلادنا. وهذا حق من الحقوق القومية المشروعة للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان.

وفى اعتقادى ان تربيتهم القومية قد تحققت لانهم ناضلوا جيدا، وكذلك لانهم تلقوا ايضا تأييدا وتشجيعا ايجابيين من الشعب اليابانى والتقدميين اليابانيين على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم.

لا شك فى ان بعض الاشخاص الفرديين من ذوى الميول الرجعية فى الدوائر الحاكمة اليابانية يحاولون افشال التربية القومية للمواطنين الكوريين فى اليابان، لكنهم عاجزون عن تحقيق اغراضهم بسبب الضغط من الاغلبية الساحقة للشعب اليابانى والشخصيات التقدمية. وهناك فى الحكومة اليابانية نفسها قطاع رجعى يعارض التربية القومية للمواطنين الكوريين فى اليابان، لكن يوجد ايضا كثيرون ممن يؤيدونها. وربما

هذا هو السبب الذى يجعل الحكومة اليابانية تسمح لمواطنينا المقيمين فى اليابان بتلقى مساعدتنا المالية لاغراض تربيتهم.

ان اعطاء التربية القومية للمواطنين فيما وراء البحار امر فى غاية الاهمية. فكما تعلمون، تتكون الامة اولا وقبل كل شىء عن طريق وحدة اللغة نطقا وكتابة. واذا كان المواطنون الكوريون فى اليابان لا يعرفون كيف ينطقون اللغة الكورية او يكتبونها، فلا يمكن فى الواقع ان يدعوا امة كورية. لذلك نعلق اهمية كبيرة جدا على التربية القومية للمواطنين الكوريين فى اليابان، وسنواصل تقديم الدعم والمساعدة الايجابيين لهذه التربية.

ان عدد سكان اليابان كبير جدا. لذا، ليس هناك من حاجة فى نظرنا لمحاولة جعل الكوريين يابانيين. اننا نأمل من ابناء الشعب اليابانى والشخصيات التقدمية فى اليابان من مختلف الاوساط ان يؤيدوا ويدافعوا بحزم، فى المستقبل ايضا، عن التربية القومية للمواطنين الكوريين فى اليابان.

ان الحكومة اليابانية تمنع فى الوقت الحاضر المواطنين الكوريين فى اليابان من الحصول على جنسية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، اعتقد ان ذلك تعبير عن موقفها غير الودى من بلادنا. ان الاوساط الرجعية داخل الحكومة اليابانية، بالتواطؤ مع الزمرة الكورية الجنوبية العميلة، ترغم الكوريين فى اليابان على اكتساب "جنسية جمهورية كوريا". وحين يقبلون "جنسية جمهورية كوريا" فان الاوساط الرجعية داخل الحكومة اليابانية تمنحهم "امتيازات" خاصة. اما الذين يحملون جنسية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فتفرض عليهم عقوبات جائرة تحت شتى الحجج والذرائع. يبدو لى ان بعض الكوريين فى اليابان قد بلغت مضايقتهم حدا بعيدا بحيث لم يستطيعوا الا ان يقبلوا "جنسية جمهورية كوريا". ان السلطات اليابانية تتحدث، صوريا، عن "حرية" اختيار الجنسية. لكنها، عمليا، لا تسمح بالاختيار الحر للجنسية، بل تفرض بصورة جائرة "جنسية جمهورية كوريا". وحتى لو فرضت "جنسية جمهورية كوريا" على بعض الكوريين المقيمين فى اليابان، فان ذلك لن يسبب لنا اية مشكلة خطيرة. انهم وان غيروا جنسيتهم خلافا لارادتهم تحت ضغط الرجعيين اليابانيين، فسوف يواصلون بحزم تأييد جمهورية كوريا الديمقراطية

الشعبية بدون تحفظ تماما مثلما يؤيدها بالاجماع ابناء الشعب فى جنوبى كوريا اليوم.

ان هذا التغيير المؤسف لجنسيتهم الى "جنسية جمهورية كوريا" انما يحدث، فى التحليل الاخير، نتيجة لانشطار بلادنا الى شمال وجنوب. لكنى واثق من ان هذه المسألة سوف تحل كذلك حلا عادلا فى الوقت المناسب.

اما بخصوص عملية عودة المواطنين الكوريين فى اليابان الى الوطن، فانها قد تحققت نتيجة للجهود التى بذلها الجانبان كلاهما. بعبارة اخرى، لقد تحققت لأن ليس جانبنا فقط بل وجمعية الصليب الاحمر اليابانى ايضا قد بذلا جهودا كبيرة. ولا نعتبر ان عملية عودة المواطنين قد تأمنت بواسطة مساعى منظمة الصليب الاحمر فى بلادنا وحدها.

لقد استؤنفت عملية عودة المواطنين الكوريين فى اليابان الى الوطن، وتتنقل سفن الاعادة بين بلدينا باستمرار. وهذا امر جيد. انه خطوة الى الامام فى تطوير العلاقات الودية بين الشعبين الكورى واليابانى. ونحن نأمل بأن تستمر هذه العملية بتأييد من الشعب اليابانى حتى يتاح لجميع المواطنين الكوريين الراغبين فى العودة الى وطنهم ان يعودوا اليه.

كما نعتقد انه من الضرورى ايضا السماح للمواطنين الكوريين فى اليابان بأن يسافروا الى وطنهم بحرية. ونحن نأمل بأن تقوم السفن المخصصة لعودة المواطنين، والمتنقلة باستمرار بين مرفأى نيغاتا وتشونغزين، ليس فقط بنقل العائدين، بل وايضا الذين سيرغبون فى زيارة اقاربهم فى الوطن ثم العودة ثانية الى اليابان.

انكم تظنون اننا لم ننشئ المكتب العام لشؤون المواطنين فيما وراء البحار الا مؤخرا فقط ولكن فى الواقع اننا انشأناه فى عام ١٩٥٩ عندما تحققت عملية عودة المواطنين الكوريين فى اليابان. وبعد ما اوقف هذا المكتب اعماله طوال هذه المدة بسبب اعاقة عودة المواطنين الكوريين فى اليابان الى الوطن، استأنف الآن اعماله منذ استئناف عملية العودة. ان المكتب العام لشؤون المواطنين فيما وراء البحار يقوم باعمال مثل مساعدة المواطنين العائدين فى الحصول على وظائف وفقا لرغبتهم وهوايتهم، وضمان الشروط لهم حتى يعيشوا حيثما يريدون الاقامة.

اننا نؤمن جميع الشروط للعائدين لكى يطلقوا العنان لمواهبهم وحكمتهم ويعيشوا دون اية مضايقات. ان المواطنين الذين عادوا من اليابان يتمتعون الآن جميعا بالتعليم

المجانى والمعالجة الطبية المجانية، ويشاركون مشاركة نشيطة فى البناء الاشتراكى. انهم فى الوقت الحاضر يعملون، كل حسب رغبته ومقدرته، فى اجهزة السلطة وفى المؤسسات الاقتصادية والثقافية والمجالات الاخرى، مكرسين لها كل حكمتهم ومواهبهم. كان ثمة عائدون من اليابان من بين الرياضيين الذين زاروا اليابان مؤخرا. وهكذا فالذين يحبون الرياضة يزاولون الالعاب الرياضية، والذين يحبون الفنون يعملون فى مجال الفنون، والذين لديهم معرفة تقنية يعملون فى حقل التكنولوجيا.

خامسا، اود ان اتحدث باختصار عن مسألة العلاقات بين كوريا واليابان.

منذ اليوم الاول لتأسيسها اتبعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سياسة تقضى بانشاء علاقات ودية مع جميع البلدان التى تعامل بلادنا معاملة ودية، وذلك على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة.

اما بالنسبة للعلاقة الكورية - اليابانية، فان اليابان ارتكبت عدوانا على كوريا فى الماضى، وعانت كوريا من عدوانها. هذه هى العلاقة التاريخية ما بين كوريا واليابان. لكن ليس هو الشعب اليابانى الذى اعتدى على كوريا فى الماضى بل هم الامبرياليون اليابانيون. ثم ان اليابان جارة بلادنا ايضا. وهذا هو السبب فى اننا رغبنا، بعدما تحررت بلادنا من نير الامبريالية اليابانية وتأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فى ان نقيم علاقات حسن الجوار مع اليابان رغم اختلاف الانظمة الاجتماعية.

غير ان الحكومة اليابانية ظلت منذ البداية على موقفها غير الودى تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. واسمحوا لى بأن اورد بعض الامثلة.

فى عام ١٩٥٠ عندما شن الامبرياليون الامريكيون الحرب العدوانية على بلادنا، صرح يوشيدا رئيس الوزراء اليابانى فى ذلك الحين قائلا، "ان اليابان ستتعاون مع الامم المتحدة عن طريق نقل الجنود والاسلحة الى الحرب الكورية". وفى عام ١٩٥٣ ابان "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية"، اطلق المندوب اليابانى ادعاء سخيفا مفاده "ان السيطرة اليابانية على كوريا قد افادت الامة الكورية".

وفى عهد حكومة كيشى ايضا، اطلق الرجعيون اليابانيون تصريحات عدائية كثيرة ضد بلادنا.

حسبما جاء فى عدد حزيران ١٩٥٨ من احدى المجلات اليابانية، قال كبير المندوبين اليابانيين الى "المحادثات الكورية الجنوبية – اليابانية" بالحرف: "لقد شنت الحرب اليابانية -الصينية والحرب اليابانية - الروسية بغية طرد القوات المشكلة خطرا على اليابان الى ما وراء نهر آمروك بعد ما تقدمت هذه القوات الى شبه الجزيرة الكورية... اذا لم ننهض للمرة الثالثة وندفع بخط العرض ٣٨ الى ما وراء نهر آمروك، فسنكون مخزين امام اجدادنا، امام اسلافنا. هذا هو واجب اليابان الدبلوماسى. لا بد من حل المسائل العاجلة المعلقة بين اليابان وجمهورية كوريا ولكن اهم من ذلك هو دفع خط العرض ٣٨ نحو الشمال". ثم اضاف: "ان خط العرض ٣٨ هو حبل السلامة لجمهورية كوريا، وهو فى آن واحد حبل السلامة لليابان". وفى عام ١٩٦٠ قال اونو بانبوكو، نائب رئيس الحزب الليبرالى الديمقراطى اليابانى سابقا:

"علينا ان نكون (ولايات متحدة يابانية) بدمج اليابان وجنوبى كوريا وتايوان". وكل هذه الاقوال اوردتها الصحف اليابانية.

والامر نفسه انطبق على عهد حكومة ايكيدا.

ففى عهد حكومة ايكيدا، قال رئيس الوزراء السابق كيشى نوبوسوكى فى جلسة كاملة لمجلس النواب: "ان منطقة الدفاع عن النفس اليابانية يجب ان تمتد الى جنوبى كوريا وتايوان".

وفى ٢ شباط ١٩٦١، قال كوزاكا زينتارو، وزير الخارجية فى ذلك الحين، ان الحكومة اليابانية "تعترف بحكومة جنوبى كوريا بوصفها الحكومة الوحيدة لعموم كوريا، لأن ٣٨ دولة اعضاء فى الامم المتحدة اعترفت بحكومة جنوبى كوريا فقط ". واضاف، "انه لمن المؤسف ان سيادة جمهورية كوريا لا تمارس على الشطر الشمالى".

وفى شهر ايلول ١٩٦٢، قال وزير العدل فى حكومة ايكيدا: "لا بد لنا من ان نمنع توحيد كوريا بأى ثمن، لأن جمهورية كوريا هى الخط الاول فى مقاومة الشيوعية ".

بيد ان الوضع يبقى اشد ترويعا فى ظل حكومة ساتو. لا بد لى من ان اقول كلمات عن ساتو ايضا، وان كان انتقادى لرئيس وزرائكم قد يحرجكم تقريبا.

ان الامبرياليين الامريكيين بعد ما هزموا في آسيا، خرجوا بما يسمى "مبدأ

نيكسون"، وذلك "لجعل الآسيويين يقاتلون الآسيويين"، وكان ساتو اول من قبل به. وهو ساتو بالذات الذى وقع "البيان اليابانى- الامريكى المشترك" العدوانى، بالرغم من المعارضة القوية من الشعب اليابانى والاوساط الاجتماعية فى اليابان. واكثر من ذلك، زار ساتو سيؤول "لتهنئة" باك جونغ هى على توليه مجددا منصب "الرئاسة" عن طريق "الانتخابات" المزورة، رغم معرفته الاكيدة بأن الشعب كله فى جنوبى كوريا يعارض باك جونغ هى. واظن ان هذا احد الشواهد على الموقف اللاودى الى اقصى حد الذى يتخذه ساتو تجاهنا.

وهكذا، لقد واصلت الحكومات اليابانية المتعاقبة اتخاذ مواقف عدوانية وغير ودية ازاء بلادنا.

ان بلادنا فى الماضى لم تعتد قط على اليابان، ولم تتدخل فى شؤونها الداخلية، كما لم تتبع سياسة عدائية تجاه اليابان. لقد سعينا دائما الى ان تقوم بيننا وبين اليابان علاقات الود وحسن الجوار. لكن جهودنا من جانب واحد فقط لن تقيم علاقات حسن الجوار. واذا كانت علاقات حسن الجوار لم تقم حتى الآن بين كوريا واليابان فذلك يعود كليا الى السياسة العدائية التى تتبعها الحكومة اليابانية تجاه بلادنا.

خذوا العلاقات التجارية مثلا. اننا نرغب فى تطوير العلاقات التجارية مع اليابان ونعمل جاهدين لهذه الغاية. ان اليابان قريبة منا من الناحية الجغرافية. وهكذا، ما ان يتحقق التبادل الاقتصادى، فاننا سندفع مصاريف شحن اقل، كما سنتمتع بفوائد كثيرة اخرى. بيد اننا مضطرون الى شراء السلع الضرورية من البلدان الاوروبية البعيدة، مثل فرنسا وبريطانيا والنمسا وهولاندا، بسبب انتهاج اليابان سياسة الحصار تجاه بلادنا. ان تلك البلدان ليس لها علاقات دبلوماسية مع بلادنا، لكنها لا تعوق التبادل الاقتصادى مع بلادنا. اليابان وحدها، علاوة على الامبريالية الامريكية، تثابر بعناد على اتباع سياسة الحصار تجاه بلادنا.

تقوم بلادنا ببعض المعاملات التجارية مع شركات يابانية. لكن هذه التجارة ذات طابع احادى الجانب بسبب السياسة العدائية التى تنتهجها الحكومة اليابانية. باستطاعة التقنيين اليابانيين ان يأتوا الى بلادنا ليتفقدوا مصانعنا، لكن غير مسموح لتقنيينا بدخول

اليابان. ولهذا لا يمكنهم زيارة المصانع اليابانية، وبالتالى لا نستطيع ان نطلب منها سلعا ضرورية. ان الحكومة اليابانية لا تمنع فقط دخول تقنيينا الى اليابان، وانما تقيد عمدا التجارة بيننا وبين الشركات اليابانية تحت ذريعة الاشراف على المواد الحربية.

لسنا متأكدين ما اذا كانت الحكومة اليابانية تفعل ذلك خوفا من الولايات المتحدة او العملاء فى جنوبى كوريا. لكن يظهر ان الحكومة اليابانية تخشى من قيام دعاية شيوعية اذا ما سمح لاناس من عندنا بالدخول. اننى لا ارى ضرورة للقلق بهذا الشأن. ففى اليابان يوجد حزب شيوعى واناس كثيرون جدا يقومون بالدعاية للشيوعية. ثم ما مقدار الدعاية الشيوعية التى يمكن ان يقوم بها تقنيونا فى اليابان؟

اذا كانت الدوائر الرجعية اليابانية تقصد احباط بنائنا الاشتراكى عن طريق انتهاج سياسة الحصار الاقتصادى تجاه بلادنا، فهى حمقاء اكثر من اللازم. فحتى بدون اليابان، نتعامل تجاريا مع بلدان اخرى ونشترى قدر ما نحتاجه من آلات ومعدات. وحتى لو رفضت اليابان التجارة مع بلادنا، فان بناءنا الاشتراكى لن يختل ابدا. مع ذلك، نحن نأمل بتطوير علاقات تجارية مع جارتنا اليابان بقدر الامكان.

افادت الاخبار ان اليابان قد اعربت مؤخرا عن استعدادها لاستقبال التقنيين من بلادنا، اذا كان ذلك صحيحا، فنحن نرحب بهذه الخطوة.

لكى تكون هناك علاقات ودية بين كوريا واليابان، وابعد من ذلك، لكى تقوم علاقات دبلوماسية بينهما، يتعين على الحكومة اليابانية ان تصحح اولا وقبل كل شىء موقفها تجاه بلادنا. عليها ان تكف عن مواصلة سياستها المعادية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتتوقف عن تحريض نظام الحكم العميل فى جنوبى كوريا لجعل الكوريين يقتتلون فيما بينهم مرة اخرى.

سواء استبدلت حكومة ساتو ام لا، ذلك شأن من شؤون اليابان الداخلية ولا ننوى التدخل فيه. المسألة ليست من سيصبح رئيس وزراء اليابان، بل ما اذا كانت السياسة المعادية لبلادنا سيقلع عنها ام ستستمر. فما لم تتغير سياسة الحكومة اليابانية تجاه بلادنا، فان العلاقات بين كوريا واليابان لن تتحسن حتى ولو اسبدل رئيس الوزراء اليابانى. اننا نرى انه من الضرورى للحكومة اليابانية ان تعمل على

تصحيح سياستها الخاطئة بما ينسجم مع اتجاه العصر.

ان الدوائر التقدمية فى اليابان تقوم هذه الايام بحملة لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع الصين واقامة العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. هذا شيء حسن فى نظرنا.

اذا ما اقام الشعبان الكورى واليابانى علاقات دبلوماسية، او اذا حققا، قبل ذلك، الزيارات الودية بواسطة جهودهما المتضافرة، فسوف نرحب بذلك. اننا مستعدون، حتى قبل اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اليابان، لتحقيق زيارات متبادلة للصحفيين والتقنيين الآخرين باكثر قدر ممكن، والقيام بتبادلات اقتصادية وثقافية واسعة. لكن ذلك فى رأينا يجب الا يكون من جانب واحد، بل يجب، فى كل حال، ان يجرى على اساس المبادلة.

بلغنى انكم ستوجهون دعوة الى فرقتنا الفنية. اننا نرحب بذلك. انه لشيء جميل ان يفتح الطريق بين بلدينا ونزور بعضنا البعض.

بصرف النظر عما سيتخذ من اجراءات مفصلة، نعتقد ان الامر عائد فقط الى الحكومة اليابانية فيما اذا كانت ستقيم ام لا علاقات ودية بين كوريا واليابان.

سادسا، اود ان اتحدث عن مسألة انبعاث العسكرية اليابانية.

بعض الناس فى الوقت الحاضر يتجادلون حول ما اذا كانت العسكرية اليابانية قد انبعثت مجددا ام لا. اننا نعتقد انها قد انبعثت بالفعل. وليس هذا تخمينا، بل استنتاجا توصلنا اليه على اساس حقائق واقعية.

كما تعرفون، لقد وضع العسكريون اليابانيون منذ زمن بعيد خططا مفصلة للغزو مثل "عملية السهام الثلاثة"، "عملية التنين الطائر"، "عملية الثور المندفع"، وبمقتضى هذه الخطط العملياتية، واصلوا دون توقف القيام بتمارين ومناورات عسكرية مشتركة فى البحر الشرقي بالاشتراك مع جيش العدوان الامبريالى الامريكى وجيش جنوبى كوريا العميل. وقد اجروا في هذه السنة وحدها العديد من هذه التمارين العسكرية. انهم يقولون ان هذه التمارين تجرى لاغراض "دفاعية". لكن غنى عن القول انها، فى الحقيقة، تمارين عسكرية عدوانية تجرى على اساس ان كوريا والصين والاتحاد السوفييتى هى مناطق العمليات الحربية المتخيلة.

ان جمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية هـى الهـدف رقـم واحـد فـى عـدوان العسكريين اليابانيين فيما وراء البحار. فبقصد الزج بقواتهم المسلحة العدوانية فى الجبهة الكورية، يجرى العسكريون اليابانيون مناورات برمائية واسعة النطاق مع جيش جنوبى كوريا العميل، ويحثون العملاء الكوريين الجنوبيين على شق طريق الاوتوستراد الذى يصل الى خط الفصل العسكرى. وطريق الاوتوستراد هذا موصول مباشرة بخط النقل بالمعدات ما بين شمونوسكى وبوسان. وهذا يهدف كله الى غزو بلادنا.

ان الدوائر الحاكمة الرجعية اليابانية تدعى علنا انه اذا ما اندلعت الحرب في كوريا، فانها لا تستطيع الجلوس مكتوفة اليدين. ففى اول كانون الاول ١٩٦٩، قال ساتو امام الدايت اليابانى: "ان ضمان امن جيران اليابان مثل جمهورية كوريا وتايوان مسألة على جانب عظيم من الخطورة على ضوء امن اليابان نفسها". ثم اضاف، "انه من الطبيعى جدا ان تقوم اليابان بعمل مضاد قوى فى حال انتهاك سلامة جيرانها". وكذلك صرح فى شهر شباط من العام الماضى: "اذا ما نشبت حرب فى كوريا، فلن يمكننا الوقوف موقف المتفرج". لا بل ادعى ان "القيام بهجوم وقائي هو جزء من حق اليابان فى الدفاع عن النفس".

حتى هذه الوقائع القليلة تقنعنا بوضوح بأن العسكرية اليابانية قد انبعثت وانها دخلت مرحلة الاعداد الكامل للعدوان فيما وراء البحار.

لقد مضى زمن الجدال حول ما اذا كانت العسكرية اليابانية قد انبعثت ام لا. فبالاستناد الى ما يفعلونه الآن، علينا ان نعتبر ان العسكرية قد انبعثت من جديد فى اليابان. ولا يمكن اعتبارها غير ذلك. ان انبعاثها حقيقة ثابتة. لذا، فان المهمة الملحة المطروحة امامنا الآن هى كيف نحطم مخططاتها العدوانية ونصون السلم فى آسيا والعالم.

لقد انبعثت العسكرية اليابانية، هذا صحيح، ولكن هل ستجرؤ على شن الحرب ام لا؟ ذلك يتوقف كليا على الطريقة التى سيناضل بها الشعب اليابانى والشعوب الآسيوية.

ان نضال الشعب اليابانى مهم جدا فى مقاومة المؤامرات العدوانية للعسكريين اليابانيين. ونحن نعتقد بأن الشعب اليابانى قوى بما فيه الكفاية لمنع الحكومة الرجعية اليابانية من شن حرب عدوانية. فالشعب اليابانى اليوم ليس هو الشعب اليابانى فى

العشريات والعشرينات من هذا القرن، انه الشعب اليابانى فى السبعينات من هذا القرن. وهو يكافح الآن بعناد ضد القوى العدوانية للعسكرية اليابانية.

يبدو ان هناك تضاربا فى الآراء بين الدوائر الحاكمة اليابانية نفسها حول شن او عدم شن حرب عدوانية. ان اليابان، بحكم كونها بلدا جزيريا، تعتمد بدرجة كبيرة على المواد الخام الاجنبية لصناعتها. لذلك، اذا ما نشبت الحرب، فسيكون من الصعب جدا عليها الحصول على المواد الخام فى الجزيرة. لهذا السبب اعتقد ان بعض الرأسماليين الاحتكاريين اليابانيين يخشون من الحرب.

وهكذا، فى داخل اليابان ايضا فان القوى العدوانية ضئيلة، والقوى المناهضة للحرب تشكل اغلبية هائلة. واذا ما اتحدت القوى العريضة المناهضة للحرب فى اليابان بشكل متراص، واطلقت حركة مناهضة للحرب اشد قوة وعزما، فان الحكومة الرجعية فى اليابان لن تجرؤ على بدء حرب مهما كانت شدة رغبتها فى ذلك.

اما بشأن الاهداف لعدوان العسكريين اليابانيين فينبغى عدم الاستخفاف بها. لقد فات الزمن الذى كانت فيه اليابان تتصرف تصرف السيد فى آسيا. فكوريا اليوم ليست هى كوريا وقت "ضمها الى اليابان"، والصين اليوم ايضا ليست هى الصين فى ايام الحرب الصينية اليابانية، والاتحاد السوفييتى اليوم ليس هو روسيا فى ايام الحرب الروسية ـ اليابانية.

ان قوة كوريا والصين والاتحاد السوفييتى قد تعززت اليوم بما لا يقاس.

اننا نعتقد بانه اذا اتحدت شعوب كوريا والصين واليابان والهند الصينية وشعوب البلدان الآسيوية العديدة الاخرى اتحادا وثيقا وناضلت بشكل نشيط، فبوسعها ان تمنع وتحبط تحركات العسكريين اليابانيين لممارسة العدوان. اما اذا داخلتها الاوهام حول العسكرية اليابانية وتخلت عن النضال ضدها معتبرة انها لم تنبعث بعد او انها لا تستأهل القتال، فان ذلك لن يفيد الا العسكريين اليابانيين.

واذا ما بدأ العسكريون اليابانيون حربا عدوانية اخرى، متجاهلين الواقع المتغير، فانهم سيمنون بهزيمة اشد ايلاما امام القوة المتضافرة لشعوب البلدان الثورية فى آسيا والشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع.

وكما فى الماضى، كذلك فى المستقبل، سيواصل شعبنا النضال بعزم وثبات ضد مؤامرات العسكريين اليابانيين العدوانية.

سابعا، اسمحوا لى ان اتحدث قليلا عن زيارة نيكسون للصين.

سألتمونى ما اذا كان سيطرأ اى تغيير على سياسة بلادنا الخارجية على ضوء زيارة نيكسون للصين، اننا لا نعتقد بعد انه من الضرورى اجراء اى تغيير كبير فى سياستنا الخارجية. بالطبع، ان السياسة الخارجية لبلد ما ليست ثابتة غير قابلة للتغير، بل يمكن ان تتغير طبقا للتغييرات فى الوضع الدولى. بيد ان سياسة بلادنا الخارجية مستقلة، ولنا سياستنا الدبلوماسية الخاصة بنا. وعليه، سواء جاء نيكسون الى الصين او ايا كان الموقف الذى تتخذه الصين، فان ذلك لن يخلق شعورا مثيرا بيننا.

اما بالنسبة لزيارة نيكسون للصين، فهى ليست مسيرة المنتصر، بل رحلة المهزوم.

ليس بين الصين والولايات المتحدة علاقات دبلوماسية. وقلما عرف التاريخ امثلة عن رئيس دولة يزور شخصيا بلدا ليست لبلده معه اية علاقات دبلوماسية. وهذا يبرهن على ان الامبريالية الامريكية قد وصلت الى طريق مسدود، والا لما كانت تذهب الى هذا الحد.

لقد كانت الدوائر الرجعية فى الولايات المتحدة، فى الاصل، متعنتة جدا فى اتباع سياسة الحصار تجاه البلدان الاشتراكية. وقد واصلت تاريخيا انتهاج هذه السياسة حيال البلدان الاشتراكية. وفى اعقاب انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا، رفض الامبرياليون الامريكيون الاعتراف بالاتحاد السوفييتى واتبعوا سياسة الحصار حياله بشكل متواصل. ولم يعترفوا به الا بعد ستة عشر عاما. اما بالنسبة للصين، فانهم انتهجوا سياسة الحصار تجاهها طوال اثنتين وعشرين سنة. ورغم سياسة الحصار التى مارسها الامبرياليون الامريكيون حيال الصين، فانها لم تنهر، بل استمرت تنمو وتتعزز كقوة ثورية فى آسيا. ان زيارة نيكسون للصين التى كان يعاديها حتى الآن تظهر للعيان ان الامبرياليين الامريكيين يلهثون على طريق الهلاك.

يتعرض الامبرياليون الامريكيون حاليا لازمة داخلية وخارجية خطيرة. فالازمة الاقتصادية التى تتخبط فيها الولايات المتحدة تزداد خطورة، والحركة الشعبية المناهضة للحرب تتصاعد تصاعدا جماهيريا، والجنود الامريكيون يسأمون من

الحرب بصورة متزايدة. وتفيد التقارير الصحفية ان معظم الجنود الامريكيين فى جنوب فيتنام يدمنون المخدرات. وهذا يدل على ان الجنود الامريكيين قد ملوا الحرب الى ابعد حد. وبالاضافة الى ذلك، تواجه الامبريالية الامريكية صعوبات كثيرة استراتيجيا عسكريا. لقد بعثرت قواتها المسلحة العدوانية فى ارجاء عديدة من العالم بحيث اصبحت منهوكة القوى ناهيك عما يترتب على ذلك من اعباء مالية باهظة.

ليس للامبريالية الامريكية حلفاء كثيرون بين البلدان الرأسمالية. ان عدد البلدان التى تدور فى فلك الولايات المتحدة يتناقص تدريجيا على مر الايام. ابان الحرب الكورية عبأت الامبريالية الامريكية ١٥ بلدا دائرا فى فلكها. لكنها لم تستطع ان تعبئ لحرب فيتنام اليوم سوى عملاء من امثال جنوبى كوريا والفيليبين ونيوزيلندا واوستراليا وتايلاند. ان الامبريالية الامريكية تتكبد الآن الهزيمة تلو الهزيمة فى الحرب الفيتنامية. وهكذا، تسير الامبريالية الامريكية اليوم على طريق الانحطاط وليس كما كانت قبلا.

رغبة فى الخروج من المأزق الحرج، اعلنت الامبريالية الامريكية ما يسمى "بمبدأ نيكسون"، وبدأت باتباع سياسة تأليب الآسيويين على مقاتلة الآسيويين، وتعبئة شعوب الشرق الاوسط والشعوب الافريقية ضد بعضها البعض. ورغم ان نيكسون ابتدع "مبدأ نيكسون" لايجاد مخرج من الازمة، الا ان هذا "المبدأ" فشل فى كسب اية شعبية. فقط شخص احمق مثل ساتو قبل "بمبدأ نيكسون"، اما الآخرون فلم يقبلوا به.

وفى هذه الظروف يبدو ان الحكام الامريكيين يعتقدون انه من الصعب التغلب على الازمة عن طريق الحرب فقط. طبعا ان السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية لا زالت على حالها لم تتغير. غير ان الامبريالية الامريكية تحاول فى البحث عن مخرج بوسائل اخرى مدة معينة. ان نيكسون يزور الصين فى وقت وقعت فيه الامبريالية الامريكية فى المأزق الحرج. وفى رأيى انه يهدف الى تحسين العلاقات مع الصين وتخفيف التوتر مؤقتا لكى يخلق فرصة لاستعادة انفاسه ويشدد عن طريق كسب الوقت استعداداته لحرب عدوانية.

من وجهة النظر التاريخية، ليس الحوار بين الصين والولايات المتحدة هذه المرة

هو الاول من نوعه بين البلد الاشتراكى والبلد الامبريالى. هناك حالة مشابهة حدثت فى الماضى. وعلاوة على ذلك ثمة بلدان كثيرة فى العالم بدأت تعترف الآن بجمهورية الصين الشعبية على انها الحكومة الشرعية الوحيدة للشعب الصينى. لذلك نحن لا نعتبر الحوار الصينى ـ الامريكى شيئا غريبا، بل هو امر جائز.

يستحيل ان يحدث التغير فى المبدأ الاشتراكى الذى تلتزمه الصين وموقفها المعارض للامبريالية من جراء محادثاتها مع الولايات المتحدة. ولان الصين بلد اشتراكى، ولانه توجد تناقضات تناحرية بين النظامين الاشتراكى والرأسمالى، لا يمكن ان يكون هناك حل وسط حول قضايا مبدئية.

اذا اسفرت زيارة نيكسون للصين عن قيام حوار بين الجانبين، وتخفيف حدة التوتر الدولى بعض الشيء، وتهيئة الشروط لحل المسائل الآسيوية التى لا تزال مجمدة، فان ذلك سيكون دون شك شيئا حسنا وليس شيئا سيئا.

واذا ما خف التوتر فى آسيا، وانسحبت الامبريالية الامريكية منها، هل سيوضع "مبدأ نيكسون" موضع التنفيذ فى آسيا؟ نعتقد انه لا يمكن هناك تنفيذه. ان العسكرية اليابانية فى اعتبارنا غير قادرة على القيام بدور المعتدى فى آسيا نيابة عن الامبريالية الامريكية. فالشعب اليابانى ينهض الآن ضد بيان ساتو ـ نيكسون المشترك. واذا ما ناضل الشعب اليابانى وجميع الشعوب الآسيوية الاخرى فى وحدة وثقى، فان "مبدأ نيكسون" سيؤول لا محالة الى الافلاس.

وحتى اذا ما خف التوتر الدولى نوعا ما نتيجة لزيارة نيكسون للصين، الا ان هذا لا يعنى ازالة خطر الحرب تماما. ان التجربة التاريخية تؤكد انه حتى وان عقدت معاهدة عدم اعتداء بين بلدان اشتراكية وامبريالية، او تحسنت العلاقات بين بلد اشتراكى وبلد امبريالى مؤقتا، فان ذلك لا يمكن ان يكون ضمانة حاسمة لدرء الحرب. لقد عقدت فيما مضى معاهدة عدم اعتداء بين المانيا الهتلرية والاتحاد السوفييتى. لكن الحرب اندلعت بعد ذلك بعام واحد. وكذلك شهدت الثلاثينات عقد معاهدة حياد بين الاتحاد السوفييتى واليابان. ولكن الامبرياليين اليابانيين كانوا يهدفون من وراء ابرام هذه المعاهدة مواصلة الحرب الصينية ـ اليابانية بسهولة. ان الوضع الراهن يختلف

دون شك عن الوضع الذى كان قائما عندما عقدت المانيا الهتلرية والاتحاد السوفييتى معاهدة عدم الاعتداء. فى ذلك الوقت كان هتلر يتوسع، اما الآن فان الامبريالية الامريكية تسير على طريق الانحطاط.

مع ذلك فان طبيعة الامبريالية لم تتبدل. فالحرب هى الرفيقة الملازمة للامبريالية. صحيح ان الامبريالية الامريكية قد ضعفت، الا ان احدا لا يستطيع الجزم بأنها لن تشن حربا عدوانية اخرى عن طريق كسب الوقت.

اما بشأن مستقبل العلاقات بين بلادنا والولايات المتحدة نتيجة لزيارة نيكسون للصين، فانها ستكون رهنا بسياسة الامبريالية الامريكية تجاه كوريا.

كما قلت، ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد حافظت وتحافظ بثبات على مبدأ اقامة علاقات ودية مع جميع البلدان التى تحترم حرية الشعب الكورى واستقلاله، وترغب فى اقامة علاقات دبلوماسية مع بلادنا على قدم المساواة، وتعامل بلادنا معاملة ودية. لقد سبق ان اعلن ذلك فى اليوم الذى اعلنا فيه تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وتم ايضاحه ايضا فى البرنامج السياسى ذى النقاط العشر لحكومة الجمهورية الذى اعلناه قبل عدة سنوات.

بصرف النظر عن مستقبل العلاقات الصينية - الامريكية والسياسة المتبعة من جانب الامبريالية الامريكية ازاء البلدان الآسيوية الاخرى، فاننا سنتبع سياستنا المستقلة تجاه الولايات المتحدة على ضوء سياستها تجاه بلادنا. هذا هو السبب فى اننا نراقب عن كثب اى موقف ستتخذه الامبريالية الامريكية حيال بلادنا.

الشيء المهم فى هذا المجال هو سحب الامبريالية الامريكية قواتها المسلحة العدوانية من جنوبى كوريا. واضح انه طالما بقى الامبرياليون الامريكيون يحتلون جنوبى كوريا، لا نستطيع ان نقيم علاقات ودية مع الولايات المتحدة مهما تكن العلاقات بين الصين والولايات المتحدة. ولكن، اذا طرحوا لافتة الامم المتحدة جانبا، وسحبوا قواتهم من جنوبى كوريا، وتوقفوا عن امداد جنوبى كوريا بالمعدات الحربية للاغراض العدوانية، فان الامر سيختلف عندئذ.

ان اتفاقية الهدنة الكورية قد وقعت بين الجانب الكورى- الصينى وبين جانب

"قوات الامم المتحدة". ولدى توقيع اتفاقية الهدنة الكورية فى بادئ الامر، وافق الجانبان على عقد مؤتمر سياسي فورا لتسوية المسألة الكورية تسوية سلمية. لكن الامبريالية الامريكية لم تنفذ هذه الاتفاقية، بل انتهكتها، وهى ما زالت ترفض انسحابها من جنوبى كوريا. لو ارادت الامبريالية الامريكية ان تعمل بمقتضى اتفاقية الهدنة، لتوجب عليها ان تنسحب وتدع المسألة الكورية للكوريين، او تحل المسألة عن طريق المفاوضات السياسية.

اذا سحب الامبرياليون الامريكيون قواتهم من جنوبى كوريا سحبا تاما، وتركوا المسألة الكورية للكوريين حتى يحلوها بأنفسهم، فسيكون هناك تغيير فى موقفنا تجاه الولايات المتحدة. لكن طالما استمروا فى سياستهم العدوانية فلن يكون هناك اى تغيير فى سياستنا تجاه الولايات المتحدة.

وكذلك ينبغى على الامبريالية الامريكية ان تتخلى عن تصرفاتها لمساعدة العسكرية اليابانية على الحلول محلها فى القيام بحرب عدوانية فى آسيا. انا اعتقد ان الشعب اليابانى لن يسمح للعسكرية اليابانية بارتكاب الاعمال العدوانية نيابة عن الامبريالية الامريكية. واذا امتنعت الامبريالية الامريكية عن مساعدة اليابان للعب دور "الزعيم" فى آسيا، وسحبت قواتها العدوانية من كوريا، فان سياستنا نحو الولايات المتحدة قد تتغير وفقا لذلك.

واذا ما خفت حدة الوضع، فسنعمل على الافادة من ذلك بنية حسنة. اننا لا ننوى اطلاقا ان نقاوم تطور الوضع. فنحن نريد تخفيف حدة الوضع ولا نريد شحذ التوتر.

يلجأ الامبرياليون الامريكيون هذه الايام الى تكتيك ذى وجهين. انهم متعودون عليه. فتاريخيا، كلما وجد الامبرياليون انفسهم فى المأزق، يستخدمون تكتيكا ذا وجهين، فيرفعون لافتة "السلم"، وفى ذات الوقت يواصلون استعداداتهم الحربية. لذلك، اعتقد انه يتوجب علينا ان نضاعف من يقظتنا ازاء التكتيك ذى الوجهين الذى يمارسه الامبرياليون.

اخيرا، سألتمونى عن الخلافات بين البلدان الاشتراكية وعن موقف حزبنا منها. سأعقب على ذلك باختصار.

توجد الآن، كما تعلمون، اختلافات بين البلدان الاشتراكية. لكننا لا نعتبر هذه الاختلافات بمثابة تعارض عدائى بين دول، ناشئ عن تناقضاتها من حيث النظام. فعلى ضوء المبادئ الماركسية اللينينية لا يمكن ان يكون هناك تعارض عدائى بين البلدان الاشتراكية. والاختلافات الحالية بين البلدان الاشتراكية هى، فى كل حال، اختلافات فكرية بين اشقاء يناضلون سوية من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية. لذلك، اذا ما حاول الامبرياليون ان يجنوا شيئا من الاختلافات بين البلدان الاشتراكية، فان ذلك لن يكون اكثر من وهم سخيف.

ان حزبنا يسعى بثبات الى ازالة الاختلافات بين البلدان الاشتراكية والى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية. اننا ندعو البلدان الاشتراكية الى ان تتحد على اساس مبادئ مقاومة الامبريالية، وتأييد الحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطنى فى المستعمرات، والدفاع عن النظام الاشتراكى، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى. واننا عازمون على الاتحاد وخوض نضال مشترك على اساس هذه المبادئ حتى ولو كانت هناك اختلافات بين الاحزاب والبلدان الشقيقة. لن نعمل على تفاقم الانشقاق فى الحركة الشيوعية العالمية بل سنجهد فقط لضمان وحدتها. هذا هو موقف حزبنا.

شكرا لكم على اصغائكم اليّ ببالغ الاهتمام. وآمل بأن نبذل جهودا مشتركة من اجل الصداقة بين شعبي البلدين الكورى واليابانى.

حول تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة

خطاب القى فى المؤتمر الرابع لاتحاد النساء الديمقراطى الكورى

٧ تشرين الاول ١٩٧١

ايتها الرفيقات،

اسمحن لى، بادئ ذى بدء، ان اقدم التهانى الحارة، باسم لجنة الحزب المركزية وباسمى شخصيا، اليكن جميعا ايتها الرفيقات المندوبات الحاضرات فى هذا المؤتمر، ومن خلالكن، الى جميع عضوات اتحاد النساء والنساء العاملات فى بلادنا.

اود اليوم ان احدثكن بايجاز عن بعض المسائل فقط، نظرا لأن المهام التى تواجه منظمات اتحاد النساء والنساء قد وردت تفصيلا فى رسالة التهنئة التى ارسلتها لجنة الحزب المركزية الى المؤتمر وفى التقرير المقدم الى المؤتمر.

ان اهم المهام التى تواجه اتحاد النساء اليوم هى تثوير جميع النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة.

لكى ننجح فى بناء صرح الاشتراكية والشيوعية، علينا ان نستولى على الحصنين كليهما، اعنى الحصن المادى والحصن الفكرى. يعتقد بعض الناس ان الشيوعية سوف تتحقق بالتمام اذا ما توطد الاساس المادى للمجتمع وضمنت حياة البحبوحة للشعب. هذا خطأ. فما دامت الافكار البالية عالقة فى اذهان الناس، لا يمكن ان ننجح فى بناء صرح الشيوعية، مهما توفرت للمجتمع الثروات المادية ومهما ضمنت للشعب الحياة

الرغيدة، ولا يمكن ان يدعى المرء شيوعيا ما دام يحمل افكارا بالية.

رغم ان بعض البلدان قد تم لها الآن نسبيا ارساء الاسس المادية المتينة للمجتمع وضمان مستوى معيشة عال للشعب، فلا تزال بعيدة عن انجاز بناء صرح الشيوعية من جراء عدم اجادة الثورة الفكرية لديها. وفوق هذا، فثمة احد البلدان جرى فيه حدث خطير كادت تضيع معه المكاسب الثورية التى تم احرازها فى السابق، من جراء عدم اجادة التربية الفكرية للشعب. وهذا ما يظهر انه لا يمكن النجاح فى بناء صرح الاشتراكية والشيوعية، ولا تدعيم وتوطيد ما سبق احرازه من نجاحات فى الثورة، بدون القيام بالثورة الفكرية.

ان تسليح الشعب كله بالفكرة الشيوعية، وذلك عن طريق تعزيز الثورة الفكرية، فى آن مع ارساء الاسس المادية المتينة للمجتمع من خلال اجادة البناء الاقتصادى، هو مقتضى شرعى يقتضيه بناء صرح الاشتراكية والشيوعية، وهو اهم الواجبات التى تواجه حزب الطبقة العاملة ودولتها فى المرحلة الانتقالية. لهذا السبب، يهتم حزبنا اهتماما عميقا بالتربية الفكرية للشعب، فى نفس الوقت الذى يقوم فيه بارساء الاسس المادية والتقنية فى البلاد على وجه الرسوخ باجادة البناء الاقتصادى. ان المضى قدما في بناء الاقتصاد الاشتراكى وفى الثورة الفكرية على السواء هو مبدأ ثورى يلتزم به حزبنا على الدوام.

وعلى الاخص، يطرح حزبنا مسألة تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة عن طريق تشديد الثورة الفكرية بمثابة واجب هام. وقد عرضت فى مؤتمر مندوبى الحزب المنعقد فى عام ١٩٦٦ مهمة تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة، وطرحت هذه المسألة بشمول اعم فى مؤتمر الحزب الخامس المنعقد فى السنة الماضية. علينا ان نستأصل شأفة مختلف الافكار البالية وعلى رأسها الافكار البورجوازية، والافكار الكونفوشية الاقطاعية والنزعة الفردية والانانية والتحريفية التى لا تزال عالقة فى اذهان الناس، وان نسلح جميع الشغيلة بالفكرة الشيوعية، لكى نعجل بتثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة، وذلك بتشديد الثورة الفكرية وفق منهج الحزب.

ان تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة امر بالغ الاهمية فى تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

تشكل النساء نصف عدد السكان فى بلادنا. لذا، فان مسألة تطور النساء تطورا سليما ام لا وتثويرهن ام عدمه، لهى ذات تأثير كبير فى تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

اذا كان لنا ان نحقق تقدم المجتمع بصورة سليمة، فينبغى للنساء ان يقمن بدورهن على وجه الكفاية وهن اللواتى يشكلن نصف عدد السكان. واذا كان لنا ان نثور المجتمع بأسره ونحوله على نمط الطبقة العاملة، فانه لا بد من تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. اذا كان الرجال هم وحدهم الذين يؤدون دورا فى المجتمع، فلا يمكن ان يتطور المجتمع بصور سليمة، مثلما انه لا يمكن ان تسير العربة سيرا سليما اذا ما كانت عجلة واحدة فقط تدور فيها. ليس الا بتثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة وباستنهاضهن الى المشاركة النشيطة في الثورة والبناء مع الرجال، يمكن تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة والنجاح فى بناء صرح الاشتراكية والشيوعية.

لا يستأثر تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة بأهمية خطيرة من حيث انهما عمل يرمى الى تثوير نصف عدد السكان وتحويله على نمط الطبقة العاملة فحسب، بل انهما يستأثران بأهمية كبيرة على صعيد تثوير العائلة ايضا.

تؤدى النساء دورا هاما للغاية فى العائلة ووضع المرأة الفكرى يؤثر تأثيرا كبيرا فى اهل بيتها بصفتها ربة البيت. غنى عن القول ان الاطفال يتأثرون بامهاتهم وان الرجال ايضا يتأثرون الى حد لا يستهان به بزوجاتهم فى الحياة المنزلية. وما دامت النساء ذوات الافكار البالية يكتفين بالبقاء فى المنازل، متشكيات من شؤون الطعام واللباس، متضرعات الى ازواجهن لشراء هذا الشيء او ذاك، فمن الطبيعى ان يصبح الازواج هم ايضا مهتمين بذلك عفويا وطامعين بهذه الاشياء تدريجيا. وما دامت النساء لم يتثورن، وما دامت لديهن افكار متخلفة، فلا مندوحة من ان يحطمن انفسهن، ولا مفر فى النهاية من ان يتحطم ازواجهن واطفالهن هم ايضا.

ثمة امثلة غير قليلة عن ارتكاب الازواج اخطاء من جراء عدم تثوير النساء. ثمة رجال ارتكبوا اخطاء تحت تأثير زوجاتهم، وتهاووا من مواقعهم او طردوا، حتى ان بعض الرجال الذين انتهجوا نهج الثورة مدة طويلة قد فسدوا وانحرفوا الى طريق الضلال لهذا السبب بالذات.

وللنساء تأثير اوسع فى ابنائهن وبناتهن. فان يكون الاطفال طيبين ام لا، امر يتوقف على تربية ابائهم وامهاتهم، وبخاصة والى حد بعيد، تربية امهاتهم لهم. كما قلنا فى المؤتمر الوطنى للامهات، على الامهات انفسهن وقبل سواهن ان يكن شيوعيات لكى يربين ابناءهن وبناتهن كشيوعيين. فما لم تكن الامهات شيوعيات، لا يمكن ابدا ان ينشئن ابناءهن وبناتهن كشيوعيين وان يحققن تثوير عائلاتهن.

نادرا ما قام بعض الاولاد باعمال سيئة فى الفترة الاخيرة، وعائلاتهم مسؤولة الى حد بعيد عن ذلك. يقال ان الاولاد الذين يرتكبون الاعمال السيئة هم على الارجح ابناء عائلات لم يتم تثوير الامهات فيها، وذلك بناء على ما توصلت اليه وزارة الامن الاجتماعى. ويقال بخاصة ان زوجات الآباء اللاتى يحملن الافكار الاقطاعية يمارسن تمييزا بين اولاد ازواجهن ويتعسفن بحقهم. لذا، لا يستقر الاولاد فى بيوتهم، فيخرجون منها ويتجولون هنا وهناك وينتهى بهم الامر ان يقترفوا اعمالا سيئة. اذا ما عملت الدولة على تجميع هؤلاء الاولاد، وهيأت لهم حياة مستقرة واجادت تربيتهم، فيمكن ان يعاد تكوينهم جميعا اولادا ممتازين. من خلال هذا ايضا، يمكن ان نعرف مدى تأثير النساء على الاولاد.

وهكذا، فان تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة يتصفان بأهمية قصوى فى تحقيق تثوير العائلة وتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة. ولهذا السبب بالذات، فان حزبنا يعرض مسألة تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة باعتبارها واجبا ثوريا خطيرا ويولى هذا العمل اهتماما عميقا. ولكن قدرا غير قليل من النواقص ما زال يكتنف العمل الهادف الى تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. علينا، بمناسبة انعقاد مؤتمر اتحاد النساء الحالى، ان نخوض النضال بمزيد من القوة من اجل تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة لكى نحدث

انعطافا جديدا فى تحقيق تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

يجب علينا، اولا وقبل كل شيء، ان نعزز الحياة التنظيمية بين النساء، وذلك بهدف تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة.

فى الماضى، كان البناء التنظيمى لاتحاد النساء قائما فى المراتب العليا فقط، ولم يكن ثمة تنظيم منسق فى المراتب الدنيا. ونتيجة لذلك، لم تتم اقامة نظام الحياة التنظيمية بين عضوات اتحاد النساء كما ينبغى. ادرك الحزب هذا الخطأ الذى تكشف فى عمل اتحاد النساء فى الوقت المناسب، وعنى بجعل اتحاد النساء يقيم بناءه التنظيمى المتناسق من لجنته المركزية نزولا حتى منظماته القاعدية، ويقيم نظام الحياة التنظيمية على الوجه الصحيح بين عضوات اتحاد النساء.

تنضم النساء كلهن فى بلادنا الآن الى المنظمات، وهن يمارسن الحياة التنظيمية. يجب على منظمات اتحاد النساء ان تمضى فى المستقبل فى تقوية الحياة التنظيمية للاتحاد بحيث تتفولذ النساء جميعا سياسيا وفكريا من خلال الحياة التنظيمية الثورية.

ولكى نحقق تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة، ينبغى ايضا ان نجعلهن ينطلقن الى المجتمع ويمارسن الحياة الاجتماعية.

اذا تربعت النساء فى البيوت ولم ينطلقن الى المجتمع، فلا يمكن ان يتم تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. اذا اكتفت النساء بالبقاء فى المنازل، فلن يكون لهن شيء الا تقليب خزائن الملابس وخدمة الازواج والاولاد. وهكذا، فاذا ما تربعت النساء فى البيوت وعشن فى عزلة عن المجتمع، فلا يمكن ان يذقن طعم الحقائق التى تجيش بالنضال العارم، ولن يعرفن مدى قيمة الارز وكيفية انتاج الاقمشة والاحذية. واذا سارت الامور على هذا النحو، فسوف يسقطن تدريجيا فى هاوية من التراخى والكسل، وتنمو لديهن فكرة الانانية التى يطلبن بها الحياة السعيدة لانفسهن فقط، وقد يصبحن فى النهاية طفيليات ينخرن البلاد والمجتمع.

والدور الذى يقوم به الزوج فى العائلة لتربية زوجته بغية تثويرها على درجة كبيرة من المحدودية. علاوة على ذلك، فلا يمكن ان يتوفر للزوج الوقت الكافى لتربية زوجته، نظرا لانشغاله فى عمله.

لذا، وجب علينا، بغية تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة، ان نجعلهن يدخلن المجتمع ويمارسن الحياة الاجتماعية حتما. ليس الا بدخول النساء المجتمع، يمكن ان يمضين فى اجادة الحياة التنظيمية والحياة السياسية ويتمرسن بلا انقطاع من خلال ممارسة العمل الثورى.

اننا نشجع النساء على دخول المجتمع، وليس الدافع الى هذا قطعا النقص فى الايدى العاملة. ولنكن صريحين، ان ما تتحمله الدولة الآن من اعباء من اجل النساء هو اكبر مما تقدمه النساء من منافع للدولة عن طريق المشاركة فى العمل بعد دخولهن المجتمع.

لكى نجعل النساء يدخلن المجتمع ويعملن فيه، علينا ان نصرف مبالغ ضخمة من اموال الدولة لانشاء دور الحضانة ورياض الاطفال. اقيمت دور الحضانة ورياض الاطفال فى كل مكان، سواء أ فى المدن او القرى، فى بلادنا الآن. فى رأيى ان البلاد التى تكثر فيها دور الحضانة ورياض الاطفال كبلادنا نادرة الوجود فى العالم. تعبر نساء البلدان الاخرى لدى زيارتهن بلادنا عن غبطتهن الفائقة لكثرة عدد دور الحضانة ورياض الاطفال فيها.

وقد بنينا ايضا عددا كبيرا من المدارس فى كل مكان، ونزود التلاميذ والطلبة بالملابس واللوازم المدرسية بثمن رخيص، وذلك بغية ضمان دخول النساء المجتمع للعمل من غير ان يساورهن ادنى قلق من تعلم ابنائهن وبناتهن. يظن بعض الناس فى البلدان الاخرى الذين يزورون بلادنا لاول مرة اننا نزود التلاميذ والطلبة بالملابس واللوازم المدرسية لقاء اثمان زهيدة، لعدم معرفتنا بالتجارة. ولكن الامر ليس كذلك قطعا. اننا نزود التلاميذ والطلبة بالملابس واللوازم المدرسية باثمان رخيصة عن عمد من اجل التخفيف من اعباء الوالدين فى العائلات التى يكثر فيها الاولاد، ومن اجل اكساء الطلبة جيدا وتعليمهم كلهم بالتساوى.

كما تطبق الدولة ايضا على النساء العاملات نظام الاجازة المدفوعة الاجر قبل الولادة وبعدها وتجهز لهن ما يكفى من منشآت الخدمات والمرافق العامة على اختلافها، حتى ان الدولة تضمن كذلك للنساء الوقت اللازم لارضاع اطفالهن.

وهكذا، تترتب على الدولة والمجتمع اعباء ثقيلة وشروط كثيرة مختلفة يجب

ضمانها لجعل النساء يدخلن المجتمع للعمل. اذن، لماذا نريد ان تنطلق النساء بنشاط الى المجتمع؟ ذلك ان انطلاقهن يستهدف بوجه رئيسى تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة من خلال المشاركة فى الحياة الاجتماعية. يشجع حزبنا انطلاق النساء الى المجتمع بنشاط من اجل تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة مهما ثقلت اعباء الدولة من جراء ذلك، وهو يطالب بانطلاق المزيد من النساء الى المجتمع للعمل.

على منظمات اتحاد النساء ان تشن بقوة حركة انطلاق النساء الى المجتمع، لكى تدخل جميع النساء المجتمع للعمل قدر الامكان.

لا يعنى هذا انه لا يمكن تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة الا بدخولهن المجتمع للعمل فيه حتما لدى انطلاقهن الى المجتمع. جميع الميادين فى بلادنا هى كلها مواقع ثورية هامة، والعمل كله نضال ثورى، لذا، يمكن للمرء ان يسهم فى الحياة التنظيمية السياسية ويتمرس تمرسا ثوريا حيثما كان يعمل.

وعليه، يجب على النساء ان ينطلقن الى المجتمع ويعملن فى الفروع المناسبة لهن حسب مؤهلاتهن وكفاءاتهن. على النساء القادرات على العمل فى مصانع الصناعة المحلية ان يدخلن مصانع الصناعة المحلية للعمل فيها، وعلى النساء القادرات على التعليم ان يصبحن معلمات فى المدارس، وعلى النساء ذوات الالمام بالطب ان يدخلن للعمل فى المستشفيات. من الطبيعى ان تعمل النساء فى الريف فى المزارع التعاونية. يمكن ان يتم تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة اذا هن عملن فى المجتمع، فى اى مجال كان.

اذا كان لنا ان نجعل عددا كبيرا من النساء ينطلقن الى المجتمع، وجب علينا اذن ان نضمن لهن بمزيد من الكفاية الظروف التى تؤمن لهن العمل بدون قلق. ينبغى لنا، اولا وقبل كل شيء، ان نمضى فى بناء المزيد من دور الحضانة ورياض الاطفال، ونجيد تجهيز مختلف منشآت الخدمات والمرافق العامة من اجل النساء. كما يجب علينا ان ننتج ونورد كميات كبيرة من المواد الغذائية المصنعة وادوات المطبخ الجيدة، للتخفيف من اعباء النساء المنزلية الى حد كبير، وذلك بدفع المهام الثلاث للثورة التقنية قدما الى الامام.

على منظمات اتحاد النساء ان تغتنم فرصة انعقاد هذا المؤتمر لاحداث انعطاف جديد فى عمل تثوير النساء وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة، بغية جعل المؤتمر الرابع لاتحاد النساء يستحق عن جدارة تسمية مؤتمر تثوير النساء.

ثم، علينا ان نسعى جاهدين الى زيادة نسبة الكوادر من النساء.

بالمقارنة مع كثرة عدد النساء العاملات اللواتى انطلقن اليوم الى المجتمع فى بلادنا، فان عدد الكوادر من النساء قليل جدا. يشكل الرجال حاليا الاغلبية الساحقة فى تركيبة الكوادر. ولهذا، فان النساء الكوادر قليلات جدا سواء أ فى المركز ام فى المناطق المحلية. حتى ان الغالبية من النساء الكوادر، على قلة عددهن، يعملن فى الفروع الثانوية. ولا سيما فى الريف، فان المرء الذى يكون "رئيسا" لشيء ما او يتأبط محفظة اوراق يكون رجلا فى كل الاحيان تقريبا.

انطلق عدد كبير من النساء الى المجتمع وهن يعملن بما لا يقل عن الرجال. فلم يكون الكوادر كلهم من الرجال؟ فى ظروف تشكل فيها النساء العاملات فى المجتمع نصف مجموع الايدى العاملة، ينبغى بالضرورة ان تشكل النساء الكوادر نصف مجموع عدد الكوادر.

يجب علينا ان نحسن عمل تربية النساء الكوادر لزيادة نسبة النساء فى تركيبة الكوادر فى بلادنا زيادة منتظمة.

علينا ان نضمن للنساء الظروف التى من شأنها تمكينهن من مواصلة الدراسة فى آن مع العمل فى مجالات اختصاصهن بعد تخرجهن من المدرسة. كذلك، يجب الا تنهمك النساء فى الحياة العائلية بعد تخرجهن من المدرسة مباشرة، بل يجب ان يتعلمن ويعملن اكثر من اجل الحزب والثورة حتى ولو تأخر زواجهن قليلا. بهذه الطريقة، يجب ان نؤهل عددا كبيرا من النساء الكوادر ذوات الدراية والمعرفة النظرية اللواتى يتمرسن من خلال ممارسة النضال.

اننا نعد العدة الآن لتطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات. ومتى تم تطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات على نحو شامل فى المستقبل، سوف تتوفر ظروف مؤاتية للغاية لتربية النساء حتى يصرن كوادر.

لدى تطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات، سوف يتم البرنـامج التعليمـى من المدرسة الابتدائيـة الـى المدرسـة العاليـة كليـا خـلال سنوات عشر. ونتوقـع عنـدها ان ينتسب الاطفـال الـى المدرسـة قبـل سـنة مـن سـن الدراسـة الحاليـة. امـا الآن، فاننـا نقبـل الاطفال البالغين السادسة من عمرهم فى بعض المدارس علـى اسـاس تجريبـي ونعلمهم. وليس الا اذا اجدنا تربيتهم فى روضـة الاطفـال، يمكـن قبـولهم فـى المـدارس فـى السادسـة مـن عمـرهم. منـذ بعض الوقـت، قابلنـا معلمـين فـى بعض المـدارس التـى يعلمـون فيهـا الاطفال البالغين السادسة من عمرهم وحادثنـاهم، فقـالوا لنـا ان الاطفـال الـذين لا يـذهبون الى روضـة الاطفال بل يترعرعـون تحـت رعايـة جداتهم لا يستوعبون التعليم المدرسـي علـى مـا يـرام خـلال مـدة معينـة ويزعجـون معلمـيهم. امـا الاطفـال الـذين ينتسـبون الـى المدرسة عبر روضـة الاطفـال، فـانهم يتعلمـون علـى نحـو ممتـاز ولا يزعجـون معلمـيهم. فـاذا الغينـا الصـف العـالى مـن روضـة الاطفـال فـى المستقبل، واجدنا الاستعداد لـدخول الاطفال المدرسة الابتدائية خلال الاشهر الستة الاخيرة من الصف المتوسط فيها، فيمكن بالتأكيد ان نلحق الاطفال البالغين السادسة مـن عمـرهم بالمـدارس ونعلمهم. وكمـا نعـرف من خلال تجربة البلدان الاخرى، ففـى جميـع البلـدان التـى تمـارس التعلـيم الالزامـى لمـدة عشر سنوات تقريبا، ينتسب الاطفال الى المدرسة فى السادسة من عمرهم.

غنى عن القول بانـه لا يمكـن الحـاق جميـع الاطفـال البـالغين السادسـة مـن عمـرهم بالمدارس علـى الفـور وتعليمهم. فمـن اجـل الحـاق جميـع الاطفـال البـالغين السادسـة مـن عمرهم بالمدارس دفعة واحدة، لا بد من زيادة عدد المعلمين زيـادة كبيـرة وبنـاء الكثيـر من المدارس الجديدة واعداد مختلف الاشياء اللازمة، ولكن هذه الامور يستحيل تنفيذها كلها خلال سنة او سنتين. لذلك، فاننـا نريـد ان ننتهـى مـن تطبيـق نظـام التعلـيم الالزامـى لمـدة عشـر سـنوات فـى غضـون فتـرة الخطـة السداسـية، وذلـك عـن طريـق زيـادة نسـبة انتسـاب الاطفـال البـالغين السادسـة مـن عمـرهم الـى المـدارس بالتـدريج عامـا بعـد عـام، ابتداء من العام القادم.

اذا تم تطبيق نظام التعليم الالزامى لمـدة عشـر سنوات علـى وجـه الشمول، فيمكن ان تعمل النساء فى المجتمع لمدة ٥ او ٦ سنوات تقريبا، منذ ان يتخرجن مـن الجامعـات وحتـى

يتزوجن، ذلك لانه فى امكانهن ان يتخرجن من الجامعات فى الواحدة والعشرين من عمرهن، اذا هن انتسبن الى الجامعات، ومدة الدراسة فيها خمس سنوات، بعد اكمالهن تعليمهن العام لمدة عشر سنوات. واذا سارت الامور على هذا النحو، يكون فى وسع المرأة ان تنال شهادة الماجستير او الدكتوراه فى العلوم، وتصبح مهندسة او صحافية، وان تترعرع الى حد بعيد بصفتها وجها سياسيا اجتماعيا ذا جدارة، وكادرا بارعا فى الاعمال الادارية والاقتصادية، وذلك عن طريق مزاولة الدرس والبحث قبل زواجهن.

واذا ما تم تطبيق نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات، فان كل النساء سوف يشتركن باستمرار فى الحياة الجماعية الى حين زواجهن، وبهذا، سوف تتوفر ظروف مؤاتية للغاية لتثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة. اي انهن يمكن ان يشتركن فى الحياة الجماعية باستمرار خلال ٢٠ الى ٣٠ سنة حتى يتزوجن، اذ انهن يشتركن فى الحياة الجماعية منذ الانتساب الى دار الحضانة وروضة الاطفال، وبعدها طوال مدة التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات ايضا، ثم ابان الالتحاق بالجامعات او اماكن العمل او القطاعات التى تناسب النساء من الجيش الشعبي. وهكذا، يمكن ان يتم تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة عن طريق ممارسة الحياة الجماعية والحياة السياسية المستمرة حتى زواجهن، وان يتطورن ايضا ويؤدين دورا هاما فى البناء الاشتراكى بما لا ينقص عن الرجال.

سعيا لزيادة نسبة النساء فى عداد الكوادر، ينبغى توفير كل الظروف للنساء لكى يعملن من غير ان يساورهن قلق او انزعاج بعد انطلاقهن الى المجتمع.

يعانى عدد غير قليل من النساء الآن من عراقيل جسيمة فى الحياة الاجتماعية لتربية ابنائهن وبناتهن. وعلى الاخص، تشعر النساء الكوادر بصعوبات جمة فى تربية ابنائهن وبناتهن. لذلك، ينبغى بناء دور حضانة اسبوعية وشهرية، ورياض اطفال اسبوعية، من اجل النساء الكوادر والصحافيات والممثلات اللاتى كثيرا ما يشاركن فى الاجتماعات ويسافرن بمهمات. عندئذ، وعندئذ فقط سوف يتسنى للنساء الكوادر ان يعملن باطمئنان ويشاركن باخلاص فى الاعمال الثورية بما لا يقل عن الرجال.

على المنظمات الحزبية ان تبذل جهودها فى تربية النساء الكوادر على نطاق

واسع، كما ينبغى لها ان تجرؤ على تعيينهن فى جميع الميادين. يعتقد بعض العاملين ان النساء الكوادر لا يعملن جيدا. غير ان الامر ليس كذلك ابدا. على العكس، فان بعض النساء الكوادر يعملن بافضل من الرجال. خذوا مثلا رئيسات مجالس إدارة المزارع التعاونية، فهناك كثير من الرفيقات اللاتى يحسن القيام بادارة المزارع التعاونية واستثمارها بمواظبة اكثر من الرجال. ينبغى لنا تربية النساء الكوادر فى مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى، بما فيها قطاع الصناعة الخفيفة، على نطاق واسع. وهكذا يجب ان نعمل على زيادة نسبة النساء الكوادر زيادة ملحوظة فى تركيبة الكوادر فى بلادنا بأسرع ما يمكن.

بعده، على منظمات اتحاد النساء ان ترفع كفاءة النساء بسرعة لكى يؤدين دورا اكبر فى البناء الاشتراكى.

ان نساء بلادنا اليوم يؤدين دورا بالغ الاهمية فى مختلف مواقع البناء الاشتراكى. ففى ميدان الصناعة وحده، تشكل النساء ٥ر٤٥ بالمئة من عدد الايدى العاملة فيه. وخصوصا، تتألف اغلبية الايدى العاملة فى ميدان الصناعة الخفيفة من النساء، ومن ثم فان منتجات الصناعة الخفيفة، بما فيها لوازم الاستعمال اليومى كلها تقريبا، تنتجها ايدى النساء. لذا، يمكن القول بأن مسألة رفع جودة منتجات الصناعة الخفيفة فى بلادنا ام لا، انما تتوقف بصورة رئيسية على كيفية عمل النساء. اذا ما سعت النساء جاهدات لانتاج المصنوعات الجذابة والصالحة للاستعمال، حتى ولو صنفا واحدا منها، فسوف تتحسن جودة منتجات الصناعة الخفيفة، وبالعكس، فاذا ما عملت النساء جزافا، فسوف يتدنى مستوى جودتها باستمرار.

يوجد اليوم عدد كبير من الرفيقات اللواتى يعملن جيدا من بين العاملات اللواتى انطلقن الى المجتمع. كثير من النساء يعملن بجد وبكل ما اوتين من قوة وحكمة فى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية. الا ان بينهن عددا غير قليل من الرفيقات اللواتى لا يجدن العمل.

اظن انكن، ايتها الرفيقات، قد شاهدتن الفيلمين الروائيين "فتايات فى الميناء" و"موسم قطاف التفاح". موضوع هذين الفيلمين هو نقد الشباب الذين ترعرعوا فى

عصرنا هذا للظواهر الخاطئة المتمثلة فى عدم الوقوف موقف السيد والمتشربة بالافكار البالية. ثمة بين النساء عدد غير قليل من الرفيقات اللاتى يعملن الآن جزافا ولا يقفن موقف السيد، تماما كما هو منتقد فى هذين الفيلمين.

ثم ان بين النساء رفيقات عملن باخلاص قبل زواجهن ولكنهن صرن لا يعملن جيدا بعد الزواج ويتخلفن. وهنا، يتحتم على نسائنا الا يكن من هذا القبيل. اذا هن ضربن مثلا يحتذى قبل زواجهن، فينبغى لهن ان يبقين قدوة تحتذى حتى بعد الزواج. كما نقول دائما، ان اجادة القيام بالاعمال الثورية فى وقت من الاوقات فقط، امر عديم الفائدة، ينبغى ان تتفتح الازهار باستمرار. حينما تذبل الازهار فى الاصص توا بعد تفتحها مرة واحدة، ولا تتفتح باستمرار، فلا فائدة منها وينبغى نقلها الى مكان آخر. شأن النساء شأن ذلك، فاذا هن لم يضربن مثلا يحتذى باستمرار واصبحن متخلفات، فلن يكن ذوات نفع، مهما غدون عاملات نموذجيات وبطلات لقيامهن بضرب مثل يحتذى فى وقت من الاوقات. على نسائنا ان يداومن بثبات على حسن العمل مدى حياتهن، يحدوهن شرف عظيم وفخر رفيع لكونهن من بناة الاشتراكية.

ولكى تعمل النساء على نحو جيد، ينبغى رفع مستوى كفاءتهن. فبدون رفع كفاءة النساء اللاتى انطلقن الى المجتمع من اجل العمل، لا يمكن ان ينجحن فى العمل مهما بذلن من جهد لاجادة العمل. ان نوعية منتجات الصناعة الخفيفة الآن، ولا سيما نوعية الاقمشة غير الجيدة انما تعود، الى حد كبير، الى تخلف المستوى التقنى والمهنى لدى النساء العاملات فى هذا القطاع. من الطبيعى ان لنوعية الاقمشة غير الجيدة اسبابا اخرى مختلفة، الا انه اذا رفعت النساء مستواهن التقنى والمهنى الى درجة اعلى فى ميدان صناعة الغزل والنسيج، فمن الممكن تحسين نوعية الاقمشة على نحو ملحوظ حتى فى الظروف الحالية.

بين النساء اللاتى يعملن الآن فى مختلف ميادين البناء الاشتراكى عدد غير قليل من الرفيقات اللاتى لا يدأبن على رفع مستواهن التقنى والمهنى. وهناك بعض الرفيقات لا يسعين الى رفع مستواهن العملي، وهن يفكرن انهن بنات الشهداء، ولذا فلا حاجة من ان يعملن جيدا ويدرسن. وهذا خطأ. اذا كان الأب ثوريا، فينبغى لابنته

ان تجهد ايضا حتى تصير ثورية. وعندئذ، وعندئذ فقط، يمكن ان تحافظ على اعتزازها كإبنة شهيد، وتغدو ثورية حقيقية. اذا كان الاب ثوريا، فلا تصبح ابنته ثورية تلقائيا، واذا كان الاب ينتمى الى الطبقة العاملة، فلا يعنى ان إبنته منتمية الى الطبقة العاملة تلقائيا. وبالمثل، فمهما كان الاب دكتورا مرموقا مشهورا فى العلوم، لا يمكن ان يصبح ابناؤه وبناته دكاترة مطلقا ما لم يبذلوا جهودهم لكى يغدوا دكاترة. المسألة تكمن فى كيفية نضالهم هم انفسهم. على جميع النساء ان يدركن بجلاء مدى خطورة المهام التى كلفهن الحزب والثورة بها وان يصبحن ضليعات تماما باعمالهن، ويبذلن جهودهن الجدية لرفع مستواهن التقنى والمهنى.

من اجل رفع كفاءة النساء، ينبغى لهن ان يدأبن على الدراسة وينشطن فى التعلم. ليس التعلم امرا مخجلا ابدا. اذا ما استكبر المرء ولم يقبل على التعلم بتواضع جم، فلن يكون فى استطاعته ان يرفع مستوى كفاءته ولا ان يتطور. على النساء ان يسرعن فى رفع مستواهن التقنى والمهنى بأن يتعلمن ما يجهلنه من غيرهن، وهن يدأبن على الدراسة بأنفسهن. وهكذا، فعلى جميع النساء ان يتمسكن بمواقعهن الثورية باعتداد.

وعلى منظمات اتحاد النساء ان تخوض حركة لاستبدال جميع الايدى العاملة من الرجال الموجودة فى ميدان العمل الخفيف بأيد عاملة نسائية، وذلك عن طريق الاسراع فى رفع مستوى النساء التقنى والمهنى.

ما تزال الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى، باقية الى حد بعيد فى مجتمعنا. اننا نسعى جاهدين الى القضاء على هذه الفوارق فى العمل، ولكن ذلك لا يمكن تحقيقه بين ليلة وضحاها. فلا يمكن ازالة كل فوارق العمل على اختلافها ازالة تامة الا فى المجتمع الشيوعى حيث تكون القوى المنتجة قد تنامت الى درجة عالية. لذلك، فانه من المحتوم ان تبقى فوارق العمل لمدة معينة فى المستقبل. وفى هذه الظروف، علينا بطبيعة الحال ان نجعل النساء يقمن بالاعمال السهلة، ونجعل الرجال يقومون بالاعمال الاصعب، وذلك عن طريق استبدال الايدى العاملة الرجالية فى قطاع العمل الخفيف بأيد عاملة نسائية.

ان اعمالا كثيرة يقوم بها الرجال الآن باستطاعة النساء القيام بها. بيد ان بعض

العاملين يكلفون الرجال بالاعمال التى تستطيع النساء القيام بها بالتأكيد، وذلك بحجة ان النساء يفتقرن الى المهارة. على سبيل المثال، فان تشغيل مضخة المياه امر تستطيع النساء ان يقمن به بسهولة اذا نحن علمناهن شيئا من المعرفة التقنية. ولكن حتى مدة قريبة خلت، كان ثمة اماكن كثيرة حيث يقوم الرجال بتشغيل مضخات المياه. وكانت لنا زيارة ذات مرة لمحطة ضخ المياه فى احدى القرى، فكان هناك رجل صحيح البنية. فاحضرنا حينئذ رئيس مجلس إدارة تلك المزرعة التعاونية وسألناه: لماذا تركت مثل العمل الخفيف لهذا الرجل القوى البنية وعهدت بالاعمال الزراعية الشاقة الى النساء؟ فاجابنا بأن النساء لا يستطعن القيام بهذا العمل لانهن يفتقرن الى المعرفة التقنية. اننا لم نلقن النساء المعرفة التقنية، فكيف يحزنها؟ بعد ذلك اتخذنا سلسلة تدابير لجعل الايدى العاملة النسائية تحل محل كل الايدى العاملة التى تقوم بتشغيل مضخات المياه، بعد منح النساء التدريب التقني اللازم. وهكذا، حصلنا من هناك فقط على عدد كبير من الايدى العاملة الرجالية، ووجهناها الى قطاع العمل الاصعب.

كما ان تصليح آلات الغزل والنسيج يمكن ان تقوم به النساء بسهولة. ان تصليح آلات الغزل والنسيج لا يشتمل على نقل اشياء ثقيلة، ولا صعوبة تقنية فيه. انما هو كناية عن تغيير قطع الغيار المعطوبة بقطع غيار جديدة وذلك باستعمال مفتاح صمولة ليس الا. فلماذا لا يستطيع غير الرجال ان يقوموا بهذا العمل، وما الذى يمنع النساء من القيام به؟ المشكلة تنحصر فى عدم تدريب النساء بصفة مصلحات لآلات الغزل والنسيج، نتيجة لما يشوب العاملين القياديين من وجهة نظر خاطئة. اذا نحن دربنا النساء تقنيا، فيمكنهن القيام باعمال مثل تصليح آلات الغزل والنسيج بالتأكيد. وفضلا عن ذلك، توجد كثير من الاعمال التى يمكن ان تحتملها النساء ويضطلعن بها.

على النساء ان يقمن بكل ما يستطعنه من الاعمال التى يقوم بها الرجال والا يتنازلن عنها، وذلك عن طريق خوض النضال بقوة من اجل رفع مستواهن التقنى. وعلى الرجال الذين يشتغلون الآن فى قطاع العمل الخفيف ان يسلموا مواقعهم الى النساء ويعملوا فى قطاعات العمل الصعب والشاق، كمناجم المعادن ومناجم الفحم ومصانع الحديد ومصانع الفولاذ ومواقع البناء مثلا.

ثم، ينبغى لمنظمات اتحاد النساء ان تناضل نضالا عزوما وسط النساء لابداء الحرص الفائق على ممتلكات الدولة واستعمالها بشكل مقتصد.

ان جميع ممتلكات الدولة والمجتمع فى مجتمعنا هى ملك مشترك للشعب، وهى رصيد ثمين من اجل توفير الحياة السعيدة ليس لجيلنا نحن فحسب، بل وللاجيال القادمة ايضا. لذلك، فان الحرص على ممتلكات الدولة والعناية بها والسعى النشيط الى زيادتها، واجب مقدس على جميع النساء والشغيلة.

ولكن فى وسعنا ان نرى بعد فى اماكن كثيرة من البلاد ظواهر التفريط بالممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع واهدارها.

لنضرب بضعة امثلة. فى مواقع البناء الآن، يضيع مقدار لا بأس به من الاسمنت من جراء الرياح والامطار، وينكسر الكثير من الزجاج اثناء البناء بسبب تركيب الزجاج فى النوافذ قبل الانتهاء من البناء. وثمة الكثير من ظواهر الاهدار فى بساتين الفواكه والمرافئ. ففى بساتين التفاح، يتعفن التفاح الذى يهور من جراء الرياح دونما اكتراث به، وفى المرافئ، تتعفن كمية غير قليلة من الاسماك التى نصيدها فى اعالى البحار، مبعثرة هنا وهناك. اذا كان جميع عاملينا يدبرون حياة البلاد الاقتصادية انطلاقا من موقف السيد، ففى وسعهم ان يمنعوا تعفن التفاحات او الاسماك، حتى ولو تفاحة او سمكة واحدة، ولا يدعوها تذهب هدرا، بل يمونوا الشعب بها عن طريق تصنيعها كلها. فكم سيكون حسنا لو نحن جمعنا ثمار التفاح الهارية فى بساتين التفاح فى الحال وقطعناها قطعا رقيقة وجففناها او انتجنا بها المربيات وامددنا بها الاطفال فى رياض الاطفال ودور الحضانة. الا ان بعض العاملين لا يعملون على تنظيم هذه الاعمال، بل ويعتبرون تعفن بعض الفواكه والاسماك شيئا بسيطا، ولا يشعرون بالالم لدى رؤية ممتلكات البلاد الثمينة تتلف وتهدر فى كل مكان. على هذا المنوال، لا يمكن ان نجعل البلاد غنية وقوية ونوفر للشعب معيشة سعيدة رغدة وننجح فى بناء الاشتراكية والشيوعية، مهما توسعنا فى البناء ومهما زدنا الانتاج.

على منظمات اتحاد النساء ان تشدد عمل التربية الفكرية وسط النساء جميعا حتى يكافحن ظواهر التبذير والاهدار مكافحة نشيطة.

ان بقاء ظواهر الادارة العشوائية للممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع حتى الآن امر يعود، بالدرجة الاولى، الى تأخر تحول وعى الناس عن مجاراة البناء الاشتراكى الذى يتسارع تسارعا كبيرا فى بلادنا. اعطى حزبنا الاسبقية على الدوام لتثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة على كل عمل آخر، عن طريق تشديد الثورة الفكرية. بيد ان تحول افكار الناس لا يواكب تطور الواقع، وان الافكار البالية والعادات القديمة، المتمثلة فى التفريط بالممتلكات المشتركة، لما تتلاش تماما بعد، ذلك لأن رواسب الافكار البالية المتلبثة فى اذهان الناس عميقة الجذور.

على منظمات اتحاد النساء ان تشدد النضال الفكرى وسط النساء ضد ظواهر التفريط بممتلكات الدولة وتبديدها وان تجيد تربيتهن حتى يتخذن جميعا موقف السيد فى تدبير حياة البلاد الاقتصادية. وهكذا، يجب تشجيع جميع النساء على تثمين حتى الخيط وحبة الارز والمسمار والورقة والاقتصاد باستعمالها، بحيث يعدن على الدولة باكبر قدر ممكن من المنفعة.

على منظمات اتحاد النساء ان تجعل لهيب النضال من اجل الاقتصاد ينتشر واسعا فى المجتمع كله، فى آن مع خوض هذا النضال بقوة وسط النساء.

لا يوجد حقل من حقول البناء الاشتراكى فى بلادنا الآن إلا وتعمل فيه النساء. على منظمات اتحاد النساء الا تجعل جميع النساء يضربن بأنفسهن المثل الصالح فى تدبير حياة البلاد الاقتصادية فحسب، بل ويخضن النضال المبدئى ضد ظواهر العمل جزافا فى مواقعهن واهدار ممتلكات الدولة. بذلك، سوف يشتد النضال من اجل الاقتصاد فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى، وتتحسن جودة المنتجات ايضا، ويكون فى وسعنا امداد اطفالنا وابناء شعبنا بالطعام واللباس على وجه افضل، وذلك عن طريق زيادة الانتاج بالمواد والايدى العاملة الموجودة حاليا.

ثم، على اتحاد النساء ان يقوم بالاستعداد الكامل لاستقبال الحدث الثورى العظيم، الا وهو توحيد الوطن.

كما تعلمن جميعا، تجرى الآن فى بانمونزوم محادثات تمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها. كانت الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا

تعارض باصرار اقتراحاتنا المتكررة لاجراء مفاوضات بين الشمال والجنوب، ولكنها وافقت على اجراء محادثات تمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها، وان جاءت هذه الموافقة متأخرة، ولذلك برأيى اسباب عدة.

كان اهم سبب لذلك هو عدم تمكنهم بعد الآن من كبح جماح تيار التوحيد السلمى الآخذ بالتعاظم بين شعب جنوبى كوريا يوما بعد يوم.

ففى العام الجارى، اشتد النضال لتوحيد الوطن سلميا لدى شعب جنوبى كوريا، وقام الطلاب الشباب فيه منذ الربيع الماضى بخوض نضال يومى تقريبا ضد التدريب العسكرى الاجبارى، ولا يزال هذا النضال مستمرا حتى الآن. افادت وكالات الانباء بأن الطلاب الشباب فى مختلف جامعات جنوبى كوريا، بما فيها جامعة سيؤول، قد اصدروا امس ايضا بيانا يستنكرون فيه التدريب العسكرى ونظموا تظاهرات ضده. إن معارضة الطلاب الشباب فى جنوبى كوريا للتدريب العسكرى انما هو بمثابة معارضة "للتوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية" الذى تجعجع به الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا.

هذا وقد برهن شعب جنوبى كوريا عن حماسته الكفاحية للتوحيد السلمي بوضوح لدى اجراء ما يسمى "بانتخابات الرئاسة" فى الربيع من العام الجارى ايضا. توجد فى جنوبى كوريا الآن خمسة احزاب معارضة لها صفة الحزب السياسي الشرعى، بما فيها الحزب الديمقراطي الجديد. فى "الانتخابات" الماضية، تصدت هذه الاحزاب المعارضة مؤتلفة فيما بينها لباك جونغ هى، وفى سيؤول وحدها، حصل مرشح الحزب الديمقراطى الجديد على اكثر من ٦٠ بالمئة من الاصوات، اى اكثر بكثير مما ناله باك جونغ هى. يدل هذا على ان عدد الناس الذين يؤيدون باك جونغ هى ليس كبيرا، حتى فى سيؤول حيث يقبع باك جونغ هى فى وكره.

ان حصول مرشح الحزب الديمقراطى الجديد على عدد كبير من الاصوات فى "الانتخابات" لا يعود ابدا الى انه يتمتع بشعبية، بل الى انه طرح عدة شعارات عادلة. قال بانه اذا ما تولى الحكم فسوف يحقق التوحيد السلمى. وقال ايضا بانه سوف يلغى "جيش الاحتياط المحلي" الذى اصطنعته قسرا الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، وانه لن يمارس اساليب المخابرات. هذه الشعارات جعلته يحظى بتأييد عدد كبير من الناس فى

جنوبى كوريا. لقد عبر شعب جنوبى كوريا من خلال "الانتخابات" الماضية تعبيرا واضحا عن ارادته فى تحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية فى اقرب وقت ممكن.

وقد اضطرت الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، تحت ضغط الشعب هناك المطالب بالتوحيد السلمى، الى الموافقة على اجراء محادثات تمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها.

والسبب الآخر لموافقة الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا على المحادثات التمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها، هو ان الامبريالية الامريكية، سيدتها، تعيش حالة صعبة للغاية.

اخذت الامبريالية الامريكية تسير على طريق الانحدار منذ الحرب الكورية، وهى تتلقى الآن الضربات وتطرد من كل مكان فى العالم، بما فيه فيتنام. فى الماضى، سعى الامبرياليون الامريكيون بشكل مسعور الى احكام طوق الحصار حول بلادنا وحول جمهورية الصين الشعبية، ولكن على غير طائل. ولم تكن المحاولات الاستفزازية العسكرية التى قام بها الامبرياليون الامريكيون ضد بلادنا ايضا لتسلم من الهزيمة كل مرة. عندما وقعت حادثة السفينة "بويبلو" حشد الامبرياليون الامريكيون سفنا حربية ضخمة وعددا كبيرا من القوات العدوانية قبالة سواحلنا الشرقية واطلقوا التهديد والوعيد بانهم سوف يهاجموننا. غير انه لم يكن فى وسعهم ان يخيفوا شعبنا. يعانى الامبرياليون الامريكيون من ازمة خطيرة فى الداخل ايضا. فحركة مناهضة الحرب تتسع الآن يوما بعد يوم داخل الولايات المتحدة الامريكية، كما تتفاقم الازمة الاقتصادية فيها الى اقصى حد. تدل كل هذه الحقائق على ان الامبرياليين الامريكيين لا يسيرون على طريق الانحدار فحسب، بل ويقفون على شفير الهلاك.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يقتربون اكثر فاكثر من نهايتهم المحتومة يرفعون الآن لافتة "السلام" لكى تتسنى لهم فرصة لاستعادة انفاسهم. وحتى لو سلكوا هذا المسلك بالضبط، فليس معنى هذا بتاتا ان طبيعة الامبريالية الامريكية قد تغيرت. كلما وقع الامبرياليون فى مأزق حرج، تجدنهم يتشبثون بممارسة تكتيك ذى وجهين: رفع لافتة "السلام" من جهة، ومواصلة الاستعداد للحرب من جهة اخرى. هذا امر بديهى.

فى هذه الظروف حيث ترفع الامبريالية الامريكية، سيدة الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، لافتة "السلام"، مع انها ترفعها شكليا فقط من جراء وقوعها فى مأزق حرج، وحيث يتعاظم تيار التوحيد السلمى بين الشعب تعاظما سريعا داخل جنوبى كوريا، اضطرت الطغمة العميلة هناك الى الموافقة على اقتراحنا الخاص باجراء محادثات بين الشمال والجنوب، وذلك لانها كانت على يقين من انها اذا لم ترفع هى الاخرى شعار "التوحيد السلمى" فلا بد من ان تطرد.

وافقت الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا على اجراء المحادثات التمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها، ولكنها تتشبث بممارسة تكتيك المماطلة. وقيل بأن الجانب الكورى الجنوبى لم يرد جوابا عن مقترحاتنا العادلة ايضا فى الجولة الاخيرة من المحادثات، واكتفى بايراد مزاعم سخيفة فقط. ولما تلقى الدحض من جانب مندوبينا، اقترح علينا فض الاجتماع قائلا بانه قد يرد جوابا ولكن بعد التشاور فى سيؤول.

ان تحير مندوب منظمة الصليب الاحمر فى جنوبى كوريا فى الرد على مقترحاتنا الصائبة لا يرجع الى انه احمق، بل الى انه لم يكن لديه اى منهج. ولانهم بدون اى منهج لانجاح المحادثات، تجدنهم يؤخرون المحادثات وهم يمارسون المماطلة فى مناقشة المسائل عمدا. كما انهم يحاولون ايضا تأخير موعد المحادثات المقبلة عمدا. يحاول الاعداء افشال المحادثات فى آن مع ممارسة تكتيك المماطلة، ولكنهم لا يمكن ان يفشلوا المحادثات ابدا اذا ما مارس شعب جنوبي كوريا الضغط عليهم باستمرار، وقمنا نحن من جانبنا بالسعى الجاد للاسرع فى انجاح المحادثات.

يشير الوضع السائد الى ان يوم توحيد وطننا يقترب اكثر فاكثر.

فمن اجل التعجيل بتوحيد وطننا سلميا، ينبغى لنا ان نعزز قوانا الثورية بشكل امتن ونؤيد ونساند على نحو ايجابى شعب جنوبى كوريا فى نضاله الثورى. فكلما تعززت قوتنا اكثر فاكثر واشتد اوار النضال الثورى الذى يخوضه شعب جنوبى كوريا، كلما حل يوم توحيد الوطن بصورة اسرع.

ينبغى للنساء فى الشطر الشمالى من الجمهورية ان يعملن ويعشن مناضلات

ومتأهبات على الدوام، يحدوهن تصميم ثورى رفيع على انقاذ شعب جنوبى كوريا فى اقرب وقت ممكن من شقاء العبودية الاستعمارية الذى يئن فيه. ومن اجل توطيد الشطر الشمالى من الجمهورية، القاعدة المتينة للثورة الكورية صلبة كالصخر، على كل النساء ان يناضلن بكل ما اوتين من حكمة وكفاءة فى جميع مواقع البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى كليهما.

وفى الوقت نفسه، على منظمات اتحاد النساء ان تصيب فى العمل الخاص بتأهيل النساء اللاتى قدمن من جنوبى كوريا ككوادر.

يوجد الآن فى الشطر الشمالى من الجمهورية عدد كبير من الناس الذين قدموا من الشطر الجنوبى. انهم رصيد ثمين وذخر نفيس لحزبنا فى انجاز ثورة جنوبى كوريا. ينبغى للشعب فى جنوبى كوريا ان يقوم هو نفسه بثورة جنوبى كوريا فى كل الاحوال. فلا يمكن ان يصنع الناس فى محافظتى هامكيونغ او محافظتى بيونغآن ثورة جنوبى كوريا بالنيابة عن الشعب هناك.

ولذا، فاننا أكدنا على الدوام منذ الهدنة مباشرة بأن تأهيل الرفاق الذين قدموا من الشطر الجنوبى بصفة كوادر اكفاء لثورة جنوبى كوريا اهم من تقليدهم اى منصب رفيع. ومن اجل تأهيل الناس القادمين من جنوبى كوريا بصفة كوادر، اقام حزبنا معهد سونغدو السياسي والاقتصادي ومعهدا شيوعيا فى كل محافظة. بفضل هذه الاجراءات وهذه العناية من لدن الحزب، تخرج من الجامعات عدد كبير من الناس القادمين من جنوبى كوريا واصبحوا كوادر اكفاء.

ولكن بناء على ما استعلمناه اخيرا، لا يزال عدد غير قليل من الذين قدموا من الشطر الجنوبى يحتاجون الى مزيد من التربية. ففى قضاء كايتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية وحده، يوجد كثير من الناس الذين قدموا من جنوبى كوريا، ولكن بعضا منهم لم يتخرج من الجامعة بعد. علينا ان نتغلب فى اقرب وقت على هذه النواقص المتكشفة فى العمل مع الناس القادمين من جنوبى كوريا وان نؤهل المزيد منهم بصفة كوادر.

على منظمات اتحاد النساء ان تختار الرفيقات الممتازات من النساء اللاتى قدمن من الشطر الجنوبى وتربيهن على نحو صائب حتى يتسنى لهن الاضطلاع باعمال

اتحاد النساء فى جنوبى كوريا مستقبلا. وعلينا ان نجيد تعليمهن كيف اسسنا الحزب والسلطة الشعبية وكيف انشأنا المنظمات الاجتماعية وقمنا بالاصلاحات الديمقراطية بما فيها الاصلاح الزراعى ومحو الامية، فى الظروف الصعبة ما بعد التحرير مباشرة، وكيف انجزنا الثورة الاشتراكية، وينبغى ان نعلمهن طرائق عمل اتحاد النساء ايضا الواحدة تلو الاخرى.

ان الوضع القائم فى جنوبى كوريا الآن وضع مروع للغاية. ان عددا كبيرا من الناس قد فقدوا اعمالهم هناك وهم يجوبون الشوارع هائمين على وجوههم، والشباب محرومون من حق التعلم. لقد جاء فى كلام الرفاق الذين قدموا من جنوبى كوريا، ان قرى جنوبى كوريا هى الآن بالمعنى الحرفى للكلمة دنيا يسودها الظلام. وما يزال فيها اناس يندبون حظهم فيطالعون البخت او يسألون العراف ان يقرأ لهم فى الكف. وتشيع فيها مختلف الظواهر المتخلفة، بما فيها الصلاة للعقائم فى المعابد لكى يحبلن ويلدن. ويبيع عدد غير قليل من النساء انفسهن بغايا للاوغاد الامريكيين وللرأسماليين نظرا لعدم حصولهن على ما يسد الرمق. ثم ان فى جنوبى كوريا مناطق كثيرة لم تر ضوء الكهرباء بعد.

ان المسؤولية الجسيمة فى تحويل هذا المجتمع المظلم الى مجتمع جديد متطور انما تقع على عواتق الرفاق الذين قدموا من جنوبى كوريا دون سواهم. ولذا، فانه ينبغى لنا ان نجيد تربية الرفاق الذين قدموا من جنوبى كوريا لكى نرسلهم الى هناك دعائم لبناء المجتمع الجديد فيه فى المستقبل عندما يتم تحقيق السفر بين الشمال والجنوب، او عندما تتم اقامة السلطة الشعبية فى جنوبى كوريا وتوحيد الوطن.

ثم، على منظمات اتحاد النساء ان تقوم بالعمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات على نحو صائب بغية جمع شمل جميع النساء بتراص حول الحزب.

ليس الا بجمع شمل الجماهير من مختلف الطبقات والفئات بتراص حول الحزب، يمكن ان نعجل بقوة بالثورة والبناء فى الشطر الشمالى من الجمهورية ونستقبل الحدث الثورى العظيم الا وهو توحيد الوطن ونحن على استعداد تام. بيد ان منظمات اتحاد النساء لا تقوم الآن على نحو صائب بالعمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات، ولا سيما الفئات ذات الخلفية الاجتماعية المعقدة. يجب عليها بالتأكيد ان تجيد العمل مع

النساء ذوات الخلفية الاجتماعية المعقدة بغية جمع شملهن بتراص حول الحزب. ولكنها لا تعمل على نحو فعال مع الفئات ذات الخلفية الاجتماعية المعقدة.

إنه لمن الخطأ تقييم الناس على ضوء الخلفيات الاجتماعية لآبائهم او اجدادهم، بصرف النظر عن مستوى الوعى الطبقي لدى المرء نفسه وحالة عمله. كما نقول دائما، صحيح ان خلفية الناس الاجتماعية تشكل عنصرا من عناصر تكوينهم الفكرى، الا ان هذا الوضع ليس ثابتا. فهو يتغير تبعا للتربية التى يتلقاها. فمهما كان الأب ثوريا، قد يصبح ابنه رجعيا اذا وقع هذا الاخير تحت تأثير سيء. وعلى العكس من ذلك، مهما كان الاب وغدا سيئا، فاذا ما تلقى ابنه تربية ثورية وانعجم عوده فى بوتقة النضال، يمكن ان يصبح ثوريا مخلصا للحزب. فلدى تقييم خلفية الناس الاجتماعية، ينبغى لنا، اذن، ان ننظر اساسا فى افكار المرء نفسه على كل حال، مع ذكر الشواهد عن الخلفية الاجتماعية لأبيه او جده كمعلومات اضافية لبيان ماهية تأثيرها الفكرى عليه. بعبارة اخرى، اننا يجب ان نقيم المرء وفق ما اذا كان يشارك هو نفسه اليوم بنشاط فى الاعمال الثورية ام لا، ويكرس حياته للنضال من اجل حزبنا والثورة ام لا.

يعتمد بعض العاملين الآن سلالة النسب فى تقييم خلفية الناس الاجتماعية، ولا يعتمدون عناصر التكوين الفكرى للمرء نفسه كما هو مذكور اعلاه. وهذا عين الخطأ. علينا الا نتحامل مطلقا على الناس الذين يؤيدون حزبنا ويعملون بحماسة او لا نمارس الابعاد بحقهم بسبب الخلفيات الاجتماعية لآبائهم او اجدادهم.

لقد مضت ٢٦ سنة منذ ان تحررت بلادنا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. وخلال هذه السنوات، اشترك الكثير من الناس من ذوى الخلفيات الاجتماعية المعقدة معنا فى بناء الحزب والسلطة الشعبية والقوات المسلحة الشعبية، وساهموا فى الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية، وشاركوا فى حرب التحرير الوطنية العظيمة وفى الكفاح من اجل اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب. وفى مجرى هذا النضال الصعب والمعقد، تمت فولذتهم ثوريا وتربيتهم واعادة تكوينهم واظهروا بوضوح اخلاصهم للحزب. وهكذا، فلا ضرورة لدينا لبيان البيئة العائلية او الاصول العائلية للناس الذين ناضلوا معنا طيلة ٢٠ سنة ونيف، ولا سيما اولئك الذين ترعرعوا على

فكر حزبنا، وهم يعملون الآن باخلاص من اجل الحزب والثورة. اما اولئك الذين لم يجتازوا اية نضالات صعبة ومعقدة فى الماضى او الذين يفدون جديدا الينا، فمن الضرورى، بالطبع، بيان بيئتهم العائلية واصولهم العائلية. غير ان بيان بيئتهم العائلية واصولهم العائلية انما يستهدف معرفة مدى تأثرهم الفكرى خلال ظروف معينة، ومدى ما يتسرب الى اذهانهم من افكار معينة، ودرجة حزمهم فى النضال الطبقي، وذلك كى نتخذ اجراءات تربوية حيالهم، وليس الهدف منه تحميلهم اوزار الجرائم التى ارتكبها آباؤهم او اجدادهم.

ينبغى لمنظمات اتحاد النساء ان تدفع بقوة، فى المستقبل، العمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات، ولا سيما مع النساء ذوات الخلفية الاجتماعية المعقدة، معتبرة اياه عملا هاما من اعمال الاتحاد.

يظن بعض الناس الآن وكأن العمل مع الفئات ذات الخلفيات الاجتماعية المعقدة يؤدى الى اضعاف النضال الطبقي، فلا يحاولون اجادة العمل معها. انما هذه فكرة خاطئة جدا. ان اجادة العمل مع الفئات ذات الخلفيات الاجتماعية المعقدة لا يضعف النضال الطبقي، بل يشدده. اذا نحن جمعنا شمل الجماهير من مختلف الطبقات والفئات بتراص حول الحزب، عن طريق اجادة العمل مع الفئات ذات الخلفيات الاجتماعية المعقدة، فسوف يتم عزل العناصر المناوئة تماما، ولن يجد الاعداء موطئ قدم لهم. وبالعكس، اذا نحن لم نجد العمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات ولم نكسبها الى جانبنا، فسوف يكسبها العدو الى جانبه ونفقد بالتالى الكثير من الناس.

فيجب على منظمات اتحاد النساء وعاملاته ان يعملن على زيادة تقربهن من الفئات ذات الخلفيات الاجتماعية الاكثر تعقيدا بغية تربيتها جيدا. على هذا النحو، عليهن ان يجمعن شمل جميع النساء بتراص حول حزبنا، لكى يستقبلن الحدث الثورى العظيم، الا وهو توحيد الوطن، وهن على اتم استعداد.

اننى لعلى ثقة راسخة من ان اتحاد النساء، بما هو احدى صلات الوصل لحزبنا بالشغيلة، سوف يقوم بتنفيذ المهام الثورية الملقاة على عاتقه بكل اخلاص، بحيث يكون حقا على مستوى الآمال التى يعقدها الحزب عليه.

حول تحسين عمل تأهيل الكوادر الحزبيين وتقويته

خطاب القى امام معلمى مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين

٢ كانون الاول ١٩٧١

ايها الرفاق،

اود اليوم ان احدثكم عن بعض المسائل المطروحة فى عمل تأهيل كوادر الحزب.

ان قاعدة تأهيل الكوادر لحزبنا، فى الآونة الحاضرة، متينة جدا، وقد تحولت مدرسة الحزب المركزية الى قاعدة يعول عليها الحزب لتأهيل الكوادر. عند تأسيسها، كانت المدرسة تنظم دورة مدتها شهران، ثم وبالتدريج دورة من ثلاثة اشهر، ستة اشهر، فعام، فعامين، واخيرا صارت تنظم دورة مدتها ثلاثة اعوام. وفى المركز، يوجد الآن علاوة على مدرسة الحزب المركزية، معهد الماركسية اللينينية وجامعة الاقتصاد الوطنى، وجامعة العلاقات الدولية ومؤسسات اخرى لتأهيل الكوادر الحزبيين، وفى المناطق المحلية، يوجد المعهد الشيوعي العالي فى كل محافظة، وفي جميع الاقضية، توجد مدرسة القضاء الحزبية. وفى هذه المؤسسات، نؤهل عددا كبيرا من العاملين الاكفاء لهيئات الحزب والدولة والاقتصاد، ولمنظمات الشغيلة والسلك الدبلوماسى.

والى جانب نظام تأهيل الكوادر الاحتياطيين، اقام حزبنا وبشكل متقن نظاما للدراسة العادية الغرض منه اعادة تربية الكوادر قيد العمل ورفع مستواهم باستمرار.

وانشأ حزبنا وسط جميع الكوادر نظاما للدراسة اليومية يزيد عن الساعتين، ونظاما

للدراسة الجماعية كل سبت، ونظاما للمحاضرات كل اربعاء. وطبقنا كذلك نظاما يتعين بمقتضاه على جميع الكوادر اتباع دورة دراسية لمدة شهر تقام سنويا فى مؤسسات التأهيل من مختلف الدرجات. وفى الوقت الحاضر، ينخرط كوادرنا كلهم فى هذه النظم الدراسية وهم يجعلون من الدراسة جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية، رافعين عاليا شعار الحزب القائل: ليدرس الحزب كله والشعب كله والجيش كله. ونستطيع ان نؤكد اننا قد خلقنا حقا جوا من الدراسة الثورية فى الحزب كله وفى البلاد برمتها.

ونتيجة لخلق جو من الدراسة الثورية فى البلاد كلها، فان حزبنا اصبح قادرا على دفع عجلة العمل الهادف الى تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بقوة الى الامام، وهى مهمة عظيمة الشأن يجب اتمامها خلال فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، وبوجه خاص التعجيل برفع كفاءة الكوادر ممن يتولون قيادة الثورة.

وانه لنجاح عظيم فى عمل الحزب ومصدر اعتزاز كبير لنا اننا ارسينا قاعدة متينة لتأهيل الكوادر الحزبيين واشعنا بشكل كامل جوا دراسيا ثوريا فى الحزب كله وفى البلاد بأسرها.

غير اننا لا نستطيع مطلقا الاكتفاء بذلك. فالواقع الراهن المتطور يحتاج الى عدد اكبر من الكوادر المقتدرين ذوى المؤهلات السياسة والمهنية الرفيعة. ولتأهيل المزيد من الكوادر الاكفاء تلبية لمتطلبات تطور الواقع، يجب علينا ان نزيد اكثر من دور مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين.

هذه المؤسسات تضطلع برسالة جسيمة ولكنها مشرفة، الا وهى تأهيل الكوادر، نواة حزبنا وقياديى الثورة. وليس الا عندما تعلم وتربى طلابها بشكل صحيح، يمكنها تكوين المزيد من الكوادر الحائزين على تأهيل سياسي ومهنى واف. سيتوجب عليها فى المستقبل زيادة تحسين وتعزيز عمل التعليم والتربية حتى تسلح طلابها تسليحا متينا ليس بالافكار والنظريات الثورية لحزبنا فحسب، بل وكذلك بطريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبي، بحيث نجعل منهم على هذا النحو كوادر اكفاء قادرين على القيام بكل مهمة ثورية بمهارة، مهما كانت الظروف صعبة ومعقدة.

١ـ حول تسليح العاملين بطريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبي لحزبنا

ان حزب الطبقة العاملة، كما هو معروف للجميع، منظمة سياسية تضم عددا كبيرا من الناس الذين تشبعوا بالافكار الماركسية اللينينية، وهو هيئة الاركان العامة للثورة التى تنظم وتقود الجماهير الشعبية الواسعة من اجل النضال الثورى والعمل البنائى. لذا، فان عمل منظمات الحزب موضوعه الانسان، والجزء الاساسى من العمل الحزبى هو العمل مع الناس. بعبارة اخرى، انه العمل مع الكوادر والعمل مع اعضاء الحزب والعمل مع جمهور اللاحزبيين.

ان نجاح العمل الحزبى يتوقف الى حد كبير على الكيفية التى يقود بها العاملون الحزبيون منظمات الحزب وعلى الطريقة التى يؤدون بها العمل مع الناس. والعمل الحزبى لن يكون مثمرا الا عندما يعمل العاملون الحزبيون المكلفون به مباشرة بطريقة واسلوب العمل الناجعين. لذا، فان اختيار طريقة واسلوب العمل الصحيحين من قبل العاملين الحزبيين مسألة على جانب فائق من الاهمية فى بناء الحزب الماركسى اللينينى. هذا وقد فرضت مسألة تحسين طريقة واسلوب العمل نفسها بمزيد من الالحاح على حزبنا بنوع خاص، لأن افرادا سيئى النية متلوثين بالتبعية للدول الكبيرة قد نشروا داخل الحزب كله طريقة العمل البيروقراطية، مستفيدين من المراكز القيادية التى كانوا يشغلونها فترة ما فى الحزب فيما مضى.

كنا قد اسسنا الحزب بعد التحرير مباشرة، الا اننا وجدنا انفسنا حينذاك نجابه على التوالى مهمات معقدة وصعبة لاقامة السلطة وانشاء الجيش. ولهذا لم نستطع تكريس الكثير من الوقت لشؤون الحزب الداخلية. فاوكلنا امر هذه المهمات لبعض الوقت الى افراد رجعوا من بلد كبير يملك، كما كنا نظن، تجارب غنية فى عمل التنظيم الحزبى. هكذا فعلنا، ظنا منا انهم قد اكتسبوا طريقة العمل الحزبية لانهم كانوا

قد عاشوا فى ذاك البلد الذى انتصرت فيه الثورة منذ زمن طويل. الا انهم لم يديروا شؤون الحزب الداخلية كما يجب، بل واكثر من هذا انهم نشروا طريقة العمل البيروقراطية التى تتنافى كليا مع طريقة العمل الثورية.

ان طريقة العمل البالية التى نشرتها العناصر المتلوثة بالتبعية للدول الكبيرة شكلت عقبة كبيرة امام تطور عملنا الحزبى، وظهرت نتائجها المشؤومة اشد ما تكون خطورة فى فترة ما بعد الحرب. انطلاقا من هذا الواقع، وجهنا منذ المؤتمر الثالث لحزبنا جهودا جبارة لازالة طريقة العمل البالية التى نشرت داخل الحزب ومن اجل اقامة طريقة واسلوب عمل صحيحين بين العاملين.

فى الماضى، اكدنا عند كل مناسبة على ضرورة ازالة طريقة واسلوب العمل الباليين واقامة طريقة عمل ثورية واسلوب عمل شعبى بين العاملين. ولم نكتف بالقاء كلمات فيما يخص هذه المسألة، بل استنبطنا الوسائل لبلوغ ذلك من خلال العمل التوجيهى الذى اجريناه حيال منظمات الحزب فى قضاء كانغسو وقرية تشونغسان، وعممناها فيما بعد فى الحزب كله، وقد سطرت وثائق حزبنا بوضوح ودقة كل الامور من طريقة العمل الحزبى الى اسلوب عمل العاملين.

ومع ذلك، فالعاملون عندنا لم يتخلصوا بعد تماما من طريقة واسلوب العمل الباليين.

صحيح انهم حسنوا بشكل محسوس طريقة واسلوب عملهم بالنسبة للماضى، ولكن العاملين الحزبيين يكشفون اليوم ايضا عن الكثير من النواقص فى عملهم، فهم يلجؤون الى الاساليب الادارية فى اداء العمل الحزبى، ويحتكرون العمل ويلوحون بسلطة الحزب، ويمارسون البيروقراطية، ويكتفون بتنظيم العمل ولا يحسبون للنتائج حسابا.

لماذا يتوجب علينا، اليوم ايضا، ان نعيد النظر فى مسألة طريقة واسلوب عمل العاملين، بينما يملك حزبنا اربعين الى خمسين سنة من التاريخ الثورى، وقد مضت عشر سنوات على انشاء طريقة عمل تشونغسانرى؟ لقد فكرنا فى ذلك مؤخرا. ونحن نرى انه اذا كانت طريقة واسلوب عمل العاملين لا يتحسنان بسرعة، فهذا دون ريب يرجع الى الكوادر انفسهم، لكنه يعزى بصورة اساسية الى مؤسسات تأهيل الكوادر على مختلف المستويات التى لا تقوم بالعمل التعليمى والتربوى بشكل صحيح.

فـى الوقـت الحاضـر، يـتم جميـع العـاملين الحـزبيين تقريبـا دراسـاتهم فـى مـدارس الحـزب. ويكفـى ان نلقـى نظـرة علـى بيانـات سيرة الكـوادر التـى تصـادق عليهـا اللجنـة المركزية للحزب، فهم مجازون من مدرسة الحزب المركزيـة، او مـن معهـد الماركسية اللينينية وهما اللذان تدوم الدراسة فى كل منهما ثلاثة اعوام. واللجنـة المركزيـة للحـزب اذ تقبـل تـرقيتهم الـى كـوادر، فـذلك تصـورا منهـا بـانهم بعـد الدراسـة فـى احـدى هـاتين المدرستين خـلال ثلاثـة اعـوام لا بـد وان يكونـوا قـد تسـلحوا تسـلحا متينـا بنظـام الفكـر الوحيـد للحـزب وعرفـوا النظريـات الماركسـية اللينينيـة وكـذلك تعلمـوا طـرق العمـل الحزبى بصورة صحيحة. الا انه، عند معاينتهم وهم يعملون، فـان بعضـهم لا ينسـجمون فى اغلب الاحيـان مـع مقاصـد الحـزب، والاسـوأ مـن ذلـك ايضـا هـو ان بعـض العـاملين منهم عـاجزون حتـى عـن تحديـد الخلفيـة الاجتماعيـة للاشـخاص المعنيـين بشـكل ملائـم. وهذا يعنى ان مؤسسات تأهيل الكـوادر الحـزبيين قـد اعطـتهم تعليمـا نظريـا صـرفا لـيس الا، ولم تلقنهم بشكل كاف المعارف الحية الضرورية للعمل الحزبى وطرائقه.

مـن المهـم طبعـا ان نعلـم العـاملين النظريـات العامـة. غيـر انـه اذا لـم نعلمهـم الا النظريات الصرفة منفصلة عن الممارسـة الثوريـة الملموسـة، فلـن يسـتطيعوا، وهـم فـى خضـم الواقـع، القيـام بالعمـل الحزبـى بشـكل صـحيح، وبالتـالى، فـان المعـارف النظريـة التى تمثلوها لن يكون لها اى نفع. لهذا، يجب علـى مؤسسـات تـأهيل الكـوادر الحـزبيين فـى عملهـم التعليمـي والتربـوى ان تبـذل جهـودا جبـارة لتحسـين طريقـة واسـلوب عمـل الطلاب فى آن واحد مع اطلاعهم على النظريات العامة.

ولكى نحسن طريقة واسلوب عمـل العـاملين الحـزبيين، يجـب اولا وقبـل كـل شـىء ان **نقضى على طريقة العمل الادارية**.

فـى الوقـت الحاضـر، يمـارس عـدد غيـر قليـل مـن العـاملين الحـزبيين فـى عملهـم الطريقـة الاداريـة ولـيس الطريقـة الحزبيـة. لـذلك نصـحنا رؤسـاء الاقسـام فـى اللجنـة المركزية للحزب منذ بعض الوقت بالا يعملوا حسب الطريقة الاداريـة. ولكـن بـالرجوع الى المعلومات التى بلغتنا فى الآونة الاخيرة، يبـدو ان بعـض العـاملين يخلطـون مـا بـين الطريقة الادارية والحلول محل الادارة. وهذا فهم خاطئ.

كما قلنا سابقا، ان الحلول محل الادارة معناه ان يقوم العاملون الحزبيون بمهام العاملين فى الادارة والاقتصاد ويأخذوا مكانهم. وطريقة العمل الادارية شيء آخر. فكلمة الادارة تعنى حرفيا الحكم بواسطة القانون، وطريقة العمل الادارية تعنى تأدية المهام بواسطة اوامر او توجيهات والحصول على تقارير ومعطيات احصائية وغيرها.

الطريقة الادارية ليست بطريقة العمل الحزبى. انها بعيدة كل البعد عنها، ولا تمت اليها بأية صلة.

وكما قلت آنفا، الحزب ليس فردا من الافراد، بل هو منظمة سياسية تضم عددا كبيرا من الناس. ولو كان الحزب فردا، لما احتاج الامر ابدا الى الكلام عن طريقة ادارية فى العمل او غير ذلك، ولن يكون على المرء فى هذه الحال الا ان يقرأ او يعمل وحده ان كانت عنده رغبة فى ذلك. وما دام الحزب منظمة سياسية تضم عددا كبيرا من الناس، فان طريقة العمل مع الناس تفرض نفسها. الا اذا **عملنا مع الناس حسب الطريقة الادارية**، فلن نتمكن من تحريك الناس بصورة فعالة، وبالتالى لن نتمكن من القيام بالمهام الثورية بنجاح.

الطريقة الادارية هى اسلوب عمل خاص بمؤسسات الدولة التى تستخدم القانون لتحريك الناس. ومؤسسات الدولة تستطيع ان تعمل بواسطة اوامر وتوجيهات تعدها وتنشرها. فاذا ما قرر مجلس الوزراء، مثلا، ان يأمر باجراء الفلاحة من وقت معين الى وقت معين، وتعديل مواعيد العمل بشكل ما واعتبارا من تاريخ معين، او منع السير فى نطاق معين، فكل شيء سوف ينفذ كما ورد.

ان طريقة عمل تشونغسانرى، ونظام عمل دايآن اللذين ابدعهما حزبنا، يتطلبان من الهيئات الادارية والاقتصادية ان تقوم هى ايضا بعملها بطريقة تقضى باعطاء الاسبقية للعمل السياسى من اجل جعل الناس يعملون بمحض ارادتهم، بدلا من اللجوء الى الطريقة الادارية المحضة. فهل يجوز القيام بالعمل الحزبى، الذى هو فى جوهره عمل مع الناس، بطريقة ادارية قائمة على املاء الاوامر والتوجيهات؟

بعض منظمات الحزب وبعض العاملين الحزبيين ما زالوا يعملون تبعا للطرق البالية، فهم يصدرون القرارات او التعليمات الى الوحدات الدنيا ويضغطون عليها

لتنفيذها وهم متربعون فى مراتبهم العليا، ويطلبون من مرؤوسيهم تقارير واحصاءات لا حاجة اليها. وهذه ليست بطريقة للعمل الحزبى. فيما يتعلق بالاحصاءات، يستطيع وزير التجارة مثلا ان يطلبها ليكون مطلعا على مبيعات السلع فى المخازن، ولكن العاملين فى الحزب ليسوا بحاجة اليها البتة.

ان العاملين الحزبيين لا يستطيعون معرفة الوضع الحقيقي فى الوحدات الدنيا، بل واكثر من ذلك الحالة الفكرية للناس، اذا هم اقتصروا على اعطاء التعليمات واستلام الاحصاءات التى تتعلق باشتراكات اعضاء الحزب او البيانات المتعلقة باشتراكهم فى الاجتماعات الحزبية والجلسات الدراسية. فمثلا، لا يمكن التأكد من أن احد اعضاء الحزب قد تسلح فعلا تسليحا ثابتا بنظام الفكر الوحيد للحزب وانه يفكر ويعمل فى اتساق مع اللجنة المركزية للحزب، اذا اعتمدنا فقط على المعطيات التى تشير الى انه يؤدى المهام الموكولة اليه دون نقاش ويساهم فى جميع الاجتماعات الحزبية ويسدد اشتراكاته الحزبية فى الوقت المناسب.

بات العمل الحزبى معقدا جدا فى الوقت الحاضر لأن العاملين الحزبيين منهمكون فى اللعب باوراق لا قيمة لها، بدلا من القيام بالعمل مع الناس، ولهذا، فان اجهزة الحزب، وان كان عدد العاملين فيها كبيرا، لا تنقطع عن طلب مزيد من العاملين كلما اوكلنا اليها مهمة جديدة. ومثل هذه الظاهرة بادية للعيان فى اللجنة المركزية للحزب وفى اللجان الحزبية فى المحافظات والاقضية على حد سواء.

والطريقة الادارية فى العمل الحزبى تتبدى ايضا فى تنظيم الاجتماعات الحزبية. ففى الآونة الحاضرة، يرى بعض العاملين الحزبيين ان الاجتماع الحزبى ناجح اذا قدم فيه بعض الاشخاص تقارير والقوا كلمات دبج نصوصها اناس آخرون واتخذت فيه مقررات. وهذا لعمرى خطأ. الشيء المهم فى الاجتماع الحزبى ليس الشكليات بل المناقشة الفعالة للمسائل المطروحة فى الاجتماع وايضاح الوسائل الصحيحة لتطبيق سياسة الحزب. وحتى يكون الاجتماع الحزبى مثمرا يجب الاعداد له سلفا بشكل كامل، كذلك يجب على كل شخص ان يكتب تقريره او كلمته بنفسه. وان لم نفعل ذلك، اى اذا قرئت كلمات دبج نصها اناس آخرون، فان الاجتماع الحزبى لن يتمكن من مناقشة

التدابير الواجب اتخاذها لتنفيذ سياسة الحزب مناقشة صحيحة.

وتتجلى طريقة العمل الادارية كذلك فى عمل الحزب الفكرى. فعندما تصدر وثيقة جديدة للحزب، او عندما تتخذ سياسة جديدة للحزب، يتوجب على منظمات الحزب وعامليه ان يشرحوها مرات عدة لاعضاء الحزب والشغيلة، وان ينظموا بصورة متقنة جلسات دراسية لها الى ان يتمثلوا جوهرها ويجدوا السبل المؤدية الى تنفيذها بأنفسهم. غير انهم، فى الوقت الحاضر، بدلا من ان ينهجوا هذا النهج، فانهم يكتفون بجمع كل الناس لتلاوة مضمون سياسة الحزب الجديدة مرة واحدة كما لو كانوا فى جلسة مطالعة، او بتنظيم محاضرة يتيمة لشرحها. ان الطلب الى اعضاء الحزب والى الشغيلة وضع هذه السياسة موضع التنفيذ من غير اطلاعهم عليها بشكل صحيح، لا يختلف فى شيء عن طريقة العمل القائمة على اصدار الاوامر، وهى الطريقة المأثورة لدى الهيئات الادارية.

وبما ان سياسة الحزب تنشر بمثل هذه الطريقة الادارية، فان الكوادر انفسهم، ناهيكم عن اعضاء الحزب والشغيلة، لا يفهمونها فهما عميقا.

وطريقة العمل الادارية نجدها كذلك فى تطبيق سياسة الحزب. ففى الوقت الحاضر، عندما يحدد الحزب سياسة ما، يأمر بعض العاملين الحزبيين مرؤوسيهم بتطبيقها عدة مرات فقط، وبعد فترة، يتضاءل اهتمامهم بها، سواء أ نفذت ام لم تنفذ.

ولنأخذ بعض الامثلة.

لقد طرح الحزب منذ وقت طويل مهمة انشاء غابات الاشجار الزيتية واشغال التشجير، وذلك ضمن حركة نشطة تشمل الجماهير كلها. ولفترة من الزمن، جرى صخب كبير حول حملة التشجير وغيرها، ولكن كل شيء همد تماما فى الآونة الاخيرة.

ان اشغال اعادة تنظيم مجارى الانهار هى ايضا لم تستكمل بنجاح. فمدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية كانتا قد التزمتا الى حد معين بهذا المشروع لعام او عامين بعد الفيضان الذى سبب لهما الاضرار قبل بضع سنوات، ولكنهما ما لبثتا ان تخلتا عنه بعد ان شهدتا ان الامطار لم تعد تحدث فيضانات خلال السنوات الاخيرة. وهذا يعود الى ان العاملين القياديين فيهما قد اقتصروا على اطلاق التعليمات والحض

مرة او مرتين على تنفيذ الاشغال، بدلا من تنظيم وتعبئة العاملين والشغيلة فى هذا المضمار بغية الوصول بالاشغال الى نهايتها.

وبسبب ان منظمات الحزب والعاملين الحزبيين يقومون بالعمل الحزبى، كما ترون، حسب الطريقة الادارية، فان تنسيق شؤون الحزب الداخلية لا يتم كما ينبغى، والتوجيه الحزبى فيما يتعلق بالمهمات الاقتصادية لا يؤدى بشكل كاف، وسياسات الحزب لا تطبق كما يجب.

يجب علينا ان نقود جميع منظمات الحزب وجميع العاملين الحزبيين الى ازالة طريقة العمل الادارية باسرع ما يمكن وتحويل العمل الحزبى تحويلا كاملا الى عمل مع الناس.

وفى العمل مع الناس يجب ان نتخذ الشرح والاقناع اساسا له.

فى كل مرة يقدم الحزب فيها خطا او سياسة، فان المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين ملزمون اولا بنقلها تماما الى اعضاء الحزب. وتوجد من اجل ذلك اشكال واساليب مختلفة، من احاديث خاصة ودراسات مكثفة ودورات دراسية ومناقشة المسائل المثارة فى الاجتماع. فليس الا عندما نضافر هذه الاشكال وهذه الاساليب المختلفة بصورة صحيحة، مع اخذ خصائص الاشخاص المعنيين بنظر الاعتبار، يمكننا ان ننقل خطط الحزب وسياساته الى افهام الاعضاء بدقة.

بعد اطلاع الاعضاء على خطط الحزب او سياساته، يجب ان نتحقق من مستوى تمثلهم له من خلال ممارسة النضال الفعلى. بالرغم من التطور البعيد المدى الذى حققه العلم حاليا، لم ينجح الانسان بعد فى اختراع آلة قادرة على كشف تفكير الانسان. والتحقق من خلال الممارسة العملية هو الوسيلة الوحيدة لبلوغ ذلك. فمن خلال ممارسة النضال الفعلى وحده يمكننا تقييم ما اذا كان اعضاء الحزب قد فهموا جوهر سياسة الحزب بوضوح ام لا، وما اذا كانوا يطبقونها بشكل صحيح ام لا. واذا ما اقترف اعضاء الحزب اخطاء خلال تطبيقها، يجب على العاملين الحزبيين ان يعيدوا شرحها لهم من جديد، وان يدلوهم بشكل ملموس على الوسائل الكفيلة بتصحيح هذه الاخطاء.

عندما نتقدم بسياسة جديدة من سياسات الحزب، فاننا نشرحها فى بادئ الامر شرحا كافيا لاعضاء اللجنة السياسية وللامناء ورؤساء الاقسام فى اللجنة المركزية للحزب، ثم

نستدعيهم من جديد اذا ما ظهرت نواقص فى عملهم ونساعدهم على معالجتها.

يجب على منظمات الحزب والعاملين الحزبيين ان يلتزموا بطريقة العمل التالية: الشخص الواحد يقوم بتربية عشرة آخرين ويحركهم للعمل، والعشرة يقومون بدورهم بتربية وتحريك مئة آخرين، والمئة ألفا آخرين، بحيث تتم تربية وتعبئة جميع اعضاء الحزب والشغيلة فى النهاية. ويجب على منظمات الحزب فى بادئ الامر ان تسلح اعضاء الحزب بسياسات حزبنا، وان تشرحها وتنشرها بواسطتهم بين الجماهير العاملة. عندئذ، وعندئذ فقط تستطيع منظمات الحزب ان تقود جميع اعضاء الحزب والشغيلة الى ادراك سياسات حزبنا بشكل صحيح وان تنظمهم وتعبئهم بنشاط من اجل تطبيقها.

لا اريد التوقف طويلا اليوم عند طرق العمل الملموسة مع الناس، لاننى قد تحدثت مرارا عن ذلك فى عام ١٩٦٨ امام رؤساء اقسام التنظيم واقسام الشؤون الخاصة بالكوادر فى اللجان الحزبية بالمحافظات وفى مناسبات اخرى عديدة.

ولتحسين طريقة واسلوب عمل العاملين الحزبيين، يجب بعد ذلك ازالة **ميلهم المغلوط لاحتكار العمل كله**.

فالثورة، من حيث طبيعتها، عمل من اجل الجماهير الشعبية وعمل يخصها هى. والحزب لا يمكنه ولا يجوز له ان يحتكر العمل الثورى المعقد والصعب كله، دون ان ينظم ويعبئ الجماهير الواسعة.

والحزب، من بين جميع منظمات الجماهير العاملة، يؤلف فصيلتها الارقى وهو قائدها السياسى. ولهذا، فان على منظمات الحزب توجيه اجهزة الدولة ومنظمات الشغيلة بشكل صحيح من اجل انجاز المهام الثورية.

وتبعا للوضع الناشئ وخطورة المهام الثورية المطروحة، يمكن لمنظمات الحزب الوقوف فى مقدمة منظمات الشغيلة او الوقوف فى مؤخرتها. ولكن عليها، فى كل الاحوال، الا تحل مطلقا محل منظمات الشغيلة فى عملها، بل عليها ان توجهها توجيها صحيحا على الصعيد السياسي. ان منظمات الحزب والعاملين الحزبيين مدعوون للقيام بالعمل مع الناس، العمل السياسى، بغية تحريك منظمات الشغيلة، وعليهم ان يجمعوا شمل الجماهير حول الحزب بواسطتها، وان يقوموا بتنظيمها وتعبئتها لتطبيق سياسات الحزب.

لطالما شددنا عليهم فى مناسبات عديدة حول ضرورة العمل على هذا النسق.

ولكن **بعض منظمات الحزب وبعض العاملين الحزبيين** لا يزالون **يستأثرون بجميع الاعمال، بدلا من تعبئة منظمات الشغيلة والهيئات الادارية والاقتصادية والثقافية.**

يتجلى هذا الاتجاه بوجه خاص عند العاملين فى قسم الدعاية والتعبئة فى الحزب. فهم يخصون انفسهم باعمال اجهزة الصحافة والاعلام، بدلا من توجيه نشاطها. حتى انهم يحتكرون مهمة تربية جمهور اللاحزبيين. طبعا، يجب على قسم الدعاية والتعبئة فى الحزب ان يقوم بتربية اعضاء الحزب بصورة مباشرة. اما فيما يتعلق بحمهور اللاحزبيين، فيجب ان تتم تربيتهم بواسطة منظمات الشغيلة. والتربية الصحيحة لاعضاء الحزب بحد ذاتها ليست بالمهمة السهلة، الا ان العاملين فى قسم الدعاية والتعبئة فى الحزب يريدون ان يأخذوا على عاتقهم ايضا حتى تربية جمهور اللاحزبيين، الامر الذى يحول بينهم واتمام هذه المهمة او تلك كما ينبغى.

ونظرا لأن منظمات الحزب والعاملين الحزبيين يحتكرون العمل كله فى الوقت الحاضر، فان منظمات الاتحاد العام للنقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النساء، وكذلك اجهزة السلطة، لا تستطيع القيام بدورها كاملا. لذلك، تجد منظمات الحزب نفسها غارقة فيما يثيره الناس من مشاكل عملية وتافهة، من المفروض ان يكون حلها من اختصاص اجهزة السلطة، وهذا ما يجعل العاملين الحزبيين يهرولون هنا وهناك لحلها ويشغلون انفسهم بقضايا ادارية صرفة، ولا يتمكنون بالتالى من القيام بالعمل الحزبى الداخلى على الوجه المنشود.

اذا كان العاملون الحزبيون لم يتوصلوا الى التخلص من العادة السيئة، الا وهى التلذذ باحتكار العمل كله، فهذا يعود بدرجة كبيرة الى حقيقة ان لديهم تصورا مغلوطا حيال الهيئات الادارية والاقتصادية، ولا سيما حيال منظمات الشغيلة.

يعتبر بعض العاملين الحزبيين منظمات الشغيلة كما لو كانت شيئا زائدا عن اللزوم، كالاصبع السادس. وهذه وجهة نظر مغلوطة للغاية. فلو انها كذلك، فلماذا انشأنا الاتحاد العام للنقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل الاشتراكى واتحاد النساء؟ لا، فوجودها ليس لغوا البتة. وليس وجودها عديم النفع

كالاصبع السادس الذى لا يقوم بأى وظيفة، بل على العكس، فهى ضرورية كالاصابع الخمسة التى لكل منها وظيفة محددة تماما. فكما ان كف الانسان لا تستطيع ان تقوم بدورها كاملا الا عندما تتحرك اصابعها الخمسة كلها بصورة طبيعية، كذلك منظمات الحزب لا تستطيع تأدية مهمتها الثورية تماما الا عندما تعمل جميع منظمات الشغيلة بصورة طبيعية.

يجب على العاملين فى مؤسسات تأهيل كوادر الحزب، بعد ان يقتنعوا هم انفسهم بذلك اولا بصورة عميقة، ان يعلموا ويربوا الطلاب فيها بحيث تتكون لدى هؤلاء وجهة نظر صحيحة حيال منظمات الشغيلة. وفى الوقت نفسه، يجب على مؤسسات تأهيل كوادر الحزب تدريب طلابها على طرق تحريك الهيئات الادارية والاقتصادية فضلا عن منظمات الشغيلة.

وثمة نقطة هامة اخرى لتحسين طريقة واسلوب عمل العاملين الحزبيين، الا وهى **الاحتراس من بعثرة الاعمال، وتعويدهم على مراجعة نتائج التكليفات المعطاة بشكل صحيح وفى الوقت المناسب.**

ان احدى النقائص الكبرى التى تعتور طريقة العمل لدى عاملينا حاليا هى بعثرة الاعمال بشكل مفرط وعدم مراجعة نتائج التكليفات المعطاة بشكل صحيح. وهذا يعود بدرجة كبيرة الى كونهم يعملون بطريقة ادارية ويحتكرون الاعمال لانفسهم. اذا ما قمنا بالعمل الحزبى، وهو عمل مع الناس، طبقا للطريقة الادارية، اى بواسطة الاوامر والتعليمات، فانه يستحيل تنظيم الناس وتعبئتهم بصورة فعالة من اجل اداء المهام الثورية، كما يستحيل فهم الوضع الحقيقي فى الوحدات الدنيا بشكل صحيح، بل واكثر من ذلك، اذا ما احتكرنا بمفردنا جميع الاعمال، فلن يمكننا ان نؤدى بنجاح حتى ولو واحدة منها، وسنترك كثيرا منها تفلت من ايدينا. وعلى المدى الطويل، لن يكون فى استطاعتنا اجراء مراجعة صحيحة لنتائج التكليفات المعطاة.

يقال بأن عاملين مسؤولين كثرا فى الحزب حاليا يطلبون من الآخرين ان يدبجوا لهم التقارير الواجب تقديمها والكلمات الختامية التى يجب القاؤها فى الاجتماعات. وهذا ليس بالامر المستغرب على الاطلاق. فالعاملون ليسوا مطلعين بوضوح على

سير شؤون الحزب ولا على سير الشؤون الاقتصادية، لانهم يؤدون العمل وفقا للطريقة الادارية، بدلا من ادائه طبقا للطريقة الحزبية، ولانهم يبعثرون الاعمال دون ان يجروا مراجعة لها فى الوقت المناسب، فيضطرون فى الاجتماعات الى تلاوة نصوص الكلمات التى يدبجها الآخرون لهم.

علينا ان نحرص على ان نرسخ لدى العاملين الروح الثورية المتمثلة فى انجاز المهام واحدة بعد اخرى بطريقة المعركة الكاسحة، بدل بعثرتها، ونراجع فى الوقت المناسب وبشكل صحيح حصيلة التكليفات المعطاة. يتوجب على مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين من الآن فصاعدا ان تعير ذلك اهتماما عميقا فى عملها التعليمى والتربوى للطلاب.

وبالاضافة الى ما تقدم، ينبغى من اجل تحسين طريقة واسلوب عمل العاملين الحزبيين **القضاء على كل مظهر من مظاهر اساءة استعمال سلطة الحزب والبيروقراطية والنزعة الذاتية**.

وكما اشير فى التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس للحزب، فان على الحزب الحاكم **ان يحترس الى ابعد حد من اساءة استعمال سلطته ومن البيروقراطية ومن النزعة الذاتية** فى طريقة العمل واسلوب العمل. فاذا لم يثق الحزب الحاكم بقوى الجماهير، بل اساء استعمال سلطته وقام بعمله طبقا للاسلوب البيروقراطى والنزعة الذاتية، فانه لن يستطيع قيادة الثورة والبناء قيادة صحيحة ولا ان يحمى المكتسبات الثورية المتحققة.

وحزبنا، منذ يوم تأسيسه، قد وضع خططا وسياسات مستقلة تتلاءم والوضع الملموس لبلادنا فى جميع مجالات الثورة والبناء، ونظم وعبأ بقوة الطاقة الخلاقة التى لا تنضب عند الجماهير الشعبية لتطبيق تلك الخطط والسياسات. وبذلك توصل فى فترة قصيرة من الزمن الى تحويل بلادنا، التى كانت متخلفة فيما مضى، الى بلد صناعى اشتراكى مزود باقتصاد وطنى مستقل متين وقدرة دفاعية ذاتية قوية.

ولئن كان شعبنا اليوم لا يعيش حياة البذخ والوفرة، الا انه مع ذلك يعيش حياة سعيدة، ولم يعد عليه ان يقلق بشأن الغذاء والملبس والخدمات الطبية وتعليم ابنائه وبناته.

ومن ناحية اخرى، نحن قادرون فى الوقت الحاضر على صد اى عدو معتد بقوانا الذاتية والدفاع بشكل موثوق عن المكاسب الاشتراكية وامن الشعب.

فى الماضى، حرم شعبنا بسبب ضعف قدرته الدفاعية من بلاده على ايدى الغزاة الامبرياليين اليابانيين، واضطر للعيش طوال ٣٦ عاما فى اغلال العبودية تحت سيطرتهم الاستعمارية. ففى عهد سلالة لى، كان الحكام الاقطاعيون فى بلادنا لا يهتمون مطلقا بأمن بلادهم وشعبهم، فكانوا يضيعون وقتهم سدى، معتمرين قبعات مصنوعة من وبر الخيل، فى التجول على ظهور الحمير وانشاد الاشعار. وهكذا، فى حين كان الامبرياليون اليابانيون يستخدمون البنادق ذات الطلقات الخمس، كان اجدادنا لا يكادون يصنعون البنادق ذات الفتيل، وعلى هذه الصورة اصبحوا غير قادرين على صد غزو الامبريالية اليابانية وتركوا البلاد فريسة لها.

وحتى لا يتكرر مثل هذا التاريخ المرير ابدا، حددنا منهجا جديدا قائما على تطوير البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى بصورة متوازية لمواجهة المناورات الاستفزازية العسكرية التى تقوم بها الامبريالية الامريكية وعملاؤها بصورة اكثر وقاحة. وحتى ندعم قدرة البلاد الدفاعية، مددنا فترة انجاز الخطة السباعية ثلاث سنوات، وحرصنا على تخصيص المزيد من المال لبناء الدفاع الوطنى. وبالنتيجة، فقد اصبحنا اليوم قادرين على صنع مختلف انواع الاسلحة الحديثة والعتاد الحربى بقوانا الذاتية.

ان هذه الانتصارات الباهرة التى احرزها حزبنا خلال الفترة الماضية فى الثورة والبناء انما كانت ممكنة التحقيق لانه لم يحدد خططا وسياسات ثورية صحيحة لكل مرحلة من مراحل تطور الثورة فحسب، بل ولانه كان يتوغل دائما فى اعماق الجماهير الشعبية ليرصها من حوله بشكل متين وينظم ويعبئ بصورة فعالة الحماس الخلاق والنشاط الدينامى عند اوسع الجماهير العاملة.

وحتى نوطد المنجزات التى تم احرازها ونحصل على منجزات اكبر فى المستقبل، يجب علينا ان نتابع تحسين طريقة قيادة حزبنا، وهى الطريقة القائمة على الخط الجماهيرى الثورى، التى تأكدت حيويتها بوضوح فى الحياة العملية. ولهذا، **يجب القضاء على اساءة استعمال سلطة الحزب والبيروقراطية والنزعة الذاتية قضاء مبرما بين صفوف العاملين.**

خلال الفترة الماضية، شددنا اكثر من مرة على هذه النقطة. لكن بعض العاملين لم يتخلصوا بعد من الممارسة البيروقراطية، وهم لا يعيرون اذنا صاغية الى اقوال الجماهير ويملون الاوامر ويصرخون فى المرؤوسين، معتبرين انفسهم كائنات استثنائية. واذا ما عمل العاملون بهذه الطريقة البيروقراطية، فان المرؤوسين الذين يتملكهم الخوف سيأخذون اخيرا بالتملق اليهم ولن يقولوا لهم الحقيقة.

يقال ان بعض العاملين القياديين، فى الوقت الذى لا يتخذون فيه اى تدبير لحل المسائل العالقة فى قطاع نشاطهم، يوسعون مرؤوسيهم توبيخا، ويمارسون الضغط عليهم عندما يطرح هؤلاء هذه المسائل على الهيئات الاعلى وينجحون فى تسويتها.

لاحظنا، اثناء توجيهاتنا الميدانية، انه بسبب مثل هذه الممارسات البيروقراطية من جانب عاملينا، كان الكثير من الناس يقدمون لنا تقارير كاذبة، مترصدين ردود الفعل للعاملين المسؤولين وامزجتهم، وذلك حتى لا يثيروا حفيظتهم على ما يبدو، او انهم كانوا لا يطرحون القضايا التى يجب حلها خشية ان يتحملوا مغبتها بعد ذلك.

وبعض العاملين لا يعملون وفق الاساليب البيروقراطية فحسب، بل ويخطئون كذلك فى اتخاذ الموقف السليم حيال الانتقادات. تسمعهم يرددون كثيرا بانه لا يجوز الانتقام من المنتقدين، ولكن اذا ما انتقدهم احد، فانهم يبعدونه شيئا فشيئا او يضعونه فى مكان آخر. وهكذا، فهم يمارسون الضغط عليه خفية بشكل او بآخر.

بعض العاملين الآخرين **لا يقومون الا بجولات على طريقة السياح متلائمين ظاهريا مع توصياتنا بوجوب** ازالة طريقة العمل البيروقراطية و**التغلغل وسط الجماهير**. و**هذا خطأ ايضا**. واذا ما عملوا بهذه الطريقة، فلن يستطيعوا الاستماع الى صوت الجماهير الحقيقى.

وبحسب المعلومات المقدمة الينا اخيرا، فان امين اللجنة الحزبية فى مصنع معين لا يفعل شيئا سوى التجول بالسيارة. واذا ما التقى خلال هذه الجولات بمرؤوسين وعمال، فانه يتوقف ليطرح عليهم بعض الاسئلة، ثم يتابع طريقه. وبهذا الشكل يلف، على ما يقال، نطاق مصنعه كل يوم. اثناء توجيهنا لقرية تشونغسان فى الماضى لقبنا رئيس مجلس الإدارة فيها بلقب "رئيس مجلس الإدارة راكب الدراجة النارية" لانه لا يفعل شيئا

سوى التجول هنا وهناك على غير طائل. ولقد شاهدتم طبعا الفيلم الروائي "موسم قطاف التفاح"، ففى هذا الفيلم لقب رئيس فريق زراعة الاشجار المثمرة "برئيس فريق العمل راكب الدراجة" لانه يتجول دائما بدراجته فى الطريق. وربما يجب ان نصف طريقة عمل امين اللجنة الحزبية فى المصنع المذكور بعبارة "طريقة العمل بالسيارة".

اذا كان الكوادر لا يفعلون شيئا سوى التجول بالسيارات، فلن يستطيعوا احراز اية نتيجة فى عملهم، ما عدا تبديد البنزين طبعا. **يجب على العاملين القياديين، ولا سيما العاملين الحزبيين، ان يتغلغلوا عميقا وسط الجماهير وان يتناقشوا معها، بدلا من تمضية الوقت بالتجوال على طريقة السياح**. بذلك وبذلك فقط سيكونون قادرين على تقييم الوضع الحقيقي فى الوحدات الادنى بشكل صحيح وان يحصلوا على معرفة افضل بوضعية الافراد الفكرية.

لازالة اساءة استعمال سلطة الحزب والبيروقراطية والنزعة الذاتية عند العاملين، يجب على مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين ان تحسن عملها التعليمى والتربوى للطلاب. **يجب عليها ان تجعل** طلابها **يدركون بعمق انهم اذا ارادوا القيام كما ينبغى برسالتهم كخدام امناء للشعب، فعليهم ان يعاملوا الجماهير الشعبية بحنان الام ويتغلغلوا باستمرار عميقا وسط الجماهير، وان يعيروا آذانا صاغية لآرائها ويكونوا متواضعين دوما وبسطاء فى عملهم وفى حياتهم**.

٢ـ حول تعريف العاملين بالتجارب الملموسة للثورة والبناء فى بلادنا

احدى النقائص الخطيرة التى تشوب عمل التعليم والتربية فى مدارس الحزب هى عدم تدريس الطلاب بشكل ملموس الاستراتيجية والتكتيك اللتين طرحناهما عند كل مرحلة من مراحل الثورة والبناء، وكذلك التجارب الغنية التى اكتسبها حزبنا.

فى الماضى، لم تكن مدارس الحزب تعطى تعليما مستقلا، بل كانت تبث، على

مثـال البلـدان الاجنبيـة، تعليمـا خليطـا لا يميـز تمييـزا واضـحا مـا بـين الاشـتراكية والرأسمالية. وقد تم تصحيح هذه النقيصة الى حد بعيد فى الوقت الحاضر. ومع ذلك، فمدارس الحزب لا تعالج حتى الآن بصورة شاملة وبشكل معمق المسائل الحسية فى محاضراتها. انها تعلم الطلاب تقاليد حزبنا الثورية بشكل مفصل الى حد ما، ولكنها لا تستند على معطيات ملموسة فى الدروس المتعلقة ببناء الحزب والدولة والجيش ومنظمات الشغيلة. ففيما يتعلق بفترة الثورة الديمقراطية بوجه خاص، لا تشرح مدارس الحزب للطلاب بالتفصيل من كان يستهدفه النضال فى الريف ومن هم الذين عزلوا، ومن هم الذين كسبناهم الى جانبنا ومن هم الذين حددناهم كعناصر موالية لليابان، وكيف خضنا النضال ضد فلول القوى الامبريالية اليابانية، كذلك فيما يخص فترة الثورة الاشتراكية، من كان القوة المحركة للثورة ومن كان المستهدف فى النضال الثورى وكيف كان النضال يجرى حيال هذا الهدف. كل هذا لا يعالج جيدا بالوقائع الملموسة اثناء المحاضرات، بل تقتصر على ذكر المبادئ العامة. لذلك، نجد العاملين الذين يتمون دراساتهم فى مدارس الحزب يقترفون هذا الانحراف او ذاك فى عملهم.

ونظرا لأن معظم الكوادر الذين اشتركوا فى الثورة الديمقراطية بعد التحرير مباشرة قد تقدموا فى السن، فان عددا كبيرا من الشباب قد جرت ترقيتهم الى كوادر. ولكن هؤلاء، وان كانوا مجازين من مدارس الحزب، الا انهم لا يعرفون الوضع فى عهد الثورة الديمقراطية بشكل ملموس، وليس لديهم فهم صحيح لسياسة حزبنا الطبقية. ولهذا السبب فان بعض العاملين يحددون كعناصر موالية لليابان، حتى اولئك الاشخاص الذين كانوا قد عملوا مستخدمين مرؤوسين فى مؤسسات الامبريالية اليابانية او الاشخاص الذين ادوا بعض الخدمات للاوغاد الامبرياليين اليابانيين، واحيانا يقترفون الاخطاء فى تحديد الخلفية الاجتماعية لملاك الاراضى او الفلاحين الاغنياء، وهذا التحديد المغلوط من شأنه ان يبعد الافراد الذين يمكن كسبهم بسهولة الى جانبنا، ويجعلهم يترددون، ويمنعهم من الاسهام بنشاط فى الثورة والبناء.

واليوم، يوجد بين شعب الشطر الجنوبي كثير ممن خدموا فى الجيش العميل، وهناك الآن ايضا، كثير من الشباب يؤدون خدمتهم فيه. ومن ناحية اخرى، يعمل

العديد من الافراد فى الاجهزة العميلة. فاذا ما عمل عاملونا فى المستقبل فى الشطر الجنوبي بنفس الطريقة التى ذكرناها آنفا، فلن يمكنهم كسب هؤلاء الناس الى جانبنا.

عندما تطلع مدارس الحزب الطلاب بشكل ملموس على التجارب التى اكتسبها حزبنا فى الثورة والبناء، عندها فقط يصبحون قادرين على تنظيم عملهم بروح المبادرة، مهما كانت الحالة معقدة، بحيث يمكنهم ان يحشدوا بتراص اوسع الجماهير حول حزبنا وان يعبئوها بشكل نشيط من اجل النضال الثورى والعمل البنائي، وبعد توحيد الوطن فى المستقبل يستطيعون ان ينظموا اجهزة الحزب والسلطة فى الشطر الجنوبى وكذلك المنظمات الاجتماعية، وان يحشدوا الجماهير من مختلف الطبقات والفئات حول الحزب.

يجب على مدارس الحزب ان تحضر مادة تعليمية جيدة من خلال اجراء دراسة معمقة لسياسات الحزب. وفى الوقت نفسه، يجب عليها ان تعلم الطلاب بالتفصيل المناهج الاستراتيجية والتكتيكية التى حددها حزبنا لكل مرحلة من مراحل الثورة والبناء، وذلك بقصد اعدادهم لتطبيق سياسات الحزب بشكل صحيح.

وعليها ان تعرفهم جيدا بالخطط والسياسات التى طرحناها، منذ بدء ثورتنا حتى اليوم، عند كل مرحلة من مراحل تطور الثورة، وعليها بخاصة ان تطلعهم بشكل مفصل على التجارب الغنية النضالية التى راكمناها بعد التحرير خلال فترة الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية.

بعد التحرير مباشرة، عندما تعين علينا ان نحدد اهداف ثورتنا، لم نكن ننظر بنفس النظرة الى جميع الكوريين الذين كانوا قد خدموا فى اجهزة الامبريالية اليابانية كعناصر موالية لليابان. ففى تلك الفترة، حدد حزبنا العناصر الموالية لليابان بشكل واضح. وهى، بحسب هذا التحديد، جميع اعضاء ومستشارى المجلس الاستشارى لهيئة الحاكم العام فى كوريا، وجميع الكوريين من اعضاء مجالس المحافظات والمدن، وجميع الكوريين الذين شغلوا فى عهد الامبريالية اليابانية مراكز مسؤولة فى هيئة الحاكم العام لكوريا ودوائر المحافظات، وجميع الكوريين الذين كانوا فى تلك الفترة موظفين كبارا فى الشرطة والنيابة العامة والمحاكم، واولئك الذين كانوا يقدمون بمحض ارادتهم العتاد الحربى

والموارد الاقتصادية الاخرى للدولة اليابانية بقصد مساعدتها، وقادة التنظيمات الموالية لليابان الذين كانوا يتعاونون بحماس مع الامبريالية اليابانية.

وهكذا حددنا العناصر الموالية لليابان بانهم اولئك العملاء المخلصون للامبريالية اليابانية الذين عبئوا مباشرة لقمع الثورة الكورية او ساعدوا الامبريالية اليابانية بنشاط فى تنفيذ سياستها الرجعية، ولكن ليس امناء النواحى او المستخدمين المرؤوسين فى هيئة الحاكم العام وفى دوائر المحافظات والاقضية.

قبل التحرير، وجد الكوريون انفسهم مضطرين للعمل فى اى مكان لكسب لقمة العيش. ونظرا لأن بلادنا كانت مستعمرة للامبريالية اليابانية، فان المثقفين فى بلادنا لم يكونوا يستطيعون ايجاد عمل الا فى اجهزة الامبريالية اليابانية، ولم يكن ثمة سبيل آخر امامهم سوى ان يخدموا، شاؤوا ام ابوا، كأمناء فى النواحى او كمستخدمين فى اجهزة الامبريالية اليابانية، مثل هيئة الحاكم العام ودوائر المحافظات والاقضية. الا ان بعض العاملين عندنا يحددون اليوم حتى هؤلاء المستخدمين المرؤوسين كعناصر موالية لليابان. وهذا خطأ.

والآن، يحدد بعض العاملين اولئك الذين كانوا يمتهنون الكتابة باليد كمستغلين. والكاتب العمومى، بمعناه الحرفى، هو من يكسب رزقه بقلمه. وهذه المهنة لا توجد فى البلاد المتطورة، وتزاول فقط فى البلدان التى يتواجد فيها كثير من الاميين.

نظرا لسياسة الاستعباد الاستعمارى التى كانت تتبعها الامبريالية اليابانية، كان فى بلادنا قبل التحرير كثير من الاميين، وكثير من الافراد كانوا لا يعرفون كتابة رسالة او عريضة شكوى. ولهذا، كان الذين يعرفون الكتابة يدبجون لهم رسالة او شكوى، ويستلمون بعض الدراهم كمكافأة، ولم يكونوا يستغلون الآخرين كثيرا. وعليه، يجب الا نعتبرهم كأشخاص سيئين.

وفى الوقت الحاضر، يوجد بين العاملين عندنا كثير من الرفاق الذين لا يعرفون بشكل ملموس المنهج الذى اتخذه حزبنا اثناء الاصلاح الزراعى والصراع الطبقي الذى جرى حينذاك.

اثناء تطبيق الاصلاح الزراعى، اعلنا، انطلاقا من تحليل شاخص للوضع

والعلاقات الطبقية فى ارياف بلادنا، ان ملاك الاراضى هم اولئك الذين يملكون اكثر من خمسة هكتارات من الاراضى وصادرنا ارضهم. فى ذلك الحين، اتحد حزبنا بصلابة مع الفلاحين الفقراء ومع الفلاحين المستأجرين وتحالف مع الفلاحين المتوسطين من اجل النضال ضد ملاك الاراضى، وتبنى، بخصوص الفلاحين الاغنياء منهجا يقضى بعدم تصفيتهم حتى نتجنب تشكل الكثير من الاعداء. آنذاك، ايد الفلاحون المتوسطون الاصلاح الزراعى الذى استهدف نزع اراضى ملاك الاراضى لتوزيعها على الفلاحين الذين لا يملكون ارضا، ولم يعارضنا الفلاحون الاغنياء، لاننا لم نستهدف القضاء عليهم. وفى فترة الثورة الديمقراطية لم يكن الفلاحون الاغنياء اعداء لنا.

ومن بين اولئك الذين كانوا يعيشون حياة ميسورة قبل التحرير، تنازل بعضهم بمحض ارادتهم عن اراضيهم بعد التحرير. وقد فعلوا ذلك، قائلين بأنهم يشعرون بتأنيب الضمير لكونهم استغلوا افراد امتهم بواسطة الارض. ولقد حرصنا على التمييز بوضوح بين هؤلاء الافراد التقدميين وبين ملاك الاراضي والفلاحين الاغنياء الاخباث.

وفى وثائق حزبنا، كل شىء مبين بوضوح: من هم الاشخاص الذين حددناهم كعناصر موالية لليابان وملاك الاراضى والفلاحين الاغنياء، وما هى الطريقة التى سلكناها فى النضال ضد القوى الرجعية بعد التحرير مباشرة.

يجب على مدارس الحزب ان تدرس بتعمق وثائق الحزب وجميع انواع المعلومات لاعداد المواد التعليمية بشكل صحيح. واذا كانت المعطيات الحسية لا يمكن ادراجها جميعا ضمنها، فيكفى ان نضع المراجع على حدة. وبهذا الشكل، يجب على مدارس الحزب ان تعرف طلابها، بشكل مفصل ومدعوم بامثلة حية، بالخطط والمناهج التى اتبعها حزبنا اثناء فترة الثورة الديمقراطية، وكذلك بالنجاحات التى سجلت والتجارب التى اكتسبت خلال النضال من اجل تطبيقها.

وعلى مدارس الحزب ايضا ان تطلع جيدا طلابها على تجارب الثورة الاشتراكية.

فخلال فترة الثورة الاشتراكية، انجزنا التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج، وذلك فى فترة قصيرة من الزمن من غير المرور بمشاكل معقدة كثيرة. ولهذا كان الاجانب يسألوننا فى نهاية زيارتهم لبلادنا كيف تمت الثورة الاشتراكية بسرعة وبدون عثرات

فى كوريا بينما ارتدت فى بعض البلدان، كما يقال، مظهرا رهيبا.

لقد تمت الثورة الاشتراكية بسرعة وبدون معاثر فى بلادنا، وهذا ناشئ عن صحة خط ومنهج حزبنا فى موضوع التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج.

وكما هو معلوم للجميع، قدمنا فى نيسان من عام ١٩٥٠ موضوعات حول الدفع الحثيث لعجلة الثورة الاشتراكية فى بلادنا. وفى تلك الفترة، كان التبعيون للدول الكبيرة وشوفينيو الدول الكبيرة يزعمون ان بلادنا، وهى منخفضة التصنيع ودمرتها الحرب بكاملها، لا تستطيع فى ظروف انعدام كل شيء تقريبا نشر التعاون، فى الوقت الذى لم تتصد فيه بلدان اوروبية عالية التصنيع بعد بصورة جدية لهذه المشكلة. حتى ذلك الحين، كان الاعتقاد لدى الناس ان نشر التعاون فى الاقتصاد الريفى غير ممكن الا بعد انشاء قواعد تقنية ومادية، قادرة على مساعدة الثورة التقنية فى الارياف بقوة، وذلك بعد انجاز تصنيع البلاد. ولكن بعد تمحيص علمى للعلاقات الطبقية والظروف الملموسة فى بلادنا بعد الحرب، توصل حزبنا الى الاستنتاج النهائى بأن نشر التعاون يمكن تماما، بل وضرورى من كل بد، وقدم منهجا لتحقيق التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج باسرع ما يمكن.

وكما تعلمون جيدا، كانت الحالة فى ارياف بلادنا بعد الحرب صعبة جدا. فالحرب قد دمرت تدميرا مروعا الاسس المادية للاقتصاد الريفى مما ادى الى انخفاض مستوى معيشة الفلاحين بشكل خطير. وفى هذه الظروف، لم يكن لدينا من خيار الا ان ننشر التعاون فى الاقتصاد الفلاحى الفردى، حتى ننهض القوى المنتجة الزراعية المدمرة بسرعة ونحل مسألة معيشة الفلاحين المتدهورة.

ومن جراء الحرب، اصيب معظم الفلاحين الاغنياء ايضا بالافلاس وضعفت قواهم بشكل محسوس. وبنتيجة اعمال القصف التى قام بها الاوغاد الامبرياليون الامريكيون فقدوا مساكنهم وادواتهم الزراعية وثيران الجر عندهم، ولم يبق لهم الا القليل من الممتلكات، وبالتالى لم تعد لديهم امكانية استخدام الاجراء الزراعيين. وعليه، فان الفلاحين الاغنياء السابقين لم يعودوا موجودين الا كاشخاص، اما ركائزهم الاقتصادية فكانت معدومة تقريبا، وكانت حالة الفلاحين المتوسطين والفلاحين المتوسطين الميسورين اكثر سوءا.

واعتبر حزبنا الفترة التى تخرب فيها كل شيء تخربا تاما بنتيجة اعمال القصف التى قامت بها الامبريالية الامريكية، حين لم يعد الفلاحون قادرين على فلاحة ارضهم الا اذا وحدوا قواهم واكثرية الفلاحين الاغنياء والمتوسطين كانت قد افلست، اعتبرها حزبنا الفترة الانسب لنشر التعاون. فى اللحظة التى كانت اكثرية الفلاحين الاغنياء والمتوسطين فيها مفلسة كان تنظيم التعاونيات من الفلاحين الفقراء واظهار تفوقها، بغية قيادة الفلاحين الاغنياء والمتوسطين للانضواء تحتها عن طواعية، كانا اجدى واكثر فائدة لنا من تأجيل هذه المهمة الى فترة متأخرة، وجعلهم يدخلون فيها بعد استعادة ركائزهم. لذلك، فقد اتخذ حزبنا منهجا يقضى بتنظيم التعاونيات من الفلاحين الفقراء، وجعل حياة اعضائها، بفضل العون من جانب الدولة، اكثر بحبوحة من حياة الفلاحين الفرديين، وانتساب الفلاحين الاغنياء والمتوسطين اليها بمحض ارادتهم.

وطوال فترة نشر التعاون، اتخذت الدولة مختلف التدابير لتقوية الاسس الاقتصادية للتعاونيات المؤلفة من الفلاحين الفقراء بعد تنظيمها. فقدمت لها الاسمدة بكميات كبيرة وبسعر ادنى مما قدمته للفلاحين الفرديين، وحددت لها الضرائب العينية بمعدل اكثر انخفاضا مما حددته للفلاحين الفرديين. ومن ناحية اخرى، منحت قروضا طويلة الاجل للفلاحين التعاونيين لتتيح لهم التزود بالادوات الزراعية وثيران الجر وما شابهها، ولكنها منحت قروضا قصيرة الاجل للفلاحين الفرديين. وعند تعميم الرى، فانها خصت التعاونيات باولوية استعمال الماء للرى، اما بخصوص ثمنه، فانها جعلت الفلاحين التعاونيين يدفعون اقل مما يدفعه الفلاحون الفرديون.

وبفضل تدابير الدولة هذه، ارتفع مستوى معيشة الفلاحين التعاونيين بسرعة. ولكن كان من المستحيل على الفلاحين الفرديين ان يرفعوا مستوى معيشتهم بسرعة كالفلاحين التعاونيين، لانهم لم يكونوا يستفيدون من القروض الطويلة الاجل وكانوا مجبرين على دفع ثمن اغلى للاسمدة وضرائب عينية اكبر من الفلاحين التعاونيين. وبدا تفوق الاقتصاد التعاونى جليا، وعندذاك فهم الفلاحون الفرديون بانه من الافضل لهم هم ايضا ان ينتسبوا الى التعاونيات وان يفلحوا الارض متمتعين بقدر اكبر من فوائد الدولة مما لو زرعوها وحدهم، وانتهوا بأن دخلوا فيها بمحض ارادتهم.

ولم يكن الفلاحون المتوسطون مستهدفين فى نضالنا اثناء فترة الثورة الاشتراكية، تماما كما كانت الحال خلال الاصلاح الزراعى. ولم يكن وضعهم فى الواقع ليختلف عن وضع الفلاحين الفقراء، اذ فقدوا المساكن والادوات الزراعية وثيران الجر من جراء الحرب. ولهذا، فهم لم يعارضوا منهج حزبنا فيما يتعلق بنشر التعاون. وكثير منهم، بعد ان لاحظوا تفوق الاقتصاد التعاونى، انضموا الى التعاونيات طوعيا. مما لا شك فيه ان بعضا منهم قد تردد فى الانضمام اليها او عارض نشر التعاون، ولكن هذا لم يكن سوى ظاهرة استثنائية. ومن المعلوم ان رواية "الربيع الجديد فى سوكغايوول" تصف معارضة نشر التعاون من جانب مزارع اصبح فلاحا متوسطا بفضل الارض التى استلمها بعد التحرير، بمثابة ظاهرة عامة، ولذا فقد انتقدناها.

وخلال الثورة الاشتراكية، عمل حزبنا ايضا على اقناع الفلاحين الاغنياء بالانضمام طوعيا الى التعاونيات. احد البلدان قضى عليهم اثناء الثورة الاشتراكية، وذلك بمصادرة ممتلكاتهم. اما نحن فلم ننهج هذه الطريقة، بل اتبعنا منهجا يتمثل فى فرض القيود عليهم وتحقيق تحويلهم الاشتراكى بقبولهم تدريجيا فى التعاونيات.

صحيح انه، فى مرحلة الثورة الاشتراكية، كان الفلاحون الاغنياء الهدف الرئيسي المستهدف فى نضالنا، ولكن النضال ضدهم لم يثر فى الواقع مشاكل خطيرة فى بلادنا. كان يمكن ان يتخذ هذا النضال شكلا اكثر حدة فيما لو كانوا يملكون كثيرا من ثيران الجر والاراضى الزراعية ويستخدمون الكثير من الفلاحين الاجراء ويستغلون الفلاحين بقسوة. الا انه نظرا لخرابهم شبه الكامل من جراء قصف الاوغاد الامبرياليين الامريكيين، لم يكونوا فى حالة يستطيعون معها ادارة اقتصادهم دون مساعدة الدولة. ولذا، فانهم لم يتورطوا الا نادرا فى مناورات معادية للثورة اثناء الثورة الاشتراكية فى بلادنا، ولم يحدث قط ان انفرطت التعاونيات بسببهم. واذا كانوا قد قاموا بمناورة ما، فكانت فى اشد حالاتها عبارة عن افتراء وتشنيع. وطبعا، حاول بعض السيئى النية من الفلاحين الاغنياء ان يخربوا التعاونيات، ولكن هذا لم يشكل عقبة كبيرة امام ثورتنا.

وهكذا، لم يثر النضال ضد الفلاحين الاغنياء مشاكل جدية اثناء الثورة الاشتراكية فى بلادنا، الا ان بعض العاملين يعتبرونهم كائنات خطرة فى الوقت

الحاضر، ظنا بانهم اقترفوا آنذاك اعمالا شريرة.

ان التجار والصناعيين الفرديين هم ايضا لم يثيروا مشاكل كبيرة فى مرحلة الثورة الاشتراكية. هؤلاء، اصلا، لم يكونوا يمتلكون فى بلادنا الا استثمارات صغيرة وتافهة، وفضلا عن ذلك، اصابهم الافلاس والدمار كليا تقريبا بنتيجة قصف الاوغاد الامبرياليين الامريكيين. وهكذا، فان عددا كبيرا من اصحاب الاعمال والتجار وجدوا انفسهم فى حالة شبيهة بحالة الحرفيين او صغار التجار. وبعد الهدنة فورا، لم يكونوا قادرين على ادارة استثماراتهم او رفع مستوى معيشتهم بدون مساعدة الدولة لهم او بدون مضافرة جهودهم واموالهم معا.

وفى هذه الظروف، حدد حزبنا، كمنهج، ادخال التجار والصناعيين الفرديين فى مختلف اشكال الاقتصاد التعاونى وتحويلهم على النمط الاشتراكى تدريجيا. وكان هذا تدبيرا يتفق مع مصالحهم، ولذلك لم يعارضونا، وقبل معظم اصحاب الاعمال والتجار منهج حزبنا فى الحال. ونتج عن ذلك ان التحويل الاشتركى للتجارة والصناعة الخاصتين فى بلادنا قد جرى بعد الحرب بلا عائق نسبيا وفى زمن وجيز.

وهكذا، سلكت الثورة الاشتراكية فى بلادنا، بمختلف مظاهرها، مجرى مختلفا عن مجراها فى البلدان الاخرى، وتمت خلال فترة وجيزة وبنجاح كبير.

يتعين على مؤسسات تأهيل كوادر الحزب فى المستقبل ان تحرص على اطلاع الطلاب بشكل واسع على المناهج المبدعة التى قدمها حزبنا، وكذلك على التجارب الملموسة التى اكتسبناها خلال فترة الثورة الاشتراكية.

وقبل ان انهى حديثى، اود ان اتحدث ايضا عن بعض القضايا الاخرى.

يجب ان نكثف تربية العاملين ضد التحريفية.

لاقت التحريفية المعاصرة ضربة قاصمة بفضل النضال المبدئى الذى خاضه حزبنا وكذلك الاحزاب الاخرى الثورية فى العالم، وهى آخذة فى الاضمحلال بالفعل. ولكنها لا تزال تمثل خطرا كبيرا على الحركة الشيوعية العالمية، وتتجلى باشكال ماكرة متنوعة. ولهذا، اذا كان العاملون عندنا لا يملكون معرفة صحيحة بالتحريفية، فقد يتلوثون بها دون علم منهم. واكثر من ذلك، نظرا لوجود عدد غير قليل من

التحريفيين فى بعض البلدان التي نبنى معها علاقات، فانه اذا لم تتم تربية الكوادر والشغيلة ضد التحريفية بدأب ومثابرة، فقد يحتمل ان تتسرب التحريفية الى بلادنا.

يتوجب على مؤسسات تأهيل كوادر الحزب ومؤسسات البحث فى قطاع العلوم الاجتماعية فى المستقبل ان تطلع الكوادر والطلاب بوضوح على الطبيعة الرجعية للتحريفية ومخاطرها، على اساس من التحليل النظرى الدقيق. عندئذ، وعندئذ فقط لن يتأثر عاملونا بالتحريفية، بل سيخوضون النضال ضدها بحزم.

وبعد ذلك، يجب على مدارس الحزب ان تطور لدى العاملين القدرة على تحليل القضايا الدولية والحكم بشأنها ومعالجتها انطلاقا من موقف حزبنا المستقل.

ان مجمل الوضع الدولى الراهن وضع معقد ومشوش جدا. فيجب علينا، ازاء هذا الوضع، ان نحلل ونحكم على القضايا الدولية بحذر، انطلاقا من موقفنا المستقل، وان نعالجها بسداد لما فيه خير ثورتنا. اما اذا ابدينا الرأى فيها وعالجناها كيفما اتفق، دون اى اعتبار سياسى، فيمكننا ان نقترف اخطاء سياسية كبيرة فى الشؤون الخارجية.

عندما اعلن عن اعتزام نيكسون زيارة الصين فى تموز الماضى، تضاربت الآراء حولها فى مختلف بلدان العالم. فبعض البلدان الرأسمالية قد رحبت بزيارة نيكسون للصين، وبعض البلدان الاشتراكية ذمت الصين. اما بالنسية لنا، فقد وصفنا حينذاك تلك الزيارة، اثر تمحيص وتقييم اجريا بحذر انطلاقا من الموقف المستقل، بأنها رحلة مهزوم وليست مسيرة منتصر.

واليوم، يتخبط الامبرياليون الامريكيون فى ازمة سياسية واقتصادية وعسكرية خطيرة، سواء أ فى داخل البلاد ام فى خارجها. فاذا كان نيكسون يذهب الى الصين، فذلك حتى يكسب الوقت ويسترد انفاسه بتحسين العلاقات مع الصين وتخفيف التوتر مؤقتا.

وزيارة نيكسون الى الصين ليس فيها ما هو شديد الغرابة. ويكفى ان نلقى نظرة على تاريخ النضال الثورى العالمى فيما مضى لنجد امثلة كثيرة عن مساومات اجراها الشيوعيون مع العدو مؤقتا لتحويل الوضع لصالح الثورة. فى الماضى، عقد الاتحاد السوفييتي، بعد انتصار الثورة، اتفاق سلام مع العدو ليحمى نفسه من اى هجوم مباغت من الاعداء، وعشية الحرب العالمية الثانية ايضا، عقد ميثاق عدم اعتداء مع المانيا

الفاشية، واتفاق حياد مع الامبرياليين اليابانيين. لذا، ليس هناك من سبب لأن نقلق من زيارة نيكسون الى الصين ولا ان نعيب على الصين ذلك.

طبعا، قد يعقد نيكسون خلال زيارته الى الصين مثلا اتفاق حياد او ميثاق عدم اعتداء معها، ولكن يمكن كذلك ان يثير حربا بعد عقد ذلك الاتفاق مباشرة. فى الماضى، عقد هتلر ميثاق عدم اعتداء مع الاتحاد السوفييتي، ومع ذلك فقد شن الحرب عليه بعد وقت قصير.

لكن الوضع الدولى الراهن يختلف عن الوضع الذى كان سائدا فى ذلك الوقت. فالمانيا الفاشية كانت آنذاك فى اوج جبروتها، بينما الامبرياليون الامريكيون اليوم سائرون على طريق الانحدار. فقد تلقوا ضربة قاسية فى حرب كوريا، وهم الآن يتلقون ضربة اخرى فى حرب فيتنام، فلا يكادون يقوون على السير، يعرجون ويستندون على عكازين. ولهذا، فليس هناك من داع للخشية من زيارة نيكسون الى الصين. فاذا ما تحسن الوضع بعد زيارته للصين، فحسبنا ان نستفيد من ذلك لمصلحة الثورة، واذا ما تدهور، فيجب ان نكون على اتم الاستعداد لمواجهته. انطلاقا من وجهة النظر هذه، اكدت فى خطابى يوم ٦ آب بانه يجب ان نشحذ يقظتنا دائما، لانه كلما وجد الامبرياليون انفسهم فى مأزق حرج، اتخذوا تكتيكا ذا وجهين، يمسكون غصن الزيتون بيد ويشهرون السيف بالاخرى.

لم يعرف تاريخ النضال الثورى العالمى مثالا واحدا تخلى فيه الشيوعيون عن موقفهم المناهض للامبريالية او عن الثورة لمجرد انهم عقدوا اتفاقا مع الامبرياليين او انهم دخلوا فى محادثات معهم. فى الماضى، عقد الاتحاد السوفييتي ميثاق عدم اعتداء مع المانيا الفاشية، ولكنه لم يتحول عن موقفه المناهض للامبريالية، وتابع نضاله الثورى. والحزب الشيوعى الصينى، الذى ناضل خلال سنين طويلة ضد الرجعية الداخلية والغزاة الامبرياليين، لن يسمح لنفسه ابدا، هو ايضا، بالتخلى عن الثورة او القيام بعمل ما ضد مصالح البلدان الاشتراكية لمجرد ان نيكسون سيزور الصين.

ولعل تطور الوضع هذه الايام يظهر بوضوح ان حكمنا كان صحيحا مائة فى المائة. يجب علينا، فى المستقبل ايضا، ان نقيم القضايا الدولية انطلاقا من الموقف

المستقل، وان نعالجها على ضوء مصالح ثورتنا.

واذا ما قمنا بتحليل وتقييم القضايا الدولية انطلاقا من الموقف المستقل، وعالجناها لما فيه مصلحة ثورتنا، فسنتمكن ايضا من ايجاد الوسائل لردع مناورات اعادة عدوان العسكرية اليابانية واحباطها، وايجاد سبيل اكثر رشدا لتحقيق الثورة فى جنوبى كوريا والتوحيد المستقل والسلمى لوطننا. ان الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا والتى افزعتها القوى الثورية الجبارة فى الشطر الشمالي من الجمهورية، تثير اليوم ضجة صاخبة حول "التهديد بغزو الجنوب من الشمال" المزعوم، املا بالحصول من اسيادها الامبرياليين الامريكيين على حفنة من الدولارات والاسلحة. اذا حللنا بصورة علمية الوضع الناشئ داخل البلاد وخارجها، واتبعنا سياسة خارجية ترتكز على موقفنا المستقل لما فيه مصلحة ثورتنا، فاننا نستطيع خلق وضع دولى مؤات لتحقيق قضيتنا فى توحيد الوطن.

فى المستقبل، يتوجب على مؤسسات تأهيل كوادر الحزب ان تطور عند الكوادر والطلاب القدرة على تحليل وتقييم الوضع بشكل صحيح، انطلاقا من الموقف المستقل، ومعالجة القضايا الدولية لما فيه مصلحة ثورتنا. ويجب على مدارس الحزب تعليم الطلاب تاريخ الحركة العمالية العالمية وتجارب النضال الثورى فى مختلف بلدان العالم واطلاعهم على الوضع الدولى المتبدل باستمرار فى حينه. ولهذا، يجب على المعلمين المكلفين بتأهيل الكوادر ان يتصفوا هم انفسهم بسرعة ادراك تطورات الوضع ويملكوا القدرة على معرفة تحليل القضايا الدولية والحكم عليها بشكل صحيح. وعدا هذا، يجب ان يأتى اعضاء قسم الشؤون الدولية فى اللجنة المركزية للحزب ووزارة الخارجية ليعطوا مرارا فى المستقبل محاضرات عن الوضع فى مؤسسات تأهيل الكوادر الحزبيين.

آمل بانكم ستعملون، مستقبلا، على زيادة تحسين وتعزيز التعليم والتربية فى مدارس الحزب، وبذلك تؤهلون مزيدا من العاملين الاكفاء المتسلحين تسلحا راسخا بفكرة زوتشيه لحزبنا، فضلا عن طريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبي.

حول طابع اتحاد النقابات ورسالته في المجتمع الاشتراكى

خطاب القى فى المؤتمر الخامس للاتحاد العام للنقابات الكورية

١٤ كانون الاول ١٩٧١

ايها الرفاق،

انى اعتبر التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس للاتحاد العام للنقابات الكورية، والكلمات التى القيت فيه من قبل العديد من الرفاق هنا، على انهما بالغا النفع والقيمة. وترسخت قناعتنا مرة اخرى بعد الاستماع الى التقرير والكلمات، بأن طبقتنا العاملة تقف على اهبة الاستعداد، صفوفا ثورية لا حدود لاخلاصها للحزب.

ويتملكنى الرضى عن طبقتنا العاملة البطلة لعظمة منجزاتها فى النضال الثورى والعمل البنائى فى السنوات المنصرمة باظهار اخلاصها اللامحدود للحزب وروحها الثورية السامية، وانى اقدرها تقديرا عاليا.

تعلق اللجنة المركزية للحزب والشعب اجمع بالغ الثقة والآمال على الطبقة العاملة. ليس الا عندما تبلى الطبقة القائدة فى الثورة، الطبقة العاملة، بلاء حسنا فى النضال، يمكننا ان نسرع فى انهاض بلادنا وانمائها، واستعجال توحيد الوطن، رغبة امتنا الاجماعية.

اعتقد اعتقادا ثابتا ان طبقتنا العاملة سوف تقوم، بعد هذا المؤتمر، بنضال اكثر نشاطا وتلبي حتما ما يعقده عليها الحزب والشعب من آمال للمستقبل، بوعى عميق منها لرسالتها الجسيمة.

وانتهز هذه المناسبة لكى اتعرض بايجاز لطابع اتحاد النقابات ومهامه فى المرحلة الحاضرة.

على الصعيد الدولى، صار للحركة العمالية تاريخ تطور طويل. فمنذ اول يوم لظهور الطبقة العاملة، دأبت تكافح ضد ما يطبقه رأس المال من اضطهاد واستغلال، وفى سبيل انعتاقها من نيره.

ليس تاريخ تطور الحركة العمالية فى بلادنا قصيرا قط. فلقد ابتدأت الحركة العمالية فى بلادنا منذ بداية العشرينات من هذا القرن. منذ ذلك الوقت، تنامت الطبقة العاملة فى بلادنا بسرعة واخذت تعتلى مسرح النضال بنشاط، ومنذ ذلك الحين، تطورت حركة التحرر الوطنى فى بلادنا بقيادة الطبقة العاملة

عندما حرمنا من بلادنا وكانت امتنا جمعاء تئن من وطأة الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، واجهت الطبقة العاملة الكورية مهمة النضال لانجاز التحرر الوطنى وذلك بسحق الامبريالية اليابانية وللتخلص من استغلال رأس المال. غير ان الحركة العمالية في بلادنا لم تكن قادرة على انماء نفسها كثيرا فى ايامها الاولى، حيث كانت ممزقة الى عصبات، ذلك لأن قوة الطبقة العاملة ذاتها كانت واهنة ولم يكن لها لا زعيم قادر ان يوجه النضال على طريق الصواب ولا حزب ثورى ماركسي لينيني.

لم تسلك الحركة العمالية فى بلادنا طورا جديدا من النمو الا فى مطلع الثلاثينات من هذا القرن، عندما صارت لها قيادة ماركسية لينينية وخط كفاحي صائب. منذ ذلك الوقت، ناضلت الطبقة العاملة الكورية بمزيد من الدأب وباشكال متنوعة ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين والرأسماليين. وبوجه خاص، هب العمال الواعون ماشقين السلاح بأنفسهم، مستبسلين فى النضال المسلح المقدس المناهض لليابان من اجل تحرير الوطن. وعبر النضال البطولى طويل المدى، استطاعت الصفوف المسلحة المناهضة لليابان ونواتها الطبقة العاملة ان تقهر المعتدين الامبرياليين اليابانيين وتنجز قضية التحرر الوطني التاريخية، وبذلك شقت امام شعبنا، طريقا باهرا لبناء المجتمع الجديد.

بعد التحرر، اقيمت السلطة الشعبية فى الشطر الشمالي من بلادنا، وصار الشعب العامل وعلى رأسه الطبقة العاملة هو صاحب البلد. فى هذه الظروف، اختلفت المهام

الكفاحية للطبقة العاملة اختلافا اساسيا عنها ما قبل التحرر. وعلى ضوء هذا، اختلف طابع اتحاد النقابات، المنظمة الجماهيرية للطبقة العاملة، ومهامه عما قبل التحرر.

غير ان الفئويين واولى النزعات الاقليمية الملوثين بالجمود العقائدى لم يروا تغير الواقع ونادوا بأن اتحاد النقابات، حتى فى وضع تولى الطبقة العاملة السلطة، عليه ان يكافح السلطة كما كان فى المجتمع الرأسمالى، وحاولوا خلق التصادم بين الطبقة العاملة والسلطة الشعبية وراوغوا لكى يقودوا الحركة العمالية فى اتجاه خاطئ. انزل حزبنا فى الوقت المناسب ضربة قاسية على هذه المراوغة التى قام بها الفئويون، واوضح بجلاء طابع اتحاد النقابات ومهامه فى وجود السلطة الشعبية.

كانت المهمة الرئيسية لاتحاد النقابات فى مرحلة الثورة الديمقراطية، هي حماية السلطة الشعبية، ومنح التأييد الايجابى لكل ما يرسمه حزب الطبقة العاملة والسلطة الشعبية من سياسات، وتنظيم الطبقة العاملة وتعبئتها للنضال من اجل تنفيذها. وفى الوقت ذاته، كان اتحاد النقابات يشد ازر السلطة الشعبية فى اداء وظيفة الاشراف للتأكد من ان المصانع والمنشآت تضمن للعمال والموظفين ما تحدده الدولة من حقوق حيوية وظروف عمل.

عقب التحرر، سمحت سلطتنا الشعبية للرأسماليين الوطنيين ان يقوموا بنشاط محدود من الاعمال، نظرا لانها كانت سلطة تستند الى جبهة متحدة من القوى الديمقراطية العريضة القائمة على اساس تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة. اما والحالة هذه، كان لزاما ان تجعل الجماهير تراقب المنشآت الخاصة وتشرف عليها بحيث تضمن لعمالها وموظفيها الحقوق الديمقراطية وظروف العمل، وحتى لا يتمكن رجال الاعمال الخاصة من استغلال عمالهم وموظفيهم كما يحلو لهم. لهذا، جعل حزبنا اتحاد النقابات يوقع عقودا جماعية مع رجال الاعمال ويمارس الرقابة والاشراف على حسن تنفيذ هؤلاء لمواد قانون العمل، بشأن العمل ثمانى ساعات فى اليوم، تأمين العمل، والتأمين الاجتماعى مثلا.

كان اتحاد النقابات فى الماضى، يؤدى وظيفة الرقابة والاشراف على ادارة وتشغيل المنشآت، ويعود هذا الى ان العمال لم تكن لديهم آنذاك خبرة فى ادارة وتشغيل

المصانع والمنشآت. ونتيجة لتنفيذ قانون تأميم الصناعات، وضعت المصانع والمناجم والسكك الحديدية وغيرها من الصناعات الرئيسية تحت ملكية الدولة بعد ما كانت سابقا ملكا للامبريالية اليابانية وللعناصر الموالين لليابان وخونة الامة. وصار العمال هم اصحابها. غير ان العمال لم تكن لديهم آنذاك لا خبرة ولا معرفة بالادارة الاقتصادية، فبقى التكنيكيون والخبراء القدامى يسيرون المصانع والمنشآت كما كانوا فى الماضى. ولذا، كان ينبغى لمنظمة العمال، اتحاد النقابات، ان تمارس الرقابة والاشراف فيما اذا تتم ادارة المصانع والمنشآت وتشغيلها حسبما يطلبه الحزب والحكومة.

بعد تأسيس النظام الاشتراكى وتأسيس نظام عمل دايآن، لم تعد هناك ثمة ضرورة لأن يراقب اتحاد النقابات ادارة وتشغيل المصانع والمنشآت ويشرف عليهما، وتبعا لذلك، تم تغير طابع اتحاد النقابات ومهامه.

ادى النجاح فى تنفيذ الثورة الاشتراكية الى تغير كبير فى العلاقات الاجتماعية والاقتصادية فى بلادنا. فازيلت كل المنشآت الخاصة، وتولى القطاع الاقتصادى الاشتراكى سيطرة عليها لا منازع له، وصارت المصانع والمنشآت تدار وتشغل من قبل التكنيكيين والخبراء الجدد المنبثقين من صلب الشعب العامل. وبتأسيس نظام دايآن، بوجه خاص، حل نظام القيادة الجماعية من قبل اللجنة الحزبية محل نظام الادارة الوحيدة للمدير، وهو طريقة الادارة الرأسمالية للمنشآت، بحيث اصبحت اللجنة الحزبية للمصنع تناقش وتتخذ القرارات جماعيا فى كل المسائل المتعلقة بنشاط المنشأة وتراقب تنفيذها وتشرف عليه. ولم تكن اللجنة الحزبية للمصنع تتألف فى معظمها من صلب الطبقة العاملة فحسب، بل انها كانت تتألف ايضا من كثير من العمال الصميميين العاملين فى مواقع الانتاج مباشرة. وعلى هذا النحو، تصبح اللجنة الحزبية للمصنع على صلة مباشرة بجماهير العمال، وتنظم ادارة كل المنشأة وتوجهها وفق ارادة العمال الجماعية. فى ظل هذا الوضع، صارت وظيفة رقابة اتحاد النقابات واشرافه على ادارة المنشآت غير ذات ضرورة قط.

وما دامت اللجنة الحزبية للمصنع هى اعلى هيئة قيادية فى المصنع، فان رقابة اتحاد النقابات واشرافه على ادارة المنشأة يتعارضان والمبدأ التنظيمى فى الحزب

الماركسى اللينينى. الحزب الماركسى اللينينى هو فصيل يؤلفه العناصر التقدميون من الطبقة العاملة وهو اعلى شكل بين سائر منظمات الجماهير العاملة. ينبغى لاتحاد النقابات ولسائر منظمات الجماهير الاخرى ان تخضع لقيادة الحزب وتناضل بهمة لتنفيذ خططه وسياساته، حيث ان اللجنة الحزبية للمصنع تقود ادارة المنشأة وتشغيلها وتشرف عليها مباشرة فى المصنع، ولكن اذا كان اتحاد النقابات يراقب هذه الادارة، فيعود هذا فى منتهى التحليل الى ممارسة اتحاد النقابات الرقابة على نشاط الحزب، الى وضع اتحاد النقابات فوق الحزب.

لهذا، الغى حزبنا منذ زمن بعيد نظام عقد اتحاد النقابات عقودا جماعية مع ادارة المصنع والغى صلاحيته فى الاشراف على ادارة المنشأة. كذلك، قام بتحويل اتحاد النقابات من شبه منظمة تربوية فكرية وادارية الى منظمة تربوية فكرية مكتملة تقوم بتربية الطبقة العاملة واعضاء اتحاد النقابات تربية ثورية لجمع شملهم جمعا وثيقا حول الحزب، وتقوم بتنظيمهم وتعبئتهم لتنفيذ المهام السياسية والاقتصادية التى يوكلها الحزب اليها.

كان اجراء حزبنا بشأن تحويل اتحاد النقابات الى منظمة تربوية فكرية، امرا فى غاية الصواب. وثبت هذا جليا من واقع الحياة فى بلادنا.

وبفضل زيادة الدور التربوى لاتحاد النقابات وتشديد التربية الفكرية وسط الطبقة العاملة، اصبحت الحماسة الثورية الآن عالية جدا لدى افراد الطبقة العاملة فى بلادنا، وبفضل نضالهم البطولى، يتنامى اقتصاد بلادنا بسرعة عالية كل عام. صحيح اننا نواجه مصاعب جمة لدى بناء صرح الاقتصاد الاشتراكى. فنجد ضغطا حادا على الايدى العاملة من جراء حرب التحرير الوطنية الماضية، كما نعانى نقصا فى الكهرباء لأن خزاناتنا لم تمتلئ بما يكفى من الماء بسبب الجفاف فى السنوات القليلة الاخيرة. غير ان هذه المصاعب ليست الا مصاعب مؤقتة وسوف يتم تذليلها عاجلا. وسوف تحل مشكلة الايدى العاملة بعد بضع سنوات. يمكن حل هذه المشكلة بوجه اسرع اذا تم صنع آلات كثيرة وحثت الخطى فى الثورة التقنية وفق الخطة التى طرحها الحزب. كما ان مشكلة الكهرباء سوف تحل قريبا لاننا بنينا محطات كهرحرارية كبيرة وماضون فى بناء المزيد من محطات توليد الطاقة الجديدة. ومتى تم حل هاتين

المشكلتين، سوف يتنامى اقتصاد بلادنا بسرعة اعلى كثيرا.

كما ان لدينا منظورا لاحراز ترقية عالية فى مستوى معيشة الشعب خلال السنوات القليلة القادمة. نحن خصصنا اموالا ضخمة حتى الآن لبناء الدفاع الوطنى ولم نستطع بذل جهود كبيرة لتحسين مستوى معيشة الشعب. غير ان الظروف توفرت الآن لتحسينه بسرعة. اذا انشأنا بعض المصانع الاخرى للالياف الاصطناعية بما فيها مصنع للاورلون، سوف تحل مشكلة الكساء تماما. اما مسألة الغذاء فقد حلت حيث لم نعد نستورد ارزا، ونخطط لتموين كل فرد ب ١٠٠ غرام من السمك يوميا ابتداء من العام القادم، فى الوقت الذى لم يمون فيه المواطنون حتى الآن بما يكفى من السمك. وبالاضافة الى هذه، بدأت مداجن الدجاج الآلية التى انشئت حديثا تؤتى ثمارها، ويجرى بناء مراكز جديدة كبيرة لتربية الخنازير. وسوف تحل مسألة الحبوب العلفية اللازمة لانتاج اللحم عن طريق جنى محصولين اثنين فى العام بفضل نظام الرى بالرش فى الحقول غير الارزية.

وهكذا، فان الوضع العام اليوم فى بلادنا اصبح مؤاتيا للغاية فيما يخص ميدان البناء الاقتصادى الاشتراكى ومعيشة الشعب.

ولتحقيق النجاح فى بناء صرح الاشتراكية والشيوعية ينبغى المضى فى تمتين قيادة الحزب ودكتاتورية البروليتاريا مع تنامى الثورة والبناء عمقا واتساعا، وينبغى لجميع منظمات الجماهير وعلى رأسها اتحاد النقابات ان تبدى تأييدا ايجابيا للحزب والحكومة وتقبل خطط الحزب وسياساته دونما تحفظ ولا شرط وتقوم بتنفيذها على نحو الكمال. ما زال الناس يحتفظون برواسب الافكار القديمة فى اذهانهم. لذا، اذا سمح للعمال ان يعملوا على هواهم بمنأى عن قيادة الحزب، فسوف تترعرع فيهم الليبرالية والانانية، وسيؤدى هذا الى استيراد الافكار الرأسمالية من الخارج، الامر الذى سيهدم الثورة والبناء.

فى المجتمع الاشتراكى، ينبغى لاتحاد النقابات بصفته همزة الوصل للحزب، ان يقوم بتنظيم الطبقة العاملة وتعبئتها على وجه عزوم فى النضال لاحتلال حصنى الشيوعية، الفكرى والمادى. لذا، عليه اولا ان يقوم بتشديد التربية الفكرية لدى الطبقة العاملة. فالمهمة الرئيسية لاتحاد النقابات فى المجتمع الاشتراكى، هى تحويل كل

اعضائه على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم عن طريق تمتين تربيتهم الفكرية.

يتحدث بعض العاملين كثيرا فى الوقت الحاضر، عن التحويل على نمط الطبقة العاملة والتثوير ولكن ليست لديهم اية فكرة واضحة عنهما. اذن، ماذا يعنى التحويل على نمط الطبقة العاملة والتثوير؟ بعبارة واحدة، يعنى التحويل على نمط الطبقة العاملة تحويل الذين لا ينتمون الى الطبقة العاملة على نمط الطبقة العاملة التقدمية ويعنى التثوير تحويل الناس الى ثوريين متحمسين مسلحين تسليحا متينا بالنظرة الثورية الى العالم، والى شيوعيين صادقين.

مع ان اتحاد النقابات هو منظمة للطبقة العاملة، فعليه ان يجرى عمل تحويل اعضائه على نمط الطبقة العاملة. اذ انه لا يضم فى عضويته الطبقة العاملة فقط، بل والموظفين والمعلمين وكثيرين غيرهم ممن يعملون فى اشغال اخرى. لذا، فعلى اتحاد النقابات ان يقوم بالنضال الهمام لتحويل كل امرئ من غير الطبقة العاملة على نمط الطبقة العاملة.

مع نضال اتحاد النقابات لتحويل اعضائه على نمط الطبقة العاملة، عليه ان يشن النضال الهمام لتثويرهم وتحويلهم على النمط الشيوعي.

يدعى بعض الناس الآن، انه لا ينبغى استخدام كلمة الثورة بعد اقامة النظام الاشتراكى، لأن هذا المصطلح يعنى النضال لسحق النظام الاجتماعى القديم. هذا تفسير خاطئ لمصطلح الثورة، ودعوى خاطئة تنكر مواصلة الثورة فى المجتمع الاشتراكى.

ان استئصال الرواسب الفكرية البالية العالقة فى اذهان الناس وتسليحهم بالفكر الشيوعى هما صراع طبقى حاد بين ما هو اقطاعى ورأسمالى وما هو شيوعى، انهما ثورة فى ميدان الفكر. لهذا، من اجل تربية الناس واعادة تكوينهم على النمط الشيوعى، ينبغى مواصلة الثورة فى ميدان الفكر حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى، وينبغى خوض النضال لتثوير الناس وتحويلهم على النمط الشيوعى. ليس الا متى ما تم تحويل الشغيلة على نمط الطبقة العاملة، بل وتثويرهم وتحويلهم على النمط الشيوعى ايضا، يغدو فى وسعهم ان يعتصموا بالمبدأ الثورى ثابتين فى كل الخطوب، ويكافحوا فى سبيل ظفر القضية الشيوعية حتى النهاية. لذا، على منظمات اتحاد النقابات ان تناضل

لكى تثور وتحول على نمط الطبقة العاملة من لا ينتمون الى الطبقة العاملة، وان تقوم بتثوير من ينتمون الى الطبقة العاملة وتحولهم على النمط الشيوعى.

يبرز تثوير الطبقة العاملة وتحويلها على النمط الشيوعى كمسألة ماسة الالحاح بالنظر الى السمات المميزة للطبقة العاملة فى بلادنا، اذ ان طبقتنا العاملة فتية. بعد التحرر، وخصوصا فى فترة ما بعد الحرب عندما نمت الصناعة بسرعة عالية، اتسعت صفوف الطبقة العاملة بسرعة. وبالنتيجة، انضم اليها اناس كثيرون لم يكونوا من قبل مستغلين او مضطهدين فى المجتمع السابق، وخصوصا، العديد من الفلاحين وصغار التجار والحرفيين السابقين. الآن يعمل هؤلاء الفلاحون والتجار الصغار والحرفيون بصفة عمال، غير انهم ما زالوا يحتفظون بالعديد من رواسب الافكار القديمة وعلى رأسها الانانية الفردية. فعلينا اذن، ان نحث الخطى حثيثا فى الثورة الفكرية لاستئصال بقايا الافكار القديمة لدى العمال وتسليحهم بالنظرة الشيوعية الى العالم.

الشيء الاهم فى تحويل اعضاء النقابات على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم، هو تسليحهم تسليحا متينا بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه.

فكرة زوتشيه هى الماركسية اللينينية المطبقة على واقع بلادنا بصورة خلاقة، وهو السلاح الاشد اقتدارا للثورة والبناء لدينا. متى ما تم تسليح كل الشغيلة تسليحا وثيقا بفكرة زوتشيه الثورية لحزبنا، يمكنهم اذن ان يكافحوا على وجه الحزم، التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى والتحريفية وسائر الافكار الشريرة، ويدفعوا بنجاح عجلة النضال الثورى والعمل البنائى.

حمل حزبنا محملا عاليا راية فكرة زوتشيه الثورية ووقف موقفا مستقلا على وجه الكمال فى كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية، فتمكن من حماية نقاء الماركسية اللينينية ومن قيادة ثورتنا وبنائنا الى طريق الظفر الاوحد، حتى فى الظروف المعقدة التى اطلت فيها النزعات الانتهازية فى كنف الحركة الشيوعية العالمية لتعرقل نمو الحركة الثورية، والتى راح الامبرياليون يشددون فيها هجومهم الفكرى على الشيوعية اشد من اى وقت مضى.

استفاد الامبرياليون والرجعيون فى العالم مرة من قحط المحاصيل فى بعض

الدول الاشتراكية فافتروا كذبا على النظام الاشتراكى مدعين ان تعوين الزراعة قد دمر زراعتها وان المسألة الزراعية لا يمكن حلها فى المجتمع الاشتراكى. فى ذلك الوقت، اعلن حزبنا القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية واسرع بانماء الاقتصاد الريفى، فانتج محصولا وافرا كل عام. هذا اثبت تماما للعالم اجمع، تفوق النظام الاقتصادى الريفى الاشتراكى، وسحق الهجوم الفكرى الرجعى الذى قام به الامبرياليون سحقا كاملا.

وعندما خلد الاقتصاد الى الركود فى بعض البلدان بدلا من سرعة نموه، حاول بعض الناس فيها ان يبرروا هذا بنشر نظرية تحريفية مفادها ان الاقتصاد الاشتراكى لا يمكنه ان يستمر فى النمو بنسبة عالية. فاجاب حزبنا على هذا، بنظرية اقتصادية اشتراكية جديدة. فجاءت حركة تشوليما التى بادرت اليها الطبقة العاملة الكورية البطلة بقيادة حزبنا، والنهوض الثورى العظيم فى البناء الاشتراكى، ومجرى نمو اقتصادنا الوطنى برمته، لتثبت بأن النظرية التحريفية التى مفادها ان الانتاج لا يمكن ان يستمر متناميا بنسبة عالية ابان اتساع نطاق الاقتصاد. لم تكن سوى سفسطة لا اساس لها على الاطلاق.

لقد بينا بوضوح من خلال كفاحنا العملي فى سبيل الثورة والبناء صواب فكرة زوتشيه وحيويتها. ففكرة زوتشيه الثورية لحزبنا تستثير اليوم عطف العديد من الشعوب فى العالم.

ان النضال للذود عن فكرة زوتشيه واغنائها هو واجب مقدس مجيد يقع على عاتق طبقتنا العاملة وسائر شغيلتنا. على منظمات اتحاد النقابات ان تربى الطبقة العاملة واعضاءها لكى يواصلوا تسليح انفسهم تسليحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا ويناضلوا بنشاط للذود عنها وتطبيقها فى المستقبل ايضا كما فعلوا فى الماضى.

بغية تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، علينا بتمتين التربية الشيوعية لديهم.

سوف اتحدث حول هذا الموضوع بايجاز، اذ اننى تطرقت اليه مرات كثيرة فى مناسبات اخرى.

الشيء الاهم فى التربية الشيوعية هو تخليص الشغيلة من الفردية والانانية وتسليحهم بالروح الجماعية.

الفردية والانانية هما تركة المجتمع الرأسمالى. والمجتمع الرأسمالى هو مجتمع يقوم على الفردية التى تتمثل فى جعل الناس يرغبون فى الاكل الجيد والعيش الطيب لانفسهم، غير آبهين بالآخرين. ويظهر واقع جنوبى كوريا الراهن بوضوح نوعية المجتمع القائم على الفردية والانانية.

يطيب الطعام والعيش فى جنوبى كوريا اليوم لحفنة من ملاك الارض والرأسماليين الاوغاد، اما الاكثرية المطلقة من الكادحين بمن فيهم العمال والفلاحون، فيعيشون حياة خانقة فى بيوت كعلب الكبريت او فى اكواخ، وهناك ملايين من العاطلين عن العمل يهيمون فى الشوارع بحثا عن عمل وطعام. لهذا ينتقد الكوريون الجنوبيون مجتمع جنوبى كوريا الآن قائلين "يزداد الاغنياء غنى والفقراء فقرا". ويعنى هذا ان الاغنياء يزدادون ثروة فى حين يزداد الفقراء املاقا على مر الايام. حفنة من الاغنياء فى جنوبى كوريا يزدادون ثراء على ثراء فى حين تزداد غالبية الشعب الساحقة فقرا على فقر، لأن ذلك المجتمع مجتمع لملاك الارض والرأسماليين.

منذ امد قريب، كتب صحافى من احد البلدان الرأسمالية قصة استهزاء لواقع جنوبى كوريا، قال فيها ان جنوبى كوريا قد بنت طرق الاوتوستراد جيدا، ولكنها محاطة ببيوت ذات سقوف قش مهترئة، وان الشوارع تعج بالمتسولين.

المجتمع الاشتراكى والشيوعى هو مجتمع قائم على الجماعية، خلافا للمجتمع الرأسمالى، انه مجتمع يساعد فيه كل الناس بعضهم بعضا ويقود بعضهم بعضا، ينتجون ويعيشون جميعا سعداء. ولا يسمح هذا المجتمع للناس بفردية او انانية تطمحان بطيب العيش لوحدهم.

لا تمت الفردية والانانية بأية صلة الى الفكر الشيوعى. لبناء مجتمع اشتراكى وشيوعى سعيد ينال فيه كل امرئ غذاء جيدا وكساء جيدا ويسكن بيتا جيدا ويتعلم ملء قلبه وله حق فى العناية الطبية. لا بد من اجتثاث الفردية والانانية تماما من اذهان الناس وتسليحهم بالروح الجماعية. وعلى هذا النحو، ينبغى جعل كل امرئ يناضل

ناذرا نفسه فى كل مكان وكل وقت لا فى سبيل راحته ولذته هو وحده، بل فى سبيل المجتمع والشعب، والحزب والثورة.

بغية اجتثاث الفردية والانانية، لا بد من تشديد التربية الفكرية بين صفوف الشغيلة.

لن تنتفى الفردية والانانية الباقيتان فى اذهان الشغيلة تلقائيا بمجرد اقامة النظام الاشتراكى. ففى الظروف التى تتم فيها اقامة النظام الاشتراكى وتنتفى القاعدة الاجتماعية والاقتصادية المولدة للانانية الفردية، تبين التجربة ان الفردية والانانية تترعرعان ما لم تحسن التربية الفكرية لدى الشغيلة. ومتى ترعرعت هذه الافكار، يأخذ الناس بالسعى وراء راحتهم ولذاتهم انفسهم بدلا من العمل فى سبيل مصالح الدولة والشعب، ولهذه الغاية، لا يترددون عن ايذاء حياة الآخرين او ممتلكاتهم ولا يأبهون بالحاق الاذى بسمعة بلدهم وشعبهم. غنى عن القول وضوحا، انه لا يمكننا ان نتوقع من اولاء الفرديين والانانيين ان يحبوا رفاقهم الثوريين وجماعاتهم او ان يناضلوا ناذرين انفسهم فى سبيل الحزب والثورة.

ان منطلق تثوير الشغيلة هو اجتثاث الفردية والانانية الضاربتين جذورا عميقة فى اذهان الناس. على منظمات اتحاد النقابات ان تشدد التربية الفكرية لدى اعضائها لاستئصال جذور الافكار الفردية والانانية على وجه التمام.

ان الاوبرا الثورية "ابنة الحزب الحقيقية" التى انتجتها مؤخرا جوقة الجيش الشعبي، هى عمل ممتاز لتربية الشغيلة بالفكر الشيوعى. تصدق هذه الاوبرا المؤثرة فى وصف روح الرفاقية والجماعية السامية لدى ممرضة فى الجيش الشعبي ضحت بنفسها فى سبيل رفاقها الثوريين وجماعتها. ان اقدام المرء على بذل حياته من اجل مصالح جماعته، هو خلق كريم لدى الشيوعى.

من الآن وصاعدا، على منظمات اتحاد النقابات ان تمتن التربية الجماعية بحيث يعمل كل اعضائها ويعيشون وفق المبدأ الشيوعى: "الفرد للجميع والجميع للفرد".

وبغية اجتثاث الفردية والانانية، من المهم تشديد تربية النساء.

كما ذكرنا فى المؤتمر الرابع لاتحاد النساء، ليس الا بتمتين تربية النساء نتمكن ليس فقط من تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة، بل ومن انجاح استئصال

الفردية والانانية لدى الرجال. تؤثر عقلية المرأة، وهي ربة البيت، تأثيرا غير قليل فى اولادها وفى زوجها. عندما تتبرم النساء الملوثات بافكار الفردية والانانية من امر او آخر فى البيت، او يثرن ازواجهن لشراء هذا او ذاك، فلا مناص من ان يطمع ازواجهن باقتناء البضائع ولن يقوموا بتثوير انفسهم. لهذا، ينبغى تمتين تربية النساء على وجه الحرص، حتى يتم تثويرهن وتحويلهن جميعا على نمط الطبقة العاملة.

الشيء المهم لاجتثاث الفردية والانانية لدى النساء وتثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة، هو اخراجهن الى المجتمع بحيث يشتركن فى الحياة التنظيمية. اذا هن لم ينطلقن الى المجتمع بل بقين فى البيوت، فلن يعرفن شيئا عن وضع المجتمع، وسوف تترعرع فى اذهانهن فكرة الانانية الراغبة فى العيش الطيب لانفسهن.

علينا ان ننشط فى سبيل اخراج النساء الى المجتمع، وان نمتن حياتهن التنظيمية والسياسية. هكذا يجب تثويرهن وتحويلهن جميعا على نمط الطبقة العاملة بحيث يعجل كثيرا تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

اننا نناضل لبناء مجتمع يعيش فيه جميع الناس على السواء عيشة طيبة، لا مجتمع تثرى فيه حفنة من الناس. لهذا، عندما نقوم بتنظيم اى عمل وننفذه، علينا دائما ان نحزم فى معارضة الفردية والانانية ونعطى الروح الجماعية مداها.

وامر هام آخر فى التربية الشيوعية، هو جعل الشغيلة جميعا يقفون موقفا شيوعيا من العمل.

لا يمكن النجاح فى بناء الشيوعية الا متى يحب الشغيلة جميعا العمل ويشتركون صادقين فيه. تعنى كلمة الشيوعية ذاتها، ان كل امرئ يقوم بالانتاج الجماعي. لا يمكن عمل قلة من الناس ان ينتج وفرة من الاشياء تكفي لجعل كل انسان فى المجتمع يعيش فى ثراء. لهذا علينا ان نعنى بأن يشترك كل امرئ فى العمل ويزداد اجادة فيه.

غنى عن القول ان الناس، لو كرهوا العمل وارادوا مجرد اكل خبز الكسل، لتعذر احتلال حصن الشيوعية المادى، وحتى بقاء المجتمع ذاته. بغية تحقيق المبدأ الشيوعى القائل من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته، ينبغى قبل اى شيء، ان

يحب كل اعضاء المجتمع العمل، ويشتركوا فيه عن طيب خاطر، ويناضلوا ناذرين كل جهودهم ومواهبهم لخير المجتمع.

حب العمل والاشتراك فيه عن صدق، هما احد اهم سمات الشيوعى. لذا، لو نظرنا فيما اذا كان الناس يحبون العمل ام لا، وما اذا كانوا يشتركون صادقين فى العمل الجماعى ام لا، ومستعدين ان يعملوا غيورين فى سبيل الوطن والشعب طوال حياتهم، لامكننا فهم مدى تثويرهم وتحويلهم على النمط الشيوعى.

دعونى اقص عليكم قصة أم شيوعية تحب العمل بصدق وتعمل جاهدة فى سبيل الحزب والثورة.

منذ امد قريب، زرنا أم الرفيق ما دونغ هوى. لقد ضحت بكل عائلتها، الزوج، والابن، والكنة، والبنت، فى سبيل الثورة. وهى نفسها عذبها الاوغاد اليابانيون عذابا شديدا فى السجن وتعانى حتى الآن من آلام فى ساقها. ولكنها لم تخبر احدا منا بهذا الواقع يوما لئلا يقلقنا. ورغم ان الأم مسنة وصحتها واهنة، اشتركت هذا العام عن طواعية فى الحركة التى بادر اليها اتحاد النساء لتربية دود قز الخروع. لقد زرعت خروعا فى فناء دارها واعتنت به وقدمته لجاراتها من عضوات اتحاد النساء غذاء لدود القز.

عاشت أم الرفيق ما دونغ هوى لوحدها دون اية مساعدة من الآخرين. اشرنا اليها أكثر من مرة ان تقبل عندها من تعتنى بها فى المطبخ لانها مسنة الى حد لا يسمح لها بالعناية بكل شؤون المنزل. ولكنها رفضت قائلة انها تعيش مرتاحة بفضل عناية الحزب والدولة، وحيث انها لا تستطيع ان تقدم اى عون لشؤون البلد، كيف يسعها ان تأخذ يدا من الايدى العاملة الثمينة فى البلد لمجرد العناية بعملها المنزلى. لهذا حرصنا منذ امد قريب على ان نخصص لها ممرضة من المستشفى تعود اليها فى المساء فتنام معها وتساعدها بعد انتهاء العمل فى المستشفى.

هذه الأم، أم شيوعية صادقة تعمل جهد المستطاع، تفكر وتسعى لاعطاء البلد ما يمكنها من عون قليل بعملها هى.

على منظمات اتحاد النقابات ان تشدد التربية الفكرية لدى الطبقة العاملة واعضائها لكي تسلحهم بالموقف الشيوعى من العمل، حتى يدركوا ان عدم الاشتراك

فى العمل انما هو اعظم عار، ويحبوا العمل على الدوام، ويلتزموا بالانضباط فى العمل عن وعى، ويبذلوا كل جهودهم ومواهبهم فى العمل لبناء صرح الاشتراكية.

على اتحاد النقابات ان يربى اعضاءه لكى يحدبوا على الممتلكات الجماعية التى تخص الدولة والمجتمع ويحبوها ويقتصدوا فيها.

فى مجتمعنا، كل ما تملكه الدولة والمجتمع هو ملكية مشتركة للشعب، اوجده العمال والفلاحون وسائر الشغيلة الآخرين بدمائهم وعرقهم، وهو رصيد ثمين يضمن الحياة السعيدة لشعبنا ولاجيالنا القادمة. لا يمكننا ان نجعل بلادنا غنية وقوية ولا شعبنا رغيدا مهما انتجنا وبنينا كثيرا، اذا نحن لم نحم الملكية المشتركة ونقتصد فيها.

وعلاوة على هذا، لم نوحد وطننا بعد، ونبنى الاشتراكية فى مواجهة الاعداء. فبدعوى "التهديد بغزو الجنوب من الشمال"، راحت الطغمة الكورية الجنوبية العميلة هذه الايام تعلن "حالة الطوارئ" وتتخبط مسعورة فى الاعداد للحرب. فى ظل هذا الوضع، ينبغى لنا ان نقوم بالاستعداد للحرب فى آن واحد مع اجراء البناء الاقتصادى. ليس بناء الاشتراكية فى آن واحد مع الاعداد للحرب عملا سهلا باى حال بالنسبة لبلادنا الصغيرة الارض والقليلة السكان. لهذا علينا ان نمنع الهدر عن آخره فى كل الميادين ونزيد الاقتصاد والانتاج الى الحد الاعلى.

غير ان هناك الآن ظواهر غير قليلة لعدم الاعتناء بممتلكات البلد بل وهدرها، لأن بعض عاملينا وشغيلتنا تعوزهم روح التقشف.

يمكن مشاهدة ظواهر عدم الحرص على ملكية الدولة والحفاظ عليها فى كل ميدان وكل وحدة. كثير من الناس لا يعتنون جيدا بالبيوت الجميلة التى بنتها الدولة مع انهم يسكنونها، وتحدث حوادث تعطل الآلات والتجهيزات والسيارات والجرارات فى كل مكان بسبب عدم الاعتناء بها. وهناك ظواهر غير قليلة لهدر المواد واعطاب البضائع وذلك بمعاملتها دونما عناية. يعمل العاملون فى ميدان الاقتصاد الريفي بهمة منذ شتل الارز وحتى الحصاد، ولكنهم لا يحسنون العناية بالحب الثمين بعد الحصاد. يمكنكم فى الريف الآن، مشاهدة عدد غير قليل من اكوام الحبوب فى الحقول، وما هو اسوأ، تترك سنابل الحب المقطوعة مبعثرة هناك. ويفقد مقدار هائل من الحب الناتج

بـالجهود المضـنية المبذولـة طـوال العـام علـى هـذا النحـو، لانـه لـم يؤخـذ الـى البيـادر ويدرس فى حينه.

تعامل ملكية الدولة والمجتمع بلا عناية وتهدر لأن افكار الانانية الفردية مـا زالـت باقيـة فـى اذهـان النـاس. علـى منظمـات اتحـاد النقابـات ان تشـن نضـالا فكريـا قويـا ضـد ظواهر تبديد الملكية المشتركة وانتهاكها وان تمتن تربيـة اعضـائها كافـة بحيث يقفون من شؤون البلد الاقتصادية موقف اصحابها.

علـى منظمـات اتحـاد النقابـات ان تربـى اعضـاءها ايضـا علـى كراهيـة النظـام الاستغلالى وعلى الحب الحار للنظام الاشتراكي.

بغيـة تربيـة الشـغيلة لكـى يكنـوا حبـا غيـر محـدود للنظـام الاشـتراكى، ويناضـلوا نـاذرين انفسـهم لتوطيـده وانمائـه، يجـب تعـريفهم بوضـوح، عـن جـوهر المجتمـع الاستغلالى وعن الايام الخوالى حين كان شعبنا مضطهدا ومذلولا.

كثيـر مـن افـراد الطبقـة العاملـة لـم يعـانوا اسـتغلالا واضـطهادا ولـم يكابـدوا محـن النضـال الثـورى القاسية قط. فهم لا يعرفـون جيدا كيـف جـاء النظـام الاشـتراكى السـعيد الحاضر الى الوجود، وكم من الدماء اهرقها الاسلاف الثوريون وكم من الانفس بـذلوها فى سبيل هذا النظام.

على منظمات اتحاد النقابات ان توضـح لاعضـائها جـوهر نظـام الاسـتغلال وتفـوق النظام الاشتراكى، ومـا خاضـه شعبنا من كفاح قاس لاقامة هذا النظام والذود عنـه، حتـى يبـذلوا كـل مـا لـديهم للنضـال فـى سـبيل حمايـة النظـام الاشـتراكى باقتـدار حيـال انتهـاك العدو، والمضى فى توطيده وانمائه.

ومهمة خطيرة اخرى تواجهها منظمات اتحاد النقابات، الا وهـى ترقيـة المسـتويات التقنية والثقافية لدى العمال.

لاحـراز ظفـر الاشـتراكية الكامـل وبنـاء صـرح الشـيوعية، ينبغـى القيـام بـالثورة التقنية فى آن واحد مع الثورة الفكرية. ليس الا بالثورة التقنية نستطيع ازالة الفوارق مـا بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، ومـا بين العمل الزراعى والعمـل الصـناعي، ومـا بـين العمل الذهنى والعمل الجسمانى، ويمكن احتلال الحصن المادى للشيوعية.

نواجه الآن مهمة ثقيلة الا وهى النجاح فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب. انها مهام ثورية حميدة ترمى الى تحرير شغيلة بلادنا اجمعين من العمل المضنى وضمان الحياة الرغدة الحضارية لهم. فمن اجل تنفيذ هذه المهام الثلاث التى طرحها المؤتمر الخامس للحزب على وجه النجاح، علينا بسرعة اتمام المكننة فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، وبادخال شبه الاتمتة والاتمتة على نطاق واسع.

ان عصرنا هو عصر الاتمتة. اذا نحن ابلينا بلاء حسنا فى النضال وادخلنا شبه الاتمتة والاتمتة على نطاق واسع، فسوف نتيح لشغيلتنا عملا اكثر سهولة وفعالية بكثير فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة.

شاهدت منذ وقت قريب فيلما علميا انتج فى بلد متقدم. فى ذلك البلد، يدار مصنع كبير للحديد طاقته ٢ - ٣ ملايين طن بواسطة اجهزة مؤتمتة، وهناك عدد قليل من الناس يعملون فى القاعة، يضغطون ازرارا، فتدخل الخامات الى الفرن تلقائيا، وينبجس حديد الصب منه، ساريا الى فرن الاكسجين التحويلى ليخرج منه فولاذا. متى ما بلغت الاتمتة هذا المستوى، يمكننا القول ان الفارق ما بين العمل الجسمانى والعمل الذهنى قد انتفى تماما.

فاذا ما توسعنا فى دراسة العلم والتكنيك وفى انمائهما، يمكننا ان ننتج الفولاذ دون جعل صاهرينا يعملون فى حرارة عالية امام الفرن المكشوف او الفرن الكهربائى ويتجشمون عناء القاء الحجر الكلسى فيه بالرفوش. كما يمكننا ايضا ان نجعل عمليات الانتاج مؤتمتة، مثلا فى ميدان الصناعة الاستخراجية او ميدان الانشاءات الرئيسية. واذا نحن اسرعنا فى السير بالثورة التقنية فى ميدان الاقتصاد الريفى ورقينا مستوى المكننة والكيمأة، يمكننا ان نحرر الفلاحين من الاعمال المضنية.

علينا بترقية مستوى المكننة فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة بما فيها الصناعة والاقتصاد الريفى، وبادخال شبه الاتمتة والاتمتة حتى نعتق الشغيلة من الاعمال الصعبة والمضنية. هذه مهمة ثورية مشرفة ينبغى ان تضطلع بها الطبقة العاملة بكل مسؤولية. فهى بوجه رئيسى، التى ينبغى لها ان تنفذ الثورة التقنية لا فى ميدان

الصناعة فقط بل وفى الريف ايضا. لا يمكن ان ننجح فى تنفيذ الثورة التقنية فى الريف بجهود الفلاحين وحدهم. ليس الا متى ما ذهب العديد من افراد الطبقة العاملة الى الريف مجهزين بافكار وتقنية تقدمية، يمكن دفع المكننة والكيمأة فى الاقتصاد الريفى دفعا قويا الى الامام.

لقد زرنا مصنع هويتشون للآلات الصانعة منذ وقت قريب. وفى طريق العودة منه، نزلنا فى قرية فى قضاء هيانغسان والتقينا هناك بالعديد من الناس وتبادلنا الآراء معهم حول مسألة ترقية مستوى المكننة فى الاقتصاد الريفى والاقتصاد بالايدى العاملة الريفية. قلت لهم ان المصانع والمنشآت والورشات الجديدة آخذة الآن بالتضخم المستمر، وان هذا يسبب تأزما شديدا فى وضع الايدى العاملة فى البلد، وسألتهم عما اذا كانوا يستطيعون اجراء الزراعة بالآلات والتقشف بالايدى العاملة الريفية وتحويلها الى ميدان الصناعة. ولكن احد العاملين، قيل عنه انه مارس الزراعة زمنا طويلا هناك، كان غير راض عن المكننة بدعوى ان الزراعة بالايدى افضل منها بالآلات. غير ان احد رؤساء فرق العمل وكان ناشئا من صلب الطبقة العاملة وجنديا مسرحا هم بتأييد مكننة اعمال الزراعة. فطالب بشاحنة وبعض الجرارات، قائلا انه اذا كان هناك اناس آخرون غير راضين عن المكننة، فان فريقه راغب فى تجريبها. وقال ان فريقه، اذا ما زود بشاحنة وثلاثة جرارات، فمن شأنه ان يقتصد بالكثير من الايدى العاملة وينتج من الحبوب اكثر بكثير من الآن. وكان احد سائقى الجرارات حاضرا فأيد رأى رئيس الفريق واصر على مكننة اعمال الزراعة. يبين هذا ان الثورة التقنية الريفية لا يمكن حث الخطى فيها بقوة الا عندما يذهب العديد من افراد الطبقة العاملة ذوى الفكر والتقنية التقدميين الى الريف.

متى ما ذهب عدد كبير من افراد الطبقة العاملة الى الريف وجرى العمل الزراعى بقوة الآلات والكيمياء، وذلك بارسال اعداد كبيرة من مختلف الآلات الزراعية وعلى رأسها سيارات الشحن والجرارات، ومقادير كبيرة من الاسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية، فلن يكون فى وسعنا ان نزيد انتاج الحبوب فقط، بل وان ننفى الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى ايضا ونطبق نظام يوم

العمل ذا الثماني ساعات كذلك فى الريف. واذا ما تم حث الخطى فى الثورة التقنية الريفية بنجاح، فسوف يتم الاسراع بتحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة.

لكى تنفذ الطبقة العاملة ما يترتب عليها من مهام فى الثورة التقنية بنجاح، ينبغى ان يكون مستواها التقنى والثقافى راقيا. لهذا، على العمال ان يسعوا بنشاط لترقية مستواهم التقنى والثقافى فى آن واحد مع تثوير انفسهم باستمرار.

لكى يرقى العمال مستواهم التقنى والثقافى، عليهم بالاجتهاد فى الدراسة. على العمال ان يجتهدوا فى دراسة التقنية فى آن واحد مع دراسة سياسات الحزب، بحيث ينالون معرفة عميقة ومتنوعة بأحدث العلم والتكنيك.

اسسنا منذ زمن طويل نظاما ممتازا للتعليم العالى كالكليات بالمراسلة والمعاهد المصنعية حيث يستطيع الشغيلة ان يدرسوا فى كنفه مع مزاولة العمل، وادخلنا نظام دراسات يوم السبت ونظام الدراسة ساعتين فى اليوم. على العمال ان يتمسكوا بشدة بمنهج الحزب الذى يقضى بالدراسة لكل الحزب وكل الجيش وكل الشعب، ويجتهدوا فى الدراسة ويدأبوا على ترقية مستواهم التقنى والثقافى، مستفيدين على خير وجه من الظروف المؤاتية المتاحة لهم.

ومن المهم ان تعلى منظمات اتحاد النقابات دورها فى جعل العمال يجيدون الدراسة. اشرنا فى المؤتمر الوطنى الثاني للطلائع فى حركة فرقة تشوليما للعمل ان احدى المهام المركزية فى هذه الحركة هى اجادة العمل بالكتب لترقية مستوى الشغيلة التقنى والثقافى. على منظمات اتحاد النقابات ان تعنى عميقا على الدوام بأن يجيد العمال الدراسة بانتظام وان توفر لهم كل الظروف الكافية لترقية مستواهم التقنى والثقافى باستمرار.

على هذا النحو، ينبغى ان يلم عمالنا كافة بقدر كبير من المعرفة والتقنية والتربية الثقافية لا يقل عن المثقفين.

ثم على منظمات اتحاد النقابات ان تنظم اعضاءها وتعبئهم على وجه عزوم من اجل تنفيذ المهام الاقتصادية المباشرة.

مهمتنا الرئيسية فى البناء الاشتراكى اليوم هى النجاح فى تنفيذ المهام الثلاث

للثورة التقنية التى قدمها المؤتمر الخامس للحزب. على منظمات اتحاد النقابات ان تنظم الطبقة العاملة وتعبئها بقوة لتنفيذ هذه المهام التى ترمى الى اعتاق الشغيلة من الاعمال المضنية.

وللنجاح فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، ينبغى اولا الاسراع فى انماء صناعة الآلات وخصوما حث الخطى فى انتاج الآلات الصانعة.

ان زيادة انتاج الآلات الصانعة هى مفتاح رئيسى لتنفيذ الثورة التقنية. يمكن ان تسمى الثورة التقنية ثورة آلية. بدون الآلات الصانعة يتعذر انماء صناعة الآلات هى ذاتها، والنجاح فى تنفيذ اى من مهام الثورة التقنية. يتوقف نجاحنا فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية او عدمه تماما على انتاج او عدم انتاج مقادير كبيرة من الآلات الصانعة. لهذا ركز حزبنا جل تركيزه على انتاج الآلات الصانعة فى معركة السنة الاولى من الخطة السداسية.

زرنا مصنع هويتشون للآلات الصانعة فى مطلع هذا العام واهبنا بالطبقة العاملة فيه ان تحدث ابتكارا عظيما فى انتاج الآلات الصانعة. فالتزمت بشدة بنداء الحزب وشحذت الهمم ببسالة لتحديث التجهيزات ولاتمتة عمليات الانتاج. وبالنتيجة، فان هذا المصنع الذى كان انتاجه يصل بالكاد الى ٢٥٠٠ آلة صانعة فى العام خلال السنوات المنصرمة، قد تجاوزت طاقته الانتاجية الآن مستوى ١٠ آلاف من الآلات الصانعة.

وعلى ضوء مشعل الابتكار التقنى الذى اشعلته الطبقة العاملة البطلة فى هويتشون، راح العمال فى مصنع كوسونغ ومانكيونغداى للآلات الصانعة وغيرهم من العمال فى ميدان صناعة الآلات فى طول البلد وعرضه، يشنون نضالا هماما، وبالنتيجة يطرأ تغير عظيم على انتاج الآلات الصانعة. وقد صممت الطبقة العاملة فى ميدان انتاج الآلات الصانعة الآن على ان تنتج ٣٠ ألف آلة صانعة حتى ١٥ نيسان من العام القادم وهى تواصل معركة الاجتياح لتنفيذ ما عزمت عليه.

بغية احتلال قمة انتاج ٣٠ ألف آلة صانعة، على مصانع الآلات الصانعة ان تحث الخطى فى انتاجها فى آن واحد مع وجوب امدادها بكفاية من المواد الخام واللوازم والتجهيزات اللازمة لانتاج الآلات الصانعة من الميادين المتصلة بها وفى الوقت المناسب.

ينبغى لميدان الصناعة التعدينية ان ينتج وفرة من مختلف المواد الفولاذية اللازمة لانتاج الآلات الصانعة. ومع سرعة نمو الاقتصاد الوطنى يزداد الطلب على المواد الفولاذية يوما بعد يوم. تبلغ المواد الفولاذية التى تستخدم فى ميدان صناعة الآلات وحدها مقادير هائلة فى الوقت الحاضر. فما لم يقدم ميدان الصناعة التعدينية مقدارا كافيا من المواد الفولاذية، لن يستطيع ميدان صناعة الآلات ان يحتل قمة انتاج ٣٠ ألف آلة صانعة. على الطبقة العاملة فى ميدان الصناعة التعدينية ان تناضل بمزيد من الهمة لتلبية الطلب المتزايد على المواد الفولاذية.

لزيادة انتاج المواد الفولاذية، علينا بانماء الصناعة الاستخراجية وبتوفير ما يكفى من الحديد الخام لصناعة التعدين. على الطبقة العاملة فى الصناعة الاستخراجية ان تنجز المكننة الشاملة فى الصناعة الاستخراجية وتحدث ابتكارا عظيما فى انتاج الحديد الخام.

فمن اجل انتاج ٣٠ ألف آلة صانعة، على المصانع التى تسهم فى عملية الانتاج التعاونى ان تنتج وترسل اللوازم لمصانع الآلات الصانعة فى الوقت المناسب. مهما بلغت كمية ما تصنعه مصانع الآلات الصانعة من هذه الآلات، فسوف تبقى غير ذات فائدة، مالم توفر لها المحركات الكهربائية واللوازم الاخرى فى حينها. يقال ان مقادير كبيرة من الآلات تحفظ فى المستودعات بصفة بضائع نصف جاهزة فى مصنع هويتشون للآلات الصانعة. لأن مصانع التجهيزات الكهربائية لا تنتج المحركات الكهربائية. على هذه المصانع ان تصنع الكثير والكثير من المحركات الكهربائية وان تمد بها صناعة الآلات وغيرها من مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

لانتاج المزيد من المحركات الكهربائية، ينبغى توفير ما يلزم من نحاس لانتاجها. الطلب على النحاس كثير جدا الآن فى صناعة الآلات الكهربائية وفى غيرها من ميادين الاقتصاد الوطنى المختلفة. فصناعة الدفاع الوطنى تستخدم بوجه خاص الكثير من النحاس. وما دمنا نبنى الاشتراكية فى مواجهة الاعداء، فيتوجب ان ننمى صناعة الدفاع الوطنى. وما دام الاعداء باقين، فعلينا بمواصلة انماء هذه الصناعة مهما احتاجت من النحاس.

لتلبية الطلب المتزايد على النحاس، علينا باستثمار الكثير من مناجم النحاس الجديدة وبشن النضال بهمة لزيادة الانتاج فى مناجم النحاس القائمة.

علينا بشن النضال الاكبر للاقتصاد بالنحاس فى كل الميادين التى تستخدمه. غير ان صناعة الآلات الكهربائية وغيرها من ميادين الاقتصاد الوطنى المختلفة لا تفعل هذا الآن. اذا اجهد العاملون فى مصانع المحركات الكهربائية اذهانهم قليلا وبذلوا مزيدا من الجهد فى عملهم، فبامكانهم ان يقتصدوا بالكثير من النحاس، الا انهم لا يفعلون ذلك. على هذه المصانع ان تقوم منذ الآن بحركة واسعة للابتكار التقنى وتحاول انتاج مقادير كبيرة من المحركات الكهربائية العالية الجودة وذلك باستخدام اقل قدر من النحاس. وفى آن واحد مع هذا، علينا ان نجعل كل ميادين الاقتصاد الوطنى تتقشف بالنحاس الى اقصى حد، من خلال تخفيض معدل استهلاكها منه الى الحد الادنى.

وفى آن واحد مع انتاج المزيد من الآلات الصانعة علينا بالعزم فى النضال لزيادة تشكيلاتها وترقية جودتها.

لتجهيز صناعة بلادنا بالتقنية الحديثة، فاننا نحتاج الى ١٣٠ نوعا ونيف من الآلات الصانعة، ومع هذا، فاننا لا ننتج الا زهاء ٤٠ نوعا. لهذا، قدمت الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الخامسة للحزب مهمة زيادة تشكيلات الآلات الصانعة. على الطبقة العاملة فى ميدان صناعة الآلات ان تلتزم بقرار هذه الدورة الكاملة التزاما شديدا وتعمل جاهدة لزيادة تشكيلات الآلات الصانعة.

اليوم، يحتاج الاقتصاد الوطنى، المجهز بالتقنية الحديثة والآخذ بالنمو السريع فى بلادنا، الى الآلات الصانعة العالية الجودة والدقة. وما لم نحسن جودة الآلات الصانعة بصورة جذرية لا يمكننا المضى في انماء الاقتصاد وتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية على وجه الكفاية. الوضع فى بلادنا يختلف الآن تماما عما كان عليه عام ١٩٥٩ عندما شرع لاول مرة بحركة تكاثر الآلات الصانعة. على منظمات اتحاد النقابات ان تشن نضالا قويا لتحسين جودة الآلات الصانعة فى كل مصانع الآلات وفق ما يقتضيه انماء العلم والتقنية الحديثين.

فاذا نحن ابلينا بلاء حسنا فى النضال، وزدنا عدد الآلات الصانعة وتشكيلاتها،

وحققنا ترقية حاسمة فى جودتها، فسوف نعجل كثيرا تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية الرامية الى اعتاق شغيلتنا من العمل المضنى.

للنجاح فى تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، علينا ايضا بانماء صناعة الطاقة الكهربائية بصورة اكثر. الكهرباء هى القوة الرئيسية التى تحرك كل الصناعات. لا يمكننا بدونها توقع النجاح فى تنفيذ الثورة التقنية وتقدم البلد الاقتصادى. علينا بتوفير ما يكفى من الكهرباء لامداد مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، لتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، وذلك بالمضى فى انماء صناعة الطاقة الكهربائية. يجب على افراد الطبقة العاملة العاملين فى بناء محطات التوليد، ان يحثوا الخطى فى المشاريع الراهنة ويتموها فى اسرع وقت، وعلى محطات التوليد التى تنتج الطاقة الكهربائية الآن، ان تناضل بعزم لزيادة انتاجها الى الحد الاقصى.

من اجل تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية على وجه التمام، ينبغى شن النضال العزوم لجعل عملية الانتاج شبه مؤتمتة او مؤتمتة فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى.

بغية ادخال شبه الاتمتة والاتمتة فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، علينا بانماء الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة. توجد فى بلادنا اليوم، قواعد حديثة لهذه الصناعات تنتج الصمامات الالكترونية والمواد شبه الموصلة وغيرها من العناصر الالكترونية. على هذا الاساس، ينبغى توسيع وتمتين القواعد الكبيرة للصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة. فى آن واحد مع بناء مصانع فرعية صغيرة ومتوسطة، بواسطة حملة جماهيرية، لانتاج المقاييس والاجهزة الخاصة بالاتمتة فى اماكن مختلفة. على هذا النحو، علينا بتنفيذ مهمة تطبيق شبه الاتمتة والاتمتة على نحو اروع فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، وذلك عن طريق انتاج المقادير الكبيرة من العناصر الالكترونية ومن مقاييس واجهزة الاتمتة اللازمة لاجل الاتمتة.

فى سبيل تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، من الاهمية بمكان ازالة الفارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى واعتاق الفلاحين من العمل المضنى.

وللقيام بذلك، علينا اولا بمكننة الاقتصاد الريفى. لهذا، على الطبقة العاملة فى ميدان صناعة الآلات ان تنتج المزيد من الجرارات وسيارات الشحن وغيرها من

الآلات الزراعية الحديثة وترسلها الى الريف. يتوجب على الطبقة العاملة فى الوقت الحاضر، ان تنتج الكثير من التجهيزات والمواد اللازمة لادخال نظام الرى بالرش وترسلها الى الريف.

والآن دعونى اتطرق بايجاز الى مسألة توحيد الوطن.

اشرنا الى هذه المسألة اكثر من مرة واوضحنا بجلاء مرة اخرى فى المؤتمر الخامس للحزب منهجنا حول توحيد الوطن.

كما نقول دائما، ينبغى للطبقة العاملة وابناء الشعب فى جنوبى كوريا انفسهم ان يقوموا بالثورة الكورية الجنوبية، كونهم اصحابها. اما الشعب فى الشطر الشمالي من الجمهورية الذى ينتمى الى الامة ذاتها، فعليه واجب بذل التأييد الهمام لما يقوم به شعب جنوبى كوريا من نضال ثورى. عليه ان يكون على تمام الاهبة فى كل وقت لكى يساعد شعب جنوبى كوريا فى نضاله الثورى.

يتوق شعب جنوبى كوريا اليوم بالاجماع الى توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا ويناضل فى سبيل تحقيقه.

يواصل شعب جنوبى كوريا نضاله مطالبا حكام جنوبى كوريا على وجه الخصوص، بقبول اقتراحنا للتوحيد السلمى ذى النقاط الثمانى الذى قدمته الدورة الخامسة لمجلس الشعب الاعلى الرابع والاقتراح المقدم فى خطابنا يوم ٦ آب الماضى باجراء مفاوضات ما بين الشمال والجنوب. ويرتفع صوت الشعب الكورى الجنوبى عاليا هذه الايام، سائلا باك جونغ هى لم لا يزور شمالى كوريا فى الوقت الذى زار فيه نيكسون بكين وموسكو سعيا على قدميه امام الهلاك، ولم لا يستطيع الاستجابة لاقتراح شمالى كوريا بعقد مفاوضات مع الحزب الجمهورى الديمقراطى.

ونظرا لاشتداد الاصوات المطالبة بالمفاوضات ما بين الشمال والجنوب على هذا النحو، انتاب الطغمة الكورية الجنوبية العميلة فزع بالغ حد انها لم تستطع الا الموافقة على محادثات الصليب الاحمر ما بين الشمال والجنوب. وعلى ضوء معارضة الطغمة الكورية الجنوبية العميلة الدائبة لاقتراحنا من اجل المفاوضات بين الشمال والجنوب، يبدو ان موافقتها على عقد المحادثات التمهيدية بين منظمتى الصليب الاحمر فى الشمال والجنوب

تعود الى ان اسيادها الامبرياليين الامريكيين قد حثوها على اجراء الحرار معنا.

ومع ان الطغمة الكورية الجنوبية العميلة قد وافقت على عقد محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب، الا انه يعتريها قلق عميق عن كيفية معالجة الشؤون اللاحقة لها. ومنذ اقتراح مسألة محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب، اقترحت مسألة البحث عن العائلات فقط. ويبدو انها توقعت عدم موافقة جانبنا على اقتراحها وان بامكانها اذن ان تفشل المحادثات.

ورغم ان هذه المسألة هى عمل صغير، فقد وافقنا على عقد المحادثات قائلين ان هذا الموضوع جيد على اية حال. ثم اقترحنا، بدلا من حصر الموضوع فى البحث عن العائلات المشتتة ما بين الشمال والجنوب، ان يناقش بالاضافة الى ذلك موضوع البحث عن الاقارب والاصدقاء، وعن تبادل الرسائل ما بين الشمال والجنوب وعن حرية التنقل. غير ان الجانب الكوري الجنوبى لم يكن راغبا فى قبول اقتراحنا العادل هذا. ذلك لأن حكام جنوبى كوريا يعرفون ايضا ان حرية التنقل متى تحققت وجاء ابناء الشعب فى الشطر الجنوبى الى الشطر الشمالى من الجمهورية وشاهدوا بام اعينهم ان جميع الناس هنا لا يحملون هما او قلقا بالنسبة للطعام والكساء والسكن وانهم يدرسون ويعملون ملء قلوبهم ويعيشون سعداء، فسوف تزداد شكوى الشعب من اولاء الحكام ومقاومته لهم.

وليست الطغمة الكورية الجنوبية العميلة تقف وحدها اليوم فى مأزق، بل ان اسيادها الامبرياليين الامريكيين هم ايضا يعانون من وضع بالغ الصعوبة.

يتضح جليا مدى تورط الامبرياليين الامريكيين من خلال زيارة نيكسون للصين التى لا تربطه بها علاقات دبلوماسية، ثم زيارته للاتحاد السوفييتى. يواجه الامبرياليون الامريكيون فى الوقت الحاضر ازمة سياسية واقتصادية وعسكرية بليغة، ويزدادون عزلة عن حلفائهم وزملائهم. فى ظل هذا الوضع، يبدو ان حكام الولايات المتحدة الرجعيين فكروا بانهم لن يخرجوا من ازمتهم الحالية عن طريقة الحرب وحدها، فزاروا الصين والاتحاد السوفييتى فى مسعى منهم لايجاد مخرج آخر لانفسهم. لكن هذا لا يعنى حدوث تغيير فى سياسة الامبريالية الامريكية العدوانية. فهى ما زالت

كما هى ولم تتغير. حاول نيكسون بزياراته ان يحسن العلاقات مع الصين ويخفف التوتر الى حين، ويتوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتى حول وقف سباق التسلح وتخفيض انتاج الاسلحة النووية. فهو يحاول عن طريق هذا ان يخرج من الازمة الراهنة ويؤمن لنفسه الوقت لتشديد الاستعداد من اجل حرب عدوانية. خلاصة القول، ان نيكسون زار الصين والاتحاد السوفييتى طالبا منهما الرحمة. لهذا لا نرى فى زيارته ما يستدعى الاستغراب.

الا ان الطغمة الكورية الجنوبية العميلة توجست شرا من زيارة نيكسون للصين. يلمس هذا فى مقال كتبه احد صحفى "نيويورك تايمز" منذ وقت قريب. قال فيه انه لتقليد آسيوى ان يقوم الضعيف بزيارة القوى لتقديم الاحترام له. وان هذا عرف. ولهذا، ان الكوريين الجنوبين يعتبرون ان نيكسون قد اعترف لدى زيارته للصين بأن قادة الصين هم اقوى منه.

انتاب الطغمة الكورية الجنوبية العميلة قلق وحيرة من تحول الاوضاع الداخلية والخارجية لغير صالحها، فاعلنت "حالة الطوارئ" وشنت حملة قمعية على الشعب بدعوى "التهديد بغزو الجنوب من الشمال" الذى لا اساس له من الصحة. وتستهدف هذه الطغمة من اعلانها "حالة الطوارئ" احباط الاتصال والتفاوض بين الشمال والجنوب وقمع نزوع الشعب الكورى الجنوبى المتعاظم يوما بعد يوم الى التوحيد السلمى، حتى تطيل بذلك اجلها.

واعلنت الطغمة الكورية الجنوبية العميلة "حالة الطوارئ" بدعوى "التهديد بغزو الجنوب من الشمال" المزعومة، غير ان احدا هناك لم ينخدع بهذا النوع من الحيل التضليلية. ان حملة القمع الفاشى التى تشنها الطغمة الكورية الجنوبية العميلة تثير السخط والاستنكار العظيمين لدى الشعب الكورى الجنوبى ولدى الشعوب فى كافة ارجاء العالم. فمنذ اعلان الطغمة الكورية الجنوبية العميلة "حالة الطوارئ" بدعوى "التهديد بغزو الجنوب من الشمال"، اجمع الرأى العام العالمى على ادانة حكام جنوبى كوريا لانهم لفقوا هذا الامر بغية قمع القوى المعارضة لهم. حتى ان بعض الاوساط الحاكمة الرجعية والصحف المتزلفة فى الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية ترى

ان اعلان "حالة الطوارئ" فى جنوبى كوريا هو حيلة سياسية دبرت بسبب ظروفها الداخلية وليس بسبب "التهديد بغزو الجنوب من الشمال". وادى اعلان الطغمة الكورية الجنوبية العميلة "حالة الطوارئ" بدعوى "التهديد بغزو الجنوب من الشمال" الذى لا اساس له، الى مزيد من انعزالها والى زجها فى مأزق.

يبدو ان الطغمة الكورية الجنوبية العميلة تبحث الآن عن مخرج من المأزق الذى وقعت فيه. يتضح هذا من انها، منذ ان عبرنا عن استعدادنا للتفاوض ايضا مع الحزب الجمهورى الديمقراطى، تحاول بكل الوسائل ان تتأكد فيما اذا كان هذا صحيحا ام لا.

موقفنا من التفاوض بين الشمال والجنوب واضح. اذا طلب حكام جنوبى كوريا الحاليون انسحاب جيش العدوان الامبريالى الامريكى، وامتنعوا عن جلب القوى العسكرية اليابانية الى جنوبى كوريا، واذا هم افرجوا عن الوطنيين والمعتقلين السياسيين، وكفوا عن قمع الشعب، وضمنوا حرية النشاط للاحزاب والمنظمات الاجتماعية، فاننا على استعداد للتفاوض معهم فى اى وقت. وليس الا متى ما وافقت الطغمة الكورية الجنوبية العميلة على اقتراحنا هذا للتفاوض، سوف تعفى عما ارتكبته من جرائم فى حق الوطن والشعب.

يتطور الوضع الداخلى والدولى اليوم تطورا كبيرا لصالح كفاحنا فى سبيل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. انطلاقا من هذا، علينا باستمرار تشديد اندفاعنا السلمى من اجل توحيد الوطن.

وفى آن واحد مع تشديد الاندفاع السلمى، علينا باجادة الاستعداد للحرب. يسير الامبرياليون الامريكيون نحو الاضمحلال، الا انهم ما زالوا يحتلون جنوبى كوريا ولم يتخلوا عن اطماعهم العدوانية. بالاضافة الى ذلك، ما زال ثمة خطر ربما يضرم فيه العسكريون اليابانيون المنبعثون نار حرب جديدة على بلادنا بالتحالف مع العملاء الكوريين الجنوبيين. فى هذه الظروف، ولكى نبقى متأهبين لمواجهة اية مراوغات يقوم بها العدو، علينا بالنضال الاكبر لزيادة القدرة السياسية والاقتصادية والعسكرية للشطر الشمالى من الجمهورية.

بغية النجاح فى قضية توحيد الوطن، علينا بتمتين تضامننا مع القوى الثورية

العالمية فى آن واحد مع زيادة قوانا الثورية نحن.

منذ الدورة الكاملة الخامسة عشرة للجنة المركزية الرابعة للحزب، شددنا عملنا الدعائى الخارجى ووقفنا موقفا مستقلا بمزيد من الرسوخ فى نشاطنا الخارجى. وبالنتيجة، صار لنا مزيد من المؤيدين والمتعاطفين معنا على الصعيد العالمى. صار لنا اليوم العديد من هؤلاء فى كل ارجاء العالم. واذا نحن مضينا فى اجادة نشاطنا الخارجي، فسوف نتمكن من كسب اكثر كثيرا من الاصدقاء.

على اتحاد النقابات ان يبذل جهدا جبارا للتوحد مع الطبقة العاملة فى العديد من بلدان العالم. ولتمتين التضامن مع الحركة العمالية العالمية، ولاكتساب المزيد من المؤيدين والمتعاطفين، علينا باكتساب اية قوى مهما كانت هشة تؤيد قضيتنا الثورية او تتعاطف معها على نحو سلبى.

تأييدنا وتشجيعنا الايجابيان لما تخوضه شعوب البلدان الاخرى من نضال ثورى هما الضمان الاساسي لزيادة تضامننا مع القوى الثورية العالمية. علينا بالهمة فى مساندة شعوب البلدان التى تكافح الامبرياليين بزعامة الامبريالية الامريكية، وشعوب البلدان الحديثة الاستقلال. صحيح ان صغر بلادنا واغتصاب الامبرياليين الامريكيين نصفها، يجعلان العون الذى نبذله للبلدان الاخرى امرا غير سهل. الا ان علينا بمساعدة شعوب البلدان الاخرى فى كفاحها الثورى حتى ولو بتذليل الصعاب لدينا. ليس الا بهذا الصنع يمكننا استعجال الثورة العالمية وكسب المزيد ممن يؤيدون ثورتنا ويتعاطفون معها.

علينا بمزيد بالغ من العمل لاسداء العون المادى والمعنوى لشعوب البلدان المناضلة والبلدان الحديثة الاستقلال. لا يجوز لنا قط ان نسير فى اتجاه تخفيض ساعات عمل يومنا وتأدية عمل قليل اقتداء بما يفعلون فى البلدان الاخرى. بقدر ما نزداد نجاحا فى البناء الاشتراكى، علينا بالمزيد من توطيد نظام بلادنا الاشتراكى وانمائه، وبالهمة فى مساندة ما تقوم به شعوب العالم من نضال ثورى، وذلك بمزيد بالغ من العمل.

على طبقتنا العاملة ان تقف فى طليعة الشعب برمته وتمضى بقوة فى حث خطى

الثورة والبناء. وعليها ان تشن الكفاح الهمام وفق تعاليم ماركس "يا عمال العالم كله اتحدوا!"، لتمتين الوحدة مع الطبقة العاملة فى العالم وزيادة التضامن مع القوى الثورية العالمية.

آمل ان تتحد طبقتنا العاملة البطلة واعضاء اتحاد النقابات، اتحادا متينا حول اللجنة المركزية للحزب، وان تكافح بمزيد من العزم فى سبيل توحيد الوطن المستقل وظفر الثورة النهائى.

في سبيل التجسيد الكامل لمبدأ علم التربية الاشتراكي في التعليم

خطاب القى في المؤتمر الوطني للمعلمين

٢٧ كانون الاول ١٩٧١

ايها الرفاق،

اسمحوا لي اولا ان اوجه التهاني والشكر الحارين، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، الى المشتركين في المؤتمر والى جميع العاملين في حقل التعليم في بلادنا الذين يناضلون بتفان في جبهة التعليم في سبيل تربية الجيل الصاعد تربية شيوعية، ايمانا شديدا منهم باتباع سياسة حزبنا في مضمار التعليم.

منذ فترة الثورة الديمقراطية التي اعقبت التحرر وحتى اليوم، بقى عاملونا في حقل التعليم، المناضلون الثوريون الامناء للحزب يطبقون على وجه الروعة، المنهاج التعليمي الذي عرضه الحزب في كل مرحلة من مراحل الثورة وآتوا عظام المآثر في تعليم الجيل الجديد. يبدى حزبنا تقديره العالي لما آتاه العاملون في حقل التعليم من اسهامات رائعة ومآثر باهرة في الفترة المنصرمة، ابان نضالهم المشرف والمثمر من اجل تربية خلف الثورة.

اود اليوم ان احدثكم عن اتقان علم التربية الاشتراكي وعن تجسيد مبدئه بمزيد من الحزم في التعليم.

ان اخطر مهمة مفروضة اليوم على ميدان التعليم هي اجادة تربية الجيل الصاعد

لجعله مواصلا للثورة واحتياطيا مأمونا للبناء الشيوعي.

لقد اقام شعبنا النظام الاشتراكى المتقدم فى بلادنا بالنضال المضنى بقيادة الحزب الحكيمة، واحرز ظفرا باهرا فى بناء الاشتراكية. بيد ان قضيتنا الثورية لما تنته بعد. ينبغى لنا توحيد الوطن، وبناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا، واجتثاث الامبرياليين من على وجه الكرة الارضية الى الابد. هذه هى المهام الثورية التى تواجهنا.

لكى نضطلع بهذه المهام الثورية، الثقيلة ولكنها المجيدة، علينا ان نقوم بمواصلة الثورة وبتربية افراد الجيل الجديد كثوريين شيوعيين مقتنعين من شأنهم ان يواصلوا الثورة.

اذا اردنا تربية جيل جديد ليكون مواصلا موثوقا لثورتنا، ينبغى تعليمه وتربيته على نحو شيوعى من نعومة اظفاره. وحتى بعد اقامة النظام الاشتراكى، لا يغدو الناس شيوعيين من تلقاء انفسهم. ليس الا متى تلقى افراد الجيل الجديد تعليما وتربية ثوريين وشيوعيين مرورا برياض الاطفال والمدارس، يمكنهم ان يغدوا فى المستقبل ثوريين متحمسين وشيوعيين حقيقيين.

مهما كان المجتمع السائد، فان رسالة التعليم الاساسية هى تربية الناس ليكونوا خداما امناء لنظام هذا المجتمع.

كان التعليم فى المجتمع الاقطاعى يهدف الى تربية الناس على احترام النسق الاقطاعى، بحيث يخدم حماية النظام الاقطاعى. ويخدم التعليم فى المجتمع الرأسمالى تلقين الناس الانانية الفردية وجعلهم يذعنون لاستغلال الرأسماليين واضطهادهم.

تختلف رسالة التعليم فى المجتمع الاشتراكى اختلافا اساسيا عنها فى المجتمعات الاستغلالية. ينبغى للتعليم فى المجتمع الاشتراكى ان يؤدى الى غرس الفكر الشيوعى فى اذهان الجيل الصاعد الجديد، وتلقينه ما يلزمه من معارف لبناء الاشتراكية والشيوعية مما يجعله متفانيا فى النضال ضد النظام الاستغلالى، فى سبيل حماية النظام الاشتراكى وبناء المجتمع الشيوعى، المجتمع غير الطبقى الذى يضمن فيه العيش السعيد لجميع الناس. لذا، ينبغى للتعليم فى المجتمع الاشتراكى ان يقوم على نظرية وطريقة تعليميتين جديدتين تختلفان اختلافا اساسيا عما كان معمولا به فى

المجتمعات السابقة، وينبغى ان يكون مضمونه جديدا تماما. ينبغى ان يصبح التعليم فى المجتمع الاشتراكى تعليما ثوريا وشيوعيا يرسم خطا فاصلا واضحا ما بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية، وما بين الشيوعية والرأسمالية.

اذا اعطت الدولة الاشتراكية الشباب والناشئين تربية هجينة، لا هى اشتراكية ولا هى رأسمالية، بدلا من التربية الثورية والشيوعية، سيكون من المتعذر اذن تربية ابناء الجيل الجديد كمواصلين للثورة، وبناة للشيوعية. لا يسع الذين يتلقون تربية هجينة ان يغدوا الا اناسا هجناء. لن يستطيع الذين لا يتم تعليمهم على نهج شيوعى ان يواصلوا الثورة جيلا بعد جيل ولا ان يبنوا المجتمع الشيوعى، مثل البشرية الاعلى.

تتجلى الآن الظواهر السلبية فى بعض البلدان الاشتراكية فى اوجه شتى، ولا يجرى فيها بناء الاشتراكية والشيوعية على ما يرام. كيف يمكن تفسير هذه الوقائع كلها؟ لا ريب فى ان هناك ثمة اسبابا متعددة. ولكن احد اهم الاسباب فى رأينا، هو ان الجيل الجديد لا يعلم ولا يربى فيها على نهج شيوعى. حيثما لا ينعم الجيل الجديد بالتعليم الشيوعى، وبالتالى، يعزف عن العمل وينصرف الى اللهو، والاسوأ من ذلك، لا يشعر بحب النظام الاشتراكى الذى احرزه الابكار الثوريون بثمن دفعوه من دمائهم ويكره الثورة، ومما لا شك فيه ان مواصلة الثورة جيلا بعد جيل تصبح متعذرة فى تلك البلدان، وان بناء صرح الاشتراكية والشيوعية فيها لن يسير سيرا مثمرا.

من الخطأ الاعتقاد، فى صدد التعليم الاشتراكى، انه يكفى ان تدرس الجامعات وسائر المدارس من مختلف المستويات، الطلاب بالمؤلفات الماركسية اللينينية الكلاسيكية مثل "رأس المال" والمبادئ العامة للماركسية اللينينية كالاقتصاد السياسي، والمادية الجدلية والمادية التاريخية. وفوق ذلك، اذا قامت المدارس باعطاء التلاميذ المعارف التى تمزج فيها المفاهيم الاقطاعية والرأسمالية بالمفاهيم الاشتراكية، فستغدو هذه التربية تربية هجينة بالمعنى الحرفى للكلمة.

صحيح انه توجد من بين الاعمال الادبية والفنية فى المجتمعين الاقطاعى والرأسمالى فى الماضى قليل من الاعمال التقدمية. ولكن لا يجوز ادخالها فى الكتب المدرسية وتدريسها، على علاتها، للتلاميذ الصغار الذين لما يكتسبوا تصورا ثوريا

عن العالم بعد، واعتبارها من "الاعمال الكلاسيكية المشهورة".

يمكن القول مثلا، ان اعمالا مثل "أوجين أونيغين" لبوشكين و"قصة تشون هيانغ" من بلادنا كانت اعمالا تقدمية فى عصرها. بيد ان لكل منها محدوديتها العصرية والطبقية. لذا، يتعذر ان تسهم هذه الاعمال فى تعليم الشباب والناشئين وتربيتهم على نهج شيوعى فى عصرنا هذا.

الموضوع الرئيسى فى "أوجين أونيغين" هو الحب والغيرة لدى شابين من عائلات النبلاء ينتهى بهما الامر الى المبارزة بالسلاح النارى. فاذا كان ثمة من عنصر تقدمى فى هذا العمل، فهو فى رأيى انه يوجه بعض النقد لطبقة النبلاء. اما "قصة تشون هيانغ"، فهى عمل ينتقد عدم المساواة فى الظروف الاجتماعية ما بين النبلاء والعوام فى المجتمع الاقطاعى، ويبين ان الشباب والشابات يمكنهم ان يتحابوا ويقترنوا بصرف النظر عن الثروة والظروف الاجتماعية. لذا، كانت هذه عملا تقدميا طبعا بالنسبة لذلك العصر. بيد ان ذلك الذى يعارض امتياز طبقة النبلاء فى الظروف الاجتماعية فى هذا العمل ليس غير ابن احد النبلاء، والعالم الروحى للاشخاص الموصوفين فيه يختلف اختلافا عظيما عن العالم الروحى لدى شباب عصرنا.

لا يمكن ان نأمل بأن قراءة "أوجين أونيغين" او "قصة تشون هيانغ" او غيرهما من اعمال الماضى قد تؤدى إلهام شباب عصرنا بالجماعية فى الجهاد الثورى وفى الانتاج، بل على العكس. ان مظاهر حياة الارستقراطيين الاقطاعيين والرأسماليين المنغمسين فى الترف والفسق والفساد والموصوفة فى هذه الاعمال من الماضى، من شأنها ان تؤتى تأثيرا ضارا على الشباب والناشئين، إذ تسممهم بالفكر الاقطاعى والفكر الرأسمالى وبنمط الحياة البرجوازية. فليس من قبيل الصدفة قط. ان الشباب والناشئين فى بعض البلدان الاشتراكية الآن يميلون الى حياة الفسق والكسل، حتى انهم يشتهون النظام الرأسمالى ونمط الحياة البرجوازية.

انطلاقا من واقع بعض البلدان الاخرى ومن تجربة بلادنا، استنبطنا العبرة الجدية التالية: اذا نال الشباب والناشئون تعليما هجينا لا تعليما وتربية شيوعيين، فان ابناء الجيل الجديد يغدون اناسا هجناء، كما يغدو المجتمع كله مجتمعا هجينا. لذا، فقد تجرأ

حزبنا على استبعاد النظريات والطرائق القديمة البالية فيما يخص التعليم، وعرض منهجا يرمي الى خلق علم التربية الاشتراكى الجديد الذى يوافق ما يقتضيه بناء الشيوعية. وقد اوضح حزبنا بجلاء المبدأ الاساسى فى علم التربية الاشتراكى ويعمل بهمة على تطبيقه بحذافيره فى التعليم.

المبدأ الاساسى فى علم التربية الاشتراكى هو اعطاء الشباب والناشئين تعليما وتربية شيوعيين بغية تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ان تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هما مطلب شرعى لبناء الاشتراكية والشيوعية. فمن اجل بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى، ينبغى احتلال الحصن المادى وذلك بانماء القوى المنتجة. وفى آن واحد معه، ينبغى احتلال الحصن الفكرى وذلك بتثوير افراد المجتمع كافة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

عندما صاغ ماركس وانجلز نظريتهما حول بناء الشيوعية، نوها تنويها شديدا بوجوهها الاقتصادية. ولكن قليلا بوجوهها الفكرية. فلقد تنبآ ان الطبقة العاملة المستولية على السلطة، متى انتزعت وسائل الانتاج كالمصانع والسكك الحديدية والاراضى من الرأسماليين لكى تجعلها ملكية للدولة، وقامت بانماء القوى المنتجة بعض الشيء، يتحقق المجتمع الشيوعى السائر وفق مبدأ كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته.

غير اننا لا بد لنا من اعتبار بعض الامور لدى دراسة نظرية ماركس وانجلز حول بناء الشيوعية: لقد عرضا نظريتهما الشيوعية من غير ان يقوما بالبناء الشيوعى بأنفسهما، وعاشا فى عصر الرأسمالية ما قبل الاحتكار، ولدى دراستهما مشكلة البناء الشيوعى، كانا يأخذان ظروف البلدان الرأسمالية المتطورة التى كانت هى نطاق نشاطهما فى حسبانهما. انطلاقا من هذا، رأيا ان الثورة البروليتارية سوف تنفجر على التوالى وفى آن واحد تقريبا فى البلدان الرأسمالية الرئيسية، وان الثورة العالمية سوف تحرز الظفر فى برهة قصيرة نسبيا. كما ظنا ان الطبقة العاملة، متى تولت السلطة واممت وسائل الانتاج فى نطاق بلد واحد، لن يستغرق بناء الاسس المادية والتكنيكية للشيوعية زمنا طويلا. وبالتالى، افترضا ان فترة الانتقال من الرأسمالية الى الشيوعية ستكون فترة قصيرة. ولم يتنبآ على وجه الكفاية بأن رواسب الافكار البالية المتشبثة

باذهان الناس والفكر البرجوازى المتسلل من الخارج سوف تحول جديا دون بناء الشيوعية، وان صعوبات متعددة قد تنشأ طوال مجرى بناء الشيوعية.

وارتأى لينين ان فترة الانتقال من الرأسمالية الى الشيوعية لن تكون قصيرة كما كان رأى ماركس وانجلز، بل انها ستكون طويلة نسبيا، ذلك لانه قام بالثورة فى روسيا حيث كان النمو الرأسمالى متخلفا وقاد بناء الاشتراكية بنفسه. ولكن لينين هو الآخر لم يدخل فى تفاصيل مشكلة الثورة الفكرية التى ينبغى لدولة الدكتاتورية البروليتارية ان تجريها على وجه الكمال ابان هذه الفترة الانتقالية.

صاغ لينين فكرته حول بناء الشيوعية فى الصيغة التالية: الشيوعية هى سلطة السوفييت مضافا اليها كهربة البلد برمته. فى موضوعة لينين هذه، ينبغى تفسير كلمة كهربة على النحو التالى: اتمتة عمليات الانتاج كلها وارساء القواعد المادية المتينة فى البلد وذلك بفضل الثورة التكنيكية. اما عبارة سلطة السوفييت، فهى تشير الى دكتاتورية البروليتاريا. فاذا ما طورنا معنى هذه العبارة، لامكننا طبعا ان نفسرها كما يلى: على دولة الطبقة العاملة ان تجرى الصراع الطبقي والثورة الفكرية. بيد ان لينين لم يتمكن من استجلاء الفكرة القائلة انه اذا ما اريد بناء الاشتراكية والشيوعية، ينبغى تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة باجراء الثورة الفكرية، ولا بد من احتلال الحصن الفكرى فى آن واحد مع الحصن المادى.

لا يمكن القول ان بناء الشيوعية قد تم بكل معنى هذه الكلمة بمجرد استيلاء الطبقة العاملة على السلطة وقيامها بكهربة البلد. لقد بلغت كهربة بلادنا اليوم مستوى بالغ الرقى، فالكهرباء تصل الى كل القرى وتنعم البيوت الفلاحية كلها بالانارة الكهربائية، كما تستخدم الطاقة الكهربائية على نطاق واسع حتى فى الانتاج الزراعى. كذلك حصل الاتحاد السوفييتى فى صدد كهربة البلد على نتائج تفوق مخطط لينين بما لا مجال فيه للمقارنة. ومع هذا، ما زالوا بعيدين عن امكان تطبيق المبدأ الشيوعى القائل بأن كلا حسب طاقته، ولكل حسب حاجته. وحتى لو تمت الاتمتة فى الانتاج الى حد بعيد وامكن انتاج ما يكفي من الثروات المادية، فلا يمكن القول لهذا السبب وحده، ان الشيوعية قد تم بناؤها.

لكى يمكن وضع مبدأ التوزيع الشيوعى موضع التنفيذ، لا بد من القيام بالثورة الفكرية الرامية الى تربية الناس واعادة تكوينهم على نهج شيوعى فى آن واحد مع زيادة الثروات المادية فى المجتمع. اذا نحن نجحنا فى البناء الاقتصادى وانتجنا وفرة من الثروات المادية، سيكون فى وسع الشعب طبعا ان يعيش حياة رغيدة. ولكن سيكون بناء المجتمع الشيوعى متعذرا اذا نحن نوهنا فقط الى البناء الاقتصادى، واهملنا الثورة الفكرية ولم نعد تكوين وعى الناس الفكرى على نهج شيوعى.

صحيح ان وعى الانسان الفكرى يتأثر بالظروف المادية. غير ان النمو الاقتصادى وترقية مستوى المعيشة المادى لا يؤديان تلقائيا الى تحويل وعى الانسان الفكرى على غرار الشيوعية. ليس الا بالمضى حازمين فى البناء الاقتصادى وفى الثورة الفكرية كليهما فى وقت واحد، سنتمكن من ترسيخ القواعد المادية والتكنيكية للشيوعية ومن تحويل وعى الانسان الفكرى على غرار الشيوعية. هذا وحده يقيض لنا النجاح فى بناء المجتمع الشيوعى.

قد تطول فترة الانتقال من الرأسمالية الى الشيوعية او تقصر تبعا لمستوى النمو الرأسمالى فى البلد المعني. بيد ان كل دولة اشتراكية مهما كانت ظروفها لا بد لها خلال فترة الانتقال هذه من تنفيذ مهمة تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ليس الا بالنضال الفعال من اجل تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة نتمكن من استئصال شأفة السم الفكرى البرجوازى المتشبث فى اذهانهم ومن منع انبعاث الرأسمالية. وفيما عدا ذلك، ما دامت الامبريالية باقية فى العالم، وماضية فى تغلغلها الفكرى والثقافى فى البلدان الاشتراكية لكى تفككها من الداخل، فلن يتمكن حزب الطبقة العاملة ودولتها من صون المكتسبات الاشتراكية صونا حازما ما لم يدفعا عمل التربية الفكرية بعزم وسط الشغيلة.

كما يغدو توقع النجاح ممكنا فى البناء الاقتصادى متى ما جرت التربية الفكرية على ما يرام وسط الشغيلة. لا يمكن ان يتنامى الاقتصاد الاشتراكى باستمرار الا بفضل النضال الواعى الهمام من لدن الشغيلة الذين تحرروا من الاستغلال والاضطهاد وصاروا هم اصحاب البلد. وبالتالى، فان اعلاء الحماسة الثورية للشغيلة عن طريق

تشديد تربيتهم الفكرية، هو بمثابة عامل حاسم لدفع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى بقوة الى الامام.

فى الظروف حيث ان رواسب الفكر الرأسمالى باقية فى اذهان الناس، اذا ما اهملت الدولة الاشتراكية تمتين عمل التربية الفكرية بين الشغيلة، سيصبحون انانيين فرديين يكرهون العمل ويطيب لهم ان يعيشوا كسالى، لا يفكرون الا بالمال ولا يسعون الا لمتعتهم الشخصية. فاذا سار الامر على هذا النحو، يتعذر استعجال البناء الاقتصادى الهادف الى ارساء القواعد المادية والتكنيكية للشيوعية، وحتى المنجزات الحاصلة فى بناء الاشتراكية والشيوعية قد يتهددها خطر الاضمحلال.

يشيع بعض الناس الآن نظرية مفادها ان الاقتصاد الاشتراكى، متى ما بلغ مستوى معينا من النمو، تتباطأ سرعة نموه بالتدريج. هذه ليست الا سفسطة اصطنعت بقصد تبرير بطء سرعة بناء الاقتصاد وركوده الناتجين عن عدم الحماسة الثورية لدى الشغيلة وكسلهم فى العمل وانصرافهم الى اللهو من جراء اهمال التربية الثورية لديهم.

تبين تجربتنا بوضوح انه اذا جرى تنشيط البطولة الجماعية وروح المبادرة الخلاقة لدى الشغيلة بتشديد الثورة الفكرية بين ظهرانيهم، يمكن الدأب على انماء الاقتصاد بسرعة عالية فى المجتمع الاشتراكى. لقد شهدت بلادنا فى السنوات القليلة الاخيرة عوزا خطيرا الى الكهرباء من جراء توالى الجفاف، ولم يكن فحم الكوك المستورد من البلدان الاخرى يصل فى حينه. ولذلك، عانينا صعوبة شديدة فى انتظام الانتاج الصناعى. وجاء العوز الى اليد العاملة، وعلاوة على ذلك، كنا مضطرين ان نوجه جهودا جمة لتمتين القدرة الدفاعية نظرا لتوتر الوضع القابل للتحول الى حرب جديدة والناشئ عقب حادثة السفينة "بويبلو" وسائر المكائد الاستفزازية المستمرة التى قام بها الامبرياليون الامريكيون. هكذا نشأت مشاكل متعددة، صعبة ومعقدة، غير ان حزبنا قد نجح فى تذليل هذه الصعاب كلها فى البناء الاقتصادى وراح ينمى الاقتصاد بسرعة عالية كل عام، عن طريق تشديد العمل السياسى لدى الشغيلة واذكاء حماستهم الثورية.

لقد ادت بنا التجربة التاريخية للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى الى الاستنتاج بأن البناء الاقتصادى وحده لا يكفى لبناء المجتمع الشيوعى، بل انه لا بد من دفع البناء

الاقتصادى وتثوير الناس فى آن واحد معا، اى بعبارة اخرى، لا بد، فى آن واحد معا، من النضال لاحتلال الحصن المادى والنضال لاحتلال الحصن الفكرى.

ما دام تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة عن طريق تشديد الثورة الفكرية هما مقتضى لا غنى عنه فى البناء الشيوعى، فعلينا حتما ان نضع تثوير التلاميذ وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة فى المقام الاول من عمل التربية المدرسية. هذا ينبغى ان يصبح المبدأ الاساسى فى علم التربية الاشتراكى.

علينا باتقان علم التربية الاشتراكى انطلاقا من هذا المبدأ الاساسي. هذه هى المهمة التى تواجهنا اليوم. لا يمكن حسن البلاء فيها بقوة شخص واحد او شخصين ايا كان. يجب توحيد الذكاء الجماعى لدى العاملين فى ميدان التعليم كافة بغية تنفيذها شيئا فشيئا.

لم يعرض احد بعد نظرية مكتملة فى علم التربية الاشتراكى، ولم يخلق اى بلد نمطا من علم التربية الاشتراكى يستحق ان نقتبسه. لا يمكننا بأية حال ان ندخل مرة اخرى الى بلادنا علم التربية الهجين، ذاك الذى لا يرسم خطا فاصلا واضحا ما بين الاشتراكية والرأسمالية. وعلاوة على هذا، لا يجوز ان نحاول تقليد شيء ما من النظريات والطرائق التعليمية الاقطاعية والرأسمالية التى تجاوزها الزمن. تم وضع علم التربية التابع للمجتمع الاستغلالى بهدف الدفاع عن النظام الاستغلالى. ولذا، فليس ثمة ما نرثه منه قط وعلينا بنبذه تماما وبخلق علم تربوى اشتراكى جديد.

يتحتم علينا اتقان علم التربية الاشتراكى على نحو مبتكر، مستندين الى مبادئ الماركسية اللينينية والى ما راكمناه من خبرات ابان الثورة والبناء فى بلادنا.

اثار انجلز المسألة التالية فى كتابه "مبادئ الشيوعية"، بمثابة سياسة تعليمية ينبغى تطبيقها بعد استيلاء الطبقة العاملة على السلطة: تربية كل الاطفال على نفقة الدولة فى مؤسساتها منذ بداية استغنائهم عن عناية الام، ومضافرة التعليم بالعمل فى المصانع. علينا ان نفهم جيدا الافكار المتضمنة فى هذه الموضوعة التى وضعها انجلز، ونطورها بغية اتقان علم التربية الاشتراكى، مثلما اتقنا نظرية بناء الشيوعية بتطوير موضوعة لينين القائلة ان الشيوعية هي سلطة السوفييت بالاضافة الى كهربة البلد برمته.

لدى دراسة موضوعة انجلز حول تربية الجيل الصاعد، يمكننا ان نأخذ منها

فكرة وجوب تربية الجيل الصاعد تربية جماعية فى مؤسسات الدولة لسلخ افكاره عن افكار الآباء البالية، ووجوب مضافرة التعليم بالعمل المنتج لتلقينه المعارف المفيدة فى البناء الشيوعى. ولكن موضوعة انجلز هذه لا تجيب عن الاسئلة التالية: ما هى المواد التى ينبغى اعطاؤها وما هى الافكار التى ينبغى تلقينها لدى تربية الاطفال على نفقة الدولة فى مؤسساتها؟

بغية تثوير الجيل الصاعد وتحويله على نمط الطبقة العاملة وتربية افراده ليكونوا ثوريين لا تلين لهم قناة وشيوعيين حقيقيين، لا بد بالضرورة من توفر نظرية وطريقة تعليميتين تسمحان باسدائهم التربية الشيوعية، هذا الى جانب مؤسسات الدولة الرامية الى تأهيلهم. مهما بنت الدولة من دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس ونفذت الزامية التعليم، فلن تستطيع تثوير الاولاد ولا تحويلهم على نمط الطبقة العاملة، ويبقى تأهيلهم على نفقة الدولة غير ذى معنى ما لم يتلقوا فيها تربية فكرية صائبة.

نطبق الآن نظام التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات، وسوف نضع قريبا موضع التنفيذ نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات. لدى تطبيق النظام الاخير على وجه العموم، يصير فى وسع كل الاولاد ان يتلقوا تعليما الزاميا لمدة عشر سنوات فى المدارس الابتدائية والثانوية عقب مكوثهم سنتين فى رياض الاطفال بعد مرورهم فى دور الحضانة. بهذا النحو وبدءا بحياتهم فى رياض الاطفال، سوف يعيش اولادنا مدة اثنتى عشرة سنة حياة جماعية فى مؤسسات التعليم التابعة للدولة. ربما لا تتمكن مؤسسات التعليم خلال هذه الفترة من استكمال تكوين التصور الشيوعى عن العالم لدى الجيل الصاعد، غير انها تستطيع على الاقل ان تشكل هيكل هذا التصور اذا هى اسدت التلاميذ تربية فكرية وثقافية شيوعية صائبة. فى وسعهم ان يغدوا اناسا ذوى تصور ثورى كامل عن العالم اذا هم واصلوا بعد انهاء دراستهم الثانوية، نيل التربية والتدريب خمس سنوات او ست فى كنف منظمة اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، سواء أ فى الجامعات والجيش الشعبي ام فى المصانع. على هذا المنوال يمكن النجاح فى تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

تتوفر فى بلادنا الآن كل الظروف الضرورية لتربية الجيل الصاعد تربية

شيوعية. وتبقى المسألة هى ان يجسد العاملون فى ميدان التعليم على وجه الكمال مبدأ علم التربية الاشتراكى الذى عرضه حزبنا فى التعليم.

لتربية افراد الجيل الجديد ليكونوا ثوريين متحمسين وشيوعيين حقيقيين بتجسيد مبدأ علم التربية الاشتراكى، ينبغى قبل كل شىء تعليمهم وتربيتهم بحيث يحوزون ايمانا بالشيوعية.

هذا الايمان بالشيوعية هو احدى الشيم الروحية الكريمة لدى الشيوعيين. ان خلق الشيوعيين السامى هو الايمان الراسخ بظفر الشيوعية، مثل البشرية الاعلى، وبذل النفس كلية فى النضال من اجل تحقيقه.

معلوم للجميع ان دمار الرأسمالية وظفر الشيوعية هما قانون تطور التاريخ. قد تختلف فترة بناء الشيوعية طولا او قصرا تبعا للوضع الشاخص فى كل بلد، ولكن مما لا ريب فيه ان تصل كل البلدان الى الشيوعية. غير ان الشيوعية لن تتحقق من تلقاء ذاتها دونما كفاح. بغية استعجال اسقاط الرأسمالية وسرعة بناء الشيوعية، ينبغى ان يحوز جميع الناس ثقة لا تتزعزع فى ظفر الشيوعية ويتفانوا فى النضال من اجل ذلك. فى سبيل ظفر الشيوعية، فانه من الاهمية بمكان عظيم ان يتربى الجيل الصاعد على الايمان بالشيوعية. متى شعر الجيل الصاعد بايمان لا يتزعزع بالشيوعية، سيواصل اذن بناءها جيلا بعد جيل، حتى لو لم ننجح نحن تماما فى هذا البناء.

الشيوعية التى نريد بناءها هى شيوعية علمية. لذا، فالايمان بالشيوعية لا يمت بصلة الى الايمان بالعقائد الدينية التى تبشر بأن فى وسع الناس بعد الموت ان يذهبوا الى "السماء" او الى "الجنة". تمنى الانسان منذ العصر القديم مجتمعا يعمل فيه كل الناس ويعيشون سعداء. ولكن الناس كانوا يظنون فى الماضى انه ليس فى الدنيا غير استغلال واضطهاد، وكراهية وحسد، وفقر وكرب، ويجهلون ان هذه الشرور الاجتماعية يمكن الغاؤها ويمكن بناء مجتمع يعيش فيه الجميع سعداء على هذه الارض. لهذا كانوا يعيرون اذنا صاغية لعقائد المسيحية والبوذية المبشرتين بامكان النعيم بالسعادة بعد الموت فى "السماء" او فى "الجنة".

بيد ان هذه "السماء" او "الجنة" لا وجود لها فى اى مكان. ثبت هذا واقعيا بالعلم

والتكنيك الحديثين. كثيرا ما يقوم الانسان اليوم بالطيران الكونى ويتجول على متن سفن الفضاء، ولكنه لم يجر اكتشاف هذه العوالم. ان ذهاب الانسان الى "السماء" او "الجنة" بعد الموت، يؤول الى القول بامكان الشعور بالنعيم بعد الموت. ولكن اى نعيم يمكن وجوده بعد الموت؟

اذا ما اراد الناس ان يعتقوا انفسهم من الارزاء والآلام وينعموا بالحياة السعيدة، فعليهم بهدم المجتمع الاستغلالى وبناء المجتمع الشيوعى حيث يعمل كل امرئ حسب طاقته ويجزى حسب حاجته. بهذا النحو فقط تتحول امنية الناس المتوارثة عبر القرون فى مجتمع سعيد حقا الى واقع يقوم فى عالمنا الارضى هذا.

يدعى بعض الناس الآن ان الشيوعية لا يمكن تحقيقها الا بعد مئات السنين، مما يعنى عدم امكان بناء الشيوعية فى عصرنا وانها لن تبنى الا بعد غياب اهل عصرنا جميعا. لا يجوز ان نربى الناس على هذا الفكر. فلو قيل لهم ان المجتمع الشيوعى لا يمكن بناؤه الا بعد مئات السنين، لفقدوا الايمان بالشيوعية ولما ناضلوا بهمة فى سبيل ظفرها.

صحيح ان فترة طويلة قد تنقضى حتى اتمام بناء الشيوعية. بيد ان تحقيق الشيوعية ليس من نصيب ذلك المستقبل النائى. تتوقف سرعة او عدم سرعة بناء الشيوعية تماما على كيفية نضالنا. يمكن بناء المجتمع الشيوعى سريعا اذا ما ناضل الشعب اجمع بنجاح موحدا قواه.

يمكن بناء المجتمع الشيوعى سريعا، بيد اننا لا نستطيع بناء المجتمع الشيوعى دفعة واحدة. علينا ان نطبق الاجراءات الشيوعية الواحد تلو الآخر بالتدريج بقدر توفر الظروف لها. ما يمكن تطبيقه اليوم نطبقه اليوم، وما يمكن تطبيقه غدا سنطبقه غدا، وهكذا، اذا ما طبقنا الاجراءات الشيوعية الواحد تلو الآخر، انتهينا اذن الى بناء المجتمع الشيوعى تماما.

نظام التطبيب المجانى النافذ فى بلادنا فى الحاضر هو احد هذه الاجراءات الشيوعية. لم يكن فى وسع ابناء شعبنا فى الماضى ان يفكروا حتى بالذهاب الى المستشفى فى حال المرض، اما اليوم، فهم يذهبون الى المستشفيات جميعا ويتلقون العلاج دونما دفع قرش واحد، وذلك بفضل نظام التطبيب المجانى. لا ريب فى ان بعض

النواقص ما زالت موجودة، فالاطباء قليلون، والادوية والادوات الطبية غير كافية، ولذا لا يمكن اسداء الشعب العون الطبي على وجه الكفاية. ولكننا اذا نحن انتجنا وفرة من الادوية والادوات الطبية المتنوعة عن طريق مزيد من انماء الصناعة، واهلنا كثيرا من الاطباء، سوف نتمكن من سد هذه الفجوات ومن اعلاء تفوق نظام التطبيب المجانى على وجه اشمل. اذا نحن طبقنا هذه الاجراءات الشيوعية الواحد تلو الآخر ووطدناها، سنتمكن اذن فى بلادنا من بناء المجتمع الشيوعى حيث يعيش جميع الناس سعداء.

لهذا، ففى آن واحد مع تربية التلاميذ على القناعة بهلاك الرأسمالية وبظفر الاشتراكية والشيوعية الاكيد، ينبغى لنا ان نجيد تعليمهم كيف يبنون الشيوعية بعد القضاء على الرأسمالية. من هذا المنطلق، علينا بحمل الجيل الصاعد على الايمان بالشيوعية وعلى الهمة فى النضال لبناء الاشتراكية والشيوعية.

ثم ينبغى تربية التلاميذ على الحقد ازاء طبقة ملاك الارض وطبقة الرأسماليين والانظمة الاستغلالية.

نعيش اليوم عصر صراع طبقي ضار. فطبقة ملاك الارض وطبقة الرأسماليين تتخبطان يائستين لانقاذ مصيرهما من الاضمحلال وتقومان بتحدى الاشتراكية. لهذا، ينبغى سحق مقاومة الطبقات المستغلة تماما، توطيدا للنظام الاشتراكى ونجاحا فى بناء الاشتراكية والشيوعية.

نظرا لاننا نعيش اليوم عصر الصراع الطبقي، عصر الثورة، تكتسب تربية الجيل الصاعد فكرة الحقد على طبقة ملاك الارض وطبقة الرأسماليين والانظمة الاستغلالية أهمية بالغة. وما لم نحسن اجراء هذا العمل التربوى وسط الجيل الصاعد، فقد ينسى العدو الطبقي ويستسلم للتراخى ويكره الثورة وينتهى به الامر الى التفسخ والفساد. ينتج عن هذا، ليس فقط تعذر النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية، بل وتعريض مكتسبات الثورة للخطر.

لهذا ينبغى ان تتجه الجهود فى تربيتنا المدرسية نحو اسداء التلاميذ فهما دقيقا للطبيعة الاستغلالية والشراسة لدى طبقتى ملاك الارض والرأسماليين، وفساد المجتمع الرأسمالى، وزيف الديمقراطية البرجوازية. كما ينبغى لهذه التربية ان تعلمهم على وجه

الصواب، ان الجماهير الكادحة وعلى رأسها الطبقة العاملة لا تعامل كالبشر فى المجتمع الرأسمالى، وانها لا تعرف غير الشقاء والكرب مع انها تكدح حتى تنهك قواها.

ينبغى تعليمهم على نحو جيد، خصوصا ما فى المجتمع الكورى الجنوبى من طابع الرجعية والعفن. فى جنوبى كوريا فى الوقت الحاضر، حتى الفئات الوسطى، ناهيكم عن العمال والفلاحين، تلعن المجتمع الكورى الجنوبى مؤكدة ان "الغنى يزداد غنى والفقير يزداد فقرا فيه على مر الايام". حقا لقد صارت جنوبى كوريا اليوم ارضا مظلمة، تنكر فيها كل الحريات والحقوق الديمقراطية، ويعيش اهلها فى بؤس لا يوصف من جراء الاغتصاب الاستعمارى على ايدى الامبريالية الامريكية والاستغلال الشرس على ايدى ملاك الارض والرأسماليين الكمبرادوريين.

لدى تعليم الجيل الجديد بوضوح طبيعة المجتمع الرأسمالى وهذا الطابع الرجعى فى مجتمع جنوبى كوريا، علينا بحمل هذا الجيل على الحقد حتى النهاية ازاء طبقة ملاك الارض وطبقة الرأسماليين والانظمة الاستغلالية، وعلى الحزم فى قتالها.

فى آن واحد مع هذا، ينبغى جعل التلاميذ يدركون جيدا تفوق الاشتراكية على الرأسمالية.

يتفوق المجتمع الاشتراكى على المجتمع الرأسمالى بما لا يدع مجالا للمقارنة. ففى المجتمع الاشتراكى، تكون جماهير الشعب هى صاحبة البلد، ولا يعرف احد استغلالا او اضطهادا، وينعم الجميع بالحياة السعيدة آخذين بالتعلم والعمل حسب المرام. ثم ان فى وسع الشغيلة جميعا ان يعيشوا حياة تزداد رخاء وثقافة فى آن واحد مع اداء العمل بسهولة، ذلك لأن الفارق سوف يختفى تدريجيا فى المجتمع الاشتراكى ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وما بين العمل الجسمانى والعمل الذهنى. ليس الا بجعل افراد الجيل الجديد يجيدون فهم هذا التفوق للمجتمع الاشتراكى، ستتمكن المدرسة من جعلهم ثوريين متحمسين يناضلون بهمة من اجل توطيد النظام الاشتراكى وبناء الاشتراكية والشيوعية.

بغية تعريفهم بتفوق الاشتراكية على الرأسمالية، من المهم ان يربوا على مقارنة الشطر الشمالى من الجمهورية بالشطر الجنوبى.

لا يساور الشعب فى الشطر الشمالى من الجهورية اليوم اى هم او قلق بالنسبة للغذاء والكساء والسكن. فالدولة تضمن لشغيلتنا الحبوب وسائر ظروف العيش المختلفة حتى فى حال عدم دوامهم فى اشغالهم من جراء المرض. ومع ان شعبنا لا يلبس اليوم من الثياب ما يضاهى اناقة الرأسماليين، فليس ثمة من يلبس اسمالا بالية وليس ثمة من يبيت فى الشارع لعدم توفر المسكن. فليس الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية خاليا من كل قلق او هم ازاء الغذاء والكساء والسكن فحسب، بل يرسل ابناءه وبناته ايضا الى الجامعات دونما دفع قرش واحد.

اما ابناء الشعب فى جنوبى كوريا اليوم، لا ينعمون باى ضمان لحياتهم ويتخبطون والجوع والبرد يحيقان بهم. واذا لم يشتغلوا ولو يوما واحدا، لا يمكن ان يتناولوا طعاما فى اليوم التالى، وفى حال المرض ليس فى وسعهم حتى ان ينالوا جرعة واحدة من دواء، ولا يستطيعون ارسال اولادهم الى المدارس. حسبما جاء فى احدى صحف جنوبى كوريا منذ فترة، ان امرأة كورية جنوبية انهت ايامها هى واولادها، والألم يمزقها من عدم تمكنها من دفع الرسوم المدرسية لاولادها.

تبين لنا الوقائع المتناقضة تماما ما بين شمالى كوريا وجنوبيها ان النظام الاشتراكى القائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية متفوق على النظام الاجتماعى فى جنوبى كوريا بما لا مجال فيه للمقارنة. يجمع الضيوف الاجانب الذين يزورون بلادنا على هذا الحديث. عدد كبير من الاجانب بعد السفر الى بلادنا كتبوا لدى عودتهم الى بلادهم مقالات تثنى على النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ينتاب الطغمة الكورية الجنوبية العميلة اليوم قلق بالغ ازاء توطد النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية وتجليات تفوقه بمزيد من التأثير على مر الايام، وهى تجهد جهدا جنونيا لمنع تأثير النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى على شعب جنوبى كوريا. يتناقش ممثلو منظمتى الصليب الاحمر فى شمالى كوريا وجنوبيها الآن فى بانمونزوم حول مائدة مستديرة حول مسائل تخفيف الآلام عن مواطنينا المشتتين بين الشمال والجنوب. غير ان الجانب الكورى الجنوبى لا ينوى قبول اقتراحنا العادل حول وضع مسألة البحث عن افراد العائلات والاقارب

والاصدقاء المبعثرين فى الشمال والجنوب وتحقيق حرية السفر على جدول اعمال المحادثات المستفيضة. ذلك لأن حكام جنوبى كوريا يعلمون حق العلم ان ابناء شعب الشطر الجنوبى، اذا هم زاروا الشطر الشمالى من الجمهورية عقب تحقيق حرية السفر ما بين الشمال والجنوب، وشاهدوا ولمسوا مباشرة تفوق النظام الاشتراكى، لامكن ان ينطلقوا بمزيد من الشجاعة فى النضال من اجل توحيد الوطن. تصرخ الطغمة الكورية الجنوبية العميلة الآن بأن جنوبى كوريا برمتها قد تغدو "حمراء" تماما فيما لو تحققت حرية السفر ما بين الشمال والجنوب. هذا يبين بوضوح مدى خشيتها من تأثير النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية على شعب جنوبى كوريا.

فى هذه الايام، وبدعوى "التهديد بغزو الجنوب من الشمال" الذى لا وجود له، اعلنت الطغمة الكورية الجنوبية العميلة "حالة الطوارئ" بغية افشال الاتصالات والمفاوضات ما بين الشمال والجنوب وخنق شعور التعاطف مع الشطر الشمالى من الجمهورية والنزوع الى التوحيد السلمى المتناميين لدى شعب جنوبى كوريا على مر الايام. وعلى اثر اعلان "حالة الطوارئ"، راحت تصطنع شتى القوانين الفاشية الشريرة كل يوم. فلقد اجتمعت فى الساعة الثالثة من صباح هذا اليوم سرا، كالقطط المتلصصة، وطبخت قانونا فاشيا شريرا لا سابق له هو "قانون الاجراءات الخاصة لحماية الدولة"، ضاربة باستنكار احزاب المعارضة والرأى العام الواسع عرض الحائط.

ليست هذه المراوغات التى تقوم بها الطغمة الكورية الجنوبية العميلة الا الحشرجات الاخيرة اليائسة لمن يحتضر. فمهما لجأت فى سعورتها الى حملة القمع الفاشي، فانها لن تستطيع خنق شعور التعاطف مع الشطر الشمالى من الجمهورية لدى شعب جنوبى كوريا، ولا عرقلة نضال شعبنا فى سبيل توحيد الوطن سلميا.

ينبغى تربية التلاميذ بهذه الوقائع المتناقضة تناقضا صارخا والقائمة ما بين شمالى كوريا وجنوبيها، فعلينا ان نفهمهم بمزيد من العمق تفوق النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية. ومتى اقتنع التلاميذ الشباب والناشئون على نحو جيد بتفوق النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية، سوف يصونون النظام الاشتراكى صونا حازما ويناضلون بمزيد من العناد فى سبيل ظفر قضية الاشتراكية والشيوعية.

الشيء المهم لتكوين ابناء الجيل الجديد كبناة امناء للشيوعية هو تعليمهم وتربيتهم على روح حب العمل.

لا يمكن ان يبوء بناء الشيوعية باكاليل الظفر الا متى احب افراد المجتمع كافة العمل واشتركوا فيه صادقين. لا يمكننا النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية اذا نحن لم نرب الجيل الصاعد على حب العمل.

كلما تقدم المجتمع وازدادت المعيشة رغدا، ازداد على المرء وجوب اجادة العمل، ولا يجوز التفكر بالعيش بدون عمل. اذا ظن احد ان بلوغ المجتمع الشيوعى يمكن من العيش بدون عمل، فهذا خطأ. ليست الشيوعية مجتمعا يعيش فيه المرء بدون عمل باى حال من الاحوال. واضح ان مستوى معيشة الشعب سوف يرتقى الى الحد الاعلى فى المجتمع الشيوعى وان العمل سوف يسهل فيه جدا. بيد ان الجميع، حتى فى ذلك الوقت، ينبغى لهم ان يعملوا اذ يتعذر العيش فى بحبوحة دونما عمل.

كما ان العمل لا غنى عنه من اجل صحة الانسان. العمل الملائم المستديم هو لدى الانسان شرط عافيته واطالة عمره.

وفى المستقبل، علينا بتربية كل التلاميذ بحيث يعتبرون العمل على انه اشد ما يكون قدسية وشرفا، ويطيب لهم العمل، ويلتزمون بالانضباط فى العمل عن طواعية ويتخذونه عادة لهم.

ان الطريقة التعليمية والتربوية الناجعة لغرس الموقف الشيوعى من العمل فى اذهان التلاميذ، هى ان تعرض عليهم امثلة شاخصة عن شيوعيين حقيقيين صدقوا فى حب العمل. فى بلادنا اليوم عدد لا يحصى من الشيوعيين الحقيقيين الذين يحبون العمل ويطيب لهم. من شأن امثلتهم الحية ان تفيد بمثابة قوة اقناعية عظيمة لتربية التلاميذ.

يبدو لى ان قصة "العجوز الشيوعي" من قرية زايكيونغ والتى عرضتها صحيفة "رودونغ سينمون" يمكن اعتبارها مادة طيبة لتربية التلاميذ. كان منشأ ذلك الجد من رازين. تخرج ابنه من جامعة كيم إيل سونغ وصار ما بعد الحرب معلما فى جامعة كيم تشايك الصناعية، واحضر الابن اباه مرة معه الى بيونغ يانغ، فاطل الجد بعد وصوله الى بيونغ يانغ على الشوارع من نافذة البيت المفتوحة: الروافع تتحرك فى مواقع عديدة،

المساكن الجديدة تنتصب، والشباب يعملون بحماس وهم يغنون. لدى رؤية هذا الواقع الجياش، قرر على كبر سنه ان يعود الى عمله فى الريف. وهكذا عاد الى قرية زايكيونغ حيث صار عضوا فى المزرعة التعاونية من جديد. ولدى زيارتنا لهذه القرية فى الماضى، اتيحت لنا فرصة التحدث معه ولاحظنا انه يعمل فيها اكثر من سواه وبنحو يضرب به المثل. تحدث مساء ذلك اليوم فى الاجتماع الذى حضرناه، وكان كلامه مثارا للاعجاب. لقد وجه نقدا صارما الى من لا يوفون مهامهم على نحو ملائم قائلا انه ينبغى اداء عمل كثير فى كنف هذا النظام الطيب وان كره العمل غير مقبول.

قيل ان كنته جاءت يوما من بيونغ يانغ تؤدى له زيارة مجاملة. ارادت زوجته آنذاك ان تقدم لها ارزا لكى تكمل به مؤونتها، علم هو بالامر فعاتب زوجته وكنته قائلا: ان نظامنا اليوم طيب لا حدود له، وتقدم لنا الدولة غذاء يكفى معيشتنا. فماذا نريد بعد؟ انى امنعك من اخذ هذا الارز، اذ يفضل حفظه لعائلات شهداء الحرب وعائلات رجال الجيش التى تعوزها اليد العاملة.

يمكن القول ان هذا الجد رجل ليس شأنه فقط انه يحب العمل بصدق، بل انه يشعر بعمق بتفوق النظام الاشتراكى من خلال تجربة حياته وهو يعى ضرورة المضى فى توطيد هذا النظام بعمله.

والدة الرفيق ما دونغ هى معروفة لديكم، وهى ايضا أم شيوعية. تنتمى الى عائلة من شهداء الثورة، بذلت للثورة ابنها وبنتها وكنتها وزوجها. ادركت التسعين من عمرها ولكنها تعيش وحدها صامدة وتعمل مجتهدة. رغم رجاء الحزب لها ان تقبل امرأة تطهى لها، وهى تقول كيف يمكن ان تتلقى مزيدا من عناية الحزب وهى قاعدة.

زرناها منذ امد قريب. جددنا لها عندئذ توصيتنا بأن تقبل امرأة تطهى لها قائلين لها ان السن قد عتت فلا بد انها صارت الآن ثقيلة. فأجابت الام على هذا: "ايها الرئيس المحترم، سوف اتبع نصيحتك ايا كانت، اما هذا فلا استطيعه. كيف يسعنى ان احتكر لبيتى يدا عاملة ثمينة كهذه. انا الآسفة، لكبر سنى، الا يمكننى اداء شىء ما يفيد البلاد وان اعيش هكذا على فضل الدولة؟" اعيتنا الحيلة فكلفنا ممرضة من احد المستشفيات ان تساعد الام وتنام معها بعد العودة مساء من اداء وظيفتها النهارية فى المستشفى.

وعلى الرغم من انها قد بلغت من العمر عتيا، فانها اصبحت مضربة للمثل فى حركة تربية دود قز الخروع التى تنتشر برعاية اتحاد النساء، فهى تزرع فى فناء دارها الكثير من الخروع وتعنى به، لكى تؤمن الورق اللازم لتغذية دود القز الذى يربيه اتحاد النساء.

اظن ان بين شغيلتنا اليوم ثمة عددا كبيرا من الابطال المجهولين غير هؤلاء، يبذلون كل ما فى وسعهم من قوة وموهبة فى سبيل البناء الاشتراكى. علينا باكتشاف الكثير من هذه الامثلة القيمة ونتخذها لتعليم التلاميذ وتربيتهم بمزيد من النشاط. بهذا ينبغى لنا ان نحمل شبابنا وناشئينا كافة على العمل والعيش فى كل زمان ومكان واقفين الموقف الشيوعى من العمل، مهما كانت المهمة التى يؤدونها وسواء أ كانت عملا جسمانيا او ذهنيا.

ومهم ايضا ان نعلم الجيل الجديد ونربيه على روح تقشف وحب الممتلكات العامة للدولة والمجتمع لكي نجعل منهم بناة موثوقين للشيوعية.

فى المجتمع الاشتراكى، تكون ممتلكات الدولة والمجتمع ملكا عاما للشعب. كل ما نملكه، كالمصانع والمدارس والمستشفيات، يؤلف رصيدا ثمينا من اجل جعل بلادنا غنية ومقتدرة وضمان العيش الرغيد للشعب. لهذا، فان الحدب على الممتلكات العامة للدولة والمجتمع وحبها هما فى المجتمع الاشتراكى واجب مقدس على الشغيلة اجمعين. كلما اولينا من العناية لصيانة ممتلكات الدولة والمجتمع والاعتناء بها، ازداد البلد ثراء وقدرة، وتسارعت ترقية مستوى معيشة الشعب.

بيد ان بعض العاملين يهملون فى الوقت الحاضر صيانة الممتلكات العامة ويهدرون الكثير من ممتلكات الدولة والمجتمع بدلا من الحرص عليها.

فالعاملون فى قطاع البناء يستخدمون قضبانا فولاذية غليظة وانابيب غليظة حيثما ينبغى استعمال الدقيقة منها، ولا يحافظون على الاسمنت ويصونونه كما ينبغى، فيدعون الريح تنثره او المطر يفسده. يبلغ ما يهدر على هذا النحو فى مواقع البناء من المواد الحديدية والاسمنت مقدارا باهظا. ولا يقل هدر النسيج عن هذا. غالبا، ان الملابس التى تنتجها مصانع الخياطة لدينا الآن ليست مستساغة ولا مشغولة بعناية. ان

صنع ملابس رديئة من القماش الجيد يعنى هدر النسيج.

واذا نحن لم نصل بعد الى امداد الشعب بكفاية من السمك فليس السبب هنا ايضا هو مقدار الصيد القليل. اننا نصطاد مئات ألوف الاطنان من السمك فى العام، وقد يتفق لنا ان نصطاد ١٦ ألف طن من البلوق فى اليوم الواحد. بيد ان عاملينا لا يحفظون الصيد ولا يصونونه بعناية ولا يؤمنون نقله فى حينه، فيدعون مقدارا كبيرا منه يفسد. لهذا لم نتمكن بعد من تقديم الكفاية من السمك للشعب.

حتى المدارس التى بنيناها ببذل الكثير من اليد العاملة والاموال من اجل تربية خلف الثورة لا تصان على ما يرام فتغدو غير قابلة للاستعمال.

اذا كنا نتصرف بممتلكات الدولة والمجتمع على هذا النحو من الاعمال ونهدرها، فلن نستطيع التعجيل بترقية مستوى معيشة الشعب ولا النجاح فى بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى، مهما عظم الانتاج والبناء. واذا نحن لم نعش بعد عيشة اعظم رغدا مما نملكه الآن من ارصدة اقتصادية متينة، فمرد هذا الى ان عاملينا يديرون حياة البلاد الاقتصادية كيفما اتفق ويهدرون مقدارا كبيرا من الممتلكات، نظرا لتدنى وعيهم انهم يخدمون الشعب وعدم ترسخ روح الحدب على ممتلكات الدولة والمجتمع وحبها لديهم.

بغية وضع حد لظواهر هدر ممتلكات الدولة والمجتمع، ينبغى ان نعلم الناس ونربيهم منذ الطفولة على روح الاعتناء بالممتلكات العامة للدولة والمجتمع وحبها. علينا بتشديد التربية الفكرية لدى التلاميذ لكى يكتسب الجيل الجديد عادة الحدب على هذه الممتلكات العامة وحبها.

ثم ينبغى تعليم التلاميذ وتربيتهم على الفكر الجماعي.

الجماعية اساس الحياة الاجتماعية فى الاشتراكية والشيوعية. فى المجتمع الاشتراكى والشيوعى، تشمل مصالح الجماعة والمجتمع مصالح كل واحد من الشغيلة، وبالتالى، فان مصالح الجماعة والمجتمع تمثل فى آن واحد معا مصالح الشغيلة انفسهم. لهذا يكون عمل الجميع متعاونين تحت شعار "الفرد للجميع والجميع للفرد" هو مطلب اساسى فى المجتمع الاشتراكى والشيوعى.

بغية تسليح التلاميذ بالفكر الجماعى، ينبغى اولا جعلهم يفهمون جيدا ان القوة

الجماعية اعظم قدرة من القوة الفردية، وان البطولة الجماعية تفوق البطولة الفردية، وان الحياة التنظيمية والحياة الجماعية اعظم اهمية من الحياة الفردية لكل شخص. على هذا النحو، ينبغى العمل بحيث يعارض التلاميذ الفردية والانانية منذ الطفولة، ويحبون المنظمة والجماعة وينذرون انفسهم للنضال فى سبيل مصالح المجتمع والشعب، والحزب والثورة.

ثم ينبغى تربية التلاميذ بحيث يعون جليا انهم يتعلمون ويدرسون العلم والتكنيك بغية خدمة الوطن والشعب. تعلمون جميعا ان العلم والتكنيك، فى المجتمع الرأسمالى، هما لخدمة المتعة الشخصية ومصلحة طبقة الرأسماليين، فى حين انهما فى المجتمع الاشتراكى لخدمة مصالح الطبقة العاملة والشعب اجمع. بعبارة اخرى، انهما يرميان فى المجتمع الاشتراكى الى اعتاق الشغيلة من الاعمال الصعبة والمضنية، وجعل البلد غنيا ومقتدرا، وترقية مستوى معيشة الشعب، ولا ينزعان الى المال والمتعة الشخصية.

كان بعض الناس فى الماضى يتمنون ان يعلموا اولادهم ولو قليلا بأى ثمن، آملين فى جعلهم كتابا فى ادارة الناحية او معلمين، وهى وظائف تتيح لهم ان يكسبوا عيشهم بسهولة، مع انهم انفسهم كانوا مرغمين على العمل الزراعى المضنى نظرا لاميتهم. اظن ان الرفاق المسنين من بين الحاضرين هذا المؤتمر قد تأثروا بهذه الافكار.

لا يجوز لنا ان نربى ابناء الجيل الصاعد على هذا النحو. لا يجوز ان نجعل منهم اناسا يخدمون الرأسمالى اذا طلب منهم ذلك ويباعون بثمن من النقود بصرف النظر عن موقع العمل. فى مجتمعنا اليوم، لا فائدة قط من علم وتكنيك لا يخدمان مصالح الثورة والطبقة العاملة. علينا بجعل التلاميذ يصيبون فهم الهدف من دراسة العلم والتكنيك واهميتها فى المجتمع الاشتراكى، بحيث ينذرون كل ما لديهم من معرفة وموهبة للنضال فى سبيل الحزب والثورة، فى سبيل مصالح الطبقة العاملة والشعب اجمع.

ثم، بغية جعل أبناء الجيل الجديد شيوعيين حقيقيين، ينبغي تعليمهم وتربيتهم بحيث يتخلون عن نمط حياة المجتمع البائد، ويعيشون ويعملون وفق نمط الحياة الاشتراكية الجديدة.

ما زال نمط حياة المجتمع البائد متشبثا الى حد بعيد فى حياتنا الخاصة وفى ميادين

مختلفة من الحياة الاجتماعية. فالهدر الحاصل لدى اقامة الولائم الفخمة واحراق البخور فى الجنازات ينتميان كلهما الى نمط حياة المجتمع القديم. لا حاجة بنا نحن الذين نبنى الاشتراكية اليوم الى هذه الحفلات والمظاهر المزيفة، وهذه العادات المتخلفة.

من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية على وجه مثمر، ينبغى لنا ان نضع نهاية لنمط حياة المجتمع البائد ونقيم نمط حياة جديدة يوافق المجتمع الاشتراكى فى سائر ميادين الحياة الاجتماعية. لا يمكن الغاء نمط حياة المجتمع البائد كله دفعة واحدة بالطرائق الزجرية، بل تدريجيا فقط، وذلك بالمثابرة على التربية والنضال.

الشيء المهم لانهاء نمط حياة المجتمع القديم واقامة نمط الحياة الاشتراكية، هو تعليم الجيل الصاعد وتربيته بحيث يعيش ويعمل وفق نمط الحياة الاشتراكية. اذا راح الجيل الصاعد كله يعيش ويتصرف وفق معايير الحياة وقواعد السلوك الاشتراكية التى توافق طبيعة مجتمعنا، فسوف نرى فى النهاية زوال مختلف انماط الحياة البائدة وسيادة نمط الحياة الاشتراكية فى سائر ميادين مجتمعنا. لهذا ينبغى لمدارسنا ان تولى تعليم الجيل الصاعد وتربيتهم اهتماما دائبا لحملهم على العيش وعلى العمل وفق نمط الحياة الاشتراكية.

بغية تطبيق مبدأ علم التربية الاشتراكى بحذافيره فى التعليم، ينبغى انشاء علم النفس الخاص بالاطفال بما يلائم المجتمع الاشتراكى وتعليم التلاميذ وتربيتهم على اساسه.

يستأثر علم النفس الخاص بالاطفال بأهمية خاصة جدا من اجل تعليم التلاميذ وتربيتهم. لن يستطيع المعلمون ان يعلموا التلاميذ ويربوهم على ما يرام الا اذا اجادوا دراسة نفسياتهم. اذا كان الاولاد يتلقون افضل تعليم وتربية في رياض الاطفال او في المدرسة منهم في المحيط العائلي، فانما هذا لأن المعلمين يعلمونهم، آخذين خصائصهم النفسية في الاعتبار.

بغية تعليم التلاميذ وتربيتهم تبعا لنفسياتهم، ينبغي انشاء علم النفس الخاص بالاطفال على نحو سديد. لا يسع تعليمنا الاشتراكي اليوم ان يستخدم علم النفس الخاص بالاطفال على علاته كما كان سائدا في الماضي في المجتمع البرجوازي.

يدعى بعض الناس الآن ان علم النفس الخاص بالاطفال هو ذاته في اى مجتمع

كـان، ذلـك لأن نفسـيات الاطفـال واحـدة بصـرف النظـر عـن النظـام الاجتمـاعي. هـذا التفكير خاطئ تماما.

نفسية الطفل وثيقة الصلة ببيئته الاجتماعية. انها تعكس في المجتمع الاقطاعي صورة عن بيئة المجتمع الاقطاعي، وتعكس في المجتمع الرأسمالي بدورها صورة عن بيئة المجتمع الرأسمالي. وبالتالي، لا يمكن ان تتماثل نفسيات الاولاد المترعرعين في المجتمع الرأسمالي ونفسياتهم في المجتمع الاشتراكي. فالاولاد الذين عادوا الى الوطن حديثا وعاشوا في المجتمع الرأسمالي، والذين نلقاهم كثيرا في هذه الايام، يولون الاولوية الى المال منذ الآن، ويرغبون في اقتسام اى مبلغ من المال حتى بين الاخوة. هذه ظواهر لا يمكن ان تتواجد لدى الاولاد الذين يترعرعون في بلادنا الآن. اذا كانت نفسيات الاولاد العائدين تبقى كذلك بعد ما عاشوا في المجتمع الرأسمالي، فانما هذا لأن المجتمع الذى ولدوا وترعرعوا فيه ينتمى الى مجتمع يسوده المال، الا وهو المجتمع الرأسمالي القائم على الفردية، وليس لأن آباءهم قد ربوهم على هذا.

ما دامت نفسيات الاطفال في المجتمع الرأسمالي ونفسياتهم في المجتمع الاشتراكي مختلفتين، فينبغى بالتالي ان يختلف علم النفس الخاص بالاطفال هو الآخر بينهما.

بيد ان الكتب المدرسية لعلم النفس الخاص بالاطفال المستخدمة اليوم في ميدان التعليم التربوي لا يمكن اعتبارها تماما كتبا مدرسية لعلم النفس الاشتراكي الخاص بالاطفال. ما يزال هناك قدر لا بأس به من رواسب علم النفس الخاص بالاطفال من المجتمع القديم. على العاملين في ميدان التعليم ان يجروا فحصا جماعيا لمواد دراسة علم النفس الخاص بالاطفال ويحذفوا منها ما لا يزال باقيا فيها من العناصر البرجوازية والتحريفية، بحيث يستنبطون علم النفس الاشتراكي الخاص بالاطفال تماما.

بغية تجسيد مبدأ علم التربية الاشتراكى حتى النهاية فى التعليم، ينبغى ايضا تثوير المعلمين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

اذا لم يثور المعلمون الذين يضطلعون مباشرة بالتعليم ولم يحولوا على نمط الطبقة العاملة يتعذر عليهم ان يطبقوا على وجه الكمال سياسة الحزب فيما يخص التعليم، ولن يستطيعوا تربية التلاميذ كشيوعيين ما لم يغدوا هم ايضا شيوعيين. ان

تثوير المعلمين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هما ضمان هام للثبات فى تطبيق سياسة الحزب بشأن التعليم ولتجسيد مبدأ علم التربية الاشتراكى فى التعليم.

تبدو مسألة تثوير المثقفين وعلى رأسهم المعلمون وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، على جانب عظيم من الاهمية بقدر ما يضطلع هؤلاء بالعمل الذهنى من حيث الجوهر. لكن قيامهم بالعمل الذهنى لا يعنى طبعا ان مهمتهم سهلة. ان الكتابة على السبورة والقاء الدروس وقوفا طوال ساعات هما عمل بالغ المشقة. ومع هذا، حيث ان المثقفين الذين لا يتعاطون غير العمل الذهنى لم يتدربوا على العمل المنتج الجماعى كما هى حال الطبقة العاملة، فانهم يعجزون عن الالمام بفكر الطبقة العاملة المتمثل فى نذر النفس كلية فى سبيل الجماعة والمجتمع. لهذا يولى حزبنا قدرا عظيما من الاهمية بتثوير المعلمين وسائر المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

لا يعنى تثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة على الاطلاق ذهابهم الى المصنع للعمل فيه. المشكلة هى اجتثاث الفكر القديم المتشبث باذهانهم وتسليحهم كلهم تسليحا متينا بالفكر الشيوعى الذى يتجلى فى حب العمل وفى التفانى من اجل الحزب والثورة، والمجتمع والجماعة.

ان تمتين الحياة التنظيمية الثورية هو وسيلة هامة لتثوير المعلمين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. يسمح تمتين الحياة التنظيمية الثورية وحده باجتثاث الفكر البائد المتبقى لدى الناس وبالدأب على صقلهم على الصعيد السياسى والفكرى. علينا ان نشدد الحياة التنظيمية لدى المعلمين فى كنف الحزب ومنظمات الشغيلة بحيث يشنون بأنفسهم النضال الفكرى الشديد ضد شتى صنوف الافكار المؤذية ويتدربون بلا كلل.

بغية تثوير المعلمين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، ينبغى ايضا اقامة نظام صائب لاعادة تعليم المعلمين والمثابرة على تعليمهم وتربيتهم. ينبغى خصوصا تمتين نظام الدورات الدراسية التى تجرى مرة فى العام لمدة شهر والحرص على الزام كل المعلمين بالاشتراك فيها مهما كانت مشاغلهم. من خلال هذه الدورات الدراسية لمدة شهر واحد، ينبغى للمعلمين فى آن واحد معا ان يتعلموا ويشنوا النضال الفكرى.

بغية تثوير المعلمين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، من المهم الاصابة فى

توطيد مراكز تأهيل المعلمين وعلى رأسها جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين.

يمكن القول ان جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين وسائر مراكز تأهيل المعلمين بشأن تأهيل خلف ثورتنا تعد بمثابة "مراكز اصطفاء البذار". ليس الا متى قامت المعاهد والجامعات لتأهيل المعلمين بتعليم طلابها وتربيتهم على نحو طيب، يمكنها ان تخرج معلمين تم تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العامة، وليس الا عندئذ يمكن تربية كل طلابنا الشباب والناشئين كثوريين متحمسين، شيوعيين.

غير ان عاملينا لم يولوا فى الماضى انتباها عميقا لميدان التعليم التربوى ولم يحسنوا توطيد مراكز تأهيل المعلمين. كان على العاملين فى ميدان التعليم بطبيعة الحال. ان يتقوا الناس الطيبين لدخول جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين ومعاهد المربيات. غير انهم لم ينحوا هذا النحو. لقد اصطفوا اطيب الناس اولا لدخول جامعة كيم إيل سونغ وسائر الجامعات، ووجهوا الباقين نحو الجامعات والمعاهد للتعليم التربوى. صحيح ان تمتين جامعة كيم إيل سونغ على ما يرام هو امر هام. غير ان توطيد جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين ومعاهد المربيات لا يقل اهمية عن ذلك. تقوم جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين ومعاهد المربيات بتأهيل المعلمين الذين ينبغى ان يعلموا ويربوا خلف ثورتنا. علينا فى المستقبل ان نحرص على انتقاء الناس الاشد اخلاصا للحزب ذوى الروح الثورية الاشد صمودا من سواهم لدخول جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين ومعاهد المربيات.

وفى آن واحد مع هذا، علينا بتوطيد صفوف الاساتذة فى ميدان التعليم التربوى باناس ثابتين على الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. لا ينبغى اخراج كل اساتذتها الحاليين بدعوى تشكيل صفوف اساتذة فى ميدان التعليم التربوى من اناس مخلصين للحزب. علينا بالدأب على تعليمهم وتربيتهم وتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة لجعلهم جميعا شيوعيين.

من اجل تحسين التعليم التربوى، ينبغى اجادة تأليف الكتب المدرسية الخاصة بهذا الميدان. على العاملين فى ميدان التعليم ان يجروا فحص الكتب المدرسية المستخدمة الآن فى هذا الميدان واحدا فواحدا وان ينفوا منها حتى النهاية الامور الخارجة على مبدأ علم

التربية الاشتراكى ان وجدت فيها. على هذا الاساس، ينبغى لكل الجامعات والمعاهد فى ميدان التعليم التربوى ان تربى طلابها على نحو ثورى بكتب مدرسية ألفت وفق خط الطبقة العاملة فتزودهم بنظريات وطرائق تعليمية علمية وشيوعية.

كما ينبغى المضى فى تمتين التوجيه الحزبى فى ميدان التعليم التربوى. على منظمات الحزب فى مختلف المراتب ان تمسك بيديها زمام التعليم التربوى وتمتن توجيهها لهذا العمل. وبوجه خاص، على قسم العلم والتعليم لدى اللجنة المركزية للحزب واقسام التعليم لدى اللجان الحزبية فى المحافظات ان تسدى بصواب التوجيه والعون لتمتين صفوف الاساتذة والطلاب بصورة جادة وفحص الكتب المدرسية فى ميدان التعليم التربوى.

ان احدى المهام الخطيرة الواردة اليوم فى ميدان التعليم هى الاثمار فى تأهيل جيش عرمرم من التكنيكيين والاختصاصيين، جيش عرمرم من المثقفين فى البلاد، وهي مهمة عرضها مؤتمر الحزب الخامس.

ابان الخطة السداسية، علينا بمضاعفة عدد التكنيكيين والاختصاصيين الى اكثر من ضعفى ما هو عليه الآن، بحيث يبلغ قوامهم مليونا. ما لم نتجاوز هذا العدد فى المستقبل القريب، يتعذر علينا ان ندير الاقتصاد الوطنى المجهز بالتكنيك الحديث على ما يرام او ان ننجح فى تنفيذ مهام الثورة التكنيكية والثورة الثقافية. فهناك حاجة ماسة الى التكنيكيين والاختصاصيين اليوم فى كل مكان من بلادنا.

نريد تحويل كل مستوصفات القرى فى المستقبل الى مستشفيات. فمن اجل تحويل مستوصف القرية الى مستشفى، ينبغى ان يكون فيه ما لا يقل عن طبيب واحد او طبيب معاون لكل من اقسام الامراض الباطنية والجراحة وطب الاطفال والتوليد وامراض النساء. فلكى نحول كل مستوصفات القرى فى بلادنا الى مستشفيات، نحتاج اذن الى حوالى عشرين ألف طبيب، ونحتاج الى الكثير من الاطباء لزيادة المستشفيات الحديثة فى المدن.

نعد لوضع نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات موضع التنفيذ فى المستقبل القريب. ولهذه الغاية، نحتاج الى المعلمين اكثر مما هو الآن بكثير.

لتنفيذ الثورة التكنيكية الريفية وجعل الانتاج الزراعى شديد الكثافة، نحتاج الى جم غفير من التكنيكيين والاختصاصيين فى ميادين الميكانيكا والكهرباء والكيمياء والبيولوجيا. ولكى نضع اربعة من اولاء التكنيكيين والاختصاصيين فى تصرف كل مزرعة تعاونية، نحتاج الى حوالى عشرين الفا منهم.

كما نتطلع الى بناء عدد كبير آخر من المصانع الضخمة والحديثة ابان الخطة السداسية، فلكى نديرها على وجه ملائم، سوف نحتاج ايضا الى جم غفير من التكنيكيين والاختصاصيين. والامر ينطبق ايضا من اجل المضى فى توسيع وانماء المصانع والمنشآت القائمة.

اذن، فنحن بحاجة الى عدد هائل من التكنيكيين والاختصاصيين. ولا بد لنا بالتالى من تأهيل خمسمئة ألف مثقف فى غضون السنوات القليلة القادمة. ليس الامر على جانب من السهولة طبعا ان يتم ذلك فى برهة قصيرة الى هذا الحد. ولكن عاملينا سوف يتمكنون من تنفيذ هذه المهمة على وجه الرضا، اذا ما شنوا النضال العزوم على ضوء منهج الحزب لتأهيل جيش عرمرم من المثقفين.

لتشكيل جيش عرمرم من المثقفين فى البلاد، لا بد اولا من تحسين وتمتين عمل الجامعات والمدارس التكنيكية العليا القائمة ومن بناء عدد كبير من جامعات جديدة اخرى. وفى آن واحد مع هذا، ينبغى تأسيس الكثير من المعاهد العالية المصنعية والمدارس التكنيكية العليا المصنعية حيث يجرى التعلم دون التوقف عن العمل، ومضاعفة كليات التعليم بالمراسلة والكليات المسائية فى الجامعات.

من اجل تأسيس جامعات جديدة ومضاعفة عدد مختلف انواع المعاهد العالية والمدارس التكنيكية العليا التى يجرى التعلم فيها دون التوقف عن العمل، ينبغى توفير عدد متزايد من المعلمين. علينا ان نحرص فى المستقبل على تخريج مزيد من المعلمين فى ميدان التعليم التربوى، هذا من جهة، ونحرص من جهة اخرى، على ان يتولى التكنيكيون والاختصاصيون العاملون فى مواقع الانتاج مهمة اضافية تلك هى التعليم، فيلقوا دروسا فى المعاهد العالية والمدارس التكنيكية العليا فى آن واحد مع تأمين الانتاج.

بغية تأهيل جيش عرمرم من المثقفين، ينبغى ان تؤمن كل ظروف الدراسة

الجيدة للطلاب والشغيلة. ينبغى ان نقوم ببناء المزيد من المدارس عن طريق شن حركة جماهيرية، وتجهيز المختبرات على ما يرام وطبع الكثير من الكتب المدرسية والمراجع.

وينبغى اقامة المكتبات فى كل الارجاء، وفى المقام الاول فى المدن والاحياء العمالية، لكى يستند الطلاب والشغيلة عليها فيتمكنوا من المواظبة على التعلم. ما دمنا لم نتوصل بعد الى توفير الكفاية من الكتب المدرسية والمراجع الضرورية لكل التلاميذ والشغيلة، فعلينا باقامة الكثير من المكتبات وباستعمالها على نطاق واسع. فاذا ما اقيمت مكتبة جيدة فى مدينة هويتشون مثلا، وجرى تزويدها بالعديد من الكتب المدرسية والمراجع، سيكون بوسع التلاميذ والعمال الشباب وسائر الشغيلة فى هذه المدينة ان يدرسوا دونما عائق.

لكى ننجح فى هذه المهام الواجبة بغية تأهيل جيش عرمرم من المثقفين، ينبغى اجراء العمل التنظيمى على وجه السداد. بدون هذا وبدون نضال همام، يتعذر ضمان الظفر فى تنفيذ مهمة تأهيل جيش عرمرم من المثقفين فى غضون الخطة السداسية. على كل منظمات الحزب وكل العاملين فى ميدان التعليم، ان ينفذوا حتما مهمة جعل قوام التكنيكيين والاختصاصيين اكثر من مليون، بفضل العمل التنظيمى الدقيق.

ثم على العاملين فى ميدان التعليم ان يناضلوا بعزم من اجل تطبيق منهج الحزب المتعلق بوضع نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات موضع التنفيذ.

يتطلع حزبنا الى وضع نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات موضع التنفيذ قريبا. فاذا كنا نهدف الى هذا، فذلك لكى نسدى للجيل الصاعد تعليما عاما فى مستوى التعليم الثانوي. متى ما حاز الجيل الصاعد بأسره المعارف العامة على هذا المستوى، سوف يتمكن من الوفاء برسالته على وجه رائع، سواء أ ذهب يعمل فى المصانع او يخدم فى الجيش الشعبى، ويمكن قبوله فى الجامعات والمعاهد العالية. وسيكون بوسع من قد تلقى هذا التعليم العام، ان يقوم بالدراسة الجامعية لوحده على وجه الكمال حتى فى حال عدم امكان دخوله الجامعة.

الآن يطبق لدينا نظام التعليم التقنى الالزامى لمدة تسع سنوات. علينا بتعليم

التلاميذ سنة اخرى لادخال نظام التعليم الالزامى لمدة عشر سنوات. لهذه الغاية، نريد قبول الاولاد فى المدرسة من سن السادسة، اى بسنة باكرة مما هى عليه الآن.

عندما اثار الحزب هذه المسألة لاول مرة، تحجج بعض الناس بصعوبة تربية الاولاد لدى قبولهم مبكرا فى المدرسة. بيد ان هذا ليس الا كلام من لا يحسنون معرفة الخصائص الشاخصة لدى الاولاد الناشئين. يمكن تقدير ابتداء نمو المعرفة لدى الانسان منذ سن الرابعة او الخامسة. ويمكن الجزم بهذا، حيث ان الانسان يتذكر الحوادث التي يعيشها منذ سن الرابعة او الخامسة حتى بعد خمسين سنة من عمره.

اجرينا منذ العام الماضي بصفة تجريبية، تعليم الاولاد في سن السادسة في اكثر من اربعين مدرسة، واستخلصنا حصيلة ذلك في خريف هذا العام. وقد استنتجنا انه يمكن تماما قبول الاولاد في سن السادسة في المدرسة وتعليمهم اذا اعدتهم رياض الاطفال لدخول المدرسة الابتدائية على نحو ملائم خلال بضعة شهور في نهاية الصف المتوسط من رياض الاطفال. ولكن ثمة صعوبة واحدة تبدو الا وهي ان على الاولاد في المواقع الجبلية حيث البيوت مبعثرة هنا وهناك ان يقطعوا طريقا طويلا الى المدرسة. هذه مشقة شديدة عليهم وخاصة في الشتاء ابان العواصف الثلجية. لهذا، ينبغي تأسيس مدارس ملحقة وادارتها في المواقع الجبلية. اظن ان هذه المسألة قابلة للحل قريبا ايضا اذا ما انبرى الجميع في بناء المدارس الملحقة اتباعا لمثال اتحاد النساء الذي بنى فيما مضى مدارس الامهات. يكفي تعيين معلم واحد في كل واحدة من المدارس الملحقة لتربية التلاميذ.

بغية وضع نظام التعليم الالزامي لمدة عشر سنوات موضع التنفيذ على نطاق البلاد، ينبغي بناء المزيد من المدارس، وتأهيل عدد ضخم من المعلمين، وزيادة انتاج الكتب المدرسية واللوازم المدرسية. لهذا لا يمكن ان نضع موضع التنفيذ دفعة واحدة نظام التعليم الالزامي لمدة عشر سنوات بوجه عام. علينا باجراء ذلك بنسبة اكثر من ٢٠ بالمائة كل سنة على نطاق البلاد، مبتدئين بالمدينة من حيث المبدأ، فسنستكمل تطبيقه العام حتى عام ١٩٧٦.

ايها الرفاق،

ناقش مؤتمر المعلمين هذا مسائل بالغة الاهمية تتعلق بالتجسيد الكامل لمبدأ علم التربية الاشتراكي في التعليم.

وسطرنا في الفترة المنصرمة نجاحا عظيما في خلق علم التربية الاشتراكي وفي تطبيقه على التعليم. بيد اننا لا يسعنا ان نكتفي بهذا النجاح. فما نجاحاتنا هذه في التعليم الا النتائج الاولى. علينا في المستقبل بالمضى في اتقان علم التربية الاشتراكي وبتجسيده في التعليم على وجه الكمال.

يضطلع المعلمون بالعملية الاولى من عمليات تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة. ويجعلون ابناء الجيل الصاعد بناة للشيوعية مزودين بالتصور الثوري حول العالم ومهيئين على صعيد العلم والتكنيك، وبهذا يسهمون اسهاما نشيطا في تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة وفي احتلال الحصنين الفكري والمادي للشيوعية. لهذا، فانهم ليسوا مجرد مأجورين، بل ثوريين.

آمل ان يعي معلمونا كافة وعيا عميقا بأهمية عملهم وشرفه، فيشنوا الكفاح بهمة عالية لتنفيذ ما اولاهم الحزب من مهام ثورية جسام على وجه رائع.

حول المهمات الرئيسية لاتحاد الشغيلة الزراعيين

خطاب ألقى في المؤتمر الثاني لاتحاد الشغيلة الزراعيين الكوريين

١٦ شباط ١٩٧٢

احب، قبل كل شيء، ان أقدم باسم اللجنة المركزية للحزب احر التهاني إلى المؤتمر الثاني لاتحاد الشغيلة الزراعيين.

كما احب ان أقدم شكري الحار إلى النشطاء في المجال الزراعي، وجميع اعضاء المزارع التعاونية، والطبقة العاملة والتقنيين، بمن فيهم سائقو الجرارات، العاملين في مجال الاقتصاد الريفي والذين يخوضون جهادا بعزم، باذلين جميع طاقاتهم ومواهبهم كيما يسرعوا بناء الريف الاشتراكي.

أود أن أقدم اليوم بعض ملحوظات حول مهمات اتحاد الشغيلة الزراعيين.

المهمة الرئيسية لاتحاد الشغيلة الزراعيين هي تنفيذ "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" بصورة حرفية. هذه القضايا هي البرنامج الكفاحي لاتحاد الشغيلة الزراعيين. وكما يعرف الجميع، فإن جميع المهمات التي يثيرها بناء ريفنا الاشتراكي، بما فيها مسائل التنفيذ الشامل للثورات التقنية والثقافية والفكرية في ريفنا، معلنة بوضوح كامل في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا".

فاذا ما شن اتحاد الشغيلة الزراعيين والشغيلة الزراعيون نضالا فعالا ونفذوا بنجاح المهمات المقترحة في هذه القضايا، فلسوف يغدو ريف بلادنا ريفا شيوعيا

متطورا. وانجاز هذه القضايا سوف يزيل الفوارق بين المدينة والريف والفوارق الطبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين، ويحرر الفلاحين بصورة كاملة من العمل المضني القاصم للظهر وحينذاك يتمكنون من المزيد في انتاجهم الزراعي في آن مع عملهم الهين واليسير. ولسوف تصير أرياف بلادنا اذن امكنة جيدة للحياة كسائر المدن، وسوف يفضل الناس الحياة الريفية على الحياة في المدينة. عندما يستطيع الفلاحون ان يقوموا بالعمل مدة ثماني ساعات يوميا على غرار العمال، وعندما يصغون إلى المذياع أو يشاهدون التلفاز في بيوت جيدة سقوفها من القرميد، ويتنقلون بكل حرية وحيثما كان نتيجة استخدام الباصات في الريف، فلسوف يفضلون الحياة في الريف، بجباله الجميلة، وجداوله الصافية، وهوائه النقي، بدلا من الحياة في المدن. ان بعض الفلاحين المتخلفين يريدون، في الوقت الراهن، تزويج بناتهم من ابناء المدن، اما في المستقبل فإن سكان المدينة سيعملون على تزويج بناتهم من الفلاحين.

في المجتمع الرأسمالي، كقاعدة، تستنزف المدن الريف وتسبب في تخلفه. لكنه لا ينبغي ان يحدث مثل هذا في المجتمع الاشتراكي. ومع ذلك لا تزال بعض البلدان الاشتراكية تشتري المحاصيل الزراعية حتى اليوم من الريف بأسعار رخيضة دون ان تبذل أية جهود ايجابية للقضاء على التخلف في الأرياف. وهذا خطأ.

طبيعي ان بلدا كان متخلفا، وفيه صناعة متخلفة، يجب ان يخصص اعتمادات مالية للتصنيع الاشتراكي مسحوبة على حساب الريف لفترة من الزمن بعد انتصار الثورة. وبعدما تطورت الصناعات الاشتراكية إلى حد ما، فإن من واجب الصناعة ان تقدم المساعدة للزراعة، ومن واجب المدن ان تقدم العون للريف، بحيث تتغلب الأرياف على تخلفها في اقرب فرصة ممكنة. بهذه الطريقة وحدها نستطيع ان نزيل الفوارق بين المدينة والريف والفوارق الطبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين، ونطور الملكية التعاونية إلى ملكية لعامة الشعب وبذلك نحول المجتمع بأسره على نمط الطبقة العاملة ونبني مجتمعا خاليا من الطبقات.

ان المبادئ والوسائل الاساسية لحل المسألة الريفية في المجتمع الاشتراكي قد تمت صياغتها بوضوح في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". ولذلك

فهي وثيقة مبرمجة ينبغي علينا ان نتخذ منها دائما هداية لنا.

ان ثوريين وشعوبا من كثير من بلدان العالم، من بينها بلدان آسيوية وافريقية وامريكية – لاتينية، يبدون اليوم تقديرهم الرفيع "لقضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، وينشرون عن هذه الوثيقة دعاية واسعة ويدرسونها بحماس.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان توسع كثيرا الدراسات عن هذه القضايا بين الشغيلة الزراعيين، وان تعمل جاهدة لوضعها موضع التطبيق بصورة كاملة.

١ـ حول التعجيل الفعال للثورة التقنية في الريف

كان حزبنا في الفترة الماضية قد وجه جهودا كبيرة إلى اعادة التكوين التقني للاقتصاد الريفي وفقا "لقضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، واستثمر مبلغا ضخما من اعتمادات الدولة في هذا المجال. وهذا ما مكن من اعطاء نتائج عظيمة في الثورة التقنية الزراعية.

ان انجازنا الأكثر عظمة في الثورة التقنية الزراعية هو اكمال تعميم الري. كان حزبنا في الفترة الماضية قد نفذ مشاريع الري على نطاق واسع واخضع للري جميع حقول الارز وجزءا كبيرا من الحقول غير الارزية. وبناء على ذلك، نستطيع اليوم القول ان عدم تمكن الفلاحين من زرع الغلال من جراء عدم وجود الماء صار في بلادنا بمثابة حكاية قديمة تروى. ويعتبر هذا انتصارا كبيرا حققناه في الثورة التقنية الريفية.

ولقد نفذنا أيضا، وبصورة رائعة، مهمة كهربة في الريف. ولم يعد اليوم ثمة قرية واحدة من قرى بلادنا من دون كهرباء. صحيح اننا لا نبرح عاجزين عن تزويد الريف بالمحركات الكهربائية، ومختلف الآلات والمعدات بصورة كافية، وهذا ما يعوقنا عن كهربة جميع الاعمال الزراعية التي يمكن ان تستخدم الكهرباء فيها. ومع ذلك فإن

الناس في كل مكان من ريف بلادنا يملكون الآن مصابيح كهربائية، ويستمعون إلى البرامج الاذاعية في المذياع، ويستخدمون الكهرباء بحرية في احتياجاتهم اليومية. ولربما كانت بلادنا هي الوحيدة التي عمت الكهرباء ريفها بأجمعه. ولقد اخبروني انه حتى في البلدان التي اكتملت فيها الثورة الاشتراكية منذ زمن بعيد لا يزال الكربيد يستخدم كمصدر للضوء في بعض المناطق الريفية. ان نسبة الكهرباء التي تستهلكها البلدان الرأسمالية المتقدمة أيضا في المناطق الريفية من نتاج طاقاتها الكهربائية انما هي أقل بكثير مما نستهلكه في بلادنا.

لقد تحققت نجاحات كبيرة أيضا في مكننة الاقتصاد الريفي. كان فلاحونا، قبل تحرر بلادنا، نادرا ما تتوفر لهم فرصة رؤية احدى السيارات، كما لم يسمعوا شيئا عن الجرارات. لكن الدولة انتجت خلال السنوات الماضية اعدادا كبيرة من الجرارات، والشاحنات، ومختلف انواع الآلات الزراعية العصرية وارسلتها إلى الريف. وبنتيجة ذلك أحرز اقتصادنا الريفي في بلادنا الآن مستوى رفيعا لا يضاهي في المكننة. خذوا الجرارات وحدها مثلا. ان عددها في كل ١٠٠ هكتار من الارض المفلوحة يعمل إلى ٥ر١، وهذا ليس رقما صغيرا.

وقد أحرزنا تقدما عظيما أيضا في ادخال الكيمياء على الاقتصاد الريفي. ونحن ننتج الآن ما يكفي من الأسمدة الكيماوية لتخصيص ٦٠٠ كيلوغراما لكل هكتار. وليس هذا شيئا قليلا ابدا.

هكذا حققنا في الفترة الماضية نجاحات عظيمة في الثورة التقنية الريفية وغيرنا بصورة جذرية وجه ريف بلادنا.

ان الزوار الاجانب لبلادنا يقدرون اليوم كثيرا، وهم يطوفون في قرانا الزراعية، سياسة حزبنا الزراعية ويغبطوننا كثيرا على ريفنا، كما أن الصحفيين اليابانيين الذين جاؤوا إلى بلادنا منذ فترة من الزمن، ذهبوا إلى بانمونزوم لتغطية المحادثات التمهيدية لمنظمتي الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب. وهنالك التقوا بصحفيي جنوبي كوريا كما التقوا بصحفيين يابانيين آخرين في جنوبي كوريا. ولقد قال الصحفيون اليابانيون لهؤلاء الاخيرين: ان شمالي كوريا رائع جدا بما يملك

حشودا بالغة من الجرارات. ورغم ان اليابان تملك جرارات كثيرة غير انها جرارات صغيرة، بينما يملك شمالي كوريا اعدادا كبيرة من الجرارات الضخمة. ولقد كتب هؤلاء الصحفيون اليابانيون بعد عودتهم إلى بلدهم مقالات عن رحلتهم وقالوا: ان جميع التلال في شمالي كوريا اصبحت مغطاة ببساتين الفواكه، وان شمالي كوريا انجز تعميم الري للاقتصاد الريفي وكهربته، وإنه يملك كميات لا تحصى من الجرارات والشاحنات العاملة في الحقول.

وينبغي علينا في المستقبل ان نوجه جهودا اعظم إلى الثورة التقنية الريفية على اساس النجاحات التي اتممنا احرازها حقا. ولقد حدد المؤتمر الخامس لحزبنا التقليل إلى حد بعيد من الفارق ما بين العملين الزراعي والصناعي كواحد من المهام الثلاث في الثورة التقنية، واوضح المهمة الكفاحية التي من شأنها خوض الكفاح بعزم لتنفيذ الثورة التقنية الريفية.

سوف نبذل قبل كل شيء جهودا كبيرة على مكننة الاقتصاد الريفي بحيث يصل عدد الجرارات في كل ١٠٠ هكتار من مساحات الاراضي المفلوحة إلى ٥ أو ٦، والشاحنات إلى ١ أو ٥ر١ في المستقبل القريب. وعندما يتحقق هذا الهدف سيكون اقتصاد ريف بلادنا قد بلغ مستوى عظيما جدا في المكننة.

ولسوف نصرف جهودا عظيمة لتعميم المكننة خاصة في المناطق متوسطة الارتفاع مثل نيونغبيون، هيانغسان، كايتشون، سونتشون، وونسان، كانغدونغ، سونغتشون، وبذلك نزيد من ازدهار الزراعة في هذه المناطق. وتدل التجربة على ان تلك المناطق تملك امكانيات عظيمة لانتاج الحبوب.

لقد اصدرنا في العام الماضي، بغية تحسين مستوى معيشة المزارعين التعاونيين في قضاء نيونغبيون، تعليمات إلى العاملين المسؤولين في ذلك القضاء بأن يضمن كل فريق عمل في المزارع التعاونية زراعة هكتار واحد من الارض بالفلفل الاحمر، وان الذرة مبكرة النضوج ستنمو شتلاتها في الاحواض الباردة، وان نبتاتها ستزرع في وقت مبكر، وان الفجل سيزرع بعد حصاد الذرة. ونفذوا تعليماتنا باخلاص. وبنتيجة ذلك حصلت كل أسرة مزارعة في قضاء نيونغبيون في العام الماضي على وسطي قدره ٣ر٣ اطنان من

الحبوب، و ١٠٠٠ واون نقدا. وقيل ان بعض الاسر حصلت على ٦٠٠٠ واون نقدا.

ومنذ زمن غير بعيد، في طريق عودتنا من مصنع هويتشون للآلات الصانعة، توقفنا في قضاء هيانغسان وتحدثنا مع الفلاحين. فأعلن أحد رؤساء فرق العمل هنالك انه سيكون قادرا على زيادة انتاج الحبوب لو كان لديه مزيد من الجرارات والشاحنات. وقال ان العربة التي يجرها الثور تستطيع ان تحمل السماد المحلي إلى الحقل في الوادي مرة واحدة في اليوم عندما يكون النهار قصيرا، ومرتين على الأكثر بتشغيل العربة حتى ساعة متأخرة عندما يكون النهار طويلا. واضاف، وهكذا فإن الحقول البعيدة تزرع ولكن لا تسمد على الرغم من وجود السماد المحلي. وتابع قائلا ان المحراث الذي يجره الثور لا يمكن ان يفلح غير عدة مئات بيونغ من الارض في اليوم، وهذا يؤخر البذر وبذلك يغدو من المستحيل تخصيص وقت كاف لنمو الغلال ويحول دون اجراء عملية ازالة الاعشاب الضارة في وقتها المحدد، وهكذا تكون النتيجة وجود اعشاب ضارة أكثر من الغلال. واشار إلى انه لو كان فريقه يملك ثلاث جرارات وشاحنة واحدة فلسوف يقدم عددا كبيرا من اليد العاملة الفائضة ولكنه يزيد نتاج الحبوب طنا واحدا أو طنين في كل هكتار. ونعتقد انه كان على حق.

ذهبنا منذ مضى عدة ايام إلى قضاء كانغدونغ وتحادثنا مع العاملين في لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء هناك. ولقد اشاروا إلى ان قضاء كانغدونغ يملك بين ٧٠ و ٨٠ جرارا على الرغم من ان مساحة الاراضي المفلوحة فيه تصل إلى ٩٠٠٠ هكتار، وقالوا انهم سيزيدون انتاج الحبوب ١٠ آلاف طن لو انهم يعطون مئة جرارة أخرى. وهذا يعني زيادة طن واحد من الحبوب في كل هكتار. فقررنا تلبية طلبهم.

وكما ترون، فإن المناطق متوسطة الارتفاع في بلادنا تملك امكانيات عظيمة لانتاج الحبوب، ولهذا السبب قررت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب منذ أمد قصير ان ترسل بالمستقبل اعدادا كبيرة من جرارات "تشوليما" و"زونزين" إلى تلك المناطق، وتأمين جرارات "بونغنيون" للمناطق السهلية.

تملك المناطق متوسطة الارتفاع في بلادنا أكثر من ٥٠٠ ألف هكتار من مساحة الارض المفلوحة. فاذا زودناها بأعداد كبيرة من الجرارات والشاحنات بحيث تزيد

غلال الهكتار الواحد طنا واحدا على الاقل، فلسوف نحصل على أكثر من ٥٠٠ ألف طن اضافي من الحبوب.

ونحن نخطط أيضا لزيادة انتاج السماد الكيماوي إلى أكثر من ثلاثة ملايين طن وذلك عن طريق بناء مزيد من مصانع السماد الكيماوي خلال خطة السنوات الست. وهذا يمكننا من تأمين أكثر من طن واحد من الأسمدة الكيماوية لكل هكتار من الارض.

لقد ادخلنا في العام الفائت نظام ري بالرش على نطاق واسع في الحقول غير الارزية. وبينما نحن نستخدمه بصورة معقولة سنحاول ان نوسع سنويا في المستقبل مساحة الحقول غير الارزية الخاضعة لنظام الري عن طريق الرش.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين والعاملين القياديين الزراعيين ان يقوموا بنشاط بعمل تنظيمي وسياسي بين الشغيلة الزراعيين، وان يعملوا على اقناعهم بالكفاح الفعال في سبيل تنفيذ الثورة التقنية الريفية التي اقترحها حزبنا بصورة ناجحة.

من الضروري قبل كل شيء، في سبيل انجاح الثورة التقنية الريفية، ان نزيد من مستويات مهارة وتقنية العاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين عن طريق زيادة دراستهم التقنية.

وكما سبق لي ان ذكرت، فإن الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي في بلادنا تعززت بصورة لا مثيل لها في السنوات الماضية تحت القيادة الحكيمة للحزب. ولكن الكفاءات التقنية للعاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين لا تصل الآن إلى الحقائق المتقدمة.

هنالك الآونة عدد لا بأس به من الجرارات في الريف. الا ان نسبة استخدامها أقل بحدود ٦٠ - ٧٠ بالمائة. ولا حاجة إلى القول ان نسبة الاستخدام الضئيلة للجرارات تعود في جزء منها إلى الطرقات الريفية الوعرة ومراكز اصلاح الجرارات الضعيفة. الا ان سببها الرئيسي يكمن في مستويات المهارة والتقنية المنخفضة لسائقي الجرارات.

ومعرفة العاملين الزراعيين بالكيمياء غير كافية أيضا. وعدد كبير من العاملين في مجال الاقتصاد الريفي فقط يملك الآن افكارا غامضة عن تأثير الأسمدة الكيماوية. وهم يستخدمونها استخداما عشوائيا يحدوهم ايمان ساذج انهم كلما زادوا استخدامها

كان ذلك افضل. ويؤدي ذلك إلى اصابة نبتة الارز بالحمى وبالتالي إلى خسارة فادحة في انتاج الارز. ولما كان السماد البولي يحوي على سلفات النيتروجين أكثر من سماد سلفات الامونيوم، فينبغي ان يكون هنالك اختلاف في اسلوب استخدامه وكميته. ولكن السماد البولي ينشر استعماله في بعض المزارع التعاونية في الحقول بسخاء كبير مثلما ينثر سماد سلفات الامونيوم. وفضلا عن ذلك، فقد استخدم العاملون الزراعيون في السنوات الماضية كمية كبيرة من السماد النيتروجيني وحده ولم يستخدموا الأسمدة الفوسفاتية والبوتاسية. وكانت النتيجة ان الغلال نمت نموا جيدا وهي فتية وصارت خضراء مسودة، ولكنها لم تحمل حبا طيبا.

ان العاملين في مجال الاقتصاد الريفي لا يستطيعون استعمال آلة الضخ كما ينبغي، ولا يحسنون اختيار انواع البذور الصحيحة الملائمة للمناخ السائد والمعالم الطوبوغرافية.

وعلى الرغم من ذلك، فإن اتحاد الشغيلة الزراعيين لم يوجه في الفترة الماضية ولم يساعد بصورة منتظمة العاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين على تحسين مؤهلاتهم التقنية. وهكذا فإن الاتحاد لم يكافح ممارسات اهمال العاملين الزراعيين لدراساتهم التقنية ولم ينظم بصورة متسقة نشر الكتب المتعلقة بالتقنيات الزراعية.

وينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تعزز الدراسات التقنية بين سائقي الجرارات، ومشتغلي آلات الضخ، والكهربائيين، والتقنيين الآخرين، وافراد الطبقة العاملة الذين يتعاطون الاقتصاد الريفي، وكذلك بين جميع الفلاحين التعاونيين بحيث يكتسبون معرفة بالآلات الزراعية، والكهرباء، والكيمياء، وعلم الاحياء، والتربة، ومراقبة الماء، ومختلف الطرق الزراعية المتقدمة.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين أيضا ان تشجع دراسة علم الادارة الزراعية الاشتراكية بين العاملين القياديين في مجال الاقتصاد الريفي والشغيلة الزراعيين.

لقد جهز ريف بلادنا اليوم بتقنية عصرية وطور فصار اقتصاده اقتصادا جماعيا واسعا. ولذلك فإن التجربة التي اكتسبناها في الزراعة الفردية من قبل غير كافية كيما ندير ونستثمر كما ينبغي اقتصادنا الريفي المتقدم الراهن.

وعلى أية حال، فإن بعض العاملين القياديين في مجال الاقتصاد الريفي اليوم، اسرى

النزعة التجريبية، فهم لا يقبلون بنشاط الطرق الزراعية المتقدمة. وهم لا يحاولون تحسين مواهبهم الادارية الخاصة بل يعملون بأسلوب تجريبي وبيروقراطي دون تقدير علمي.

في الماضي ارغم عاملو لجنة ادارة المزارع التعاونية في قضاء نيونغبيون الفلاحين على ان يزرعوا "هامنام رقم ٢٣" اعتباطا من دون أي تفكير في المناخ والتربة وشروط المياه. ولم يكن لدى الفلاحين هنالك أية تجربة تتعلق بزراعة ذلك النوع من المحاصيل أو دراية بصفائها المميزة. ولذلك اصروا على زراعة "هايبانغزو" المألوفة. ولكن العاملين في لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء ارغموهم على زراعة "هامنام رقم ٢٣" مدعين انها تعليمات الحزب. ولم يكون امام الفلاحين خيار غير زراعتها مما أدى إلى الفشل في انتاج الغلال.

قلنا في الماضي ان البذور يجب ان تزرع حسب مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة، ولم نصدر تعليمات إلى جميع المزارع التعاونية بزراعة "هامنام رقم ٢٣" بصورة موحدة.

وينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين من الآن فصاعدا ان تشجع على دراسة علم الادارة الزراعية الاشتراكية بين العاملين القياديين في مجال الاقتصاد الريفي والشغيلة الزراعيين بحيث يحسنون مستويات ادارتهم الاقتصادية أكثر فأكثر.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين أيضا ان تشدد على دراسة سياسات الحزب بين العاملين القياديين الزراعيين واعضاء هذه المنظمات. ان كثيرا من العاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين لا يدرسون اليوم بصورة وافية "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" وسياسة الحزب المتعلقة بميدان الزراعة لكل فترة. وهذا لا يمكن ان يوصل الثورة التقنية الريفية إلى النجاح. عن طريق تحسين دراسة سياسة الحزب بين العاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين يتوجب على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تجعلهم يتحققون بوضوح وينفذون المناهج التي رسمها حزبنا للثورة التقنية الريفية تنفيذا شاملا.

ومن أجل تعجيل الثورة التقنية في الريف، يتوجب على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تشجع على دراسة التقنية، وعلم الادارة، وسياسات الحزب بين جميع

العاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين تحت شعار ثلاث دراسات بحيث يحسنون أكثر فأكثر مستوياتهم السياسية والنظرية، ومواهبهم التقنية والعملية، ومستواهم الاداري. وهكذا، فسوف يستطيعون ان ينفذوا بنجاح مهمات الثورة التقنية الريفية المرسومة في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". هذه هي المهمة الأولى لاتحاد الشغيلة الزراعيين.

٢- في مضاعفة الثورة الايديولوجية بين الشغيلة الزراعيين

تعتبر الشكلية اليوم العيب الأكثر خطورة في تنفيذ الثورة الايديولوجية. ويتابع عاملونا تقييد الثورة الايديولوجية بالاصول الشكلية في معظم المناسبات.

كانت المنظمات الحزبية في الماضي ترفع لوحات في كل مكان خطت عليها هذه الشعارات: "عاش حزب العمل الكوري !" و"فلنتسلح بثبات بالفكر الوحيد لحزبنا!". كما إنها فتحت عددا كبيرا من قاعات دراسة التاريخ الثوري وقاعات دراسة التعليمات. وإني لأفكر حقا ان هذه الامور كلها ضرورية لتسليح شغيلتنا بالفكر الوحيد لحزبنا. لكنه من الخطأ العظيم ان نؤمن ان الثورة الايديولوجية تتحقق من تلقاء ذاتها بمجرد لوحات الشعارات وقاعات الدراسة. ومهما رفعتم من لوحات شعارات كثيرة وشيدتم قاعات الدراسة بصورة افضل، فلن يكون ذلك كله بذي فائدة على الاطلاق اذا كان القصد منها بكل بساطة مجرد العرض. ينبغي ان تستخدم بدقة في تسليح الشغيلة بفكرة حزبنا الثورية. ان الايديولوجية والنظرية الثوريتين يمكن ان تؤثرا قط حينما يدركهما الاناس. ولذلك فإن منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين يجب ان تمارس اعمال التثقيف الأيديولوجي الفعال في سبيل الشغيلة الزراعيين.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين قبل كل شيء ان تسلح تسليحا ثابتا العاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه.

ان المهمة الأولى لجميع اعضاء حزبنا والشغيلة هي تسليح انفسهم بثبات بفكرة زوتشيه لحزبنا وتبني الذات الوطنية في كل ميدان من ميادين الثورة والبناء.

تبني الذات الوطنية معناه، في اختصار، الالتزام بالموقف المستقل والموقف الخلاق للنضال الثوري وعمل البناء. عن طريق رفض التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدي وتبني الذات الوطنية بشكل حازم فقط يمكن النضال بعزم ضد شتى صنوف الأيديولوجيات السامة ومواصلة النضال الثوري وعمل البناء بنجاح وذلك باتباع المبادئ الثورية للماركسية اللينينية اتباعا ثابتا. واذا فشل المرء في تسليح نفسه بثبات بفكرة زوتشيه ولم يقم الذات الوطنية كليا فلسوف يخسر الاستقلالية الخاصة به وابداعه في الثورة والبناء، ويتبع الآخرين على نحو اعمى ويتمايل مع هبات الريح.

تدل التجربة التاريخية انه حينما لا يؤمن المرء بقوته الخاصة بل يعبد بلدانا أخرى ويصير تابعا لها، سوف يدمر بلاده. كنا في الماضي مجبرين على ان نعيش مثل العبيد المستعمرين لأن الحكام الاقطاعيين الفاسدين يتصرفون كتبعيين للدول الكبيرة. ويجب ألا نسمح بتكرار تاريخ العار المرير هذا. وعلى أية حال، فإن جيلنا الفتي في الوقت الحاضر لا يعرف تماما كيف غزا الامبرياليون اليابانيون بلادنا. وما هو اسوأ من ذلك ان الاوهام عن الامبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية شائعة الآن بين شعب جنوبي كوريا.

يتوجب علينا ألا ننسى درس التاريخ. يتوجب علينا ان نرفض التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدي في جميع الميادين، وان نتبنى الذات الوطنية بثبات وعبر اجيالنا المقبلة.

بالتسليح الشامل لجميع العاملين القياديين في المجالات الزراعية والشغيلة الزراعيين بالفكرة الثورية لحزبنا، فكرة زوتشيه، ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان توحدهم بثبات حول حزبنا وتوطد وحدة صفوف الاتحاد وتماسكها. كما ينبغي عليها ان تقيم الذات الوطنية تماما في الايديولوجية، وعلى هذا الاساس تتابع جميع عمل الثورة والبناء. حينذاك فقط يبقى حزبنا حزبا ماركسيا لينينيا ثوريا إلى الابد، وحينذاك فقط تزدهر بلادنا وتتطور إلى بلاد ثرية قوية مستقلة سياسيا وتعتمد على نفسها اقتصاديا وذات قدرة دفاعية ذاتية.

وفضلا عن ذلك، ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تكافح كي

تستأصل تماما بقايا الافكار الرأسمالية في عقول الفلاحين وتمدهم بالافكار الشيوعية.

نحن لا نستطيع ان نبني الاشتراكية والشيوعية بنجاح من دون استئصال الافكار الرأسمالية من اذهان الناس وتسليحهم بثبات بالايديولوجية الشيوعية. ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تضع اهدافا محددة لتسليح الشغيلة الزراعيين بالافكار الشيوعية وان تحققها هدفا بعد الآخر.

في سبيل تسليح الشغيلة الزراعيين بالافكار الشيوعية يتوجب على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تنفذ حركة في سبيل العناية بثلاثة اشياء.

قبل كل شيء، يجب ان تبدأ حركة فعالة لتثمين الارض بين الشغيلة الزراعيين.

والارض هي الوسيلة الاساسية للانتاج في الزراعة. فإذا لم يكن هنالك ارض فلن تكون الجرارات ووسائل الانتاج الأخرى في الأرياف، مهما كانت وافرة، ذات فائدة على الاطلاق، كما أن الفلاحين أنفسهم قد ينقطع تواجدهم. ومهما يكن الأمر، فإن العاملين القياديين في مجال الاقتصاد الريفي والشغيلة الزراعيين اليوم تنقصهم حقا روح العناية بالارض. لقد اكدنا زمنا طويلا على وضع حد لبناء المصانع أو المساكن في الحقول، الا ان هذه الممارسة ظلت مستمرة. وفضلا عن ذلك فهم لا يشعرون بالاسى حتى وهم يشاهدون حدود الحقول تنجرف في مواسم الأمطار مع مياهها، كما إنهم لا يتخذون أية خطوة ايجابية لمنع وقوع مثل هذه الانجرافات. والحقول يمكن ان تحمى تماما بزراعة اشجار الصفصاف على حدودها وفي جانب مجاري المياه، أو بتسويرها بالحجارة. غير انهم فشلوا في ان يعملوا ذلك بصورة منتظمة. وبنتيجة ذلك تضيع مساحات كبيرة من الارض في مواسم الأمطار من كل عام. وهذا أمر يؤسف له جدا.

والمزارع التعاونية لا تعاود استصلاح حقولها أيضا بصورة جيدة. وبعضها يبني الآن عددا كبيرا من الحواجز لاقامة مدرجات من حقول الارز. وهذا ما يسبب خسارة فادحة في الاراضي المزروعة. لقد ذهبنا منذ مدة إلى مزرعة تعاونية في محافظة بيونغآن الجنوبية ووجدنا ان تلك الحواجز بلغت قرابة ٣٢ بالمائة من مجموع مساحة اراضي الارز في تلك المزرعة. ومما لا ريب فيه انه من المفيد جدا في تلك المنطقة ان تجري الزراعة غير الارزية بدلا من الزراعة الارزية.

ليس مطلوبا ان تنتج كل مزرعة تعاونية ارزا لاستهلاكه طعاما. وما دامت بلادنا كناية عن أسرة اشتراكية كبيرة فلسوف يحصل المزارعون التعاونيون على ارز لطعامهم حتى ولو لم تكن جميع المزارع التعاونية تعمل في زراعة الارز. يجب علينا ان ننتج اكبر كمية ممكنة من النبات الحبي دون ان نأخذ بعين الاعتبار أي نوع من انواع النباتات الزراعية. وتبعا لذلك فإن ممارسة خسارة الارض عن طريق اقامة حقول مدرجة كثيرة لزراعة الارز لاستهلاكه طعاما يجب ان تنتهي. ومهما يكن الأمر، فإن هذا لا يعني ان جميع المدرجات من حقول الارز الموجودة ينبغي ان تنقلب إلى الحقول غير الارزية. بل يجب ان تحسن الحقول المدرجة الموجودة وان يبقى فيها أقل قدر ممكن من الحواجز.

وينبغي ان تزال مرتفعات الاحجار من وسط الحقول غير الارزية. وهذا يحسن اشكالها، ويهيئ شروطا افضل للمكننة فيزيد من محصول الحبوب.

خلال مرورنا بمزرعة زونغبانغ التعاونية في قضاء بونغسان من محافظة هوانغهاي الشمالية، نصحنا الفلاحين بتنظيف الحقول من الحجارة. فقاموا خلال عدة سنوات بحملة لنقل الحجارة وحولوا بذلك جميع الحقول العامرة بالحجارة إلى حقول جيدة، الا ان عددا ليس بقليل من المزارع التعاونية لم تنظف بعد حقولها من اكوام الحجارة. ففي قضاء كوزانغ من محافظة بيونغآن الشمالية، بقيت الحجارة حتى الآن مكدسة في الحقول طوال عشر سنوات. وإني لأتساءل ما اذا كان الفلاحون يعتبرونها عزيزة عليهم. لم لم ينظفوها؟ لو ان الفتيان بدأوا حملة لنقل بعض الاحجاز على ظهورهم في بكور كل صباح لتلاشت هذه الارتفاعات جميعا. ان العاملين هنالك لم ينظموا مثل هذا النوع من العمل. وهذا يدل على ان فلاحينا تنقصهم روح محبة الارض.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين تقوية التثقيف الايديولوجي للشغيلة الزراعيين كيما يتشربوا بروح محبة ارضهم الزراعية، وبذلك نستحثهم على حمايتها واحاطتها بالعناية الطيبة والمباشرة في حمية بتحسين التربة واعمال ترتيب الارض.

كما ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين البدء بحركة واسعة بين الشغيلة الزراعيين لتثمين الآلات والأدوات الزراعية وتسهيلات الانتاج الزراعي واستخدامها في عناية تامة.

تملك مناطقنا الريفية حاليا حشودا من الجرارات والشاحنات والآلات الزراعية العصرية الأخرى، وتسهيلات انتاجية زراعية عديدة مثل الخزانات ومحطات الضخ والاقنية. هذه الاشياء جميعا تم بناؤها بعرق شعبنا ودمائه. انها موجودات وطنية ثمينة اوجدها استثمار الاعتمادات المالية الضخمة للدولة. ومهما يكن الأمر، فإن فلاحينا ما برحوا يخفقون في العناية بالآلات الزراعية والتسهيلات الانتاجية الزراعية ورعايتها.

وفضلا عن ذلك، فإن بعض الفلاحين لا يستخدمون الأدوات الزراعية المألوفة كالرفوش، والمعازق، والمحاريث على وجه الحرص. ففي الازمان الغابرة كان اجدادنا يمسكون الرفش في حرص ويستخدمونه طوال عشر سنوات أو أكثر اذا ما وقع في ايديهم مرة. اما في هذه الايام فإن فلاحينا يطالبون برفوش جديدة في كل ربيع، ولا يبالون بالرفوش ويعتبرونها عديمة الفائدة فأتلفوها. في الماضي انتجت الدولة ووزعت مئات الالوف من الرفوش كل عام. وهكذا فلا بد انه يوجد اليوم رفش أو أكثر في كل أسرة فلاحية. لكن الفلاحين لا يكفون عن طلب الرفوش، والواقع انه لا يوجد استخدام كبير للرفوش في ريفنا اليوم، لأن الفلاحين يستخدمون في الزراعة الجرارات والآلات الزراعية العصرية الأخرى، وليس بالرفوش والمعازق على ما كانت عليه في الايام الغابرة. ان عاملينا، على أية حال، يطلبون الرفوش والأدوات الزراعية البسيطة الأخرى كل عام، وما ذلك الا لانم يفتقرون إلى روح تثمين الملكية المشتركة للدولة والمجتمع، ويسيئون استعمال هذه الأدوات ويتلفونها.

لدى زيارتنا لمزارع تعاونية وجدنا انها لا تملك بطاقات تسجيل للأدوات الزراعية. وأكثرها لا تحفظ الآلات الزراعية كالجرارات والدراسات نظيفة وفي حالة جيدة.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تكثف التثقيف الأيديولوجي بين الشغيلة الزراعيين لتأمين اصلاح الجرارات والآلات الزراعية العصرية الأخرى والتسهيلات الانتاجية الزراعية واعادة اصلاحها في حينه، واستخدامها بصورة فعالة والعناية الدقيقة بالرفوش والمعازق والمحاريث والأدوات الزراعية الأخرى.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تعمم حركة واسعة الانتشار بين الشغيلة الزراعيين لصرف عناية طيبة على الغابات.

ان حب الغابات وصيانتها التامة سيضيفان إلى جمال البلاد الخلاب ويعطيان ما يكفي من الاشجار لتطوير الاقتصاد وحياة الشعب.

وان الاشجار في جبالنا قليلة في الوقت الراهن. وروابينا، بصورة خاصة، شبه عارية من الاشجار لأن كثيرا منها كانت تقطع عشوائيا بحجة انشاء بساتين للفواكه في الماضي. وبنتيجة ذلك صرنا نعاني الآن من نقص الاشجار بحيث نفشل في صنع وتحضير ما يكفي من طاولات الدراسة وكراسيها للمدارس. وفضلا عن ذلك، فإن مصنع زونتشون للكبريت مثلا يجد صعوبات حتى في انتاج عيدانه بسبب النقص في اشجار الزيزفون. وطالما ان محافظة زاكانغ تستعمل كميات كبيرة من خشب الزيزفون، فإذا زرعنا اشجار الزيزفون في مساحة واسعة كل عام بمعونة الشغيلة والشباب والناشئين في المحافظة لما بلغت الامور حدا يستحيل معه علينا انتاج حتى عيدان الكبريت من جراء عدم توفر الاشجار.

اقترحنا منذ زمن طويل ان يزرع العديد من اشجار الزيزفون والحور الابيض حيث تدعو الحاجة إليها، وإنه ينبغي ان تزرع الغابات التي تنتج الليف على مساحة واسعة في المناطق المجاورة لمصانع الألياف الكيماوية. وعلى أية حال، فإن عاملينا تجاهلوا في الماضي غرس الاشجار ولكنهم استمروا يقطعونها. ولا يزال هذا العمل جاريا. فمنذ فترة ليست بعيدة اخبرنا عاملينا ان يقطعوا ويستخدموا بعض الاشجار الكبيرة المزروعة على جوانب الطرق قبل تعفنها. فقطعوها واستخدموها ولكنهم لم يحاولوا ان يزرعوا بدلا منها اشجارا فتية. فإذا لم نزرع بديلها ورحنا نقطعها على هذا النحو فإن جميع جبالنا ستغدو جرداء في المستقبل.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تشن نضالا ايديولوجيا قويا بين الشغيلة الزراعيين ضد قطع الاشجار العشوائي بدلا من حمايتها. وفي الوقت ذاته ينبغي ان تبدأ حركة تحريج واسعة بين الشغيلة الزراعيين فتحول بذلك جميع الجبال في بلادنا إلى جبال مغطاة بغابات من الاشجار.

بما قامت منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين بخوض هذه الحركة للعناية بثلاثة اشياء بين الشغيلة الزراعيين بقوة، فينبغي ان تسلحهم بالفكرة الشيوعية عن تقييم

الملكية المشتركة للدولة والمجتمع والعناية بها.

ومن ثم ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تكون فعالة في مقاومة الممارسات التبذيرية بين الشغيلة الزراعيين.

تقع الآن، بين العاملين الزراعيين، اعداد كثيرة من الممارسات التبذيرية في الملكية المشتركة للدولة والمجتمع بدلا من العناية الجيدة بها.

انهم يهملون مراقبة الماء مما يؤدي إلى ضياع كميات كبيرة منه. ان ايصال المياه إلى حقول الارز وغيرها يتطلب مجموعة ضخمة من الاجهزة والمواد والكهرباء. فكل قطرة ماء تزود بها الحقول الارزية وغير الارزية ثمينة مثل المال. ومهما يكن الأمر، فإن العاملين الزراعيين لا يقومون بتصليح قنوات الري كما ينبغي، وآلات الضخ تعمل ليل نهار لرفع المياه، ولكن كميات كبيرة منها تضيع هباء دون فائدة.

والعاملون الزراعيون لا يقتصدون في استخدام البنزين والمازوت وغيرهما مما تستورده الدولة من البلدان الأخرى لقاء العملة الاجنبية الثمينة. وبعض سائقي الجرارات لا يطفئون المحرك اليوم عندما تكون الجرارة واقفة عن العمل. وقد تضيع كمية لا بأس بها من المحروقات بسبب عدم اطفاء السائقين لمحركات الجرارات. صحيح ان البعض قد يجد عناء في اعادة تشغيل المحركات لأننا لا نصنع بعد فوهات غاز جيدة أو مضخات محروقات للجرارات. لكنه اذا أبدى السائقون شعورا بالمسؤولية الكبيرة فلن يتركوا المحركات تعمل في حين ان الجرارات لا تعمل، وبذلك لن يكون هنالك ضياع للمحروقات بسبب من ذلك.

والعاملون الزراعيون يبددون كمية كبيرة من الكهرباء، فإن بعض المزارع التعاونية تترك الانوار الكهربائية مضاءة في الاوقات التي لا تحتاج إليها، وتترك مكبرات الصوت تطلق اصواتها العالية حتى في الاوقات التي لا يوجد فيها من يصغي إليها.

منذ فترة تصادف مرورنا ليلا بأحد يبادر درس المحصولات في احدى المزاوع التعاونية. كان ثمة اذاعة قوية تنطلق اصداؤها من مكبر للصوت والاضواء ساطعة. فخيل لنا ان الفلاحين يعملون بدلا من الاستسلام للنوم، وتوقفنا لالقاء نظرة، غير اننا لم نلمح انسانا واحدا. واعتقد ان حالات مشابهة يمكن ان تقع في مزارع تعاونية

أخرى. ان عاملينا في الوقت الراهن لا يترددون في هدر الكهرباء طالما اننا لا نضع عدادات لتسجيل الكميات المستهلكة منها، وفضلا عن ذلك فإن اسعار الكهرباء تافهة.

اضافة إلى ذلك فإن هنالك حالات مشابهة كثيرة حيث تضيع المزارع التعاونية الحبوب وذلك بأن تضع جانبا كميات أكثر من الضروري من بذور وادخارات مشتركة أو تبدد سمادا كيماويا أو كيماويات زراعية وذلك عن طريق استخدامها بصورة عشوائية.

ان وجود مثل هذه الممارسة للادارة غير المبالية واضاعة الملكية الثمينة للدولة والمجتمع بين العاملين الزراعيين يدل على ان الافكار والعادات القديمة المتعلقة بالتعامل بالملكية المشتركة بصورة اعتباطية لا تزال موجودة.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تخوض بعزم نضالا ايديولوجيا بين الشغيلة الزراعيين ضد ممارسة الادارة غير المبالية وتبديد الملكية المشتركة للدولة والمجتمع، بحيث يتبنون موقفا خليقا بمن يكون صاحب الحياة الاقتصادية للدولة والمزارع التعاونية. ومن ثم، يكون باستطاعة كل واحد منهم ان يقوم بعمل يجني من ورائه مزيدا من الفائدة للدولة عن طريق توفير قطرة من الماء، أو غرام من الزيت، أو واط من القدرة الكهربائية، أو حبة من الارز.

٣- حول تعجيل الثورة الثقافية الريفية

من المهم جدا في تنفيذ الثورة الثقافية الريفية بناء كثير من المدارس وتحسين مستوى المعرفة العامة والكفاءات التقنية للشغيلة الزراعيين. لكن هذا وحده لا يكفي لتأمين النجاح في تنفيذ الثورة الثقافية الريفية. لذلك فإن من الضروري اقامة ثقافة في الانتاج والحياة بالاضافة إلى الثقافة العامة في آن واحد مع تحسين مستويات المعرفة العامة والكفاءات التقنية للشغيلة الزراعيين.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تعمل قبل كل شيء على الاقامة الكاملة للثقافة الانتاجية في مجال الاقتصاد الريفي.

هذه حاجة ملحة في مجال الاقتصاد الريفي كما في مجال الصناعة. وما لم نطبق الترسيخ الكامل للثقافة الانتاجية في مجال الاقتصاد الريفي فلن نستطيع زيادة محصول الانتاج الزراعي وتحسين نوعيته، وبالتالي سنعجز عن تزويد الشغيلة بنتاج زراعي جيد.

ان مستوى الثقافة الانتاجية في مجال الاقتصاد الريفي لبلادنا منخفض جدا في الوقت الراهن. والعاملون في هذا المجال ينتجون الآن في لا مبالاة ويتهاونون في تغليف النتاج الزراعي وتخزينه والاشراف عليه.

انهم يتركون حزم الارز مهملة، ولا يبالون ان اصابتها الرطوبة ام لا. وهم لا يكدسونها بانتظام، كما إنهم يدرسونها في لا مبالاة. وهم لا يقشرون الارز جيدا وبصورة نظيفة، وهم يهملونه في تحميله وتخزينه والاشراف عليه. وبنتيجة ذلك يتلف كثير من الحبوب أو تأكله الفئران والعصافير وغيرها بعد ما بذل في تنميته جهد كبير.

هذه هي الحال أيضا مع نتاج الخضار. ولنأخذ الملفوف مثلا، اذا ما غلف بنظافة بعد ان تزال منه جميع الاوراق التالفة الصفراء قبل تسليمه إلى المدن، فإن حجمه ووزنه سيقلان على وجه ملحوظ، وستبقى المدن نظيفة جدا، على الرغم من ان ثمنه قد يكون أكثر قليلا. ولكنه يكدس في لا مبالاة، اينما كان، مع اوراقه التالفة، ثم ينقل إلى المدن من دون أي عناية. وبنتيجة ذلك تتلف كمية كبيرة من الخضار وتتسخ المدن وتتطلب اعدادا كبيرة من الشاحنات لنقل اكوام الاوراق التالفة إلى الريف مرة أخرى.

كما ان تعليب الفواكه وخزنها والاشراف عليها أقل مما هو مطلوب. لو علبت الفواكه بنظافة وبصورة تبعث على الشهية، فإن من الميسور خزنها والاشراف عليها، كما أن الناس سيغتبطون لشرائها. الا ان عاملينا يقومون حاليا بجمع الفواكه وتعليبها في لا مبالاة، ويفشلون في خزنها والاشراف عليها بشكل مناسب. وبنتيجة ذلك فإن كميات كبيرة من الفواكه تتلف كل عام.

ليس هذا هو الاسلوب الذي يسير بموجبه تنظيم شؤون الحياة الاقتصادية للبلاد. ولما كانت بلادنا صغيرة فإنه ينبغي علينا ان ندير الحياة الاقتصادية بمزيد من التدقيق فيها والحدب عليها. وينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تشدد من عمل التثقيف الأيديولوجي للعاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين لتعميم الثقافة

الانتاجية بثبات في مجال الاقتصاد الريفي. وهكذا، فإن جميع العمليات الزراعية، بما فيها انتاج الحبوب وخزنها والاشراف عليها، ينبغي ان تدار في تنسيق وثقافة.

من الضروري ان نعمم بعد ذلك ثقافة اشتراكية عن الحياة بين الشغيلة الزراعيين.

لقد بنى حزبنا خلال السنوات المنصرمة اعدادا كبيرة من البيوت العصرية المريحة، واقام كثيرا من مؤسسات الخدمات العامة المختلفة للفلاحين التعاونيين عن طريق انفاق مبالغ هائلة من اعتمادات الدولة كيما يتاح لهم التمتع بحياة ثقافية. ومع ذلك، فإن المستوى الحالي للثقافة عن حياة فلاحينا ليس بمستوى رفيع جدير بالذكر.

على الرغم من ان البيوت العصرية بنتها الدولة للفلاحين جيدة، وهي لا تقل بشيء عن البيوت التي كان يسكن فيها كبار الموظفين اليابانيين قبل التحرر، فإن اعدادا كبيرة منها اصيبت بالتشويه أو تخربت بسبب قلة العناية وعدم الاصلاح كما ينبغي. ان زياراتنا النادرة إلى بيوت الفلاحين اظهرت ان بعض العائلات لا تنظف باحاتها، أو لا تفرش الارض والنوافذ بالاوراق في حينه بعد تلف هذه الاوراق. وهكذا تبدو البيوت عصرية من الخارج وليس من الداخل. يجب ألا تهمل البيوت بشكل عشوائي على هذا الغرار. لو ان رؤساء فرق العمل أو رؤساء جماعات العمل ينظمون عملهم جيدا لاصلاح المساكن الحديثة بانتظام ويشجعون الفلاحين على ابقاء بيوتهم نظيفة ومرتبة، فلسوف يكون كل منزل ريفي نظيفا. ولكنهم لا ينظمون مثل هذا العمل.

والفلاحون لا يتبعون قواعد الصحة بشدة أيضا. لقد اكد الحزب أكثر من مرة على الحاجة إلى بناء حمامات انيقة للفلاحين يتمتعون فيها باستحمامات متكررة. غير ان المزارع التعاونية لا تزال في حاجة إلى حمامات وافية، والفلاحون لا يحصلون على حمام من حين إلى حين. ولقد اتخذ اتحاد النساء مؤخرا خطوات لبناء مدرسة للامهات لكل فريق من فرق العمل في المزارع التعاونية، وزودها بحمام بحيث تستطيع النساء الريفيات الدراسة فيها والاستمتاع بالاستحمام. وهذا شيء رائع جدا. ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين اتخاذ خطوات ايجابية لتمكين جميع الشغيلة الزراعيين من الاستمتاع باستحمام من حين إلى حين.

وبعض الفلاحين لا يحلقون بانتظام، ويتجولون في ثياب غير انيقة لا تلائم اجسادهم.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تقضي على العادات التي لا تتلاءم مع الحياة المثقفة بين الشغيلة الزراعيين وان تتأكد من اقامة ثقافة الحياة الاشتراكية بينهم. وهكذا فلسوف يطلب من جميع الفلاحين الحفاظ على مساكنهم مرتبة، واتباع القواعد الصحية باخلاص، والعيش بنمط صحي ثقافي حيثما كانوا وفي كل حين.

واضافة إلى ذلك، ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين تعميم الثقافة العامة في المناطق الريفية.

ان عاملي اتحاد الشغيلة الزراعيين والعاملين القياديين الزراعيين في الوقت الراهن لا يتخذون بشكل متناسق الترتيبات الضرورية لمراكز للثقافة، وغرف للدعاية، ومدارس، ورياض اطفال، ودور حضانة، ومستوصفات، كما إنهم لا يديرونها بصورة جيدة.

ان مراكز الثقافة الحالية في الريف رائعة اذا نظرنا إليها من الخارج، اما اذا دخلتم إليها فلا تجدون فيها مقعدا لائقا أو جهاز تدفئة ملائما. ولما كان الفلاحون ينهمكون في العمل صيفا فهم لا يدرسون كثيرا أو يعقدون الاجتماعات غالبا الا في الشتاء. وهكذا فإن مركز ثقافة من غير جهاز تدفئة لا يصلح على الاطلاق لاستخدامه شتاء. ان مثل هذه المراكز تبقى من دون فائدة مهما بلغ عددها. ان معظم مراكز الثقافة الموجودة حاليا في الأرياف لا تملك اجهزة تدفئة. ولقد زرنا منذ فترة مزرعة تايكآم التعاونية في قضاء سونآن ومزرعة ميغوك التعاونية في قضاء بونغسان ووجدنا مركزي الثقافة فيهما بدون اجهزة تدفئة على الرغم من جمال مظهرهما الخارجي. ولذلك انتقدنا العاملين المعنيين على ذلك وكلفناهم بمهمة تركيب اجهزة التدفئة فورا.

من الآن فصاعدا يجب ان نبني مراكز ثقافية ريفية رائعة ونزودها بصورة جيدة بجميع الاجهزة الداخلية الضرورية واجهزة التدفئة. لقد اخبروني انهم اقاموا في قضاء زونغهوا مراجل يغذونها بقشور الارز أو اكواز الصنوبر ونشارة الخشب وامثالها. يجب ان تذهبوا وتلقوا نظرة عليها قبل عودتكم، وان تستخدموا مثل هذه الاجهزة في جميع مراكز الثقافة لديكم. وهكذا يستطيع الفلاحون ان يدرسوا، ويعقدوا الاجتماعات، ويستمتعوا بحياة ثقافية في مراكز ثقافة يعمها الدفء في الشتاء.

ويجب علينا أيضا ان ننتج الباصات الجيدة ونزود الريف بها. تصوروا ان امرأة

ريفية عجوزا نادرا ما تستقل الباص لزيارة ابنتها المتزوجة بعد فراق طويل. فإذا كان الباص وسخا باردا فلسوف تستاء حتما. وهذا لا ينبغي ان يكون. يجب علينا ان ننتج عديدا من الباصات الجيدة ذات المظهر الانيق ونزود الريف بها وان يكون داخلها نظيفا حيث لا يشعر ركابها سكان الريف بشيء من الازعاج.

ودور الحضانة ورياض الاطفال يجب ان تزود تزويدا جيدا. ولما كنا قد اكدنا دائما على ضرورة ذلك، وقد اخذ اتحاد النساء هذا الموضوع على عاتقه بحماسة. ولذلك فإن الامور في هذا الميدان اصبحت افضل بقليل منها في غيره. ولكنه ينبغي علينا ألا نقنع بذلك بل يجب ان نبذل مزيدا من الجهود المستمرة لتحسين دور الحضانة ورياض الاطفال.

في مجتمعنا الطفل هو ملك البلاد، ونحن لا ندخر شيئا في سبيل الاطفال. ان ما يحسدنا عليه الزوار الاجانب أشد الحسد ويعجبون به أشد الاعجاب انما هو نظام بلادنا التربوي والعناية التي يصرفها حزبنا على الاطفال.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تصرف مزيدا من الاناقة على دور الحضانة ورياض الاطفال في الريف، وان تؤمن مستوى رفيعا من تعزيز العناية الصحية والثقافية، وان تمدها بأفضل الاشياء بصورة اولية.

وينبغي أيضا الحفاظ على المدارس الريفية في اوضاع جيدة. فما برحنا نجد في الأرياف عددا غير قليل من المدارس التي لا تصرف فيها عناية كافية. ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين الكفاح في سبيل تزويد المدارس بصورة منسقة عن طريق حملة جماهيرية شاملة فتوفر بذلك لاطفالنا الاعزاء ان يدرسوا ويمرحوا كيفما شاؤوا ورغبوا في مدارس حسنة التجهيز.

والمستوصفات الريفية أيضا يجب ان تزود جيدا.

واضافة إلى ذلك، ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تواصل عملها قدما وبنشاط في سبيل تمديد شبكات مياه الشرب في القرى الريفية.

وبدون تمديد شبكات المياه في القرى لا تستطيع النساء التحرر من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة، ولا يستطيع الفلاحون العيش حياة صحية ثقافية مناسبة.

كنا في بداية جهادنا الثوري بالماضي نفكر في الحرص على عدم حمل النساء جرار

الماء على رؤوسهن لتخفيف اعبائهن. ففي ذات امسية متأخرة، منذ قرابة عشر سنوات، مررنا بقرية ريفية وشاهدنا أكثر من عشر نساء واقفات في رتل امام بئر يحملن جرارا للماء في ايديهن. وعندما رأينا ان النساء يجدن صعوبة في استقاء الماء من البئر بعد عملهن في الحقول طوال نهارهن، فقد عزمنا ان نقوم بتمديد شبكات المياه حتما إلى القرى الريفية مهما كان الثمن غاليا. وبعد ذلك مددنا شبكات المياه على اساس تجريبي في مزرعة ريبسوك التعاونية في قضاء موندوك، وفي مزرعة زانغسواون التعاونية في حي سامسوك، وقد عرض المؤتمر الخامس للحزب منهج تمديد شبكات المياه في القرى.

باتباع منهج الحزب في سبيل تمديد شبكات المياه في القرى بدقة ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين تعزيز العمل بنشاط بحيث تتحرر النساء الريفيات إلى ابد الآبدين بأقرب فرصة ممكنة من عبء حمل جرار الماء على رؤوسهن.

وفي سبيل تنفيذ الثورة الثقافية في الريف بنجاح، نرى من الضرورة ان يشدد من النضال الايديولوجي بين الشغيلة الزراعيين ضد رواسب الافكار القديمة، والا كان من المستحيل التخلص من جميع بقايا سمات وعادات الحياة المتخلفة وغير الثقافية بين الفلاحين وتحويل الريف إلى ريف اشتراكي متمدن.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين، بالتعاون مع منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي والاتحاد النساء، ان تشن نضالا ايديولوجيا قويا بين الشغيلة الزراعيين، وبذلك تقضي بصورة كاملة على جميع سمات الحياة البالية والممارسات غير الصحية والثقافية في الريف وتحسن بصورة متوالية مستوى الفلاحين الثقافي.

٤- حول تحسين ادارة المزارع التعاونية وتشغيلها

في المؤتمر الوطني للعاملين الزراعيين المنعقد في شباط ١٩٦٧ وضعنا في عبارات واضحة مهمات النقاط العشر لارشاد الانتاج الزراعي ومهمات النقاط العشر لادارة المزارع التعاونية.

هاتان القاعدتان لمهمات النقاط العشر تقدمان واجبات محددة لتنفيذ "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". فإذا ما نفذ العاملون الزراعيون كما ينبغي هاتين القاعدتين وحدهما من مهمات النقاط العشر، فلسوف يكون في مقدورهم ان ينفذوا بنجاح الثورات التقنية والثقافية والايديولوجية في الريف، ويحسنوا ادارة المزارع التعاونية وتشغيلها ويزيدوا بسرعة الانتاج الزراعي. وعلى أية حال، فإن عاملينا الزراعيين، في الوقت الراهن لا يدرسون هاتين القاعدتين من مهمات النقاط العشر بصورة جيدة ولا يكافحون لتحقيقهما بصورة جيدة. وانا أود اليوم، مرة أخرى، ان اؤكد على بعض نقاط من هاتين القاعدتين لمهمات النقاط العشر.

اولا ان العاملين الاداريين للمزارع التعاونية يجب ان يشاركوا بصورة حيوية في العمل الانتاجي. وان عددا منهم، حاليا، يحاصصون كما ينبغي في الدخل من دون ان يساهموا في العمل الانتاجي. والحقيقة ان لدى العاملين الاداريين للمزارع التعاونية من الاعمال أكثر من اعضائها، طالما انهم ملزمون بالقيام على خدمة قضايا المزارع جملة. ومهما يكن من امر، ينبغي عليهم ان يشاركوا في العمل الانتاجي مهما كانت حال اشغالهم. فإذا ما انطلقوا إلى الحقول في ذروة الاعمال الزراعية في موسم نقل شتلات الارز وموسم ازالة الاعشاب الضارة واشتركوا في تلك الاعمال في مقدمة الأعضاء، فلسوف يكون في مقدورهم ان يضاعفوا من حماس الأعضاء وبالتالي يتعرفوا تماما بأنفسهم على الحالة الزراعية العامة، الأمر الذي سيساعدهم في تحسين ادارة المزارع بصورة افضل من ذي قبل. ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تعمم نظاما صارما يشارك بموجبه العاملون الاداريون في المزرعة التعاونية بصورة حيوية في العمل الانتاجي، ويساهمون في العمل في الحقول ما لا يقل عن ٥٠ ـ ١٠٠ يوم أو أكثر في السنة الواحدة.

وينبغي ان نرى اضافة إلى ذلك ان نظم المزرعة التعاونية قد التزمت بدقة في المزارع التعاونية، وان اعضاء المزارع يبلغون بانتظام بأوضاع الادارة المالية لشؤون مزارعهم التعاونية. وكما يعرف الجميع، وبخلاف اقتصاد الدولة القائم على ملكية الشعب كله، فإن المزرعة التعاونية عبارة عن اقتصاد جماعي اشتراكي منظم

وفقا لارادة الفلاحين الطوعية. لهذا السبب ينبغي على المزرعة التعاونية ان تدار وتشغل وفق الاسس الديمقراطية وبمساهمة فعالة من اعضائها وتحت اشرافهم. وهذا يجعل من الضروري بالنسبة إلى العاملين الاداريين ان يلتزموا بشدة نظم المزرعة التعاونية وان يرفعوا بانتظام التقارير عن وضع الادارة المالية للمزرعة التعاونية إلى الأعضاء فيها. ينبغي على المزارع التعاونية ان تعمم في المستقبل بشدة نظاما يبلغ الأعضاء بموجبه عن موارد المزرعة التعاونية ونفقاتها مرة كل شهر أو ثلاثة اشهر.

وينبغي ان يتبع بشدة المبدأ الاشتراكي في التوزيع في المزارع التعاونية. ويجب ان تقدر على نحو مضبوط ايام العمل التي يكتسبها اعضاء المزارع. فيجب ان ينال الذين عملوا أكثر مزيدا منها، وينال الذين عملوا أقل قليلا منها. ويجب ان يطبق بدقة نظام ادارة جماعة العمل والنظام التشجيعي لفريق العمل اللذان ثبت تفوقهما خلال الحياة. وهكذا يتوجب تشجيع جميع اعضاء المزارع على الكفاح بقوة لانجاز "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" بصورة كاملة وزيادة الانتاج الزراعي بكامل طاقاتهم وحكمتهم.

٥- حول تنشيط دور منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين

في ريف بلادنا الآن منظمات للشغيلة: اتحاد الشغيلة الزراعيين، اتحاد الشباب العامل الاشتراكي، واتحاد النساء. وهذه المنظمات الثلاث كلها لا تبرح تكافح كيما تنفذ بنجاح الثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية في الريف. ولكنه ينبغي على اتحاد الشغيلة الزراعيين ان يقف في مقام الصدارة في العمل على انجاز "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا".

وبغية انجاز هذه القضايا بنجاح ينبغي على اتحاد الشغيلة الزراعيين ان يقيم منظماته على جميع المستويات بصورة متينة ويعزز دورها المتزايد.

وقبل كل شيء يجب رص صفوف كوادر اتحاد الشغيلة الزراعيين بصورة متينة.

وعندها فقط سيكون في الامكان جعل منظماته في حالة تقدم جيد وتنظيم وحشد الشغيلة الزراعيين للكفاح القوي في سبيل بناء الأرياف الاشتراكية. وفي المستقبل يتوجب ان تشكل صفوف كوادر اتحاد الشغيلة الزراعيين من عاملين مقتدرين مخلصين الاخلاص كله للحزب وحائزين على مستويات رفيعة سياسية ونظرية وعملية بحيث تزيد منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين من دورها.

يجب ان تؤدي منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين عملا فعالا مع اولئك الناس الذين منشأهم العائلي وسوابقهم في الحياة الاجتماعية والسياسية معقدة.

لن تنجح الثورة والبناء الا عندما تساهم الجماهير الواسعة فيهما مساهمة فعالة. الا ان بعض العاملين يفشلون الآن في العمل كما ينبغي مع اولئك الذين منشأهم العائلي وسوابقهم في الحياة الاجتماعية والسياسية معقدة. واسوأ من هذا أيضا ان بعض العاملين يذهبون ابعد من ذلك بحيث يرتابون في الاحفاد من ملاك الارض ويتجنبونهم. وكما الفنا ان نقول، فإن طبقة ملاك الارض اختفت من أرياف بلادنا منذ زمن بعيد. ان ملاك الارض السابقين قد مات اغلبهم من الشيخوخة في حين ان الباقين على قيد الحياة عاجزون اقعدتهم السنون وذهبت بنشاطهم. وبرعاية من الحزب والدولة تخرج احفادهم جميعا من المدارس الاعدادية، وتلقوا تثقيفا ثوريا كبيرا في ظل نظامنا. وفي الواقع، فإن في مقدورنا ان نقول ان ابناء ملاك الارض قد تلقوا فوائد من آبائهم ملاك الارض، ولكن احفادهم ليسوا مدينين بشيء لأجدادهم، كما إنهم لم يتأثروا بهم ايديولوجيا بصورة خاصة. ولذلك فإن من المستطاع ان نكسبهم إلى جانب الثورة بمقدار ما نريد. يتوجب علينا ان نناضل ضد الامبرياليين الأمريكيين من خلال اجيالنا، ولكن ذلك ليس ضروريا ضد احفاد ملاك الارض.

وهذا ينطبق أيضا على اولئك الناس الذين شاركوا مرة في "فرقة المحافظة على الامن". فلقد فشل بعض العاملين في العمل معهم بصورة حسنة، ومر الآن أكثر من عشرين سنة على مشاركتهم في تلك الفرقة. وكما يقول المثل، فإن عشر سنوات هي مدة طويلة وكافية لتبديل النظرة إلى الانهار والجبال. ولذلك يتوجب علينا ان نعترف ان وعيهم وفكرهم أيضا اصابا شيئا من التبديل خلال أكثر من عشرين سنة.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين زيادة تحسين وتعزيز عملها مع مختلف طبقات الجماهير وفئاتها وفقا للواقع الجديد المتبدل، وبذلك تضم وتثقف وتصوغ من جديد جميع الناس فيما عدا حفنة من العناصر المعادية التي تعارض نظامنا، وتوحدهم بثبات حول الحزب.

آمل ان يناضل جميع عاملي اتحاد الشغيلة الزراعيين والشغيلة الزراعيين بمزيد من القوة في سبيل نجاح بناء الاشتراكية والشيوعية، متمسكين تمسكا ثابتا "بقضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا".

لنقدم تجديدات في الامداد الحراري

خطاب ألقي في المؤتمر الوطني لعمال الامداد الحرارى

٣٠ حزيران ١٩٧٢

أحب، قبل كل شيء، أن أقدم باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية والشعب الكوري بأسره أحر التهاني للمؤتمر الذي يعقد لأول مرة في بلادنا لعمال الامداد الحراري، وأعبر عن شكري لكم أيها الرفاق وللعاملين في الامداد الحراري في جميع اطراف البلاد على تحقيقكم نجاحات عظيمة في هذا الميدان.

في الماضي كان عمال الامداد الحراري يلقون احيانا خطبا عن مشاكل الامداد الحراري في الاجتماعات التي تعقدها فروع أخرى. لكن هذه هي المرة الأولى التي يعقد فيها العاملون في ميدان الامداد الحراري مؤتمرا خاصا بهم. ويبدو إلى حد ما أن الوقت تأخر لانعقاد مثل هذا المؤتمر عندما تكون نيف وعشرون سنة قد انقضت على تأسيس الجمهورية. ومهما يكن الأمر، فأنا اعتقد أنه من الحسن جدا للعاملين في الامداد الحراري في جميع اطراف البلاد أن يجتمعوا هنا للتباحث جديا حول اجراءات تحسين شؤون الامداد الحراري.

انتهز هذه الفرصة وأحب أن أتحدث عن بعض المشاكل المتعلقة بتحسين شؤون الامداد الحراري.

لا نستطيع القول إن الامداد الحراري في بلادنا جملة يجري على خير وجه في الوقت الحاضر. فبعض المصانع غير قادرة على جعل انتاجها سويا بسبب من نقص

القوة البخارية ونقص الحرارة المطلوبة. فقد زرت هيسان منذ زمن حيث وجدت أن مصنع ورق الكرافت لا يستطيع الانتاج بصورة سوية بسبب من نقص الفحم، كما أن مصنع غزل ونسيج الكتان لم يكن يعمل بكامل طاقته الانتاجية لأنه لم يكن يزود بما يكفي من القوة البخارية.

في السنوات الاخيرة زادت المراجل واجهزة التدفئة الأخرى في بلادنا كثيرا نتيجة لبناء المحطات الكبيرة للقدرة الكهروحرارية والتطور السريع للصناعة، وأدى ذلك إلى ازدياد سريع في الطلب على الفحم. وفي الوقت ذاته، فإن كمية انتاج الفحم في بلادنا تزداد بصورة سريعة جدا. وبالمقارنة مع ازدياد الاجهزة الحرارية، فإن انتاج الفحم ليس قليلا على الاطلاق. ومع ذلك فإن وضع الفحم في البلاد لا يبرح متوترا، والشكاوي تسمع في كل مكان عن نقص الفحم. والسبب الرئيسي في ذلك هو أن الحرارة لا تضبط كما ينبغي والفحم يضيع. وعطفا على المعلومات المقدمة من قبل قسم الصناعة الثقيلة في اللجنة المركزية للحزب، فإن ثلاثة ملايين من اطنان الفحم تضيع كل عام، وفي رأيي أن الرقم الفعلي من التبذير قد يكون أكثر بكثير.

من هو الملوم اذن على هذا الخطأ في ضبط الحرارة الذي يهدر هذا القدر الكبير من الفحم ويعوق الانتاج؟

ان المسؤولية تقع أولا على عاتق العاملين القياديين في هيئات الحزب والدولة والاجهزة الاقتصادية والعاملين الاداريين في المصانع والمشاريع الذين لا يصرفون اهتماما عميقا على الامداد الحراري ويتجاهلون عملهم مع عمال الامداد الحراري.

ان الاقسام الاقتصادية في اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء ذاتها، رغم تنويهها كثيرا بأهمية الامداد الحراري، فهي لم توله الالتفات المطلوب، وهي لم تعقد في الماضي ولو لمرة واحدة اجتماعات استشارية لبحث القضايا المتعلقة بإجادة العمل الايديولوجي والسياسي بين عمال الامداد الحراري، أو القضايا التقنية المتعلقة بتحسين الامداد الحراري.

ولأن اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء فشلا في تقديم التوجيه المطلوب عن شؤون الامداد الحراري، تبدي الوزارات والمصالح الادارية والاجهزة الاقتصادية

الأخرى واجهزة الحزب واجهزة السلطة المحلية والمصانع والمشاريع لامبالاة مطلقة حول هذه القضية. وبينما هم يتشكون من أن الانتاج لا يسير سيرا حسنا بسبب من نقص الحرارة لم يعمد الوزراء، وهم رؤساء المصالح الادارية، ولا المديرون أو امناء الحزب في المصانع، إلى زيارة غرف المراجل ولم يحاولوا معرفة السبب في عدم كفاية التموين الحراري، وما اذا كان الفحم يؤمن بصورة كافية، وما اذا كان مستوى المؤهلات التقنية لعمال الامداد الحراري جيدا، وكيف تؤدي المراجل وظائفها وما اذا كانت هذه المراجل والاجهزة الحرارية الأخرى يتم تصليحها في الوقت المناسب.

ولأضرب مثالا.

في الشتاء الماضي كانت الحرارة في غرف صفوف جامعة كيم إيل سونغ، وهي المركز الرئيسي لتأهيل الكوادر في بلادنا، قد انخفضت كثيرا بحيث لقي الطلاب عناء كبيرا في الدراسة. الا أن احدا من عاملي جهاز الجامعة الاداري أو امين الحزب لم يبد اهتماما بذلك أو يتخذ خطوات لعلاج الموضوع. وبحث مجلس الوزراء الأمر، واكتشف أنه على الرغم من وجود جبل من الفحم كان الطلاب يرتجفون من البرد اثناء الدراسة في صفوفهم لأن المراجل لم تكن تحمي بصورة كافية. ولما كان العاملون القياديون في هذه الجامعة التي تربي العاملين في اجهزة الدولة الادارية والعاملين في ميادين التعليم والعلوم لا يبدون هكذا شيئا من الاهتمام بقضية الامداد الحراري، فمن الصعب أن نتوقع من الخريجين أن يبدوا اهتماما بذلك عندما دخلوا إلى المجتمع بعد تخرجهم من الجامعة.

لقد بحثت اللجنة المركزية للحزب قضية تحسين الامداد الحراري في دورتها الكاملة، واتخذت وارسلت قرارا حول الموضوع. وبعد ذلك عمد العاملون القياديون في هيئات الحزب والدولة والاجهزة الاقتصادية والمشاريع إلى اثارة الضجة حول موضوع ازالة الاملاح الكلسية عن انابيب المراجل واستنباط طرق لمنع حدوث هذه الاملاح الكلسية، ولكن هذه الامور كلها تم تجاهلها بعد اشهر قليلة.

ينبغي أن يشعر عمال الامداد الحراري أيضا بالمسؤولية عن موضوع سوء الامداد الحراري. هنالك عدد من العمال المجدين فيما بينهم، غير أن عددا غير قليل

منهم لا يملك أي شعور بالمسؤولية بل هم يعملون في اهمال كامل. إن العاملين في الفروع الأخرى يقومون جميعا بتجديدات تقنية، في حين أن العاملين في ميدان الامداد الحراري لا يبدون حماسة لمكننة عملهم وجعله اوتوماتيكيا وزيادة معدلات الاحتراق في تجديداتهم التقنية، كما إنهم لا يشعرون بأي ألم يحز في افئدتهم حول موضوع فقدان الحرارة الثمينة الذي يسببه التغليف غير الملائم. وفضلا عن ذلك فهم يخزنون الفحم كيفما اتفق ولا يعتنون به ويحرقونه عشوائيا، فيبددون بذلك كمية كبيرة منه. وبناء على ذلك، ورغم أن كمية كبيرة من الفحم يجري استهلاكها، فإن الحرارة لا تبرح غير كافية مما يعوق الانتاج.

في الوقت الراهن لا يفاخر عمال الامداد الحراري بأعمالهم ويعملون بصورة لامبالية. ويرجع هذا بدرجة كبيرة إلى أن عملهم في المجتمع يعتبر بمثابة العمل الوضيع.

وعمل الامداد الحراري ليس وضيعا على الاطلاق. إن الحرارة، مثلها مثل الكهرباء، هي القوة المحركة الرئيسية للصناعة الحديثة. ويمكننا أن نقول إن الانتاج يبدأ بالامداد الحراري. والامداد الحراري أكثر أهمية من الانتاج، ولذلك ينبغي على العاملين القياديين أن يصرفوا اهتماما اولويا على هذا العمل. بيد أنه في الماضي كان العاملون القياديون في هيئات الحزب والدولة والاجهزة الاقتصادية على جميع المستويات والعاملون الاداريون في المشاريع يستهينون بالامداد الحراري ويتجاهلون العمل مع عمال الامداد الحراري. وبنتيجة ذلك، الآن صار هذا العمل يعتبر عملا أشد وضاعة اجتماعيا. وقيل فوق ذلك أن الفتيات صرن يرفضن الزواج من عمال الامداد الحراري. وهكذا وقع هؤلاء اسرى عادة التشوش في الحياة يوما بعد يوم، وفقدوا عادة الفخار والشعور بشرف اعمالهم. وفي أحد المصانع رفض الجميع العمل كعمال للامداد الحراري مما اضطر العمال أن يتناوبوا العمل في تغذية المراجل بالوقود. ولما كانت الامور على هذا الغرار، فقد غدا من المستحيل تحسين مستوى تقنية عمال الامداد الحراري وكفاءتهم أو اجادة الامداد الحراري.

يتوجب علينا، أن نستفيد من هذا المؤتمر لعمال الامداد الحراري لكي نصحح بصورة حاسمة وجهة النظر الخاطئة التي تزدري هذا العمل. ومن الآن فصاعدا ينبغي

أن تعقد مؤتمرات عمال الامداد الحراري سنويا في المركز وفي المحافظات لتبادل التجارب الثمينة، وحين لا يكون لدى عمال الامداد الحراري ما يشعلون به المراجل أو يكون ما لديهم منه قليلا، ينبغي أن تنظم دروس سياسية وتقنية على نحو واسع بحيث تعزز مستوى وعيهم الفكري وكفاءتهم التقنية والمهنية.

وفي الوقت ذاته يكون من المهم لعمال الامداد الحراري انفسهم أن يفخروا بعملهم وان يزيدوا من شعورهم بالمسؤولية.

وكما نقول على الدوام فإن كل شيء يتم اقراره من قبل الناس، من قبل الطبقة العاملة. فالطبقة العاملة هي التي تحول الطبيعة وتخلق الثروة المادية. كما أن الطبقة العاملة هي التي تدمر النظام الاجتماعي البالي وتخلق نظاما اجتماعيا عظيما جديدا وحياة جديدة. الطبقة العاملة هي خالقة العالم الجديد وهي سيدته.

عندما تجاهد الطبقة العاملة في ميدان الامداد الحراري وهي واعية كل الوعي انها سيدة المجتمع، يستثيرها شعور بالمسؤولية الكبيرة قائم على ادراك أن نجاحات الانتاج متوقفة عليها، فلا بد أن يقع تبدل جذري في هذا المجال من العمل. واذا ما انكب عمال الامداد الحراري على التجديدات التقنية فلا بد أن يحققوها في عمل الامداد الحراري، واذا ما صرفوا عناية طيبة على المراجل وجاهدوا لرفع معدل احتراقها فلن تحدث الظواهر لاعاقة الانتاج بسبب من نقص الحرارة، وسوف توفر كميات متزايدة من الفحم. إن القضية تتعلق بالوضع الفكري للطبقة العاملة. فإذا ما عزمت الطبقة العاملة على شيء وهبت بنشاط في تنفيذه، فليس هنالك مستحيل امامها.

ينبغي على عمال الامداد الحراري، مع وعيهم الشديد بأنهم سادة البلاد، أن يكرسوا جميع حكمتهم وطاقتهم في سبيل النضال النبيل لزيادة تعزيز نظام بلادنا الاشتراكي وتمتين الاسس المادية والتقنية للاشتراكية وتحسين معيشة الشعب. وينبغي أن يحرصوا أنه بعد هذا المؤتمر لن يعاق الانتاج مطلقا بنقص الحرارة أو البخار. هذه هي النقطة الأولى التي اريد أن أشدد اليوم عليها.

ومن بعد اريد أن أتحدث عن عدد من الخطوات لتحسين خدمة امدادنا الحراري.

اولا يجب بتحديد عيار المراجل وتحديثها بما تنسجم والظروف الخاصة ببلادنا.

ان لدينا اشكالا مختلفة من المراجل لأننا لم نستطع في الماضي انتاج الكثير من المراجل بأنفسنا بل كان يتوجب علينا استيرادها من البلدان الأخرى. وبلادنا لا تبرح تمتلك عددا غير قليل من المراجل القديمة وكانت تستعمل منذ ايام الحكم الامبريالي الياباني. وللمراجل المستوردة من البلدان الأخرى معدل احتراق منخفض وتبدد كمية كبيرة من المحروقات بسبب من عدم ملاءمتها لمحروقات بلادنا. وفضلا عن ذلك، فإن للعيارات المتعددة للمراجل نقاطا ليست في صالحنا. مثلا، يتعبنا كثيرا انتاج القطع التبديلية لها كما إننا نعجز عن اصلاحها كما ينبغي.

وكيما نتخلص من هذه النقاط التي ليست في صالحنا ينبغي تحديد عيار هذه المراجل وتحديثها كيما تنسجم وواقع بلادنا الحقيقي. ولكننا مع هذا لا نستطيع استبدال جميع المراجل الموجودة حاليا لدينا على الفور. ينبغي علينا أن نطور صناعة بناء المراجل لدينا، وان نستبدل تدريجيا المراجل الموجودة حاليا بمراجل من صنعنا بغية توحيد حجمها.

وبينما نحن نحدد عيار المراجل ونقوم بتحديثها كيما تنسجم وواقع بلادنا الحقيقي ينبغي أن نصنعها كيما تعمل بالمحروقات التي تنتج محليا.

ولنضرب مثلا. في المناطق الواقعة شمالي هضبة كاي يجب أن تصنع المراجل لتعمل بواسطة الفحم المنتج في زونتشون. وهذا الفحم، رغم أن توليده الحراري ضعيف إلى حد ما، مخزون بوفرة زائدة. ولكن المراجل الموجودة حاليا لا تنسجم وهذا النوع من الفحم، مما يضطر المصانع في هذه المناطق أن تنقل الفحم من أمكنة بعيدة رغم وجود الفحم في قربها. ولذلك فإن التموين بالفحم لا يجري كما ينبغي فيعوق الانتاج كثيرا ما.

مثلا، ينبغي على محافظة ريانغكانغ أيضا أن تستخدم محروقاتها المحلية. فمخزون الخث لا ينضب في منطقة بايكآم. ويقول التقنيون إن الخث يمكن أن يولد حرارة عالية جدا فيما اذا ضغط جيدا، ولا يفعل ذلك اذا لم يتم ضغطه. فإذا ضاعفنا بحثنا العلمي واصبحنا نغذي المراجل بالخث، فسوف لن تتأخر محافظة ريانغكانغ عن الانتاج بسبب من نقص الفحم كما هي الحال في هذه الايام، بل تتطور صناعتها بمزيد

من السرعة. من غير المنطقى اطلاقا أنه ينبغي نقل الفحم من اقاليم أخرى إلى مثل محافظة ريانغكانغ الواقعة في منطقة غير صالحة لمرور بغية اشعاله.

ومن المهم بصورة خاصة أن نستخدم الليجنيت المتوفر بغزارة في الاقليم الشمالي الشرقي من بلادنا كمحروقات للمراجل. والصناعة الكيميائية والفروع الصناعية الأخرى التي تستخدم الانتراسيت تتطور بسرعة، وطلبات تطورها المتسارعة جدا تجعل اوضاع الانتراسيت في البلاد قاسية. وعلى الرغم من هذا النقص في الانتراسيت، فإن كمية كبيرة من الليجنيت المخزون المستخرج من المناجم يترك عرضة للذوبان لأنه لا ينقل على الفور ويوضع في الاستهلاك.

في مثل هذه الظروف يتوجب علينا أن نتخذ خطوات ايجابية لاستخدام الليجنيت بكميات اكبر، وان ننظم بصورة منطقية استهلاك فحم الانتراسيت والليجنيت. يمكننا أن نعتبر جريمة ضياع الانتراسيت الثمين بغناه الحراري الرائع في المراجل بدلا من استخدام الليجنيت الذي يقوم مقامه بشكل جيد. إن المحطة الكهروحرارية ينبغي أن تبنى قريبا من المناجم التي تنتج الليجنيت بوفرة. ويتوجب علينا، قدر المستطاع، أن نستخدم الليجنيت في المراجل بصورة خاصة. وفي الوقت ذاته يتوجب ارسال مزيد من الانتراسيت لاستخدامه في الصناعتين الكيماوية والحديدية وصناعة مواد البناء وتصدير جزء منه للحصول على القطع الاجنبي.

يتوجب على المراجل استخدام الليجنيت لا في المناطق الشرقية وحدها، بل في المناطق الغربية أيضا. وليس مشكلة كبيرة نقل الليجنيت المستخرج من المناجم في المناطق الشرقية إلى المناطق الغربية. وعندما يتاح لنا الابحار بحرية في المستقبل إلى البحر الجنوبي، فلسوف يغدو في مقدورنا نقله بواسطة المراكب عبر البحر الجنوبي. اما قبل ذلك ففي مقدورنا نقله إلى واونسان بالقوارب، ومن ثم ينقل إلى المناطق الغربية بواسطة خطوط ايتشون - سيبو الحديدية.

القضية هي بناء عديد من المراجل التي تستخدم الليجنيت. والعاملون في ميدان صناعة الآلات يعتبرون انتاج المراجل امرا غيبيا قائلين إنه نوع من تجهيزات عالية الضغط، لكنه ليس ثمة شيء غيبي في هذا الموضوع. اذا ما اقيمت مراكز انتاج

المراجل الجيدة وزودت بالمواد اللازمة ففي مقدورنا انتاج المراجل. ومما ينافي العقل أن بلادنا، وهي دولة صناعية، لا تملك بعد مراكز خاصة بإنتاج المراجل. ينبغي على الأقسام الاقتصادية في اللجنة المركزية للحزب، ومجلس الوزراء، واكاديمية العلوم الهندسية، ولجنة صناعة الآلات أن تجري مباحثات وتتخذ بسرعة الخطوات المناسبة لإنتاج المراجل.

باقامة مراكز خاصة بنا لإنتاج المراجل نستطيع أن نحدد عيار هذه المراجل ونقوم بتحديثها بما ينسجم وخصائص محروقات بلادنا، ونقوم بالامداد الحراري على قاعدة مستقلة. وبكلمات أخرى، بإقامة مراكز لانتاج المراجل نتمكن من تطوير الامداد الحراري الذي يعتمد بصورة كلية على محروقاتنا وتجهيزاتنا الخاصة.

ومن الأهمية بمكان، مع اقامة مراكز لانتاج المراجل، أن نشيد مراكز اصلاحها المتينة، وان نؤمن وفرة كافية من قطع المراجل التبديلية، ونهيئ تماما مستودعات للفحم وتسهيلاتها الأخرى الاضافية.

في الوقت الحاضر لا تملك اعداد من المصانع والمشاريع مستودعات للفحم. ففي ايام المطر الغزير ينجرف الفحم أو يختلط بالاوساخ والرمال. ومن الواضح أن هذا الخليط لا يمكن أن يضمن معدلات الحرارة المطلوبة ويتسبب في تبديد كميات كبيرة من الفحم. يجب أن نحول دون هذه الظواهر بواسطة اشادة مستودعات للفحم في اسرع وقت ممكن وصنع اجهزة نقل الفحم بصورة جيدة.

وينبغي أن نخفف الماء للحيلولة دون تشكيل الامـلاح الكلسية على أنابيب المراجل، وان نتخذ الخطوات الكفيلة بازالتها.

اضافة إلى هذا من الضروري جدا أن تتخذ الدولة خطوات كافية لانتاج مواد العزل الحروري وتوفيرها. إن انابيب الحرارة، في الوقت الراهن، تغلف بصورة سيئة بحيث تضيع كمية كبيرة من الحرارة ويفسد أيضا المظهر الانيق للمصانع. فالانابيب تركب في بعض الامكنة بواسطة حبال مصنوعة من القش، وتطلى في امكنة أخرى بالطين والاسمنت، وتترك فيها ثغرات كبيرة بسبب سقوط الطلاء هنا وهنالك. وهذا منظر بشع تراه العين. ولا بد أن نعتبر أن المسؤولية تقع على الدولة اكثر مما تقع على

عـاتق المشـاريع أو عمـال الامـداد الحـراري. وبـدون اقامـة نظـام لانتـاج وتـأمين مـواد التغليف، تكتفـي الدولـة أن تفرض علـى عمـال الامـداد الحـراري أن يقومـوا بهـذا العمل بأنفسهم. فماذا يستخدمون في التغليف؟ في رأينا أنه يفضـل انتـاج وتـوفير مـواد التغليـف لانهاء ضياع الحرارة أكثر من تخصيص اليد العاملة والتجهيزات لاكتشاف منـاجم فحـم جديـدة لاستخراج عدة ملايين مـن اطنـان الفحـم. إن ذلـك سيقتصـد فـي الفحـم، ويحسـن مظاهر المصانع، ويريح قلوب عمال الامداد الحراري.

ومـن بعـد فـإن الادارة التقنيـة للتجهيـزات الحراريـة يجـب أن تـتم بصـورة وافيـة، والتجديدات التقنية يجب أن تتم في ميدان الامداد الحراري.

ان تحسين الادارة التقنية للتجهيزات الحرارية وشن حركة ناشطة للتجديدات التقنية في ميدان الامداد الحراري هما اسلوبان هامان في الغاء تبديد الحرارة وتوفير الفحم.

ينبغـي أولا وضـع نظـم واضـحة لـلادارة التقنيـة للمراجـل والاجهـزة الحراريـة الأخـرى. وعلـى الـرغم مـن اننـا نملـك الآن نظمـا جـاهزة لهـا، الا أن فيهـا عديـدا مـن العيـوب. ومـن الضـروري، تبعـا لـذلك، اعـداد نظـم محـددة بصـورة جيـدة فـي موضـوع ادارة الاجهزة الحرارية واصلاحها والتفتيش على وضعيتها التقنية والخ.

وفي الوقت ذاتـه ينبغـي وضـع نظـام وقواعـد صـارمة فـي موضـوع الادارة التقنيـة على الاجهزة الحرارية. ويجب ايجـاد نظـام صـارم تفحـص بموجبـه المراجل والاجهـزة الحرارية ويجري اصلاحها في الوقت المناسب ويمنع عمل المراجل ان لم تكـن مصـانة بصورة جيدة وفق ما تطلبه النظم التقنيـة وأنابيبهـا الحراريـة غيـر مغلفـة، ويعتبـر عمـل تركيب المراجل ناقصا ما لم يتم تزويدها بتسهيلات اضـافية. وبـذلك علينـا أن نـتخلص نـهائيا من ظواهر عدم الانضباط التي نشاهدها اليوم. ولنضـرب مثـالا علـى ذلـك. مـا إن يتم تركيب المراجل وتمديد الأنابيب حتـى تغـذي مـن اليـوم التـالي بـالوقود سـواء غلفـت الانابيـب الحراريـة ام لـم تغلـف، وسـواء جهـزت تسـهيلات اضـافية ام لـم تجهـز، وبـذلك تضيع كمية كبيرة من الحرارة وتقع حوادث في ادارة المراجل، والخ.

كيما نحسن جذريا الامداد الحـراري ينبغـي أن نشـن حركـة تجديـدات تقنيـة واسـعة فـي هذا المجـال. ومـن الآن فصـاعدا ينبغـي علـى العـاملين القيـاديين فـي اجهـزة الحـزب

والاجهزة الاقتصادية والمشاريع أن يساعدوا بصورة فعالة عمال الامداد الحراري على خوض حركة تجديدات تقنية بشكل قوي في هذا الميدان.

في الماضي لم يحاول كثيرون من العاملين القياديين الاقتصاديين احداث تجديدات تقنية في مجال الامداد الحراري كيما يقوموا بانتظام الانتاج ويوفروا استهلاك الفحم. كانوا يجلسون وراء مناضدهم ليس غير، ويرثون لواقع أن الحرارة غير الكافية تعوق الانتاج. واعتقد أن احدا من الوزراء، ومديري المصالح الادارية، ومدراء المصانع لم يرتد ثياب العمل أو يشاطر عمال الامداد الحراري في النوم والطعام اسبوعا واحدا على أقل تقدير، مغذيا المراجل بالوقود وفاحصا معدل الاحتراق ونقاط ضعف المراجل، ودارسا كيف يمكن القيام بتجديدات تقنية. ويبدو واضحا أن عاملينا قد صاروا بيروقراطيين ويعملون وفق الاسلوب البيروقراطي. وهم لا يفقهون وضع الامور على المستوى الادنى ولا يدخلون إلى غرفة المرجل وينظرون إليها باعتبارها مكانا يتم فيه عمل وضيع. وهذا اسلوب عمل بيروقراطي لا يمت بأية صلة إلى اسلوب حزبنا الشعبي في العمل. إن الاستخفاف بالطبقة العاملة في ظل حكم الطبقة العاملة عمل غير جائز على الاطلاق. ولقد اخبروني أن العاملين القياديين في أحد المصانع لم يؤمنوا لعمال الامداد الحراري غرفة للراحة. وما هو اكثر سوءا من ذلك هو انهم وصلوا إلى حد ازالة غرفة الراحة القائمة حاليا. وهذا شيء لا يحتمل. وهذا عمل أكثر من بيروقراطي عادي. كيف يمكن أن نسمي وزيرا ومديرا وسكرتيرا حزبيا لمصنع عاملين قياديين للطبقة العاملة عندما لا يستشعرون وخز ضمير وهم يحرمون عمال الامداد الحراري من تسهيلات الحصول على راحة كافية؟

في ظل نظامنا الاشتراكي ليس ثمة اشخاص على مستوى الكبار واشخاص على مستوى الصغار. وليس هنالك سبب يمنع الوزير من زيارة غرفة المرجل ومقاسمة نوم رجال المراجل وتزويد المراجل بالوقود. في الماضي، حينما نظمنا جيش حرب العصابات المناهض لليابان لأول مرة، كنا اول من لبس ما اعددناه من احذية ومعاطف مبطنة ووقف خفيرا. ونحن أنفسنا من تحقق بالتجربة والاختبار ما اذا كانت الاقدام تظل دافئة، والاجسام تتحمل البرد، خلال نوبة الحراسة المؤلفة من ساعتين. يومها

فقط صنعت احذية ومعاطف مبطنة مشابهة ووزعت على الجنود. إن وزراءنا انحدروا من الطبقة العاملة وقد مروا بتجارب قاسية من قبل. وطالما أنهم يلبسون الآن ثيابا لائقة ويتجولون بسيارات فهم يعتبرون أنفسهم كمختارين لمناصب رسمية هامة على غرار المجتمع القديم ولا يزورون غرفة المرجل.

ينبغي على العاملين القياديين أن يصححوا مثل هذه الحال الخاطئة، وان ينزلوا إلى حيث توجد المراجل، وان يكافحوا بنشاط لمساعدة عمال الامداد الحراري على ابداع التجديدات التقنية.

وينبغي على الاساتذة في الجامعات والعلماء أيضا أن يمدوا يد المساعدة لعمال الامداد الحراري.

وهكذا ينبغي على الوزراء والعاملين القياديين الآخرين والعلماء، أن يمدوا يد المساعدة لعمال الامداد الحراري وان يتعاون هؤلاء مع العاملين القياديين والعلماء لاحداث تبدل جذري في ميدان الامداد الحراري.

ومن بعد، فإن عمال الامداد الحراري، يجب أن يقوموا بعملهم بدقة وتناسق ويزيدوا من اقتصاد الفحم إلى اقصى حد ممكن ويحدوهم موقف السادة لحياة البلاد الاقتصادية.

في بلادنا اليوم تبنى محطات كهروحرارية واسعة وتتزايد اجهزة القدرات الحرارية باطراد كبير، ولذا فإن الطلب على الفحم يزداد يوما بعد يوم. وحينما يتم انجاز بناء محطة بوكتشانغ الكهروحرارية فلسوف تكون هنالك حاجة إلى كميات كبيرة من الفحم لتشغيل محطتي بيونغ يانغ وبوكتشانغ الكهروحرارية فقط.

وكيما نتمكن من تلبية الطلبات المتزايدة سريعا على الفحم يجب أن نقتصد في الفحم قدر المستطاع في ذات الوقت الذي نزيد فيه من انتاجه. وكما أن ربات البيوت المجدات يعنين بأدوات مطابخهن ويدرن شؤون بيوتهن بعناية دقيقة، كذلك يتوجب على عمال الامداد الحراري صرف عناية جيدة مماثلة على ادارة اجهزة التدفئة وتنظيم الامداد الحراري بدقة وعناية. هنالك في ميدان الامداد الحراري احتياطات جمة في توفير الفحم، وفي مقدورنا توفير كميات كبيرة من الفحم فيما اذا عملنا على احراقه في المراجل بصورة كاملة. وينبغي على العاملين في ميدان الامداد الحراري

أن يجاهدوا من أجل رفع معدل الاحتراق في المراجل، وان يتخذوا خطوات لرفع الفحم نصف المحترق من المراجل غير الفعالة لاستخدامه في البيوت أو في اغراض أخرى. وبالاضافة إلى ذلك ينبغي اصلاح جميع الأنابيب الحرارية التي لم يعد اصلاحها جيدا وتغليفها تماما لوقف خسارة الحرارة إلى حدها الاقصى.

وينبغي أيضا اتخاذ الخطوات الكفيلة بالافادة من الحرارة التي نخسرها الآن. مثال ذلك اننا نستطيع بناء محطات كهروحرارية صغيرة تستخدم هذه الحرارة أو تدفئة عدد من البيوت بواسطة تلك الحرارة. وعلى أية حال يجب أن نستخدم هذه الحرارة التي تضيع الآن في اغلب الحالات. لقد اخبروني أنه على الرغم من أن تدفئة المصنع بهذه الحرارة الضائعة عمل بسيط جدا، فإن أحد مصانع الفولاذ لم يتخذ مثل هذه الخطوات، بل عمل إلى تركيب كثير من دفايات الفحم في مكاتبه حيث يتم اشعال الفحم فيها.

لقد انتجنا كثيرا وبنينا عددا كبيرا خلال نضالنا الشاق والعنيد، غير اننا كنا عاجزين عن تحسين مستويات معيشة شعبنا بصورة أكثر سرعة لأن حياة البلاد الاقتصادية تسير بشكل لا مبال ويؤدي ذلك إلى تبديد كميات كبيرة. لو أن التبديد توقف الآن لكان في مقدورنا أن نحسن اوضاعنا المعيشية بصورة افضل منها الآن. وهم يقولون إن ثلاثة ملايين من اطنان الفحم تضيع هباء في ميدان الامداد الحراري وحده. فلو وفرنا هذه الكمية وحدها وصدرناها لاستطعنا أن نربح ١٢ مليون جنيه استرليني من القطع الأجنبي. بهذا المبلغ يمكننا أن نشتري أكثر من ٤٠٠ الف طن من القمح تنتج ١٠٠ الف طن من لحم الخنزير. واذا اشترينا بهذا المبلغ قماشا نستطيع أن نستورده من صنف جيد ونصنع منه ١٢ مليون بذلة.

ان كمية كبيرة من اليد العاملة تضيع في الوقت الحاضر ايضا في حقل الامداد الحراري. لو أن المكننة والأتمتة تتمان بصورة فعالة في هذا الحقل لحررنا زهاء ١٠ آلاف يد عاملة بحيث يمكن احالتها للعمل في صناعة المناجم، وسيعود هذا علينا بمبالغ كبيرة من القطع الاجنبي. إن منجم هيسان مثلا يمكن أن يستخرج كمية غير محددة من الفلز المعدني الملون لو اننا اعطيناه مزيدا من اليد العاملة. الا أن المنجم عاجز عن زيادة توسعه بسبب من نقص اليد العاملة. وعندما قمنا مؤخرا بزيارة محافظة

ريانغكانغ طلب العاملون في ذلك المنجم مزيدا من الأيدي العاملة، ولكننا استطعنا أن نوزع فقط عدة مئات من اليد العاملة بسبب من الضغط على اليد العاملة في البلاد. ولو وفرنا اليد العاملة في ميدان الامداد الحراري وارسلناها إلى ذلك المنجم فلسوف ينتج مزيدا من الفلز الذي لن يكفي حاجات الاقتصاد الوطني إلى المعادن الملونة بصورة مرضية فحسب، بل سيزودنا أيضا بمبالغ أكثر من القطع الاجنبي.

لو اننا كنا نكسب ما يزيد عن ٣٠ مليون جنيه استرليني من القطع الاجنبي سنويا فإن مستوى معيشة الشعب سيتحسن بصورة ملحوظة خلال عدة سنوات. ولهذا السبب وضع الحزب مهمة تكثيف النضال للحصول على قطع اجنبي. وينبغي على العاملين في حقل الامداد الحراري أن يشاركوا في النضال للحصول على القطع الاجنبي. ومما لا ريب فيه أنه يجب علينا أن نواصل الكفاح الرامي إلى الحصول على القطع الاجنبي كزراعة اللوف وتربية دود القز وذلك عن طريق حركة جماهيرية. وهذا وحده لا يمكن أن يزودنا بفئات كبيرة من القطع الاجنبي. ينبغي علينا، ونحن نشن هذه الحركة الجماهيرية للحصول على القطع الاجنبي، أن نحاول جاهدين العثور على وسائل أخرى نحصل بواسطتها على فئات كبيرة منه. احدى هذه الوسائل هي تكثيف النضال للاقتصاد في ميدان الامداد الحراري.

ان الاحتياطي الهام في تحسين مستوى معيشة الشعب في بلادنا موجود في التخلص من التبديد. يتوجب علينا أن نحارب بشدة الظواهر التي توصل إلى التبديد. وينبغي على جميع الناس أن يكافحوا لاستئصال الافكار العتيقة من اذهانهم، وان يشنوا كفاحا بلا هوادة ضد ظواهر التبديد من قبل الآخرين أيضا، وبذلك يعبئون ويستخدمون كامل الامكانيات المتوفرة إلى اقصى حد.

واحب أن اقترح اليوم أن تنشط حركة تجديدات تقنية وان تدار حياة البلاد الاقتصادية بدقة وعناية في ميدان الامداد الحراري بحيث يتم انجاز المهمتين الاقتصاديتين التاليتين.

اولاهما يجب أن نقتصد بالفحم. ويتوجب علينا، في المرحلة الأولى، أن نوفر بين ٢ و٣ ملايين طن من الفحم في كل عام وفي المرحلة الثانية بين ٤ و٥ ملايين طن سنويا.

وثانيتهما يجب أن نقتصد في اليد العاملة.

في الوقت الراهن تشعر بلادنا بضغط شديد على اليد العاملة. لقد بنينا مصانع ولكننا لا نستطيع تشغيلها كما ينبغي بسبب من نقص اليد العاملة لدينا. وهذا الضغط على اليد العاملة في بلادنا يعود من حيث الاساس إلى تطور الصناعة بسرعة كبيرة جدا، وتوجيه جهود متزايدة لتمتين قوانا الدفاعية. وفي الوقت ذاته يعود هذا إلى تبديد اليد العاملة بمقادير كبيرة.

ويبدو أن اليد العاملة توجد أكثر من الحاجة إليها في ميدان الامداد الحراري الآن. ويتوجب في هذا الميدان اعادة فحص هذه الحال وتحرير اليد العاملة الفائضة طواعية. وعن طريق تحسين تنظيم اليد العاملة وشن كفاح قوي في سبيل تجديدات تقنية ينبغي توفير اليد العاملة من ١٠ آلاف رجل في المرحلة الأولى، ومن ثم يجب اختصار اليد العاملة الحالية في ميدان الامداد الحراري إلى نصفها في المستقبل.

انا واثق أن العاملين في فرع الامداد الحراري سوف يردون على ما يتوقع الحزب منهم وذلك بتنفيذ هاتين المهمتين حقا - الاقتصاد في الفحم واليد العاملة.

والآن دعوني أتكلم باختصار حول قضية تدريب الكوادر في ميدان الامداد الحراري.

طالما أن الامداد الحراري مهم كثيرا، فإن تدريب الكوادر في هذا المجال ينبغي أن يتم بطريقة مميزة ونظامية. وهذا ما هو غير الواقع على أية حال. هنالك مدارس لتدريب سائقي السيارات والجرارات، ولكنه ليس هنالك مدارس لعمال الامداد الحراري.

وكيما ننظم الامداد الحراري بشكل جيد من الضروري أن نحسن المستويات التقنية والكفائية لعمال الامداد الحراري، وينبغي اتخاذ خطوات لزيادة المستويات التقنية والكفائية لعمال الامداد الحراري الموجودين حاليا، وفي الوقت ذاته ينبغي اقامة نظام ملائم لتدريب العمال المهرة في هذا المجال بانتظام كما ينبغي اتخاذ خطوات أخرى لتدريب مزيد من المهندسين ومساعدي المهندسين في هذا الميدان.

واخيرا، ينبغي على الحزب أن يظهر مزيدا من الاهتمام بالعاملين في الامداد الحراري.

وكما سبق أن اشرت، فإن عناية الحزب بالعاملين في الامداد الحراري ناقصة

بصورة جدية فى الماضي. إن عمال الامداد الحراري متحملون لمهمة أكبر صعوبة وأهمية، ولذلك ينبغي على مختلف المستويات من منظمات الحزب واجهزة السلطة والمؤسسات الاقتصادية أن توليهم مزيدا من الاهتمام العميق. ومن الآن فصاعدا فإن عمال الامداد الحراري، الذين تدربوا على هذا العمل المضني، انما ينبغي أن يتسجلوا في الحزب بأعداد كبيرة ويهيأوا ليصيروا نواة له. ويتوجب على الحزب والمجتمع أن يوليا عمال الامداد الحراري مزيدا من العناية.

آمل انكم حين عودتكم ستعملون على اخبار جميع عمال الامداد الحراري والتقنيين في هذا الميدان عن اهداف اللجنة المركزية للحزب وهذا المؤتمر.

اني أؤمن عميقا انكم، أيها الرفاق الحاضرون هنا وكل من يعمل في ميدان الامداد الحراري في بلادنا، سوف تنجزون تجديدات جديدة في هذا المجال، وبذلك تسهمون بصورة فعالة في انجاح تنفيذ خطة السنوات الست وتعجيل توحيد الوطن مستقلا وسلميا.

عن بعض المسائل المتعلقة بفكرة زوتشيه لحزبنا وبالسياستين الداخلية والخارجية لحكومة الجمهورية

أجوبة عن الاسئلة التي قدمها الصحافيون اليابانيون

من صحيفة "ماينيتشي شيمبون"

١٧ ايلول ١٩٧٢

ارحب بزيارتكم لبلدنا ترحيبا حارا.

تلقيت اسئلتكم عن طريق اللجنة المركزية لاتحاد الصحفيين الكوريين.

أود أن اعطي الآن أجوبة موجزة عن اسئلتكم.

١- حول بعض المسائل المتعلقة بفكرة زوتشيه

طلبتم مني أن احدثكم كيف نشأت فكرة زوتشيه.

بايجاز شديد، تعني فكرة زوتشيه أن اصحاب الثورة والبناء هم جماهير الشعب، وان لديهم أيضا القوة المحركة في الثورة والبناء. بعبارة أخرى، انها فكرة تفيد أن المرء مسؤول عن مصيره هو، وان له القدرة أيضا على صوغ مصيره.

لسنا اول من اكتشف هذه الفكرة. انما كل ماركسي لينيني يراها. وكل ما فعلت

هو أنني نوهت تنويها خاصا بهذه الفكرة.

ان حدة الشعور بضرورة تبني الذات الوطنية، ومقدار ما يناط به من تنويه، قد يتوقفان على الشعب وعلى البيئة الاجتماعية والتاريخية في بلده.

في مجرى كفاحي في سبيل حرية الوطن واستقلاله، توصلت إلى اقتناع راسخ بأن علينا وفي مقدورنا أن نصوغ مصيرنا بجهودنا نحن. كان نضالنا قاسيا ومعقدا. كان علينا أن نحل كل شيء بأنفسنا، وان نستخدم ادمغتنا لصياغة خطط الكفاح وطرائقه أيضا.

ولذا، كان طبيعيا اننا كابدنا ما لا يوصف من المصاعب، وإنه ترتب علينا أن نجتاز المحن الصارمة. الا اننا حصلنا ابان هذا على خبرات وعبر لا تقدر بثمن، ولا تستبدل بأي شيء مهما كان. وقد ادركنا أن جماهير الشعب العاملة البسيطة العادية، اذا هي حملت على اليقظة الثورية، كان بوسعها أن تبذل قوة كبيرة حقا وان تنفذ الثورة بجهودها هي مهما كانت الظروف مناوئة وعسيرة.

كما كان وضعنا غاية في الصعوبة أيضا بعد التحرر مباشرة. لم تكن لنا أية خبرة في ادارة دفة الدولة أو تسيير الاقتصاد. وكان بلدنا شديد التخلف، وفوق هذا، كان مشطورا إلى شمال وجنوب. ولم يكن لنا ثمة من نسأله عن الحل الجاهز لمسألة بناء الوطن الجديد في هذا الوضع العسير.

كانت اول مسألة واجهناها هي ما اذا كنا نسلك الطريق المؤدي إلى الرأسمالية أو الطريق المؤدي إلى الاشتراكية بغية الخروج سريعا من ذلك البؤس.

كان الطريق المؤدي إلى الرأسمالية يعني الحفاظ على الاستغلال والاضطهاد. وكان من شأن هذا ليس فقط أن يحول دوننا واستنهاض الجماهير العريضة من البروليتاريا إلى بناء الوطن الجديد، بل وكان ينطوي أيضا على خطر شديد يقوم في نقل بلدنا من الخضوع لاحدى الامبرياليات إلى الخضوع لسواها. واضح اذن أنه لم يكن في واردنا أن نتبع الطريق إلى الرأسمالية.

بيد أننا لم يكن في وسعنا أن نتبع الطريق إلى الاشتراكية فورا. كان السير إلى الاشتراكية حسنا، ولكنه لا يسعنا أن نفعله برغبتنا الذاتية وحدها. كنا نواجه المهام المباشرة في الثورة الديمقراطية والتى ينبغي حلها قبل الانتقال إلى الاشتراكية. ولذا،

فلم نكن نستطيع مجرد محاكاة النظام الاشتراكي.

كان علينا منذ البدء أن نستخدم ادمغتنا نحن لكي نحدد نظامنا السياسي الذي من شأنه أن يخدم مصالح الطبقة العاملة وغيرها من قطاعات الجماهير العاملة، والذى يكون في وسعه أن يجمع شمل جماهير الشعب العريضة، ولكي نحدد السبيل لتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية الديمقراطية التي تنسجم والظروف الخاصة ببلدنا. وفقا لهذا، ذهبنا من أجل الاصلاح الزراعي إلى القرى الزراعية ومكثنا فيها اياما مع الفلاحين، ونحن نبحث بدقة في طرائق الاصلاح الزراعي التي تكون مناسبة للوضع في ريفنا.

بينت تجربتنا أن السعي لحل مشاكلنا على هذا النحو بما يناسب واقع ظروفنا، هو افضل كثيرا من نقل الاشياء الاجنبية نقلا آليا. كما أن كفاحنا ما بعد التحرر من أجل بناء الوطن الجديد، اثبت هو الآخر صواب فكرتنا زوتشيه وصلب ايماننا بهذه الفكرة.

ثم كانت الحرب القاسية زهاء ثلاث سنوات ضد الامبرياليين الأمريكيين، التي احالت البلد ركام رماد. ألقانا هذا في وضع شديد الصعوبة لبناء الاشتراكية.

خرب الامبرياليون الأمريكيون ليس فقط دور سكن العمال والفلاحين وممتلكاتهم، بل ودمروا تماما اقتصاد اصحاب الاعمال الصغار والمتوسطين والفلاحين الاغنياء أيضا. ازالت البلدان الأخرى ابان ثوراتها الاشتراكية الرأسماليين والفلاحين الاغنياء، عن طريق نزع ملكيتهم عن ممتلكاتهم، اما نحن، فلم تكن لنا حاجة بهذا، كنا منذ ما بعد التحرر مباشرة قد اتبعنا سياسة متسقة على تشجيع اقتصاد رجال الاعمال الصغار والمتوسطين. في وسع رجال الاعمال الصغار والمتوسطين أن يقاتلوا الامبريالية إلى جانب العمال والفلاحين. وفوق هذا، كان لزاما علينا أن نحمي رأس المال الوطني في وضع بلدنا حيث لم تكن الصناعة بالغة النمو. غير أن اقتصاد الرأسماليين الصغار والمتوسطين والفلاحين الاغنياء ما دام قد دمر تماما من جراء الحرب، فلم تكن ثمة ضرورة لدى سلطتنا أن تعني ببعثه.

عندما اصبح كل شيء دمارا من جراء الحرب، لم يعد ثمة فرق بين رجال الاعمال الصغار والمتوسطين والحرفيين في المدن. بهذا المعنى صار كل فرد بروليتاريا. كان عليهم أن يضموا جهود بعضهم إلى بعض ويسيروا على طريق

الاشتراكية. كان هذا سبيلهم الوحيد للعيش. وبغية انقاذ الاقتصاد الريفي الذي حل به الدمار الشامل، كان على الفلاحين هم أيضا، أن يجمعوا قواهم للسير إلى الاشتراكية.

انطلاقا من الموضوعة الماركسية اللينينية في أن التعاون، حتى ولو قام على التكنيك الحرفي، يبقى شديد التفوق على الاقتصاد الفلاحي الفردي، واعتبارا لأن فلاحينا كانوا في امس الحاجة للعمل بعضهم مع بعض لكي يعتقوا انفسهم من الوضع العسير الراهن، اتخذنا طريقة مبتكرة هي دفع التحويل الاشتراكي في الاقتصاد الريفي قدما بجرأة، دون انتظار إلى أن يتحقق التصنيع. اما فيما يخص اصحاب الاعمال الصغار والمتوسطين والفلاحين الاغنياء، فقد اخترنا طريقا فذا أيضا هو اشتمالهم في التعاونيات واعادة تكوينهم على نمط اشتراكي، نظرا لأنه لم تكن ثمة حاجة لنزع ملكيتهم.

اثبتت الحياة مرة أخرى صواب خط حزبنا في حل كل المسائل وفق مصالح شعبنا وطبق الظروف الواقعية في بلدنا، دونما لجوء إلى أية صيغة أو فرضية جاهزة.

ازددنا اقتناعا خلال هذا المجرى، بأن اصح ما يلتزم من موقف وسلوك في الثورة والبناء، هو تسوية كل المسائل في صالح شعبه وطبق الظروف الواقعية في بلده، مؤمنا بقوته هو، ومستندا إليها بوعى من يكون هو سيد الثورة.

اجتازت ثورتنا، وهي تجتاز سبيلا شديد التعقيد والصعوبة. وكلما واجهنا المصاعب والمحن، احتفظنا بموقف من يكون هو سيد الثورة، وتمكنا بالتالي أن نحرز المظافر المجيدة، وقد زادنا هذا المجرى رسوخا في الاقتناع بأن الاستناد الثابت إلى فكرة زوتشيه هي وحدها ما يمكننا من التزام موقف الطبقة العاملة الثوري حتى النهاية، ومن تطبيق الماركسية اللينينية بوجه الابداع على واقع بلدنا.

سألتموني عما اذا كان بوسعكم أن تفهموا بأن فكرة زوتشيه تتجسد في السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني. إن فهمكم صائب تماما.

يعني تبني الذات الوطنية، اتخاذ سلوك سيد الثورة والبناء. إن جماهير الشعب هي صاحبة الثورة والبناء، فلزام عليها أن تسلك سلوك سادة الثورة والبناء. ويجد هذا السلوك التعبير عنه في موقفي الاستقلال والابداع.

الثورة والبناء هما عملان يجريان في سبيل جماهير الشعب، عملان ينبغي أن

تقوم بهما الجماهير نفسها. ولذا، فإن تحويل الطبيعة والمجتمع يتطلب الموقف المستقل والنشاط الابداعي.

انطلاقا من مصالح شعبنا ومصالح ثورتنا، حافظ حزبنا دائما على الموقف المستقل الثابت في رسم كل السياسات والخطط بجهوده هو، وتنفيذ الثورة والبناء على مسؤولينه هو، وفق مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية. واستطاع حزبنا أن يغنم المظافر على الدوام لأنه آمن بقوة جماهير الشعب واطلق العنان لحماستها الثورية ونشاطها الابداعي، وشجعها بهذا على الافادة من كل الكوامن والاحتياطيات واستخدامها بنفسها على وجه التمام، كما شجعها على حل كل ما ينشأ من مسائل في الثورة والبناء بما يوافق واقع ظروفنا.

ان التزام موقف سيد الثورة والبناء، واعلاء دور الصاحب، هما امران متسقان، بيد أن لهما وجوها مختلفة. فقد يمكنكم القول إن الموقف المستقل يتعلق بكيفية الذود عن حق الصاحب واداء المسؤولية بهذه الصفة، في حين أن الموقف الابداعي يتعلق بكيفية اعلاء دور جماهير الشعب، اصحاب القضية، في تحويل الطبيعة والمجتمع. يمكننا القول بأن الموقف المستقل هو الموقف الاساسي الذي ينبغي لنا التزامه في الثورة والبناء، والموقف الابداعي هو الطريقة الاساسية التي ينبغي لنا الاعتماد عليها في تحويل الطبيعة والمجتمع.

والشيء الاهم في التزام الموقف المستقل هو الثبات في ضمان الاستقلالية في السياسة.

ان الاستقلالية هي ما يبقى المرء حيا. فإذا هو اضاع الاستقلالية في المجتمع لا يمكن أن يدعي انسانا، وقلما يختلف عن الحيوان. نستطيع القول إن الحياة السياسية والاجتماعية هي أثمن من الحياة الجسدية بالنسبة للانسان، الكائن الاجتماعي. فإذا كان مهملا لدى المجتمع ومحروما من السيادة السياسية، رغم كونه حيا، فإنه في حكم الميت ككائن اجتماعي. ولهذا يجد الثوريون من الاشرف كثيرا أن يموتوا وهم يقاتلون في سبيل الحرية، من أن يحافظوا على الحياة في عبودية الآخرين.

ان تجاهل الاستقلالية معادل لتجاهل الانسان ذاته. من الذي يحب الحياة في

اصفاد الآخرين؟ لماذا كافح الناس لخلع النظام الاقطاعي في الايام الخوالي، ولماذا تكافح الطبقة العاملة النظام الرأسمالي اليوم؟ غنى عن القول إن الشعب الكادح اراد التخلص من العبودية الاقطاعية، كما يريد التحرر من الاستغلال والاضطهاد الرأسماليين. اننا نقاتل الامبريالية بغية تحرر امتنا تماما من الخضوع لها ولكي ننعم بالحرية كأمة ذات سيادة. نقول قولا واحدا، إن كل النضالات الثورية ترمي إلى التخلص سواء من العبودية الطبقية او من السيطرة القومية، وانها نضالات تقوم بها جماهير الشعب ذودا عن الاستقلالية الخاصة بها. وكفاحنا لبناء الاشتراكية والشيوعية يرمي هو أيضا في نهاية المطاف، إلى تمكين الناس من التخلص من شتى صنوف العبودية، والتنعم بالحياة المستقلة والمبدعة كصاحب الطبيعة والمجتمع.

ولكي تغدو الامة صاحبة مصيرها، ينبغي أن تكون لها سلطة مستقلة وان تثبت على ضمان الاستقلالية في السياسة. ولهذا، كان على فكرة زوتشيه أن تتجسد اول ما يتجسد في مبدأ السيادة في السياسة.

وبغية ضمان الاستقلالية الثابتة في السياسة، ينبغي للمرء أن تكون له فكرة هادية يهتدي بها، وينبغي أن يقدر على تقرير كل السياسات والخطط في صالح شعبه هو، وطبق الظروف الواقعية لبلده، حسبما يقضي به عقله. إن السلطة التي تعمل تحت ضغط الآخرين أو توجيهاتهم لا يمكن أن تسمى سلطة شعبية حقا، مسؤولة عن مصير الشعب. ولا يمكن اعتبار بلد له هذا النوع من السلطة على أنه دولة مستقلة ذات سيادة.

يقضي مبدأ الاستقلالية في السياسة، بالمساواة التامة والاحترام المتبادل بين جميع الامم. وهو يتعارض مع الوضع في عبودية الآخرين واقامة العبودية على الآخرين أيضا. إن الأمة التي تسيطر على سواها لا يمكنها قط أن تكون حرة وهذا قانون.

وبغية توطيد استقلالية البلد، يكون من المهم أن تتوطد الاستقلالية في الاقتصاد، إلى جانب السيادة السياسية. فبدون الاستقلالية في الاقتصاد، يتعذر الوفاء بمتطلبات الشعب المادية المتنامية، ولا الضمان المادي لموقفه كصاحب الدولة والمجتمع. لا يمكن للتبعية الاقتصادية ازاء الآخرين أن تضمن الاستقلالية السياسية، وبدون القدرة الاقتصادية المستقلة، يتعذر تطبيق خط الدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.

ان الدفاع الذاتي والحماية الذاتية هما طبيعة الانسان. على البلد أيضا أن تكون لديه الوسيلة للدفاع عن نفسه. إن خط الدفاع الذاتي في الدفاع الوطني هو مطلب حتمي في دولة مستقلة ذات سيادة. وطالما لا يزال هناك معتدون امبرياليون، فإن الدولة التي لا تملك قوى دفاعية ذاتية لحماية سيادتها ضد الاعداء الخارجيين والداخليين، هي ليست في الواقع دولة مستقلة بشكل تام وذات سيادة.

ان صحة وحيوية الخط الذي يتمسك به حزبنا بدأب في السيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد، والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، قد تبرهنتا تاريخيا بواسطة شعبنا عبر ممارساته الثورية.

ثم انكم سألتم عن أي شيء نركز عليه لتجسيد فكرة زوتشيه في سياستنا الداخلية الحاضرة، فسوف أقول عن ذلك باختصار.

ان تجسيد فكرة زوتشيه يعني حث الخطى بشدة في الثورة والبناء، انطلاقا من الموقفين الاستقلالي والابداعي.

واشد المسائل الحاحا مما يواجهنا في الحاضر لتجسيد فكرة زوتشيه في الثورة الكورية، هو تحقيق توحيد وطننا توحيدا مستقلا وسلميا.

قاتل شعبنا زمنا طويلا للخلاص من نير الامبريالية، غير أن المعتدين الاجانب ما زالوا يدوسون سيادتنا القومية بالاقدام في أحد شطري وطننا. وليس لدى شعبنا اليوم أمر أشد الحاحا من طرد المعتدين الاجانب واقامة السيادة القومية في طول البلد وعرضه.

بقي حكام جنوبي كوويا يحولون دون توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا لمدة ناهزت ال ٣٠ عاما، وهم يسلكون سياسة التبعية للقوى الخارجية. إن التبعية للقوى الخارجية هي السبيل المؤدي إلى هلاك البلد، هذا درس جدي تعلمه شعبنا بدقة من تاريخ الآلام القومية الطويل، كما إنه واقع ندركه الآن من خلال مآسي الشعب وآلامه في جنوبي كوريا تحت احتلال الامبريالية الأمريكية. والمهمة التي تواجهنا في الوقت الحاضر هي العناية بأن يقاتل الشعب القوى الخارجية، ليس في النصف الشمالي وحده، بل وكل الشعب في جنوبي كوريا، بروح السيادة والاستقلال الاقتصادي، وان ينهض الشعب بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها إلى الكفاح المقتدر من أجل توحيد

الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. إن تحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا هو اهم عمل نقوم به لتجسيد فكرة زوتشيه في الثورة الكورية الراهنة.

المهمة المركزية، الماثلة امامنا الآن لتجسيد فكرة زوتشيه في النصف الشمالي من الجمهورية، هي تحرير شعبنا من العمل المضني، عن طريق السير العازم قدما بالمهام الثلاث في الثورة التكنيكية.

ان التحرر من العمل المضني هو مسألة هامة ينبغي حلها الآن لدى شعبنا الذي تحرر من الاستغلال والاضطهاد.

يحتل العمل اهم مكانة في حياة الناس الاجتماعية. إن ازالة وجوه التمايز الجوهرية في ظروف العمل، وتحرير الناس من العمل المضني، هما امران عظيما الأهمية من أجل جعل حياتهم أشد استقلالا وابداعا.

ومن أجل تحرير الناس من العمل المضني، يتوجب السير قدما بالمهام الثلاث في الثورة التكنيكية. وهذه المهام الثلاث التي طرحناها يقصد منها تضييق التمايز ما بين العمل الخفيف والعمل الثقيل، وما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وتحرير نسائنا من ثقل الاعباء المنزلية الثقيلة، وذلك عن طريق تنمية التكنيك تنمية شاملة بجهودنا نحن. عندما يتم تنفيذ هذه المهام تماما، يكون العمل المضني قد ازيل من حيث الاساس في المدينة والريف، ويكون الفارق الطبقي ما بين الطبقة العاملة والفلاحين قد ازيل في ميدان العمل.

طرحنا المهام الثلاث في الثورة التكنيكية هدفا لنا لتحرير الناس من العمل المضني بدلا من مجرد الاشارة بعبارة عامة إلى تنمية الصناعة الثقيلة أو الصناعة الخفيفة، يشهد هذا وضوحا بموقف حزبنا الثابت على أن البناء الاقتصادي أو الثورة التكنيكية لا ينبغي تصميمه كهدف في ذاته، انما ينبغي أن يكون وسيلة لتوفير الحياة المثمرة للشعب صاحب الدولة والمجتمع. إن ما تقتضيه فكرة زوتشيه هو على وجه الدقة بذل اعظم العناية بالانسان لدى اعتبار كل شيء، وجعل كل شيء يخدم الانسان.

ثم طلبتم مني أن احدثكم عن مسألة تعليم الشباب والناشئين وفق فكرة زوتشيه.

اننا شديدو العناية بمسألة تعليم الشباب والناشئين. هذا لأن شبابنا وناشئينا هم

احتياطيو ثورتنا الذين ينبغي لهم أن يواصلوا السير بالثورة قدما جيلا بعد جيل، وفوق هذا، فليس ثمة عمل اهم من تعليم الناس وتربيتهم في سبيل تقدم المجتمع.

صحيح أن الانسان لا يستطيع العيش أو النماء بدون وسائل المعيشة. وبهذا المعنى يمكننا أن نقول إن الاقتصاد يشكل الاساس المادي للحياة الاجتماعية. الا أن وسائل المعيشة هي دوما للانسان ولا معنى لها في معزل عن الانسان. والانسان أيضا هو الذي يخلق وسائل المعيشة ويحسن ظروفها. ولذا، فالشيء الاهم في تطوير المجتمع هو تدريب الناس لجعلهم كائنات أكثر ديناميكية، وبغية السير قدما باقتدار في الثورة والبناء، ينبغي اعطاء الأولوية للعمل مع الناس، لعمل اعادة تكوين الناس.

اساس فكرة زوتشيه هو أن الانسان صاحب كل شيء وأنه يقرر كل شيء. وإن اعادة تكوين الطبيعة والمجتمع هي أيضا للانسان وهي عمل يقوم به الانسان. الانسان أثمن ما في العالم والانسان هو أيضا الاشد اقتدارا. وكل عملنا انما هو في سبيل الناس ويتوقف نجاحه على كيف نقوم بالعمل معهم. التعليم هو وجه هام من العمل مع الناس.

التعليم هو عمل تدريب الناس على أن يكونوا كائنات اجتماعية تتحلى بالمعرفة الوافرة والفضائل السامية والجسم السليم. ولكي يغدوا كائنات اجتماعية، ينبغي أولا أن يكون لهم وعى اجتماعي سليم. فإذا كان ابناء جيل الشباب، الذين ولدوا في هذا العصر الثوري، غير مسلحين بالافكار الثورية وجاهلين ما يليق بالناس في عصرنا المتميز بالبناء الاشتراكي من علم وتكنيك أو من ادب وفن، لا يمكن أن يدعوا اناسا اجتماعيين.

ليس الا عندما يكون للناس مستوى وعي ايديولوجي وثقافي يحوزونه بصفتهم اناسا اجتماعيين يكون في وسعهم أن يشاركوا في وجوه الحياة الاجتماعية كافة بصفتهم سادتها، وان يدفعوا الثورة والبناء على وجه العزم. هذا ما يجعل حزبنا ينوه بالتعليم أشد من أي عمل سواه.

نعتبر أن المسألة المركزية في التعليم هي تنفيذ مبادئ علم التربية الاشتراكي. مفاد المبدأ الاساسي في علم التربية الاشتراكي هو تربية الناس على أن يكونوا اناسا موهوبين ثوريين مأمونين، مزودين بالفكرة والمعرفة والجسد القوي، بما يمكنهم من الاشتراك في الثورة والبناء كأصحابها.

والشيء الاهم في تعليم الناس وتربيتهم هو اعادة تكوين ايديولوجيتهم على وجه ثورى. ايديولوجية الناس هي التي تحدد كل سلوكهم. فإذا كان انسان متخلفا ايديولوجيا ومتفسخا خلقيا رغم سلامة جسده، لا يمكن اعتباره في مجتمعنا الا ذا عاهة عقلية، غير ذي فائدة قط. ولذا، يوجه حزبنا اول اهتمامه دائما لاعادة تكوين ايديولوجية الناس على نحو ثوري.

وفي تعليم الشباب والناشئين أيضا، يجب أن تعطى الأولوية العليا لتربيتهم على الافكار الثورية. فإذا كانوا يكرهون العمل ولا يخدمون الدولة والمجتمع، فلا جدوى مما لديهم من معرفة وتكنيك، مهما كان لهم من معرفة وتكنيك. انطلاقا من فكرة الوطنية الاشتراكية والنظرة الثورية إلى العالم، حيث يعملون في سبيل شعبهم ووطنهم بدلا من السعي للترفيع وكسب المال، يجب أن نجعل الشباب والناشئين يتعلمون معارف صالحة للاستعمال حتى ولو تعلموا شيئا واحدا ويترفعون كافة إلى نمط جديد من الناس لهم سمات خلقية شيوعية، شغوفين بالعمل، وبحماية ملكية الدولة والمجتمع وحسن العناية بها، وبتصدر الصفوف في الثورة والبناء. هذا هو المقتضى الاساسي في علم التربية الاشتراكي.

نبذل اليوم جهودا كبيرة لتطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات. متى تم وضع هذا موضع التنفيذ على وجه العموم، سوف يترعرع جيلنا الصاعد كله بناة أكفاء للاشتراكية، مزودين من حيث الجوهر بالنظرة الثورية إلى العالم، حائزين معرفة اساسية بالطبيعة والمجتمع، وأكثر من مهارة مهنية واحدة. وهذا أمر ذو مغزى هائل في تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة وفي دفع بنائنا الاشتراكي قدما.

طلبتم مني أن اقوم بالشرح التفصيلي لفكرة زوتشيه. ولكن هذا حديث يطول. كل ما لدى حزبنا من سياسات وخطط يصدر عن فكرة زوتشيه ويجسد هذه الفكرة. ليست فكرة زوتشيه نظرية في سبيل النظرية، انها فكرة هادية للثورة والبناء في بلدنا، طرحناها على اساس من الخبرات والعبر الحاصلة من خلال نضالنا الثوري المعقد. إن فكرة زوتشيه هي في بلدنا واقع تاريخي ماثل قد رسخ في وجوه الحياة الاجتماعية

كافة. ولكي يحصل المرء على فهم عميق لفكرة زوتشيه، ينبغي له أن يجري دراسة تفصيلية لسياسة حزبنا ولواقع بلدنا.

٢- حول السياسة الخارجية لحكومة الجمهورية

سألتم أي تأثير تحدثه سياستنا الخارجية القائمة على فكرة زوتشيه، في تقوية التضامن ما بين الدول الاشتراكية، في مكافحة الامبريالية، وفي توطيد القوى الديمقراطية العالمية. سوف أتحدث بصورة موجزة في هذه المسألة.

كما اشرتم بوجه صائب، تصوغ حكومة الجمهورية سياستها الخارجية على اساس فكرة زوتشيه، وهي تهتدي بفكرة زوتشيه في تنفيذ كل نشاط خارجي لها. بكلمة واحدة، تحافظ جمهوريتنا بثبات على الاستقلالية في نشاطها الخارجي.

تعكس السياسة الخارجية المستقلة لحكومة الجمهورية ما يصبو إليه شعبنا وشعوب العالم من اماني سامية. ونحن نحافظ في نشاطنا الخارجي على مبدأ تقوية التضامن والتعاون الامميين في آن مع التمسك الثابت بالاستقلالية، ونقوم بتنمية علاقات صداقتنا وتعاوننا مع البلدان التي تصادق بلدنا، كبيرة كانت ام صغيرة. كذلك لا نمس في نشاطنا الخارجي مصالح البلدان الأخرى، ولا نسمح لاحد أن يدوس على حقوق امتنا وكرامتها أو أن يتدخل في شؤون بلدنا الداخلية. هذه السياسة الخارجية التي تتبعها حكومة الجمهورية تطابق ليس فقط مصالح الثورة والبناء في بلدنا، بل انها على وفاق تام أيضا ومصالح الثورة العالمية.

ان ما تلتزمه حكومة الجمهورية من مبدأ الاستقلالية في نشاطها الخارجي لا يتناقض في أي وجه مع الاممية البروليتارية. لا يمكن أن توجد اممية في معزل عن الاستقلالية، وفي المقابل لا توجد الاستقلالية في معزل عن الاممية.

وقبل كل شيء، فإن السياسة الخارجية لحكومة الجمهورية، القائمة على فكرة زوتشيه، تسهم بنشاط في تقوية التضامن ما بين البلدان الاشتراكية.

تلتزم حكومة الجمهورية التزاما صارما بمبدأ الاستقلالية في ما لها من علاقات مع البلدان الاشتراكية. اننا نقوم بتنمية علاقات صداقتنا وتعاوننا مع البلدان الاشتراكية على اساس مبدأ المساواة والاستقلالية، كما أننا نخوض كفاحنا طبق الظروف الواقعة في بلدنا، دائما على اساس استقلالنا في التقدير والقناعة، وضد ما ينشأ في الحركة العمالية العالمية من الوان الانتهازية كافة.

نلتزم بمبدئنا القائم على الاستقلالية في عملنا لبلوغ وحدة البلدان الاشتراكية وتضامنها على وجه الخصوص. اننا نتمسك بأن على كل البلدان الاشتراكية أن تحقق الوحدة على اساس المبدأ: أولا معارضة الامبريالية، ثانيا تأييد حركة التحرر الوطني في المستعمرات والحركة العمالية العالمية، ثالثا مواصلة السير إلى الاشتراكية والشيوعية، ورابعا عدم التدخل في الشؤون الداخلية بعضها لبعض، والاحترام المتبادل، والمساواة، والمنفعة المتبادلة. ورغم وجود اختلاف في وجهات النظر بين الاحزاب الشقيقة والبلدان الاشتراكية، فاننا نلتزم بموقف تنشيط الوحدة وخوض الكفاح المشترك وفق هذه المبادئ الاربعة.

اما في شأن مكافحة الامبريالية، فإن حكومة الجمهورية تخوضها أيضا بصورة مستقلة، بما يناسب الوضع القائم في بلدنا. ونعتبر أن النضال ضد الامبريالية الأمريكية، عدو شعبنا اللدود، هو مهمة ثورية رئيسية في داخل البلد. وفي نشاطنا الخارجي أيضا، نكافح بنشاط لصد واحباط سياسات الامبريالية الأمريكية في العدوان والحرب، وللذود عن السلم والامن العالميين. وتعتبر حكومة الجمهورية قاعدة حديدية لها أن تسدي التأييد والتشجيع الفعالين لشعوب العالم في النضال ضد الامبريالية الأمريكية، وهي تسعى لزيادة تضامننا مع سائر القوى المناهضة للامبريالية.

تلتزم حكومة الجمهورية في الحركة الديمقراطية العالمية أيضا مبدأ الاستقلالية وعدم تدخل البعض في الشؤون الداخلية للبعض الآخر. اننا نؤيد ونشجع بأقصى قدراتنا ما تقوم به شعوب العالم من كفاح ثوري وحركة ديمقراطية في سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي. ولكننا لا ننوي أن نتدخل فيه أو أن نفرض فكرتنا عليه.

وتسعى حكومة الجمهورية أيضا إلى التضامن مع البلدان الحديثة الاستقلال وسائر البلدان الأخرى على اساس المبادئ الخمسة، وهي احترام سلامة الاراضي والسيادة، عدم الاعتداء، عدم تدخل البعض في الشؤون الداخلية للبعض الآخر، المساواة والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمي.

تنعم فكرة زوتشيه لحزبنا والسياسة الخارجية المستقلة لحكومة الجمهورية بالتأييد والعطف الفعالين من لدن شعوب العالم. ومع كل يوم يمر، يزداد في العالم عدد الشعوب التي تعبر عن عطفها على فكرة حزبنا الثورية زوتشيه، وتؤيد بنشاط ما تلتزمه حكومة الجمهورية من مبدأ الاستقلالية.

تريد شعوب العالم التقدمية اليوم أن تعيش وفق فكرة زوتشيه، والعديد من البلدان يطالب بالاستقلالية. لا أحد يريد أن يسيطر عليه الآخرون، ولا ترضى أية امة تدخلا في شؤونها الداخلية أو تجاوزا على كرامتها. البلدان الحديثة الاستقلال هي الأخرى، ناهيك عن البلدان الاشتراكية، تعارض التدخل والتضييق من قبل البلدان الأخرى، واخذت تسلك سبيل السيادة والاستقلال الاقتصادي. حتى بعض البلدان الرأسمالية لم تعد ترغب في أن تقتفي اثر البلدان الكبيرة مغمضة العينين، بل تريد عملا مستقلا. إن شعوب العالم تطالب اليوم بفكرة زوتشيه واخذ العديد من البلدان يسلك سبيل السيادة. إنه نزوع لا يقاوم في هذا الزمان.

سألتموني أن اعطي رأينا في السلم في فيتنام والسياسة الآسيوية للامبريالية الأمريكية في شأنه. سوف اتعرض لهذه المسألة بايجاز.

انه أمر مؤسف جدا ليس بالنسبة لكم وحدكم، بل بالنسبة للشعوب الآسيوية وللشعوب المحبة للسلم في العالم اجمع، ان السلم لم يتحقق في فيتنام حتى الآن، وان الحرب ما زالت قائمة فيها. تحمل الحرب في فيتنام عظائم المآسي والآلام للشعب الفيتنامي على وجه الخصوص.

لم يتحقق السلم في فيتنام حتى الآن ويعود السبب كلية إلى سياسة المكر والشر العدوانية التي يتبعها الامبرياليون الأمريكيون.

كما تعلمون، تكبدت الامبريالية الأمريكية الهزائم النكراء في حرب فيتنام، على

التوالي في السنوات الاخيرة، وعانت ازمة سياسية واقتصادية وعسكرية خطيرة في الداخل والخارج. ولكي تجد لنفسها مخرجا من هذا الحرج، طلعت الامبريالية الأمريكية "بمذهب نيكسون" المزعوم. إن "مذهب نيكسون" هو سياسة عدوانية أشد خبثا واستخفاء، ترمي إلى جعل الآسيويين يقاتلون الآسيويين في آسيا، والافريقيين يقاتلون الافريقيين في افريقيا.

بيد أن "مذهب نيكسون" هو تكتيك قديم استخدمته الاوساط الحاكمة الرجعية منذ زمن بعيد لكي تتنصل من الورطة كلما الفت نفسها واقعة فيها، إن هذا التكتيك غير قابل للنجاح.

قبل كل شيء، يسير "مذهب نيكسون" إلى الافلاس في وجه حرب المقاومة البطولية التي يخوضها شعب فيتنام. في الوقت الذي يتشبث الامبرياليون الامريكيون بالمثابرة على مخطط "فتنمة" الحرب في جنوب فيتنام في الوقت الحاضر، أخذوا يقترفون اعمال الاجرام المتعاظمة الشر في ضرب الحصار على سواحل جمهورية فيتنام الديمقراطية وفي قصف المدن والقرى والمؤسسات الاقتصادية والثقافية بلا تمييز. الا انهم ما زالوا يعانون من النكسات العسكرية والسياسية في وجه النضال البطولي للشعب الفيتنامي الذي نهض نهضة الرجل الواحد إلى النضال ضد الولايات المتحدة وفي سبيل انقاذ الوطن.

من أجل ضمان السلم في فيتنام، يجب على الامبرياليين الأمريكيين أن يضعوا نهاية فورية لحربهم العدوانية، ويتخلوا عن سياسة "فتنمة" الحرب، وينسحبوا من جنوب فيتنام ومعهم جيوشهم المعتدية، وجيوش اتباعهم وعملائهم، واسلحتهم الفتاكة. وينبغي أن تحل مسألة فيتنام على يد الشعب الفيتنامي ذاته، بدون أي تدخل من القوى الخارجية مهما كانت الظروف.

وسوف يحبط الشعب الفيتنامي البطل سياسة "الفتنمة" التي تتبعها الامبريالية الأمريكية، مفيدا مما تسديه له الشعوب الثورية في آسيا والعالم من تأييد وتشجيع مقتدرين، وهو سوف يحرز بالتأكيد ظفرا عظيما في نضاله لتحرير الجنوب، وحماية الشمال، وتوحيد البلد.

سوف أتحدث الآن بايجاز عن موقف حكومة الجمهورية من مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام.

ان موقفنا وموقف عدونا متعارضان من حيث الاساس في الوقت الحاضر فيما يخص مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام.

يستخدم الامبرياليون الأمريكيون وحكام جنوبي كوريا هذا العام، شأنهم في العام الماضي، تكتيك تأجيل مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة. يصرون على أن لا حاجة للجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة المسألة الكورية، وعلى أن مناقشتها واجبة التأجيل لأن المحادثات قد بدأت ما بين منظمتي الصليب الاحمر في شمالي كوريا وجنوبيها والحوار دائر ما بين الشمال والجنوب.

ان هذا الادعاء الذي يدعيه الامبرياليون الأمريكيون وحكام جنوبي كوريا يتعارض تماما وارادة الشعب الكوري، وهو عمل خاطئ جدا يعرقل توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا. إن مخطط الامبرياليين الأمريكيين وحكام جنوبي كوريا لتأجيل مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام أيضا، بدعوى الاتصال والحوار الجزئيين الدائرين حاليا ما بين الشمال والجنوب، هو أمر يخفي نوايا شريرة. بتأجيل مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، يحاول الامبرياليون الأمريكيون أن يستروا سياستهم العدوانية حيال كوريا، في حين أن حكام جنوبي كوريا يريدون ابقاء مرابطة جيوش العدوان الامبريالية الأمريكية في جنوبي كوريا. ولذا، فإن تكتيك الامبرياليين الأمريكيين وحكام جنوبي كوريا حيال الامم المتحدة، هو عدواني ومناهض للشعب من اوله إلى آخره.

ردا على هذا التكتيك من جانب العدو، اتخذت حكومة الجمهورية المنهج الذي من شأنه أن يؤدي إلى مناقشة المسألة الكورية في دورة هذا العام من الجمعية العامة للامم المتحدة.

إنني أرى أنه ينبغي للامم المتحدة أن تؤازر كفاح الشعب الكوري في سبيل تحقيق توحيد بلده توحيدا مستقلا وسلميا، في ظروف اجراء الحوار ما بين الشمال والجنوب واستمرار المحادثات ما بين منظمتي الصليب الاحمر في شمالي كوريا

وجنوبيها، وصدور البيان المشترك عن الشمال والجنوب الداعي لوحدة الأمة الكورية في توحيد الوطن توحيدا سلميا وخالصا من تدخل القوى الخارجية.

فاذا ما ارادت الامم المتحدة أن تؤازر توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا، ينبغي لها ألا تؤجل مناقشة المسألة الكورية، بل أن تناقشها في دورة هذا العام من الجمعية العامة للامم المتحدة، وان تتخذ من الخطوات ما يؤاتي كفاح الشعب الكوري في سبيل توحيد بلده سلميا على مبدأ تقرير مصير الأمة ذاتها.

على الامم المتحدة أولا، أن تحل "الجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، وتنزع قبعة "قوات الامم المتحدة" عن رؤوس قوات الامبريالية الأمريكية العدوانية التي تحتل جنوبي كوريا تحت لافتة الامم المتحدة، وتجعلها تنسحب من جنوبي كوريا. وفي الوقت ذاته، عليها أن تلغي كل ما اتخذ من قرارات وخطوات تناهض كفاح الشعب الكوري في سبيل توحيد البلد، وان تتخذ قرارا يؤيد توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا. لا شك أن الامم المتحدة، اذا هي اتخذت مثل هذه الاجراءات، فسوف تنشأ ظروف أشد مؤاتاة لتوحيد كوريا سلميا.

ان بلدانا كثيرة تؤيد منهجنا الآن حيال الامم المتحدة. ولسوف يحظي منهجنا العادل بتأييد عدد متزايد من البلدان في المستقبل.

ونحن نعتقد أنه مع التأييد النشيط من لدن شعوب العالم التقدمية، فإن الامم المتحدة سوف تتخذ، إن عاجلا ام آجلا، اجراءات مؤاتية لتوحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا.

٣- حول مسألة توحيد كوريا سلميا

ان توحيد الوطن المشطور بطريق مستقل وسلمي منهج لا يحيد عنه حزبنا وحكومة الجمهورية. فمنذ اليوم الأول لانشطار البلد، بذلنا كل جهد صادق في سبيل توحيده سلميا.

ولكن بلدنا ما زال مشطورا إلى شمال وجنوب ولم يحقق توحيده، مع أن ٢٧

عاما قد مضت منذ التحرر. إن شعبنا الذي يعاني الآلام من جراء شطر ارض الوطن وانقسام الأمة يجمع على ارادة توحيد الوطن سلميا.

والمشاعر المؤيدة للتوحيد السلمي للوطن آخذة بالتصاعد سريعا ليس فقط لدى الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية، بل ولدى شعب جنوبي كوريا أيضا.

عندما كانت مشاعر تأييد التوحيد السلمي تتصاعد سريعا لدى شعب جنوبي كوريا، اوضحنا في خطاب ٦ آب في العام الماضي بأننا على استعداد للاتصال في أي وقت بكل الاحزاب بما فيها الحزب الجمهوري الديمقراطي، وبالمنظمات الاجتماعية والشخصيات المنفردة في جنوبي كوريا.

وبعد طرح اقتراحنا الجديد الذي ابدينا فيه الاستعداد للاتصال حتى بالحزب الجمهوري الديمقراطي في جنوبي كوريا، زاد شعب جنوبي كوريا من ضغطه، ورفعت شعوب العالم اصواتها مطالبة بتحقيق اقتراحنا الجديد، وهذا ما أرغم رجال سلطة جنوبي كوريا على فتح محادثات الصليب الاحمر ما بين الشمال والجنوب والشروع بحركة جمع شمل العائلات. إن ما اقترحناه كان طبعا اجراء مفاوضات سياسية مع الجانب الكوري الجنوبي. ولكن بما أن رغبتنا هذه متسقة على الدوام منذ ما بعد التحرر مباشرة في قيام الاتصال بين الشمال والجنوب، فقد ثمنا اقتراحهم مع ما كان له من حدود، ووافقنا على اجراء المحادثات حتى ولو اقتصرت على حركة جمع شمل العائلات. بذلك صار افتتاح المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب يوم ٢٠ ايلول من العام الماضي.

وعندما افتتحت المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، اشتد فرح الشعب في جنوبي كوريا ناهيك عن الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية، لقيام الاتصال ما بين الشمال والجنوب، وأيده بحرارة وحماس عظيم. وقد تصاعدت مشاعر تأييد التوحيد السلمي إلى ارتفاع اعلى لدى الشعب في جنوبي كوريا، متخذة المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب مناسبة لها.

فزع الحكام في جنوبي كوريا من مشاعر التوحيد السلمي، المتصاعدة سريعا لدى شعب جنوبي كوريا فأعلنوا "حالة الطوارئ" بدعوى واهية من "تهديد الشمال بغزو

الجنوب"، وركبوا مركبا خشنا لقمع الشعب. إن اعلان "حالة الطوارئ" من قبل حكام جنوبي كوريا هو مجرد مراوغة تضليلية ترمي إلى قمع مشاعر التوحيد السلمي والامنية الديمقراطية المتنامية سريعا لدى الشعب في جنوبي كوريا.

وحتى بعد ما اعلن حكام جنوبي كوريا "حالة الطوارئ"، قدمنا اقتراحات ايجابية مختلفة للتوحيد بدافع من الرغبة في تبديد السحب السوداء المتمثلة في الانشطار القومي وفي توحيد البلد بطريق سلمي.

أدى ضغط الشعب في جنوبي كوريا والرأي العام القوي من شعوب العالم إلى ارغام سلطات جنوبي كوريا على اقتراح عقد محادثات سرية على مستوى عال ما بين الشمال والجنوب، منفصلة عن المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب. هكذا عقدت المحادثات على مستوى عال بين الشمال والجنوب التي صارت معروفة لدى العالم، وصدر البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب، وكان محتواه الاساسي هو المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التي طرحناها.

ان اجراء المحادثات على مستوى عال بين الشمال والجنوب وصدور البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب قد فتحا آفاقا باهرة الضياء امام امتنا في كفاحها لتحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. وقد اثارت روح البيان المشترك بين الشمال والجنوب المتمثل في توحيد الوطن سلميا بجهود الكوريين أنفسهم خالصة من التدخل الاجنبي، عطفا من لدن الشعب الكوري بأسره وشعوب العالم.

بيد أن صدور البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب لا يعني أن كل المسائل المتعلقة بتوحيد الوطن ممكنة الحل بدون صعوبة. انما ينبغي للشعب الكوري اجمع أن يواصل الكفاح بدأب وأناة في سبيل بلوغ توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

اما بعد صدور البيان المشترك، فقد قلب رجال سلطة جنوبي كوريا ظهر المجن وهم يستخدمون تكتيكا ذا وجهين وإنهم لا يصدقون في تنفيذ الاتفاق الوارد في البيان المشترك. قالوا كلاما طيبا عندما جرت محادثاتهم الوجاهية معنا. الا انهم يذموننا ويفترون علينا من خلف ظهورنا، ويحدبون على قول وفعل ما يعارض الروح الاساسية في البيان المشترك.

ان المبدأ الأول لتوحيد الوطن الذي افصح عنه البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب، هو توحيد الوطن توحيدا مستقلا وفق مبدأ تقرير مصير الأمة ذاتها دونما استناد إلى القوى الخارجية أو إلى تدخل منها. الصراحة أن توحيد البلد توحيدا مستقلا يعني حمل الامبريالية الأمريكية على الانسحاب من جنوبي كوريا والحؤول دون القوى الاجنبية الأخرى والتدخل في مسألة توحيد بلدنا.

نحن في تحالف مع الاتحاد السوفييتي والصين، ولكنهما لا يتدخلان في شؤون بلدنا الداخلية. ليس ثمة في بلدنا جيوش سوفييتية ولا متطوعون من الشعب الصيني. والقوى الخارجية التي تتجاوز الآن على سيادة بلدنا وتعترض سبيل توحيد الوطن ليست سوى الامبريالية الأمريكية وبعض رجعيي اليابان. ولذا، فمن أجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا، ينبغي لنا أن نعارض الامبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية اللتين تتدخلان في شؤون بلدنا الداخلية.

ومع هذا، فإن رجال سلطة جنوبي كوريا حتى بعدما وافقوا على مبدأ توحيد الوطن توحيدا مستقلا، تراهم يتكلمون الآن هذرا أن الامم المتحدة ليست قوة خارجية، وان على جيوش الولايات المتحدة أن تبقى في جنوبي كوريا لزمن طويل، وأنه ينبغي تحقيق توحيد كوريا عن طريق انتخابات تشرف عليها الامم المتحدة.

كما أوضح في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب أيضا مبدأ يفيد وجوب التوصل إلى توحيد الوطن بالوسائل السلمية دونما لجوء لقوة السلاح من أحد الطرفين ضد الآخر. فإذا ما اريد التزام هذا المبدأ، وجب على الجانبين أن يمتنعا عن الاقوال والأعمال التي من شأنها تأزيم الموقف.

صرحنا بجلاء في أكثر من مرة بأننا لا نبيت نية "لغزو الجنوب". الا أن حكام جنوبي كوريا يقولون بأنهم لا يسعهم أن يثقوا بتصريحاتنا ويصيحون بأن عليهم أن "يبنوا" "قوة" للمواجهة بين الشمال والجنوب عن طريق تقوية المنشآت المعسكرية في الجبهة والمؤخرة على السواء، والاسراع في تحديث عتادهم، وأنهم يقومون بالتدريب العسكري أكثر من ذي قبل. إن هذا عمل خطير يزيد من حدة التوتر ما بين الشمال والجنوب.

ان ما يقوم به حكام جنوبي كوريا نحونا من ذم وافتراء لا اساس لهما ومن اعمال استفزازية ضدنا يثير مشاعر النقمة لدى شعبنا والجيش الشعبي، ويخلق في النهاية توترا يصحبه الحوار. ومن شأن هذا العمل أن ينتج جوا من القتال بدلا من جو التوحيد.

احد المبادئ الهامة لتوحيد الوطن الموضحة في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب هو العمل على الوحدة القومية الكبرى متجاوزة الخلافات في الفكر والمثل الاعلى والنظام.

اذا نحن لم نفرض النظام الاشتراكي القائم في النصف الشمالي على جنوبي كوريا، واذا لم يفرض علينا رجال سلطة جنوبي كوريا اعادة النظام الرأسمالي، فلماذا ينبغي لنا، نحن الأمة الواحدة، أن يقاتل بعضنا بعضا؟ اننا لا نريد أن نفرض الاشتراكية على جنوبي كوريا. وماذا سيكون المجتمع في جنوبي كوريا مستقبلا هو أمر يقرره شعب جنوبي كوريا تبعا لمشيئته هو. يصيح حكام جنوبي كوريا الآن بأنه ينبغي ارسال "نسيم من الحرية" إلى الشمال. إنه سلوك صلف يرمي إلى عرقلة التوحيد السلمي.

يقتضي مبدأ تحقيق الوحدة القومية الكبرى متجاوزة الخلافات في الفكر والمثل الاعلى والنظام نشر الديمقراطية في المجتمع وضمان حرية النشاط السياسي لكل الاحزاب والجماعات والشخصيات من كل الفئات. وليس الا متى كان المجتمع ديمقراطيا تستطيع كل القوى التي تريد توحيد البلد توحيدا مستقلا وسلميا أن تتحد لتكون قوة واحدة بصرف النظر عن الخلافات في الافكار والآراء السياسية والمعتقدات الدينية والتجمعات الحزبية.

ولكن حتى بعد صدور البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب، فإن رجال سلطة جنوبي كوريا يدوسون الحرية الديمقراطية بالاقدام ويشددون قمعهم الفاشي على الشعب كما في السابق، قائلين إن لا سبب يقضي بتعديل "قانون مكافحة الشيوعية"، و"قانون امن الدولة". حتى انهم ضيقوا على نشاط احزاب المعارضة، ويمنعون اعضاء احزاب المعارضة من الاتصال بنا، ويقومون باعتقال وسجن العديد ممن دعوا للقيام بالاتصال والتبادل ما بين الشمال والجنوب وتوحيد الوطن، ذلك بتهم من انتهاك

"قانون مكافحة الشيوعية". وقد بلغ برجال سلطة جنوبي كوريا منذ مدة أن نفذوا حكم الاعدام الصادر على بعض الوطنيين الذين كافحوا في سبيل الديمقراطية والتوحيد السلمي في جنوبي كوريا. إن هذا استفزاز مكشوف لنا.

ومع أن حكام جنوبي كوريا قد عاهدوا الأمة بمهابة على صدق تنفيذ ما اتفق عليه من امور في البيان المشترك، فإنهم لا يترددون في انتهاكها. ولا يتفكرون في ما قد ينجم عن خيانتهم من نتائج.

ان ما يقوم به رجال سلطة جنوبي كوريا من اعمال الاستفزاز يثير مشاعر النقمة الشديدة، لدى الشعب الكوري اجمع ولدى شعوب العالم. واننا نقوم باحتباس سخطنا في سبيل توحيد البلد، ونبدي الصبر حيال اعمال حكام جنوبي كوريا العنيفة الوقحة. فمن شأن اعمالهم هذه في النهاية أن تثير حقدا متعاظما من لدن الشعب الكوري اجمع.

واذا ما وضع رجال سلطة جنوبي كوريا نهاية لهذه الاعمال، والتزموا بنقاط البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب الذي محتواه الرئيسي هو المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، واذا هم بذلوا الجهود لتبديد عدم الثقة واستقدام التفاهم المتبادل، وأبدوا اخلاصا في حل مسألة التوحيد، فسوف نواصل السعي صابرين في سبيل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

سوف نبذل كل جهد مستطاع بادئ ذي بدء لايصال محادثات منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب إلى النجاح في وقت مبكر وهي الدائرة الآن وسط آمال الأمة جمعاء. ومن هذا السبيل، سوف نخفف من مآسي وآلام العائلات والاقارب المنفصلين بعضهم عن بعض في الشمال والجنوب من جراء انشطار بلدنا المصطنع، ونوفر الظروف المؤاتية لتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

وإلى جانب هذ، فاننا نريد تنظيم وتسيير لجنة التنسيق ما بين الشمال والجنوب في اقرب موعد بغية حل مختلف المشاكل لتنفيذ النقاط الواردة في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب وتسريع توحيد البلد.

غير أن مسألة توحيد البلد لا يمكن حلها بيسر عن طريق الاتصالات والمفاوضات على نطاق محدود كمحادثات الصليب الاحمر في الشمال والجنوب

ولجنة التنسيق ما بين الشمال والجنوب وحدهما. فثمة العديد من المسائل، ابان تحقيق توحيد البلد، لا تمكن تسويتها بمحادثات الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، أو وظيفة لجنة التنسيق ما بين الشمال والجنوب وحدهما. من أجل تسوية المسائل الاساسية في توحيد البلد، ينبغي أن تناقش سلسلة من الاجراءات الشاخصة الرامية إلى ازالة ما نشأ من عدم الثقة وعدم التفاهم بين الشمال والجنوب خلال فترة طويلة، وتنشيط التفاهم وبلوغ التوحيد المستقل السلمي عن طريق اجراء الاتصالات والمفاوضات متعددة الجوانب وعلى نطاق اوسع. ولذلك فإننا ندعو لعقد هذه المفاوضات السياسية فورا بمثابة اجتماع مشترك للاحزاب والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها، أو اجتماع لرجال السلطة في الشمال والجنوب، أو اجتماع مشترك للنواب في مجلس شعبنا الاعلى وفي "الجمعية الوطنية" الكورية الجنوبية.

ونعتبر أن بلوغ توحيد الوطن السلمي في اقرب وقت يقتضي خطوة فورية هي تنفيذ نظام فيدرالي بين الشمال والجنوب.

ان ما ندعو إليه من نظام فيدرالي بين الشمال والجنوب يعني تنظيم مجلس قومي اعلى يضم ممثلين عن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"حكومة جمهورية كوريا"، وحل المسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية الناشئة ما بين الشمال والجنوب لبلوغ الوحدة القومية، في آن مع الحفاظ على النظامين السياسيين الحاليين في الشمال والجنوب على حالهما. ثمة اختلاف في النظام ما بين الشمال والجنوب، ولكن اذا ما التزم الشمال والجنوب كلاهما بمبدأ عدم فرض كل منهما نظامه الاجتماعي على الآخر، فلا مبرر لهما لعدم امكان تنفيذ نظام فيدرالي ما بين الشمال والجنوب.

واذا ما تم تنفيذ نظام فيدرالي ما بين الشمال والجنوب، فسوف يتم تحقيق الاتصالات والسفر على نطاق اوسع ما بينهما، ويجري التبادل الاقتصادي والثقافي بمزيد من اليسر بين الشمال والجنوب. واذا ما اجرى الشمال والجنوب التعاون والتبادل الاقتصاديين بعضهما مع بعض، فسوف يمكن تحسين الوضع الاقتصادي سريعا في جنوبي كوريا باستخدام الصناعة الثقيلة المتطورة والموارد الطبيعية الغنية

في النصف الشمالي من الجمهورية وهذا ما يكون عظيم الفائدة لمعيشة الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها. ويمكن لأهل الرياضة واهل الثقافة والفن أن يقيموا الالعاب الرياضية ويؤدوا الحفلات الفنية وهم يسافرون ما بين الشمال والجنوب، ويرسلوا الفريق الرياضي الواحد للشمال والجنوب والفرقة الفنية الواحدة للشمال والجنوب إلى المباريات الرياضية الدولية والمهرجانات الفنية الدولية. ويتمكن الصحفيون من تغطية الاخبار، والسفر بحرية ما بينهما، واقامة تمثيل للصحفيين أو فروع للصحف في كل من بيونغ يانغ وسيؤول، وتبادل الصحف والمجلات وغيرها ما بين الشمال والجنوب.

وهكذا، اذا ما تم تنفيذ النظام الفيدرالي ما بين الشمال والجنوب، وتحقيق التبادل والسفر على نطاق واسع في جميع الميادين بما فيها الاقتصاد والثقافة بين الشمال والجنوب، يمكن ازالة عدم الثقة والفتور بينهما، واحداث جو من التفاهم المتبادل والثقة، وبلوغ الوحدة القومية بسهولة. واذا ما تم خلق جو من الثقة وبلوغ الوحدة القومية ما بين الشمال والجنوب، فيمكن تحقيق توحيد البلد توحيدا مستقلا وسلميا بإقامة حكومة موحدة لكوريا كلها عن طريق انتخابات عامة في الشمال والجنوب تتم على اساس ديمقراطي وبدون أي تدخل من القوى الخارجية.

٤- حول مسألة العلاقات الكورية ـ اليابانية

كما تعلمون، عندما كان ساتو على رأس الوزارة في ما مضى، اتبعت الحكومة اليابانية سياسة شديدة العداء تجاه بلدنا. اما وزارة تاناكا، فهي تبدي الآن ما يفيد بعض التراخي في سياسة العداء التي كان ساتو يتبعها حيال بلدنا. كان ساتو يكابر في معارضة سفر المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى الوطن وايابا منه، وسفرهم إلى ما وراء البحار. صار سفر المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى ما وراء البحار الآن متاحا إلى حد ما، كما أن زيارتهم إلى الوطن صارت مسموحة جزئيا، إنه أمر طيب في رأيي.

ولكننا لا نستطيع اعتبار أن كل المشاكل قد حلت في العلاقات ما بين كوريا واليابان. فما زال ينبغي حل العديد من المسائل في سبيل جعل العلاقات طبيعية بين كوريا واليابان.

بغية انشاء علاقات الصداقة بين كوريا واليابان واقامة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بينهما، ينبغي للحكومة اليابانية قبل كل شيء، أن تغير موقفها من بلدنا. لم تنشأ علاقات صداقة بين كوريا واليابان حتى اليوم، ويعود هذا كلية إلى سياسة العداء التي اتبعتها الحكومة اليابانية ازاء بلدنا. فإذا احجمت حكومة اليابان عن التدخل في الشؤون الداخلية لشبه جزيرة كوريا، واتخذت موقفا صديقا ازاء بلدنا، سوف تحل كل المسائل القائمة بين كوريا واليابان دونما عناء.

ان موقفنا من مسألة العلاقات الكورية - اليابانية ثابت لا يتغير. فقد عبرت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية منذ أول يوم تأسيسها عن أملها في انشاء علاقات حسن الجوار مع اليابان رغم اختلاف نظامها الاجتماعي، وهي ترغب حتى الآن في انهاء الوضع غير الطبيعي بين البلدين في وقت مبكر، وفي اقامة العلاقات الطبيعية بينهما.

فاذا كانت حكومة اليابان راغبة في اقامة علاقات حسن الجوار مع بلدنا، عليها أن تتخلى عن السياسة الوحيدة الجانب وتتخذ سياسة المساواة الخالية من أي طابع عدواني على الشمال والجنوب من شبه جزيرة كوريا، مما يساعد على تسريع توحيد كوريا.

انه لأمر بالغ الخطأ أن تسعى حكومة اليابان لبذر بذور الشقاق في شبه جزيرة كوريا، عن طريق توغير صدر أحد الجانبين لمعارضة الجانب الآخر، في آن مع اتباع السياسة الوحيدة الجانب. كان ينبغي لحكومة اليابان أن ترغب في رؤية جارتها شبه الجزيرة الكورية وقد حل فيها الاستقرار، وتوحد شمالي كوريا وجنوبيها، وهي تعيش حياة طيبة في كنف السلم. ليس ثمة ما هو طيب لليابان هي الأخرى في أن تكون جارتها مضطربة، والقتال دائرا فيها، أليس كذلك؟.. اننا نرى ضروريا، في صالح اليابان أيضا، أن تتبع الحكومة اليابانية سياسة صداقة ازاء بلدنا الجار.

ثمة طبعا اختلاف في النظام بين بلدنا واليابان. ولكننا نرى من قبيل الاحقاق، أن تعامل الحكومة اليابانية بلدنا انطلاقا من موقف المساواة، وان تقيم العلاقات

الدبلوماسية معه على اساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، مثلما اقامت علاقات دبلوماسية مع بلدان أخرى تختلف عنها في الانظمة الاجتماعية.

وحتى قبل اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اليابان، نحن على استعداد لاجراء الكثير من زيارات الصحفيين والتكنيكيين والشخصيات من مختلف الفئات، وان نجري التبادل الاقتصادي والثقافي واسعا. ولا ينبغي أن يكون هذا التبادل من طرف واحد، بل أن يتحقق على مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة على أية حالة.

كما تعلمون، يجري الآن تبادل جزئي بين البلدين كوريا واليابان. الا أنه غير خالص من صفة وحادة الطرف، نظرا للموقف غير الصديق الذي تقفه حكومة اليابان. ففي صدد تبادل الصحفيين على سبيل المثال، تستطيعون انتم الصحفيين اليابانيين، أن تزوروا بلدنا، في حين لا يستطيع صحفيونا زيارة اليابان. وما دام التبادل من طرف واحد على هذا المثل، لا يمكن أن تنمو علاقات الصداقة بين البلدين.

في رأينا أن اقامة علاقات حسن الجوار بين البلدين كوريا واليابان أو عدم اقامتها يتوقف كلية على موقف الحكومة اليابانية، مهما قدر للاجراءات الشاخصة أن تكون.

ويكون شديد الأهمية لدى اقامة علاقات الصداقة بين البلدين كوريا واليابان، أن تضمن الحكومة اليابانية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان حقوقهم القومية.

انه أمر طبيعي تماما يكفله القانون الدولي، أن تضمن الحقوق القومية للمواطنين الاجانب. غير أن المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان لا يتلقون اليوم المعاملة المستحقة للاجانب رغم انهم حائزون على جنسية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وهذا تعبير عن موقف الحكومة اليابانية غير الصديق ازاء بلدنا.

اننا نطالب فوق كل شيء بضمان حق التعليم القومي كاملا للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان وان يضمن لهم حق العودة إلى الوطن، وحرية السفر إلى الوطن وايابا منه.

سألتم عن رأينا في وضع اليابان الراهن وفي سياستها الخارجية، قائلين إن اليابان كانت مثار تعليقات مختلفة على الصعيد الدولي بنمو اقتصادها السريع في السنوات الاخيرة. سوف أتحدث عن هذا بايجاز.

اننا لا نرى سوءا في نمو اليابان الاقتصادي. لماذا نرى سوءا في النمو الاقتصادي لدى جارتنا؟.. اذا كان نمو الاقتصاد الياباني يسهم في اعلاء مستوى المعيشة المادي والثقافي لدى الشعب الياباني، ولانماء علاقات الصداقة بين اليابان والبلدان الأخرى، ولا يستخدم لإحياء النزعة العسكرية والعدوان على البلدان الأخرى، فهو أمر طيب جدا.

غير أن الاوساط اليابانية الرجعية الحاكمة كانت تخطط بخبث في الماضي لكي تسرع نشر العسكرية في البلد وتغزو البلدان الأخرى على اساس بعث رأس المال الاحتكاري الياباني واقامة نظام حكمه. لم يرسل الرجعيون اليابانيون جيوشا إلى الخارج حتى الآن، ولكنهم يبنون العتبة المؤدية للغزو العسكري على البلدان الأخرى، في المستقبل. يرى في هذا خطر انبعاث العسكرية اليابانية.

ان الرجعيين اليابانيين الآن، وهم ينشطون في تسريع نشر العسكرية في البلد، لا يتورعون عن سلوك سبيل غزو البلدان الأخرى في اهاب "المساعدين". يفيدون من المصاعب الاقتصادية في بعض بلدان جنوب شرقي آسيا، فيحاولون الاستيلاء على احاكيم فروع الاقتصاد فيها عن طريق زيادة تصدير رأس المال إلى هذه البلدان، تحت اسماء مختلفة مثل "القرض الحكومي"، و"التوظيف المالي المباشر"، و"المشروع المشترك". وهم يربطون "مساعدتهم الاقتصادية" بشروط سياسية جانبية كثيرة، في مسعى لاستمالة بعض البلدان الحديثة الاستقلال نحو اليمين وابعادها عن جبهة مكافحة الامبريالية.

وقد شرعت الاوساط الحاكمة الرجعية في اليابان بوجه خاص تغلغلها الاقتصادي في جنوبي كوريا على نطاق شامل، اذ بلغ أشد عزم له مع اصطناع "الاتفاقات ما بين جنوبي كوريا واليابان" ذات الصفة الاجرامية. وهي تعمل يشكل مسعور لكي تحول جنوبي كوريا تماما ومرة أخرى إلى مستعمرة لها، آخذة في تشديد التغلغل السياسي والعسكري في اثر التغلغل الاقتصادي.

جاء في الاخبار أن رجال السلطة اليابانية قد ذهبوا منذ أمد قريب إلى سيؤول حيث اجروا "المفاوضات ما بين جنوبي كوريا واليابان على مستوى الوزراء" مع حكام جنوبي كوريا، واتفقوا فيها على عقد "اتفاق حول الملكية الصناعية" مع

الرجعيين في جنوبي كوريا، مقابل "المساعدة" المزعومة الممنوحة لهم. هذا أيضا عمل عدواني سافر يرمي إلى اخضاع جنوبي كوريا لليابان من الوجهة الاقتصادية. اذا تم عقد "الاتفاق حول الملكية الصناعية" ما بين اليابان وجنوبي كوريا فسوف يمكن ذلك الاحتكارات اليابانية من التمتع بالامتيازات في اعمالها في جنوبي كوريا، ويضع اقتصاد جنوبي كوريا بمزيد من الاحكام في براثن رأس المال الاحتكاري الياباني الكاسر. وهذا ما يخلق خطر غزو جنوبي كوريا مرة أخرى على نحو ما غزا الامبرياليون اليابانيون بلدنا عام ١٨٩٤ بذريعة حماية ملكية اليابانيين واليابانيين المقيمين فيه. هكذا يمهد رأس المال الاحتكاري الياباني السبيل امام العسكرية اليابانية للقيام بالغزو في ما وراء البحار.

ولهذا، يعلي شعبنا يقظته ازاء تضخم بطن رأس المال الاحتكاري الياباني وهو يكافح نشر العسكرية في الاقتصاد الياباني وعدوان اليابان في ما وراء البحار مكافحة حازمة.

على الرجعيين اليابانيين ألا ينسوا عبرة التاريخ، وان يوقفوا نشر العسكرية في الاقتصاد الياباني والمراوغات للعدوان في ما وراء البحار. اما اذا واصل الرجعيون اليابانيون سلوك سبيل العدوان في ما وراء البحار، متناسين هذه العبرة التاريخية، فسوف يمنون بهزيمة شائنة أخرى في وجه نضال شعبنا والشعوب التقدمية في العالم.

يعبر الشعب الكوري عن التضامن مع الشعب الياباني في كفاحه العادل ضد انبعاث العسكرية اليابانية ومراوغات الرجعيين اليابانيين من أجل الغزو في ما وراء البحار.

اني انتهز هذه المناسبة لكي أوجه تحياتي للشعب الياباني وللتقدميين العاملين في صحافة اليابان، الذين يساعدون المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان في كفاحهم ذودا عن حقوقهم الديمقراطية والقومية، والذين يبذلون تأييدا نشيطا لكفاح شعبنا من أجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

بعض المهام لتطوير العلوم والتقنية في بلادنا

خطاب ألقي في المؤتمر الاستشاري لعاملي قطاع العلوم الطبيعية

٥ كانون الأول ١٩٧٢

بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس اكاديمية العلوم، أود باسم اللجنة المركزية للحزب، وبخاصة لجنتها السياسية، أن أهنئ بحرارة جميع الرفاق الحاضرين هنا وجميع العلماء الذين يساهمون مساهمة كبرى في تقدم العلوم المستقلة لبلادنا.

يحضر هنا اليوم كثير من الرفاق الذين كانوا قد اشتركوا في المؤتمر التأسيسي للاكاديمية. ولقد تفحصت مؤخرا قائمة المشاركين في ذلك المؤتمر، ومنهم ٩٧ فقط اعتبروا علماء. ويرد بين هؤلاء اسماء اناس ماتوا، ومتقاعدون بسبب الشيخوخة أو المرض، ولا يوجد من الخونة الا حفنة تافهة. غير أن الاكثرية الساحقة تتابع العمل حاليا بشرف في مراكزها الثورية. فباسم اللجنة المركزية للحزب أشكر بحرارة رجال العلوم كافة في سعيهم دون كلل منذ تأسيس الاكاديمية حتى اليوم إلى تطوير العلوم وخلق الصناعة المستقلة في بلادنا.

خلال السنوات العشرين الماضية، خاض جميع العلماء مقتفين اثر الحزب في بلادنا معركة باسلة، وتحدوا فيها كل الصعاب والشدائد يحدوهم العزم الثابت على نذر انفسهم للحزب والطبقة العاملة وللوطن والشعب. إن علماءنا اذ تحدوا أيضا ظروف العمل الصعبة للغاية في كل مكان وزمان دأبوا يعملون بصلابة من أجل الحزب والوطن. وخلال عشرين سنة من النضال، كبرت صفوفهم في بلادنا حتى بلغت مئات

آلاف الاشخاص، وبرزت ومراكز ابحاث علمية راسخة، وأحرزت اعمال البحث العلمي نجاحات كبيرة.

لا شيء أشرف للانسان من تكريس حياته كلها لثورته ووطنه وشعبه وللطبقة العاملة. وإنه لعار أن يبيع نفسه من أجل دريهمات، أو يطمع بمراكز عالية، أو يخضع لدوافع خاطئة، مؤقتة ويستسلم للفساد، بينما الشرف هو أن يكرس حياته كلها للحزب والطبقة العاملة، وللوطن والشعب. إن تكريس علمائنا خلال السنوات العشرين الماضية أنفسهم للنضال من أجل الحزب والطبقة العاملة، من أجل الوطن والشعب فقط لهو أكبر مجد لهم واعظم مفخرة لحزبنا. إن جميع الرفاق الحاضرين هنا وجميع علمائنا كنز ثمين ورصيد قيم لحزبنا. والمآثر التي انجزها علماؤنا خلال السنوات العشرين المنصرمة ستسطع إلى الابد في تاريخ شعبنا.

واللجنة المركزية للحزب فخورة أن ترى هذا العدد الكبير من العلماء الاوفياء للحزب. وأتمنى أن ينذر جميع علمائنا أنفسهم في المستقبل كما في الماضي وباستمرار للنضال من أجل الوطن والشعب.

ان ما نشعر به من رضى لا حد له بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الاكاديمية، هو تنشئة عدد كبير من العلماء الجدد خلال هذه الفترة، وانها لمفخرة كبيرة لنا وانجاز ثمين لا بديل له.

عندما يسألني الاجانب الذين يزورون بلادنا عن الوسائل التي اتاحت لنا التخلص من تأخرنا، وبناء دولة بروعتها الحالية انطلاقا من الصفر فإنني اصرح لهم أن بناء دولة جديدة يجب أن يبدأ أولا بتشكيل الكوادر الوطنية الخاصة.

ان تشكيل الكوادر الوطنية الخاصة هو المسألة الأكثر أولوية لبناء وطن جديد وخلق حياة جديدة. وبدون كوادر وطنية لا يمكن عمل شيء. وبدون كوادر وطنية يستحيل بناء اقتصاد مستقل أو تطوير ثقافة وطنية، ولا امل في غنى البلاد وقوتها وتطورها وازدهار الأمة.

ولهذا، فمنذ غداة التحرر وحتى هذا اليوم، تمسك حزبنا بثبات بالمنهج القائم على اعطاء الاسبقية للتعليم في جميع الاعمال، وبذل جهودا كبيرة بشد الاحزمة على

البطون من أجل تشكيل الكوادر الوطنية. وبعد الهدنة بقليل طبق التعليم الالزامي الابتدائي والتعليم الالزامي الاعدادي ثم التعليم الالزامي التكنيكي لمدة تسع سنوات، وبدأ هذه السنة تطبيق التعليم الالزامي الثانوي العام لمدة عشر سنوات. قد يفكر البعض اننا اغنياء بما يكفي لتطبيقه، ولكن الأمر ليس كذلك ابدا. واذا كنا نكرس جهودا كبيرة للتربية بشد الاحزمة على البطون، فذلك لأن تشكيل الكوادر الوطنية يرتدي أهمية اعظم من أي شيء آخر.

ونظرة واحدة إلى الوراء تسمح لنا بالتأكد اننا خضنا نضالا شاقا وقاسيا للغاية من أجل تشكيل الكوادر الوطنية الخاصة.

عندما اقترحنا انشاء جامعة كيم إيل سونغ اعترض علينا اشخاص عديدون، محتجين بأنه كيف يمكننا هذا بينما نحن لا نملك مدرسة اختصاصية واحدة، وبما أن هذا الأمر يتعلق بعمل وطني فقد كنا مقتنعين أن التقدميين سيدعموننا، وبالرغم من كل العقبات وجميع المصاعب، عبأنا كل رجال العلوم في النصف الشمالي ودعونا علماء من جنوبي كوريا لتأسيس هذه الجامعة، ثم بدأنا في تشكيل الكوادر الوطنية.

نحن اليوم، يغمرنا شعور عميق عندما نتذكر مرة أخرى كم كان اجراء تنظيم الاكاديمية حكيما في عام ١٩٥٢ وخاصة في معمعان حرب صعبة، بعد أعوام اربعة فقط على انشاء الجمهورية.

وعند وضعنا لائحة برجال العلوم لخلق هذه الاكاديمية تأكدنا أن مجموعهم من علماء العلوم الاجتماعية وعلماء العلوم الطبيعية، لا يتجاوز المئة الواحدة. ولكننا عزمنا على انشاء الاكاديمية وتجرأنا على تأسيسها بالقليل من رجال العلوم، وكما يقال، إن الخطوة الأولى تعادل نصف العمل. وبفضل انشاء الاكاديمية في الظروف الصعبة، وبفضل النضال الشاق والقاسي الذي خضناه لتكوين رجال العلوم، ارتفع عدد الكوادر الوطنية في بلادنا إلى ٥٠٠ الف شخص حاليا بينما كنا نملك أقل من مئة من رجال العلوم قبل عشرين سنة مضت.

كل هذا يبرهن على بعد النظر الذي عمل به حزبنا من أجل الوطن والشعب، من أجل الازدهار المقبل لأمتنا، ويدل بوضوح على عظمة وحكمة سياسته.

وعلاوة على هذا النمو العددي السريع لصفوف مثقفينا، يبدون جد سالمين.

وعندما كانت ظروف معيشة الشعب صعبة بعد الحرب، كان على مثقفينا الاكتفاء بالطعام من الحبوب عدا الارز وعجينة فول الصويا، ولم يثر أحد من مثقفينا الشكوى من الغذاء. واليوم أيضا لا أحد منهم يرنو إلى حياة باذخة. والعيش بصورة ثورية ومتواضعة هو من الصفات السامية عند مثقفينا. ونحن راضون عن هذا خاصة.

لا ريب أن بعض رجال العلوم ممن تجاوزتهم الثورة قد هجروا صفوفنا. وهذه خاطرة لا تزال حية في ذاكرتي إلى اليوم: في الماضي، تهجم أحد اساتذة جامعة كيم إيل سونغ على امتنا بتصريحه لطلابه أن البلد الذي لا يستطيع صنع متر واحد من الشريط لا يمكن وصفه بدولة مستقلة. ولو كان يحب بلاده وأمته لكان عليه أن يقول إننا لسنا بعد قادرين على صنع متر واحد من الشريط بشكل مناسب، وبالتالي سيكون على الطلاب المواظبة على الدراسة واعتبار اليوم كعشرة ايام أو مئة يوم، وانماء العلوم لجعل بلادنا غنية وقوية في اقرب وقت. وبدلا من ذلك، كان يؤكد أن بلادنا غير قادرة على صنع متر واحد من الشريط، ولذلك لا تستحق أن تكون دولة مستقلة، وان على امتنا أن تعيش في العبودية تحت سلطان الآخرين. وما إن علمنا بهذا التهجم على امتنا يجري امام الطلاب حتى شعرنا بغيظ لا حد له، ولكننا لم نوجه إليه أي لوم. وعيناه بعد ذلك على التوالي، مديرا لاحدى مؤسسات البحث، ثم مديرا لتحرير الموسوعة. غير أنه لم يكن على مستوى مهمته، واخيرا ابعد عن صفوفنا. هذا الانفصال عن الصفوف الثورية كان مرده كلية إلى التكاسل الذي أبداه في تثوير نفسه والتحول على نمط الطبقة العاملة.

في تلك الفترة اثارت فعلته اعصابنا بشدة، واعطتنا صدمة عنيفة، ولكنها لم تثبط همتنا ابدا. وانا بالأحرى من طبيعة تلهبها مثل هذه الصدمات. وكنا مقتنعين في ذلك الوقت أن رجال العلوم المجردين من الضمير الوطني يكونون أقل عددا من الذين يملكون ضميرا وطنيا وحبا للوطن. ووطدنا عزمنا على تأسيس اكاديمية بجمع علماء بلادنا، وعلى النضال لتطوير العلوم في بلادنا. وبفضل جهودنا ونضالنا يتوفر لنا اليوم جيش كبير من الكوادر الوطنية والقوى العلمية المقتدرة.

واذا كنا قد استطعنا بناء صناعتنا المستقلة والقوية الحالية بقوانا الذاتية، فذلك لأننا بفضل النضال العنيد كونا العديد من الكوادر الوطنية. وبأنفسنا اعدنا بناء مصنع هوانغهاي للحديد، ومصنع كانغسون للفولاذ، ومصنع هونغنام للأسمدة، ومحطة سوبونغ الكهرمائية. وشيدنا كذلك بوسائلنا الذاتية مجمع سونغري للسيارات انطلاقا من معمل لقطع غيار السيارات. إن المآثر التي انجزها علماؤنا وفنيونا بنضالهم العنيد من أجل بناء وطن جديد لا حصر لها.

ولو اننا لم ننشئ كوادر وطنية لما استطعنا تطوير الصناعة الدفاعية الوطنية ولا تطبيق خط حزبنا للدفاع الذاتي.

ان الانسان هو الذي يحسم كل شيء، والكوادر هي التي تحسم كل شيء. والجيش العارم من الكوادر الوطنية الذي نملكه الآن هو رصيد عظيم الشأن لأمتنا، وهو كبرياؤها. لا توجد لدينا ثروة اثمن من الكوادر الوطنية.

ان ما نملكه اليوم من جيش الكوادر الوطنية العارم هو ثمرة تطبيق المنهج الصحيح لحزبنا في موضوع تكوين الكوادر الوطنية، وهو المنهج القائم من ناحية على ضم وتوحيد المثقفين القدماء حتى يكرسوا انفسهم كليا للنضال من أجل الوطن والشعب، ومن ناحية أخرى، لنكون بالرصيد الذي يؤلفونه عددا كبيرا من المثقفين الجدد. وهذا أيضا ثمرة العمل الدؤوب لعلمائنا من أجل انجاز منهج الحزب.

في الماضي حصلنا على نجاحات كبرى فيما يتعلق بتشكيل الكوادر الوطنية ومع ذلك يجب علينا ألا نكتفي بذلك ابدا. ونستطيع القول إن تطوير العلوم والتقنية وتشكيل الكوادر الفنية يبقى متأخرا عن مستوى مركز بلادنا الرفيع في الحلبة الدولية.

كما تعلمون، اقامت بلادنا، في هذه السنة وحدها، علاقات دبلوماسية مع ثمانية بلدان. وتتعاظم هيبتنا الدولية على مر الايام.

في الآونة الحاضرة، يطلب عدد كبير من البلدان المستقلة حديثا عوننا لبناء اقتصادها الوطني ولتطوير العلوم والتقنية فيها.

على البلدان التي خلعت النير الامبريالي وتوصلت إلى الاستقلال حديثا، لتملك الاستقلالية في السياسة، أن يكون لها اقتصادها المستقل حتما، ولهذا ينبغي أن تتوفر

لها كوادرها الوطنية. الا انها تفتقر إلى الكوادر الوطنية الخاصة، ولذلك فإن عددا كبيرا من البلدان تطلب منا اليوم ارسال الفنيين إليها. واذا اخذنا بالحسبان ما عانيناه من ضيق بسبب فقدان الكوادر الوطنية غداة التحرر، فإن الواجب يدعونا إلى ارسال الفنيين إلى البلدان المستقلة حديثا.

واذا اكتفينا بواقع قدرتنا على السير بقوانا الذاتية حاليا، فسوف يستحيل علينا تلبية رغبة ومتطلبات الشعوب في العالم. وعلينا أن ننجز في يوم واحد قدر ما ينجزه الآخرون في ثلاثة أعوام وهكذا نجعل بلادنا أكثر غنى واكثر قوة ونقدم على الاخذ بيد البلدان التي تطلب إلينا المساعدة.

وقد حدد المؤتمر الخامس لحزبنا خلال الخطة السداسية مهمة نضالية مفادها تأهيل جيش عارم من المثقفين تعداده مليون شخص. وعلينا تحقيق هذه المهمة مهما كلف الامر، ومن أجل هذا بنى الحزب آمالا كبيرة على رجال العلوم.

وكما اكدت خلال محادثاتي الاخيرة مع رجال العلوم اليابانيين ومحادثاتي مع رئيس تحرير مجلة "سيكاي" وهي المجلة النظرية السياسية اليابانية، اننا نعتزم للمستقبل رفع جميع شغيلة بلادنا إلى مستوى مثقفين. وعبارة التحويل على نمط الطبقة العاملة تبدو ثورية، ولكن عبارة الرفع إلى مستوى مثقفين تعطي الانطباع بفكرة التحويل على نمط البرجوازية الصغيرة، ونحن لا نستعمل العبارة الثانية كثيرا. ومع ذلك تبقى هذه العبارة قابلة للاستعمال. وفئة المثقفين ستتلاشى من حيث هي فئة اجتماعية. وعندما يحصل الجميع على مستوى الخريجين الجامعيين ويصبحون فنيين ومختصين فإن فئة المثقفين لن يمكنها تشكيل فئة اجتماعية متميزة. وعندما يتحول المثقفون على نمط الطبقة العاملة، وتستوعب الطبقة العاملة كلها المعرفة المطلوبة، ولا يتم بذلك تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة وتثويره وحسب بل وكذلك رفعه إلى مستوى مثقفين، حينئذ فقط يغدو بناء المجتمع الشيوعي ممكنا. ومشروع حزبنا هو تأهيل جيش مثقفينا العارم ورفع عدده إلى مليون خلال الخطة السداسية، ثم إلى مليونين. وعلى المدى الطويل، تحويل جميع الشغيلة إلى مثقفين.

ولن يكون اقتلاع شأفة افكار التبعية للدول الكبيرة ممكنا الا عندما يتسلح جميع

الشغيلة بالعلوم والتقنية المتقدمة. ثم إن الهدف الذي نلاحقه بعزمنا على تأهيل جيش مثقفينا العارم إلى مليون شخص خلال الخطة السداسية لا يقوم على تطوير العلوم والتقنية وحدها بل ويقوم هدف هام آخر على تطوير امتنا بصورة سليمة وسريعة، وعلى اقتلاع التبعية للدول الكبيرة التي تعود إلى احقاب طويلة، اقتلاعا نهائيا.

وفى الفترة الحالية يواجه علماؤنا وفنيونا مهمة ثقيلة هي رفع العلوم والتقنية في بلادنا إلى مرحلة اعلى من التطور.

ويمكننا فيما يتعلق بميدان العلوم الاجتماعية والعمل الفكري أن نعتبر بأننا نتقدم البلدان الاجنبية. وحاليا، تقوم شعوب بلدان عديدة في العالم، وبخاصة شعوب بلدان العالم الثالث، بدراسة فكرتنا زوتشيه، وتثني على سياسة حزبنا في موضوع التعليم والمثقفين. وثمة اشخاص من بلدان عديدة في العالم ما ان يزوروا بلادنا حتى يعجبوا من التطور السليم لمجتمعنا، ويؤكدون أن الكوريين متواضعون مجدون في العمل، والغرور غريب عنهم، ويسعون جميعا للعيش حياة متساوية وميسورة، ومستقبل الأمة الكورية خاصة يدعو إلى التفاؤل، وتربية الطفولة والشباب في كوريا تدل على أن هذا المستقبل مشرق للغاية.

ونستطيع القول إن بلادنا أكثر تقدما من البلدان الاجنبية في ميدان العلوم الاجتماعية والعمل الفكري، ولكنها ما تزال متأخرة في ميدان العلوم والتقنية. وتطور العلم عندنا قد حصل على انجازات عظيمة خلال الفترة الماضية، ولكن هذه الانجازات ليست سوى قاعدة تمكننا من التقدم بقوانا الذاتية انطلاقا منها. وباستنادنا على المنجزات التي اكتسبناها، علينا خوض نضال كثيف لرفع العلوم في بلادنا إلى مستوى اعلى.

خلال بعض الوقت، هيمنت البلدان الرأسمالية في اوروبا الغربية على العالم، لكونها اول من سار في طريق الحضارة التقنية الحديثة، ولكن تلك الفترة قد فاتت نهائيا، وهي تميل حاليا إلى الخمول والركود. وقد وصلنا حاليا إلى فترة يجب فيها على شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي كانت فيما مضى مضطهدة ومهانة أن تنتصب وتتقدم.

ونحن الشيوعيين مدعوون إلى رسالة تاريخية، لهذا كان علينا لا أن نبني في

بلادنا مجتمع الاشتراكية والشيوعية، حيث يعيش جميع الناس حياة ميسورة ومتمدنة وحسب بل وان نسحق كذلك الامبريالية من الكرة الارضية تماما ونبني فيها مجتمعا شيوعيا حتى تستطيع شعوب العالم بأسره العيش سعيدة. ويجب علينا لانجاز هذه الرسالة المجيدة أن ندفع تطور العلوم والتقنية أكثر إلى الامام.

ومن ناحية أخرى، إن التبعية للدول الكبيرة لن تزول الا عندما ندفع علمنا إلى مرحلة اعلى بحيث نقود مسيرة حياة شعبنا بيسر أكثر من الآخرين. ومن المنطقي أن حالة التخلف بالنسبة للآخرين تولد التبعية للدول الكبيرة. وفي السنوات الاخيرة خضنا نضالا فكريا مكثفا ضد التبعية للدول الكبيرة. والنتيجة هي اختفاء افكار التبعية إلى درجة كبيرة. ومن ذلك لا يعني هذا زوالها نهائيا. ويجب لاقتلاعها ابديا، تطوير اقتصادنا المستقل ورفعه إلى مستوى اعلى.

يضاف إلى هذا أن زيادة تطوير العلوم لا بد منه، لا لتصبح بلادنا غنية وقوية وحسب، بل وذلك حتى نكون قادرين على تقديم يد العون إلى شعوب البلدان المستقلة حديثا حالما تطلب ذلك.

ومن المهم، حتى نرفع العلوم والتقنية في بلادنا إلى مستوى عالمي في اقصر مهلة، أن ندخل منجزات العلوم والتقنية المتقدمة بنشاط.

ومما لا شك فيه أنه من الضروري أن ينجز علماؤنا المخترعات الحديثة. غير أنه حتى نتخلص من حالة التخلف علميا وتقنيا بأسرع ما يمكن، يجب علينا ادخال العلوم والتقنية المتقدمة بنشاط بما يتلاءم وواقع بلادنا.

وادخال مكتسبات العلوم والتقنية المتقدمة ليس امرا بسيطا ابدا. وادخالها مكيفة مع واقع بلادنا يعادل تقريبا عمل المخترعات .

وفضلا على هذا، من المهم ادخال نتائج ابحاث علمائنا العلمية بسرعة في الانتاج.

وابحاث العلماء العلمية لا قيمة لها الا عند ادراج نتائجها في الانتاج، وعن هذا الطريق تتأكد من ناحية أخرى هذه النتائج ذاتها. وفشل محاولات ادخالها في الانتاج ممكن ولكن يجب ألا نخشى ذلك. وكما أن اللقمة الواحدة لا تشبع، فكذلك لا يمكن لأي عمل أن ينجح كله دفعة واحدة. والفشل اذا تكرر يمكن من اكتساب التجربة ومن

استكمال البحث. وبالاضافة إلى ذلك يتنامى العلماء كثيرا على هذا النحو وتتوطد ثقتهم بأنفسهم بالنسبة لانجاز كل مهمة.

ومن الضروري اتخاذ التدابير الفعالة لادخال نتائج ابحاث العلوم الطبيعية في الانتاج دون تأخير. ومنذ ايام زرت المعرض العلمي، وتأكدت أن علماءنا قد سجلوا خلال تلك الفترة منجزات عديدة في ابحاثهم العلمية. ويجب على الدولة مستقبلا اتخاذ التدابير لادخال نتائج ابحاثهم في الانتاج. واذا كانت الظروف لا تسمح فورا ببناء مصانع كبيرة، فعلى الاقل يجب بناء عدد كبير من المصانع الصغيرة التجريبية الوسيطة، وعلى الدولة أن تقدم إليها التجهيزات واللوازم والاموال الضرورية قبل غيرها.

ومع ذلك، يجب التحقق على الصعيد العلمي والتقني من القطاعات المتأخرة في بلادنا في الوقت الحاضر حتى نعيدها إلى وضعها المتقدم بسرعة، ويجب اعداد مصانع نموذجية في كل القطاعات.

ونحن ما زلنا نعاني العديد من الثغرات ونقاط الضعف. وتعزى هذه النقائص بدرجة كبيرة إلى فقدان تنظيم العمل عند العاملين الموجهين. ومنذ أن ننجح في هذا العمل سنستطيع على الفور حل كثير من المسائل.

ولنذكر مثالا على ذلك:

في السنة الماضية، كلفنا معمل هيانغسان الملحق بمصنع ونسان للأدوات في قضاء هيانغسان، أن يصنع اجهزة شاملة لمعالجة الاسنان واجهزة شاملة لامراض الاذن والانف والحنجرة على سبيل التجربة. وفي هذا الربيع، بينما كنا متوجهين نحو هويتشون توقفنا فيه وتأكدنا أن هذا المعمل قد صنع بعض الاجهزة. ودعونا الاطباء لتجربتها، واكدوا أن هذه الاجهزة جيدة الصنع وهي لا تقل في جودتها عن المنتجات الاجنبية. واطلقنا عليها اسم "ميوهيانغسان" وادخلناها إلى مستشفى الصليب الاحمر. وقد اعترف اطباء هذا المستشفى كذلك أن تجهيزاتنا للمعالجة كانت افضل من التجهيزات الاجنبية.

ولقد اهلنا خلال الفترة الماضية عددا كبيرا من العلماء والفنيين، ولكننا لم ننجح باستخلاص فائدة فعالة منهم. وهذه خطيئة كبيرة. فالعاملون الموجهون للصناعة الخفيفة يشكون من نقص الابر من أجل آلات الحياكة الدائرية. وحينئذ، اجبت بأن

بلادنا تصنع الشاحنات والجرارات والآلات الصانعة الضخمة، واشياء كثيرة أخرى. وبالتالي، لا شيء يمنعهم من صنع هذا الشيء البسيط وكل هذا ناجم عن نقص التنظيم في العمل ويمكننا اذا احسنا التنظيم أن نحل مثل هذه المسائل بكل تأكيد. وتجهيزات الصناعة الخفيفة دقيقة، ولكن حينما يضع علماؤنا وفنيونا حماسهم موضع العمل يستطيعون صنعها تماما.

ونحن نملك القوى العلمية المقتدرة. فإذا عرفنا كيف نقود هذا الحصان الطيب بشكل صحيح، يمكننا تطوير صناعتنا بسرعة واتاحة حياة أكثر تمدنا لشغيلتنا.

والآن أود أن اعرض بعض المهام الملموسة والواجبة لتطوير العلوم والتقنية.

يجب أولا الاسراع بتصنيع انتاج المطاط التركيبي.

منذ زمن طويل قبل اليوم اردنا بناء مصنع للمطاط التركيبي. ولكن عدم وجود تصميمه منعنا حتى اليوم من الشروع بالعمل. اذن لا بد من استكمال هذا التصميم بسرعة لتصنيع انتاج المطاط التركيبي.

ويجب ألا نفكر بجلب تصميم وتجهيزات هذا المصنع من الخارج، بل علينا أن نفعلها بأنفسنا. ويتوجب من أجل بناء المصنع استعمال المواد المحلية قدر المستطاع وهكذا فقط نستطيع الاسراع بهذا البناء.

واحتياجات الاقتصاد الوطني من المطاط تبدو كبيرة جدا. والنمو السريع لانتاج الشاحنات والجرارات في بلادنا وحده يفترض تزايدا كبيرا في الحاجة إلى المطاط. اضف إلى هذا أن صنع الاحذية والبساط الدائر، والحلقات العازلة تتطلب استعمال المطاط، وثمة قطاعات أخرى تطلبه بكميات كبيرة. وبينما تزداد الحاجة للمطاط بشكل دائم، فإن الانتاج العالمي للمطاط الطبيعي ضئيل للغاية. لذا فإن استيراد المطاط الطبيعي لا يمكنه تغطية احتياجات اقتصادنا الوطني المتزايدة وللتوصل إلى تغطية احتياجات اقتصادنا الوطني من المطاط يجب علينا انماء انتاج المطاط التركيبي.

ثمة شيء آخر هو أنني أود التشديد مرة أخرى على مسألة الوقاية من التلوث. ويجب فيما يتعلق بالبناء الصناعي أن نعير في المستقبل كما في الماضي انتباها اوليا للوقاية من التلوث.

ان جميع اليابانيين الذين يزورون بلادنا يعجبون بتدابيرنا الوقائية الفعالة من التلوث، ويلومون الحكومة اليابانية على تقصيرها بالوقاية من التلوث. وهم يغبطون بلادنا بشكل كبير على تبعثر الصناعات وكثرة طيور التدرج وانواع أخرى من الحيوانات في الجبال. وفي الواقع، ليست الوقاية من التلوث هي الهدف الوحيد الذي اتبعناه من خلال بعثرة الصناعات. وكان هدفنا الهام من ذلك ازالة الفارق بين المدينة والريف، وتوثيق الروابط بين العمال والفلاحين. واحد الشروط الهامة التي اتاحت اكمال كهربة أرياف بلادنا بسرعة كان بالضبط تلك الاجراءات البعيدة النظر التي تعتمد على بعثرة الصناعات.

ولقد علمت أن التلوث في اليابان فقد بلغ حدا خطيرا. واصبحت مياه البحار المجاورة للمدن فيها متلوثة حاليا بحيث لا يمكن الاستحمام بها، واسماك البحار الشاطئية غير صالحة للاكل، ما دامت رائحة البترول تفوح منها. بل وأكثر من هذا أن الغازات التي تطلقها السيارات في المدن الكبرى اليابانية تسبب اضرارا كبيرة. و٨٥ بالمائة من سكان المباني العالية في المدن الكبرى بحسب الفحص الطبي يقاسون آلام الرئة والكبد بسبب هذه الغازات.

وفي الآونة الحاضرة، علم أن المدن في جنوبي كوريا أيضا مصابة جميعها بالتلوث بشكل خطر، لأن الحكام في الشطر الجنوبي لم يتخذوا أي اجراء وقائي من التلوث. ولقد قرأت في صحيفة اجنبية مؤخرا مقالة تؤكد أن سيؤول هي أكثر المدن تلوثا وقذارة في العالم. واشعرتني قراءتي بالمهانة في شعوري الوطني.

ويلح حزبنا خاصة على ضرورة الوقاية من التلوث، ولكن بعض مصانعنا ومنشآتنا تفرغ مخلفاتها السامة في مياه الانهار. وهذه الاعمال تثبت أن نظام الفكر الوحيد للحزب لم يرسخ، وتشهد على وجود افكار مؤذية، منها فقدان حب الوطن والشعب والاجيال القادمة. اذا كنا نستخرج فلز الحديد وننشئ الصناعات فذلك كله ليستطيع شعبنا العيش جيدا وتستطيع اجيال المستقبل أن تزدهر. لذلك من الجريمة استمرار الاعمال التي تؤذي شعبنا والاجيال القادمة. ذرة من الشعور الوطني كافية لجعل هذه الاعمال تتلاشى كليا. ما هي ميزة نضالنا الدامي للثورة والبناء اذا تمتع

جيلنا بحياة رغيدة واهملت مصالح الاجيال القادمة؟

في الماضي، طلب إلينا العاملون في قطاع الصناعة الثقيلة استخراج الذهب من جبل ميوهيانغ. فاعترضنا على ذلك اعتراضا باتا. اذ لا يمكننا التورط في تدمير روعة هذا الجبل للحصول على بضعة اطنان من الذهب. ولقد علمت أنه عندما كانوا يستخرجون فلز الحديد من منجم سينيون في قضاء ساكزو بمحافظة بيونغآن الشمالية لم تكن في النهر الذي يجتاز هذا القطاع ويصب في بحيرة سوبونغ سمكة واحدة. غير أنه منذ أن اغلق هذا المنجم عاود سمك الحنكليس والسلور وانواع أخرى من السمك الصعود في النهر، وفي الوقت الحاضر يغطي صيادو السمك بالسنارة ضفافه بكثرة ايام الآحاد وكأنهم ازهار الربيع، ما اروع هذا!

ينبغي علينا ألا نبني المصانع بلا تبصر كما يفعل الرأسماليون، ونرمي المواد الضارة اينما كان دون أن نلقي بالا إلى حياة ومستقبل الشعب. وبسبب التلوث لم نصادق بعد على مشروع وزارة صناعة الغزل والنسيج لبناء مصبغة في كانغكي. وعلى المناجم، ومصانع الغزل والنسيج، والمصانع الكيميائية التي تترك مخلفاتها السامة تسيل في الانهار حاليا، ان تتخذ التدابير السريعة لترسيبها، وعندما يتعلق الأمر بعد الآن ببناء مصنع جديد يجب حتما اتخاذ اجراءات وقائية ضد التلوث قبل كل شيء.

وفي الآونة الحاضرة، يجب الاحتراس جديا بصورة مسبقة حتى لا يؤدي بناء القاعدة الكيميائية في منطقة نامهونغ إلى تلوث مياه نهر تشونغتشون. اذ سنبني فيها مصنعا للورق، ومصنعا لتقطير النفط، ومصنعا للاكريليك، ومصنعا لانواع الايتلين، ومصنعا للسماد البولي، ومصنعا للامونيك، فإن المخلفات الضارة التي ستخرج من هذه القاعدة يخشى أن تلوث مياه نهر تشونغتشون بحيث تبيد محار وسرطان وقريدس البحر الغربي كلها، وحينئذ سيختفي القريدس والمحار المملح وهما من انواع لذيذة خاصة بساحل البحر الغربي.

اضافة إلى هذا، يجب علينا تطوير الصناعة البتروكيميائية بشكل ملائم. وتطورها المفرط سيفرض علينا نقل كمية ضخمة من البترول بسفن الناقلات، ويخشى من البترول المتسرب منها إلى البحر ان يدمر مواردنا من الاسماك. وفي الآونة

الحالية، يمنع عدد من البلدان ناقلات البترول الاجنبية من الابحار قرب مياهها الاقليمية، وتناضل من أجل توسيع عرض مياهها الاقليمية الى مئتي ميل. وهدفها الرئيسي كليا هو الدفاع عن موارد الاسماك في مياهها الاقليمية. وعلينا كذلك منذ اليوم أن نتلافى تلوث بحارنا بالبترول. ويجب لنقل البترول الذي يغذي مصنع سونغري الكيميائي أن يتم بواسطة خط انابيب وليس بواسطة سفن نقل البترول.

وأود الآن التوقف حول مسألة انتاج الأسمدة المركبة من كبريتات وفوسفات الامونيوم وانتاج البورق.

ان تقرير العلماء عن انتاج هذه الأسمدة فقد اثار اهتمامي كثيرا. فانتاج الأسمدة المركبة ضروري لأن الاقتصاد الريفي يحتاج إليه بشكل ملح. ولكن انتاج هذه الأسمدة يبدو فائق الأهمية، اذ علمت أنه يوفر كمية كبيرة من الحموض الكبريتية ويتيح الحصول على البورق أيضا. واذا بنينا، حسب المشروع المقترح من قبل العلماء، مصنعا للسماد المركب من كبريتات وفوسفات الامونيوم طاقته الانتاجية ٢٠٠ الف طن سنويا، نستطيع بموجب تأكيداتهم زيادة فعالية هذه الأسمدة أكثر من انتاج تلك الأسمدة بصورة منفصلة، وتوفير ٩٠ الف طن من حمض الكبريت، ويمكننا كذلك الحصول على ١٠ آلاف طن من البورق، وحتى على ١٥٠ الف طن من الاسمنت. وهذا المشروع مفيد جدا.

لم يتم الاختيار بعد بين اقامة معدات انتاج البولة وبين معدات انتاج ازوتات الامونيوم، وهى العملية الخلفية لانتاج ٥٠ الف طن من الامونياك سنويا من المصنع المقرر والذى يبني حديثا في منطقة هونغنام. ومن المفضل الآن أن نقيم فيه تجهيزات لانتاج السماد المركب من كبريتات وفوسفات الامونيوم، بدلا من تجهيزات انتاج البولة أو ازوتات الامونيوم.

قدم العلماء الاقتراح الممتاز للغاية. انني اقدر تقديرا عاليا اقتراحهم المتعلق بانتاج الأسمدة المركبة من كبريتات وفوسفات الامونيوم وانتاج البورق.

والاقتراح حول تصنيع انتاج الملح مفيد جدا أيضا.

ان طريقة انتاج الملح من الملاحات، وهي الطريقة التي نمارسها حاليا، تتعلق

إلى حد كبير بالشروط المناخية وتستلزم مساحة واسعة من الارض. ومن ناحية أخرى تتطلب هذه الطريقة كثيرا من الأيدي العاملة وعملا شاقا جدا. ولقد سعينا لاقامة عدة خطوط نقل معلقة وعمليات أخرى عديدة لجعل العمل في الملاحات آليا، غير أن كل هذا لم يسجل النجاح المرجو. وما يزال العمال في الملاحات يلاقون المتاعب حاليا تحت وطأة حرارة الشمس. وطريقة الانتاج هذه، من ناحية أخرى لا تصل إلى كفاية حاجات الاقتصاد الوطني المتزايدة من الملح.

وعلينا أن نتخذ أساليب صناعية حاسمة لانتاج الملح. ولقد فكرنا منذ وقت طويل بتصنيع هذا الانتاج. وبما أن العلماء قد اكملوا الدراسات حول هذا التصنيع في الوقت الحاضر، فيجب علينا ألا نتأخر في ادخال نتائج دراساتهم في الانتاج.

ويجب أولا اقامة مصنع للملح في وونغكي على سبيل التجربة. ويستحسن أن نبني فيما بعد محطة كهروحرارية في هامهونغ لتوفير التدفئة المركزية للمدينة وانتاج الملح باستخدام الحرارة الفائضة. وبناء مصنع كبير لانتاج الملح في هامهونغ، سيقدم فوائد عديدة أكبر وذلك لأن الملح الناتج هنا سيمكن من تغذية معمل الصودا الكاوية التابع لمصنع بونكونغ الكيميائي، كما يمكن استخدام ملحه أيضا في معالجة الاسماك. ويتوجب بناء مصانع للملح على ساحل البحر الشرقي حتى تصل هذه المنطقة في المستقبل إلى كفاية نفسها بنفسها من الملح.

وتظهر الضرورة إلى استثمار فلز الحديد والمعادن الملونة الموجودة بوفرة في محافظة هوانغهاي الجنوبية استثمارا واسع النطاق في المستقبل، وبناء مصهر فيها وتكبير مراكز الصناعة الخفيفة، ولذا فإن احتياجات هذه المنطقة من الكهرباء تتزايد بصورة سريعة للغاية. وفي رأينا أن من الأفضل بناء محطة كبيرة للطاقة الكهربائية في محافظة هوانغهاي الجنوبية لتلبية هذه الاحتياجات المتزايدة. ومن شأن بناء هذه المحطة أن يلغي ضرورة تمديد شبكة الطاقة الرئيسية إلى هناك، ويمكن من توفير الكثير من الأسلاك النحاسية، ويضاف إلى هذا اننا اذا اقمنا مصنعا يستخدم الحرارة الفائضة من هذه المحطة فسوف نتمكن من انتاج الملح. وعلى هيئات البناء في الدولة اعداد خطة للاستثمار الاقليمي في محافظة هوانغهاي الجنوبية ضمن هذه التوقعات.

والآن أود التوقف على مسألة تطوير الصناعة الحديدية في بلادنا.

فبلادنا كما يعلم الجميع لم تكتشف بعد فحم الكوك، وعليها استيراد الكوك من البلاد الأخرى، فانتاج الحديد الصب في الافران العالية يعاني من القيود. ولهذا كانت مسألة النضال للاقتصاد في الكوك تتسم بأهمية كبرى في مصانع الحديد. ومعدل استهلاك الكوك بالنسبة للطن الواحد من الحديد الصب ما زال مرتفعا في بلادنا. ويجب السعي بنشاط لادخال عمليات تقنية متقدمة لانقاص معدل استهلاك الكوك إلى الحد الادنى.

ونقص الكوك الذي يقيد انتاج الحديد الصب في افراننا العالية يجب ألا يوقفنا. وفي بلادنا التي تتوفر فيها مخزونات فلز الحديد، يجب تنمية صناعة تعدين الحديد للاستمرار في زيادة انتاج الحديد.

وعلينا أن ننتج كميات كبيرة من الجرارات، والشاحنات، والسفن، والتجهيزات المنجمية، والحفارات، والجرافات، وكثيرا من الآلات المتنوعة الأخرى، كما علينا أن نبني الكثير. فيتوجب علينا من هذه الزاوية أن نتابع انماء الصناعة الحديدية بسرعة وسيتوجب علينا في المستقبل انتاج عشرة ملايين طن من الحديد في العام، واكثر من هذه الكمية أيضا بعد توحيد الشمال والجنوب. ومن الضروري أن تغطي المحروقات المحلية أكثر من ٥٠ بالمائة من حاجتنا للوقود حتى في حالة انتاج عشرة ملايين طن من الحديد.

ويجب أن تكون لدينا الجرأة على شق طريق جديد من أجل تطوير الصناعة الحديدية في بلادنا على الرغم من عدم وجود الكوك. ويجري العلماء حاليا ابحاثا في مختلف الميادين لتنمية هذه الصناعة على اساس انواع الوقود المتوفر في بلادنا. وتستمر الابحاث على انتاج الفولاذ الخام وتجري تجارب لانتاج الحديد المحبب باستعمال فحم الليغنيت، مع أن التقرير لم يذكر اليوم ذلك. وتجري ابحاث أخرى تتعلق بتصنيع الحديد الذي يستعمل الطاقة الكهربائية واساليب أخرى عديدة في تصنيع الحديد.

وان تصنيع الحديد بالطاقة الكهربائية يستأثر بالاهتمام، وعلينا وحدنا حتما يتوقف امر سبر هذ ا القطاع وتطويره.

وعلينا استثمار كل انواع فلزات الحديد الكامنة في بلادنا، وعلينا خاصة اتخاذ التدابير لاستعمال الغبار الحديدي الضعيف التركيز. وعلى العكس، اذا نحن اهملنا هذا

الغبار المتوفر في بلادنا، فهذا معناه اننا نقترف جريمة كبرى نحو شعبنا والاجيال القادمة. ويجب ألا نفكر باستعمال معدن الحديد المغنطيسي الجيد النوعية وحده. وعلى العلماء أن يعكفوا على البحث للتمكن بشكل ناجح من استعمال جميع فلزات الحديد المتوفرة في بلادنا، وخاصة امكان معالجة غبار الحديد الضعيف التركيز.

وأكثر الطرق ضمانا في الوقت الحاضر لاستعمال هذا الغبار هو انتاج الحديد المحبب. وبالتالي هذا هو السبب الذي نشدد من اجله في كل مناسبة على الحديد المحبب. وعلى معهد ابحاث المعادن الحديدية ألا يبعثر قواه هنا وهناك، بل عليه أن يركزها على ابحاث تتعلق بانتاج الفولاذ الخام والحديد المحبب لزيادة انتاجيتهما مهما كان الثمن.

ويجب كذلك بحث الوسائل لمعالجة فحمات الحديد التي تكثر مخزوناتها في بلادنا، وما نزال نفتقر إلى تدابير ملموسة وواضحة لاستثمار هذه الفلزات. ومن الضروري أن نبحث بنشاط اكبر عن طريقة عقلانية لمعالجتها.

ولم يعد لدينا الوقت للاستماع إلى تقرير حول الابحاث المتعلقة بالمعادن النقية. وبفضل فيما بعد أن تتلقى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب بخاصة تقريرا حول الابحاث الجارية لانتاج معادن نقية. ويبدو هذا الانتاج هاما جدا. وعلينا بناء عدد كبير من المصانع التجريبية وامثالها لنتمكن بأنفسنا من تلبية احتياجات الصناعة الالكترونية وصناعة الدفاع الوطني من المعادن النقية، حتى ولو كان ذلك لانتاج كميات صغيرة الحجم.

والآن أود التحدث عن انتاج العناصر النزرة.

ان أكثر المسائل أهمية لحياة الشعب هي مسائل الغذاء والملبس، ويمكن التأكيد ان بلادنا تقدم لحل مسألة الملبس امكانات كبيرة جدا. واشغال تكبير مصنع البينالون بطاقة انتاج ٥٠ الف طن من هذه المادة، كما ورد في التقرير المقدم امس، تتقدم بشكل مثمر ويؤكدون أن التجهيزات التي بنيناها لهذا الغرض تكشف عن نجاعة عالية، والبينالون الذي نصنعه جيد النوعية عموما وبياضه ناصع لا يقل عن انواع البينالون الاجنبية. وعندما تكتمل اشغال تكبيره، سينتج المصنع ٥٠ الف طن من البينالون في العام، ومع انتهاء الاشغال الحالية لاجراء عمليات انتاج البينالون اللفاف والبينالون المقطع، فإن

مسألة الملبس ستحل تماما. وفي المستقبل، عندما تتوصل إلى انتاج ألياف كيميائية أخرى بفضل انشاء مركز للصناعة البتروكيميائية، فلن يكون هنالك ما يدعونا لحسد الآخرين فيما يتعلق بالملبس. وبالاختصار تقدم بلادنا آفاقا مشرقة واى اشراق لحل مسألة الملبس.

وإلى جانب هذا، من المهم ايجاد افضل الحلول لمسألة الغذاء.

وبلادنا تنتج حاليا ما يكفي من المواد الغذائية، وتزرع كميات كبرى من الخضار، وتصيد الكثير من الاسماك، ولكنها تفتقر إلى منتجات المواشي. ولذلك، كان من المهم لتحسين تغذية الشعب أن نزيد من منتجات المواشي. وبنتيجة الجهود العظيمة التي وافق عليها حزبنا خلال الفترة الماضية لتنمية تربية المواشي فإن بلادنا تملك الاسس في هذا القطاع. ولقد انشئت مداجن الدجاج الآلية ومداجن البط الآلية، واعدت مداجن اكثار الانواع الجيدة بشكل كاف، كما بنيت محطات عديدة حديثة لتربية الخنازير. غير أنه لممارسة تربية المواشي على نطاق كبير يحتاج الأمر الى كميات كبيرة من الأعلاف، ولهذا يجب زيادة انتاج الحبوب. والمسألة هي كيفية زيادته وبالحبوب وحدها يمكن أن نحصل على لحوم الفراخ والخنازير.

ولزيادة انتاج الحبوب يجب أن نرسل للأرياف كميات كبيرة من أسمدة العناصر الثلاثة وأسمدة العناصر النزرة بالاضافة إلى عدد كبير من الجرارات. ونظرا لأن جزءا كبيرا من اراضي بلادنا قد تم استصلاحها منذ زمن بعيد، فإنها متحمضة وتفتقر إلى العناصر النزرة. ويجب لاخصاب هذه الاراضي الماحلة أن نضيف إليها العناصر النزرة. واذا تابعنا الأسمدة الازوتية فقط كما يجري حاليا، فإن النبات سينمو على حساب سنابله التي ستغدو صغيرة وحباتها قليلة.

في الماضي، كان اجدادنا يقومون باضافة الغرين دائما. ويبدو لي اليوم أن هذا العمل انما يقصد به الاستعاضة عن نقص العناصر النزرة. الا اننا اليوم لا نستطيع اضافتها ببهذه الطريقة. وعلينا من أجل تقديم العناصر النزرة للارض أن ننتجها بأساليب صناعية وليس بأساليب حرفية كتلك.

واذا كانت بلادنا لا تزال تسجل مردودا ضعيفا بالذرة. فهذا لا يعود إلى عدم الكفاية المحتملة من ايام التشمس أو إلى عوامل أخرى، بل هذا ناتج عن نقص أسمدة

العناصر النزرة التي لا تنثر. وعلينا وضع حل حاسم لمسألة انتاج هذه الأسمدة. وحالما ينهي علماء الزراعة وطلاب الجامعات الزراعية من اعداد سجل لتحليل تربة كل قطعة من ارض الوطن بأسره فإنه يمكننا زيادة مردود الحبوب بشكل ملحوظ وبشرط انتاج أسمدة العناصر النزرة وحدها.

ولقد كلفنا في هايزو عام ١٩٦٧ العلماء الزراعيين بانتاج هذه الأسمدة، بل واصدرنا بهذا الشأن قرارا باسم مجلس الوزراء في عام ١٩٦٨، ولكن لم ينفذ شيء بعد. والمنطق الصحيح هو أن يشعر العلماء والعاملون القياديون في القطاع المختص بمسؤولينهم عن هذا الموضوع. واذا كانوا لم يتوصلوا بعد إلى انتاج أسمدة العناصر النزرة ، فليس هذا مطلقا لأنه مشروع صعب خاصة. والسبب هو لامبالاتهم بظروف حياة الشعب ولكونهم لا يحز في افئدتهم عدم قدرتهم على تغذيته باللحوم.

وهكذا يتحتم هذه السنة شن معركة هجومية واتخاذ الاجراءات لانتاج أسمدة العناصر النزرة خلال الشتاء. ويجب تقديمها قبل موسم نثر الأسمدة في السنة القادمة لنتمكن من الاسراع في زيادة مردود الحبوب.

ويجب علينا أيضا ارسال المزيد من الأسمدة الفوسفاتية والأسمدة البوتاسية وبخاصة الأولى منها إلى الريف. ولقد اعلموني أن التجربة التي اجريت في قرية زونغسوكهوا. في قضاء دايدونغ من محافظة بيونغآن الجنوبية قد اظهرت أن الحقول التي زودت بالأسمدة الفوسفاتية كانت تغل زيادة قدرها ٥٠٠ إلى ٨٠٠ كغ بالهكتار الواحد عن الحقول الأخرى. ويجب انتاج مليون طن من الأسمدة الفوسفاتية كما ناقشت ذلك اللجنة السياسية للجنة المركرية للحزب من قبل.

اما فيما يتعلق بالأسمدة البوتاسية، فنحن نحتاج إلى حوالي ٥٠٠ الف طن في العام. وعلينا خوض نضال مكثف لانتاج هذا السماد باستعمال الفلدسبات والمواد الأخرى الحاوية على البوتاسيوم المتوفرة في بلادنا. وهكذا يجب علينا كفاية حاجاتنا منه بانتاجنا الخاص.

ان قطاعي الهندسة الميكانيكية والالكترونيات هما القطاعان الآخران اللذان يجب علينا توجيه جهودنا الكبرى نحوهما.

وكما اشرنا مرات عديدة، يجب على بلادنا تنمية صناعة الفولاذ وصناعة الآلات نظرا لانها تتكشف عن مكامن لا تنضب من فلز الحديد. واذا طورنا صناعة الآلات الدقيقة نستطيع صنع عدد كبير من مختلف انماط الآلات بما ننتجه حاليا من رقائق الفولاذ وحدها وبيعها وبالتالي الحصول على كمية ضخمة من العملات الاجنبية. وعندما نصنع آلات جيدة النوعية فإن جميع بلدان آسيا وافريقيا سوف تشتريها.

وبما أن بلادنا ما تزال متأخرة حاليا في ميدان الهندسة الميكانيكية، فإن انتاج الآلات يكشف عن كثير من النواقص.

ولا يزال مستوى الهندسة الميكانيكية في بلادنا منخفضا، ونحن لا نجيد وضع التصاميم فيها، وهذا نقص خطير.

ويمكن التأكيد على أن الهندسة الميكانيكية هي التي تحسم في نهاية الأمر جميع مسائل الصناعة. فيجب أن تتدخل حتى عندما يتعلق الأمر بادراج نتائج البحث العلمي بالانتاج في ميدان الكيمياء وميدان الصناعة التعدينية. ولديها الكثير من المسائل الواجب حلها لتحسين حالة الشعب المعيشية. والخلاصة، يمكن القول إن الاسراع في ادخال منجزات الابحاث العلمية في الانتاج، وتحسين مستوى معيشة الشعب يتعلقان بالهندسة الميكانيكية. ومن هنا ضرورة تكريسنا للجهود الكبيرة لتطوير الهندسة الميكانيكية وتعزيز المصممين.

واذا بدا العاملون الرسامون في ميدان الآلات ادنى من المستوى المطلوب حاليا فليس مرده مطلقا إلى أن الفنيين المختصين بالآلات قليلو العدد أو ضعيفو الكفاءة. فبمناسبة اشغال تكبير مصنع كييانغ للجرارات، مؤخرا، جمعنا المصممين في مصانع الآلات ووجدنا بينهم كثيرا من ذوي الكفاءة. واستنتجنا أن عدم اتقان التصاميم يعود إلى بعثرة المصممين.

وفي الآونة الحاضرة، تكلف وزارة الصناعة الكيميائية بوضع تصاميم التجهيزات الكيميائية، ووزارة الصناعة المعدنية بوضع تصاميم التجهيزات المعدنية، ووزارة الصناعة الخفيفة بوضع تصاميم الآلات الخاصة بالصناعة الخفيفة. وبعثرة المصممين في كل النواحي على هذا النحو. تضعف اتقانهم إلى درجة اعداد التصاميم بصورة سيئة.

والمصممون في المصانع التابعة للوزارة الأولى لصناعة الآلات هم وحدهم اذا كانوا مجتمعين، يظهرون مقدرة كبيرة في عملهم، ولو اضفنا إليهم أيضا المصممين المبعثرين في الوزارات الأخرى فسوف يؤلفون جماعة كبيرة منهم تتمتع بطاقة هائلة.

ولقد اهلنا العديد من المهندسين الميكانيكيين، ولكن بعثرة المصممين منعنا من اعداد التصاميم بشكل صحيح. ولحل مسألة التصاميم المعلقة حاليا، يجب اتخاذ الاجراءات لجمع المصممين المبعثرين. ويفضل جمع مصممي المصانع التابعة للوزارة الأولى لصناعة الآلات مع مصممي جميع الوزارات الأخرى، بحيث ننشئ منشأة كبرى لوضع تصاميم الآلات على نطاق الدولة. واذا استثنينا المصممين المدعوين لتعميم قطع الغيار اللازمة لصيانة التجهيزات، فإن جميع المصممين الموجودين تحت رعاية جميع الوزارات يجب جمعهم في منشأة لوضع تصاميم الآلات، وما على جميع الوزارات الا أن تصيغ المهام التقنية التي ستكلف هذه المنشأة بها.

وتجميع المصممين سيقدم فوائد عديدة أولا جمع قواهم في جميع الميادين بحيث يتاح لهم تبادل المشورة لحل المسائل بعدة قطاعات في الوقت المناسب. مثال ذلك، عندما تجابه رسامي التجهيزات التعدينية ورسامي التجهيزات الكيميائية مسائل تهم قطاعيهما اثناء اعداد التصاميم، فإن تبادل المشورة سيسمح لهم بحل المسائل المعقدة في الوقت الملائم وكثف نواقص العمل لتصحيحها في الوقت المناسب. وعندما يتجمع المصممون فإنهم يستطيعون التعاون فيما بينهم واجراء الحسابات في حقل الدينامية والهندسة الحرارية بسرعة.

ويلوح لي أن المصممين في ميدان البناء مبعثرون أيضا. فمنذ ايام طلبت من رسامي المباني المدنية وضع انماط مساكن متنوعة لمدينة بيونغ يانغ من أجل تجنب رتابة مبانيها. وحينئذ، اعلموني أن تبعثرهم يمنعهم من التوصل إلى ذلك. وسوف يتجمع المصممون في ميدان البناء أيضا إن دعت الحاجة. وهذا افضل، وانصح بدراسة هذه المسألة في القطاع المعني.

والخلاصة، تعود اكبر الأهمية إلى تطوير الهندسة الميكانيكية والكيمياء. وهذا التطوير سيفتح المجال لتحسين مستوى معيشة الشعب إلى درجة اعلى، وزيادة الانتاج

الزراعي وحل كثير من المسائل الأخرى. ولهذا يجب علينا الاستمرار في بذل جهود كبرى في تطويرهما.

ان قطاع البيولوجيا يحتاج هو أيضا إلى تقوية الابحاث العلمية فيه. وما زلنا متأخرين جدا في هذا الميدان.

بعد ذلك، أود الاشارة اليوم بشكل خاص إلى ضرورة اهتمام العلماء بحل المسائل الملحة التي يستوجبها تحسين حياة الشعب.

فمؤسسات البحث العلمي لا تكاد تهتم حاليا بالمسائل الصغيرة التي تخص حياة الشعب، ولا تهتم الا بالمسائل ذات الأهمية الرئيسية. في الماضي، حل العلماء كثيرا من المسائل العلمية والتقنية الهامة ذات الأهمية العظيمة في تطوير الاقتصاد الوطني. وهذا أمر جيد جدا، وحزبنا يقدره تقديرا عاليا. ومع ذلك ما يزال لدينا الكثير من المسائل العلمية والتقنية التي يجب حلها من أجل تثبيت الاسس الاقتصادية للبلاد وتحسين حياة الشعب. ونحن قد ارسينا اليوم قواعد اقتصادية متينة، ولكننا لم نتوصل بعد إلى رفع حياة الشعب إلى مستوى هذه الاسس، لأننا لم نحل المسائل الصغيرة. ومنذ بعض الوقت، انتقدت رجال العلوم الاجتماعية لانهم لم يعيروا اهتمامهم الا للامور الكبرى، وكانوا يهملون نشر وشرح سياسة الحزب. وأرى أن قطاع العلوم الطبيعية يميل أيضا على ما يبدو إلى الانشغال بالمسائل ذات الأهمية الكبرى وحدها واغفال المسائل الصغيرة. وعلى رجال العلوم في هذا القطاع أن يصححوا عيبهم هذا ويمنحوا انتباها مشروعا لانجاز القضايا الصغيرة التي تستوجب الحل العاجل لانها تمس حياة الشعب.

كما تعلمون جميعا، اننا وجهنا جهودنا الكبرى خلال الخطة السباعية نحو تدعيم القدرة الدفاعية للبلاد وارساء قواعد صناعة الدفاع الوطني وذلك للرد على المناورات الحربية التي اثارتها الامبريالية الأمريكية. ومن هذه الحقيقة، لم نستطيع أن نبذل جهودا كبيرة لتحسين حياة الشعب. ومع ذلك كان ذلك ضرورة قاهرة لأنه كان يجب الحفاظ على مكتسبات الثورة وسيادة البلاد. وبما أننا قد كرسنا جهودا كبيرة لتطويرصناعة الدفاع الوطني فإن بلادنا توصلت اليوم إلى امتلاك قواعد متينة خاصة بها في ميدان صناعة الدفاع الوطني وبما أن قواعدها متوفرة لنا، نحن اليوم قادرون

على بذل جهودنا لتحسين حياة الشعب. ومن هنا، يجب علينا تنمية الصناعة الخفيفة بشكل كبير خلال الخطة السداسية من أجل رفع مستوى حياة الشعب إلى درجة اعلى.

واذا كان حزبنا يطرح موضوع تنمية هذه الصناعة وتحسين حياة الشعب. فما ذلك من أجل حياة باذخة مطلقا. ويجب علينا دائما معارضة مثل هذه الحياة. ونفهم من عبارة تحسين حياة الشعب تقديم الالبسة النظيفة والمآكل المتنوعة ومختلف حاجيات الاستعمال اليومي للشغيلة.

منذ بعض الوقت، طلب مني رجال العلوم الاجتماعية كيفية تفسير نمط الحياة الاشتراكي. ولكن ليس لدى الوقت بعد لاجيبهم. ونمط الحياة الاشتراكي يتغير بمقدار تطور القواعد الاقتصادية للبلاد. ولكنه يفترض مبدأ اساسيا يتمسك به المرء، الا وهو ضرورة أن يعيش الشغيلة جميعا بروح ثورية واسلوب سليم وعلى مستوى ثقافي مرتفع.

ويبدو لي أن لبعض الناس حاليا فكرة مغلوطة عن نمط الحياة الاشتراكي. وعلى ما اعلم، يعتقدون أن هذا النمط من الحياة يمنع ارتداء شياب نظيفة وأنيقة. وهم في نفس الوقت يزعمون أن هذا النمط يطلب من المرء ارتداء شياب مهملة. لا، تلك فكرة مغلوطة، أن نمط الحياة الاشتراكي لا يقوم على ارتداء ألبسة مهملة.

وكما ذكرت ذلك قبلا أكثر من مرة، في اللحظة التي ذهبت فيها إلى مكتب او كي سوب بعد التحرر مباشرة، رأيت شعره المشعث، ولحية غير حليقة، وفضلة خبز على منضدته المغطاة بالغبار تماما. ولقد وجهت إليه اللوم على ذلك. فأجابنى بأنه يعيش على النمط البروليتاري. ولهذا انتقدته قائلا بأن عليه الا يهين البروليتاريا.

وكما اكدنا مرارا كثيرة، أن الطبقة العاملة هي التي تنسج الأقمشة الجيدة، وهي التي تبني السيارات الممتازة، وهي التي تشيد المباني الفخمة، وهي أيضا التي لها الحق الذي لا ريب فيه أن ترتدي الثياب الانيقة وان تعيش في مساكن مريحة. عندما كانت الاسس الاقتصادية للبلاد ضعيفة، كان لا مفر من ارتداء ثياب قليلة الاناقة. ولكن لماذا نرتدي الثياب المهملة بينما اسسنا الاقتصادية على هذا المستوى العالي؟ يجب أن يرتدي جميع الشغيلة شيابا انيقة ويعيشوا في بيوت مريحة مع تقوية الاسس الاقتصادية للبلاد.

طبعا، يجب مع ذلك ،لا نحاكي البرجوازية ونعيش في الترف والفجور والفساد.

وتعمل البرجوازية من أجل بيع أكبر كمية ممكنة من السلع، على صنع احذية ذات رؤوس مدببة اليوم، وذات رؤوس مستديرة غدا، وتنورات قصيرة اليوم وتنورات طويلة غدا. ومن هنا كان تبذير الكثير من حاجيات الحياة دون جدوى. ونحن لن نسمح لانفسنا بتقليدها ابدا.

في المستقبل، يجب اعداد معيار دقيق لتمييز نمط الحياة الاشتراكي عن نمط الحياة البرجوازي. وفقدان مثل هذا المعيار حاليا يقود بعض الناس على ما يبدو، إلى الظن أن نمط الحياة الاشتراكي يقوم على لبس ثياب قديمة واحذية قذرة.

ما تزال الصناعة الخفيفة في بلادنا متأخرة بالنسبة لمجموع هذه القواعد الاقتصادية. والسلع الغذائية غير متنوعة، وحاجيات الاستعمال اليومي لا تتوفر. واذا بقى انتاج الحاجيات ذات الاستهلاك الشعبي متأخرا فالمسؤولية في ذلك تقع على عاتق العاملين في قطاع الصناعة الخفيفة قبل غيرهم. ومع ذلك، لا بد وان يشعر رجال العلوم أيضا بمسؤولينهم عن تأخر الصناعة الخفيفة في بلادنا. وعليهم السعي بجدية لحل المسائل العلمية والتقنية التي يطرحها تطور الصناعة الخفيفة لاتاحة رفع مستوى حياة شعبنا بسرعة.

واحدى المسائل التي يتوجب حلها عاجلا من أجل رفع مستوى حياة الشعب هي تحسين معالجة الاسماك.

يبلغ حجم الصيد الساحلي في بلادنا مئات ألوف الاطنان سنويا. والحجم الكلي لصيد الاسماك السنوي بما في ذلك الصيد في اعالي البحار، يتجاوز المليون من الاطنان. والاجانب الذين يعلمون هذه الارقام يؤكدون أن مستوى حياتنا مرتفع جدا. لا شك أن انتاج الاسماك بالنسبة إلى الفرد من السكان في بلادنا قد بلغ مستوى عاليا. ولكن بما أن الصناعة التحويلية الغذائية ما تزال متأخرة، فإن شغيلتنا يتناولون السمك كثيرا خلال موسم صيد الاسماك، بينما يندر تناوله في الفترات الأخرى. وعلينا أن نحل مسألة معالجة السمك بصورة حاسمة ويتطلب هذا الحل تعبئة رجال العلوم.

ومما له أهمية خاصة لبلادنا هو أن نعالج سمك البلوق معالجة ممتازة. فنحن نصيد منه حاليا ٣٠٠ الف أو ٤٠٠ الف طن سنويا. ولو بنينا المزيد من السفن

لاستطعنا الحصول على ٦٠٠ الف طن منه، بل ومليون طن أيضا. وسمك البلوق يعود كل سنة إلى بحار بلادنا.

وبالتالي لا خطر مطلقا منه نضوب موارده. ولا يحتوي سمك البلوق على الكثير من البروتينات وحسب، بل وهو لذيذ في الشتاء والصيف على السواء.

فلو عالجناه بشكل مناسب فسوف نستطيع تزويد شغيلة بلادنا بمادة غذائية اضافية خلال ستة اشهر. ولو امكن تناول سمك البلوق من شهر تشرين الثاني حتى أيار من السنة التالية، لحصل شغيلتنا على السمك بلا انقطاع طيلة السنة، لأن انواعا أخرى من السمك تصاد في اعالي البحر وفي البحار الشاطئية خلال المدة الباقية من السنة.

ويؤكد العاملون في قطاع صيد الأسماك أنه لو توفرت لهم سفن كثيرة، لكان من السهل عليهم الحصول على ٣٠٠ الف أو ٤٠٠ الف طن من السمك من اعالي البحار كل عام. وعلينا حل مسألة تحويل الاسماك بأي ثمن، وسمك البلوق خاصة، وعلى جميع رجال العلوم في ميادين الهندسة الميكانيكية، والكيمياء والهندسة المعدنية تقديم مساعدتهم في هذا الحل.

ويثير تحويل الاسماك كثيرا من المسائل العلمية والتقنية. ومن الضروري أن يضع رجال العلوم حكمتهم الجماعية موضع العمل لحل مسألة تحويل الاسماك مهما كلف الأمر.

ويشكل تصنيع انتاج الكيمتشي، هو أيضا مسألة ملح يجب حلها في قطاع حياة الشعب. وها قد مضى عشرون عاما ونحن نطرح هذه المسألة، ولكن تبقى دون حل. والضرورة تفرض على العلماء أن يناضلوا لحلها. وبما أن على الشغيلة تحضير ما يتناولونه من الكيمتشي بمنازلهم في المباني الشامخة، فهم يقاسون المتاعب وعندما تحدثت مع النساء صرحن بأن تحضير ما يتناولنه منها في دورهن العالية هو اكبر متاعبهن. لذلك علينا أن نخلصهن من ذلك، ويجب على رجال العلوم الكيميائيين بحث وسائل تجنب تحمض الكيمتشي وعلى عامل الهندسة الميكانيكية أن يناضلوا لادخال المكننة في انتاجها.

ويجب علينا كذلك السعي لتطوير تحويل الاطعمة الخاصة بالاطفال. ويكبر جميع الاطفال في بلادنا تقريبا، في الوقت الحاضر، على نفقة المجتمع في دور الحضانة

ورياض الاطفال. ولكي نتيح لهم نموا جماعيا سليما، كان من الضروري تطوير الصناعة التحويلية للاطعمة الخاصة بالاطفال. وفي بعض البلدان الاجنبية، تستخدم اساليب صناعية في انتاج الجملة لمختلف المواد الغذائية التحويلية التي من شأنها أن تصبح اطباق ارز أو حساء حالما تخرج من غلافها وتسكب في الماء المغلي. أن الانتاج الصناعي لمثل هذه المواد بكميات كبيرة ضروري لتتمكن من

تقديم الاطعمة العالية التغذية للاطفال في كل مكان مما يتيح لهم النمو بصحة جيدة في دور الحضانة ورياض الاطفال. ويجب تقوية الابحاث حول معالجة الاطعمة الخاصة بالاطفال بشكل حاسم. وبناء عدد اكبر من مصالح الاغذية التحويلية الخاصة بالاطفال واقامة نظام متماسك للتزود بهذه الاطعمة.

وإلى جانب هذا، ما يزال امام رجال العلوم الشيء الكثير جدا مما يجب عمله لتطوير الصناعة الخفيفة وتحسين مستوى حياة الشعب. ومن الخطأ اذا اعتقدوا أنه لم يعد عليهم فعل شيء لتطوير الصناعة الخفيفة لا نهم نجحوا في ميدان انتاج البينالون وكلورايد الفينيل. فالصناعة الخفيفة في بلادنا لا تزال تعاني التأخر، وعلى رجال العلوم تقديم مساعدتهم النشيطة في هذا الميدان حتى تصبح صناعتنا الخفيفة على مستوى مرتفع في اسرع وقت.

وتبقى حاليا مسائل معلقة هي على الأكثر ادنى أهمية بالنسبة للمسائل الخطيرة. ولكنها تذهب إلى حد منع التحسن الممكن لحياة الشعب. وبعبارة أخرى، لقد انجزنا الأجزاء الكبيرة في الصناعة الخفيفة بصورة اساسية، ولكننا لم نحل بعد المسائل الصغرى التي تمنع من تحسين حياة الشعب إلى مستوى اعلى.

لا شك أنه من الصعب علينا كفاية حاجاتنا كلها بأنفسنا من المواد الخام، واللوازم والتجهيزات الميكانيكية الضرورية لتطوير الصناعة الخفيفة. وعلينا، إن لزم الامر، استيراد جزء منها. ولكن يجب أن نناضل لنوفرها لانفسنا بوسائلنا الذاتية حتى لا نستورد منها الا أدنى كمية ممكنة.

وكما اشير في التقرير المقدم إلى المؤتمر الخامس للحزب، يجب من أجل تأسيس صناعتنا على مبدأ الذات الوطنية بشكل وثيق، أن يكون أكثر من ٦٠ إلى ٧٠ بالمائة

على الأقل من المواد الخام الضرورية من منشأ وطني لتطوير جميع القطاعات الصناعية. وعلينا أيضا كفاية أنفسنا بأنفسنا في انتاج وتقديم الجزء الاساسي من سلع الاستهلاك وكذلك من المواد الخام واللوازم الضرورية لانتاجها.

وفي رأينا، من الاخضل اقامة اقسام ابحاث المواد الخام واللوازم والآلات الضرورية لتحسين حياة الشعب، في معاهد الكيمياء، والمعادن، والميكاتيك، التابعة للاكاديمية. ويجب على مؤسسات البحث العلمي في قطاع الكيمياء أن تتزود بالاضافة إلى اقسام الدراسات بمصانع صغيرة تجريبية ومصانع فرعية للقيام بالابحاث حول صنع المنتجات الكيميائية اللازمة للصناعة الخفيفة، والتقدم في الوقت ذاته وبشكل مسؤول لمساعدة المصانع الكيميائية الفرعية المنظمة قبلا، حتى تزيد هذه المصانع انتاجها للسلع الكيميائية.

وعلى معاهد القطاعات الأخرى، جميعها، هي أيضا، أن تتزود بأقسام للدراسات وبمصانع تجريبية. وتقوم بصورة نشيطة بأبحاث خاصة بتطوير انتاج الحاجيات الاستهلاكية. وهكذا يجب على رجال العلوم في جميع الميادين أن يجدوا كلهم بصورة جماعية لبحث تطوير انتاج حاجيات الاستهلاك الشعبي وابتكار المواد الخام والآلات الضرورية له.

واعتقد أنه من الضروري أيضا تنظيم مباراة لانتاج المزيد من المواد الخام والتجهيزات الخاصة بالصناعة الخفيفة.

في المجتمع الرأسمالي، تكون المضاربة هي الحافز الذي يؤدي إلى زيادة اصناف البضاعة وإلى تحسين نوعيتها، ويسعى الرأسماليون طبعا إلى زيادة انواع البضائع ورفع نوعيتها للحصول على الارباح، وليس لتحسين حياة الشعب. لأنهم وقد اضطروا لبيع بضائعهم ليحصلوا منها على الارباح، يستميتون لانتاج بضائع أقل كلفة وأفضل نوعية، ويقومون بجهود ضارية للخروج من المضاربة احياء ويلجؤون لكل الطرق والوسائل للاحتفاظ بسر مشروعهم وانتزع اسرار بعضهم بعضا.

يضاف إلى هذا أنه منذ أن يصنع العمال السلع بصورة عشوائية وينتهكون مقتضيات اللوائح الفنية فأنهم يسرحون من المصانع فورا. اما بالنسبة لرجال العلوم

فـإن بقيـت ابحـاثهم دون نتـائج فـي المهلـة المتفـق عليهـا أو ادت إلـى نتـائج لا تفيـد الرأسماليين، فإنهم يضطرون إلى دفع تعويضات.

امـا فـي المجتمـع االاشـتراكي، فـلا يسـتطيع أحـد توجيـه اللـوم اعتباطيـا للعمـال أو صـرفهم مـن المصـانع. فـي مجتمعنـا الاشـتراكي أيضـا تعـين الدولـة للعلمـاء المهـام فـي موضوع البحث بشكل مخطط، ولذلك لا يمكن وجود أي مزاحمة بينهم كما في المجتمع الرأسـمالي، وهـم ينـالون اجـرهم ويـزودون بـالمواد الغذائيـة دون أي اعتبـار لنتيجـة دراسـاتهم. ولهـذا اذا عمـل جميـع النـاس بـوعى فـي المجتمـع الاشـتراكي فـإن كـل شـيء سيكون على ما يرام، وفي الحالة المعاكسة لن يكون هناك سبيل آخر.

وعلينا مـن ناحيـة، القيـام بعمـل تربـوي فكـري أكثـر اتقانـا حتـى يعمـل كـل شـغيلتنا بتفـان فـي صـالح الشـعب، ومـن ناحيـة أخـرى، علينـا خـوض المبـاراة الاشـتراكية علـى نطاق كبير سواء بين المنتجين أو بين رجال العلوم.

عندما كنا لا نملك الا مصنعا واحدا للاحذية هو مصنع سينويزو شددنا كثيرا علـى ضـرورة تحسين نوعية الاحذية، غير أن انتاجه من الاحذية لم يكمن جيدا ابدا. امـا وقد بنينا مصانع للاحذية في كثير من الأماكن واثرنـا المبـاراة، فإنـه يبدو فـي هذه الايـام أن نوعيـة الاحذيـة تتحسـن بالتـدريج. ولا شـك أن المبـاراة فـي المجتمـع الاشـتراكي أيضـا تلعب دورا ايجابيا إلى هذا الحد او ذلك.

وتبدو المبـاراة الاشـتراكية مفيـدة. ولهـذا فـإن حزبنـا لا يـزال يشـدد علـى ضـرورة تنظيمها بشكل واسع. ومع ذلك فـإن المنظمـات النقابيـة تهمـل تنظـيم هـذه المبـاراة حاليـا. واذا نظمناهـا جيـدا فأنـا اعتقـد أنـه سيكون مـن الممكـن انتـاج كميـات كبيـرة مـن السـلع الاستهلاكية، ومختلـف المـواد الخـام للصـناعة الخفيفـة وتجهيزاتهـا، ممـا لا تنتجـه بلادنـا في الوقت الحاضر.

لقد اقترح دمج جزء من المعاهد، وفـي رأينـا يستحسـن تركهـا كمـا هـي، وبالمقابـل يجـب تنظـيم المبـاراة الاشـتراكية بينهـا حتـى تعـد المزيـد مـن المـواد الخـام، واللـوازم والتجهيـزات الميكانيكيـة المتنوعـة والعاليـة النوعيـة الضـرورية لانتـاج السـلع ذات الاستهلاك الشعبي.

ويعود للاقسام الاقتصادية في اللجنة المركزية للحزب وللاكاديمية بروح المبادرة، تحديد المسائل العلمية والتقنية الواجب حلها لتطوير انتاج اليلع ذات الاستهلاك الشعبي إلى مستوى مرتفع وتعيين الابحاث الواجبة لحلها من قبل معاهد مختلف القطاعات. وهكذا يجب علينا تعبئة قوانا العلمية والتقنية إلى أبعد حد من أجل رفع مستوى حياة الشعب بسرعة.

واذا اخذنا باعتبارنا التقرير المتعلق بالابحاث العلمية وكذلك التباطؤ في تطبيق نتائجها في الانتاج، يمكنني أن افهم أن اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء قد أهملا في الماضي مساعدة رجال العلوم في ابحاثهم. ولكن الروح الشجاعة عند علمائنا قد اصبحت بالمقابل أكثر رسوخا في النضال الشاق وهذا يستحق الثناء. وفي المستقبل سيكون على اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء أن يقدما عونا أكثر فعالية لابحاث العلماء، الذين عليهم من جانبهم، أن يستمروا في اطلاق العنان للروح الثورية اعتمادا على القوى الذاتية من أجل تطوير العلوم في بلادنا بسرعة إلى مستوى اعلى.

يجب ان تتلقوا من مجلس الوزراء قرارا يتعلق بادخال نتائج الابحاث العلمية الجديدة في الانتاج، ومن ناحية أخرى، على الدولة، منذ الآن فصاعدا، أن تخصص كل سنة ما يكفي من نفقات ضرورية لتحقيق ذلك في موازنتها. وفي المستقبل سيكون من الملائم منح الأفضلية المطلقة لتقديم اللوازم الضرورية للابحاث العلمية وتوفير اليد العاملة في الوقت المناسب للاكاديمية وهي اليد العاملة التي تحتاجها لبناء وتشغيل مصانعها التجريبية الوسيطة.

وخلال ذلك، لقد عمل العلماء كثيرا، وانشأوا كثيرا من العلماء الجدد وحصلوا أيضا على نتائج كبرى في ابحاثهم العلمية. واللجنة المركزية للحزب جد راضية عن ذلك. ويجب بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس اكاديمية العلوم أن نكرم ونشجع رجال العلوم الذين عملوا جيدا في الفترة الماضية، حتى يحرز جميع العلماء نجاحات أكبر في ابحاثهم العلمية المقبلة.

لنوطد بصورة أكثر النظام الاشتراكي في بلادنا

خطاب ألقي في الدورة الأولى لمجلس الشعب الاعلى الخامس
في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٥ كانون الأول ١٩٧٢

ايها الرفاق النواب،

تم بنجاح انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى الخامس في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، في الظروف التي كان الشعب بأسره يثير فيها مدا ثوريا كبيرا جديدا في جبهات البناء الاشتراكي كافة رافعا عاليا قرارات المؤتمر الخامس التاريخي لحزب العمل الكوري، والتى كانت فيها الامنية المتقدة لتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا تجيش في البلاد كلها.

اشترك مواطنو بلادنا جميعا اشتراكا نشيطا في الانتخابات، يحدوهم فخار عظيم وشعور مشرف بأنهم مواطنو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، مما اعربوا به عن تأييدهم المطلق لحزبنا ولحكومة جمهوريتنا، وعن ثقتهم العميقة بهما. وعن طريق الانتخابات الاخيرة، زادت سلطتنا الثورية متانة، وتوطدت القاعدة الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية أكثر من أي وقت مضى.

انني باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، أتوجه إلى الشعب جميعا بشكري الحار على ما اعرب عنه لحزبنا وحكومة جمهوريتنا من تأييد مطلق وثقة عميقة في الانتخابات الاخيرة.

ايها الرفاق، انقضت اربع وعشرون سنة منذ أن اخذ الشعب الكوري يسير في

خلق المجتمع الجديد والحياة الجديدة تحت راية الجمهورية، مزودا بدستور شعبي حقيقي كان هو الأول في تاريخه. أحرز شعبنا ابان هذه الفترة نجاحات عظيمة في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، بالقيادة الحكيمة لحزب العمل الكوري. شهدت بلادنا في الفترة المنصرمة، بكل معنى الكلمة، ما يمكن أن يسمى خلق عالم جديد، وحدثت تغيرات فاتحة العهد الجديد في حياة شعبنا السياسية والاقتصادية والثقافية.

بدا في واقع بلادنا أن وجوب اليوم بالحاح هو اقامة دستور جديد اشتراكي يديم على صعيد تشريع ما أحرزه شعبنا من نجاحات عظيمة في الثورة والبناء الاشتراكيين ويقر على صعيد القانون كافة المبادئ التي تسود ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة في المجتمع الاشتراكي. أدى بنا هذا إلى وضع مشروع الدستور الاشتراكي عن طريق انشاء لجنة وضع مشروع الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. جرت مناقشة مشروع الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري، ومر في المباحثة في اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية من أجل توحيد الوطن، وعرض على الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى.

ان اقرار الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى سوف يكون بمثابة الحدث العظيم ذي الأهمية التاريخية فيما يقوم به شعبنا من كفاح ثوري وعمل بنائي.

١ـ كفاح حكومة الجمهورية في سبيل الثورة والبناء الاشتراكيين

ايها الرفاق،

الثورة الاشتراكية هي التحويل الاجتماعي الأشد عمقا على صعيد تاريخ البشرية، ومن شأن هذا التحويل أن يزيل استغلال الانسان للانسان ازالة نهائية، وان يفتتح سبيلا جديدا للتطور الاجتماعي.

ولكي تضطلع الطبقة العاملة والحزب الماركسي اللينيني برسالتهما التاريخية حتى النهاية في كفاحها لتحرير جماهير الشعب من الاستغلال والاضطهاد، ولضمان الحياة السعيدة لها، فلا بد لها من القيام بالثورة الاشتراكية وهما يقودان الشعب. وعلى الشعوب التي تحررت من الاستعباد الاستعماري للامبريالية أن تسلك سبيل الاشتراكية، وليس الا بهذه تستطيع أن تتحرر تماما من الاستغلال الطبقي ومن الاضطهاد القومي، وتنعم بالحياة الحرة والسعيدة، وتحقق للبلاد سيادتها واستقلالها وازدهارها القومي.

ابتدأت الثورة الاشتراكية في بلادنا على اساس الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع التي تمت في الشطر الشمالي ما بعد التحرر. إن انتقال الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع بقيادة الطبقة العاملة انتقالا مستمرا إلى الثورة الاشتراكية إنما هو مجرى شرعي لتطور الثورة.

عندما تمت الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، كان ثمة في بلادنا، إلى جانب الشكل الاقتصادي الاشتراكي الذي يتخذ الاقتصاد التابع للدولة محورا له، الشكل الاقتصادي البضاعي الصغير المتألف من الاقتصاد الفلاحي الفردي في الريف ومن الاقتصاد الحرفي في المدن، والشكل الاقتصادي الرأسمالي الذي يتألف من التجارة والصناعة الرأسماليتين في المدن ومن اقتصاد الفلاحين الاغنياء في الريف.

ولو ابقى على الشكل الاقتصادي الرأسمالي وعلى الشكل الاقتصادي البضاعى الصغير دون مساس، لما امكن القضاء تماما على مصدر الاستغلال والفقر، وتحرير قوى المجتمع المنتجة تماما من ربق علاقات الانتاج القديمة، ولا تنمية مجمل اقتصاد البلاد على وجه التخطيط والسرعة. واذن، فكان ينبغي لنا القيام بالثورة الاشتراكية بلا انقطاع، بعد انجاز الثورة الديمقراطية، بغية تحرير الشعب من كل اشكال الاستغلال والاضطهاد تحريرا تاما وتنمية قوى البلاد المنتجة على وجه السرعة.

كما اضطررنا أيضا للانتقال إلى الثورة الاشتراكية مستمرا بعد ما تم انجاز الثورة الديمقراطية، بغية زيادة تمتين وحدة الشعب بأسره وتلاحمه القائمين على تحالف العمال والفلاحين وذلك على اساس اشتراكي جديد، وازالة مرتكزات الرجعيين

والمستنبتات التي تنمو فيها الافكار البالية، وتثبيت القاعدة السياسية للثورة.

من جراء هذا، باشر شعبنا فترة الانتقال إلى الاشتراكية فورا بعد انجاز الثورة الديمقراطية. غير أن الثورة الاشتراكية في بلادنا في فترة البناء السلمي لم تكن الا بداية جزئية وكانت لا تزال في مرحلتها التمهيدية. من جراء الحرب التي فرضها علينا الامبرياليون الأمريكيون، اضطررنا إلى ايقاف عمل التحويل الاشتراكي في الشطر الشمالي مؤقتا ومن ثمة كادت الثورة الاشتراكية في بلادنا تستأنف منذ بدايتها بعد الحرب.

كان الوضع الاجتماعي والاقتصادي الناشئ في الشطر الشمالي من الجمهورية ما بعد الحرب يتطلب بإلحاح دفع الثورة الاشتراكية دفعا جادا.

دمرت الحرب الاساس المادي والتكنيكي للاقتصاد الريفي تدميرا تاما، واوصلت الفلاحين المتوسطين والاغنياء، ناهيك عن الفلاحين الفقراء، إلى أقصى درجة من الادقاع. لم يكن لدى أرياف بلادنا ما بعد الحرب الا القليل من ثيران الجر والأدوات الزراعية واليد العاملة، في حين كان يعوزها الكثير من الغذاء والكساء. وفي الظروف التي كان فيها الاقتصاد الريفي مخربا شديدا إلى هذا الحد، فلو ابقى على الاقتصاد الفلاحي الفردي دون مساس، لتعذر انعاش القوى المنتجة الزراعية بسرعة وحل مسألة الغذاء التي صارت بالغة الصعوبة فيما بعد الحرب. وفيما لو لم يتم انعاش القوى المنتجة الزراعية المدمرة بسرعة، وفيما لو لم تحل مسألة الغذاء في حينه، لأدى ذلك الى احتمال عرقلة نمو الصناعة ومجمل الاقتصاد الوطني، وعلى المدى الطويل، إلى احداث خطر عدم توازن جدي ما بين الصناعة التي يتم انعاشها وتنميتها على وجه مخطط سريع، وبين الاقتصاد الريفي الآخذ بالانتعاش بطيئا. وفوق هذا، لو ترك الاقتصاد الفلاحي الصغير دون مساس، لتعذر تحسين معيشة الفلاحين بسرعة بعد ما هبطت إلى الحضيض، ولتعذر بخاصة حل مسألة الفلاحين الفقراء الذين ازداد عددهم ابان الحرب. والخلاصة، إن محدودية الاقتصاد الفلاحي الفردي قد بدت في بلادنا بكل وضوح في فترة ما بعد الحرب، وظهرت بمثابة شيء لا يطاق أكثر من ذلك. وكانت الوسيلة الوحيدة للتغلب على محدودية الاقتصاد الفلاحي الفردي في بلادنا بعد الحرب هي تعاون الاقتصاد الريفي.

كانت الحرب قد أنزلت دمارا شديدا بالتجارة والصناعة الخاصتين في المدينة أيضا. ووجد التجار والصناعيون الرأسماليون أنفسهم صفر اليدين، بعد ما تابعتهم النوائب الشديدة، شأنهم شأن الحرفيين وصغار التجار. كان يتعذر على رجال الاعمال والتجار آنذاك أن ينعشوا استثمارهم المدمر ويتعيشوا بقواهم أنفسهم. كانت وسيلة البقاء الوحيدة ما بعد الحرب لدى رجال الاعمال والتجار المنكوبين هي العمل المشترك، عن طريق تجميع قواهم واموالهم، بمساعدة الدولة، وبالعبارة الأخرى، هي اختيار الطريق المؤدي إلى الاشتراكية. كان توجيه التجار والصناعيين الرأسماليين نحو الاشتراكية، في فترة ما بعد الحرب، ليس هو ما تقتضيه ثورتنا وحسب، انما كان ضرورة موضوعية تنجم عن وضعهم بالذات.

سبب آخر كان يقتضي دفع الثورة الاشتراكية دفعا جادا في بلادنا ما بعد الحرب، هو ضرورة المزيد من تمتين القاعدة الثورية للشطر الشمالي من الجمهورية. ليس الا دفع الثورة غير المنقطع قدما في الشطر الشمالي من الجمهورية كان من شأنه أن يسمح بتحويله إلى قاعدة متينة لتوحيد الوطن ولظفر الثورة على نطاق البلاد كلها. اذن، فإن المضي في دفع الثورة بقوة إلى الامام في الشطر الشمالي لم يكن هو ما يقتضيه تطور الثورة ذاتها في الشطر الشمالي وحسب، انما كان أيضا متطلبات ضرورية لتطور الثورة في كوريا كلها.

قدر حزبنا، على اساس التحليل العلمي للوضع الثوري الناشئ في بلادنا بعد الحرب، بأن فترة ما بعد الحرب كانت هي الاشد مؤاتاة للثورة الاشتراكية، فقدم في موضوعات نيسان ١٩٥٥ الخط الذي مفاده التقدم بالثورة الاشتراكية بصورة جدية.

ان الشيء المهم قبل سواه في تحويل علاقات الانتاج القديمة وتحقيق سيطرة علاقات الانتاج الاشتراكية سيطرة لا منازع لها في المدينة والريف، انما هو تعاون الاقتصاد الفلاحي الفردي.

قدم حزبنا وحكومة جمهوريتنا الخط الذي مفاده السير في التحويل الاشتراكي لشكل الاقتصاد الريفي قبل اعادة بنائه التكنيكي، انطلاقا من ظروف بلادنا الملموسة الواقعية لما بعد الحرب، ودفعا قدما بقوة حركة التعاون الزراعي.

وفي الظروف التي كان يبدو فيها التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي ما بعد الحرب كمتطلبات ناضجة في الثورة، لم يكن في وسعنا أن نرجئ التعاون الزراعي من جراء ما لحقه الاقتصاد من دمار ومن جراء تدني مستوى تطور التكنيك. إن العامل الحاسم في تحقيق التعاون الزراعي لا يقوم في التجهيز التكنيكي الحديث للاقتصاد الريفي، انما يقوم في الحاجة الحيوية لدى الفلاحين أنفسهم إلى اجراء التعاون الزراعي، وفي مدى اعداد القوى الثورية القادرة على الاضطلاع به. وكما تعلمنا الماركسية اللينينية، ففي وسع الاقتصاد المشترك، حتى لو لم يكن الا مجرد جمع الارض والأدوات الزراعية بين الفلاحين، أن يحقق على الصعيد الاقتصادي تحسينات لا يمكن أن يحققها الاقتصاد الفلاحي الصغير الفردي، وان يضاعف من انتاجية العمل بعدة مرات. اعتبر حزبنا بهذا، فخاض الكفاح أولا لتحويل شكل الاقتصاد، وفق المتطلبات الناضجة للتطور الاجتماعي، ودونما انتظار أن يتم التصنيع. وهذا ما مكن من سرعة انعاش القوى المنتجة الزراعية ومن المضي في انمائها بعد ما احاق بها من دمار جدي بسبب الحرب، كما مكن من دفع الثورة التكنيكية في الريف بقوة إلى الامام تبعا لتطور الصناعة.

التزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا التزاما صارما بمبدأ الطواعية في توجيه حركة التعاون الزراعي.

نبذ حزبنا على وجه الحزم طرائق الاكراه في حركة التعاون الزراعي، واخذ في تطبيق مختلف السياسات الصائبة الرامية إلى دخول الفلاحين في الاقتصاد التعاوني عن طواعية.

ان التعليم بواسطة الامثلة المدعومة بالوقائع في حركة التعاون افضل طريقة تحتذي لاقناع الفلاحين الذين اعتادوا الاقتصاد الفردي طوال القرون، بالانتساب إلى الاقتصاد التعاوني عن طواعية. في آن مع تشديد عمل التثقيف الفكري لدى الفلاحين، حددنا مرحلة تجريبية جرى خلالها بذل الجهود الكبيرة لايضاح تفوق الاقتصاد التعاوني امام الفلاحين بالامثلة العملية.

وكذلك، على اعتبار أن الارض كانت ما تزال ملكية خاصة للفلاحين، وان هؤلاء

كانوا متباينين من حيث التملك ودرجة الاستعداد الفكري، فقد حددنا ثلاثة اشكال من الاقتصاد التعاوني الزراعي، تاركين للفلاحين شأن اختيار أحد هذه الاشكال تبعا لرأيهم. ولدى جعل وسائل انتاج الفلاحين مشتركة، عنينا أيضا على سبيل المثال بأن تجعل ثيران الجر والأدوات الزراعية مشتركة أو أن تبقى ملكية خاصة لبعض الوقت حسب رغبة اصحابها، على أن تستخدم استخداما مشتركا، وفي حال جعلها مشتركة، فرضنا أن تدفع اثمانها حتما بالسعر الموافق. يسرت هذه الاجراءات التي اتخذها حزبنا قبول خط التعاون بسهولة لدى مختلف الفئات من الفلاحين وجعلت في الامكان اجتناب هذا أو ذاك من الانحرافات التي كان ظهورها محتملا ابان حركة التعاون.

وفيما يخص قبول مختلف الفئات من الفلاحين في الاقتصاد التعاوني وفق مبدأ الطواعية، تمسك حزبنا بسياسة طبقية مفادها الاستناد متينا إلى الفلاحين الفقراء، وتوطيد التحالف مع الفلاحين المتوسطين، وتقييد الفلاحين الاغنياء وتحويلهم بالتدريج.

قام حزبنا أولا بتنظيم بضع تعاونيات زراعية في كل قضاء، على سبيل التجربة، تتألف من الفلاحين الفقراء ومن العناصر الصميميين في الريف ممن كانوا أشد نشاطا في تأييد التعاون الزراعي، وراح يطور حركة التعاون على اساس توطيد هذه التعاونيات. وعنى بأن يؤدي الفلاحون الفقراء دور المحور في كل التعاونيات الزراعية، من جهة، ومن جهة أخرى ألا يتم تنظيم أية تعاونية من الفلاحين الاغنياء وحدهم، وألا يقع عمل التعاونيات الزراعية في تأثير الفلاحين الاغنياء. كما إنه احتذر بصرامة من النزوع إلى توهين التحالف بالفلاحين المتوسطين، سواء عن طريق جرهم إلى الاقتصاد التعاوني كرها، ام عن طريق ايذاء مصالحهم، وعنى بأن يوضح للفلاحين المتوسطين تفوق الاقتصاد التعاوني من خلال المنافسة ما بين الاقتصاد الفردي والاقتصاد التعاوني. واما الفلاحون الاغنياء، فقد عنى حزبنا بأن ينتسبوا إلى التعاونية عن طواعية، في آن مع تقييد الجوانب الاستغلالية لديهم بدلا من نزع ملكيتهم وازالتهم.

قام حزبنا وحكومة جمهوريتنا طوال مجرى حركة التعاون الزراعي بعمل تنظيمي وسياسي لا يكل وسط الفلاحين، ومنحا التعاونيات الزراعية دعما ماديا وتكنيكيا عظيما مختلف الاشكال ومساعدة باليد العاملة استنادا إلى الصناعة

الاشتراكية. وكان من شأن هذا العمل التوجيهي والتأزيري، أن يعضد التعاونيات الزراعية الضعيفة التي تألفت في البداية من الفلاحين الفقراء، وان يضطلع، بواسطة هذا التعضيد لها، بالدور الحاسم سواء أ في بيان تفوقها على الاقتصاد الفردي ام في توطيد نظام الاقتصاد التعاوني سياسيا واقتصاديا.

وبفضل كل هذه المناهج الحكيمة والمبدعة من لدن حزبنا وحكومة جمهوريتنا، نهجت حركة التعاون الزراعي في بلادنا على جانب كبير من اليسر، وانتهت إلى الظفر في فترة قصيرة من الزمن هي اربع إلى خمس سنوات.

ولكي تسيطر علاقات الانتاج الاشتراكية سيطرة لا منازع لها في المدينة والريف، ينبغي، إلى جانب تعاون الاقتصاد الريفي، اجراء التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الخاصتين.

قام حزبنا على سبيل التجربة، بتعاون الصناعة الحرفية منذ مطلع فترة الانتقال واخذ يدفع هذا العمل بعزم ما بعد الحرب وبذلك تم انجاز تعاون الصناعة الحرفية بنجاح خلال فترة وجيزة.

وفي التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الخاصتين، أسدى حزبنا وحكومة جمهوريتنا انتباها خاصا لتحويل التجارة والصناعة الرأسماليتين. ونظرا لخصائص التجارة والصناعة الرأسماليتين في بلادنا، تبنى حزبنا خط تحويل التجار والصناعيين الرأسماليين على نهج اشتراكي دونما نزع ملكيتهم.

للرأسماليين الوطنيين في المجتمع الاستعماري وشبه الاقطاعي روح ثوري إلى حد ما ولو أنه غير حازم، ولهم مصلحة ملحة بالثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع. اخذنا في اعتبارنا هذه المائزة لدى الرأسماليين الوطنيين في المجتمع الاستعماري وشبه الاقطاعي، فاجتذبنا الرأسماليين الوطنيين في بلادنا إلى جانب الثورة، خضنا بصحبتهم نضال التحرر الوطني وانجاز الثورة الديمقراطية أيضا. كان موقفنا منذ البدء حيال الرأسماليين الوطنيين هو أن ننجز واياهم ليس فقط الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، بل أن نصطحبهم أيضا على الطرق حتى المجتمع الاشتراكي والشيوعي. ولهذا، لم يكن يسعنا أن ننزع ملكية رجال

الاعمال والتجار من جراء أن التجار والصناعيين الرأسماليين يشكلون هدف الثورة في مرحلة الثورة الاشتراكية. ومن باب اولي، بقدرما احاق الدمار الشامل بالتجارة والصناعة الرأسماليتين من جراء الحرب، وبقدرما كان رجال الاعمال والتجار يؤيدون خط الحزب في الثورة الاشتراكية، لم يكن ضروريا قط أن تنزع ملكيتهم، ثم في ما لو اريد هذا، لما وجد لديهم ما يؤخذ منهم.

نظر حزبنا في هذا الامر، فطرح خطه من أجل التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الرأسماليتين، ونظرا لأن كل الظروف كانت تبدو ناضجة بعد الحرب، فأخذ في قبولهما في اشكال مختلفة من الاقتصاد التعاوني، مع الالتزام الصارم بمبدأ الطواعية.

عنينا أولا بتوطيد التعاونيات الانتاجية المؤلفة من الحرفيين، وعلى هذا الاساس، اخذنا بقبول رجال الاعمال تدريجيا في الاقتصاد التعاوني، كما عنينا من جهة أخرى بتنظيم التجار الفرديين في تعاونيات للبيع أو تعاونيات للانتاج والبيع، وبزيادة نصيب الانتاج فيها شيئا فشيئا لتحويلها إلى تعاونيات انتاجية تتعاطى الانتاج فقط. تقدم التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الرأسماليتين سريعا جدا في بلادنا بالقيادة الحكيمة للحزب بحيث أنه انتهى عام ١٩٥٨، في وقت واحد تقريبا مع التعاون الزراعي.

تمت المهمة التاريخية في التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج القديمة في المدينة والريف على وجه باهر، واقيم من نتيجته في الشطر الشمالي من بلادنا النظام الاشتراكي التقدمي، الخالي من الاستغلال والاضطهاد. إن ظفر النظام الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية قد شق الطريق عريضا امام زيادة تسريع البناء الاشتراكي وامام التحسين الجذري في مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي.

ايها الرفاق، خاض حزبنا وحكومة جمهوريتنا كفاحا عازما في سبيل البناء الاشتراكي، مستندين إلى النظام الاشتراكي المظفر.

التزم حزبنا في البناء الاشتراكي بثبات المبدأ الذي مفاده التقدم في آن وعلى وجه العزم بإرساء الاسس المادية والتكنيكية للاشتراكية وتربية الناس واعادة تكوينهم على وجه شيوعي، وبعبارة أخرى، الكفاح للاستيلاء على الحصن المادي والكفاح للاستيلاء على الحصن الفكري في بناء الشيوعية.

البناء الاقتصادي الاشتراكي هو احدى اخطر المهام الثورية الملقاة على حزب الطبقة العاملة ودولتها. وليس الا بناء الاقتصاد الاشتراكي بناء جيدا يسمح ببلوغ المستوى العالي من نمو القوى المنتجة الذي يوافق المجتمع الاشتراكى، كما يسمح بتحسين مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي على وجه منهجي، وبضمان استقلال البلاد السياسي وسيادتها ضمانا ثابتا.

وقد جرى كفاح شعبنا في سبيل البناء الاقتصادي الاشتراكي على ثلاث مراحل: مرحلة الانعاش والبناء ما بعد الحرب، مرحلة ارساء اسس التصنيع، مرحلة اكمال التصنيع. وفي كل مرحلة من البناء الاقتصادي الاشتراكي، طرح حزبنا وحكومة جمهوريتنا خططا وسياسات صائبة تتلاءم وواقع بلادنا، وقاما بتنظيم وتعبئة اعضاء الحزب والشغيلة كافة على وجه العزم في الكفاح لتطبيقها.

وطوال مجرى البناء الاقتصادي الاشتراكي، التزم حزبنا التزاما حازما بخطه الاساسي من أجل البناء الاقتصادي الاشتراكي، الا وهو اعطاء الأولوية لنمو الصناعة الثقيلة، مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد.

خط حزبنا الاساسي من أجل البناء الاقتصادي الاشتراكي هو الخط الصحيح الذي يقوم على التقدير الصائب للمتطلبات المشروعة للانماء الاقتصادي وللامكانات الواقعية في بلادنا ما بعد الحرب. كما أن هذا الخط بمثابة الخط القائم على تطبيق النظرية الماركسية اللينينية في اعادة الانتاج الموسع تطبيقا مبدعا بما يتفق والواقع الشاخص في بلادنا، انما هو خط صائب يسمح بضمان التوازن ما بين مختلف فروع الاقتصاد الوطني كما يسمح أيضا بضمان الوهازة السريعة لازدياد الانتاج.

وطبقا للخط الاساسي في البناء الاقتصادي الاشتراكي، نذر حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهودهما بالأولوية لبناء الصناعة الثقيلة التي تكون صناعة الآلات بمثابة محور لها.

كان منهج حزبنا في سبيل انشاء الصناعة الثقيلة يقوم في خلق القواعد المتينة الخاصة بنا للصناعة الثقيلة، والتى من شأنها أن تسمح لنا بأن ننتج ونوفر في بلادنا من حيث الاساس ما يلزم من المواد الخام، والوقود، والقوة المحركة، والآلات

والتجهيزات، لتنمية الاقتصاد الوطني، اعتمادا على وفرة ثرواتها الطبيعية ومواردها من المواد الخام. ولكي نخلق القواعد المتينة الخاصة بنا في الصناعة الثقيلة، قمنا بانعاش المصانع للصناعة الثقيلة، التي كانت موجودة على قدم الانتاج، واعدنا بناءها ووسعناها، كما اسسنا في آن مع هذا الفروع الصناعية الجديدة التي لم يكن لها وجود في بلادنا، وانشأنا العديد من المصانع والمنشآت الجديدة. وعنينا لدى انشاء الصناعة الثقيلة، ألا نبني صناعة ثقيلة في سبيل الصناعة الثقيلة، بل صناعة ثقيلة من شأنها أن تخدم على وجه افضل تنمية الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفي وتحسين مستوى معيشة الشعب. اتاح لنا هذا المنهج من لدن حزبنا في بناء الصناعة الثقيلة، أن ننشئ صناعة ثقيلة قوية خاصة بنا، بأموال قليلة نسبيا، وان ننمي الصناعة الخفيفة والزراعة بسرعة على هذا الاساس.

تنامت صناعتنا الثقيلة حتى غدت اليوم صناعة ثقيلة قوية، مزودة بأحاكيم الفروع كلها، وازدادت قدراتها بما لا يقاس. وعرفت صناعة الآلات تطورا مذهلا بوجه خاص. بلغت صناعة الآلات لدينا مستوى صارت قادرة معه على انتاج انماط مختلفة من الآلات الضخمة والآلات الدقيقة والتجهيزات الكاملة للمصانع الحديثة.

كما نذر حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهدا كبيرا أيضا لتنمية الصناعة الخفيفة.

التزم حزبنا في تنمية الصناعة الخفيفة بالمنهج الذي مفاده التنمية المتوازية للصناعة المركزية ذات النطاق الكبير، والصناعة المحلية ذات النطاق المتوسط والصغير. فعلى التوازي مع انشاء المصانع الحديثة للصناعة الخفيفة المركزية ذات النطاق الكبير، مضى حزبنا وحكومة جمهوريتنا في تعبئة الكوامن المحلية على نطاق واسع بغية انشاء عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية، ودفعا اعادة البناء التكنيكي في الصناعة المحلية بنشاط إلى الامام.

ان منهج تنمية الصناعة المركزية والصناعة المحلية على التوازي قد مكن من زيادة انتاج السلع الاستهلاكية في فترة قصيرة من الزمن، دونما توظيف اموال كبيرة من لدن الدولة، كما مكن من بلوغ سرعة عالية في تنمية مجمل الاقتصاد الوطني، حيث جرى تركيز اموال الدولة على الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة المركزية.

وفوق هذا، مكن نمو الصناعة المحلية من شراء وتحويل المنتجات الزراعية ومنتجات الأعمال الاضافية من الفلاحين في الوقت المناسب، مما انعش مستوى معيشتهم بسرعة وحسن تموين سكان المدن بالسلع الاستهلاكية.

على اثر اجادة تطبيق منهج الحزب الخاص بالتنمية المتوازية للصناعة المركزية ذات النطاق الكبير والصناعة المحلية ذات النطاق المتوسط والصغير لدى تنمية الصناعة الخفيفة، تم في بلادنا اليوم انشاء آلاف من مصانع الصناعة المحلية، إلى جانب المصانع الحديثة للصناعة الخفيفة المركزية ذات النطاق الكبير، كما تم في الوقت ذاته تحسين تجهيزها التكنيكي تحسينا ملحوظا. نمت صناعتنا الخفيفة اليوم حتى غدت قاعدة مأمونة لانتاج السلع الاستهلاكية تسد من تلقاء ذاتها حاجات الشغيلة إلى مختلف اصناف السلع الاستهلاكية.

يستأثر التوزيع الرشيد للقوى المنتجة بأهمية كبيرة من أجل الاسراع في تنمية مجمل الاقتصاد الوطني، كما وفي سبيل التحقيق المثمر للمهام المنظورية في البناء الاشتراكي والشيوعي.

انطلق حزبنا وحكومة جمهوريتنا في توزيع القوى المنتجة في البلاد من المبادئ التي مفادها تقريب المصانع والمنشآت من مصادر المواد الخام وأماكن الاستهلاك، وضمان التنمية المتزنة لفروع الاقتصاد الوطني، وضمان التطور المتزن لارجاء البلاد كلها، وتخفيف الفارق ما بين المدينة والريف بسرعة. وفيما يخص انعاش الاقتصاد الوطني وبناءه ما بعد الحرب، بعثرنا المصانع. والمنشآت الجديدة التي كان ينوي انشاؤها في الارجاء المختلفة وفق هذه المبادئ باستثناء عدد غير قليل من المصانع والمنشآت التي تم انعاشها في مواضعها السابقة لكي تضمن لها السرعة اللازمة لانعاشها وبغية توفير الاموال. نتج عن هذا نشوء مدن صناعية جديدة، في كل رقعة من البلاد كلها، وخلق القواعد الكاملة للانتاج الصناعي في الارجاء المحلية، في آن مع تخلص الصناعة تماما مما كان موجودا لها في الماضي من نقائص ومن عدم رشاد في توزيعها.

اتاح الرشاد في توزيع الصناعة المزيد من تسريع البناء الاقتصادي الاشتراكي

باستخدام ثروات البلاد الطبيعية ومواردها من اليد العاملة على وجه ناجع، كما اتاح تنمية ارجاء البلاد كلها على نحو متزن. وهو قد مكن أيضا من توثيق الاواصر السياسية والاقتصادية والثقافية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين، بغية زيادة تحالفهم طدة، ومن تشديد عون الصناعة للزراعة ومؤازرة المدينة للريف، في سبيل ازالة تخلف الريف واحداث تخفيض بالغ في الفارق ما بين المدينة والريف وفي الفارق الطبقي ما بين الطبقة العاملة والفلاحين. كما إنه سمح باجتناب تمركز المصانع والسكان المفرط في بضع مدن، وظاهرة التلوث التي تشكل اليوم مشكلة اجتماعية جسيمة في البلدان الرأسمالية.

ان سرعة تطوير الزراعة هي من اخطر المهام المتوجبة في البناء الاقتصادي الاشتراكي. كافح حزبنا وحكومة جمهوريتنا بنشاط في الفترة المنصرمة، إلى جانب القيام بتعاون الاقتصاد الفلاحي الفردي، من أجل توطيد الاسس المادية والتكنيكية للاقتصاد الريفي وزيادة الانتاج الزراعي. وعلى وجه الخصوص، تبعا "القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" وهي منهاج حزبنا من أجل بناء الريف الاشتراكي، دفعنا الثورة التكنيكية والثورة الثقافية بقوة إلى الامام، مع الحزم في اعطاء الأولوية للثورة الفكرية في الريف.

كان تعميم الري مهمة خطيرة تبرز في المقام الأول من الثورة التكنيكية في الريف. منذ بعيد الهدنة، لقد قامت حكومة الجمهورية بأشغال الري على نطاق واسع، مع خوض حركة التعاون الزراعي، وعلى اثر انجاز التعاون الزراعي، سارت قدما بهذه الاشغال في نطاق حركة للشعب بأسره. يلاحظ في بلادنا اليوم أن ري حقول الارز قد تم نهائيا، وان ري حقول غير الارز قد تحقق بقدر غير قليل، وان مشاريع صرف المياه الراكدة قد تمت في المناطق الرئيسية المنتجة للارز. هكذا تم اشباع الامنية التي توارثها فلاحونا من القرون الخالية ومفادها أن يزرعوا الارض في مأمن من الجفاف والفيض.

كما حققت حكومة الجمهورية أيضا تحقيقا باهرا مهمة كهربة الريف، بفضل بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية ذات النطاق المتوسط والصغير، على التوازي مع

المحطات الكهربائية ذات النطاق الكبير. صارت كل القرى اليوم مزودة بالكهرباء في بلادنا، والدور الريفية تنعم كلها بالاضاءة الكهربائية. ولا تستخدم الكهرباء في الأرياف في حياة الفلاحين المنزلية والثقافية فقط، بل انها تستخدم أيضا على نطاق واسع كالقوة المحركة الميكانيكية والمصدر الحراري في الانتاج الزراعي.

بذلت حكومة الجمهورية جهودا كبيرة لمكننة الاقتصاد الريفي وكيمأته. وفي الفترة الماضية، حمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا على انتاج كميات كبيرة من مختلف الآلات الزراعية الفعالية، بما فيها الجرارات والشاحنات، ومن الأسمدة الكيميائية ومن الكيماويات الزراعية، وعلى تزويد الريف بها. نجم عن هذا أن مستوى مكننة الاقتصاد الريفي وكيمأته قد ارتفع على نحو ملحوظ، وان فلاحينا اخذوا يتحررون تدريجيا من الاعمال المضنية والصعبة.

وعلى اثر ما جرى من دفع الثورة التكنيكية في الريف، ازداد الانتاج الزراعي سريعا، وتحول ريف بلادنا الذي كان فيما مضى مرتعا للفقر والظلمات، حتى غدا اليوم ريفا اشتراكيا رغيدا رفيع الحضارة.

بدت مشكلة تأهيل الكوادر الوطنيين على انها أمر بالغ الأهمية في بلادنا التي كانت في الماضي بلادا مستعمرة متخلفة. كان لدينا بعيد التحرر عدد قليل جدا من الكوادر الوطنيين، مما كان يشكل احدى الصعوبات الكبيرة في ادارة الدولة وفي بناء الاقتصاد والثقافة. ولهذا السبب، بذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهودا كبيرة من أجل تأهيل الكوادر الوطنيين، وبعد الحرب بنوع خاص، عندما اخذ البناء الاشتراكي يتقدم جديا، عمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا بدأب على تأهيل عدد كبير من الكوادر التكنيكيين الوطنيين القادرين على الاضطلاع بهذا البناء وعلى انجازه. على خط مواز لنظام التعليم العالي الذي يقضي بالتفرغ للدراسة، طورنا مختلف اشكال نظام التعليم العالي التي تسمح بالتعلم في آن مع مزاولة العمل، وانشأنا انشاء متينا المراكز الشاملة لتأهيل الكوادر في المناطق. نجم عن هذا أن في تصرف بلادنا اليوم فيلقا كبيرا من التكنيكيين والاختصاصيين تعداده ٥٠٠ ألف نسمة، يقومون على وجه رائع بادارة واستثمار اجهزة الدولة والاقتصاد والثقافة، والمصانع والمنشآت الحديثة والمزارع التعاونية.

جرى كفاح شعبنا في سبيل الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي في ظروف بالغة الصعوبة من جراء مراوغات الاعداء العدوانية المستمرة. وبغية الذود عن الوطن والشعب، وصيانة مكتسبات الثورة من عدوان العدو، بذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتماما عميقا طوال مجرى الثورة والبناء، لتقوية قدرة الدفاع الوطني. وعلى وجه الخصوص، نظرا لأن الامبرياليين الأمريكيين اخذوا يمارسون المراوغات العدوانية بمزيد من السفور، طرحنا خطا جديدا مفاده التقدم على التوازي ببناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطني، ومضينا في اعادة تنظيم مجمل اشغال البناء الاشتراكي على وجه ثوري، ووجهنا مزيدا من الجهود الكبيرة لبناء الدفاع الوطني. وبغية اتقان الدفاع عن الوطن، على الرغم من المعوقات المعينة في بناء الاقتصاد، فقد نذرنا الموارد البشرية والمادية الكثيرة لبناء الدفاع الوطني، واخذنا ننظم الشعب بأسره ونعبئه على وجه العزم في سبيل تطبيق خط الحزب العسكري. هكذا لقد تدعم جيشنا الشعبي اليوم بمثابة قوات مسلحة ثورية لا تقهر، وتم تسليح الشعب كله وتحصين البلاد بأسرها. ونستطيع القول يقينا بأننا اعددنا قدرة دفاعية مقتدرة من شأنها أن تصد أي عدوان من الاعداء، وتذود عن الوطن والشعب، وتصون مكتسبات الثورة.

تربية الناس واعادة تكوينهم على وجه شيوعي هما احدى اخطر المهام المطروحة في بناء الاشتراكية والشيوعية.

الانسان هو سيد الطبيعة والمجتمع، وهو العامل الحاكم الذي يقرر كل شيء. إن سيد المجتمع الاشتراكي انما هو جماهير الشعب، وهي التي لها ما يلزم من قوة لدفع الثورة والبناء. ولذا، ينبغي من أجل بناء الاشتراكية والشيوعية، في آن مع ارساء الاسس المادية والتكنيكية المتينة للبلاد، المضي في تربية الناس واعادة تكوينهم، وهم سادة المجتمع، على وجه شيوعي، واستنهاض الذكاء الابداعي والحماسة الثورية بنشاط لدى جماهير الشعب.

طرح حزبنا وحكومة جمهوريتنا لدى كل مرحلة من الثورة والبناء، خططا ومناهج صائبة لتربية الناس واعادة تكوينهم، وخاضا كفاحا عازما من أجل تطبيقها. لقد كافحنا ابان الثورة الاشتراكية، من أجل تحويل اعضاء المجتمع كافة إلى شغيلة اشتراكيين، عن

طريق المضافرة الوثيقة ما بين تحويل اشكال الاقتصاد واعادة تكوين الانسان، وبعد ظفر النظام الاشتراكي، قدمنا الخط الذي مفاده تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة، ودفعنا بقوة عمل تربية الناس واعادة تكوينهم على وجه شيوعي.

وفي تربية الناس واعادة تكوينهم، التزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا على الدوام بمبدأ مفاده اعلاء الصفة الفكرية والصفة التنظيمية والصفة الثقافية لدى الطبقة العاملة، وتربية الفلاحين والمثقفين واعادة تكوينهم باتخاذ الطبقة العاملة نموذجا لهم.

قبل كل شيء، شددنا العمل السياسي والفكري وسط الطبقة العاملة بغية اعلاء وعيها الطبقي، وتصليبها باستمرار في الكفاح من أجل الانتاج، وخضنا كفاحا نشيطا من أجل توطيد صفوف الطبقة العاملة على الصعيد التنظيمي والصعيد الفكري. هكذا تعاظم دور الطبقة العاملة الطليعي تعاظما فائقا في الثورة والبناء، كما تعاظم تفاعلها الثوري وسط الشغيلة. صارت طبقتنا العاملة اليوم هي الطبقة الأشد طليعية وثورية، التي تنذر كل ما في وسعها ليس لكسب القروش، بل للكفاح في سبيل اغناء وتقوية البلاد وانمائها، وحرية الشعب وسعادته فقط، صارت تفي بواجبها على وجه رائع بصفتها الطبقة القائدة في الثورة الكورية.

بذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتمامهما العميق ايضا لتثقيف الفلاحين واعادة تكوينهم، وهم احدى الوحدات الرئيسية فى الثورة. شددنا من توجيه الطبقة العاملة للريف ومن مساعدتها له فى سبيل تعجيل كل من الثورة التكنيكية والثورة الثقافية في الريف، في آن مع دفع الثورة الفكرية دفعا عازما. نجم عن هذا ان تعالي مستوى الوعي الفكري لدى الفلاحين على نحو ملحوظ، ورسخت لديهم روح ثورية وشيوعية في الحياة. غدا فلاحونا بناة مأمونين للبناء الاشتراكي، يعملون اليوم بوجه الاخلاص في سبيل المجتمع والجماعة ويكافحون نشيطا من اجل تزويد الشغيلة كافة بمن فيهم الطبقة العاملة، بمزيد من الغذاء، ومن اجل انتاج المواد الخام وضمانها للصناعة الخفيفة على وجه راض.

على الطبقة العاملة التى تولت السلطة بأيديها ان تؤهل صفوفا قوية من المثقفين تكون في تصرفها لكي تتمكن من سرعة تنمية العلوم والتقنية، والآداب والفنون، ومن

النجاح في بناء الاشتراكية والشيوعية. قام حزبنا وحكومة جمهوريتنا طوال مجرى الثورة والبناء بتثقيف المثقفين على وجه الاناة، قد صبا الجهود الكبيرة على وجه الخصوص لتثقيف المثقفين القدامى واعادة تكوينهم. وبتطبيق منهج الحزب في تثقيف المثقفين واعادة تكوينهم، تحول مثقفونا إلى مثقفين عاملين اشتراكيين، واخذوا يتبعون بوثوق السبيل الذى اشار اليه الحزب. لا يعمل مثقفونا في سبيل شهرتهم ومجدهم، انما ينذرون كل ما لديهم من ذكاء ومواهب للعمل في سبيل الحزب والثورة، في سبيل الوطن والشعب، وهم يكافحون نشيطا في سبيل توطيد النظام الاشتراكي وتطويره في بلادنا، في صفوف الثورة الواحدة جنبا إلى جنب مع العمال والفلاحين.

ان عمل تثقيف الشغيلة واعادة تكوينهم يرمي إلى اجتثاث كل ما يبقى في اذهان الناس من الافكار البالية والعادات البائدة، والى تسليحهم بأفكار الطبقة العاملة الثورية، الافكار الشيوعية. ولذا فقد مضي حزبنا وحكومة جمهوريتنا بعمل تثقيف الناس واعادة تكوينهم مع التنويه بتربيتهم الفكرية في الاساس وباللجوء إلى طريقة الشرح والاقناع. وعلى التوازي مع تشديد تربية الشغيلة بسياسة الحزب، قمنا بلا كلل وسطهم بالتربية الشيوعية التى تكون التربية الطبقية محتوى رئيسيا لها، بغية تسليح جميع الشغيلة متينا بالافكار الشيوعية، الافكار الثورية لدى الطبقة العاملة المتقدمة.

ان تشديد الحياة التنظيمية الثورية هو احدى الوسائل الهامة لتثقيف الناس واعادة تكوينهم على وجه شيوعي. بذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا عناية عميقة لكى يشارك الشغيلة كافة مشاركة نشيطة في الحياة التنظيمية، ويلتزموا من تلقاء انفسهم بالضباطة التنظيمية، ويعيشوا بتوجيه المنظمة ورقابتها. وعلى وجه الخصوص، خضنا الكفاح الفكري بطريقة النقد وصلبنا الشغيلة تصليبا ثوريا من خلال الكفاح الفكري.

وعن طريق حركة فرقة تشوليما للعمل، ضافر حزبنا وحكومة جمهوريتنا وثيقا عمل تثقيف الناس واعادة تكوينهم بالنشاط العملي، وجعلا هذا العمل يغدو عمل الجماهير ذاتها.

بفضل ما تم من اندفاع ناجح في عمل تثقيف الشغيلة واعادة تكوينهم على وجه شيوعي، حدث تغير كبير في حياة شعبنا السياسية والفكرية، واشتدت صفوفنا

الثورية دعما ونموا حتى غدت لا تقهر.

أحرزت حكومة الجمهورية في الفترة المنصرمة منجزات عظيمة حقا في الكفاح الثوري وفي العمل البنائي، بالقيادة الحكيمة لحزبنا. اقامت النظام الاشتراكي الأكثر تقدما فوق هذه الارض التي كان يسودها الاستغلال والاضطهاد، وحولت، في برهة وجيرة، بلادنا التي كانت دولة زراعية مستعمرة متخلفة إلى دولة اشتراكية قوية ذات اقتصاد وطني مستقل متين وقدرة قوية للدفاع الوطني. اخذت بتنمية العلوم والثقافة وجعلتهما يتفتحان عن ازهار باذخ، وأحرزت نجاحا عظيما في عمل تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة أيضا. أحرزنا ظفرا عظيما في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي واحتللنا قمة عالية تقع على الطريق إلى الاشتراكية والشيوعية.

٢ـ تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا

أيها الرفاق،

ان النجاحات الباهرة التي تحققت في كافة مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة بعد انتصار الثورة الاشتراكية في بلادنا هي الدليل الواضح على تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا وحيويته التي لا تقهر.

ان النظام الاشتراكي القائم في بلادنا هو افضل نظام اجتماعي حيث صارت الجماهير العاملة صاحبة كل شيء، وكل الاشياء في المجتمع تخدم الجماهير العاملة.

ان الجماهير العاملة هي مغيرة الطبيعة والمجتمع وهي خالقة التاريخ. وكل ما يتم خلقه في المجتمع من ثروات مادية وما يتحقق من تغييرات وتقدم اجتماعية انما يحصل بفضل عمل الجماهير العاملة الخلاق وكفاحها. ولهذا ينبغي أن تكون الجماهير العاملة بالتأكيد هي سيدة المجتمع والمتمتعة بكل الثروات المادية.

غير أن الجماهير العاملة ليست سيدة المجتمع في كل مجتمع. يتوقف ما يتبوأه المرء من موقع في المجتمع على ما اذا كان يحوز سلطة الدولة ووسائل الانتاج ام

لا. ولـيس الا أولاء الـذين يحـوزون سـلطة الدولـة ووسـائل الانتـاج يسـتطيعون أن يصيروا اسياد المجتمع.

فـي المجتمـع الاسـتغلالي، بمـا أن الجمـاهير العاملـة لا تمسك بزمـام سلطة الدولـة ولا تملك وسائل الانتاج لا تكون سيدة المجتمع، وتكون عرضة للاستغلال والاضطهاد وتخضع شخصية افرادها لشتى صنوف الاهانات والاذلال. فـي المجتمـع الرأسمالي حيث يسود المال كل شيء، تقدر حتى الشخصية الانسانية بالمال، فإن الذين لم يملكوا المال يعاملون كالسلعة.

لـيس الا فـي المجتمـع الاشـتراكي تـتمكن الجمـاهير العاملـة مـن النعمـة بالحيـاة المستقلة والمبدعـة بصـفتها سيدة المجتمـع الحقيقيـة. تمـارس سياسـات الدولـة كلهـا فـي بلادنـا اليـوم مـن أجـل مصـالح وسـعادة الشـعب العامـل، وفـي المقـام الأول العمـال والفلاحون، وكل ما في المجتمع من ثروات انمـا يفيد زيـادة رخـاء الشعب العامل. إن الجماهير العاملة هي الاعز في مجتمعنـا، وتحترم شخصيتها وحقوقهـا إلـى حد اعلـى. وبصـورة خاصـة، يقـدر فـي بلادنـا الجيـل الصـاعد اعـز مـن أي سـواه، وهـو الممثـل لمستقبل المجتمع، وتبـذل لـه شتى صنوف العنايـة بحيث يترعرع سعيدا لا يعرف مـا يشاهد من شرور اجتماعية في المجتمع الاستغلالي.

فـي المجتمـع الاشـتراكي، صـارت الجمـاهير العاملـة هـي سيدة المجتمـع وتحتـرم شخصية افرادها وحقوقهم إلى حد اقصى، انما يكون هذا على وجه الدقة لانهـا هـي سيدة سلطة الدولة ووسائل الانتاج. كل ما في النظام الاشتراكي من تفوق ومن حيوية لا تقهر، انما يضع اساسه في أن الجماهير العاملة هي سيدة سلطة الدولة ووسائل الانتاج.

النظام الاشتراكي في بلادنا هو نظام ديمقراطي حقيقي يضمن الحريات والحقوق السياسية في الواقع للشعب العامل بما فيهم العمال والفلاحون.

للشغيلة كافة في بلادنا حق الانتخـاب والترشيح دونمـا تمييز فـي الجنس والمهنـة والثروة ودرجة التعليم والانتماء الحزبي، وتضـمن لهم حريـات وحقوق الكلام والنشر والاجتماع والتظـاهر وسـائر وجـوه النشـاط الاجتمـاعي والسياسـي. بعد مـا كـان العمـال والفلاحون وسائر الشعب العامل فيما مضى مستذلين ومحرومين من الحقوق، صـاروا

يشاطرون اليوم مباشرة في ادارة الدولة وفي شئون البلاد السياسية بصفتهم اسياد السلطة، ويقومون بحرية، بالنشاط الاجتماعي والسياسي بما ينضمون إليه من احزاب سياسية ومنظمات اجتماعية. يعيش شغيلتنا اليوم حياة كريمة وجليلة في كنف النظام الاشتراكي، ناعمين بالحقوق والحريات السياسية الحقيقية.

اما في المجتمع الرأسمالي حيث تقع سلطة الدولة في أيدي حفنة من الطبقات الاستغلالية، فلا تملك الجماهير العاملة أي حق سياسي أو حرية سياسية. ليس للكادحين في المجتمع الرأسمالي حق المشاركة في سلطة الدولة، وما هو اسوأ، لا لهم حتى ابسط حرية أو حق للتعبير عن آرائهم السياسية. ليس لهم الا واجب الخضوع الطيع للطبقات الاستغلالية. وما يهلله الرأسماليون مما يسمى "بحرية" و"حق" انما يخدم كليا المسيطرين والطبقات الاستغلالية حصرا من أجل اضطهاد جماهير الشعب واستغلالها، وما يطلقونه من "ديمقراطية" ما هو الا ستار يموهون به الدكتاتورية البرجوازية.

كما يقوم تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا أيضا في أن الدولة تضمن على مسؤولينها تماما ظروف الحياة المادية والثقافية للشعب العامل بما فيه العمال والفلاحون.

المائزة الجوهرية للنظام الاشتراكي هي ضمان الحياة السعيدة للشعب على حد سواء وتحسين مستوى معيشته المادي والثقافي على نحو منهجي. في المجتمع الاستغلالي، تستخدم الدولة اداة لاضطهاد العمال والفلاحين واستغلالهم، اما في المجتمع الاشتراكي، فإنها تخدم مصالح الشعب ومهمتها هي أن تضمن على مسئوليتها ظروف الحياة المادية والثقافية للشغيلة.

تضمن الدولة حاليا في بلادنا لكل من هو في سن العمل شغلا يوافق طاقته وكفاءته، وتجزيه عنه تبعا لما ينتجه من عمل كما وكيفا. وفوق هذا، تضمن للشغيلة ظروف العمل المأمونة وظروف الراحة، بفضل نظام الوقاية في العمل، ونظام العمل ٨ ساعات في اليوم، ونظام الاجازات المأجورة، ونظام الترفيه في دور الراحة والاستجمام، وبوجه خاص، تتلقى الامهات العاملات المنافع الجسيمة من جانب الدولة. توفر الدولة في بلادنا شغلا لكل شخص كفء للعمل، وفوق هذا، فهي تضمن ظروف

العيش على وجه المسؤولية لأولاء الذين فقدوا طاقة العمل من جراء الشيخوخة، أو الطارئة في العمل، أو المرض، ولمن لا معيل له من الشيوخ والأولاد. ولذا لا يوجد في بلادنا من يهيم على وجهه بحثا عن عمل أو متسولا، ولو واحدا، ويعيش كل الناس، من الأولاد حتى الشيوخ في بلادنا سعداء بفضل عناية الدولة والمجتمع.

توفر الدولة في بلادنا للشغيلة كافة كل الظروف اللازمة في الغذاء والكساء والمسكن. كل أحد أيا كان في بلادنا ينعم بحق الغذاء منذ ولادته، وكل الأولاد والطلاب، وسواء اطفال الحضانة والروضة أو الطلاب الجامعيين، يتلقون الملابس من جانب الدولة. وتوفر الدولة في بلادنا المسكن للعمال والموظفين، كما يسكن الفلاحون أيضا في منازل حديثة بنيت على نفقة الدولة.

وبفضل تطبيق نظام الطبابة المجانية للجميع، يعيش شغيلة بلادنا كلهم دونما هموم أو قلق بشأن الخدمات الطبية في حال المرض. حيثما يعيش الشغيلة ويعملون، سواء أ في المدن ام في القرى، تجد مؤسسات للخدمات الطبية وعاملين طبيين، وتتولى الدولة المسئولية عن صحة الشغيلة اذ هي تطبق نظام تعيين الطبيب المسئول عن كل محلة، وهو نظام تقدمي للخدمة الطبية. تناقصت نسبة الوفيات في بلادنا اليوم إلى نصفها، في حين ازداد متوسط طول حياة الناس ٢٦ عاما بالنسبة لفترة ما قبل التحرر. ولم تتحقق رغبة شعبنا التليدة في التخلص من شتى صنوف الأمراض الا في ظل نظامنا.

تضمن لكل الناس في بلادنا شتى صنوف الظروف لكي يتعلموا ويتقدموا على السواء. صار كل طلاب بلادنا، من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة يتعلمون الآن مجانا، ويترعرع الأولاد في سن ما قبل المدرسة في كنف السعادة، على نفقة الدولة والمجتمع في دور الحضانة ورياض الاطفال. وبفضل تطبيق التعليم الالزامي الثانوي العام لمدة عشر سنوات الذي يشتمل على سنة من التربية الالزامية قبل المدرسة وعلى عشر سنوات من التعليم المدرسي الالزامي، صار جيلنا الصاعد على وجه الخصوص يتلقى طوال أحد عشر عاما تربية ثانوية عامة برعاية الدولة بصورة كاملة. ولما كان هذا هو في الواقع بمثابة التعليم الالزامي لمدة أحد عشر عاما، فهو يبين أن بلادنا تطبق التعليم الالزامي بأعلى مستوى في العالم.

كما تشق الدولة الاشتراكية سبيل التعلم للكهول الذين كانوا في الماضي، في كنف المجتمع الاستغلالي، محرومين من حق التعلم ومبعدين عن الحضارة الاجتماعية. يتعلم كل الشغيلة فى بلادنا حسب المرام، تبعا لرغباتهم وكفاءاتهم، في اطار نظام التعليم المتاح للدراسة مع مزاولة العمل، بما فيه المدرسة الاعدادية للشغيلة، والمدرسة التكنيكية العليا المصنعية، والمعهد المصنعي العالي. بلادنا هي حقا "بلاد التعليم"،"بلاد التعلم" حيث يتعلم الشعب اجمع مستفيدا من منافع الدولة.

ليست حياة شعبنا اليوم كحياة ملاك الاراضي أو الرأسماليين من حيث الترف، بيد أن ابناء شعبنا اجمعين يعيشون حياة سعيدة دونما تباين، بدون هموم الشغل وهموم الغذاء والكساء والمسكن، ويتعلمون حسب المرام. يبين بوضوح هذا أن النظام الاشتراكي القائم في بلادنا هو نظام يقوم حقا على خدمة الشعب اجمع، والعمال والفلاحين في المقام الأول.

النظام الاشتراكي هو افضل نظام اجتماعي، ليس حسبه أنه يضمن اليوم الحياة السعيدة للشعب، بل ويفتح له الآفاق الأكثر اشراقا لحياته في الغد. تعود ثمرة العمل كليا، في كنف المجتمع الاشتراكي، للتطور الاجتماعي ولزيادة رخاء الشغيلة. ولذا، فكلما ازدادت ثروات المجتمع، ازدادت حياة الشعب رغدا وحضارة أكثر فأكثر.

اما في المجتمع الرأسمالي، فإن الطبقات الاستغلالية التي تؤلف الاقلية منه، تزداد ثروة يوما بعد يوم، في حين أن الشعب العامل الذي يؤلف الاكثرية الساحقة منه يزداد فقرا وقد كتبت عليه الحياة البائسة. انما المجمع الرأسمالي مجتمع "يزداد فيه الغني ثروة والفقير فقرا"، مما يزيد البون يوما بعد يوم ما بين الفقير والغني، ما بين الطبقات الاستغلالية والطبقات المستغلة. إنه جحيم حقيقي تحيق به الظلمات، وتقع فيه الجماهير العاملة رهينة الفاقة والبؤس.

من خلال هذه الوقائع كلها، يكون في وسعنا أن نفتخر ببراءة وبفخار عظيم، بأن النظام الاشتراكي في بلادنا هو نظام اجتماعي شعبي حقا يخدم العمال والفلاحين والمثقفين العاملين.

يتطور الاقتصاد والثقافة، والعلم والتكنيك، في بلادنا باستمرار وبوهازة سريعة.

وهذا هو من التفوقات الهامة في النظام الاشتراكي القائم في بلادنا.

تتوفر في المجتمع الاشتراكي كل الظروف والامكانات لاجل الاستمرار في تنمية الاقتصاد بوهازة سريعة. في المجتمع الاشتراكى، تعبئ الدولة وتستخدم على وجه التخطيط كل ما في البلاد من موارد بشرية ومادية، وهي تتولى وتوجه بصورة موحدة الانتاج والتوزيع، والتراكم والاستهلاك، مما يسمح بضمان تنمية الاقتصاد على وجه التخطيط والتوازن. وفضلا عن هذا، يبدى الشغيلة في المجتمع الاشتراكي حماسة ثورية وابداعات خلاقة عالية في الانتاج، ذلك لانهم اسياد البلاد ويعملون في سبيل المجتمع والجماعة وفي سبيل سعادتهم هم انفسهم.

وبقدر ما صار في بلادنا اليوم توطيد وظيفة الدولة في التنظيم الاقتصادي واعلاء وعي الشغيلة الفكري، فيواصل نمو الاقتصاد بوهازة سريعة. ازداد الانتاج الصناعي في بلادنا، بوهازة سريعة كل عام، زهاء ١ر١٩ بالمائة وسطيا، طوال فترة التصنيع، الممتدة من ١٩٥٧ إلى ١٩٧٠، وتم في برهة قصيرة جدا، أي ١٤ عاما، تنفيذ مهام التصنيع الاشتراكي على وجه باهر. على ما فيها من صعوبة وتعقيد.

في المجتمع الاشتراكي تزدهر الآداب والفنون أيضا وتتطور على وجه الروعة. وضع النظام الاشتراكي بين أيدي الشعب ليس فقط السلطة ووسائل الانتاج، بل الآداب والفنون أيضا، مما شق طريقا واسعا لتطور الآداب والفنون وجعلها آدابا وفنونا حقيقية تخدم الجماهير العاملة.

يشترك الجم الغفير من الشغيلة في بلادنا اليوم في النشاط الادبي والفني اشراكا ايجابيا، وهم ينعمون بالآداب والفنون حسب المرام. ونظرا للطابع الشعبي والثوري في آدابنا وفنوننا، فإن الشعب يحبها حبا غير محدود، وهي تزدهر وتتطور على وجه الروعة.

يقوم أحد التفوقات الجوهرية للنظام الاشتراكي في تمتين الوحدة السياسية والفكرية وسط جماهير الشعب، وفي نمو علاقات التعاون الرفاقي بين الشغيلة مع مر الايام.

نجم عن تصفية الطبقات الاستغلالية وكل نظام استغلالي تغير جذري في

الاوضاع والعلاقات الاجتماعية للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين. ونتيجة لاقامة النظام الاشتراكي، صار شعبنا كله شغيلة اشتراكيين، وحدث تغير جذري في سماته الروحية والاخلاقية. إن طبقتنا العاملة، وفلاحينا التعاونيين ومثقفينا العاملين، نظرا لوحدتهم في الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وفي الاهداف والمصالح، فإنهم اتحدوا برسوخ سياسيا وايديولوجيا ويتعاونون تعاونا وثيقا بعضهم بالبعض الآخر كرفاق.

في المجتمع الرأسمالي القائم على اقصى قدر من الأنانية الفردية والذى يسدوده قانون الغابة، يركب الخداع والغش مركب هواهما، ويتعادى الناس ويتخاصمون ويسعى الشخص إلى شهرته ووصوليته وكسله ولذته على حساب الآخرين، انما هو يبدو بمثابة امور طبيعية. اما في مجتمعنا، فتسود المجتمع كله الرفاقة الحقة التي يحترم فيها الناس بعضهم بعضا ويثق بعضهم ببعض ويتعاونون، على اساس مبدأ الجماعية. وتظهر بين شغيلتنا إلى حد كبير، السمات الاخلاقية الشيوعية الكريمة التي يساعد فيها المتعلم غير المتعلم، ويقود المتقدم المتخلف لكي يتقدموا جميعا مع بعض.

غدا مجتمعنا اليوم أسرة متجانسة كبيرة حمراء، حيث اتحد الشعب كله على نحو متين كالقوى السياسية الموحدة والجميع يعملون ويعيشون في هذه الأسرة الكبيرة، تحدوهم حمية وتفاؤل ثوريان. الشعب اجمع متحد سياسيا وفكريا ويعمل في حماسة ثورية، وها هنا يوجد اساس المتانة لمجتمعنا، وينبوع قوتنا العزيزة.

ومع مر الايام، يزداد تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا وحيويته العزيزة بوجه عام.

آتت الحياة شعبنا اقتناعا بأن النظام الاشتراكي وحده يسعه أن يضمن للجماهير العاملة الحريات والحقوق الحقيقية والحياة الأشد رغدا وسعادة، وهو يرى أن اعظم المجد واعظم السعد انما يكونان في الحياة وفي القيام بالثورة في كنف هذا النظام. لا يريد الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية أن يتنازل لأحد عن نظامنا الاشتراكي الذي اختاره هو نفسه، والذى تأكد بجلاء ما يحوزه من تفوق وحيوية عظيمة، او أنه يتلظى تصميما اجماعيا على مواصلة نضاله الحازم في سبيل المزيد من توطيد هذا النظام وتطويره.

٣- المحتوى الرئيسي في الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

ايها الرفاق،

مضيا في توطيد النظام الاشتراكي القائم في الشطر الشمالي من الجمهورية، وبغية احداث اندفاع مقتدر في ما نخوضه من كفاح في سبيل نصر الاشتراكية الكامل، سوف نقر في الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

يعكس الدستور الاشتراكي الذي تم وضعه جديدا صورة صحيحة لما انجز في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي في بلادنا من النجاحات، وهو يحدد ما ينبغي التزامه من مبادئ في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، وحقوق المواطن وواجباته الاساسية في المجتمع الاشتراكي، كما ينص على بنية اجهزة الدولة ومهامها ومبادئ نشاطها. رسالة الدستور الاشتراكي هي الحماية الحقوقية لما هو قائم في الشطر الشمالي من الجمهورية من النظام الاشتراكي والدكتاتورية البروليتارية، وخدمة ما يحقق القضية الثورية للطبقة العاملة.

يدون الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على وجه حقوقي ما أحرزه شعبنا من مظافر ونجاحات سياسية ابان كفاحه الثوري في الفترة المنصرمة، ويحدد وفق ما يقتضيه تطور الثورة، طابع دولتنا ومهامها وكذلك مبادئ نشاطها.

يعلن الدستور الاشتراكي أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي دولة اشتراكية ذات سيادة. جرت في الفترة المنصرمة في بلادنا اقامة النظام الاشتراكي، وعلى هذا الاساس، تعززت وحدة الشعب كله السياسية والفكرية القائمة على تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة أكثر من ذي قبل، وتحققت على وجه باهر المهمة التاريخية في التصنيع الاشتراكي. نتج عن هذا أن ازدادت سلطة الجمهورية

متانة وتطورت حتى غدت سلطة اشتراكية ذات اسس اشتراكية جديدة، وذات قاعدة سياسية متينة.

تعود السلطة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية للعمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين. وممثلو العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين هم الذين يشتركون بصفتهم نوابا في مجلس الشعب الاعلى وفي مجالس الشعب المحلية من مختلف المراتب، وهم الذين يديرون ويستثمرون اجهزة الدولة. دولتنا دولة عمالية وفلاحية حقا حيث الجماهير العاملة هي سيدة البلاد، وحيث يمارس الشعب اجمع السيادة. وهذا ما يجعل دولتنا تحدد لذاتها أن اهم رسالة لها هي حماية وصيانة مصالح العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين الذين تحرروا إلى الابد من الاستغلال والاضطهاد.

ورثت سلطة الجمهورية ما لشعبنا من تقاليد ثورية مجيدة، انها تتخذ هداية لنشاطها فكرة زوتشيه وهي بمثابة التطبيق الخلاق للماركسية اللينينية على واقع بلادنا، وانها تناضل من أجل تنفيذ خط حزب العمل الكوري وسياسته.

المهام الثورية الاساسية الملقاة على عاتق سلطة الجمهورية هي احراز نصر الاشتراكية الكامل في الشطر الشمالي، وتحقيق توحيد الوطن واستقلاله على اسس ديمقراطية بعد طرد القوى الاجنبية على نطاق البلاد كلها. وبغية النجاح في تحقيق هذه المهام، ينبغي قبل كل شيء اعلاء وظائف سلطتنا ودورها لتشديد مكافحة العناصر المناوئين في الداخل والخارج ممن يعارضون النظام الاشتراكي، ولتثوير كل اعضاء المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة عن طريق دفع الثورة الفكرية بقوة إلى الامام.

ينص الدستور الاشتراكي تحديدا أنه ينبغي لسلطة الجمهورية أن تطبق الخط الطبقي والخط الجماهيري على الدوام في نشاطها، وتثير الحمية الواعية لدى الجماهير عن طريق اعطاء الأولوية للعمل السياسي، للعمل مع الناس في كل الاعمال، وفق ما تقتضيه روح تشونغسانري وطريقة تشونغسانري، وان تواصل بعزم تطوير حركة تشوليما وهي بمثابة الخط العام لحزبنا في البناء الاشتراكي، من أجل المضي قدما باندفاع شديد وفي آن واحد، في عمل تثقيف الشغيلة واعادة تكوينهم على وجه شيوعي وفي البناء الاقتصادي.

وفي الوقت ذاته، يحدد الدستور الاشتراكي بجلاء رسالة القوات المسلحة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وما تتبعه الجمهورية من خط في شأن الدفاع عن الوطن، قائم على مبدأ الدفاع الذاتي، وخطها في شأن النشاط الخارجي، القائم على مبادئ المساواة والاستقلالية التامتين والماركسية اللينينية، والاممية البروليتارية.

يدون الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على وجه حقوقي ما حققه شعبنا من منجزات في بناء الاقتصاد الوطني المستقل، ويوضح بجلاء المبادئ السائدة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بلادنا.

الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج هي الاساس الاقتصادي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. غدت علاقات الانتاج الاشتراكية هي السائدة الوحيدة في المدينة والريف، وعلى اساسها، صار كل ما لدولتنا من نشاط اقتصادي، وحياة الشغيلة الاجتماعية والاقتصادية، يسير بصرامة وفق المبادئ الاشتراكية، وما فتئ اقتصاد البلاد يتنامى بوهازة سريعة جدا. تجد القدرة الاقتصادية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ضمانها المأمون في ما لعلاقات الانتاج الاشتراكية من تفوق عظيم وفي ما للاقتصاد الوطني المستقل من اسس متينة.

العمل هو احدى اهم المسائل، اذ أنه يؤلف جوهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الاشتراكي. يعرف الدستور الاشتراكي بوضوح طابع العمل في مجتمعنا، ومبادئ حياة الشغيلة في العمل، والمبدأ الاشتراكي في التوزيع.

لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية الا بفضل العمل الخلاق من لدن ملايين من الجماهير العاملة. حب العمل والاشتراك بصدق في العمل المشترك لبناء الاشتراكية والشيوعية هما بمثابة الواجب المقدس واعلى وجوه الشرف لدى الشغيلة في المجتمع الاشتراكي. يشترك الشغيلة اجمعين بالعمل في بلادنا، ويعملون جميعا عن حمية واعية وروح مبادرة في سبيل الوطن والشعب وفي سبيل سعادتهم أنفسهم.

تخصص ثمرات العمل كلية في بلادنا لاغناء الوطن وتقويته وانمائه، ولزيادة رخاء الشغيلة. إنه مبدأ اشتراكي لا منازع له أن يعمل الشغيلة كافة بحسب طاقاتهم وان يجزوا وفق ما أدوه من عمل كما وكيفا. تبغي دولتنا كمهمة اولى ومبدأ أسمى

لنشاطها أن تؤتى تحسينا مستمرا في حياة الشعب المادية والثقافية.

يحدد الدستور الاشتراكي اشكال الادارة الاقتصادية الاشتراكية ومبادئ توجيه الاقتصاد من لدن الدولة في بلادنا.

ان نظام عمل دايآن الذي يقضي بادارة الاقتصاد واستثماره على وجه العلم والرشاد واستنادا إلى القوة الجماعية لدى الجماهير المنتجة، والنظام الجديد في توجيه الزراعة الذي يقضي بتوجيه الاقتصاد الريفي بطريقة الادارة الصناعية، هما افضل اشكال الادارة الاقتصادية الاشتراكية التي قد تأكد تفوقها وضوحا من خلال مجرى الممارسة. وكذلك فإن التخطيط الموحد والتخطيط المفصل هما بمثابة نظام وطريقة في التخطيط الاشتراكي من شأنهما تشديد ضباطة المركزية الديمقراطية في ادارة الاقتصاد، وضمان الوهازة السريعة في تزايد الانتاج والنمو المتزن في الاقتصاد الوطني. يقوم الضمان الحاسم لنجاح البناء الاقتصادي الاشتراكي في الاظهار على نحو شامل لتفوق نظم الادارة الاقتصادية الاشتراكية التي ابدعها حزبنا، وفي توجيه الاقتصاد وادارته واستثماره وفق ما تقتضيه هذه النظم.

يقدم الدستور الاشتراكي أيضا ما ينبغي تنفيذه من مهام اقتصادية في سبيل زيادة ارساء الاسس المادية والتكنيكية للاشتراكية متانة، وتحرير الشغيلة إلى الابد من العمل الشاق، وتحويل الملكية التعاونية تدريجيا إلى ملكية للشعب اجمع، وازالة الفوارق ما بين المدينة والريف والفوارق الطبقية، ما بين الطبقة العاملة والفلاحين.

يحدد الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية دون التباس ما ينبغي اتباعه من اتجاه لتنفيذ الثورة الثقافية حتى النهاية وللتعجيل في بناء الثقافة القومية الاشتراكية، على اساس ما حققه شعبنا من منجزات باهرة في ميدان البناء الثقافي، كما يحدد بجلاء جميع المبادئ التي ينبغي أن تلتزم بها الدولة في هذا الميدان.

الهدف الاساسي للثورة الثقافية في المجتمع الاشتراكي هو جعل كل الشغيلة بناة أكفاء للاشتراكية والشيوعية، ذوي معرفة متعمقة بالطبيعة والمجتمع، وذوي مستوى تقني عال، وجعل ثقافتنا ثقافة شعبية حقا وثورية حقا تخدم الشغيلة الاشتراكيين. ولبلوغ الهدف من الثورة الثقافية، ينبغي المضي بحزم في مكافحة التغلغل الثقافي

الامبريـالي والنزعـة الانبعاثيـة، والمضـي بسـرعة فـي تنميـة قطاعـات البنـاء الثقـافي الاشتراكي كلها على اساس سليم، بما فيها التعليم والعلوم والآداب والفنون.

يبين الدستور الاشتراكي علـى وجـه ملمـوس خط الدولـة فـي شأن التعليم، ومفاده تطبيق مبادئ علم التربيـة الاشتراكي فـي التعليم حتـى النهايـة، والمضـافرة الوثيقة بين التعليم العـام والتعليم التكنيكـي، وبين التعليم والعمـل المنـتج، كمـا يبين بشكل ملمـوس اجراءات شعبية هامة في ميدان التعليم، ولا سيما وضـع التعليم الالزامـي الثـانوي لمدة عشـر سنوات موضـع التنفيذ، للاجيـال الصـاعدة كافـة مـا قبـل سن العمـل. كمـا يحـدد الدستور أيضا بجلاء الخطط الثورية لدى دولتنا من أجل تنميـة العلـوم والآداب والفنـون والرياضات البدنية وخدمات الصحة الشعبية.

يعـرف الدسـتور الاشـتراكي لجمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية دون التبـاس الحقوق والواجبات الاساسية للمواطن بما يتفق وطبيعة المجتمـع الاشـتراكي. فـي بلادنـا حيث لا استغلال ولا اضطهاد، وحيث تتطابق مصالح المجتمع ومصـالح الافـراد تطابقـا جذريا، تقوم حقوق المـواطن وواجباتـه علـى المبدأ الجمـاعي "الواحـد للجميـع والجميـع للواحـد". إن حقـوق المـواطن الاساسـية المعرفـة فـي الدسـتور الاشـتراكي هـي بمثابـة التـدوين الحقـوقي لمـا ينعم بـه شـعبنا فعـلا فـي الحيـاة الاجتماعيـة مـن حقـوق وحريـات ديمقراطية. إن ما عـرف فـي الدستور مـن واجبـات المـواطن انمـا هـو مـا ينبغـي للشـعب بصفته سيد البلاد، بالتأكيد، أن يؤديه من واجبات مشـرفة لكـي يوطـد النظـام الاشـتراكي ويطوره، ولكي يزيد الوطن ثروة على ثروة وقدارة على قدارة.

يعرف من جديد، الدستور الاشتراكي لجمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية بنيـة اجهزة الدولة ومهامها والمبادئ في نشاطها، بما يتفق وواقع تطور الثورة.

جرى تعريف النظام الجديد لاجهزة الدولـة فـي الدستور الاشـتراكي بحيث يتمكن العمـال والفلاحـون والجنـود والمثقفـون العـاملون مـن الاشـتراك بمزيـد مـن النشـاط فـي شؤون الدولة وادارتها، وبحيـث تـتمكن اجهزة الدولـة من اعـلاء وظائفهـا ودورهـا لكـي تخـدم مصـالح الشـعب علـى وجـه افضـل وتزيـد مـن شـدة الانـدفاع فـي الكفـاح الثـوري والعمل البنائي.

تتألف اجهزة الدولة في بلادنا من ممثلي العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين، وهي تذود عن مصالح الشعب العامل وتكافح في سبيل حرية الشعب وسعادته. النظام الجديد لاجهزة الدولة هو بحيث يقع نشاط الاجهزة الادارية على الدوام باشراف جماهير الشعب ورقابتها. وبخلاف النظام السابق لاجهزة الدولة، يقضي النظام الجديد لها بفضل لجنة الشعب عن الجهاز الاداري، وهو يجعل لجنة الشعب المؤلفة من ممثلي العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين تتولى وظائف الاشراف والرقابة الدائمين على عمل الاجهزة الادارية، مما يحمل عاملي الاجهزة الادارية على التخلص من البيروقراطية في عملهم وعلى مزيد من اجادة خدمتهم للشعب بصفتهم خداما له.

يقضي الدستور الاشتراكي بأن مبدأ المركزية الديمقراطية هو المبدأ الاساسي في تنظيم ونشاط اجهزة الدولة كافة. تسمح المركزية الديمقراطية في تنظيم اجهزة الدولة ونشاطها بتنفيذ خط الحزب وسياسته على وجه موحد في رقعة البلاد كلها، وبتنظيم الشعب اجمع وتعبئته بقوة إلى الكفاح لبناء الاشتراكية والشيوعية. ويكون بوسع اجهزة سلطتنا الشعبية أن تؤدي وظائفها ودورها على وجه الوفاء بصفتها اسلحة مقتدرة لبناء الاشتراكية والشيوعية اذ انها تكون قائمة على اساس المركزية الديمقراطية.

الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو الدستور الاشد صفة شعبية من أجل العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين. يعكس الدستور الجديد على وجه الكفاية صورة مشيئتهم ومطالبهم ويحمي مصالح الشعب العامل حتى النهاية. وكذلك، فهو يعطي الشعب اجمع الحرية والحقوق الحقيقية في ميادين الحياة الاجتماعية كافة، ويضمن على وجه حقوقي كل ما يلزم من ظروف لجعلها حقيقة واقعية.

الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو الدستور الأشد صفة ثورية. ينص الدستور الاشتراكي لبلادنا بوجه شامل عما ينبغي تطبيقه من مبادئ في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة في المجتمع الاشتراكي، خلافا للدساتير التي تعرض بصورة رئيسية نظم اجهزة الدولة، ولهذا، فإنه سوف يفيد سلاحا حادا للدكتاتورية البروليتارية ذودا عن سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا، وصرنا حازما

لمكتسبات الثورة الاشتراكية، وسوف يفيد اداة مقتدرة لتسريع البناء الاقتصادي الاشتراكي على وجه العزم، وتشديد الثورة الفكرية والثورة الثقافية، وترسيخ نمط الحياة الاشتراكي بغية تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ان اقرار الدستور الاشتراكي سوف يضع في حوزة حكومة الجمهورية سلاحا جديدا للدكتاتورية البروليتارية، ويوفر لشعبنا الضمان الحقوقي الامين في كفاحه من أجل احراز نصر الاشتراكية الكامل وتوحيد وطنه مستقلا وسلميا. إن وضع الدستور الاشتراكي موضع التنفيذ في الشطر الشمالي من الجمهورية سوف يشجع الشعب الكوري الجنوبي بشدة في كفاحه لتحقيق نشر الديمقراطية في المجتمع وتوحيد الوطن مستقلا وسلميا.

سوف تحدث، بفضل تطبيق الدستور الاشتراكي، تغيرات جديدة في حياة شعبنا السياسية والاقتصادية والثقافية، وسوف يتقدم شعبنا بمزيد من العزم، مقتنعا عميقا بعدالة قضيته، على طريق الاشتراكية والشيوعية.

٤- المهام التي ينبغي تحقيقها مزيدا من توطيد النظام الاشتراكي وتطويره

ايها الرفاق،

تواجه حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وشعبنا اليوم، مهمة تاريخية هي مواصلة دفع الكفاح الثوري والعمل البنائي بشدة، على اساس ما تم احرازه من نجاحات ساطعة في بناء المجتمع الجديد، مضيا في توطيد النظام الاشتراكي وتطويره، واحرازا لنصر الاشتراكية الكامل.

من أجل احراز نصر الاشتراكية الكامل، ينبغي ازالة الفوارق ما بين المدينة والريف والفوارق الطبقية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين وتوطيد الاساس المادي والتكنيكي للاشتراكية توطيدا متينا، واتيان ارتفاع كبير في مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي،

والحؤول تماما دون مراوغات الطبقات المناوئة ودون اثر النخر بالافكار البائدة.

الكفاح في سبيل نصر الاشتراكية الكامل هو الكفاح لازالة رواسب المجتمع القديم ازالة نهائية من ميادين الحياة الاجتماعية كافة، وهو الكفاح لتحويل المجتمع على نمط الطبقة العاملة في كل ميادين الاقتصاد والثقافة والفكر والاخلاق. لذا، وبغية احراز نصر الاشتراكية الكامل، ينبغي لحزب الطبقة العاملة ودولتها أن يدفعا قدما بعزم الكفاح من أجل الاستيلاء سواء بسواء على الحصن المادي والحصن الفكري، وهما الحصنان لبناء الشيوعية. علينا أن نواصل اسراع السير قدما بعزم بالثورة التكنيكية، والثورة الثقافية، والثورة الفكرية، مضيا في توطيد النظام الاشتراكي وتحقيقا لنصر الاشتراكية الكامل.

المهمة الاساسية للثورة التكنيكية في المرحلة الحاضرة هي النجاح في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التكنيكية، التي قدمها المؤتمر الخامس لحزب العمل الكوري.

المهام الثلاث للثورة التكنيكية، التي تستهدف إلى التخفيف إلى حد بعيد من الفارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وإلى تحرير النساء من اعباء الأعمال المنزلية الثقيلة، انها مهام مشرفة ترمي إلى ضمان نصر الاشتراكية الكامل، ومهام استراتيجية ملقاة على عاتقنا في البناء الاشتراكي بعد تحقيق التصنيع الاشتراكي. إن تحقيق المهام الثلاث للثورة التكنيكية هو الوسيلة الاساسية لتحرير الشغيلة من العمل المضني، وضمان المساواة التامة لهم في حياة العمل على وجه افضل، وتسريع اعادة البناء التكنيكي للاقتصاد الوطني، ونمو القوى المنتجة. ومن جهة أخرى، ليس الا تحقيق المهام الثلاث للثورة التكنيكية سوف يسمح أيضا باتيان الحلول الوافية لمسائل اعلاء مستوى الشغيلة التكنيكي والثقافي، وتحويل وعيهم الفكري، وازالة الفارق ما بين المدينة والريف، والفارق الطبقي ما بين الطبقة العاملة والفلاحين.

سوف تتخذ حكومة الجمهورية المهام الثلاث للثورة التكنيكية التي قدمها الحزب كمهمة مركزية في الوقت الحاضر في البناء الاقتصادي الاشتراكي، وتكافح بنشاط لتنفيذها على وجه النجاح.

وبغية تخفيف الفارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وازالة العمل في الحرارة الشديدة والعمل في الظروف المؤذية، ينبغي لنا أن نعلي بصورة عامة مستوى المكننة والأتمتة الجزئية والأتمتة، في القطاعات التي يجري فيها العمل الشاق والعمل في الحرارة الشديدة والعمل في الظروف المؤذية، وبغية تخفيف الفارق ما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي، ينبغي لنا أن نحقق المكننة الشاملة والكيمأة في الاقتصاد الريفي برمته. وكذلك، بغية تحرير النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة، ينبغي أن نؤمن لهن على وجه الوفاء مختلف الظروف التي من شأنها أن تتيح لهن اجراء اعمال الطبخ وسائر الاعمال المنزلية بسهولة وفي وقت قليل. بغية تحقيق هذه الاهداف في المهام الثلاث للثورة التكنيكية، ينبغي لنا أن نستنهض على وجه العزم حركة تجديد تكنيكي جماهيري في قطاعات الاقتصاد الوطني كافة، ونحدث نهوضا جديدا في الانتاج.

ينبغي قبل كل شيء بذل الكثير من الجهود لتنمية صناعة الآلات واتيان التجديدات في هذا الميدان.

الثورة التكنيكية هي بذاتها الثورة الآلية. الوسيلة الحاسمة لتخفيف العمل المضني من الناس هي الآلة، وتتم تنمية القوى المنتجة على وجه الدقة عن طريق اتقان الآلات. والمسألة فيما اذا نجحنا في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التكنيكية ام لا هي في آخر الأمر، تتعلق بما اذا كان بالامكان انتاج وضمان شتى اصناف الآلات والتجهيزات الحديثة بشكل كاف، عن طريق تطوير صناعة الآلات بسرعة.

ان المسألة التي علينا أن نبذل جهودنا بالأولوية في صدد تنمية صناعة الآلات هي زيادة انتاج الآلات الصانعة بسرعة مطردة. استجابت الطبقة العاملة البطلة في قطاع صناعة الآلات استجابة حماسية لنداء الحزب في الفترة السابقة، فأتت التجديدات في انتاج الآلات الصانعة، بلغت بفضلها على وجه باهر قمة انتاج ٣٠ ألف آلة صانعة سنويا، مما فتح الآفاق المأمونة للظفر في انجاز المهام الثلاث للثورة التكنيكية. ينبغي الكفاح في قطاع صناعة الآلات لاتيان زيادة مطردة في عدد ما ينتج من الآلات الصانعة، مع توطيد النجاحات الحاصلة حتى الآن، ودونما استغراق في نشوة الظفر، وخصوصا، ينبغي الكفاح بقوة لتوسيع صنوف الآلات الصانعة وتحسين جودتها.

الزيادة السريعة في انتاج الجرارات والشاحنات هي مطلب ملح في تحقيق المهام الثلاث للثورة التكنيكية، وهي اخطر مهمة تقع في الوقت الراهن على عاتق قطاع صناعة الآلات. بغية النجاح في تحقيق المكننة الشاملة في الاقتصاد الريفي، قدم حزبنا خطا مفاده توفير ٦ إلى ٧ جرارات وسيارة شاحنة واحدة في المستقبل القريب لكل ١٠٠ هكتار من الحقول. من أجل تنفيذ هذا الخط الذي قدمه الحزب، ينبغي المضي في توسيع وتوطيد مراكز انتاج الجرارات والشاحنات، واحداث التجديد الجديد في انتاجها. وعلى هذا، علينا أن نبلغ خلال عام أو عامين في المستقبل مستوى للانتاج السنوي هو ٣٠ ألف جرارة وما بين ١٥ الف و٣٠ ألف سيارة شاحنة.

احدى المهام الخطيرة المتوجبة على قطاع صناعة الآلات هي تنمية انتاج الآلات الضخمة، والتجهيزات المخصصة لبعض المشاريع الخاصة. ينبغي المضي في توسيع وتوطيد مراكز انتاج الآلات الضخمة، بغية المزيد من انتاج مختلف الآلات الضخمة بما فيها آلات الحفر المتعددة الأغراض والبلدوزرات الكبيرة والحفارات الضخمة، اللازمة في الصناعة الاستخراجية وفي الأعمال العظيمة لتحويل الطبيعة، وكذلك السفن الكبيرة، كما ينبغي من جهة أخرى اتيان التجديد في انتاج التجهيزات المخصصة لبعض المشاريع الخاصة.

بغية تحقيق الأتمتة الجزئية والأتمتة على نطاق واسع، في جميع ميادين الاقتصاد الوطني، ينبغي الاسراع في تنمية الصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية. ينبغي من جهة انتاج كمية كبيرة من مختلف العناصر واجهزة القياس والآليات الخاصة بالاتمتة، عن طريق الحد الاقصى من استخدام ما تم ارساؤه حتى الآن من اسس الصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية، وينبغي من جهة أخرى بناء المصانع الفرعية المتوسطة والصغيرة لعناصر الأتمتة والمصانع الفرعية لاجهزة القياس والآليات الخاصة بالأتمتة على نطاق واسع.

بغية التنمية السريعة لصناعة الآلات وضمان الوفاء بأعمال البناء الهائلة، ينبغي أن تبذل الجهود لتنمية صناعة المعادن مما يزداد به ازديادا جسيما انتاج مختلف الصنوف من المواد الحديدية والمواد الفولاذية المرقوقة والفلزات الملونة. ينبغي

الانتهاء بأسرع وقت من مشاريع اعادة بناء وتوسيع مصانع صهر المعادن حديثا، بما فيها مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ، مع زيادة انتاجها بقدر ملحوظ، وفي الوقت ذاته، ينبغي الكفاح عازما لارساء قواعد كبيرة جديدة حديثة لصهر المعادن. وينبغي المضي في آن مع هذا في تقوية قواعد انتاج الفلزات الملونة، واستعمال الطاقة الانتاجية إلى الحد الاقصى في مصاهر الفلزات الملونة بقصد زيادة انتاج مختلف الفلزات الملونة إلى حد بعيد.

يكون اعطاء الأولوية للصناعة الاستخراجية وللصناعة الكهربائية بمثابة الضمان الهام للنجاح في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التكنيكية وفي سرعة تنمية قطاعات الاقتصاد الوطني كلها. في قطاع الصناعة الاستخراجية، ينبغي الحزم في اعطاء الأولوية لعمل التنقيب الجيولوجي، ورفع مستوى المكننة والأتمتة على وجه حاسم في مناجم الفحم وفي المناجم، وذلك عن طريق خوض حركة التجديد التكنيكي بقوة، بقصد اتيان التجديد الجديد في الانتاج. وفي قطاع الصناعة الكهربائية، ينبغي ادارة تجهيزات المحطات الكهربائية القائمة على وجه جيد، بغية زيادة انتاج الطاقة الكهربائية إلى الحد الاقصى، كما ينبغي من جهة أخرى، الدفع قدما بعزم اعمال بناء المحطات الكهربائية الجديدة لتعجيل موعد تشغيلها.

تقوم المهمة الجسيمة المطروحة في قطاع الصناعة الكيميائية في المزيد من توسيع وتوطيد قواعد المواد الخام للصناعة الخفيفة، وفي الاستمرار بزيادة انتاج الأسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية اللازمة لانجاز الثورة التكنيكية في الريف. أحرزت الطبقة العاملة في قطاع الصناعة الكيميائية نجاحا عظيما في ما تخوضه من كفاح لتحقيق الخطة السداسية، وهي على وجه الخصوص قد تجاوزت في العام الحالي المستوى المقرر لنهاية الخطة السداسية فيما يخص انتاج البينالون وكلوريد الفينيل. ينبغي الكفاح في المستقبل في قطاع الصناعة الكيميائية لتحسين استخدام الطاقة الانتاجية الحالية، وخوض الكفاح بعزم من جهة أخرى، لخلق القواعد الحديثة الجديدة للصناعة الكيميائية. وفيما يخص انتاج الأسمدة الكيميائية، علينا أن نجعل انتاج الامونياك بالتغويز عملية منتظمة ونزيد بقدر محسوس نسبة انتاج الأسمدة الفوسفاتية

وأسمدة العناصر النزرة. وفي الوقت ذاته، ينبغي المضي في توطيد قواعد انتاج الورق، لكي نستطيع انتاج وتقديم الكمية الكافية من الورق اللازم لتنفيذ التعليم الالزامي الثانوي العام لمدة عشر سنوات ولانجاز الثورة الثقافية.

يقع على عاتقنا القيام بأشغال بنائية بالغة الضخامة لكي ننجح في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التكنيكية ولكي يشهد الاقتصاد الوطني تقدما جديدا. علينا في قطاع البناء الاساسي، أن نركز جهودنا، وفق خط الحزب الذي مفاده تركيز البناء، على مشاريع البناء الرئيسية ذات الأهمية الحاسمة لتنمية البلاد الاقتصادية ولتحسين مستوى معيشة الشعب، بغية تقصير موعد تشغيلها إلى اقصى حد.

ينبغي أن تبذل الجهود لتنمية صناعة مواد البناء وتنمية الصناعة الحراجية، بغية سد الحاجات تماما إلى مواد البناء المتنوعة.

التنمية السريعة للصناعة الخفيفة هي أمر بالغ الأهمية من أجل اتيان تحسين محسوس في مستوى معيشة الشعب ومن أجل تحرير النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة. ويقع على عاتق حكومة الجمهورية أن تبذل جهودا كبيرة إلى صناعة الغزل والنسيج وصناعة الالبسة، ولا سيما أن تكافح بعزم لتحديث صناعة لوازم الاستعمال اليومي وصناعة التحويل الغذائي. ولكي يتم تحديث صناعة لوازم الاستعمال اليومي وصناعة التحويل الغذائي، يجب على قطاع صناعة الآلات أن ينتج ويقدم مقادير كبيرة من مختلف التجهيزات ذات الوظيفة الواحدة، اللازمة لهذه الغاية. عن طريق خوض الحركة الجماهيرية على نطاق واسع، التي مفادها الآلات تولد آلات، والمصانع تولد المصانع، يكون علينا أن نسرع في تحديث صناعة لوازم الاستعمال اليومي وصناعة التحويل الغذائي، بغية احداث انعطاف كبير في انتاج لوازم الاستعمال اليومي والمواد الغذائية.

المهمة الأشد خطورة لتخفيف الفارق ما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي ولتحرير الفلاحين من العمل المضني، هي تحقيق المكننة الكاملة للاقتصاد الريفي بوجه شامل. ينبغي زيادة نسبة مكننة اعمال زراعية في قطاع الاقتصاد الريفي إلى حد بعيد تبعا للنمو السريع في انتاج الجرارات والشاحنات، وينبغي تركيز الجهود بوجه

خاص على تحقيق المكننة في المناطق ذات الارتفاع المتوسط. يجب تدعيم مراكز اصلاح الجرارات وقواعد انتاج الآلات الزراعية المقطورة تدعيما متينا، في حين أنه ينبغي اجراء اعمال ترتيب الاراضي الزراعية على نطاق واسع بغية زيادة نسبة استخدام الجرارات إلى الحد الاقصى، مما يتم به النجاح في المكننة الكاملة للاقتصاد الريفي. في الوقت ذاته، ينبغي تسريع كيمأة الاقتصاد الريفي، واتخاذ الطرائق الزراعية المتقدمة على نطاق واسع لكي يشهد الانتاج الزراعي نهوضا جديدا.

يضطلع قطاع النقل بدور عظيم الأهمية في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التكنيكية. ينبغي المضي قدما في هذا القطاع بكهربة الخطوط الحديدية، والتشدد في تسريع انشاء الخطوط الحديدية الجديدة والمرافئ الجديدة بغية زيادة الاسس المادية والتكنيكية متانة لقطاع النقل، ويجب من جهة أخرى تحسين تنظيم النقل وتنشيط المكننة في عمل التحميل والتفريغ، بغية الوفاء في ضمان نقل البضائع مع اطراد الزيادة في كميتها.

ينبغي لحكومة الجمهورية أن تواصل الاندفاع الشديد في الثورة الثقافية، على التوازي مع الثورة التكنيكية.

المهمة الملحة الملقاة على عاتقنا اليوم في ميدان البناء الثقافي هي تأهيل الكوادر التكنيكيين الذين يحتاج إليهم واقع البناء الاشتراكي، على نطاق واسع، واعلاء المستوى الثقافي والتكنيكي العام للشغيلة اعلاء كبيرا.

علينا بتحسين وتشديد عمل الجامعات والمعاهد، والاكثار من الجامعات، والمضي في تشدييد وانماء التعليم المسائي والتعليم بالمراسلة، وذلك لكي لا نخيب في تنفيذ قرار المؤتمر الخامس للحزب، القاضي بجعل عدد التكنيكيين والاختصاصيين يربو على المليون في المستقبل القريب.

في سبيل اعلاء مستوى الشغيلة الثقافي والتكنيكي، ينبغي تطبيق التعليم الالزامي الثانوي العام لمدة عشر سنوات تطبيقا رفيع الجودة. وبغية الوفاء في تطبيق التعليم الالزامي الثانوي لمدة عشر سنوات، يكون على حكومة الجمهورية أن توفر مختلف الظروف المادية اللازمة له على وجه الكفاية وتؤهل عددا كبيرا من المعلمين الأكفاء عن طريق تحسين وتقوية التعليم لتأهيل المعلمين على نحو حاسم. في ميدان التعليم،

ينبغي تطبيق مبادئ علم التربية الاشتراكي حتى النهاية، بغية جعل كل الطلاب عاملين موثوقين لبناء الاشتراكية والشيوعية، تسلحوا بفكرة حزبنا الثورية تسلحا ثابتا وتزودوا بمعرفة وافرة وفضائل سامية وجسم سليم.

وينبغي، لرفع المستوى الثقافي والتكنيكي العام لدى الشغيلة، المضي في تنمية نظام التعليم المتاح للدراسة مع مزاولة العمل، بما فيه المدرسة الاعدادية للشغيلة والمدرسة التكنيكية العليا المصنعية، مما يواصل كل الشغيلة الدراسة بانتظام، في اطار نظم تعليمية معينة.

يجب علينا من هذا السبيل أن نجعل كل الشغيلة يبلغون مستوى خريجي المدرسة الثانوية ويحوزون أكثر من تكنيك واحد.

على حكومة الجمهورية أن تواصل دفع الثورة الفكرية قدما بقوة، وفق الخط الذي يتبعه الحزب ولا يحيد عنه، في سبيل تحقيق تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

الأمر الأشد أهمية في تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة هو متانة تسليح الشغيلة بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه. فكرة زوتشيه لحزبنا هي بمثابة الفكرة المرشدة الاشد صوابا من أجل الظفر في انجاز الثورة الكورية. وليس الا اذا تسلح الشغيلة متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا يتمكنون من أن تكون لهم نظرة ثورية حقيقية إلى العالم، ويتمكنون من الوفاء مليا بالمهام التي تقع على عاتقهم في الكفاح الثوري والعمل البنائي. علينا أن نمضي في تشديد تثقيف الشغيلة على سياسة الحزب وعلى التقاليد الثورية بغية تسليحهم متينا بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه، مما يجعل منهم جميعا مقاتلين حمرا حقيقيين للحزب، ثوريين شيوعيين، في وسعهم أن يعصموا بعزم الايمان الثوري مهما كانت الخطوب وينفذوا خط الحزب وسياسته حتى النهاية.

ومع تسليح الشغيلة بفكرة زوتشيه، ينبغي تشديد التثقيف الشيوعي الذي يقع التثقيف الطبقي في محور له، بحيث يتسلح الشغيلة جميعا بالوعي الطبقي للطبقة العاملة وبفكرتها الجماعية تسلحا متينا، ويحبون النظام الاشتراكي في بلادنا حبا حارا ويكافحون بتفان لتوطيده وتطويره.

التحسين المستمر في مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية هو بمثابة المبدأ الاسمى لكل نشاط تقوم به حكومة الجمهورية. وفي المستقبل كما في الماضي، سوف تواصل حكومة الجمهورية بذل كل جهودها لتحسين مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية.

ينبغي لنا أن نطبق تماما مبدأ اعلاء مستوى معيشة كل الشغيلة على وجه متوازن، في آن مع اتيان تحسين مستوى معيشة الشعب بانتظام. وتبعا للخط الذي قدمه المؤتمر الخامس لحزبنا، يكون على حكومة الجمهورية، في آن مع اعلاء مستوى معيشة الشعب بوجه عام، أن تخوض الكفاح نشيطا وخصوصا للاسراع في ازالة الفوارق ما بين مستوى معيشة العمال ومستوى معيشة الفلاحين، والفوارق في ظروف معيشة الاهلين في كل من المدن والأرياف.

في سبيل تنفيذ ما يتوجب علينا حاليا من مهام ثورية بنجاح، و توطيد النظام الاشتراكي وتطويره، ينبغي العمل على تقوية اجهزة السلطة والمضي في اعلاء وظائفها ودورها.

ان تقوية سلطة العمال والفلاحين، سلاح قوي في الثورة والبناء هي بمثابة الضمان الهام لاحراز نصر الاشتراكية الكامل ولاتمام القضية التاريخية للطبقة العاملة. علينا بذل جهود لا تكل لتمتين اجهزة السلطة في مختلف المراتب ولاعلاء وظائفها ودورها في الثورة والبناء.

على اجهزة السلطة من مختلف المراتب أن ترفع دورها بوجه حاسم بصفتها حامية ما للشعب العامل، بما فيهم العمال والفلاحون، من حقوق سياسية ومن مصالح، وبصفتها رب الأسرة المسؤول عن معيشتهم. على اجهزة السلطة أن تجهد نشيطا لكي تحمي حقوق الشغيلة السياسية بكل الوسائل، وتصون حياتهم وملكيتهم وينعم الشعب كله بالمعيشة الرغيدة على حد السواء. على اجهزة السلطة من مختلف المراتب أن تأخذ على مسئوليتها الاعمال المتعلقة بمعيشة الشعب مباشرة، كالتجارة واعمال ادارة المدينة والتعليم والصحة العامة والانتاج والبناء، وعليها أن تشدد عمل التوجيه حيالها، مما يضمن للشعب ظروفا معيشية فضلى. وعلى اجهزة السلطة أن تحسن أيضا حماية وادارة ممتلكات الدولة والمجتمع وان تكافح بعزم ظواهر اختلاس هذه الممتلكات وتبذيرها.

لكي تغدو سلطتنا حقا سلطة العمال والفلاحين التي تخدم بصدق مصالح الثورة والشعب، ينبغي قبل كل شيء أن نقيم نظام الفكر الوحيد للحزب على وجه كامل لدى العاملين في اجهزة السلطة. على العاملين في اجهزة السلطة من مختلف المراتب أن يتسلحوا بمزيد من الحزم بالفكر الوحيد لحزبنا، ويقوموا بعملهم كله اعتمادا تاما على خط الحزب وسياسته على الدوام، ويصونوهما ويطبقوهما حتى النهاية مهما بلغت الظروف الطارئة من صعوبة. وينبغي الاستمرار في الوقت ذاته بتحسين طريقة العمل واسلوب العمل لدى العاملين في اجهزة السلطة. البيروقراطية هي العيب الرئيسي الذي كثيرا ما يمكن أن يلاحظ في طريقة العمل واسلوب العمل بعد تمسك الطبقة العاملة بالسلطة. تعود البيروقراطية لدى العاملين في اجهزة السلطة إلى وجهة نظرهم الخاطئة التي مفادها اعتبار وظائفهم كمناصب ارقى في المجتمع القديم، كما تعود إلى نزعتهم الذاتية. تؤدي البيروقراطية لدى العاملين إلى انفصال الحزب عن الجماهير وإلى الاخفاق في تنفيذ المهام الثورية. علينا أن نزيل بوجه حاسم طرائق العمل البيروقراطية لدى العاملين في اجهزة السلطة، ونطبق بدقة طريقة حزبنا الثورية في العمل، طريقة تشونغسانري.

على حكومة الجمهورية أن تبذل قصارى جهودها في تعزيز قدرة البلاد الدفاعية باستمرار.

بالنظر إلى أننا نبني الاشتراكية في مواجهة الامبريالية الأمريكية زعيمة الامبريالية العالمية مباشرة، لا يسعنا أن نهمل عمل تقوية قدرة الدفاع الوطني حتى ولو لحظة واحدة. على حكومة الجمهورية أن تضاعف على الدوام من يقظتها حيال السياسة الحربية ومراوغات العدوان من جانب الامبرياليين، وتقوي قدرة البلاد الدفاعية بكل الوسائل وفق المبدأ الثوري في الدفاع الذاتي. علينا أن نواصل تطبيق خط الحزب العسكري حتى النهاية، الذي يتشكل محتواه الرئيسي من تحويل كل الجيش إلى جيش من الكوادر، وتحديث الجيش كله، وتسليح الشعب كله، وتحصين البلاد كلها، مما يدعم قدرة البلاد الدفاعية كحصن حديدي، بحيث نتمكن في الوقت المناسب من تحطيم أية مراوغة عدوانية يقوم بها الاميرياليون، ومن الدفاع عن امن الوطن والشعب

ومكتسبات الاشتراكية على وجه ثابت.

من أجل توطيد النظام الاشتراكي وتطويره، والمزيد من تعجيل النصر النهائي في ثورتنا، ينبغي تشديد التضامن مع القوى الثورية العالمية في آن مع تقوية القوى الثورية الذاتية.

المبدأ الثابت الذي تتمسك به جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في ميدان السياسة الخارجية، هو تنمية علاقات صداقتها وتعاونها مع كل البلدان التي تعامل بلادنا على نحو صديق، وفق مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة. وفي المستقبل أيضا، سوف نلتزم باستمرار، بهذا المبدأ بحزم في ميدان السياسة الخارجية.

على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، سوف تبذل حكومة الجمهورية كل ما في وسعها من الجهود لبلوغ وحدة البلدان الاشتراكية وتلاحمها، ولتطوير علاقات صداقتها وتعاونها مع البلدان الاشتراكية.

سوف تجهد حكومة الجمهورية مضيا في توسيع علاقاتها الرسمية وتوطيدها مع بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المكافحة في سبيل الحرية والاستقلال الوطني، ولاقامة علاقات الصداقة وتطويرها مع المزيد من البلدان. كما سوف نجهد أيضا، على اساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، لاقامة علاقات رسمية وعلاقات سياسية واقتصادية وثقافية، مع البلدان الرأسمالية التي تريد اقامة علاقات طيبة مع بلادنا، والتي تمارس سياسة متكافئة خلوة من الطبيعة العدوانية حيال الشطرين الشمالي والجنوبي من شبه الجزيرة الكورية.

الخط الذي تواظب حكومة الجمهورية على التزام به في ميدان نشاطها الخارجي هو معارضة سياسات العدوان والحرب، التي تتبعها الامبريالية وعلى رأسها الامبريالية الأمريكية، والكفاح من أجل صيانة السلام والامن في العالم.

يتابع الامبرياليون وعلى رأسهم الامبرياليون الأمريكيون حاليا بطريقة ماكرة سياستهم العدوانية والحربية باستمرار، مختبئين وراء لافتات خلابة من "السلم" و"المفاوضة". سوف نواصل الكفاح الحازم، رافعين عاليا الراية الثورية للنضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة الأمريكية، في سبيل كبح واحباط سياسة الامبرياليين

العدوانيـة والحربيـة، دفاعـا عـن السلم العـالمي. كمـا سـوف نؤيـد ونسـاند بنشـاط أيضـا الشـعوب فـي جميـع بلـدان العـالم فـي كفاحهـا ضـد الامبرياليـة، ونجهـد نشـيطا لتشـديد تضامننا مع كل القوى المناهضة للامبريالية.

سوف تقف حكومة جمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية والشـعب الكـوري وقفـة حازمــة علــى الــدوام فــي جانــب الشــعوب المكافحــة فــي ســبيل الســلم والديمقراطيــة والاستقلال الوطني والاشتراكية.

أحرز المواطنـون الكوريـون المقيمـون فـي اليابـان فـي الفتـرة المنصـرمة نجاحـات عظيمة في كفاحهم من أجل حماية حقوقهم الديمقراطيـة القوميـة وتعجيل توحيد الـوطن مستقلا وسلميا، وفي سبيل تعزيز تضامنهم العالمي مع الشعوب التقدمية في العـالم، بمـا فيها الشعب الياباني.

علـى المـواطنين الكـوريين المقيمـين فـي اليابـان فـي المسـتقبل أيضـا، أن يواصـلوا الكفاح العنيد لتطوير التعليم القومي وتحقيق حرية العودة إلى الوطن وزيارة الوطن فـي اتحاد متراص حول تشونغريون، رافعين عاليـا رايـة فكـرة زوتشـيه. وعليهم كذلك، أن يسهموا بنشاط في تسريع توحيد الوطن، المهمة القومية العظمى لدى شعبنا معتصمين، مـن صـميم القلـوب، بخـط حزبنـا لتوحيـد الـوطن مسـتقلا وسـلميا، ويزيـدوا مـن تعزيـز صداقتهم الاممية مع شعوب البلدان المختلفة في العالم بما فيها الشعب اليابانـي.

تعتبر حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من واجبهـا المقدس أن تحمـي كــل المــواطنين الكــوريين المقيمــين فيمــا وراء البحــار، وعلــى رأســهم المواطنــون الكوريون المقيمون في اليابان. سوف تكـافح حكومـة الجمهوريـة حازمـة، فـي المسـتقبل شـأنها فـي الماضـي، كـل المحـاولات الظالمـة الراميـة إلـى ايـذاء مصـالح المـواطنين الكـوريين المقيمـين فيمـا وراء البحـار وحقـوقهم القوميـة، وسـوف تؤيـدهم وتسـاندهم فـي كفاحهم العادل بكل الوسائل.

ايها الرفاق النواب،

بقيادة حزب العمل الكوري الحكيمـة، أحـرز شـعبنا انتصـارات ونجاحـات عظيمـة في الكفاح من أجل الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، متغلبا علـى المصـاعب الجمـة

والمحن القاسية على نحو باسل. كل ما أحرزه شعبنا في الفترة المنصرمة من انتصارات ونجاحات باهرة يثبت صواب فكرة زوتشيه لحزبنا وحيويتها التي لا تقهر، ويبدي ما لدى شعبنا من قوة لا تنضب.

يواجه شعبنا اليوم مهمات خطيرة هي التعجيل في الثورة والبناء بأكثر قوة بغية احراز نصر الاشتراكية الكامل في الشطر الشمالي من الجمهورية، وتحقيق توحيد الوطن مستقلا وسلميا. ولتنفيذ هذه المهام، علينا أن نواصل الكفاح العازم مظهرين قوة واخلاصا فائقين، ونسير إلى الامام بأكثر سرعة متغلبين على كافة الصعاب.

علينا أن نطبق تماما الدستور الاشتراكي الذي سنقرره في هذه الدورة من جديد في جميع الميادين من حياة الدولة والمجتمع، وعلى هذا الاساس، علينا أن ندفع الثورة والبناء قدما بعزم متزايد. على كل المواطنين أن يلتزموا بالدستور الاشتراكي عن وعي، مما يؤدي إلى انعطاف عظيم في مجرى الكفاح الثوري والعمل البنائي.

قضيتنا الثورية عادلة والنصر معقود لنا بالتأكيد.

ليس ثمة قوة بوسعها أن تسد على طريق الشعب الكوري الذي يسير قدما بقيادة حزبنا، ممسكا السيادة في يديه بثبات.

لنتقدم جميعا بشجاعة، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية، الراية الثورية لفكرة زوتشيه، متحدين بتراص متين حول لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، نحو المستقبل المشرق، الاشتراكية والشيوعية.

الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٧ كانون الأول ١٩٧٢

الفصل الأول
السياسة

المادة ١: جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي دولة اشتراكية ذات سيادة تمثل مصالح الشعب الكوري كله.

المادة ٢: تستند جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى الوحدة السياسية والفكرية للشعب أجمع، القائمة على اساس تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة، وإلى علاقات الانتاج الاشتراكية واسس الاقتصاد الوطني المستقل.

المادة ٣: جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي سلطة ثورية ورثت التقاليد الباهرة التي خلقت ابان النضال الثوري المجيد ضد المعتدين الامبرياليين في سبيل استعادة الوطن وحرية الشعب وسعادته.

المادة ٤: تهتدي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في نشاطها بفكرة زوتشيه

لحزب العمل الكوري، وهي تطبيق مبدع للماركسية اللينينية على واقع بلادنا.

المادة ٥: تجاهد جمهررية كوريا الديمقراطية الشعبية لتحقيق نصر الاشتراكية الكامل في الشطر الشمالي، وطرد القوى الاجنبية، وتوحيد الوطن سلميا على اساس ديمقراطي، وبلوغ الاستقلال الوطني التام، على نطاق البلاد كلها.

المادة ٦: تمت في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ازالة العداء الطبقي وكل اشكال استغلال الانسان للانسان واضطهاده إلى غير رجعة.
تحمي الدولة مصالح العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين المتحررين من الاستغلال والاضطهاد، وتصونها.

المادة ٧: تعود السيادة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين.
يمارس الشعب العامل السيادة عن طريق اجهزة تمثيله الا وهي مجلس الشعب الاعلى ومجالس الشعب المحلية من كل المستويات.

المادة ٨: تنتخب اجهزة السلطة من كل المستويات من مجالس الشعب في الاقضية وحتى مجلس الشعب الاعلى وفق مبدأ الانتخاب العام والمتساوي والمباشر بالاقتراع السري.
النواب في اجهزة السلطة من كل المستويات مسؤولون عن عملهم امام الناخبين.

المادة ٩: تشكل كل اجهزة الدولة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتسير وفق مبدأ المركزية الديمقراطية.

المأدة ١٠: تمارس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الدكتاتورية

البروليتارية وتطبق الخط الطبقي والخط الجماهيري.

المادة ١١: تدافع الدولة عن النظام الاشتراكي مما يقوم به العناصر المناوئون في الداخل والخارج من مراوغات تخريبية، وتعمل على تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة عن طريق تشديد الثورة الفكرية.

المادة ١٢: تطبق الدولة في كل ما تعمله روح تشونغسانري العظيمة وطريقة تشونغسانري العظيمة التي تضمن مساعدة الوحدات العليا للوحدات الدنيا، واحترام آراء الجماهير، واستنهاض حماستها الواعية، عن طريق اعطاء الأولوية للعمل السياسي وهو العمل مع الناس.

المادة ١٣: إن حركة تشوليما في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي الخط العام في البناء الاشتراكي.

تسرع الدولة البناء الاشتراكي إلى الحد الاقصى عن طريق تنمية حركة تشوليما عمقا واتساعا بلا انقطاع.

المادة ١٤: تقوم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على اساس نظام دفاعي يضم الشعب بأسره ويشمل البلاد كلها وهي تطبق خط الدفاع الذاتي العسكري.

تؤدي القوات المسلحة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية رسالة حماية مصالح العمال والفلاحين وسواهم من الشعب العامل، والدفاع عن النظام الاشتراكي والمكتسبات الثورية، وصيانة حرية الوطن واستقلاله والسلم.

المادة ١٥: تحمي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الحقوق الديمقراطية القومية للمواطنين الكوريين ما وراء البحار وحقوقهم المشروعة التي يعترف بها القانون الدولي.

المادة ١٦: تمارس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حقوق المساواة التامة والسيادة في علاقاتها الخارجية.

تقيم الدولة علاقات دبلوماسية وكذلك علاقات سياسية واقتصادية وثقافية مع كل البلدان التي تعامل بلادنا معاملة ودية، على مبادئ تمام المساواة والاستقلالية والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية والمنفعة المتبادلة.

وفقا لمبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، تتحد الدولة بالبلدان الاشتراكية، تتحد بشعوب البلدان كلها في العالم التي تعارض الامبريالية، وهي تؤيدها وتساندها بنشاط في كفاحها في سبيل التحرر الوطني وكفاحها الثوري.

المادة ١٧: يعكس القانون في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية صورة ارادة العمال والفلاحين وسواهم من الشعب العامل ومصالحهم، وتلتزم به التزاما واعيا اجهزة الدولة ومنشآتها والجمعيات التعاونية الاجتماعية والمواطنون كافة.

الفصل الثاني
الاقتصاد

المادة ١٨: في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، تكون وسائل الانتاج ملكا للدولة وللمنظمات التعاونية.

المادة ١٩: تعود ملكية الدولة للشعب كله.

بوسع الدولة أن تملك أية ملكية بلا تحديد.

تملك الدولة وحدها موارد البلاد الطبيعية كلها، والمصانع والمنشآت الرئيسية، والمرافئ والمصارف، ووسائل النقل، ومؤسسات المواصلات.

تؤدي ملكية الدولة دورا رئيسيا في التنمية الاقتصادية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

المادة ٢٠: ملكية الجمعيات التعاونية هي ملك جماعي للشغيلة المشمولين بالاقتصاد التعاوني.

يمكن للجمعيات التعاونية أن تملك الارض، وحيوانات الجر، وأدوات الزراعة، ومراكب صيد الاسماك، والابنية، الخ، وكذلك المصانع والمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

تحمي الدولة ملكية الجمعيات التعاونية بالقانون.

المادة ٢١: تعمل الدولة على توطيد النظام الاقتصادي التعاوني الاشتراكي وتنميته، وعلى تحويل ملكية الجمعيات التعاونية بالتدريج إلى ملكية الشعب بأسره وفق طواعية اعضاء الجمعيات التعاونية اجمعين.

المادة ٢٢: الملكية الفردية هي ملكية الشغيلة للاستهلاك الشخصي.

تتولد الملكية الشخصية للشغيلة عن طريق التوزيع الاشتراكي وفق ما يؤدون من عمل، وعن طريق المنافع الاضافية من لدن الدولة والمجتمع.

وتكون منتجات الاقتصاد الاضافي الفردي للاهلين بما فيها منتجات قطع الارض التي تخص اعضاء المزارع التعاونية هي الأخرى ملكية شخصية.

تحمي الدولة الملكية الشخصية للشغيلة بموجب القانون وتضمن حقهم في وراثتها.

المادة ٢٣: تعتبر الدولة أن المبدأ الاسمى في نشاطها هو تحسين معيشة الشعب المادية والثقافية باطراد.

تستخدم ثروة المجتمع المادية المتزايدة باستمرار في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بكليتها لتحسين رخاء الشغيلة.

المادة ٢٤: إن ما تم بناؤه في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من اساس الاقتصاد الوطني المستقل هو الضمان المادي لاغناء البلاد وتقويتها وتنميتها ولتحسين معيشة الشعب.

تم بروعة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تحقيق مهمة التصنيع التاريخية.
تجاهد الدولة لتوطيد نجاح التصنيع وتطويره وللمزيد من تمتين الاسس المادية والتكنيكية للاشتراكية.

المادة ٢٥: تعمل الدولة على تسريع الثورة التكنيكية بغية ازالة الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي، ولتحرير الشغيلة من العمل الشاق، وتقليل الفوارق ما بين العمل الجسدي والعمل الذهني بالتدريج.

المادة ٢٦: تعمل الدولة على اعلاء دور الاقضية وعلى تشديد توجيهها ومساعدتها للريف بغية ازالة الفوارق ما بين المدينة والريف والفوارق الطبقية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين.
تقوم الدولة على نفقتها ببناء المنشآت الانتاجية للمزارع التعاونية والمنازل الحديثة فى الريف.

المادة ٢٧: الجماهير العاملة هي صانعة التاريخ، ويبني ملايين من الجماهير العاملة الاشتراكية والشيوعية بما يقومون به من عمل خلاق.
يشترك الشغيلة كافة في بلادنا بالعمل، وهم يعملون في سبيل الوطن والشعب وفي سبيل أنفسهم، باذلين حماسة واعية وابداعا.
تطبق الدولة على وجه الصواب مبدأ التوزيع الاشتراكي وفق كمية العمل المنجز وكيفيته، في حين تعمل باستمرار على اعلاء وعي الشغيلة السياسي والفكري.

المادة ٢٨: يعمل الشغيلة ثماني ساعات في اليوم. وتخفض الدولة من ساعات يوم العمل تبعا لمشقة العمل ولظروف خاصة أخرى.
تضمن الدولة استخدام ساعات العمل على وجه التمام عن طريق تنظيم ملائم للعمل وتمتين ضباطة العمل.

المادة ٢٩: الحد الادنى لسن العمل للمواطنين في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو السادسة عشر.

تحرم الدولة عمل الناشئين الذين دون سن العمل.

المادة ٣٠: تعمل الدولة على توجيه اقتصاد البلاد وادارته وفق نظام عمل دايآن وهو شكل متقدم لادارة الاقتصاد الاشتراكي ويسير بموجبه على نحو علمي ورشيد على اساس القوة الجماعية لجماهير المنتجين، ووفق نظام التوجيه الزراعي الجديد حيث توجه الاقتصاد الريفي بالطرائق الصناعية في الادارة.

المادة ٣١: الاقتصاد الوطني لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو اقتصاد مخطط.

ترسم الدولة المخططات لتنمية الاقتصاد الوطني وتنفذها وفق قوانين تنمية الاقتصاد الاشتراكي، بحيث يمكن حفظ التوازن على وجه صائب ما بين التراكم والاستهلاك، وتسريع البناء الاقتصادي، والاستمرار في اعلاء مستوى معيشة الشعب، وتقوية قدرة الدفاع الوطني.

تضمن الدولة سرعة النمو العالية في الانتاج، والتوازن في تنمية الاقتصاد الوطني، عن طريق تطبيق منهج التخطيط الموحد والتخطيط التفصيلي.

المادة ٣٢: تعد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ميزانية الدولة وتنفذها بموجب مخطط تنمية الاقتصاد الوطني.

تزيد الدولة التراكم لديها على نحو منهجي، وتعمل على توسيع الملكية الاشتراكية وتنميتها عن طريق تشديد الكفاح في سبيل زيادة الانتاج والتوفير، وممارسة الرقابة المالية الدقيقة في كل الميادين.

المادة ٣٣: تلغي الدولة نظام الضرائب على نحو كامل، وهو من رواسب المجتمع القديم.

المادة ٣٤: تجري التجارة الخارجية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من قبل الدولة أو تحت اشرافها.

تنمي الدولة التجارة الخارجية وفق مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة.

تتبع الدولة سياسة جمركية ترمي إلى حماية الاقتصاد الوطني المستقل.

الفصل الثالث
الثقافة

المادة ٣٥: في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، يدرس الشعب كله، وتزدهر الثقافة القومية الاشتراكية وتتطور على وجه شامل.

المادة ٣٦: تقوم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، عن طريق تحقيق الثورة الثقافية على نحو اكمل، بجعل الشغيلة اجمعين بناة للاشتراكية والشيوعية، ذوي معرفة عميقة بالطبيعة والمجتمع ومستوى عال من الثقافة والتكنولوجيا.

المادة ٣٧: تبني جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ثقافة شعبية وثورية حقيقية تخدم الشغيلة الاشتراكيين.

لدى بناء الثقافة القومية الاشتراكية، تعارض الدولة تغلغل الامبريالية الثقافي ونزعة العودة إلى الماضي، السلفية، وهي تحمي تراث الثقافة القومية وترثه وتطوره على نسق مع الواقع الاشتراكي.

المادة ٣٨: تعمل الدولة على ازالة نمط الحياة الموروث عن المجتمع القديم، واقامة نمط الحياة الاشتراكي الجديد في كل الميادين على نحو شامل.

المادة ٣٩: تضع الدولة موضع العمل مبادئ علم التربية الاشتراكي، بحيث

تربي الجيل الصاعد ثوريين ثابتين يجاهدون في سبيل المجتمع والشعب، واناسا من النمط الشيوعي الجديد ذوي معرفة وافرة واخلاق سامية وجسد سليم.

المادة ٤٠: تعطي الدولة الأولوية للتربية الشعبية ولتأهيل الكوادر الوطنيين قبل غيرهما من الاشياء، وهي تضافر وثيقا التربية العامة بالتربية التكنولوجية، والتربية بالعمل المنتج.

المادة ٤١: تضع الدولة موضع العمل التعليم الالزامي الثانوي العام لمدة عشر سنوات لجميع افراد الجيل الصاعد دون سن العمل.

تقدم الدولة التعليم مجانا لجميع الطلبة.

المادة ٤٢: تقوم الدولة بانشاء التكنيكيين والخبراء الأكفاء عن طريق تطوير نظام التعليم النظامي المختص بالدراسة واشكال مختلفة من نظم التعليم مع مزاولة العمل.

يتناول طلاب الجامعات والمعاهد منحا دراسية.

المادة ٤٣: تعطي الدولة لكل الاطفال تعليما الزاميا ما قبل المدرسة لمدة سنة واحدة.

تربي الدولة كل الاطفال دون سن الدراسة في دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والنفقة العامة.

المادة ٤٤: تعمل الدولة على تسريع تقدم البلاد العلمي والتكنولوجي عن طريق تبني الذات الوطنية على نحو ناجز في الابحاث العلمية، وتمتين التعاون المبدع بين العلماء والمنتجين.

المادة ٤٥: تعمل الدولة على تنمية الآداب والفنون الثورية المستقلة، قومية في الشكل واشتراكية في المضمون.

تشجع الدولة على النشاط الابداعي لدى الكتاب والفنانين وتعمل على اجتذاب العمال والفلاحين وسائر الجماهير العاملة إلى النشاط الادبي والفني على نطاق راسع.

المادة ٤٦: تذود الدولة عن لغتنا ازاء سياسة الامبرياليين وعملائهم في محو اللغات القومية، وتعمل على تطويرها للوفاء بحاجات العصر الحاضر.

المادة ٤٧: تعمل الدولة على زيادة القوة الجسدية للشغيلة باطراد.

تعد الدولة الشعب اجمع اعدادا كاملا للعمل وللدفاع الوطني، عن طريق نشر التربية البدنية والرياضات وسط الجماهير، وتنمية الرياضات البدنية للدفاع الوطني.

المادة ٤٨: تعمل الدولة على مزيد من توطيد نظام العلاج الطبي المجاني العام وتنميته، وهي تطبق منهج الوقاية الطبية بحيث تحمي حياة الناس وتنهض بصحة الشغيلة.

الفصل الرابع
الحقوق والواجبات الاساسية للمواطنين

المادة ٤٩: تقوم حقوق المواطنين وواجباتهم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على اساس المبدأ الجماعي: "الواحد للجميع والجميع للواحد".

المادة ٥٠: تضمن الدولة حقا الحقوق والحريات الديمقراطية الحقيقية وكذلك المعيشة المادية والثقافية السعيدة لكل المواطنين.

تتعاظم حقوق المواطنين وحرياتهم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مع توطد النظام الاشتراكي وتطوره.

المادة ٥١: ينعم المواطنون كافة بحقوق متساوية في السياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها من جميع ميادين حياة الدولة والمجتمع.

المادة ٥٢: لجميع المواطنين الذين بلغوا السابعة عشرة من العمر الحق في الانتخاب والترشيح، دونما اعتبار للجنس والعرق والمهنة وطول الاقامة والملكية ومستوى التربية والانتماء الحزبي والآراء السياسية وتعبد الدين.

للمواطنين الذين يخدمون في الجيش هم أيضا الحق في الانتخاب والترشيح.

لا يحق الانتخاب والترشيح لمن حرمته المحكمة من حق الاقتراع وللمعتوهين العصبيين.

المادة ٥٣: للمواطنين حريات الكلام والصحافة والاجتماع وتأليف الجمعيات والتظاهر.

تضمن الدولة ظروف النشاط الحر للاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية.

المادة ٥٤: للمواطنين حرية تعبد الدين وحرية الدعاية ضد الدين.

المادة ٥٥: للمواطنين أن يقدموا الشكوى والعرائض.

المادة ٥٦: للمواطنين حق العمل.

يختار المواطنون القادرون على العمل جميعا مهنا تلائم رغباتهم ومواهبهم وتوفر لهم اشغال مستقرة وظروف عمل.

يعمل المواطنون حسب قدرتهم ويتلقون جزاء عملهم كما وكيفا.

المادة ٥٧: للمواطنين حق الراحة. يضمن هذا الحق بنظام يوم العمل ذي

الثماني ساعات، والاجازة المدفوعة الاجر، والاقامة في دور الاستجمام ودور الراحة على نفقة الدولة، ومختلف شبكة الخدمات الثقافية الآخذة بالاتساع المستمر، والخ.

المادة ٥٨: للمواطنين الحق في العلاج الطبي المجاني، والاعانة المادية حق للاشخاص الذين لا قدرة لهم على العمل بسبب الشيخوخة أو المرض أو الاقعاد، وللشيوخ والاطفال الذين لا معيل لهم. يضمن هذا الحق بنظام العلاج الطبي المجاني، وبالمستشفيات والمصحات والمؤسسات الطبية الأخرى الآخذة بالاتساع المستمر، وبنظام التأمين الاجتماعي والاعالة الاجتماعية التابعين للدولة.

الماد ٥٩: للمواطنين الحق في التعليم. يضمن هذا الحق بنظام التعليم المتقدم، والتعليم الالزامي المجاني وبغيرهما من اجراءات الدولة الشعبية للتعليم.

المادة ٦٠: للمواطنين حرية النشاط العلمي والادبي والفني.
تبذل الدولة عناية للمصممين المبدعين والمخترعين.
يضمن القانون حقوق التأليف والاختراع.

المادة ٦١: ينعم المجاهدون الثوريون، وعائلات الشهداء الثوريين والشهداء الوطنيين، وعائلات رجال الجيش الشعبي، والجنود الجرحى المكرمون بحماية خاصة من لدن الدولة والمجتمع.

المادة ٦٢: للنساء مساواة ما للرجال من مقام وحقوق اجتماعية.
توفر الدولة حماية خاصة للامهات والاطفال عن طريق ضمان الاجازة قبل الولادة وبعدها، وساعات يوم العمل المقصورة للامهات المكثرات الأولاد، وتوسيع شبكة دور التوليد والحضانة ورياض الاطفال، وغيرها من الاجراءات.

تعمل الدولة على تحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة وتوفر لهن كل الظروف للاشتراك في الحياة الاجتماعية.

المادة ٦٣: تحمي الدولة الزواج والعائلة.
تبذل الدولة عناية كبيرة لتوطيد العائلة، خلية المجتمع.

المادة ٦٤: تضمن للمواطنين حصانة الشخص والمنزل وسرية المراسلة.
لا يمكن اعتقال أي مواطن الا بموجب القانون.

المادة ٦٥: تحمي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قانونيا كل المواطنين الكوريين المقيمين في الخارج.

المادة ٦٦: تحمي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الاجانب الذين يطلبون اللجوء عقب كفاحهم من أجل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية ومن أجل حرية العلوم والثقافة.

المادة ٦٧: على المواطنين أن يلتزموا التزاما دقيقا بقوانين الدولة وبمعايير الحياة الاشتراكية وقواعد السلوك الاشتراكي.

المادة ٦٨: على المواطنين أن يبذلوا درجة عالية من الروح الجماعية.
على المواطن أن يحبوا جماعتهم ومنظمتهم، ويتحلوا بسمة ثورية من العمل بتفانى في سبيل مصالح المجتمع والشعب وفي سبيل مصالح الوطن والثورة.

المادة ٦٩: العمل واجب مقدس على المواطن وشرف لهم.
على المواطنين أن يشتركوا في العمل عن طواعية وباخلاص ويلتزموا

التزاما دقيقا بضباطة العمل وساعات العمل

المادة ٧٠: على المواطنين أن يعتنوا ويحبوا ملكية الدولة والملكية العامة، ويكافحوا كل اشكال الاختلاس والتبذير ويدبروا حياة البلاد الاقتصادية بشكل منسق واقفين موقف الصاحب.

ملكية الدولة والجمعيات التعاونية الاجتماعية ذات حصانة.

المادة ٧١: على المواطنين أن يعلوا يقظتهم الثورية حيال مراوغات الامبرياليين وكل العناصر المناوئة التي تعارض نظام بلادنا الاشتراكي، وعليهم أن يحفظوا اسرار الدولة حفظا دقيقا.

المادة ٧٢: الدفاع الوطني هو واجب المواطنين الاعظم وشرفهم الاسمى.

على المواطنين أن يدافعوا عن الوطن ويخدموا في الجيش كما ينص القانون.

خيانة الوطن والشعب هي أشد الجرائم فداحة.

يعاقب الخونة بحق الوطن والشعب عقابا صارما بموجب القانون.

الفصل الخامس
مجلس الشعب الاعلى

المادة ٧٣: مجلس الشعب الاعلى هو اعلى هيئات السيادة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

يمارس مجلس الشعب الاعلى وحده السلطة التشريعية.

المادة ٧٤: يتألف مجلس الشعب الاعلى من نواب ينتخبون وفق مبدأ الانتخاب

العام والمتساوى والمباشر بالاقتراع السري.

المادة ٧٥: مدة ولاية الشارعة في مجلس الشعب الاعلى اربع سنوات.

تنتخب شارعة جديدة لمجلس الشعب الاعلى بناء على قرار هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى قبل انتهاء مدة ولاية الشارعة القائمة. وعندما تحول ظروف لا مندوحة منها دون الانتخاب، تمدد الولاية حتى يتم الانتخاب.

المادة ٧٦: يتولى مجلس الشعب الاعلى الصلاحيات التالية:

١- اقرار الدستور والقوانين وتعديلها،

٢- وضع المبادئ الاساسية لسياسات الدولة الداخلية والخارجية،

٣- انتخاب رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،

٤- انتخاب أو اعفاء نواب رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وامين واعضاء اللجنة الشعبية المركزية، بناء على توصية رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،

٥- انتخاب أو اعفاء اعضاء هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى،

٦- انتخاب أو اعفاء رئيس الوزراء للمجلس التنفيذي بناء على توصية رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،

٧- انتخاب أو اعفاء نواب رئيس لجنة الدفاع الوطني بناء على توصية رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،

٨- انتخاب أو اعفاء رئيس المحكمة المركزية، وتعيين أو عزل النائب العام في دائرة النيابة العامة المركزية،

٩- الموافقة على مخطط الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني،

١٠- الموافقة على ميزانية الدولة،

١١- تقرير مسائل الحرب والسلم.

المادة ٧٧: يعقد مجلس الشعب الاعلى دورات عادية واستثنائية.

تـدعى الـدورة العاديـة للانعقـاد مـرة أو مـرتين فـي العـام مـن قبـل هيئـة رئاسـة مجلس الشعب الاعلى.

تـدعى الـدورة الاسـتثنائية للانعقـاد متـى رأت هيئـة رئاسـة مجلـس الشـعب الاعلـى ضرورة ذلك، أو بناء على طلب ما لا يقل عن ثلث مجموع عدد النواب.

المادة ٧٨: نصـاب اجتمـاع لمجلـس الشـعب الاعلـى هـو أكثـر مـن نصـف مجمـوع عدد النواب.

المادة ٧٩: ينتخب مجلس الشعب الاعلى رئيسه ونواب رئيسه.

يرأس رئيس المجلس الدورة.

المـادة ٨٠: تقـدم المواضـيع لنظـر مجلـس الشـعب الاعلـى مـن جانـب رئـيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، واللجنة الشعبية المركزيـة، وهيئـة رئاسـة مجلـس الشعب الاعلى، والمجلس التنفيذي. ويمكن أن يقدم النواب المواضيع للنظر فيها أيضا.

المـادة ٨١: تنتخـب اول دورة يعقـدها مجلـس الشـعب الاعلـى لجنـة اعتمـاد تأهيـل النـواب وتتخـذ القـرارات فـي شـأن الاعتـراف بصـحة انتخـاب النـواب تبعـا لتقارير هذه اللجنة.

المادة ٨٢: يتم اقرار القوانين والقرارات في مجلس الشعب الاعلى لدى موافقة أكثر من نصف النواب الحاضرين على دورته برفع الأيدي.

يتم اقرار الدستور أو تعديله بموافقة أكثر من ثلثي مجموع عدد النواب في مجلس الشعب الاعلى.

الماده ٨٣: يمكن لمجلس الشعب الاعلى أن يشكل لجنـة مناقشـة للميزانيـة، ولجنـة

مناقشة لمشاريع القوانين وغيرها من اللجان الضرورية.

تؤازر لجان مجلس الشعب الاعلى عمل هذا المجلس.

المادة ٨٤: تضمن الحصانة للنائب في مجلس الشعب الاعلى بحق النائب.

لا يمكن اعتقال أي نائب في مجلس الشعب الاعلى الا بموافقة الدورة لمجلس الشعب الاعلى، أو في حال عدم انعقادها، بموافقة هيئة رئاسته.

المادة ٨٥: هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى هيئة دائمة في مجلس الشعب الاعلى.

المادة ٨٦: تتألف هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى من رئيس ونواب للرئيس، وامين، واعضاء.

رئيس مجلس الشعب الاعلى ونواب رئيسه هم في آن واحد رئيس ونواب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى.

المادة ٨٧: تتولي هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى الوظائف والصلاحيات التالية:

١- بحث مشاريع القوانين المطروحة واقرارها خارج دورة انعقاد مجلس الشعب الاعلى، والحصول على موافقة الدورة التالية لمجلس الشعب الاعلى عليها،

٢- تعديل القوانين السارية خارج دورة انعقاد مجلس الشعب الاعلى، والحصول على موافقة الدورة التالية لمجلس الشعب الاعلى على ذلك،

٣- تفسير القوانين السارية،

٤- دعوة دورة مجلس الشعب الاعلى للانعقاد،

٥- اجراء انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى،

٦- العمل مع النواب في مجلس الشعب الاعلى،

٧- العمل مع لجان مجلس الشعب الاعلى خارج دورات انعقاد مجلس الشعب الاعلى،

٨- تنظيم انتخابات النواب لمجالس الشعب المحلية،

٩- انتخاب أو اعفاء القضاة والمحلفين الشعبيين في المحكمة المركزية.

المادة ٨٨: تتخذ هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى القرارات.

الفصل السادس
رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

المادة ٨٩: رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو رئيس الدولة ويمثل سيادة الدولة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

المادة ٩٠: ينتخب رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من قبل مجلس الشعب الاعلى.

مدة ولاية رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أربع سنوات.

الماده ٩١: يرشد رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اللجنة الشعبية المركزية ارشادا مباشرا.

الماده ٩٢: عند الضرورة يدعو رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى انعقاد اجتماعات المجلس التنفيذي ويرأسها.

المادة ٩٣: رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو القائد الاعلى للقوات المسلحة كافة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وهو رئيس لجنة الدفاع الوطني، ويتولى قيادة وامار كل القوات المسلحة في الدولة.

المادة ٩٤: يصدر رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية القوانين التي

يقرها مجلس الشعب الاعلى، ومراسيم اللجنة الشعبية المركزية، وقرارات لهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى.

ويصدر رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الأوامر.

المادة ٩٥: لرئيس جمهورية كرريا الديمقراطية الشعبية الحق في منح العفو الخاص.

المادة ٩٦: يبرم رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المعاهدات المعقودة مع البلدان الاجنبية أو يلغيها.

المادة ٩٧: يقبل رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اوراق اعتماد مبعوثي البلدان الاجنبية واوراق اعفائهم.

المادة ٩٨: رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مسئول عن عمله امام مجلس الشعب الاعلى.

المادة ٩٩: يعاون نواب رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الرئيس فى عمله.

الفصل السابع
اللجنة الشعبية المركزية

المادة ١٠٠: اللجنة الشعبية المركزية هي الجهاز القيادي الاعلى لسيادة الدولة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

المادة ١٠١: يرأس رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اللجنة الشعبية المركزية.

المادة ١٠٢: تتألف اللجنة الشعبية المركزية من رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ونواب رئيسها ومن امين اللجنة الشعبية المركزية واعضائها.
مدة ولاية اللجنة الشعبية المركزية اربع سنوات.

المادة ١٠٣: تتولي اللجنة الشعبية المركزية الوظائف والصلاحيات التالية:
١- صوغ سياسات الدولة الداخلية والخارجية،
٢- توجيه عمل المجلس التنفيذي ومجالس الشعب المحلية وللجان الشعبية المحلية،
٣- توجيه عمل اجهزة القضاء والنيابة العامة،
٤- ارشاد عمل الدفاع الوطني وامن الدولة السياسي،
٥- الاشراف على تنفيذ الدستور، والقوانين التي يقرها مجلس الشعب الاعلى، وأوامر رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ومراسيم اللجنة الشعبية المركزية وقراراتها وتوجيهاتها، وابطال ما يخالفها من قرارات اجهزة الدولة وتوجيهاتها،
٦- احداث الوزارات وهي الهيئات التنفيذية الفرعية لدى المجلس التنفيذي أو الغاؤها،
٧- تعيين نواب رئيس الوزراء للمجلس التنفيذي أو عزلهم، وكذلك الوزراء وسائر اعضاء المجلس التنفيذي، بناء على توصية رئيس الوزراء للمجلس التنفيذي،
٨- تعيين السفراء والوزراء المفوضين أو اعفاؤهم،
٩- تعيين كبار الكوادر العسكريين أو عزلهم، ومنح الالقاب العسكرية بدرجة جنرالية،
١٠- احداث الاوسمة، وألقاب الشرف، والألقاب العسكرية، والمراتب الدبلوماسية، ومنح الاوسمة وألقاب الشرف،
١١- منح العفو العام،
١٢- احداث التقسيمات الادارية أو تغييرها،
١٣- اعلان حالة الحرب واصدار أوامر التعبئة في حالات الطوارئ.

المادة ١٠٤: تتخذ اللجنة الشعبية المركزية المراسيم والقرارات وتصدر التوجيهات.

المادة ١٠٥: تشكل اللجنة الشعبية المركزية لجنة للسياسة الداخلية، ولجنة للسياسة الخارجية، ولجنة للدفاع الوطني، ولجنة للعدل والامن، وغيرها من اللجان الفرعية التي تعاون اللجنة الشعبية المركزية في عملها.

تعين اللجنة الشعبية المركزية اعضاء اللجان كافة لديها وتعزلهم.

المادة ١٠٦: اللجنة الشعبية المركزية مسئولة عن نشاطها امام مجلس الشعب الاعلى.

الفصل الثامن
المجلس التنفيذي

المادة ١٠٧: المجلس التنفيذي هو الهيئة الادارية والتنفيذية لجهاز السيادة الاعلى.

يعمل المجلس التنفيذي بارشاد رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واللجنة الشعبية المزكرية.

المادة ١٠٨: يتألف المجلس التنفيذي من رئيس الوزراء ونوابه والوزراء ومن اعضاء آخرين حسب الحاجة.

المادة ١٠٩: يتولى المجلس التنفيذي الوظائف والصلاحيات التالية:

١- توجيه عمل الوزارات والاجهزة التي تقع في سلطة المجلس التنفيذي المباشرة ولجان الادارة المحلية،

٢- احداث الاجهزة التي تقع في سلطة المجلس التنفيذي المباشرة أو الغاؤها،

٣- وضع مخطط الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني واتخاذ الاجراءات لوضعه موضع التطبيق،

٤- اعداد ميزانية الدولة واتخاذ الاجراءات لتنفيذها،

٥- تنظيم وتنفيذ أعمال الصناعة، والزراعة، والتجارة الداخلية والخارجية، والبناء، والنقل، والمواصلات، وتنظيم الارض، وادارة المدن، والعلوم، والتربية، والثقافة، والصحة، الخ،

٦- اتخاذ الاجراءات لتوطيد النظام النقدي والمصرفي،

٧- عقد المعاهدات مع البلدان الاجنبية والقيام بالشئون الخارجية،

٨- تسيير عمل بناء القوات المسلحة الشعبية،

٩- اتخاذ الاجراءات لحفظ النظام العام، وحماية مصالح الدولة وحفظ سلامة حقوق المواطنين،

١٠- ابطال قرارات وتوجيهات اجهزة الدولة الادارية التي تعارض قرارات المجلس التنفيذي وتوجيهاته.

المادة ١١٠: يعقد المجلس التنفيذي الدورة الكاملة ودورة هيئة رئاسته.

تتألف الدورة الكاملة للمجلس التنفيذي من اعضاء المجلس التنفيذي كافة، وتتألف دورة هيئة الرئاسة للمجلس التنفيذي من رئيس الوزراء ونوابه واعضاء المجلس التنفيذي الآخرين الذين يعينهم رئيس الوزراء.

المادة ١١١: تناقش الدورة الكاملة للمجلس التنفيذي وتتخذ القرارات في ما ينشأ من مسائل جديدة وهامة في ادارة الدولة.

تناقش دورة هيئة الرئاسة للمجلس التنفيذي وتتخذ القرارات في ما توكله إليها الدورة الكاملة للمجلس التنفيذي من شئون.

المادة ١١٢: يتخذ المجلس التنفيذي القرارات ويصدر التوجيهات.

المادة ١١٣: يتحمل المجلس التنفيذي المسئولية عن عمله امام مجلس الشعب

الاعلى، ورئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، واللجنة الشعبية المركزية.

المادة ١١٤: كل وزارة هيئة تنفيذية فرعية لدى المجلس التنفيذي.
تصدر الوزارة التوجيهات.

الفصل التاسع
مجلس الشعب المحلي واللجنة الشعبية المحلية ولجنة الادارة المحلية

المادة ١١٥: مجالس الشعب في المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمدينة (أو حي المدينة) والقضاء هي اجهزة محلية للسيادة.

المادة ١١٦: يتألف مجلس الشعب المحلي من نواب ينتخبون وفق مبدأ الانتخاب العام والمتساوي والمباشر بالاقتراع السري.

المادة ١١٧: مدة ولاية مجلس الشعب في المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة) أربع سنوات، ومدة ولاية مجالس الشعب في المدينة (أو حي المدينة) وفي القضاء سنتان.

المادة ١١٨: يمارس مجلس الشعب المحلي الوظائف والصلاحيات التالية:
١- الموافقة على المخطط المحلي لتنمية الاقتصاد الوطني،
٢- الموافقة على الميزانية المحلية،
٣- انتخاب رئيس ونواب رئيس وامين واعضاء لجنة الشعب في المستوى الموافق أو اعفاؤهم،

٤- انتخاب رئيس لجنة الادارة في المستوى الموافق أو اعفاؤه،

٥- انتخاب القضاة والمحلفين الشعبيين في محكة المستوى الموافق أو اعفاؤهم،

٦- ابطال القرارات والتوجيهات غير الملائمة التي تتخذها اللجنة الشعبية في المستوى الموافق ومجالس الشعب واللجان الشعبية في المستويات الدنيا.

المادة ١١٩: يعقد مجلس الشعب المحلي دورات عادية واستثنائية.

تدعى الدورة العادية للانعقاد مرة أو مرتين في السنة من قبل اللجنة الشعبية في المستوى الموافق.

وتدعى الدورة الاستثنائية إلى الانعقاد متى رأت اللجنة الشعبية في المستوى الموافق ضرورة ذلك أو بناء على طلب ما لا يقل عن ثلث مجموع عدد النواب.

المادة ١٢٠: نصاب اجتماع مجلس الشعب المحلي أكثر من نصف مجموع عدد النواب.

المادة ١٢١: ينتخب مجلس الشعب المحلي رئيسه.

يرأس رئيس المجلس الدورة.

المأدة ١٢٢: يتخذ مجلس الشعب المحلي القرارات.

يعلن رئيس اللجنة الشعبية المحلية في المستوى الموافق قرار مجالس الشعب المحلي.

المأدة ١٢٣: اللجنة الشعبية في المحافظة (او المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمدينة (او حي المدينة)، والقضاء، هى اجهزة السيادة المحلية التى تعمل خارج اوقات انعقاد دورات مجالس الشعب في المستوى الموافق.

المادة ١٢٤: تتألف اللجنة الشعبية المحلية من رئيس، ونواب للرئيس، وامين، واعضاء.

مدة ولاية اللجنة الشعبية المحلي مماثلة لمدة ولاية مجلس الشعب الموافق.

المادة ١٢٥: تمارس اللجنة الشعبية المحلية الوظائف والصلاحيات التالية:

١- الدعوة إلى عقد دورة مجلس الشعب،

٢- عمل انتخاب النواب لمجلس الشعب،

٣- العمل مع النواب في مجلس الشعب،

٤- اتخاذ الاجراءات لوضع قرارات مجلس الشعب الموافق واللجنة الشعبية في المستويات الاعلى موضع التنفيذ،

٥- توجيه عمل لجنة الادارة في المستوى الموافق،

٦- توجيه عمل لجان الشعب في المستويات الدنيا.

٧- توجيه عمل اجهزة الدولة ومنشآتها والجمعيات التعاونية الاجتماعية في نطاق الجهة المعنية،

٨- ابطال القرارات والتوجيهات غير الملائمة من جانب لجنة الادارة في المستوى الموافق ولجان الشعب ولجان الادارة في المستويات الدنيا، ووقف تنفيذ القرارات غير الملائمة من جانب مجالس الشعب في المستويات الدنيا.

٩- تعيين نواب رئيس لجنة الادارة وامينها واعضائها في المستوى الموافق او عزلهم.

المادة ١٢٦: تتخذ لجنة الشعب انحلية القرارات وتصدر التوجيهات.

المادة ١٢٧: لجنة الشعب المحلية مسئولة عن عملها امام مجلس الشعب الموافق واللجان الشعبية في المستويات العليا.

المادة ١٢٨: لجان الادارة في المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمدينة (أو حي المدينة)، والقضاء هي الهيئات الادارية والتنفيذية لجهاز السيادة المحلي.

١٢٩: تتألف لجنة الادارة المحلية من رئيس ونواب للرئيس، وامين، واعضاء.

المادة ١٣٠: تمارس لجنة الادارة المحلية الوظائف والصلاحيات التالية:
١- تنظيم كل الشئون الادارية وتنفيذها في الجهة المعنية،
٢- تنفيذ قرارات وتوجيهات مجلس الشعب ولجنة الشعب في المستوى الموافق وقرارات وتوجيهات اجهزة المستويات العليا،
٣- وضع المخطط المحلي لتنمية الاقتصاد الوطني واتخاذ الاجراءات لتنفيذه،
٤- اعداد الميزانية المحلية واتخاذ الاجراءات لتنفيذها،
٥- اتخاذ الاجراءات لحفظ النظام العام، وحماية مصالح الدولة وحفظ سلامة حقوق المواطنين في الجهة المعنية.
٦- ارشاد عمل لجان الادارة في المستويات الدنيا،
٧- ابطال القرارات والتوجيهات غير الملائمة التي تتخذها لجان الادارة في المستويات الدنيا.

المادة ١٣١: تتخذ لجنة الادارة المحلية القرارات وتصدر التوجيهات.

المادة ١٣٢: تتحمل لجنة الادارة المحلية المسئولية عن عملها امام مجلس الشعب ولجنة الشعب في المستوى الموافق.
تخضع لجنة الادارة المحلية للجان الادارة الاعلى منها وللمجلس التنفيذي.

الفصل العاشر
القضاء ودائرة النيابة العامة

المادة ١٣٣: يجري القضاء في المحكمة المركزية، ومحكمة المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمحكمة الشعبية والمحكمة الخاصة.

يصدر الحكم باسم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

المــادة ١٣٤: تنتخب هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى القضاة والمحلفين الشعبيين فى المحكمة المركزية.

ينتخب مجلس الشعب في المستوى الموافق القضاة والمستشارين الشعبيين في محكمة المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمحكمة الشعبية.

مدة ولاية القضاة والمستشارين الشعبيين تماثل مدة ولاية مجلس الشعب في المستوى الموافق.

المــادة ١٣٥: تعين المحكمة المركزية رئيس المحكمة الخاصة وقضاتها وتعزلهم.

ينتخب المستشارون الشعبيون للمحكمة الخاصة في اجتماعات رجال الجيش أو اجتماعات الشغيلة في المجال الموافق.

المادة ١٣٦: يمارس القضاء الوظائف التالية:

١- حماية سيادة العمال والفلاحين والنظام الاشتراكي القائمين في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وملكية الدولة والجمعيات التعاونية الاجتماعية، وحقوق ابناء الشعب كما يضمنها الدستور، وحياتهم وملكيتهم، ضد كل انتهاك، عن طريق النشاط القضائي،

٢- ضمان التزام اجهزة الدولة ومنشآتها والجمعيات التعاونية الاجتماعية والمواطنين كافة التزاما دقيقا بقوانين الدولة، ومكافحتهم النشيطة للاعداء الطبقيين ولكل مخالفي القانون،

٣- تنفيذ الاحكام ونتائج التحقيق في ما يخص الملكية، والقيام بعمل كتابة العدل.

المادة ١٣٧: يجرى القضاء فى محكمة تتألف من قاض واحد ومحلفين شعبيين

اثنين. قد تكون مؤلفة من ثلاثة قضاة فى حالات خاصة.

المادة ١٣٨: تجرى المحاكمات علنا ويضمن حق الدفاع للمتهم.
يمكن حجب المحاكمات عن الجمهور بمقتضى القانون.

المادة ١٣٩: تتم اعمال القضاء باللغة الكورية.
بوسع الاجانب ان يستخدموا لغاتهم الخاصة فى الاجراءات القضائية.

المادة ١٤٠: القضاء مستقل فى المحاكمات، وتجرى الاجراءات القضائية وفق القانون بدقة.

المادة ١٤١: المحكمة المركزية هى اعلى جهاز قضائي فى جمهورية كوريا الديمقراكية الشعبية.
تشرف المحكمة المركزية على العمل القضائي للمحاكم كافة.

المادة ١٤٢: المحكمة المركزية مسؤولة عن عملها امام مجلس الشعب الاعلى، ورئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، واللجنة الشعبية المركزية.
محكمة المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة) والمحكمة الشعبية، مسؤولتان عن عملهما امام مجلس الشعب الموافق.

المادة ١٤٣: تجري شئون النيابة العامة في دائرة النيابة العامة المركزية، ودوائر النيابة العامة في المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمدينة (أو حي المدينة)، والقضاء، وفي دائرة النيابة العامة الخاصة.

المادة ١٤٤: تمارس دائرة النيابة العامة الوظائف التالية:

١- الاشـراف علـى صـحة التـزام اجهـزة الدولـة ومنشـآتها والجمعيـات التعاونيـة الاجتماعية والمواطنين بقوانين الدولة،

٢- الاشراف على مطابقة قرارات اجهزة الدولـة وتوجيهاتهـا للدستور والقوانين التـي يقرهـا مجلـس الشـعب الاعلـى، ولأوامـر رئـيس جمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية، ومراسـيم اللجنـة الشـعبية المركزيـة وقراراتهـا وتوجيهاتهـا، ولقـرارات هيئـة رئاسة مجلس الشعب الاعلى. ولقرارات المجلس التنفيذي وتوجيهاته،

٣- عرض كشف المجرمين ومخـالفي القـانون واجـراء الملاحقـة الجزائيـة بحقهـم، علـى نحو يحفظ سـلامة سيادة العمـال والفلاحين والنظـام الاشـتراكي من شـتى صـنوف الاعتداء، وحماية ملكيـة الدولـة والجمعيـات التعاونيـة الاجتماعيـة وحقـوق ابنـاء الشـعب كما يضمنها الدستور، وحماية حياتهم وملكيتهم.

المـادة ١٤٥: تـدار شـئون النيابـة العامـة بقيـادة موحـدة، مـن لـدن دائـرة النيابـة العامـة المركزية، تخضع دوائر النيابة العامة كلها لدوائرها العليا، ولدائرة النيابة العامة المركزية.
يعين النواب العامون أو يعزلون من قبل دائرة النيابة العامة المركزية.

المادة ١٤٦: دائرة النيابة العامة المركزية مسئولة عن عملها امام مجلس الشـعب الاعلى، ورئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، واللجنة الشعبية المركزية.

الفصل الحادي عشر
شعار الدولة، علم الدولة والعاصمة

المادة ١٤٧: يزدان شعار الدولـة لجمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية بصـورة محطة كهرمائية كبيرة تقع تحت الضـوء السـاطع المنبعث من نجمـة خماسـية الـرؤوس حمراء، يحيط بها اطار بيضوي يحمل سنابل من الارز عقدت حولها عصابة حمراء

كتب عليها "جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية".

المادة ١٤٨: يتألف علم الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من عصابة حمراء عريضة في الوسط تليها من جانبيها العلوي والسفلي عصابتان بيضاوان ضيقتان تليهما فى الحاشيتين عصابتان زرقاوان، وتقع في الجزء الاحمر وفي الجهة التي تليها السارية نجمة حمراء خماسية الرؤوس داخل دائرة بيضاء.

نسبة عرض العلم إلى طوله هي ١ إلى ٢.

المادة ١٤٩: عاصمة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بيونغ يانغ.

حول بعض المسائل لتحسين ادارة الاقتصاد الاشتراكي

خطاب ختامي ألقي في الدورة الموسعة للجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
١ شباط ١٩٧٣

في الآونة الحاضرة، تعاني ادارة وتشغيل الاقتصاد الكثير من النواقص. وبعض المصانع والمنشآت، نظرا لانعدام التنظيم الجيد للانتاج والصيانة الملائمة لتجهيزاتها، فإنها تستعمل الآلات وتجهيزات الانتاج الأخرى استخداما ناقصا، وتهدر عمل عدد كبير من اليد العاملة المستخدمة فيها. ويظهر التهاون أيضا فيما يتعلق بإمداد اللوازم. وهذه النواقص تشهد على أن العاملين القياديين للاقتصاد لا يقودون الاقتصاد ولا يديرونه بصورة عقلانية بمقتضى مميزات المجتمع الاشتراكي الذي هو مجتمع انتقالي.

ولقد شددنا مرارا من قبل على ضرورة ادارة وتشغيل الاقتصاد عقلانيا بما يتفق مع خصائص المجتمع الاشتراكي. ومما له أهمية كبيرة جدا في ادارة وتشغيل الاقتصاد الاشتراكي بصورة عقلانية، استعمال قانون القيمة بشكل صحيح. غير أن العديد من العاملين القياديين للاقتصاد قد اقترفوا في الفترة الماضية انحرافات مختلفة في تطبيقه.

ففي فترة ما، اهمل هؤلاء العاملون دور قانون القيمة في المجتمع الاشتراكي، واغفلوا الافادة منه، وعندما كان الحزب ينتقدهم على ذلك، استخدموه بتخبط، مما كان له بالعكس نتائج سيئة في ادارة وتشغيل الاقتصاد. وافراد الطبقة العاملة بمصنع هوانغهاي

للحديد صرحوا امام هذا الاستعمال الطائش للقانون بقولهم: ليذهب قانون القيمة و"قانون الضيمة" كلاهما إلى الشيطان، سنعمل ما بمقدورنا للدولة والشعب شريطة الحصول على رزقنا. وعندما انتقد الحزب هؤلاء العاملين على سوء استعمال قانون القيمة اخذوا من جديد باتجاه عدم استخدامه. وكان من نتيجة ذلك أن نظام الاستقلال المالي لم يطبق كما ينبغي في المصانع والمنشآت، وتلاشى الحافز المادي للعمل تقريبا.

بعد ملاحظة هذا الاستعمال السيء لقانون القيمة من قبل عاملينا القياديين للاقتصاد، وهو ما يجد تعبيرا عنه في انحرافاتهم اليسارية واليمينية، نشرت في آذار عام ١٩٦٩ مقالة "حول بعض المسائل النظرية في الاقتصاد الاشتراكي" تناولت فيها بصورة رئيسية مسألة استعمال الشكل البضاعي لوسائل الانتاج واستعمال قانون القيمة في المجتمع الاشتراكي. وتعرض المقالة بوضوح وبشكل ملموس المبادئ والطرق الواجب اتباعها لاستعمال قانون القيمة في ادارة الاقتصاد الاشتراكي، ومع ذلك فإن العاملين عندنا لا يدرسونها دراسة معمقة ولا يسعون سعيا نشيطا لتطبيق نقاطها المشروحة.

وها قد مرت اربع سنوات منذ نشر المقالة، ولكن إلى اليوم، تقريبا، لم تتخذ عمليا جميع التدابير الواجب اتخاذها. ولهذا بقيت المسائل المعلقة في ادارة الاقتصاد بدون حل. وكانت المصانع والمنشآت تقبل دون سبب مقبول كثيرا من اليد العاملة واللوازم، ومن هنا كان التبذير، أو انها كانت تترك الآلات والتجهيزات الانتاجية الأخرى دون استعمال، بدلا من استثمارها بصورة مناسبة، من غير أن تلقى اللوم الجدي على ذلك. وهكذا كان العاملون في بعض المصانع والمنشآت، عوضا عن التفكير في زيادة الانتاج باليد العاملة واللوازم والتجهيزات المتوفرة لديها، لا يفعلون شيئا سوى طلب المزيد منها.

ومنذ عهد قريب، خلال زيارتنا لمحافظة هوانغهاي الجنوبية لاعطاء توجيهاتنا لقطاع الاقتصاد الريفي، زرنا مصنع هايزو للآلات الزراعية المقطورة ومصنع هايزو لقطع غيار الجرارات: كان المصنع الأول يملك آلات ممتازة لخراطة المسننات، ولكن لم يكن لهذه الآلات ما تصنعه ولم يكن معدل استعمالها يتجاوز ٢٠ بالمائة، بينما كان المصنع الآخر الكائن على مقربة منه لا يملك مثل تلك الآلات ويعاني مصاعب كبيرة

في تصنيع قطع الغيار، كان على مصنع هايزو للآلات الزراعية المقطورة، من الناحية المنطقية أن يستعمل آلات خراطة المسننات كما ينبغي، حتى ولو كان ذلك باستلامه الطلبية من مصنع هايزو لقطع غيار الجرارات. ولو كانت الآلة تخص شخصا رأسماليا لكان وجد لها عملا بأي ثمن وجعلها تعمل حتى لا يعاني الخسائر. وفى الآونة الحاضرة، يعتبر عدم تشغيل الآلات وتركها مهجورة خلال فترة من الزمن، في رأي بعض عاملينا أمرا لا أهمية له.

لنأخذ مثالا آخر: يتقاسم الآن مجمع بيونغ يانغ للضروريات اليومية بناءه مع مصنعين آخرين. وكل من المصانع الثلاثة قد اعد في البناء قاعته للسينما ومكتبه ومهجعه. والبناء المكرس اصلا لاقامة الآلات والتجهيزات هو بناء متين ورحب، ولكنه مقسم إلى عدة قاعات لاستعمالات أخرى غير التي خصصت له وهي تجهيز الآلات والأدوات. ومع ذلك لم تطبق على هذه المصانع أي عقوبة.

وفي الوقت الحاضر، لم تعد ثمة في المزارع التعاونية ظاهرات كثيرة من استلام الجرارات والآلات الزراعية الأخرى جزافا، كما انها لا تتركها من دون استعمال. وهي تمتلك الكثير من الجرارات، والحصة العائدة لأعضاء المزارع التعاونية تنخفض بمقدار ذلك، ذلك لأن على المزارع التعاونية أن تخصص المزيد من الاموال لاهتلاك الجرارات ودفع ثمن الزيوت. فهي تقترح بنفسها اعادة الجرارات عندما يتجاوز التسليم احتياجاتها. ولكن لا توجد منشأة واحدة بين منشآت الدولة تريد بمحض رضاها اعادة ما لديها من التجهيزات المخزونة واللوازم المهجورة.

ان هذه النواقص المكتشفة في توجيه الاقتصاد الاشتراكي وفي ادارة وتشغيل المنشآت مردها في جزء كبير منها إلى أن العاملين القياديين للاقتصاد لم يتفهموا بعد التفهم الصحيح طبيعة مجتمعنا الانتقالية والقوانين الاقتصادية التي تؤثر في المجتمع الاشتراكي.

وفي المجتمع الاشتراكي تبقى مخلفات الفكر القديم معششة في أذهان الناس كما إن مستوى القوى المنتجة لم يصل بعد إلى حد تطبيق مبدأ من كل حسب قدرته، ولكل حسب حاجته. ثم أن العمل في المجتمع الاشتراكي، بخلاف المجتمع الشيوعي، لا يشكل بعد اول ضرورات الحياة. وفي فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية

خاصة، تكون بقايا الفكر القديم بارزة جدا في أذهان الناس، وتستمر مخلفات المجتمع القديم كذلك وبشكل كبير في ميدان ادارة الاقتصاد.

وفي خلال فترة الانتقال تستمر مخلفات المجتمع القديم في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، ولهذا لا يمكن عقلنة ادارة الاقتصاد الا باستخدام ابعاد اقتصادية بمهارة مثل قانون القيمة. ويجب في المجتمع الاشتراكي ألا نسعى لادارة الاقتصاد بطرائق رأسمالية بالمبالغة في تقدير أهمية قانون القيمة، ومن الخطأ أيضا أن ننفي اهميته كليا بتجاهل الطبيعة الانتقالية للمجتمع الاشتراكي.

وقانون القيمة كما نعلم ذلك جميعا هو قانون اقتصادي خاص بالانتاج البضاعي. وهو يؤثر أيضا في المجتمع الاشتراكي طالما وجد الانتاج البضاعي. ولذا يجب استخدام هذا القانون بشكل مبرمج في هذا المجتمع كوسيلة اضافية مساعدة لعقلنة الادارة الاقتصادية.

ومع أن منشآت الدولة في المجتمع الاشتراكي تؤول ملكيتها كلها للدولة، فإن لها تجاه بعضها بعضا استقلالا نسبيا في نشاطاتها الاستثمارية. ولهذا فإنها تشكل تمييزا لما هو لي وما هو لك، وتنظم حسابا دقيقا بحسب مبدأ المعادلة اثناء عقد الصفقات فيما بينها. وطالما كانت منشآت الدولة تسلم وتستلم وسائل انتاج بموجب حساب دقيق قائم على مبدأ المعادلة، كان عليها من الناحية الشكلية أن تستعمل قانون القيمة.

ومن المهم في المجتمع الاشتراكي أن ندمج دمجا صحيحا بين الحافز السياسي المعنوي والحافز المادي للعمل.

والأمر الجوهري في المجتمع الاشتراكي لاثارة حماس جميع الشغيلة للانتاج وخلق موقف جدير بالسيد عندهم تجاه هذا الانتاج، هو تدعيم الحافز السياسي المعنوي للعمل وذلك باعطاء الأفضلية للعمل مع الانسان، العمل السياسي. هذا هو المطلب الاساسي لفكرة زوتشيه لحزبنا ولطبيعة النظام الاشتراكي ذاتها. وجمهور الشغيلة كما نقول دائما هو الذي يدير وسائل الانتاج ويخلق ثروات المجتمع المادية، كما انه هو الذي يبني الاشتراكية والشيوعية. وسيكون كل شيء على أروع ما يكون، سواء أ كان الانتاج ام الادارة الاقتصادية، ليس الا عندما يتخذ جميع الشغيلة سلوكا وموقفا جديرين

بالسيد في تنفيذ مهمتهم عن وعي باعطاء الأفضلية للعمل مع الانسان، العمل السياسي وتدعيم الحافز السياسي المعنوي للعمل.

وينبغي ألا نتجاهل الحافز المادي لمجرد أن الحافز السياسي المعنوي يشكل أمرا جوهريا في رفع حماسة الشغيلة للانتاج. في المجتمع الاشتراكي، لا يمكن اثارة حماستهم للانتاج بشكل كامل بواسطة الحافز السياسي المعنوي وحده نظرا لأن رواسب الفكر القديم ما تزال ماثلة في أذهان الناس وكذلك بسبب الفوارق الجوهرية الباقية في العمل.

وفي الآونة الحاضرة، لا يعمل بعض اعضاء المزارع التعاونية بنشاط لزيادة الانتاج الزراعي معتقدين بأنه يكفيهم أن يكسبوا ما يعيشون به. ومما لا شك فيه أن السبب الرئيسي لهذا الموقف بين الفلاحين يرجع إلى العاملين في الاقتصاد الريفي الذين لم ينجحوا في عملهم التربوي الفكري مع الفلاحين. ولكن يكمن سبب هام آخر في أن اهتمام الفلاحين بالانتاج لم يحفز بشكل صحيح على الصعيد المادي بنتيجة تزويد الريف بسلع غير كافية.

وفي المجتمع الاشتراكي يمكن بحافز مادي مناسب، يسير جنبا إلى جنب مع الحافز السياسي المعنوي فقط، رفع حماسة الشغيلة للانتاج، ودفع تطور القوى المنتجة إلى الامام، وازالة الفكر البالي بسرعة عند الذين يكرهون العمل ويسعون للعيش على حساب الآخرين.

لذلك يجب ألا نهمل الحافز المادي للعمل بتشديدنا على التربية الفكرية وحدها، كما يجب ألا نضعف الحافز السياسي المعنوي للعمل باهمال التربية الفكرية للشغيلة. إن اعطاء الافضلية للحافز السياسي المعنوي للعمل ودمجه بمهارة مع الحافز المادي ذاك هو منهج حزبنا الثابت في موضوع ادارة وتشغيل الاقتصاد الاشتراكي. وعلينا، في المستقبل أيضا الاستمرار فى اتباعه بروح المثابرة.

يجب علينا، لادارة وتشغيل الاقتصاد الاشتراكي بصورة عقلانية أن نطبق نظام الاستقلال المالي في منشآت الدولة تطبيقا صحيحا.

ونظام الاستقلال المالي، طريقة مخططة في ادارة وتشغيل المنشآت الاشتراكية

التابعة للدولة. وهو يرتكز على مبدأ الاهتمام المادي بنتيجة استثمار المنشأة، ويفترض مسبقا استخدام قانون القيمة شكلا في الادارة الاقتصادية. وهذا مقولة اقتصادية انتقالية في المجتمع الاشتراكي، ويصبح عديم الجدوى في المجتمع الشيوعي المقبل، وبتطبيقه الصحيح في المجتمع الاشتراكي يصبح من الممكن زيادة حماسة المنتجين للانتاج وعقلنة استثمار المنشآت.

وطبعا ليس من السهل تطبيق نظام الاستقلال المالي عمليا تطبيقا صائبا. وعلينا لتطبيقه بشكل صحيح ان نعتمد، إلى جانب استعمال الابعاد الاقتصادية مثل سعر الكلفة، وسعر المبيع، والارباح، اعتمادا حازما على مبدأ الادارة المخططة على اساس مركزية الدولة، وندمج الحافز السياسي المعنوي، والحافز المادي بمهارة. ويمكن أن يجر نظام الاستقلال المالي السيء التطبيق إلى انحرافات مختلفة. ومع ذلك يجب ألا نخشاها. واذا ما ظهرت انحرافات خلال تطبيقه يكفي أن نعالجها في الوقت المناسب.

يضاف إلى هذا، بأنه يجب الاحتراس من اغفال ريع الدولة بحجة تطبيق نظام الاستقلال المالي. واذا كنا قبلا قد انتقدنا العاملين في بعض المنشآت فذلك لأنهم كانوا يغفلون دخل الدولة بحجة تطبيق نظام الاستقلال المالي. وعلى المجتمع الاشتراكي زيادة ريع الدولة ليجعل هذا الريع البلاد غنية، وقوية، ومزدهرة، ومن أجل زيادة رفاهية الشعب. واذا اغفلت المنشآت ريع الدولة، وامتلكت كل ارباحها، فهذا من شأنه تشجيع الأنانية بين الافراد، سيجعل بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي مستحيلا على المدى الطويل. ثم مما له شأن كبير جدا في تطبيق نظام الاستقلال المالي، أن نلتزم بثبات بمبدأ الزيادة المستمرة لريع الدولة.

ومن أجل التطبيق الصائب لنظام الاستقلال المالي، يجب تحديد معدل العمل ومعدل استهلاك اللوازم بدقة، وتقدير طاقة التجهيزات بشكل صحيح، وان نعطي على هذا الاساس خطة واقعية للمنشآت. فلو فرضنا عليها خطة ثقيلة جدا لاستحال عليها انجازها، ولن تستطيع في آخر المطاف تطبيق نظام الاستقلال المالي كما ينبغي.

ومن المهم أيضا تقدير انجاز الخطة بشكل ملائم. ومع ذلك، يجري حاليا تقدير انجاز خطة الانتاج في المنشآت حسب مؤشرات القيمة النقدية بصورة رئيسية، ينتج

عن ذلك أن العاملين فيها قلما يهتمون بانجاز الخطة حسب مؤشراتها العينية. وأرى من الأفضل أن يتم تقدير انجاز خطة انتاجها بحسب المؤشرات العينية وليس بمؤشرات القيمة النقدية.

يضاف إلى هذا أنه حالما تنجز المنشآت خطتها، عليها أن تحدد بوضوح كيفية توزيع مداخيلها كلها كالحصة العائدة للدولة، والحصة العائدة للمنشآت، والحصة المخصصة للمكافآت في حالات تقديرها السابق. ويجب في الوقت ذاته، منح مدراء المصانع والمنشآت حق التصرف بحرية بأموال المنشآت والمبالغ الأخرى العائدة لها. وبهذا فقط يستطيعون ادارة منشآتهم بروح المبادرة. وتكتفي الدولة برقابتهم لترى ما اذا كانوا يستخدمون اموال منشآتهم بشكل صحيح حسب اللوائح المعينة.

ويجب اتخاذ تدابير وافية حتى تستعمل المنشآت ما لديها من آلات وتجهيزات انتاجية أخرى بصورة عقلانية.

ولهذا فمن الضروري قبل كل شيء وضع خطة الانتاج بشكل صحيح وتنظيم الانتاج التعاوني تنظيما متقنا، وتوفير تزويده بالآلات واللوازم بشكل ملائم. وفي الوقت نفسه يجب العمل بشكل تشعر معه المنشآت بانزعاج كبير في استثمارها عندما تترك التجهيزات الانتاجية من غير استعمال بدلا من استخدامها عقلانيا. ويجب كذلك التفكير بالوسائل الملموسة لذلك، ولكن في رأينا يفضل أن نحكم عليها بالغرامات مثلا. وبهذا الشكل، يكون عليها، في الحالة التي تترك فيها التجهيزات الانتاجية دون استعمال، أن تتحمل نتائج ذلك، وإلى حد ما أن يتحملها المنتجون ايضا. واذا كانت عبارة الغرامة غير مناسبة للدلالة على المبلغ الذي ستدفعه المصانع والمنشآت عندما تترك التجهيزات الانتاجية دون استعمال، فمن الأفضل أن نوجد تعبيرا اوفى لهذا.

ويجب تثبيت معدل العمل بصورة صحيحة.

وعندما ينظم معدل العمل بشكل جيد يصبح بالامكان تقدير العمل بشكل صائب، وتطبيق مبدأ التوزيع الاشتراكي السليم حسب كمية ونوعية العمل المبذول.

وعندما يطرأ تجديد تقني في المصانع والمنشآت حاليا، يسارعون إلى رفع معدل العمل قبل التأكد من نتائجه، وهذا اتجاه مغلوط غير مقبول. ومما لا شك فيه أنه ينبغي

رفع معدل العمل عندما تجدد التجهيزات وعندما تمكنن العمليات الانتاجية أو تصبح مؤتمتة بنتيجة التجديد التقني، أو عندما يتم ادخال عملية تكنولوجية متقدمة، الا أنه حتى ولو وجدت تجديدات تقنية ينبغي ألا يحدث هذا التدبير فورا أو قبل التأكد من النتائج فعليا. لانه، في الحالة المعاكسة، سيتأثر اجر العمال، وسيصاب حماسهم تجاه التجديد التقني بصدمة. وعندما يحدث تجديد تقني، يجب منح مكافآت للمجدد، والسماح لفرقة العمل أو للمصنع الذي ادخله في الانتاج أن ينال فوائده.

وثمة مسألة هامة أخرى مطروحة من أجل تحسين ادارة الاقتصاد الاشتراكي الا وهي توفير التزويد الكافي بالمواد.

وبتقديم المواد الخام واللوازم بشكل كاف عن طريق تحسين عملية التزويد بها يصبح من الممكن ضبط الانتاج في كل قطاعات الاقتصاد الوطني وتنمية اقتصاد البلاد بسرعة.

والأمر الجوهري في عملية التزويد هذه هو أن تسير الدوائر العليا اللوازم بشعور المسؤولية إلى الدوائر الادنى. وهذا هو أحد المتطلبات الهامة في نظام عمل دايآن. فأثناء اقامة نظام العمل هذا، انشأنا شركات توريد اللوازم المتخصصة بتسليم اللوازم للمنشآت، ولرفع دور هذه الشركات، اتخذنا منذ سنوات اجراءات لتكليف الوزراء بوظائف مدراء هذه الشركات.

ومع ذلك، فلا الوزراء ولا مديرو الادارات العامة في المجلس التنفيذي يوجهون نشاط شركات توريد اللوازم بشكل ملموس حاليا، ولا يبذلون الجهد الجهيد لادارتها طبقا لمتطلبات نظام عمل دايآن. من هذه الحقيقة، فإن تفوق نظام التزويد الجديد بالمواد لا يظهر بصورة كاملة. ويتابع العاملون في المصانع والمنشآت تنقلهم ليتزودوا باللوازم. وبينما يعرقل فقدان المواد ضبط سير الانتاج في بعض الاماكن، تترك المواد في أماكن أخرى دون استعمال أو تهدر باستهلاك طائش. ومثل هذه الظاهرات لم يتم القضاء عليها بعد على الرغم من انشاء شركات توريد اللوازم تحت رعاية كل الوزارات وكل الادارات العامة في المجلس التنفيذي.

فمن أجل تحسين عملية التزويد بالمواد طبقا لمتطلبات نظام عمل دايآن، يجب أولا اتقان نظام عمل شركات توريد اللوازم ورفع دورها.

اما فيما يتعلق بنظام التزويد بالمواد، فإننا ننصح بدراسة هذه المسألة: وهل من الأفضل بيع المواد التي انتجتها المصانع والمنشآت في قطاع معين إلى مصانع ومنشآت القطاعات الأخرى بواسطة شركات بيع المواد التابعة للوزارات والادارات العامة ام بواسطة شركات مركزية ترتبط بالادارة العامة لتزويد المواد التابعة للجنة الدولة للتخطيط؟

وشركات توريد اللوازم حاليا، ملحقة رأسا بالوزارات والادارات العامة، وتعقد فيما بينها مباشرة اتفاقيات بيع أو شراء المواد. مثال ذلك شركة توريد اللوازم التابعة للادارة العامة للصناعة المعدنية فهي من أجل شراء المواد اللازمة للمصانع والمنشآت المرتبطة بادارتها العامة، توقع عقودا مع شركات توريد اللوازم في الوزارات والادارات العامة الأخرى، وتستلم اللوازم حسب هذه العقود من الشركات المعنية ثم تزود بها المصانع والمنشآت المرتبطة بها. كما انها تعقد مع نفس الشركات عقودا لتصريف منتجات المصانع والمنشآت التابعة لادارتها العامة، وتسلمها بحسب هذه العقود إلى الشركات المتعاقدة معها.

العيب الرئيسي الذي يكشفه النظام الحالي لتزويد المواد، هو أنه لا يسمح بمراقبة وتوجيه عملية التزويد بالمواد بشكل موحد وعلى نطاق الدولة. وفي الوقت الحاضر، تقوم الوزارات والادارات العامة التي تشربت بأنانية المؤسسات، بتخزين مواد تفيض ما يلزمها ولا تعلم الادارة العامة للتزويد بتلك المواد، بل ولا تنفذ جيدا تعليمات هذه الادارة بتسليم فائضها لوضعه تحت تصرف القطاعات الأخرى.

واعتقد بإمكان سد هذه الثغرات المكتشفة حاليا اذا انشأنا تحت رعاية الادارة العامة للتزويد بالمواد، شركات مركزية تتكلف بيع وتسليم المواد التي انتجتها المصانع والمشاريع. لا شك أن عملية التزويد قد تتعقد بعض الشيء في هذه الحالة. وبالمقابل ستتدعم الرقابة على التزويد بالمواد بشكل واضح بالنسبة لما هي عليه في الحالة الحاضرة.

هذه هي حالة النظام الحالي للتزويد بزيوت الوقود. فالشركة المركزية لزيوت الوقود هي التي تضطلع بشكل موحد بتموين البلاد كلها يترتب على ذلك أن يكون الهدر قليل الكمية ويتم تنظيم التزويد جيدا وبسرعة. واعتقد أنه من المفيد أيضا من

نقـاط عـدة أن تقـدم رقـائق الفـولاذ، والاسـمنت وامثالهـا عـن طريـق هـذه الشـركات المركزية. إن اقامة هذه الشركات في المركز، وفروعها في المحافظات وفـي المصـانع الكبـرى سيسمح للمركز بتحديد الكميات المسلمة والكمية المخزونة من كافة المواد المنتجة بكل وضوح، وضبط التزويد بالمواد بعقلانية وفق هذه المعطيات.

ومن الآن فصاعدا، يجب أيضا بحث ما اذا كانت جميع المواد ستقدم عن طريق هذه الشركات المركزية التي سيتم انشاؤها ام بعض المواد الهامة فقط، وفي هذه الحالة فإن المواد الأخرى ستسلم بواسطة شركات توريد لوازم ترتبط بوزارات وادارات عامة.

ومـن الضـروري لتحسـين عمليـة تزويـد المـواد، الاسـتفادة الصـائبة مـن الشـكل التجاري في تزويد المواد، في نفس الوقت مع وضع نظام عمل شركات توريد اللوازم على جادة الصواب.

وهكذا فقط سيكون ممكنا القضاء على هدر المواد الخام واللوازم، واستعمالها عقلانيا.

وفيما يتعلق بتزويد المنشآت بالمواد في الفترة المنصرمة، فإن شركات توريد اللوازم تقدم المواد فقط بحسب عقود التسليم دون أن تسأل نفسها ما اذا كانت هذه المنشآت تمتلك ام لا الاموال الضرورية، وهذا قد ولد ظواهر مثل وفرة المواد في بعض المنشآت ونقصها في بعضها الآخر، وفي المستقبل، يجب عليها مراعاة هذا المبدأ: وهو التأكد قبل تسليم المواد للمنشآت ما اذا كانت هذه المنشآت تملك الاموال اللازمة لمشترياتها ام لا، ولا تسلمها لها الا عندما تتوفر الاموال لها.

واذا اعوز احدى المنشآت المال، فيجب ألا تقدم لها المواد حتى ولو وجد عقد تسليم. وشركات توريد اللوازم ملزمة بوضعها على حسابها حتى حصول المنشأة على الاموال الجاهزة، وإلا ببيعها لمنشأة أخرى تملك المال. واذا عملت الشركات بهذه الطريقة فسيصبح في الامكان القضاء على بعض الظاهرات كتخزين مفرط للمواد بنتيجة تسليم كميات كبيرة منها إلى المصانع التي لا تتم خطتها، وتوقف العمل الناجم عن افتقار المواد في المصانع القادرة على زيادة انتاجها.

ومن الضروري لجذب المصانع والمنشآت إلى توفير المواد واستعمالها عقلانيا أن نلجأ أيضا إلى طريقة منحها مكافآت عند توفيرها للمواد الخام واللوازم، وجعلها

تدفع الغرامات من صندوق الاجور عندما تهدرها أو تتركها دون استعمال. وفي حالة شرائها بعض المواد بكميات زائدة أو هدرها ستجد نفسها بدون اموال جاهزة لشراء المواد التي هي بأشد الحاجة إليها، والدولة قادرة على منحها القروض، ولكن بشرط أن تدفع الفوائد من صندوق الاجور. وبهذه الطريقة، يجب أن تتأثر مصالح جمهور المنتجين من ذلك. وحينئذ سيعمل الناس كلهم بنشاط لتوفير المواد. وعلى البنك المركزي أن يمتنع عن منح سيولة مالية كبيرة جدا للمصانع والمنشآت، لانها قد تترك المواد بدون استعمال.

ولتحسين عملية التزويد بالمواد يجب رفع شعور بالمسؤولية بشكل حاسم عند العاملين في شركات توريد اللوازم.

وفي الآونة الحاضرة، لا يؤمن بعض العاملين فيها تقديم المواد الضرورية للانتاج بصورة ومناسبة، ومع ذلك فهم لا يتحسسون من جراء ذلك بأي مسؤولية، ويقبضون رواتبهم كاملة، وبحسب المعلومات التي جمعت خلال زيارتنا الاخيرة في محافظة هوانغهاي الجنوبية فإن عددا كبيرا من العاملين في مصلحة تقديم المواد في منطقة هايزو يقتلون الوقت دون القيام بعمل، بينما يواجه منجم راكيون صعوبات في الانتاج حتى بسبب نقص الكربيد. ومهما كانت حالة البلاد صعبة في موضع الكربيد فإنه يستحيل القبول بأننا لا نوفر الكمية الضرورية للمناجم. والمسألة هي أن العاملين في شركات توريد اللوازم لا يعملون من خلال موقف جدير بسيد مسؤول عن الانتاج. وفي المستقبل يجب على العاملين فيها أن يضطلعوا بمسؤولية انجاز خطة انتاج المصانع والمنشآت التي تكلفوا بها ويقدر عملهم بحسب نتيجة انتاج هذه المصانع والمنشآت.

ثمة مسألة هامة أخرى في تزويد المواد هي اعداد مخزونات احتياطية من المواد، واستخدامها بشكل ملائم. وهي ضرورية لاتمام المهام ذات الشأن التي قد تظهر خارج نطاق الخطة، ومن أجل ضبط الانتاج.

وعند وضع خطة الدولة لا بد من احتياطيات لرئيس الجمهورية والمجلس التنفيذي تترك جانبا من الصندوق الكلي للمواد، والباقي يمنح لخطة الانتاج وخطة تقديم المواد. وتخصص احتياطيات رئيس الجمهورية لتنفيذ مهام جديدة وعاجلة تبرز

على نطاق الدولة. ويكفي من أجل هذه الاحتياطيات أن نحتفظ فقط بتجهيزات ومواد هامة مثل رقائق الفولاذ، والاسمنت، والشاحنات، والجرارات. اما بصدد احتياطيات المجلس التنفيذي فإنها تكرس لانجاز خطة زيادة الانتاج والمهام الاضافية التي تبرز للدولة، وتستعمل أيضا في حالة عدم التمكن من تقديم المواد كما اقتضته الخطة، لاسباب مختلفة. فاذا كان اعداد الاحتياطيات الخاصة بالمجلس التنفيذي قد تم واستعملت هذه الاحتياطيات بشكل سليم فلن يحدث انقطاع في خطة الدولة أو تقلبات خطيرة في الانتاج ناشئة عن المواد.

واذا نقصت المواد لانجاز المهام الاضافية للدولة والمهام الهامة الأخرى والملحة على الرغم من تسليم هذه الاحتياطيات فإنه يتوجب تعديل خطة الدولة دون تأخير. فمثلا اذا وجدت الدولة نفسها في مواجهة مهمة عاجلة، كمهمة زيادة انتاج الجرارات بسرعة، ولكنها تفتقر إلى رقائق الفولاذ من أجل ذلك، فعلى المجلس التنفيذي اللجوء دون تأخير إلى التعديل ليتم التقليص جزئيا لخطة انتاج مصانع أخرى وزيادة ما يسلم من رقائق الفولاذ إلى مصنع الجرارات.

ويجب لتحسين ادارة الاقتصاد الاشتراكي رفع دور المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط.

وفي الوقت الحاضر يكشف المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط عن كثير من النقائص في توجيه وادارة اقتصاد البلاد. واشدها خطرا هو أن توجيههما للاقتصاد لا يستند إلى حساب علمي ولا إلى معرفة صحيحة لأنماط وعدد التجهيزات الانتاجية التي يملكها هذا القطاع أو ذاك من قطاعات الاقتصاد الوطني وطاقة انتاجها. والعاملون فيهما ليسوا بقادرين على اتخاذ التدابير في الوقت المناسب لاتاحة استعمال التجهيزات الانتاجية بنجاعة على نطاق البلاد كلها لأنهم يعملون بلا تبصر ودون إلمام دقيق بوسائل الانتاج في البلاد.

ان عددا كبيرا نسبيا من المصانع في قطاع صناعة الآلات يواجه حاليا الصعوبات في الانتاج بسبب عدم كفاية تجهيزات التطريق الآلي بينما يترك مجمع سونغري للسيارات تجهيزاته دون استعمال، رغم أن تجهيزات هذا المجمع حديثة

وطاقتها كبيرة جدا. فلو انها تعمل بمردود كامل لاستطاعت أن تصنع بالاضافة إلى منتجات هذا المجمع المصنعة بالمطارق الآلية كثيرا من تلك المنتجات المتنوعة الضرورية لمصانع أخرى، غير أن معدل استخدامه لتلك التجهيزات لا يتجاوز ٢٠ بالمائة حاليا. وهذا دون شك يعزي إلى العاملين في هذا المجمع، ولكنه يعزي بصورة رئيسية أيضا إلى العاملين في المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط الذين لم يطلعوا جيدا على وضع التجهيزات الانتاجية في البلاد ولا يلجؤون جديا إلى عمل تنظيمي بغية استعمالها العقلاني.

وتوجيه الاقتصاد وقيادة جيش اثناء معركة لا يختلفان من حيث الاساس، فعلى القائد اذا اراد قيادة جيشه بنجاح في المعارك أن يعرف معرفة جيدة كراحة كفه أن الوحدة الفلانية تملك سلاحا معينا بكمية معينة، والا فلن يستطيع قيادته بصورة فعالة أو أن يتغلب على العدو فى المعركة. والتجهيزات في ميدان الانتاج شبيهة بالتسليح في الجيش فإذا لم تكن لدى العاملين القياديين للاقتصاد معرفة صحيحة لوسائل الانتاج في البلاد فلن يستطيعوا توجيه الاقتصاد توجيها علميا.

ولو كانت لدى المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط معرفة صحيحة بوسائل الانتاج في البلاد ولو كانا يقودان الاقتصاد علميا، لاستطاعا ليس زيادة معدل استخدام التجهيزات وحسب بل لاستطاعا أيضا ازالة أنانية المؤسسات عند الهيئات الاقتصادية والمصانع والمنشآت. وظهور أنانية المؤسسات كثيرا في هيئات الدولة والاقتصاد، وفي المصانع والمنشآت حتى الوقت الحاضر، يعود ذلك في جزء كبير منه إلى ضعف رقابة المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط. واذا ما بقيت هاتان الهيئتان اللتان توجهان مجموع اقتصاد البلاد على المام دائم وبشكل صائب بحالة التجهيزات الانتاجية وحالة انتاج واستهلاك اللوازم، وتمارسان على هذا الاساس رقابة صارمة فإن الهيئات الاقتصادية، والمصانع والمنشآت لن تجد لها ملاذا في أنانية المؤسسات ولا أن تترك التجهيزات والمواد مهدورة ودون استعمال.

في المستقبل، سيكون على المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط أن يطلعا دائما على وسائل الانتاج في البلاد كاطلاع المرء على خطوط يده. فعليهما مثلا وبشكل

ملموس معرفة أن قطاع صناعة الآلات يملك ما مجموعه هذا العدد المعين من الآلات الصانعة، ومنها عدد من فارزات المسننات وعدد من آلات التقويم، وأنه يوجد بين فارزات المسننات هذا العدد من أجل المسننات المستقيمة، وهذا العدد من أجل المسننات اللولبية، وذلك العدد من أجل التروس المخروطية. وعليهما فضلا عن هذا، أن يعلما تماما أن تلك التجهيزات موجودة بهذه الكمية في القطاع الفلاني، وبتلك الكمية في المصنع الفلاني. وهما ملزمان ايضا بمعرفة المواد بالاضافة إلى التجهيزات الانتاجية بدقة. وهكذا عليهما الاستعلام يوما بيوم وبصورة مفصلة عن حجم الانتاج والكمية المستهلكة والكمية الباقية من هذه أو تلك من المواد.

وبغية ادارة وتشغيل الاقتصاد الاشتراكي عقلانيا يجب تحديد الانظمة الضرورية.

والمنطق الصحيح يفرض على العاملين القياديين للشؤون الاقتصادية، فور نشر مقالتي "حول بعض المسائل النظرية في الاقتصاد الاشتراكي" أن يضعوا الانظمة اللازمة لاتاحة ادارة وتشغيل الاقتصاد عقلانيا طبقا للافكار والنظريات الاقتصادية الجديدة الواردة في هذه المقالة. خلال الفترة المنصرمة، كثيرا ما تحدثوا عن صحة الافكار والنظريات الاقتصادية التي وردت في مقالتي. ولكنهم لم يتخذوا التدابير الفعلية لتطبيقها في الادارة الاقتصادية ولم يثبتوا الانظمة اللازمة. ويجب، وليكن ذلك الآن، وضع الانظمة الواجبة بسرعة حتى وان بدا لنا هذا متأخرا.

يجب أولا تجديد القواعد المتعلقة بنظام الاستقلال المالي لمنشآت الدولة.

ويجب على قواعد نظام الاستقلال المالي لمنشآت الدولة أن تحدد بالتفصيل الكيفية التي ستطبق بموجبها هذه المبادئ في اطار منشأة واحدة، وورشة، وفرقة عمل.

ويمكن أن تبرز مسائل كثيرة عند تجديد قواعد نظام الاستقلال المالي لمنشآت الدولة. مثال ذلك المسألة المتعلقة بالعبارة الواجب استخدامها، وعندما يطبق مبدأ نظام الاستقلال المالي في اطار ورشة أو فرقة عمل هل يجب تسميته بالادارة المالية الداخلية ام نظام المكافآت الخاصة؟ ومن الأفضل توحيد المصطلحات الاقتصادية مع اخذ المصطلحات المستعملة حاليا بالحسبان. ومن المفضل في رأينا تسميتها بنظام المكافآت الخاصة في القطاع الصناعي ايضا، لا أن نسميها الادارة المالية الداخلية نظرا لمصطلح

نظام المكافآت الخاصة لفرقة العمل والمستعمل حاليا في القطاع الزراعي. واذا اشرنا بعبارة الادارة المالية الداخلية إلى مبدأ نظام الاستقلال المالي للمنشآت والمطبق في اطار ورشة أو فرقة عمل فقد يبدو هذا وكأنه يمنح الكثير من الاستقلال الذاتي للورشة ولفرقة العمل وهو ما ليس جيدا. وفضلا عن هذا، تعطي هذه التسمية انطباعا بأن الارباح التي حصلت عليها الورشة أو فرقة العمل توزع كليا بين اعضائها.

ويجب أيضا تجديد انظمة نشاط شركات توريد اللوازم.

والنظام الجديد في هذه الشركات يجب أن يحدد بوضوح وبشكل ملموس وظائف ودور الشركات المركزية، وشركات القطاعات، وشركات المكاتب الادارية، وشركات الهيئات في المناطق المحلية. وفيما يتعلق بشركات توريد اللوازم لا تزال توجد المسائل منها المسألة المتعلقة بوظائف ودور الشركات المركزية، والتى لم نبد بعد حولها استنتاجات قطعية، لذا يجب اجراء دراسة معمقة لها، وان نخضعها إلى مناقشة موسعة لتحديدها في الانظمة بدقة.

ومن الضروري أن نؤلف لجنة وطنية تدعى لتجديد قواعد نظام الاستقلال المالي في منشآت الدولة، وانظمة نشاط شركات توريد اللوازم. وعلى اعضاء هذه اللجنة اولا دراسة وثائق حزبنا المتعلقة بمسائل ادارة الاقتصاد الاشتراكي بشكل معمق، وان يقوموا على هذا الاساس، بمشاورات جماعية وجدية قبل تثبيت الانظمة.

التلاحم القائم على المحبة الرفاقية الثورية هو ينبوع قوة لا تقهر لدى الجيش الشعبي

خطاب في مأدبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجيش الشعبي الكوري البطل

٨ شباط ١٩٧٣

أيها الرفاق،

نحتفل اليوم على جانب كبير من الاهتمام بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجيش الشعبي الكوري البطل، وهو القوات المسلحة الثورية لدى حزبنا.

انتهز هذه المناسبة لكي أتحدث بايجاز عن اعطاء الخلق التقليدي الجميل المتمثل في المحبة الرفاقية الثورية مزيدا من المدى في الجيش الشعبي.

اهم شيء في الجهاد الثوري هو التنظيم والتلاحم. لا يسع المرء أبدا أن يقوم بالثورة بمفرده. بغية احراز الظفر في الجهاد الثوري، لا بد من وجود تنظيم ثورى مقتدر يتألف من اناس ذوي آمال واحدة، ولا بد من ضمان الوحدة والتلاحم فكرا وارادة بين من ينضمون إلى هذا التنظيم.

لا يمكن تحقيق الوحدة والتلاحم في التنظيم الثوري الا اذا تسلح جميع المنضمين إليه بفكر واحد، ووثق بعضهم ببعض واحب بعضهم بعضا باخلاص. بعبارة أخرى، تتحقق الوحدة والتلاحم في التنظيم الثوري على اساس المحبة الرفاقية بين اعضاء هذا التنظيم.

تحمل كلمة "رفيق" معنى عميقا. تعني كلمة "رفاق" اناسا لهم آمال مشتركة،

وبعبارة اخرى اناسا ذوي فكر واحد. والمجاهد في سبيل الهدف المشترك والذى يحمل فكرا مشتركا يسمى رفيقا. لهذا، فإن كلمة "رفيق" هي لقب مشرف وثمين يستخدمه الثوريون فيما بينهم، وهي عبارة تعبر عن الثقة برفيق السلاح الثوري وحبه.

قد يكون ثمة رفيق مزيف داخل الصفوف الثورية. يعني الرفيق المزيف انسانا يتظاهر خارجيا بالجهاد في سبيل الثورة، ولكنه يحلم في باطنه حلما آخر، ابان وجوده في صف ثوري واحد. اذا ما اضطجع الزوجان على فراش واحد وفكر كل منهما بشيء آخر فإنهما ليسا زوجين مخلصين ولا يمكن أن تكون بينهما محبة زوجية صادقة. ومثل ذلك، فإن من يحمل فكرا آخر ويحلم حلما آخر لدى وجوده في الصف الثوري الواحد ليس برفيق صادق بل إنه رفيق مزيف. لا يمكن أن توجد محبة رفاقية صادقة بين ظهراني الرفاق المزيفين.

لا تتحقق العلاقات الرفاقية الصادقة والمحبة الرفاقية الثورية المخلصة بين الناس من تلقاء ذاتها ابدا. لا تتحقق وتتوطد الا عبر عملية الجهاد الثوري. لا يمكن أن تقوم المحبة الرفاقية الثورية في معزل عن الجهاد الثوري. لا يوجد الرفيق الثوري ولا المحبة الرفاقية الثورية بدون جهاد ثوري، ولا توجد بدونه غير العلاقات الشخصية بين الناس، كالصداقة والصداقة العزيزة والاخوة. من خلال الجهاد الثوري يثق الناس بعضهم ببعض ويحب بعضهم بعضا بصفة رفاق ويمضون في تنمية المحبة الرفاقية.

ثمة انواع مختلفة من الحب، فهناك حب بين الزوجين، وحب بين الوالد وأولاده، وحب بين الوالدة وأولادها، وحب بين الاخوة، وحب بين الأصدقاء الاعزاء، وحب بين الرفاق. اعظم الحب ثمنا وقيمة من بين هذه الانواع المختلفة من الحب هو الحب بين الرفاق الثوريين. عندما يقترن حب بين الوالد والأولاد، أو حب بين الوالدة والأولاد، أو حب بين الزوجين، بالحب الرفاقي يغدو حبا اعمق.

حب الوالد والوالدة مهم ابان طفولة الانسان. بيد أن حب الرفاق أثمن من حب الوالد وحب الوالدة بعد الانطلاق في الجهاد الثوري. يستطيع من يقوم بالثورة أن يعيش على فراق والدين، ولكنه لا يمكنه أن يعيش ولو لحظة واحدة في معزل عن رفاق الثورة. الحب بين الرفاق الثوريين يمكن الناس من أن يحافظوا على حياتهم

السياسية ويجاهدوا في صفوف الثورة المجيدة حتى النهاية.

خبرت على نحو حي ابان عملية الجهاد الثوري منذ طفولتي وحتى يومنا هذا أن حب الرفاق الثوريين أثمن من حب الوالد والوالدة. نلت من حب الرفاق أكثر من حب الوالدين. نلت حب الوالد حتى الرابعة عشرة من عمري، ثم عشت عقب ذلك باستمرار في احضان حب الرفاق.

ابان الجهاد السري والنضال المسلح ضد اليابان في الماضي، ساعدني رفاق كثيرون وحموني هازئين بما ينطوي عليه هذا من متاعب واخطار. بذل رفاقي جهودا جهيدة لكي يمدوني بحبوب الدخن في حين كانوا لا يأكلون غير حبوب الذرة، مهتمين بصحتي، وقد بذلوا لي العناية بكل اخلاص. وبين افراد جيش حرب العصابات ضد اليابان، ضحى كثير من الرفاق بأرواحهم الغالية دفاعا عن امن القيادة ازاء الاعداء. هكذا عشت محاطا بحب الرفاق.

كان خلق جميل سام من المحبة الرفاقية الثورية يسود دائما جيش حرب العصابات ضد اليابان. ومع أن النضال المسلح ضد اليابان كان نضالا شاقا لا مثيل له من قبل، فقد أحرز افراد جيش حرب العصابات ضد اليابان ظفرا باهرا فيه، مستبسلين في تذليل شتى صنوف المصاعب والمحن، ذلك لأنهم ناضلوا وهم يعطون الخلق الشيوعي الجميل مداه متمثلا في المحبة الرفاقية الثورية، ويتحدون ثابتين على فكر واحد وارادة واحدة. كانت عملية النضال المسلح ضد اليابان برمتها هي حقا مسيرة نضالية مجيدة خرج منها افراد جيش حرب العصابات ضد اليابان ظافرين في النضال ضد اليابان، بعد ما ذللوا شتى صنوف الشدائد والاعذبة اذ تجلوا عن خلق جميل كريم من المحبة الرفاقية الثورية.

لو لم يضمن جيش حرب العصابات ضد اليابان في صفوفه الثورية وحدة وتلاحما فولاذيين قائمين على المحبة الرفاقية الثورية، لما استطاع أن يواصل النضال المسلح طوال ١٥ عاما ضد الامبريالية اليابانية المقتدرة. متى تلاحم الجيش الثوري بثبات على اساس المحبة الرفاقية الثورية، يمكنه أن يناضل ضد العدو لا ١٥ عاما، بل حتى ٢٠ عاما أو ١٠٠ عام، ويمكنه أن يحرز الظفر مهما كانت الظروف صعبة ومعقدة.

ورث جيشنا الشعبي تقاليد ثمينة من المحبة الرفاقية الثورية نشأت ابان النضال المسلح ضد اليابان، وقد تعزز ونما خلال ٢٥ عاما وهو يزيدها بهاء على بهاء.

التلاحم القائم على المحبة الرفاقية الثورية هو مصدر ما لدى الجيش الشعبي من قوة لا تقهر. إن افراد الجيش الشعبي، سواء أ كانوا جنودا ام ضباطا ام جنرالات، هم جميعا جنود للثورة يجاهدون في سبيل الثورة ناضين السلاح، وهم رفاق ثوريون يتشاطرون بذل دمائهم، و يتشاركون الحياة والموت والسراء والضراء ابان النضال ضد الاعداء. اذا ما سعى جميع افراد الجيش الشعبي بهمة لاعطاء الخلق الجميل الكريم مداه متمثلا في المحبة الرفاقية الثورية والوحدة والتلاحم الفولاذيين في صفوفهم، يكون في وسع الجيش الشعبي اذن أن يقهر أية صعاب كانت وان يحرز الظفر دائما في النضال ضد الاعداء.

عرضنا شعار الوحدة بين الجنود والضباط، والوحدة بين المرؤوسين والرؤساء، بيد أن هذا الشعار لا يمكن تحقيقه أيضا الا عندما يعطي جميع افراد الجيش الخلق الجميل الكريم مداه متمثلا في المحبة الرفاقية الثورية. عندما يتلاحم الضابط والجندي، والرئيس والمرؤوس صامدين على اساس المحبة الرفاقية الثورية، يمكنهم أن يكونوا قلبا واحدا وجسما واحدا حقا.

ثمة بين الرفاق الحاضرين في هذا المكان من كانت لهم علاقات رفاقية معنا طوال ٤٠ عاما ونيف، ومن كانت لهم علاقات رفاقية معنا طوال ٢٥ أو ٢٠ أو ١٥ عاما. يمكننا طبعا اعتبار أن من جاهدوا معنا منذ فترة النضال المسلح ضد اليابان لهم معنا علاقات رفاقية اعمق. بيد أن الذين جاهدوا في الجيش الشعبي طوال ٢٥ أو ٢٠ أو ١٥ عاما هم أيضا رفاق ثوريون بحيث يشاطروننا آمالا واحدة. يقال إن وجه النهر أو الجبل يتغير بمضي ١٠ سنوات، ولذا، فإن ١٥ أو ٢٠ عاما ليست ببرهة قصيرة قط. ويمكن القول إن الذين جاهدوا معنا في الجيش الشعبي خلال ١٥ عاما ونيف هم أيضا رفاق ثوريون خبرهم الحزب.

لدى تأسيسنا الجيش الشعبي، لم يكن العمود الفقري الثوري الذي جسأ في الجهاد الثوري ليتجاوز البضعة آلاف. اما عدد الرفاق الثوريين الذين جسأوا في الجهاد

لتأسيس الجيش الشعبي وفي حرب التحرير الوطنية مدة ثلاث سنوات على غزو الامبرياليين الأمريكيين المسلح وفي الجهاد ذودا عن فتوحات الثورة الاشتراكية بعد الحرب، فقد ازداد اليوم إلى عشرات الالوف. يثبت هذا أن جيشنا الشعبي فقد ترعرع صفوفا ثورية عزيزة راسخة الاتحاد على فكر واحد وارادة واحدة على اساس المحبة الرفاقية الثورية.

لا يمكن أن يكون ثمة تلاحم قائم على المحبة الرفاقية لدى جيش الامبريالية العدواني أو جيش المرتزقة الاستعماري. وفي "جيش الدفاع الوطني" في جنوبي كوريا على سبيل المثال، ليس ثمة علاقات رفاقية بل هناك محض علاقات نقود وعلاقات خضوع على اساس المناصب. ولذا، فإن كنف "جيش الدفاع الوطني" في جنوبي كوريا طافح بعدم الثقة والخصومة والتناقض. يمكننا التعرف جيدا إلى مدى تفاقم التناقضات داخل "جيش الدفاع الوطني" في جنوبي كوريا بمجرد النظر إلى العلاقات القائمة بين الحكام وآمار الفيالق فيها. يقوم حكام جنوبي كوريا بتبديل آمار الفيالق وكأن برهة ثلاث سنوات هي فترة طويلة. يفعلون هذا لأنهم لا يسعهم الوثوق بآمار الفيالق ويخافون أن يرسخ هؤلاء جذورهم. الجيش الذي لا ارتباط ولا تلاحم رفاقيا فيه ليس سوى غوغاء.

جيشنا الشعبى هو جيش لا يقهر لأن جميع جنوده وضباطه تشدهم محبة رفاقية ثورية، ويعتصمون بالاتحاد والتلاحم راسخا على فكر واحد وارادة واحدة.

نواجه اليوم مهمة هي وجوب زيادة الجيش الشعبي طدة بمثابة قوات مسلحة ثورية الواحد فيها ند لمئة بل وند لألف. ولتوطيد الجيش الشعبي ينبغي اطلاق العنان أكثر من ذي قبل للخلق التقليدي الجميل المتمثل في المحبة الرفاقية الثورية بين افراد الجيش، وتحقيق الوحدة والتلاحم في الجيش كله كالبنيان المرصوص على اساس المحبة الرفاقية الثورية.

الشيء المهم في اطلاق العنان للخلق التقليدي الجميل من المحبة الرفاقية الثورية وتمتين التلاحم الرفاقي هو تشديد التربية الفكرية على المحبة الرفاقية الثورية وشن الجهاد الفكري بقوة لدى افراد الجيش.

دعوى نشوء الناس من مسقط رأس واحد لا تجعل من أولاء الناس رفاقا صادقين ولا يتحقق بها التلاحم الرفاقي. ليس الا متى اشترك الناس في الفكر والارادة رغبة منهم في القيام بالثورة بعضهم مع بعض، يمكنهم أن يصبحوا رفاقا ثوريين صادقين ويمكن قيام التلاحم الثوري. ولذا، فإن تقدير قيام التلاحم الرفاقي أو عدمه ينبغي أن يتخذ معياره من اتحاد الناس أو عدم اتحادهم فكرا وارادة راغبين في القيام بالجهاد الثوري، أي بعبارة أخرى أن يتخذ مما اذا كانوا يتسلحون بفكر ثوري واحد ام لا.

اهم مسألة في تشديد التلاحم القائم على المحبة الرفاقية الثورية هي تسليح افراد الجيش كلهم تسليحا متينا بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه. متى تسلح افراد الجيش جميعا تسلحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا، وصاروا يفكرون ويعملون وفق ما تقتضيه فكرة زوتشيه، يمكن أن يتعالى شأن المحبة الرفاقية الثورية وان يزداد التلاحم الثوري متانة.

لا ينبغي أن يتواطأ افراد الجيش بعضهم مع بعض على ضلال، أو ألا يسدي بعضهم النقد لبعض وذلك لمجرد ابداء المحبة الرفاقية الثورية وتشديد التلاحم الرفاقي في كنف الجيش الشعبي. امتداح المرء سواه وعدم ابداء النقد لاخطائه بدعوى أنه رفيقه ليسا حبا لهذا الرفيق قط. إن نقد اخطاء الرفيق ومعاقبته هما وسيلة هامة لتمكين الرفيق الثوري من المضي معنا في الاضطلاع بالاعمال الثورية حتى النهاية، عن طريق تسليحه متينا بفكر حزبنا الثوري، الفكر الوحيد. ولذا، فإذا ما صدق المرء محبة رفيقه، كان عليه أن ينقد اخطاءه ويعاقبه بحيث أن يصحح اخطاءه في حينه. ليس الا بهذا النحو يمكن أن يتحقق التلاحم الثوري الصادق القائم على الفكر الحزبي الوحيد.

ننقد الرفاق ونعاقبهم احيانا اذا ما ارتكبوا اخطاء. لا ريب في أن قلبنا يتألم لمعاقبة الرفاق. ولذا، فكثيرا ما نتحدث إلى الرفاق الذين نالوا عقابا، تفصيلا عن ماهية أخطائهم في عملهم وعن كيفية اصلاحها، وذلك اما بالهاتف أو بلقائهم مباشرة.

لا يجوز عدم انزال العقاب لدى ارتكاب الرفيق اخطاء بدعوى أن معاقبة الرفيق الثوري امر يؤلم الفؤاد. من أجل اصلاح اخطاء الرفيق، لا بد من نقده ومن معاقبته عند الضرورة. لا يجوز طبعا أن تستخدم في الجيش الطريقة القهرية مثل ايقاف افراد الجيش الذين ارتكبوا اخطاء في النظارة بدعوى معاقبتهم. لا يمكن تربية افراد الجيش

على وجه صحيح ولا تشديد التلاحم الثوري في الوحدات بالطريقة القهرية.

عنينا منذ أمد طويل بإلغاء نظام الايقاف في الجيش الشعبي. اكد بعض الناس آنذاك أن النظارة ضرورية في الجيش لاقامة الضباطة. إن مجرد امكان اقامة الضباطة وتربية افراد الجيش فقط بوجود النظارة يعني عدم المحبة الرفاقية الثورية وعدم القدرة على تربية افراد الجيش. تصور بعض الناس أن الغاء النظارة في الجيش الشعبي من شأنه أن يجعلنا نرى عظائم الامور، ولكن ما نتج عن الغاء النظارة وتشديد التربية الفكرية هو ازدياد الضباطة طدة في الجيش الشعبي وزيادة طاقته القتالية.

تبين الحياة أن اطلاق العنان للخلق التقليدي الجميل المتمثل في المحبة الرفاقية الثورية لدى افراد الجيش هو ضمان هام لتعزيز قدارة الجيش الشعبي. لذلك، فإني انتهز اليوم هذه المناسبة ذات الأهمية العظيمة لكي ارجوكم رجاء ملحا أن تواصلوا الاعتصام الشديد باطلاق العنان للسلوك الاخلاقي الكريم من المحبة الرفاقية الثورية القائمة على الفكر الحزبي الوحيد في كنف الجيش الشعبي.

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجيش الشعبى الكوري البطل، اقترح أن نشرب نخب الوحدة والتلاحم العزيزين في صفوف الجيش الشعبي على اساس المحبة الرفاقية الثورية، ونخب صحة الرفاق الذين شاطرونا الجهاد ٤٠ عاما ونيف، وصحة الرفاق الذين شاركوناه ٢٥ عاما أو ٢٠ عاما أو ١٥ عاما، وصحة الكوادر الذين ترعرعوا حديثا، وصحة جميع الرفاق الحاضرين في هذا المكان.

في منهج توحيد الوطن ذي البنود الخمسة

خطاب ألقي في الدورة الموسعة للجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٢٥ حزيران ١٩٧٣

في خطابنا قبل يومين، في ٢٣ حزيران، اوضحنا من الوجهتين الداخلية والخارجية منهجنا الجديد ذا البنود الخمسة لتوحيد الوطن المستقل والسلمي.

يثير خطابنا من يوم نشره في العالم استجابة واسعة في داخل البلاد وخارجها. ليس الشعب الكوري أجمع هو وحده من يؤيد ويحيي بحرارة منهج حزبنا وحكومة جمهوريتنا هذا ذا البنود الخمسة، بل ان الحكومات والشعوب في بلدان عديدة من العالم تجهر اصواتها بتأييده. لدى اعلانه، طفق الوفد الحزبى والحكومى التشيكوسلوفاكى الذى كان في زيارة بلادنا يفصح عن تأييده التام لمنهجنا ذي البنود الخمسة لتوحيد الوطن، ولحقته بلدان عديدة ابدت مواقفها بتأييده. كثيرة هي الصحف ووكالات الانباء والاذاعات في بلدان عديدة، التي تسدى دعاية واسعة لمنهج حزبنا وحكومة جمهوريتنا ذي البنود الخمسة من اجل توحيد الوطن، والتي ترحب به في تعليقاتها العديدة.

ان اعلان منهجنا الجديد ذي البنود الخمسة من اجل توحيد الوطن هو خطوة ايجابية نحو سحق مراوغات الامبرياليين الامريكيين وحكام جنوبي كوريا لادامة انشطار الامة، بعد ما بلغت مرحلة بالغة الخطورة، ونحو استعجال توحيد الوطن مستقلا وسلميا.

حتى بعد اصدار البيان المشترك للشمال والجنوب، واصلت الامبريالية الامريكية

وحكام جنوبي كوريا مراوغاتهم لانشطار الامة.

ما انفك الامبرياليون الامريكيون يحرضون رجال سلطة جنوبي كوريا على القيام بالاعمال الانقسامية تحت ستار من حوار الشمال والجنوب، في محاولة لاصطناع "كوريتين". يعلنون كشافا انه عليهم ان يعملوا لكى يقف جنوبي كوريا "موقف قوة" في حوار الشمال والجنوب، واستمروا في شحن العتاد العسكرى الجديد الى جنوبي كوريا، ولم ينفكوا عن اخراج التدريبات الحربية العدوانية فيه. وراح العسكريون اليابانيون يتجاوبون مع لهجة الامبرياليين الامريكيين، فقاموا بأعمال كثيرة تحول دون حوار الشمال والجنوب ودون توحيد بلادنا. في منتهى التحليل، يرمى الامبرياليون الامريكيون والعسكريون اليابانيون الى ابقاء بلدنا مشطورا شطرين إلى الابد، والى جعل جنوبي كوريا مستعمرة لهم وسوقا لتصريف سلعهم على الدوام.

بتحريض نشيط من الامبريالية الامريكية، انتهج حكام جنوبي كوريا باستمرار نهج الانقسام ولا نهج التوحيد، وداسوا بأقدامهم على نحو وقح ما اتفق عليه من نقاط في البيان المشترك للشمال والجنوب. منذ صدور البيان المشترك، راح حكام جنوبي كوريا يتشبثون بالقوى الاجنبية بمزيد من اليأس. اخذوا يصيحون "بالمجابهة مع الحوار" و"المباراة مع الحوار" فرفضوا كل مقترحاتنا لازالة المجابهة العسكرية وللدخول في تعاون وتبادل متعددي الجوانب بين الشمال والجنوب، وما انفكوا يقترفون الاستفزاز العدواني بغية زيادة حدة التوتر. كما انهم استمروا يرسلون الصياح عن "مكافحة الشيوعية" ويشددون القمع الفاشي على شعب جنوبي كوريا. تفوهوا بكلام عن التوحيد، اما من حيث الاعمال، فقد عملوا مسعورين في سبيل مؤامرة اصطناع "كوريتين" الرامية إلى تثبيت الانشطار وادامته.

بعد ما تابع حكام جنوبي كوريا مؤامراتهم لاصطناع "كوريتين" بكل السبل، بناء على تحريض الامبريالية الامريكية، انتهى بهم الامر ان اصدروا "بيانا خاصا" مزعوما صبيحة ٢٣ حزيران، اعلنوا فيه كشافا على العالم "سياستهم" في ادامة انشطار الوطن.

بعبارة موجزة، اعلن حكام جنوبي كوريا في "البيان الخاص" المزعوم، ان على

الشمال والجنوب ان يدخلا إلى الامم المتحدة منفصلين، مع الابقاء على بلادنا مشطورة. هذا التأكيد المضاد للامة هو امر لا يمكن السماح به ابدا. لو سارت الامور على ما يدعو اليه حكام جنوبي كوريا، لبقيت امتنا مشطورة شطرين إلى الابد، ولبقى شعب جنوبي كوريا عبيدا مستعمرين للامبرياليين الامريكيين على الدوام.

هذه المؤامرات التي قام بها حكام جنوبي كوريا الذين تظاهرهم الامبريالية الامريكية لادامة انشطار الامة، قد اثارت عقبة خطيرة في سبيل توحيد الوطن. بغية اماطة هذه العقبة واستقدام قضية توحيد الوطن المستقل والسلمي، علينا بالحزم والسرعة في سحق تصريح حكام جنوبي كوريا الخياني، وبفتح منظور عريض وجادة واضحة المعالم إلى توحيد الوطن امام الامة قاطبة. لهذا قدمنا منهج توحيد الوطن ذا البنود الخمسة عصر يوم ٢٣ حزيران، بمثابة اجراء جديد لانقاذ الوطن.

منهجنا ذو البنود الخمسة لتوحيد الوطن هو: ازالة المجابهة العسكرية وتخفيف التوتر ما بين الشمال والجنوب، اقامة التعاون والتبادل في وجوه عديدة بين الشمال والجنوب، عقد مجلس قومي كبير يضم ممثلين عن الشعب من كل الطبقات والفئات والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب، تأسيس اتحاد فيدرالي للشمال والجنوب يحمل اسم دولة واحدا هو جمهورية كوريو الاتحادية، ودخول الامم المتحدة تحت اسم دولة واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية.

قبل كل شيء، نرى وجوب ازالة المجابهة العسكرية والتوتر ما بين الشمال والجنوب بغية تحسين العلاقات بينهما واستعجال توحيد الوطن سلميا.

ازالة المجابهة العسكرية والتوتر ما بين الشمال والجنوب هي الآن المشكلة الاشد الحاحا وذات الاهمية الحاسمة من اجل تبديد سوء التفاهم وعدم الثقة، وتعميق التفاهم والثقة فيما بينهما مما يخلق جوا من الاتساق القومي الكبير ويحسن العلاقات ما بين الشمال والجنوب، ومن اجل بلوغ توحيد البلاد السلمي.

ليست المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب بما لهما من قوى مسلحة ضخمة مجرد عامل خطير يتهدد السلم في بلادنا وحسب، بل وهى ايضا مصدر لسوء التفاهم وعدم الثقة.

حل هذه المسألة الاساسية هو شرط مسبق لازالة التوتر وعدم الثقة ما بين الشمال والجنوب، وخلق جو من الثقة، واتيان حل ناجح لكل المشاكل على اساس تبادل الثقة. من غير الطبيعى ان يدعو المرء للتوحيد السلمي ويجرى الحوار حاملا خنجرا في صدره. مالم يضع الخنجر على الطاولة، لا يمكن خلق جو من تبادل الثقة او ايجاد حلول مرضية لاى من مشاكل توحيد البلد، كبيرة كانت ام صغيرة، بما فيها مشكلة اقامة التعاون والتبادل ما بين الشمال والجنوب.

لذا، فقد اعدنا اكثر من مرة عرض الاقتراح التالى ذي النقاط الخمس على حكام جنوبي كوريا كخطوة اولى لتوحيد البلاد السلمي: وقف تقوية الجيشين وسباق التسلح، سحب كل الجيوش الاجنبية، تخفيض القوات المسلحة والنفقات العسكرية، انهاء ادخال الاسلحة من الخارج، وعقد اتفاقية السلام.

بيد ان حكام جنوبي كوريا يصرون على تأجيل حل هذه المسألة الملحة، وعلى ان بعض الامور ذات الاهمية الثانوية هي في الحد الاقصى ما ينبغي تسويته شيئا فشيئا في مراحل مختلفة. يعنى هذا انهم لا يصدقون رغبة في زيادة تبادل الثقة وضمان الاتساق القومي الكبير، وانما يريدون الابقاء على انشطار البلاد وتثبيته، تاركين جرح انقسام الامة الاليم دونما شفاء.

اذا كان حكام جنوبي كوريا يرغبون في التوحيد السلمي حقا ويبحثون عن حل عملى لمسألة التوحيد، فعليهم ان يتخلوا عن هذا الموقف ويسلكوا سبيل ازالة المجابهة العسكرية.

ثم اننا نرى وجوب اجراء التعاون والتبادل بين الشمال والجنوب في وجوه عديدة في ميادين السياسة والنشاط العسكرى والدبلوماسية والاقتصاد والثقافة، بغية تحسين العلاقات ما بين الشمال والجنوب واستعجال توحيد البلاد.

للتعاون والتبادل بين الشمال والجنوب في وجوه عديدة اهمية بالغة من اجل رأب ما انقطع من اوصال الامة وتوفير الشروط المسبقة للتوحيد. وليس الا متى تحقق هذان التعاون والتبادل في وجوه متعددة بين الشمال والجنوب، يمكن توطيد اتفاقية السلام الواجب عقدها ما بين الشمال والجنوب.

يقترح حكام جنوبي كوريا لفظا ان "يفتح" كل من الجانبين ابواب مجتمعه "على

مصراعيها" امام الآخر، ولكنهم يخشون في الواقع من كسر اى من الحواجز القائمة بين الشمال والجنوب، وهم حازمون في معارضة التبادل والتعاون بينهما.

بدلا من ان يتعاون حكام جنوبي كوريا مع ابناء جلدتهم، تراهم يتواطأون الآن مع القوى الخارجية، ويدعون رأس المال الاحتكارى الاجنبى دونما تحديد، مما يحيل الاقتصاد في جنوبي كوريا تابعا تاما حتى انهم يشوهون ارضنا الجميلة الموشاة بالذهب اذ هم يدخلون صناعات ملوثة تلفظها البلدان الاجنبية على انها "قمامة".

لو كان لدى حكام جنوبي كوريا درهم من الضمير القومي، لوجب عليهم طبعا ان يسعوا إلى انماء الاقتصاد في صالح امتنا عن طريق استثمار موارد بلادنا الطبيعية على نحو مشترك، واحداث التعاون القومي في سائر الميادين.

كما اننا نرى وجوب اتاحة الفرصة امام الجم الغفير من ابناء الشعب من كل الطبقات والفئات في الشمال والجنوب للاشتراك في العمل الوطنى على نطاق الامة من اجل توحيد الوطن، بغية حل مسألة توحيد البلاد وفق ارادة شعبنا وطلبه.

لا ينبغي حصر حوار الشمال والجنوب من اجل توحيد الوطن بالحكام في الشمال والجنوب، بل ينبغي اجراؤه على نطاق الامة. لهذا، اقترحنا عقد مجلس قومي كبير يتألف من ممثلي الشعب من سائر الطبقات والفئات، عمالا وفلاحين ومثقفين عاملين وطلبة شبابا وجنودا من الشطر الشمالي، وعمالا وفلاحين وطلبة شبابا ومثقفين وعسكريين ورأسماليين وطنيين وبرجوازيين صغارا من جنوبي كوريا، وممثلين عن مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب، بغية اجراء مناقشة مستفيضة في المجلس وحل مسألة توحيد البلاد.

كما اننا نرى وجوب تأسيس اتحاد فيدرالي للشمال والجنوب يحمل اسم دولة واحدا بغية استعجال توحيد البلاد.

غنى عن القول ان طرقا مختلفة يمكن سلوكها لاتمام توحيد البلاد. في الوضع الراهن، نرى ان اشد الطرق رشادا للتوحيد هو عقد مجلس قومي كبير وتحقيق الاتساق القومي، وعلى هذا الاساس، تأسيس اتحاد فيدرالي للشمال والجنوب، مع ترك النظامين القائمين في الشمال والجنوب على حالهما في الوقت الحاضر.

فـى حـال تأسـيس الاتحـاد الفيـدرالي بـين الشـمال والجنـوب، تستحسـن تسـمية هذه الدولـة جمهوريـة كوريـو الاتحاديـة، تبعـا لاسم الدولـة الموحـدة كوريـو التـي قامت علـى ارضنا في وقت سابق وذاعت شهرة في العالم. يكون هذا اسما طيبا للدولة، مقبولا لـدى الشمال والجنوب كليهما.

سوف يفتتح تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية مرحلة حاسمة في درء انشطار البلاد، واتيان الاتصال والتعاون الشاملين ما بين الشمال والجنوب، واستعجال التوحيد الكامل.

ثم اننا نرى وجوب درء انشطار بلادنا انشطارا دائما إلى "كوريتين" من جراء تثبيت الانشطار، وان على الشمال والجنوب ان يعملا معا كذلك في ميدان العلاقات الخارجية.

اننـا ننمـى العلاقـات الدوليـة الآن مـع سـائر الـدول التـي تصـادق جمهوريتنـا، وفـق مبادئ المساواة وتبادل المنفعة. ولكن علينـا بـالحزم فـي معارضـة كل مكيـدة مـن شـأنها الافادة من ذلك بغية اصطناع "كوريتين".

نرى انه لا ينبغي دخول الشمال والجنوب منفصلين إلـى الامـم المتحـدة وانهمـا اذا ارادا دخول الامم المتحدة قبل توحيد البلاد، فعليهما ان يفعلاه بصفة دولـة واحـدة تحمل اسم جمهورية كوريو الاتحادية وبعد تأسيس الاتحاد الفيدرالي على الاقل.

ولكن فيما عدا مسألة القبول في عضوية الامم المتحدة، فـاذا مـا عرضـت المسـألة الكورية على المناقشة امام الامم المتحدة فمن الطبيعى ان يشـترك ممثـل جمهوريتنـا فـي المناقشة ويقول كلمته كصاحب الشؤون.

امتنا امة متجانسة وقد عاشـت علـى ثقافـة واحـدة ولغـة واحـدة علـى مـر العصـور، ولا يسعها قط ان تعيش مشطورة شطرين.

اذا وضـع منهجنـا الاخيـر ذو البنـود الخمسـة لتوحيـد الـوطن موضـع التنفيـذ، سـوف يحـدث انعطـاف كبيـر فـي سـبيل الظفـر بقضـية توحيـد الـوطن السـلمي التاريخيـة وفـق المبـادئ المبينـة فـي البيـان الشـمالي الجنـوبي المشـترك، وتبعـا للامنيـة المشـتركة لـدى شعبنا وشعوب العالم.

اوضـح اعلان المنهج ذي البنـود الخمسـة لتوحيـد الـوطن بمزيـد مـن التمييـز مـن ذا يعارض الانقسام حقا في كوريا ويرغب في التوحيد، ومـن ذا يعـارض التوحيـد ويسـعى

إلى الانقسام. صار الناس في العالم يرون وضوحا ان الامبرياليين الامريكيين وحكام جنوبي كوريا يعارضون توحيد بلادنا معاندين ويعملون للابقاء على انشطار كوريا شطرين إلى الابد، في حين ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يبذلان جهودا ايجابية لدرء انشطار الامة الدائم ولبلوغ توحيد الوطن وفق ارادة وامنية الشعب الكوري اجمع.

ان اعلان منهجنا ذي البنود الخمسة لتوحيد الوطن كان بمثابة ضربة قاصمة تسدد للانفصاليين في الداخل والخارج. ونظرا لاعلان ذلك المنهج، ما كاد "البيان الخاص" المزعوم لحكام جنوبي كوريا يصدر حتى اصيب بالصقيع، وكشف النقاب عن كل ما حبكه الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم من تآمر ماكر واحتيال تحت شعار "التوحيد السلمي".

لا ريب في ان منهجنا ذا البنود الخمسة من اجل توحيد الوطن سوف يلقى حرارة التأييد والترحيب من لدن شعوب في بلدان العالم يزداد عددها باطراد مع مر الايام، وان مؤامرة اصطناع "كوريتين" التي حبكها الامبرياليون الامريكيون وحكام جنوبي كوريا سوف تلقي شديد الاستنكار والادانة من لدن شعوب العالم.

منهجنا ذو البنود الخمسة هو مخطط اشد ما يكون عدالة ومعقولية، مقبولا لدى كل من يحب البلاد والامة حقا ويرغب في توحيد الوطن. وتحقيقه هو السبيل الوحيد لبلوغ توحيد الوطن المستقل والسلمي وفق الرغبة والامنية المشتركة للامة قاطبة.

ينبغي لنا ألا نألو جهدا في المستقبل في وضع هذا المنهج لتوحيد الوطن موضع التنفيذ في اقرب وقت ممكن.

علينا بتوسيع شرح منهج توحيد الوطن ذي البنود الخمسة والدعوة له وسط الشعب أجمع في شمالي كوريا وجنوبيها، وباستنهاضه عازما إلى الجهاد المقدس في سبيل توحيد الوطن مستقلا وسلميا.

كما وعلينا ان نعرف بالمنهج ذي البنود الخمسة لتوحيد الوطن على نطاق واسع في الخارج. بهذا نسدي عددا اكبر من الناس في ارجاء العالم فهما واضحا لمنهج حزبنا وحكومة جمهوريتنا من اجل التوحيد المستقل والسلمي، ونزيد باطراد صفوف الذين يؤيدون نضال شعبنا في سبيل توحيد الوطن ويتعاطفون معه.

ان لمنهج البنود الخمسة لتوحيد الوطن، ولقضية شعبنا الثورية في سبيل تنفيذه، ما يبررهما كل التبرير. الظفر معقود للشعب الذى يناضل في سبيل القضية العادلة تحت راية العدالة. ومع ان عقبات وصعابا كبيرة تعترض سبيل نضالنا الحاضر من اجل توحيد الوطن المستقل والسلمي، فسوف تلقى مراوغات الانفصاليين من الداخل والخارج، الرامية إلى دوام الانشطار، صدا وتحبط، ونظفر حتما بقضيتنا التاريخية في توحيد الوطن، عن طريق استبسال الشعب في النضال في شمالي كوريا وجنوبيها، حائزا تأييدا وتشجيعا نشيطين من لدن الشعوب التقدمية في العالم.

لنحدث انطلاقة جديدة في الانتاج الزراعي

خطاب ألقي في المؤتمر الوطني لنشطاء القطاع الزراعي
٩ آب ١٩٧٣

قبل كل شيء أود أن أقدم شكري باسم اللجنة المركزية للحزب وباسم حكومة الجمهورية وكذلك باسمي الشخصي إلى جميع الشغيلة الزراعيين وإلى جميع العاملين القياديين للقطاع الزراعي الذين يناضلون بتفان على جبهة العمل الزراعي مستجيبين بأمانة لنداء الحزب الذي طلب إليه احداث انطلاقة جديدة في الانتاج الزراعي.

وأوجه شكري أيضا إلى العاملين القياديين لمنظمات الحزب في جميع المستويات الذين يوجهون الاقتصاد الريفي وكذلك إلى العاملين الذين ذهبوا بتكليف من الحزب إلى الأرياف ويخوضون بنشاط الثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية واخص منهم اساتذة الجامعات والرفاق الطلاب.

لقد نجحت الزراعة تماما هذه السنة، وسنحصل على محصول وفير لم نبلغه من قبل مطلقا في ميدان الانتاج الزراعي. اضف إلى النجاح في زراعتنا هذا العام اننا قد ارسينا القواعد المتينة التقنية المادية والسياسية والفكرية التي ستتيح لنا بعد سنة أو سنتين من الآن، بلوغ قمة عالية هي الحصول على ٥ر٦ ـ ٧ ملايين طن من الحبوب في الانتاج الزراعي. وهذا مرده كليا إلى القيادة الصحيحة للجنة الحزب المركزية وإلى النضال الذي خاضته بهمة تحت قيادتها منظمات الحزب من مختلف المستويات وجميع الشغيلة الزراعيين والمثقفون الشباب الذين ذهبوا إلى الأرياف، وهذا أيضا نتيجة العون الفعال الذي منحه الحزب كله، والطبقة العاملة على نطاق البلاد كلها،

وضباط وجنود الجيش الشعبي والطلاب وكذلك الشعب بأسره للريف.

واعبر عن شكري إلى النشطاء في الميدان الزراعي الحاضرين في هذا المؤتمر وكذلك إلى الطبقة العاملة وإلى الطلاب وسائر ابناء الشعب الذين اعطوا البرهان عن التفاني في الكفاح لدعم الريف.

وأهنئ وأشكر بحرارة ضباط وجنود الجيش الشعبي الذين أبدوا برضى تام مني تأييدهم التام لنداء الحزب الداعي لدعم الارياف وزيادة انتاج الحبوب أكثر من طن في الهكتار وقدموا بذلك عونا فعالا للقطاع الزراعي مع قيامهم في الوقت نفسه بواجباتهم العسكرية باخلاص.

قد يتساءل البعض أ ليس من سبق الاوان كثيرا أن نضع حصيلة العمل في الميدان الزراعي لهذه السنة ونفخر بالنصر؟ كلا. فانتاج الحبوب قد ينقص بعض الشيء طبعا اذا فاجأنا الاعصار وسبب الاضرار فيما بعد. ولكن لا اضرار الاعصار ولا أي كارثة طبيعية أخرى بقادرة على زحزحة القواعد التقنية المادية والسياسية والفكرية التي دعمناها هذه السنة في الميدان الزراعي. وسيكون بالتأكيد فوزا عظيما ان نرى صوامع الحبوب في البلاد هذه السنة مترعة بفضل محصول وفير. ولكن النجاح الاهم هو اننا دعمنا بثبات القواعد التقنية المادية والسياسية والفكرية التي ستتيح لنا بلوغ هدف أكثر طموحا في الانتاج الزراعي. وما دامت القواعد التقنية المادية والسياسية والفكرية قائمة بثبات في الميدان الزراعي تستطيع بلادنا أن ترفع انتاج الحبوب إلى سبعة ملايين طن بل وكذلك إلى بلوغ قمة اعلى. ولهذا فإننا ونحن مفعمون بالاعتزاز والثقة نضع اليوم حصيلة الانتصارات التي حزنا عليها هذه السنة في المضمار الزراعي.

ان العامل الرئيسي في هذه الانتصارات الباهرة التي أحرزناها هذه السنة في الميدان الزراعي يكمن قبل كل شيء في الدفع القوي الذي اعطيناه للثورة الفكرية في الأرياف.

وبفضل الدفع القوي للثورة الفكرية في الريف فإن النمط الفكري والمعنوي عند العاملين القياديين في القطاع الزراعي والشغيلة الزراعيين قد تغير بصورة جذرية. وبخاصة تخلص العاملون القياديون في هذا القطاع من اسلوب العمل البيروقراطي

والنزعة الذاتية في العمل. واذا ما خضنا الحديث في الريف مع الفلاحين، فإنهم يصرحون بالاجماع أن نجاح الزراعة هذه السنة لا هو الا نتيجة لزوال البيروقراطية والنزعة الذاتية عند العاملين في التوجيه الزراعي.

وكما ذكرنا دائما، تعود البيروقراطية والنزعة الذاتية إلى اسلوب ضار في العمل يجب أن يحترس منه بشدة كل حزب حاكم. في الماضي دأب حزبنا يكافح البيروقراطية والنزعة الذاتية بين العاملين، وفي هذه السنة بخاصة، قام حزبنا بنضال قوي لاقتلاعهما من الميدان الزراعي. وهذا ما سمح للعاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفي أن يتغلبوا على ما بقي لديهم من البيروقراطية والنزعة الذاتية واصبح جميع العاملين يملكون العادة الثورية لضرب امثلة عملية بأنفسهم فيدخلون وسط المزارعين التعاونيين ويناضلون وهم يعملون معهم بنشاط على تطبيق سياسة الحزب الزراعية.

وبنتيجة الدفع القوي للثورة الفكرية في الأرياف، فإن جميع الشغيلة الزراعيين بالاضافة إلى العاملين القياديين في القطاع الزراعي قد تسلحوا بثبات بفكرة زوتشيه للحزب واعتادوا النضال ضد مظاهر الخمول والتراخي، والعمل بنزاهة من أجل المجتمع والجماعة واقفين موقف السيد.

وثمة عامل آخر للانتصار الباهر الذي أحرزناه هذه السنة في الميدان الزراعي يكمن في التطبيق الصحيح لمنهج الحزب وهو تعجيل الثورة التقنية في الريف من أجل تقوية القواعد المادية والتقنية في الاقتصاد الريفي وزراعة الأرض بطرق علمية وتقنية.

ان الامل في محصول طيب دون توظيف الاموال في الزراعة هو اتجاه تحريفي وفكرة حمقاء. وفي القطاع الزراعي كما في جميع الميادين الأخرى لا يمكن زيادة الانتاج الا عندما تتوفر له اسس متينة مادية وتقنية بفضل انفاق المال من قبل الدولة. الا أنه في الفترة المنصرمة، وبحجة فقدان المعدات والمواد الخام، لم يزود بعض العاملين الأرياف بكمية كبيرة من الآلات الزراعية وبخاصة الجرارات، ولم ينظموا انتاج الأسمدة الفوسفاتية وأسمدة العناصر الصغرية كما ينبغي، ولم يخوضوا نضالا نشيطا لتطبيق منهج الحزب: وهو زراعة الأرض بطرق علمية وتقنية.

في هذه السنة، انتقدنا هذه الاتجاهات المغلوطة وكرسنا جهودا كبيرة لتقوية الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي والزراعة المرتكزة على العلوم والتقنية. وانتجت الدولة وقدمت آلات زراعية للأرياف بدءا من الجرارات ومختلف انواع الأسمدة الكيميائية بكميات كبيرة. واتخذت تدابير تهدف إلى ارسال الفنيين الزراعيين إليها ممن كانوا يعملون في قطاعات أخرى. وشكلت هذه التدابير جميعها ضمانا هاما لزيادة الانتاج الزراعي في هذه السنة زيادة كبيرة.

ويتعلق النصر الذي سجلناه هذه السنة في المجال الزراعي أيضا بتحسين ادارة العمل وتركيز جميع القوى على الأعمال الزراعية.

كنا اثناء الاجتماع العام لمنظمة الحزب في قرية تشونغسان بقضاء كانغسو في ١٩٦٠ قد تحدثنا عن ضرورة تركيز جميع القوى على الأعمال الزراعية بدلا من بعثرة اليد العاملة الريفية، ومنذ ذلك الحين شددنا أكثر من مرة على هذه المسألة. ومع ذلك فإن بعض العاملين في الاقتصاد الريفي لم يطبقوا في الفترة المنصرمة كما ينبغي هذا المنهج للحزب. وقضينا في هذه السنة على مظاهر بعثرة اليد العاملة الريفية تماما، مستهدفين تركيزها في الاعمال الزراعية، وحرصنا على أن تكون الآلات الزراعية ووسائل النقل التي تملكها الأرياف كالجرارات والشاحنات مستخدمة فقط للاعمال الزراعية. وقد اتاح لنا هذا أن نحصل هذه السنة على نجاحات كبرى في الانتاج الزراعي.

والانتصار الذي حصلنا عليه في الميدان الزراعي هذه السنة لم يخرج من العدم مطلقا. إنه ثمرة نضالنا. ولهذا فهو انتصار متين كما هو فعلي. وعلى اساس هذا الانتصار ستشهد اريافنا الاشتراكة بعد اليوم تطورا متعاظما.

واود الآن أن اتوقف عند بعض المهام الواجبة لزيادة تدعيم النجاح المكتسب في الميدان الزراعي واحداث انطلاقة جديدة في الانتاج الزراعي.

اولا، يجب التعجيل بالثورة التقنية في الأرياف بقوة اكبر.

كما تعلمون جميعا، يشير عام ١٩٧٤ إلى الذكرى العاشرة لنشر "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". وعلينا أن نركز جهودا كبيرة على الثورة التقنية في الأرياف لنكمل في السنة القادمة مهامها الرئيسية المحددة في القضايا. والثورة

الفكرية هي مهمة ثورية يجب متابعتها بلا انقطاع حتى يتحول الناس جميعا تماما على نمط طبقة عاملة ويتم تثويرهم وتحويلهم على نمط شيوعي. ولكن الثورة التقنية يمكن أن تحدد الاهداف النضالية البارزة والمحددة على مراحل ويتم بلوغها وان تكتمل بذلك في فترة قصيرة نسبيا. ونظرا لأن الثورة التقنية الريفية قد استمرت بنشاط تبعا للمنهج الذي رسمته القضايا خلال الفترة المنصرمة، فقد اكتمل تعميم الري منذ وقت طويل في الاقتصاد الريفي، وتحققت كهربة الأرياف هي أيضا بشكل رائع، وبلغت المكننة واستعمال الكيمياء في الاقتصاد الريفي مستوى عاليا. واذا تابعنا دفع الثورة التقنية بنشاط في الأرياف، فسيكون بالمستطاع اكمال مهامها الرئيسية التي ذكرت في القضايا بنجاح في السنة القادمة، والحصول بذلك على نصر حاسم في النضال من أجل اكمال الثورة التقنية الريفية.

واحدى المهام الرئيسية التي تواجهنا اليوم لاكمال الثورة التقنية في الأرياف هي أن ننهي مكننة الاقتصاد الريفي بسرعة.

ومن أجل هذا علينا أولا تركيز جهودنا على انتاج الجرارات لنقدم للأرياف عددا اكبر منها.

وعلينا عن طريق زيادة انتاج الجرارات كثيرا أن نرفع عدد الجرارات العاملة منها بالريف إلى ٧٠ الف - ٨٠ الف جرارة في السنة القادمة، وهي مهمة محددة في القضايا الريفية، وان نعمل للوصول إلى خمس جرارات في عام ١٩٧٥ وإلى ٦ أو ٧ جرارات في ١٩٧٦ لكل مئة هكتار من الأرض المزروعة.

ومن المهم لزيادة انتاج الجرارات بسرعة الاستفادة إلى الحد الأقصى من الطاقة الانتاجية لمصنع كومسونغ للجرارات، وانتظام الانتاج فيه على مستوى مرتفع. في العام الماضي ركز الحزب والدولة جهودهما على توسيع الطاقة الانتاجية لهذا المصنع. وهكذا اصبح هذا المصنع حاليا قاعدة متينة لانتاج جرارات بطاقة تعادل عشرة اضعاف من طاقته الماضية، قادرة على اخراج عشرات آلاف الجرارات سنويا.

وعلى الطبقة العاملة في مصنع كومسونغ للجرارات أن ترفع مستوى تأهيلها التقني بأسرع وقت ممكن لتتمكن من ادارة الآلات والتجهيزات المؤتمتة بمهارة،

وتشغل جميع الآلات بأكبر مردود والاستفادة للحد الأقصى من طاقة انتاج المصنع ليخرج المزيد من الجرارات. وبعد ذلك يجب على العاملين في القطاع المعني زيادة اليد العاملة التي يحتاج اليها المصنع بأسرع وقت ممكن حتى يتاح له العمل على وجبتين بما فيه الكفاية وضمان جميع الظروف اللازمة لانتظام الانتاج فيه.

ويجب لزيادة عدد الجرارات بسرعة، وتعجيل مكننة الاقتصاد الريفي، أن نصنع مختلف انواع الجرارات ذات الحجم الصغير بأعداد كبيرة.

ان أكثر الجرارات تلاؤما مع واقع أرياف بلادنا هو دون ريب جرارة "تشوليما". غير أنه من الأفضل لمزارعنا التعاونية في المناطق الجبلية استخدام جرارات ذات حجم صغير كجرارة "زونزين". فهذه الجرارة ملائمة جدا كذلك للنقل في المزارع التعاونية بمناطق السهول. ويمكنها في مجال النقل أن تحل محل عشر عربات تجرها الثيران. واذا اخرجنا المزيد من الجرارات ذات الحجم الصغير وزودنا الأرياف بها بأعداد كبيرة، فإننا نستطيع بذلك ازالة العربات التي تجرها الثيران تماما في بضع سنوات من الآن. وعلى مصنع جرارات ٢٥ أيلول مضاعفة انتاج جرارة "زونزين" بشكل واسع وذلك باستخدام أقصى طاقته الحالية.

وعلينا، بالاضافة إلى جرارة "زونزين" صنع عدد كبير من جرارة "تشونغسونغ". فهذه الجرارة التي ابتكرتها المناطق المحلية وصنعتها مؤخرا بقواها الذاتية بسيط في تنكيبها، سهلة في استعمالها، ولذا فهي فعالة جدا في المزارع التعاونية الكائنة في المناطق الجبلية. وعلى قطاع صناعة الآلات أن يأخذ على عاتقه المصنع المنتج لجرارة "تشونغسونغ" واكمال اعدادها الفني وتدعيم اسسها الانتاجية خلال هذه السنة لانتظام انتاجها اعتبارا من السنة القادمة. اضف إلى هذا أن على جميع المحافظات أن تفيد من تجربة صنع جرارة "تشونغسونغ" وتناضل لتنتج جرارات صغيرة الحجم بوسائلها الخاصة.

وعلينا في السنة القادمة تقديم المزيد من الجرارات للمزارع التعاونية في مناطق السهول والمرتفعات المتوسطة بمقدار ما يزداد انتاجها. وعلينا بخاصة الحرص على رفع عدد الجرارات إلى اربعة أو خمسة في كل ١٠٠ هكتار من الأرض المزروعة في

المزارع التعاونية التي تربو على سبعمائة والكائنة في اقضية مناطق السهول مثل قضاء ريونغتشون في محافظة بيونغآن الشمالية وقضاء موندوك في محافظة بيونغآن الجنوبية وقضاء هوانغزو في محافظة هوانغهاي الشمالية وقضاء هامزو في محافظة هامكيونغ الجنوبية، وقضاء آنبيون في محافظة كانغواون حيث انتاج الحبوب كبير. ويجب كذلك تقديم الكثير من الجرارات للمزارع التعاونية في المناطق المتوسطة الارتفاع التي تملك امكانات عظيمة في انتاج الحبوب بحيث تستطيع زيادة انتاجها منه.

وهكذا، يجب تقديم المزيد من جرارات "بونغنيون" و"تشوليما" للمزارع التعاونية في مناطق السهول، وجرارات "تشوليما" و"زونزين" للمزارع التعاونية في المناطق المتوسطة الارتفاع، وجرارات صغيرة الحجم كجرارة "زونزين" للمزارع التعاونية في المناطق الجبلية.

ولاكمال مكننة الاقتصاد الريفي علينا انتاج وتقديم المزيد من الشاحنات للأرياف. ومن الضروري توسيع وتدعيم قواعد انتاج السيارات بصورة اكبر، واجراء التجديدات الفنية في مصانع السيارات لزيادة انتاجها بدرجة اكبر.

وعلينا لتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي ان نصنع ونرسل للأرياف، بالاضافة إلى زيادة انتاج الجرارات والشاحنات، مزيدا من الآلات الزراعية بشتى انواعها كآلات غرس الاشتال وآلات العزق وآلات الدراس المتنقلة.

ومن المهم جدا مكننة غرس الاشتال في بلادنا حيث تشغل زراعة الأرز مكانا كبيرا. ويجب ابتكار آلات لغرس الاشتال ذات مردود جيد وزيادة انتاجها. وبهذه الصورة علينا أن نتمم مكننة غرس الاشتال حتى عام ١٩٧٥. ويجب كذلك مكننة العزق بنشاط والدراس أيضا. وفي الآونة الحاضرة لا تقوم المزارع التعاونية باجراء الدراس في المرزات أو في الحقول مباشرة، وهي تنقل اغمار المحاصيل إلى بيادر الدراس مما يتطلب الكثير من اليد العاملة، ويجر خسارة عظيمة بالحبوب. فعلينا أن نصنع ونقدم مختلف انواع الدراسات المتنقلة ذات المردود الجيد بكميات كبيرة للأرياف حتى يتم دراس الأرز في مكانه في المرزات. وبذلك يجب اتمام مكننة الدراس أيضا في ١٩٧٥.

وفضلا عن مكننة الأعمال الزراعية، يجب خوض نضال شديد لمكننة الأعمال الصعبة كلها التي تتطلب الكثير من الأيدي العاملة مثل نسيج الاكياس من القش، وصنع الحبال من القش، وتعرية سيقان الذرة عن لحائها.

وبهذه الطريقة، علينا اتمام مهام المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي كما حددها الحزب في اسرع وقت ممكن.

وفي الوقت الذي تقدم فيه مختلف الآلات الزراعية بدءا من الجرارات بأعداد كبيرة للأرياف، فإن الاقتصاد الريفي ملزم بالنضال لاستعمالها بصورة فعالة. ويجب السعي بنشاط خاصة من أجل رفع معدل استعمال الجرارات إلى الحد الأقصى.

وبغية رفع هذا المعدل، ينبغي ترتيب الأرض ترتيبا جيدا.

وفي الآونة الحاضرة، يمتلك الريف عددا كبيرا من الجرارات، غير أن معدل استعمالها ضعيف، بسبب عدم تمهيد الأرض بشكل كاف. ولا تزال بعض المزارع التعاونية تملك الكثير من المرزات المتدرجة وقطع من الحقول الواجب ترتيبها. والمرزات المتدرجة تجعل استعمال الجرارات صعبا، ولا تعطي مردودا عاليا بالهكتار. فعلى المزارع التعاونية التي تملك الكثير من المرزات المتدرجة القيام بعملية واسعة لترتيبها من أجل توسيع مساكبها في حدود الامكان أو تحويلها إلى حقول تزرع محاصيل أخرى غير الأرز حيث يكون الانحدار قويا. وإلى جانب المرزات يجب ترتيب الحقول التي تزرع محاصيل أخرى غير الأرز بشكل منظم، بحيث يسمح للجرارات بالسير عليها بحرية سواء كان هذا في الحقول أو في المرزات.

وعلى الدولة صنع المزيد من البلدوزرات والجرارات من طراز "بونغنيون" وتقديمها للمزارع التعاونية حتى تنجح اعمال تسوية الاراضي على نحو كامل. وعلى المزارع التعاونية من جانبها خوض نضال واسع للقيام بترتيب الاراضي أيضا بواسطة جرارات "تشوليما".

إلى جانب اجادة ترتيب الاراضي يجب تمهيد الطرق بصورة جيدة، وان لم نفعل ذلك فان معدل استعمال الجرارات يصعب رفعه، كما إن مدة استخدامها لا يمكن ضمانها. وعلى جميع المزارع التعاونية اعادة تمهيد كل الطرق المؤدية إلى الحقول

والمرزات، وكذلك الطرق في القرى الريفية بعناية.

ومن الضروري لرفع معدل استعمال الجرارات أيضا انتاج مختلف الآلات الزراعية المقطورة بكميات كبيرة. ولا بد من خوض نضال شديد بقصد ابتكار وصنع انواع كثيرة منها، وجميع المحافظات خاصة ملزمة بزيادة انتاج المقطورات من خلال نضال نشيط حتى تتمكن من كفاية نفسها بنفسها بالمقطورات.

بعد هذا من المهم من أجل رفع معدل استعمال الجرارات زيادة انتاج قطع الغيار، واجادة اصلاح الجرارات واعادة تجهيزها. وعلى جميع المناطق المحلية انشاء قواعد متينة لتصليح الجرارات وانتاج وتوفير قطع الغيار الضرورية بوسائلها الخاصة. ومن الجيد فيما يتعلق بصنع قطع الغيار الضرورية لاصلاح الجرارات ألا تصنع مصانع قطع غيار الجرارات قدرا كبيرا منها وحسب بل وتصنعها مصانع الآلات الأخرى الكائنة في حدود المنطقة المعنية.

ومن ناحية أخرى، على لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية بحسب المنهج الذي حددناه قبلا أن تملك عربة تصليح متنقلة أو عربتين تستطيعان القيام باعباء التصليحات الصغيرة في الجرارات التي تحتاجها المزارع التعاونية. ويستطيع اثنان مختصان بالتصليح أو ثلاث بما في ذلك السائق، بفضل سيارة تصليح متنقلة مجهزة بمخرطة وثقابة وجهاز لحام، أن يقوموا بتصليح الجرارات في مكانها بالمزارع التعاونية. ويجب اجراء الاصلاحات العادية في الاقضية، واما التصليحات الكاملة في المحافظات فإنها تستوجب أن تنشئ كل منها معملا أو معملين لاصلاح الجرارات.

ومن أجل اكمال الثورة التقنية الريفية يجب التعجيل بالكيمأة بالاضافة إلى المكننة.

وقد حددت "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" من أجل كيمأة الاقتصاد الريفي مهمة رفع كمية الأسمدة الكيميائية الواجب نثرها على كل هكتار إلى أكثر من طن واحد في المرزات والحقول الأخرى. واذا خضنا نضالا نشيطا نستطيع فعلا بلوغ الاهداف المحددة في القضايا في السنة القادمة.

وثمة مهمة عظيمة الشأن تتوجب فورا من أجل كيمأة الاقتصاد الريفي على نطاق شامل الا وهي الاسراع بانجاز الأعمال الجارية لزيادة طاقة الانتاج بسرعة واعادة

اصلاح مصانع الأسمدة الكيميائية وتمتينها وكذلك اكمال بناء مصانع جديدة للأسمدة الكيميائية بسرعة واحداث تجديدات في انتاج الأسمدة بحيث يمكن انتاج وتوفير المزيد من العناصر المخصبة الثلاثة ومختلف أسمدة العناصر الصغرية.

ولزيادة انتاج الأسمدة الآزوتية، يجب على العاملين في قطاعي الصناعة الكيميائية والبناء الاسراع بالاعمال الجارية لتوسيع مصنع تشونغسو الكيميائي، ومصنع سونتشون للأسمدة الآزوتية الكلسية ومصنع آوزي الكيميائي، وانجاز اعمال اعادة الاصلاح والتمتين في مصنع هونغنام للأسمدة الكيميائية بسرعة. وعلى قطاع صناعة الآلات انتاج وتقديم تجهيزات الآلات المختلفة في الوقت المناسب، ومنها أجهزة فصل الآزوت والمضاغط اللازمة لتوسيع طاقة انتاج مصانع الأسمدة الآزوتية. وبهذا الشكل يجب رفع انتاج الأسمدة الآزوتية بصورة مؤكدة إلى ٥ر١ مليون طن في العام القادم.

والمهم في انتاج الأسمدة الكيميائية زيادة ما ينتج من الأسمدة الفوسفاتية بسرعة. وفي الآونة الحاضرة، اصبح انتاج الأسمدة الآزوتية كبيرا إلى حد ما في بلادنا، وسنصل في العام القادم إلى كفاية حاجاتنا من الأسمدة الآزوتية تقريبا. ولكن انتاج الأسمدة الفوسفاتية ما يزال ضعيف التطور. ولذا فعلينا أن نوجه جهودا ضخمة لزيادة انتاجها بسرعة.

ومن أجل زيادة انتاج الأسمدة الفوسفاتية بسرعة لا بد من أن ننشئ قواعد متينة خاصة للمواد الخام. ولقد شيدنا في السنوات الاخيرة مصانع للأسمدة الفوسفاتية في محافظات الاقاليم الرئيسية المنتجة للحبوب، وانشأنا من اجلها قواعد للمواد الخام بفضل استثمار عدد كبير من مناجم فلزات الاباتيت. غير أن محافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة هامكيونغ الشمالية لا تملكان بعد قواعد انتاج الاباتيت. وعليهما بالاشتراك مع الادارة العامة للصناعة المنجمية استثمار مناجم الاباتيت في منطقة دونغآم ومنطقة كيم تشايك في اقرب وقت.

ومن أجل زيادة انتاج الأسمدة الفوسفاتية يجب أيضا انجاز الاعمال الجارية لتوسيع مصانعها القائمة حاليا وبناء مصانع جديدة لها بأسرع ما يمكن. ويفضل بالنسبة لمحافظة هامكيونغ الشمالية، وهي لا تملك حاليا مصنعا خاصا بها، أن تبني مصنعا

يخصها هي أيضا. وبهذه الصورة علينا في السنة القادمة أن ننتج أكثر من مليون طن من الأسمدة الفوسفاتية و٥ر١ مليون طن عند نهاية الخطة السداسية.

ان الزيادة السريعة في انتاج الأسمدة الكيميائية تلزم القطاع الزراعي بوضع نظام متقن للتسميد العلمي للحصول على نجاعة قصوى. ولا يمكننا الوصول إلى محصول مرتفع بالحبوب مهما كانت كمية الأسمدة الآزوتية المنثورة كبيرة اذا كانت الأسمدة الفوسفاتية والبوتاسية غير كافية. والنسب المناسبة لانواع هذه الأسمدة الثلاثة هي وحدها التي توفر للنبات نموا طيبا ومقاومة الرياح ونضجا جيدا.

في العام القادم، سننتج أكثر من ٥ر١ مليون طن من الأسمدة الآزوتية ومليون طن من الأسمدة الفوسفاتية، وعلينا اذن أن ننثر أسمدة تتركب كمياتها على التوالي من ١٢٠ كغ من الآزوت و١٠٠ كغ من الفوسفور و٣٠ كغ من البوتاسيوم في كل هكتار من حقول الأرز، و١٠٠ كغ آزوت و٧٠ كغ فوسفور و٣٠ كغ بوتاسيوم في كل هكتار من الحقول التي تزرع محاصيل اخرى غير الأرز. وفيما يتعلق بالأسمدة البوتاسية من الأفضل أن نرفع معدلها أكثر من ذلك قليلا، الا اننا لا نستطيع فعل ذلك في الوقت الحاضر ويجب زيادة نسبتها قليلا عندما يرتفع انتاج الأسمدة في المستقبل. وطبقا لهذه النسب يجب على المزارع التعاونية أن تتقيد بنثر السماد الكيميائي الموضوع تحت تصرفها بصورة محكمة تبعا لخصائص التربة وخصائص النباتات الزراعية.

ان انتاج وتقديم مختلف أسمدة العناصر الصغرية يجب زيادتهما في نفس الوقت مع زيادة وتسليم العناصر المخصبة الثلاثة.

يزعم بعض الناس أن الزراعة لا تنجح اذا كان التشمس قصير المدى. ولكن تلك الفكرة تقوم على تجربة بالية اكتسبت في الماضي عندما كان الناس يزرعون الأرض دون اضافة أسمدة العناصر الصغرية وباضافة القليل من أسمدة العناصر الثلاثة. والنثر الكافي لهذه الأسمدة وتلك يضمن نجاح الزراعة بمعزل عن الشمس كما يضمن محصولا وفيرا مأمونا. وعلى القطاعات المكلفة بانتاج أسمدة العناصر الصغرية أن توفر بالتأكيد، كما هو مقرر في خطة الدولة، انتاج مختلف أسمدة العناصر الصغرية بدءا من المغنزيا الخفيفة والبورق وكبريتات النحاس وكبريتات المغنيز وكبريتات التوتياء.

ويجب من أجل تحقيق الكيمأة في الاقتصاد الريفي، زيادة انتاج وتسليم مختلف الكيماويات الزراعية بدءا من مبيدات الاعشاب ذات الفعالية العالية.

وبانتاجنا لمبيدات الأعشاب وتقديمها بكميات كبيرة للارياف نستطيع اعفاء الفلاحين من العزق الذي هو واحد من أكثر الاعمال الزراعية مشقة، وزيادة مردود الحبوب. وفي الآونة الحاضرة يطلب الفلاحون كمية اكبر من مبيدات الاعشاب، وبالتالي يتوجب زيادة انتاجها في السنة القادمة عن طريق رفع طاقة انتاج معامل المبيدات القائمة حاليا واقامة معامل جديدة. وبهذه الصورة يجب أن نقدم للأرياف كمية اكبر من مبيدات الاعشاب المتنوعة ذات الفعالية العالية.

بعد ذلك، يجب علينا دفع الثورة الثقافية في الأرياف بقوة إلى الامام.

تشغل الثورة الثقافية مكانة هامة في بناء الريف الاشتراكي. وعلينا الاستمرار ببذل جهود متزايدة لانجازها حتى نعجل بناء الأرياف الاشتراكية العصرية.

قبل كل شيء يجب تطبيق التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات في الأرياف ضمن مستوى عالي النوعية. ومن أجل هذا، يجب مضاعفة عدد المدارس. وعلى العاملين القياديين في الأرياف، والمنظمات الحزبية على مختلف المستويات أن يبدأوا اعمال بناء المدارس بنشاط وبحركة تشمل كافة الجماهير وذلك لاعداد قاعات التدريس الكافية بحيث يتمكن جميع الاطفال ممن هم في السن الدراسية لهذه السنة أن يقبلوا في المدرسة ويدرسوا فيها.

وفي الوقت ذاته يجب تحسين وتدعيم عمل جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين حتى نؤهل عددا كبيرا من المعلمين الضروريين لسير التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات.

وعلى الدولة أن تضع تحت تصرف المدارس السيارات والجرارات والآلات الصانعة لاستعمالها في التدريب وذلك لنتيح للتلامذة تعلم قيادة السيارة والجرارة وتشغيل الآلات الصانعة مثل المخارط والمثاقب. وهكذا يجب على التلامذة جميعا في نهاية دراستهم الثانوية، معرفة قيادة السيارة والجرارة وتشغيل الآلات الصانعة. وفي هذه الحالة لن نحتاج إلى انشاء مراكز خاصة لتأهيل سائقي السيارات والجرارات.

ويكفي تعليم الخريجين من الدراسة الثانوية الالزامية لعشر سنوات على قواعد القيادة والقاء المحاضرات الضرورية عليهم خلال حوالي الشهر لنسلمهم اجازات السوق ونكلفهم بقيادة سيارة أو جرارة.

ان تربية الطفل برعاية المجتمع والدولة عمل عظيم يقصد به تخفيف العبء عن المرأة، ولنجعل من الطفل انسانا شيوعيا. ويجب أن ننظم بشكل افضل دور حضانة الاطفال ورياضهم الريفية القائمة حاليا ونبني المزيد من الدور الجديدة المزودة بالتجهيزات الحديثة لنتمكن من قبول جميع الاطفال فيها وتربيتهم. وفي الوقت ذاته يجب تحسين تموين دور الحضانة ورياض الاطفال حتى نقدم للاطفال غذاء لذيذا ومغذيا بشكل كاف. وبهذا الشكل، يجب علينا ان نجعل جميع الاطفال يكبرون بصحة جيدة، ونساء الأرياف يعملن في راحة بال دون أن يقلقن عليهم.

والنقطة الهامة الأخرى في الثورة الثقافية في الأرياف هي رفع مستوى الفلاحين الثقافي والفني بسرعة. وبدون هذا لن نتمكن من ادارة واستثمار اقتصادنا الريفي الحديث بشكل ملائم، ولا من انجاز الثورتين التقنية والثقافية في الأرياف بنجاح.

ولرفع مستوى الفلاحين الثقافي والتقني، يجب أن نقودهم للدراسة بشكل حثيث. وفي الآونة الحاضرة، تعير بعض المنظمات الحزبية وبعض العاملين القياديين في الأرياف، القليل من الاهتمام لتعليم الفلاحين. وهذا خطأ. وفي المستقبل، يتوجب على المنظمات الحزبية والعاملين القياديين في الأرياف أن ينظموا تعليم الفلاحين على نطاق واسع، وبشكل مكثف خاصة في الشتاء. وحتى نتيح للفلاحين الانكباب على الدراسة خلال الشتاء، يجب مكننة الأعمال كنسج العبوات من القش وفتل الحبال من القش. وفي الآونة الحاضرة، لا يستطيع الفلاحون الذين ينجزون هذه الأعمال باليد من الدراسة في موسم تضاؤل الأعمال الزراعية في الشتاء ولو كانت هذه الأعمال ممكننة لاستطاع الفلاحون التعلم والاستراحة في الشتاء، وعلى الدولة اذن ان تزيد من انتاج وتوريد آلات نسج العبوات القشية وآلات جدل الحبال القشية بشكل يمكن من مكننة هذه الأعمال.

ان التنظيم الجيد للعمل سيتيح للفلاحين امكانية اكتساب المعارف التقنية والثقافية حتى في موسم غرس الاشتال. وسيكون في قدرتهم اكتساب المعارف التقنية والثقافية

بشكل جيد اذا حفزنا بهمة، الطلاب واساتذة الجامعات والمعاهد المعبئين لمد يد العون للأرياف خلال موسم غرس الاشتال. والمسألة هنا هي أن العاملين القياديين للأرياف لا يعيرون كبير انتباه لرفع مستوى الفلاحين الثقافي والفني، ولا ينظمون العمل بشكل مناسب. وستكون المنظمات الحزبية والعاملون القياديون للأرياف ملزمين على حث طلاب واساتذة الجامعة والمعاهد المعبئين لمؤازرة الأرياف حثا فعالا بحيث يرسخون عند الفلاحين وهم يعملون معهم المعارف الفنية لمزاولة الزراعة حسب الطرائق العلمية والفنية وكذلك مختلف المعارف الثقافية.

الامر الهام في زراعة الأرض بأساليب علمية وتقنية، ورفع مستوى الفلاحين ثقافيا وفنيا هو ارسال الكوادر التقنية الزراعية ومجازي الجامعات الزراعية إلى الأرياف. ولقد اتخذ الحزب مؤخرا التدابير لارسال جميع الفنيين الزراعيين العاملين في قطاعات أخرى إلى الأرياف، غير ان هذه الاجراءات لم تطبق بعد بشكل مرض. وبمقتضى منهاج الحزب، يجب نقل جميع الفنيين الزراعيين العاملين في قطاعات أخرى لتعيينهم في المزارع التعاونية، وتوزيع جميع الفنيين المجازين من الجامعات الزراعية من ناحية أخرى في الأرياف دون استثناء. وهذا لن يتيح تدعيم صفوف الكوادر الفنية الريفية فحسب، بل ويسمح كذلك برفع مستوى الفلاحين الثقافي والفني بسرعة بمؤازراتهم.

وإلى جانب ارسال عدد كبير من الكوادر الشابة ممن اتموا دراستهم الزراعية في الجامعات الزراعية إلى الأرياف، يجب اتخاذ الخطوات لاعادة تربية الكوادر المتقدمة في السن ممن عملوا طويلا في القطاع الزراعي.

ان تحسين وتقوية توزيع المطبوعات والدعاية الاذاعية في الأرياف هما أحد الواجبات الهامة لرفع مستوى الفلاحين الثقافي والفني. وفي المستقبل، يجب ارسال الصحف والمجلات والمطبوعات المختلفة الأخرى بعدد كبير إلى الأرياف. وفي الوقت ذاته، يجب زيادة عدد أجهزة التلفاز المخصصة للأرياف، واتخاذ الخطوات لتحسين ارسال البرامج الاذاعية السلكية في الريف. وبهذا الشكل يجب توفير حياة ثقافية اكثر تكثيفا للفلاحين جميعا ورفع مستواهم الثقافي والفني بسرعة.

ومن ناحية أخرى، يجب الاسراع ببناء المساكن الحديثة في الأرياف.

لقد حدد المؤتمر الخامس لحزبنا مهمة بناء بيوت السكن ل ١٥٠ الف - ٢٠٠ الف أسرة فلاحية كل سنة. وعلى العاملين القياديين والمنظمات الحزبية في ميدان الاقتصاد الريفي الشروع بنضال أكثر حيوية لبناء أكبر عدد ممكن من المساكن في الأرياف من أجل انجاز المهمة التي حددها هذا المؤتمر الحزبي، مهما كلف الامر.

وكل منطقة ملزمة ببناء بيوت السكن الريفية بمواد البناء المصنوعة من قبلها. ونظرا لأن الدولة تقوم بأعمال بناء واسعة النطاق بدءا من المباني ذات الصفة الصناعية، فهي لا تستطيع تقديم جميع المواد الضرورية لبناء البيوت الريفية الحديثة. فكل منطقة مدعوة أيضا لصنع الآجر والاسمنت والمواد الحديدية ومواد البناء الأخرى بقواها الذاتية باستثناء الخشب الذي سيقدم من قبل الدولة.

وإلى جانب بناء البيوت السكنية في الأرياف بأعداد كبيرة، يجب السهر على أن يحافظ الفلاحون بعناية على بيوتهم. والدولة تنفق الكثير لبناء مساكن فخمة وحديثة للفلاحين. غير ان بعضهم لا يقوم بصيانتها جيدا. وعلى العاملين القياديين والمنظمات الحزبية في الريف خوض نضال فكري مشدد لدى الفلاحين ليقلعوا عن عاداتهم البالية باهمال ترتيب بيوتهم، وجعلهم جميعا يعتنون بصيانتها.

ويجب الاسراع بادخال أنابيب المياه ومضاعفة عدد المغاسل والحمامات العامة في الأرياف. وعلى الدولة في الوقت نفسه أن تصنع الغسالات ومختلف أدوات المطبخ بكميات كبيرة وزيادة ما يورد منها للأرياف. وهكذا يجب أن نخلص النساء الريفيات من الاعباء المنزلية الثقيلة وتوفير الحياة الصحية والثقافية لجميع الفلاحين.

ويجب تحسين العيادات والمشافي الريفية. وفي الآونة الحاضرة، تملك كل مزرعة تعاونية عيادة أو مشفى ولكن الخدمة الطبية ليست مرضية للفلاحين بسبب عدم كفاية الأدوية والأجهزة الطبية. ويقع على عاتق الدولة واجب زيادة انتاج وتموين العيادات والمشافي الريفية بمختلف الأدوية والأجهزة الطبية من أجل تحسين الخدمات الطبية للسكان الريفيين وابراز تفوق نظامنا الخاص بالخدمات الطبية المجانية دون تحفظ.

ان النضال ضد نمط الحياة البالي، ومن أجل احلال نمط الحياة الاشتراكي الجديد

يشكل في الآونة الحالية احدى المهام الكبيرة الشأن في الثورة الثقافية. فالاعراف القديمة في الحياة ما تزال باقية بوضوح في الأرياف. ويكفي أن نورد مثالا على ذلك، الافراط في التشريفات الشكلية والتبذير اثناء الزفاف. فالمآدب الفخمة عند الزفاف التي تجر إلى التبذير تعود إلى العادات البالية في الحياة، خلفتها المجتمعات التي كان الاستغلال يسودها. ويفضل بدلا من انفاق المال لاعداد الاطعمة الفاخرة في حفلة الزفاف أن يشتري الاثاث من خزانة للثياب ودولاب الاغطية وكذلك الأدوات المطبخية.

وعلى المنظمات الحزبية الريفية أن تخوض نضالا نشيطا لازالة عادات الحياة البالية، وغرس نمط الحياة الاشتراكية الجديد في الأرياف. ومع ذلك يجب الاحتراس من اللجوء إلى الطرق القسرية بحجة القضاء على نمط حياة قديم. ولا يمكننا بأوامر ادارية واساليب قسرية اجتثاث اعراف الحياة القديمة. ولازالة اعراف الحياة القديمة، وغرس نمط الحياة الاشتراكي الجديد عند الفلاحين يجب تقوية العمل التربوي الفكري. والفيلم الروائي "يوم الزفاف" الذي انتجته مؤخرا استوديو الافلام الروائية لهو عمل ذو قيمة تربوية كبرى في النضال ضد اعراف الحياة القديمة ومن اجل غرس نمط حياة جديد ينطبق على المجتمع الاشتراكي. ومن المفيد نشر هذا الفيلم بشكل اوسع في الأرياف.

ويجب بعد ذلك متابعة الثورة الفكرية بقوة.

ان أهم شيء في الثورة الفكرية هو أن نسلح الشغيلة تسليحا راسخا بفكرة زوتشيه لحزبنا. ويجب، لاحداث انطلاقة جديدة في بناء الريف الاشتراكي والانتاج الزراعي، أن نربي الفلاحين بشكل يتخذون فيه وضعية وموقفا جديرين بالسيد في الثورة. ويجب على المنظمات الحزبية بتربيتها القوية للشغيلة الزراعيين على فكرة زوتشيه، أن تقودهم للعمل بقناعة ثابتة بأنهم سادة الدولة والمجتمع والانتاج.

ويجب أيضا تعزيز التربية المكرسة لتعريف الفلاحين بوضوح على تفوق النظام الاشتراكي، وعلى الطبيعة الرجعية المتعفنة للنظام الرأسمالي. وهذا يتوجب أكثر من أي وقت مضى على أنه مهمة كبرى، لأن الاعداء منغمسون حاليا بشراسة في تشويه النظام الاشتراكي والافتراء عليه.

علينا أن نفهم الفلاحين بوضوح أن النظام الاشتراكي هو افضل نظام لأن الشعب

العامل هو سيد البلاد، وان كل شيء قد وضع لخدمته، بينما النظام الرأسمالي هو نظام رجعي تضطهد وتستغل حفنة من ملاك الأرض والرأسماليين فيه العمال والفلاحين. وبهذا الشكل يجب اجتذابهم للوقوف موقف الكراهية من النظام الرأسمالي، وللنضال بقوة من أجل الدفاع والحفاظ على النظام الاشتراكي.

وعلينا أيضا تعزيز التربية المعادية للامبريالية بين الفلاحين حتى يكرهوا الامبريالية وبخاصة الامبريالية الامريكية ويحاربوها إلى النهاية.

وفي الآونة الحاضرة، يرى بعض الناس أن الطبيعة العدوانية للامبريالية قد تغيرت. وهذا خطأ. فطبيعة العدوان والنهب عند الامبريالية لم تتغير مطلقا ولا يمكن أن تتغير ابدا. فالذئب يبقى ذئبا دائما، وهذا هو القانون. واليوم، تلجأ الامبريالية الامريكية أكثر فأكثر إلى التكتيك الماكر ذي الوجهين وتتابع اعمالها العدوانية والتدخلية في كل مكان من العالم تحت لافتة "السلام". والآن تناور الامبريالية الامريكية بخبث لابتلاع البلدان الصغيرة واحدا بعد آخر، وتحسن في الوقت نفسه علاقاتها مع البلدان الكبيرة. وعلينا مضاعفة اليقظة تجاه مناورات الامبرياليين العدوانية، وتسليح جميع الشغيلة بحزم بروح النضال المعادي للامبريالية.

لردع واحباط سياسة العدوان والحرب للامبريالية على بلادنا، يجب إلى جانب تسليح الشغيلة بصلابة على الصعيد الفكري، أن نستمر في تطبيق الخط العسكري الذي وضعه حزبنا للدفاع الذاتي على نحو كامل، وهو الخط الذي يقوم جوهره على تسليح الشعب بأسره، وتحصين البلاد كلها، وتحويل الجيش كله إلى جيش من الكوادر، وتحديث الجيش كله. واذا كان الشعب كله مسلحا، وارض البلاد كلها محصنة، على الرغم من أن بلادنا صغيرة، فلن يجرؤ الامبرياليون على الهجوم. واثناء حادثة "بويبلو" في عام ١٩٦٨، ارسل الامبرياليون الامريكيون قوات كبيرة مسلحة إلى البحر المجاور لبلادنا وحاولوا بشكل مكشوف القيام بعدوان مسلح على الشطر الشمالي من الجمهورية، ومع هذا لم يملك الاعداء الشجاعة لمهاجمتنا، لأنهم كانوا يعلمون أن الشعب كله في بلادنا مسلح وان البلاد كلها محصنة. وتدل التجربة أن خط حزبنا العسكري في الدفاع الذاتي هو خط صحيح تماما. وفي المستقبل أيضا، وإلى جانب

مضاعفة اليقظة تجاه الامبريالية، وتعزيز وحدة كل الشعب السياسية والفكرية المرتكزة على فكرة زوتشيه، علينا من ناحية أخرى أن نستمر في اتباع خطنا العسكري للدفاع الذاتي بثبات.

وللنجاح في الثورة الفكرية فإن على العاملين القياديين الدخول إلى قلب الجماهير والعيش معها، وانجاز عمل التربية باصرار لديها. واذا لم يدخلوا وسط الجماهير واقتصروا على التجول لالقاء خطب عامة، فلن يستطيعوا تربية الناس بشكل مناسب. وعلى العاملين القياديين في الريف أن يمارسوا عمل التربية باصرار لدى الفلاحين بأساليب متنوعة تتفق مع مستوى استعدادهم ويشاطرونهم العيش والعمل.

وثمة نقطة هامة أخرى في انجاز الثورة الفكرية هي دمج عمل التربية الفكرية بشكل صحيح مع الرقابة القانونية. فالاتجاهات الرأسمالية كتعليق قيمة أعلى للمصالح الشخصية على المصالح الجماعية، وعدم حب العمل، لا تزال تظهر على نحو غير قليل عند الفلاحين. ويجب للقضاء على امثال هذه الاتجاهات أن نعزز الرقابة حسب لوائح القوانين الاشتراكية وانظمتها في الوقت الذي ندعم فيه التربية الفكرية. والمزارع التعاونية بخاصة ملزمة بتقدير ايام العمل تقديرا صحيحا، ومراعاة مبدأ التوزيع الاشتراكي بدقة، وتقوية نظام العمل بحيث يعمل كل اعضائها ويعيشون طبقا لانظمة المزارع التعاونية.

واود التحدث الآن عن بعض المهام الفورية الواجبة في قطاع الاقتصاد الريفي.

علينا قبل كل شيء القيام بحملة واسعة النطاق لقطع الاعشاب. وتسليم الأسمدة الكيميائية من قبل الدولة بكميات كبيرة، يجب ألا يشكل ذريعة للتقليل من انتاج السماد العضوي. فكلما توسعنا في نثر الأسمدة الكيميائية في المرزات والحقول زادت الحاجة إلى نثر الأسمدة العضوية. ثم إن الاعشاب والشجيرات التي تقتطع تصبح عند تحللها سمادا عضويا جيدا. لذلك فعلى جميع المزارع التعاونية القيام على مقياس واسع بحملة قطع الاعشاب من أجل تحضير كمية متزايدة من الدبال الجيد النوعية.

ويجب اتخاذ كل التدابير اللازمة لتجنب الاضرار التي قد يسببها المطر والريح للنباتات الزراعية. والمطر الطويل المتأخر قد يفاجئنا هذه السنة. ولهذا يجب اجادة

ترتيب المضخات المقامة لتفريغ الماء عند الغمر، وان نصلح الحواجز مسبقا بحيث لا تتضرر النباتات الزراعية في حالة الفيضان الطارئ في المستقبل.

وعلينا أن نهيئ بدقة لحصاد الخريف حتى نتمكن من جمع الحبوب الناضجة الوافرة في الوقت الملائم ودون أي خسارة. ومنذ الآن يبشر الزرع بمحصول وافر هذه السنة. غير اننا اذا لم نجر الحصاد والدراس في حينه فقد نخسر الكثير من الحبوب التي هي ثمرة جهود سنة كاملة. فعلى المزارع التعاونية أن تصلح وتنسق الآلات الزراعية ومنها الحاصدات والدارسات اصلاحا تاما وتتأكد من صلاحيتها، وتهيئ بيادر الدراس وأماكن التجفيف وترتبها بحيث تستطيع حصاد الحبوب ودراستها حين نضجها، ويجب اعداد العنابر مسبقا لتتمكن من حفظ الحبوب جيدا بعد درسها.

ويجب انتاج آلات الدراس المتنقلة وتقديمها دون تأخير للمزارع التعاونية وذلك حتى تتيح لها جمع الحبوب في الوقت المناسب ودون خسارة. وعلى قطاع صناعة الآلات أن ينتج قبل حصاد الخريف ٧٠٠ آلة دراس متنقلة ليسلم واحدة منها اولا لكل مزرعة تعاونية في مناطق السهول بدءا بمحافظات بيونغآن الشمالية، وبيونغآن الجنوبية، وهوانغهاي الجنوبية.

ويجب اصلاح تجهيزات مقاشر الأرز، والتأكد من صلاحها ومن اتخاذ التدابير من أجل زيادة معدل القشر. وفي الآونة الحاضرة، نظرا لأن فحص التجهيزات واصلاحها في مقاشر الأرز ليس كافيا، فإن معدل القشر منخفض، وبالتالي كانت الخسارة بالحبوب كبيرة إلى حد ما. ولو قامت مصانع قشر الأرز في الوقت المناسب باعداد تجهيزاتها وكافحت لزيادة معدل القشر، فإنها تستطيع الحصول على كمية اكبر بعدة عشرات آلاف الاطنان من الحبوب. لذلك من الافضل على لجان الحزب في المحافظات أن تنظم وتبعث بفرق توجيه مؤلفة من الفنيين الميكانيكيين لتتأكد وتصلح تجهيزات مضارب الأرز من أجل زيادة معدل القشر.

وعلى المزارع التعاونية أن تقدر تقديرا صحيحا ايام العمل وتطبق مبدأ التوزيع الاشتراكي بدقة. ومن واجب المنظمات الحزبية أن تخوض نضالا قويا ضد الاتجاه الراغب في الاستفادة من حصة توزيع كبيرة على الرغم من قلة ما قدم من ايام العمل.

واذا لم تراع المزارع التعاونية مبدأ التوزيع الاشتراكي واعطت حصة كبيرة لأولئك الذين لهم ايام عمل قليلة فهذا قد يقوي الافكار السيئة بين الفلاحين كالميل إلى البطالة، ولهذا يجب التوزيع الصحيح للحصيلة تبعا لمبدأ التوزيع الاشتراكي.

وعلى المزارع التعاونية عند توزيع الحصيلة أن تجري بدقة أيضا حساب الحصة العائدة لليد العاملة المساعدة التي أرسلتها الدولة، أي الحصة التي تنطبق على العمل المقدم للمزارع التعاونية من قبل العمال والموظفين والطلبة والعسكريين. وإن لم تفعل المزارع التعاونية ذلك فإنها قد تقع في الذوق غير السليم، حسبانا من أن اليد العاملة المؤازرة فقد قدمت مجانا، فهي تنوي الحصول على مزيد من اليد العاملة المؤازرة، وتحاول اتمام المهام بواسطتها ولو انها تتمكن من ادائها بنفسها من غير مساعدتها. ومن الافضل ادراج قسم من الحصة العائدة لليد العاملة المؤازرة من جانب الدولة، في صندوق الاموال المتراكمة المشتركة التابع للمزرعة التعاونية، وان يخصص لمساعدة أسر شهداء الثورة والوطن واسر جنود الجيش الشعبي ممن تنقصهم اليد العاملة أو يتألفون من اشخاص متقدمين في السن فلا يستطيعون كسب ما يكفي لعيشهم. وفي حالة المساعدة ذاتها، يجب ألا تقرر بارادة أي فرد، ويجب تحديد مبلغ المساعدة والاشخاص المستفيدين في الاجتماع واعلام جميع اعضاء المزرعة التعاونية.

وقطاع الاقتصاد الريفي مدعو إلى تعزيز المنجزات المكتسبة هذه السنة في انتاج الحبوب، والى خوض نضال قوي في الوقت ذاته لبلوغ قمة ٥ر٦ ـ ٧ ملايين طن من الحبوب في السنة القادمة. وعلى العاملين القياديين والمنظمات الحزبية في القطاع الزراعي أن تهيئ بدقة منذ اليوم، الاعمال الزراعية الضرورية لبلوغ هدف السنة القادمة هذا.

ولبلوغ قمة أعلى بالحبوب في العام القادم يجب قبل كل شيء اجادة تحسين التربة وترتيب الحقول، وخوض نضال قوي لاستثمار اراض جديدة. إن صيانة الارض وتحسين التربة جيدا يجعلان جميع الاراضي خصبة حتى المجدبة منها. والأسمدة مهما كانت المقادير المضافة كبيرة، لها نتائج قليلة في الاراضي الحمضية، ويجب نثر الكلس المطفأ فيها لمعادلتها. وينصح بالنسبة للاراضي الباردة والرطبة أن تشق فيها جداول لتصريف الماء أو تدفن فيها أنابيب فخارية أو من الفينيل لازالة الرطوبة الباردة.

يضـاف إلـى هذا يجب القيـام بنشـاط لاسـتثمار الاراضـي المغمـورة بالمـد. ومـن أجل زيادة الحجم الكلي لانتاج الحبوب فـي بلادنـا بشـكل كبيـر، واتاحـة الأرز للشـعب كله فإنه يجب رفع مساحة المرزات إلى أكثر من ٧٠٠ الف هكتار على الأقل. وعلـى محافظـات بيونغـآن الجنوبيـة وبيونغـآن الشـمالية وهوانغهـاي الجنوبيـة دفـع اعمـال استثمار الاراضـي المغمـورة بالمد بشكل نشيط للحصـول علـى ٣٠ الـف هكتـار مـن الاراضـي خـلال الخطـة السداسية وارسـاء الاسـس الماديـة والتقنيـة التـي تسـمح فـي المستقبل باستصلاح ١٠٠ الف هكتار.

والبذار الجيد ضروري للحصول على مردود مرتفع في الانتاج الزراعي. لذلك كانت جميع المزارع التعاونية مدعوة إلى انتقاء البذور الممتازة وحفظها في افضل الشروط.

ويجب بذل جهود كبيرة في تطوير تربيـة المواشـي فـي السنة القادمـة بغيـة اجـراء انعطاف جذري في تزايد المنتجات الحيوانية. ونظرا لأن محصول هذه السنة طيب فـإن الظـروف قد تجمعت لتنميـة تربيـة المواشـي علـى مقيـاس كبيـر فـي العـام القـادم. وعلـى المزارع التعاونية منذ اليوم، أن تبدأ في تقوية قواعدها لتربيـة المواشـي والقيـام بحركـة نشطة لانتاج أكثر من ١٠٠ كغ من اللحوم و١٠٠٠ بيضة في كل منزل فلاحي، وطـنين مـن اللحـوم فـي كل فرقـة عمـل وتربيـة اكثـر مـن ٥٠ رأسـا مـن الابقـار فـي كل مزرعـة تعاونيـة. ويجـب فـي الوقـت ذاتـه تحسـين وتـدعيم عمـل محطـات تربيـة المواشـي التابعـة للدولة. ويجب في السنة القادمة انتاج أكثر من ١ر٧ مليار بيضة على نطاق البلاد كلها.

ولبلـوغ هـذا الهـدف يجـب اعـداد محطـات الاكثـار جيـدا، وتقـديم صـغار الانـواع الجيـدة بكميـات كبيـرة لجميـع المنـازل الفلاحيـة وجميـع المـزارع التعاونيـة وتحضـير الأعـلاف بكميـة كافيـة. ومـن الأفضـل أن تقـدم الدولـة لكـل منـزل فلاحـي ١٠٠ كـغ مـن الحبـوب لتغذية الحيوانات الداجنة، وعلى كل بيت فلاحي بالمقابل أن ينـتج ويبيـع للدولـة بصـورة ملزمـة ١٠٠ كـغ مـن اللحـوم. وعلـى المنظمـات الحزبيـة مـن جميـع المسـتويات والعاملين القياديين للقطاع الزراعي السهر على نقل الفنيين المختصـين بتربيـة الحيـوان الذين يعملون في الميادين الأخرى إلى قطاع تربية المواشي وتدعيم صفوف العاملين في تربية المواشي وعلى نشر المعلومات عن دراسة الفن عن تربية الحيوان بأعداد كبيرة.

ويجب القيام بحركة واسعة للحصول على القطع الاجنبي في قطاع الاقتصاد الريفي. ولتحسين حياة الشعب في اقصر فترة نود بناء عدد كبير من معامل الصناعة الخفيفة، وبخاصة معامل الصناعة التحويلية الغذائية ومصانع الغزل والنسيج المزودة بالتجهيزات الحديثة. ومن أجل بناء معامل الصناعة الخفيفة العصرية جديدا يلزمنا مبلغ كبير من القطع الاجنبي لأنه يجب شراء جزء من التجهيزات من البلدان الأخرى. فعلى قطاع الاقتصاد الريفي أيضا أن يقوم بحملة نشيطة للحصول على القطع الاجنبي.

ان التربية الجيدة لدود القز مصدر هام للقطع الاجنبي. ويزعم بعض العاملين أن تربية دود القز بشكل كثيف تعرقل انتاج الحبوب، ولكن هذا الزعم تنقضه الوقائع، وهذه هي أقوال أولئك الذين لا يعرفون تنظيم عملهم. ومن الممكن ضمان انتاج الحبوب تماما مع الاهتمام بشكل ناجح بتربية دود القز، اذا كان العمل منظما بشكل جيد. وعلى جميع المزارع التعاونية خلال هذه السنة أن تحضر بعناية بيوض دود القز للحصول على كمية اكبر من الشرانق في السنة القادمة. ومن الأفضل تربية دود القز على الخروع على مقياس واسع بمقدار ما تمارس تربية دود القز على شجرة التوت والسنديان.

ان اجادة التحضيرات الضرورية للشتاء هو أحد الاعمال الهامة الواجب القيام بها على الفور من قبل قطاع الاقتصاد الريفي. وعلى الادارة العامة لصناعة الفحم واللجان الحزبية في المحافظات أن تتخذ التدابير لتزود الفلاحين بالفحم الحجري الضروري للتدفئة شتاء. ويجب تسليم طن واحد أو طنين من الفحم الحجري لكل منزل فلاحي، وليس على شكل مسحوق بل في شكله المجمع في قوالب مثقبة. ومن ناحية أخرى، يجب عمل التحضيرات اللازمة بنشاط وذلك لنتيح لجميع المنازل الريفية استخدام المازوت صيفا بدلا من الفحم الحجري لطبخ الاطعمة اعتبارا من السنة القادمة. وفي نفس الوقت، يجب بيع الاسمنت وورق تغطية الابواب وارضية الغرف وكذلك الواح الزجاج حتى نتيح للفلاحين اصلاح منازلهم قبل حلول الشتاء.

ان تزويد الأرياف بالبضائع يجب تحسينه بشكل حاسم. فالفلاحون يتحملون اعباء عمل هام وينجزونه، وهو انتاج وتقديم الحبوب واللحوم للطبقة العاملة وللشعب كله. والصحيح أن على الدولة أيضا أن تهتم بشكل مسؤول بحياة الفلاحين وتقدم لهم

البضائع التي يطلبونها في الوقت المناسب وبالكمية الكافية.

واخيرا انا حريص على التحدث عن الاتجاه الواجب اتخاذه في اعداد خطة الانتاج الزراعي للسنة القادمة.

على القطاع الزراعي أن يحدد لنفسه هدف السنة القادمة بلوغ ٥ر٦ - ٧ ملايين طن في انتاج الحبوب، فإن نجحنا بفضل نضال فعال في بلوغ هذا الهدف فسنستطيع التأكيد بأننا قد بلغنا قمة الحبوب في الخطة السداسية. وبلوغ هذا الهدف في العام المقبل ليس بالمستحيل ابدا. واذا قدمنا للريف عددا اكبر من الجرارات وكمية اكبر من الأسمدة الكيميائية ووجهنا الاعمال الزراعية بشكل صحيح طبقا للمتطلبات التقنية، فإنه من الممكن تماما انتاج مثل هذه الكمية من الحبوب.

وحتى نبلغ هذه القمة في انتاج الحبوب في السنة القادمة يجب على الأقل تخصيص ٥٢٠ الف - ٦٠٠ الف هكتار من الأرض لزراعة الذرة وان نجمع فيها وسطيا ٤ او ٥ أطنان من الذرة على الأقل في الهكتار. أما فيما يتعلق بالأرز فيجب الحصول على مردود قدره ٥ - ٦ أطنان بالهكتار على الأقل، في مساحة ٦٢٠ الف هكتار المخصصة لحقول الأرز حاليا. وعلى مناطق السهول، من أجل الحصول على مثل هذا المردود من الأرز على النطاق الوطني، ان تعطي من الأرز أكثر من ٦ أطنان بالهكتار، وان تنتج المناطق ذات الظروف الطبيعية الأقل ملاءمة ما لا يقل عن ٥ر٤ طن بالهكتار.

فيما يتعلق بالحنطة والشعير فالأفضل ألا تتجاوز المساحة المكرسة لهاتين الزراعتين ٥٠ الف هكتار. ويجب أن يزرعا فقط على حقول مزودة بنظام ري أو ملائمة لادخال الري بواسطة آلات الرش. ويفضل بالنسبة للشعير زراعة نوع "دوزول بوري" فقط، وبالنسبة للقمح زراعة نوع "بيونغ يانغ رقم ١" في كل المناطق باستثناء محافظة ريانغكانغ. ويجب انتاج أكثر من ٤ اطنان من القمح والشعبير بالهكتار على الحقول المروية والتي تتلقى السماد بشكل كاف.

ويجب تخصيص مساحة قدرها ١٠٠ الف هكتار من الأرض لزراعة البطاطا والبطاطا الحلوة. ونحن نحتاج إلى هذه الدرنات غذاء، وبكمية كبيرة بخاصة كعلف

للحيوانات الداجنة، نظرا لأننا نطور تربية المواشي على مقياس كبير، ويفضل زراعة البطاطا الحلوة في المناطق التي لا تعطي زراعة الذرة فيها نتائج طيبة بسبب اضرار الاعصار المتكررة.

لقد استرسلت طويلا في هذا المؤتمر بصورة رئيسية على مسائل عملية معروضة في الانتاج الزراعي. وعليكم انجاز عملكم معتمدين على "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" وعلى التوجيهات المقدمة في المؤتمر الخامس لحزبنا وفي المؤتمر الاستشاري للعاملين في القطاع الزراعي الذي انعقد في بداية هذه السنة، وكذلك على ضوء المهام الملموسة المقدمة في المؤتمر الحالي.

ارجو أن تحدثوا وثبة جديدة في النضال من أجل انجاز المهام المحددة في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" وفي المؤتمر الخامس لحزبنا.

وليتقدم الحزب كله الذي يعلق الأهمية على الزراعة دائما، بقوة نحو قمة ٥ر٦ - ٧ ملايين طن من الحبوب.

حول مهام رجال التعليم في تشونغريون

خطاب ألقى امام وفدين زائرين للوطن مؤلفين من وفد يمثل رجال التعليم الكوريين في اليابان ووفد يمثل فريق الموسيقى وفريق الرياضة بجامعة كوريا في اليابان

٣١ آب ١٩٧٣

قبل كل شيء، انا حريص باسم اللجنة المركزية للحزب وباسم حكومة الجمهورية وباسمي أيضا أن احيي بحرارة الزيارة التي قام بها للوطن رجال التعليم في تشونغريون الذين يعملون بنشاط من أجل تطوير التعليم الوطني في الخارج.

كان علي أن التقي بكم انتم القادمين لزيارة الوطن، في وقت سابق. ولكنه لم يتح لي اللقاء بكم الا هذا اليوم، لانني لم اعد الا يوم أمس من جولة توجيهية للمناطق المحلية. كنت بطيئا على ما يبدو في هذا اللقاء، غير انني مسرور جدا أن اراكم جميعا في صحة جيدة على ارض الوطن.

قبل قليل، ألقى الرفيق رئيس وفدكم، باسم جميع اعضاء الوفد، كلاما دافئا نحوي ونحو الوطن وانني لأشكركم على ذلك.

وفيما يتعلق بالحالة في الوطن، اعتقد أن العاملين فيه قد اطلعوكم عليها، واستطعتم ملاحظة ذلك شخصيا. ولذلك لا أود التحدث عنها.

في الوقت الحالي، احب بحضوركم التوقف قليلا عند بعض المهام المتوجبة على رجال التعليم في تشونغريون.

ان رجال التعليم عندنا يؤدون مهمة جديرة بالتقدير تهدف إلى جعل الجيل الناشئ

الجديد خلفا للثورة. وأي ثوري لا يتكون بصورة عفوية مطلقا، بل يتكون من خلال النضال والتربية الثوريين فقط. ولهذا فقد اشرنا منذ وقت طويل مضى، إلى أن التعليم ليس مهنة لكسب القوت، هو في الواقع عمل ثوري مجيد، يستهدف تنشئة وارثي الثورة، والمعلمون ليسوا عمالا يكسبون حياتهم، بل هم بالاحرى ثوريون محترفون.

ان مستقبل الثورة يتعلق إلى حد كبير بكيفية تنشئة مواصلي الثورة.

وكما يعلم جميع الناس، يبدو النضال من أجل الاشتراكية والشيوعية معقدا وطويل الامد. وسوف تنصرم مدة طويلة حتى تتكلل الاشتراكية بالنصر الكامل في كل البلدان، وتؤول الثورة العالمية إلى النصر النهائي.

وبما أن ماركس عند بحثه في الثورة الاشتراكية، كان ينشط في بلد بلغت فيه الرأسمالية مستوى عاليا من التطور كانكلترا، فقد اخذ باعتباره ظروف هذا البلد. وتوقع من هذا الواقع قيام المجتمع الشيوعي حالما تأخذ الطبقة العاملة السلطة بيدها، واعتقد بانتصار الثورة العالمية في فترة قصيرة نسبيا، لأن الثورة البروليتارية سوف تنفجر في وقت واحد تقريبا أو بصورة متوالية في البلدان الرأسمالية الرئيسية. وبالتالي فقد فكر بأن فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الشيوعية ستكون قصيرة.

خاض لينين نشاطاته الثورية في روسيا، ذلك البلد الرأسمالي المتأخر، وليس في بلد رأسمالي متطور. وقدر، انطلاقا من واقع روسيا الملموس، وعلى خلاف ماركس، ان فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الشيوعية ستكون طويلة نسبيا.

والثورة الاشتراكية لم تنفجر في بادئ الامر في بلاد رأسمالية عالية التطور كما كان ماركس يراها عندما صاغ نظريته الثورية، ولكنها انفجرت وانتصرت في بلد رأسمالي متأخر، قبل غيره، وفي بلاد مستعمرة أو شبه مستعمرة، وحيث كان الاستغلال والاضطهاد في ذروتهما، وكانت الزراعة في هذه البلدان هي السائدة في اقتصادها، وكانت الصناعة تافهة، وكان هنالك فرق طبقي كبير يفصل الطبقة العاملة عن الفلاحين وكان الفلاحون يمثلون الاكثرية الساحقة للسكان، وكان المستوى الثقافي أيضا متدنيا جدا. ولهذا بالضبط، كان على هذه البلدان بعد الاستيلاء على السلطة من قبل الطبقة العاملة أن تكرس بالضرورة الكثير والكثير من الوقت لبناء الاشتراكية.

وبما أن بناء الاشتراكية في البلدان التي غدت مقاليد السلطة فيها بيد الطبقة العاملة، وكذلك الثورة العالمية يبدوان طويلي الامد، قد ظهرت تيارات ايديولوجية انتهازية من كل لون، لا تمت بصلة إلى الماركسية اللينينية، تسبب الضرر النضال الثوري وعمل البناء في البلدان الاشتراكية وتشل بخداعها الوعي الثوري عند الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية. ولهذا السبب تبدو الثورة والبناء في البلدان الاشتراكية اطول امدا واكثر تعقيدا، وما زال النضال الثوري عند الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية يتميز بطول مداه أيضا.

وفي بلادنا أيضا، تبدو الثورة طويلة الامد. فجيل آبائنا ناضل لسحق الامبريالية اليابانية ولكنه لم ينجح في ذلك. ونحن ورثة الثورة قد نجحنا اخيرا في هزيمة الامبريالية اليابانية واستعادة الوطن. وبعد هزيمة الامبريالية اليابانية وتحرير الوطن، احتل الامبرياليون الامريكيون جنوبي كوريا، وقاموا بهجوم مسلح على الشطر الشمالي للجمهورية بغية استعمار كوريا كلها. وكان على شعبنا أن يقاتل المعتدين الامبرياليين الأمريكيين. ولقد اوقع بهم ضربات بلغت من الشدة حدا اخذوا معه بالسير على طريق الانحلال، ولكنهم لم يهلكوا بعد مع ذلك، وهم لا يزالون احياء يتزعمون اعمال العدوان والحرب. ومن ناحية اخرى، انبعثت العسكرية اليابانية المهزومة من جديد لتظهر كقوة عدوان خطرة. وربما اضطر أولادنا واحفادنا بعد جيلنا للاستمرار في مقاتلة الامبرياليين.

وكما ذكرنا في المؤتمر السادس لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي، تتعاقب الاجيال على التوالي بينما تبقى مرامي الثورة دون تغيير. وبكلمات اخرى، ما دام الامبرياليون الامريكيون واليابانيون ألد اعداء شعبنا لم يهلكوا تماما، ويذهب الجيل ليظهر مكانه الجيل الجديد الذي شب بعد التحرر، سيدا في بلاده، فيجب علينا لاتمام تدمير الامبريالية الامريكية واليابانية أن نناضل المزيد خلال زمن طويل.

وهكذا، بما أن الثورة الاشتراكية في كل بلد، والثورة العالمية تدومان طويلا، فمن المهم كثيرا متابعة الثورة جيلا بعد جيل. وتنطوي متابعة الثورة، جيلا بعد جيل حتى النصر النهائي، على أهمية بالغة الشأن وخاصة بظروف بلادنا.

ومن أجل متابعة الثورة، من جيل إلى جيل، يجب أن ننشئ مواصلي الثورة بشكل متين. وكلما بدت الثورة طويلة الامد، زادت أهمية تربية وارثي الثورة.

ومن الضروري، حتى ننشئ مواصلي الثورة، ان نعلم ونربي الجيل الناشئ الجديد بشكل صحيح لنجعل من افراده ثوريين حقيقيين وشيوعيين متحمسين. وعندما ننجح بفضل نضال فعال في تثوير جميع شغيلتنا، ونجعل من الجيل الصاعد كله ثوريا صامدا، ولو لم نتوصل إلى اتمام قضيتنا الثورية في حياة جيلنا، فإنها ستستمر من قبل اجيالنا القادمة، ومع أن ثورتنا تبدو قاسية وطويلة الامد، الا انها لا بد وان تتكلل بالنصر النهائي.

والامر نفسه بالنسبة للثورة العالمية. فهي تجتاز حاليا محنا قاسية، ولكن اذا ما ناضلت كل امة مصممة ومصرة على اكمال ثورة بلادها حتى النهاية بمسؤوليتها الذاتية، وباصرار من الآباء إلى الابناء، عن طريق تثوير كل الشغيلة، وتنشئة الجيل الجديد كثوري حقيقي، فإن الثورة العالمية ستتم بصورة اسرع.

وان نجعل من الجيل الصاعد وارثا للثورة جديرا بالثقة، يشكل مسألة كبرى، عليها يتوقف مستقبل الثورة. ولهذا فإن حزبنا وحكومة جمهوريتنا، منذ يوم تأسيسهما، معنيان بشكل عميق وعلى الدوام بتربية الجيل الصاعد.

ولقد وفرت سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا الصائبة في موضوع التعليم نجاحا كبيرا للتربية المدرسية. وتمتلك بلادنا حاليا نظاما للتعليم هو اكثر النظم تقدما حيث يستطيع جميع الناس أن يدرسوا، ويطبق مبدأ علم التربية الاشتراكي في التعليم تطبيقا كاملا.

وفي الوطن، تؤمن الدولة على نفقتها تعليما الزاميا ثانويا عاما لمدة عشر سنوات، وهي لا تدخر وسعا في سبيل تربية الجيل الفتي. وتلامذة بلادنا يتلقون تعليما مجانيا ودون دفع درهم واحد، وفوق هذا تقدم لهم الدولة ملابس مدرسية بثمن زهيد في كل فصل من الفصول. وفي السنة الماضية مثلا، قدمت الدولة معاطف مبطنة من التافتا لجميع الأولاد وجميع التلامذة في كل انحاء البلاد، أي إلى أكثر من ٨ر٦ مليون شخص. لقد صرح أحد الاجانب المقيمين في بلادنا بعد أن شاهد اننا قد قدمنا لجميع الاطفال والتلامذة فيها معاطف مبطنة من القطن دفعة واحدة، إنه للمرة الأولى، بعد زيارته لبلدان عديدة في العالم، يرى فيها الدولة الممثلة بكوريا التي تقدم مثل هذه

الثياب الجميلة دفعة واحدة إلى ملايين التلاميذ.

وتملك بلادنا ما يكفي من مرافق لتعليم وتربية جميع الاطفال والتلامذة على نفقة الدولة. فدور الحضانة، ورياض الاطفال، والمدارس، قد اعدت بشكل جيد في كل مكان يوجد فيه اطفال وتلامذة، سواء كان ذلك عند سفح جبل بايكدو أو في مناطق السهول. ولعلكم شاهدتم ان افضل المباني في كل مكان عندنا تستخدم كدور حضانة، ورياض اطفال أو مدارس. ويكبر اطفالنا وتلامذتنا وهم سعداء، ويتعلمون حسب مرامهم في افضل ظروف بلادنا.

ولقد حصلنا، فعلا، على نجاحات كبيرة جدا في تربية الجيل الفتي. وهذا محل اعتزاز كبير لامتنا. ونجاحاتنا هذه تثير اعجاب الناس في مختلف بلدان العالم. ومنذ بعض الوقت، التقيت بمحافظ مدينة اوساكا اليابانية عند زيارته لبلادنا، واكد لنا بأنه معجب فوق كل شيء لرؤيته البهجة في وجوه الاطفال والشباب في كوريا. وقال: انهم مفعمون بالامل ومطمئنون تماما على مستقبلهم، ولذا فعيونهم تشع كالنجوم وهيئتهم تفيض بالبهجة، بينما لا يمكن في المجتمع المتعفن والمريض باليابان، حيث مستقبل الاطفال والشباب قاتم، أن نجد اثرا للبهجة على وجوههم، واضاف، بأنه يشعر شعورا عميقا بضرورة تربية الاطفال والشباب تربية صحيحة في اليابان كما فى كوريا.

وعلى الرغم من أن حالة البلاد الاقتصادية لا تزال متواضعة، فإن حزبنا وحكومة جمهوريتنا سيستمران كما في الماضي في بذل الجهود الكبيرة لتربية الجيل الفتي.

في الفترة المنصرمة، أحرز التعليم في اطار تشونغريون نجاحات كبيرة أيضا. وعلى الرغم من الظروف المعقدة والصعبة في اليابان، فإن رجال التعليم في تشونغريون الذين يحدوهم شامخ من الشرف والاعتزاز حيال عملهم، قد بذلوا كل ما بوسعهم لتعليم وتربية الجيل الفتي. ونتج عن هذا أن جميع التلامذة تحت رعاية تشونغريون يدرسون حاليا بجدية ويراعون النظام جيدا، ويشعرون باعتزاز وطني عظيم جدا. ويحافظ رجال التعليم في تشونغريون على مدارسهم نظيفة وجيدة الترتيب، ويديرونها ويشرفون عليها بدقة وتنسيق. وفضلا عن ذلك، اتموا فيما يتعلق بتربية الجيل الفتي امورا كثيرة يحق لهم الاعتزاز بها.

والتعليم في ظل تشونغريون يتم في ظروف اصعب مرات من التعليم في الوطن الاشتراكي.

ففي الوطن الاشتراكي، لم يبق الا القليل جدا من العناصرالقادرة على احداث تأثير فكري ضار على تكوين نظرة التلامذة إلى العالم. وبلادنا ليس فيها ملاكو اراض ولا رأسماليون، كما لا يوجد فيها محتالون يذرون الرماد في عيون الآخرين لكسب المال أو منغمسون في الفجور والفساد. وفي الوطن الاشتراكي يعيش الناس جميعهم سعداء متعاونين، يحض بعضهم بعضا، والحالة العقلية لشعبنا تبدو سليمة جدا، ووعي شعبنا السياسي مرتفع أيضا.

عندما كنت أعطي التوجيهات مؤخرا لمزرعة سامهوا التعاونية في قضاء تشوناي بمحافظة كانغواون رغبت باجراء الحديث مع النساء، وطلبت إلى طالبة تتمرن هناك اعلامي عن عدد النساء المتخلفات في المزرعة التعاونية. فأجابتني بأنه لا توجد في مجتمعنا امرأة متخلفة. ولقد اثلجت اقوالها صدري كثيرا. وفكرت أن عبارة المتخلف في مجتمعنا قد صارت قصة من قصص الماضي. وبالفعل، منذ عقدت الحديث مع الرفيقة التي تعمل في هذه المزرعة فقد بدا لي انها تعرف سياسة الحزب تماما بل واكثر من هذا هو أنه كان لديها تفهم صحيح بطبيعة رجعية ومتعفنة للمجتمع الرأسمالي، وتعرف جيدا ضرورة متابعة ثورتنا حتى احرازها النصر النهائي بالرغم من جميع الصعاب. ويكفي هذا المثل ليصور لنا مستوى الوعي الفكري عند ابناء الوطن.

لا ريب أن بعض الناس ما زالوا يعانون من بقايا الافكار وعادات الحياة البالية، وبغية ازالتها كليا نتابع الثورتين الفكرية والثقافية.

وفي الآونة الحالية، نجد الحالة الفكرية للتلامذة الذين يترعرعون في الوطن الاشتراكي ممتازة، فهم لا يشتهون المال ولا الممتلكات. ومع ذلك ليس من السهل أبدا أن نعطي هؤلاء التلاميذ الذين يترعرعون في الوطن الاشتراكي تعليما وتربية ثوريين. اذن، ما أشد صعوبة التربية والتثقيف الثوريين اللذين تقدمونهما لتلامذتكم، اذا علمنا انهم يشبون تحت التأثير الفكري الضار في وسط اجتماعي معقد كبيئة اليابان.

تعلمون افضل منا دون ريب واقع المجتمع اليابالى: فاليابان بالذات واحدة من

البلدان الرأسمالية حيث فساد الاخلاق الاجتماعية على اشده. ومنذ ايام، شاهدت أحد الافلام الروائية اليابانية، انه يعرض على الاغلب مشاهد فاحشة للغاية عن المشاجرات واللصوصية والفجور، بلغت حدا تأبى العيون مشاهدته. ولقد اقنعني الفيلم بأن اخلاق المجتمع الياباني كانت في ذروة تعفنها.

ففي المجتمع الياباني يسود الاستغلال والاضطهاد، وتنتشر المجاعة والفقر، ويتفشى الدجل والاحتيال والفجور والفساد. والاغنياء قادرون على العيش فيه برخاء، ولكن الفقراء يجدون انفسهم مضطرين للعيش في حالة يرثى لها في الفقر والفاقة.

وفي اليابان، تكون الأنانية الفردية في ذروتها بين الناس، والمال هو الذي يحدد كل العلاقات بينهم. وكثير من الناس لا يسعون الا إلى راحتهم الخاصة وملذاتهم الشخصية ولا يفكرون الا بالمال.

منذ العصور القديمة، اعتاد الكوريون العيش بألفة وانسجام مع جيرانهم. وعندما يطهون طعاما نادرا، فإنهم يتقاسمونه مع جيرانهم، واذا كان على اسرة أن تقيم مأدبة، فإن القرية كلها تأتي للمساعدة. وصحيح أن المآدب عندنا غاية في البذخ حاليا مما يؤدي إلى اسراف كبير، ولهذا فنحن في الوطن نكافح الابهة والفخفخة في مثل هذه المناسبات. وهذا لا يعني اننا نعارض الوئام بين الجيران، والافراح الجماعية لقرية بكاملها، بل أن الابهة العقيمة هي التي نكافحها.

مثل هذه العادات الجميلة والاخلاق الفاضلة لا يمكن وجودها في المجتمع الياباني حيث طفح كيل الأنانية الفردية، والناس المنغمسون بالأنانية في المجتمع الياباني لا يهتمون بما اذا كان جيرانهم يموتون من الجوع أو من البرد، ولا يفكرون الا بكسب المال والتمتع بالرخاء الشخصي. والأسوأ من كل هذا، كما يقال، إن بعض الناس لا يتورعون من أجل كسب المال أيضا عن هجران اهلهم واخوتهم أو بيع زوجاتهم الحبيبات.

وفي الآونة الحالية، يسير كثير من الناس في جنوبي كوريا نحو مثل هذا الانحطاط، وبحسب ما عرفته، إن صحافيا من جنوبي كوريا قدم السنة الماضية إلى بيونغ يانغ اثناء محادثات مستفيضة بين ممثلي منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، قد اكد إلى دليلنا بأن ما هو جدير بالتقدير وقد لمسه اثناء الزيارة هو أن

الدولة عندنا توفر لكل الناس كل ظروف الحياة الشريفة، ولكن الردىء هو فقدان "الحرية". الا أنه في جنوبي كوريا، كما يزعم، الامر رائع، فكل فرد عندما يمتلئ جيبه بالمال يكون حرا بأن يشرب او يلهو. لا يهمه الاشخاص العديدون الذين يموتون جوعا لفقدان المال في الوقت الحاضر، ورفاهه الشخصي وراحته الخاصة هما همه الوحيد. إن هذا الشخص يجسد فعلا منتهى حب الذات.

ان الوسط الاجتماعي الياباني حيث يقع كل شيء فيه تحت تأثير سلطان المال ويتميز بأنانية فردية طاغية، يمارس تأثيرا مشؤوما على ابناء مواطنينا الذين يترعرعون في اليابان. وهم بخضوعهم منذ نعومة اظفارهم لتأثير المجتمع الياباني الضار، يوشكون أن يطمعوا بالمال أو بالممتلكات ويصبحوا متشربين بالأنانية.

وتمارس الآداب والفنون الرجعية اليابانية، هي أيضا تأثيرا مشؤوما على تكوين نظرة ابناء مواطنينا في اليابان إلى العالم. وفي الوقت الحاضر، تعرض دور السينما والتلفزيون اليابانية على نطاق واسع افلام "الساموراى" و"الغانغستر" التي تمجد الافكار العسكرية. ويسعى الاطفال والشباب بعد مشاهدتها للاستلهام منها في سلوكهم. ونحن نبحث دائما وسائل انتزاع اطفال مواطنينا الذين ينشؤون في اليابان، من هذه التأثيرات. ولقد علمت بأن منظمات تشونغريون تقوم في الآونة الحاضرة بحملة تهدف إلى حمل المواطنين على الامتناع عن مشاهدة البرامج المتلفزة. وهذا امر حسن. ولكن نظرا لكونهم يعيشون في اليابان، فإن هذه الحملة مهما كانت نشطة، لن تستطيع منع الاطفال تماما عن مشاهدة التلفزيون، وبالتالي وقاية اطفال مواطنينا تماما من التأثير الضار للادب والفنون المتعفنة اليابانية.

وهكذا، يخضع تلامذة رجال التعليم في تشونغريون كل يوم، وكل ساعة، وبطرق مختلفة لتأثير الافكار الرأسمالية في وسط اجتماعي لا مثيل لتعفنه، ويعانون في الوقت نفسه تأثير افكار اهليهم البالية. ولهذا ليس من السهل أبدا تعليم وتربية ابناء مواطنينا في اليابان وترسيخ النظرة الثورية إلى العالم لديهم.

وانني حريص أن أشكركم بحرارة باسم اللجنة المركزية للحزب لانكم تسعون بهمة في وسط صعب ومعقد جدا لتطبيق مبدأ علم التربية الاشتراكي في التعليم بشكل

كامل وتسليح ابناء مواطنينا تسليحا متينا بالافكار الوطنية الاشتراكية.

ويبقى علينا الكثير مما يجب فعله في المستقبل بالنسبة لما اكملناه. فنحن لم ننجز بعد قضية توحيد الوطن، الامنية الوطنية الاسمى لشعب كوريا بأسره. وما يزال الشطر الجنوبي من وطننا تحت السيطرة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين، وفي ظل نظام الاستغلال الذي يخدم عددا تافها من ملاك الأرض والرأسماليين الكومبرادور والبيروقراطيين الرجعيين. وهؤلاء اذ يركبون هواهم يستغلون الجماهير الكادحة بشراسة، ويعيشون بذلك حياة بذخ وترف، بينما الشعب الكادح، وهو الاكثرية الساحقة من السكان، يلبس الاسمال ويعاني الجوع. وعلينا في اقرب وقت ممكن طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا وان نسقط اذنابهم. وهكذا يجب علينا توحيد الوطن وان نجعل من الشطر الجنوبي من الجمهورية مجتمعا يستجيب لرفاه جميع الناس على مثال الشطر الشمالي من الجمهورية.

ومن الضروري، لتوحيد الوطن واحراز انتصار الثورة الكورية على النطاق الوطني، ان نجعل من الجيل الصاعد كله جيلا ثوريا حقيقيا.

وهذه المهمة مجيدة، ولكنها ثقيلة، تقع على عاتق رجال التعليم عندنا. ويجب على رجال التعليم في تشونغريون ألا يناموا على اكاليل نجاحات تم اكتسابها، بل عليهم أن يعملوا بهمة للنجاح المرضي في انجاز المهمة الثورية العظيمة الشأن التي تتحتم عليهم.

ويتوجب على المعلمين أنفسهم أن يكونوا ثوريين أولا، ليجعلوا من تلامذتهم ثوريين.

واذا لم يكن المعلمون ثوريين، فلن يستطيعوا تنشئة تلامذة ثوريين. وهذا الامر يصح خاصة على رجال التعليم في تشونغريون، لانهم يعملون على تعليم التلاميذ الذين يتأثرون بالافكار الرأسمالية تأثرا كبيرا في مجتمع رأسمالي، متعفن ومريض. ولذا يتحتم عليهم أن يصبحوا أولا ثوريين صامدين ليجعلوا من تلامذتهم ثوريين حقيقيين.

واذا كانت افكار رجال التعليم في تشونغريون غير سليمة وبقوا مشبعين بأفكار رأسمالية، فسوف يتصرفون في الحياة العملية على الطريقة الرأسمالية حتى ولو اطلقوا من افواههم شعارات اشتراكية وشيوعية. واذا كنتم قد شاهدتم الفيلم الروائي الكوري "عمال التصفيح" فستعلمون أنه اثناء التحويل الاشتراكي للتجار والصناعيين

الخاصين في بلادنا، لم يتخلص بعض الناس تماما من الافكار البالية، وكانوا حتى بعد أن اصبحوا شغيلة اشتراكيين، يذهبون نهارا إلى المصنع، ويعملون في منازلهم ليلا في الاستثمار الفردي. ومن هنا كانت القصة المضحكة التي تحكي أنه في عهد التحويل الاشتراكي كان بعض الناس يبنون الاشتراكية نهارا ويحيكون الرأسمالية في الليل. هذه الحقيقة تدل على أنه ما لم يتحرر المرء تماما من الافكار البالية فلن يمكنه العمل والعيش كشيوعي. واذا ما بقي رجال التعليم في تشونغريون مشبعين بالافكار الرأسمالية فلن تنطبق افعالهم على الاقوال التي يوجهونها إلى تلامذتهم، ولا أن يكونوا قدوة لهم بأفعالهم. وحينئذ لن يستطيع المعلمون تنشئة تلامذة ثوريين مطلقا.

وعلى ما يقال إن أكثر من ٤٠ الف تلميذ يتلقون التعليم حاليا في مدارس تشونغريون على مختلف درجاتها. وتثويرهم يتعلق بتثوير رجال التعليم في تشونغريون انفسهم. واذا قام هؤلاء بتثوير أنفسهم تماما استطاعوا تثوير تلامذتهم، والا فلن يتوصلوا إلى ذلك. وعليهم أن يعوا بوضوح المسؤولية الثقيلة التي يضطلعون بها نحو الثورة وان يعملوا بحماس من أجل تثوير انفسهم.

وعلى رجال التعليم في تشونغريون أن يتسلحوا بصلابة بفكرة زوتشيه لحزبنا، وان يستوعبوا الماركسية اللينينية، وان يكونوا على معرفة واضحة بطبيعة المجتمع الرأسمالي الرجعية والمتعفنة، ويكرهوا النظام الرأسمالي كرها لا حد له، ويحزموا امرهم على النضال بتفان من أجل انتصار القضية الشيوعية. وعليهم، فضلا على هذا، إن يحموا أنفسهم من نمط الحياة البرجوازي ويتخذوا مظهرا أخلاقيا شيوعيا كاملا. وبالاختصار، يتحتم عليهم أن يصبحوا ثوريين لا تلين قناتهم، مسلحين بصلابة بنظرة ثورية إلى العالم ومزودين بمسلك اخلاقي شيوعي.

وعلى رجال التعليم في تشونغريون المثابرة على الدراسة قبل كل شيء بغية استئصال شأفة الافكار البالية، والتسلح بصلابة بفكرة حزبنا الثورية فكرة زوتشيه، وبغية تثوير انفسهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

وفي الآونة الحاضرة، يدرس جميع الناس في الوطن تحت شعار: ليدرس الحزب كله، والشعب كله، والجيش كله. وتتعلم الكوادر بخاصة بصورة الزامية مدة شهر في العام

بمدارس من مختلف المستويات، وهي تنال اجرها. ويتبع العاملون الاداريون والاقتصاديون بما فيهم المديرون وكبار المهندسين في المصانع الكبرى، دروسا في جامعة الاقتصاد الوطني، بينما يذهب العاملون الحزبيون وكوادر الجيش الشعبي إلى مدارس الحزب. وفي اطار برامج الدراسة لمدة شهر واحد، تتبع الكوادر محاضرات وتناقش محتوى التعليم المبذول، وتمارس أيضا الانتقاد الذاتي المرتبط بأعمالها. ومن خلال هذا التعليم المكثف في المدارس لمدة شهر كل عام تتخلص كوادرنا من بقايا الافكار البالية العالقة بأذهانها وتتسلح بصلابة بالماركسية اللينينية وبأفكار حزبنا الثورية.

وفي الوطن، تم اختيار كل يوم سبت كيوم دراسة لجميع الكوادر اذ تكرس نصفه للعمل ونصفه الآخر للدراسة. وبالاضافة إلى هذا، تحضر احدى المحاضرات كل يوم اربعاء. والهيئات المركزية هي اول من يجب عليها التقيد بالانضباط الصارم ومراعاة نظام الدراسة يوم السبت ومحاضرة الاربعاء بدقة، اذ تشترك جميع الكوادر فيهما. وهي ملزمة أيضا بدراسة ساعتين يوميا بعد العمل قبل العودة إلى منازلها.

وعلى منظمات تشونغريون أيضا تكثيف الدراسة بوضع نظام يجبر كل الناس على الدراسة شأنها شأن ما يجري على ارض الوطن. ومن الضروري اطلاقا لتشونغريون أن تضع أيضا نظاما يسمح للمعلمين بالدراسة شهرا أو خمسة عشر يوما في العام. وفي الوقت نفسه، يجب على جميع كوادر تشونغريون وجميع رجال التعليم، أن يدرسوا بانتظام مدة ساعتين يوميا وبصورة اجبارية يوم السبت. ومواظبتهم على الدراسة، بالاضافة إلى اعداد منهج دراسة منتظم كهذا، ستتيح لجميع المعلمين التسلح بصلابة بالماركسية اللينينية، وفكرة زوتشيه لحزبنا، والتعجيل بتثويرهم.

اضف إلى ذلك، على رجال التعليم في تشونغريون المثابرة في بذل الجهود ليجعلوا جميع ابناء المواطنين ثوريين.

ان آباء عدد غير قليل من آباء مواطنينا المقيمين في اليابان هم من صغار أو متوسطي التجار أو الصناعيين. ويبدو تثوير هؤلاء الاطفال أشد صعوبة من تثوير ابناء العمال والفلاحين. ومع ذلك لا يجوز أن نعتقد باستحالة تثويرهم لهذا السبب. وليس ابناء العمال والفلاحين وحدهم ممن يمكن تثويرهم. فالانسان الذي له منشأ

اجتماعي معقد، قابل تماما لأن يصبح ثوريا أيضا. وتجربة الحركة الشيوعية العالمية وتجربة النضال الثوري في بلادنا تشهدان على ذلك بوضوح.

وتاريخ الحركة الشيوعية العالمية والنضال الثوري في البلدان الأخرى يشهد على أن ليس ابناء العمال والفلاحين وحسب بل وكذلك عدد غير قليل من ابناء الاسر الميسورة قد ساهموا في النضال الثوري. وفي فترة النضال المسلح الذى خضناه في الماضي ضد الامبريالية اليابانية اشترك عدد من ابناء الاسر الميسورة في هذا النضال اضافة إلى ابناء العمال والفلاحين، وجميع الذين ساهموا في النضال المسلح المناهض لليابان قد اصبحوا ثوريين صامدين، وقاتلوا ببسالة حتى النهاية بغض النظر عن منشئهم الاجتماعي. لذلك من الخطأ التفكير بأن الاشخاص الذين انحدروا من العمال والفلاحين هم وحدهم لديهم الاستعداد ليصيروا ثوريين. ولا مجال للكلام عن المنشأ الاجتماعي بل عن النظرة التي يتخذها المرء عن العالم. وحتى أولئك الذين لهم منشأ اجتماعي معقد يمكنهم الالتزام بالنضال الثوري ضد النظام الرأسمالي ويصبحون ثوريين بشرط أن يدركوا تناقضات المجتمع الرأسمالي ويحملوا قناعة اكيدة بالاشتراكية والشيوعية.

واذا اهملنا تربية أولئك الذين نستطيع اعادة تربيتهم تماما وكسبهم بذلك إلى جانب قضية الثورة وتركناهم وشأنهم فقد ينزلقون على طريق الرجعية. وقدرة التربية هائلة، فإذا ربينا ابناء صغار التجار والصناعيين ومتوسطيهم تربية صحيحة يمكننا تثويرهم وهذا ممكن تماما وخاصة ما دام هناك فكرة زوتشيه لحزبنا وخطه الثوري الواضح.

وعلى رجال التعليم في تشونغريون ألا يسعوا إلى تثوير ابناء العمال والفلاحين وحسب، بل وكذلك إلى تثوير جميع ابناء مواطنينا. وعليهم أن يصنعوا منهم جميعا ثوريين دون اللجوء إلى معركة ما اذا كان ذووهم يديرون مشروعا أو مخزنا أو مطعما. وعندما نثور ابناء التجار والصناعيين جميعا فإنهم يستطيعون حتى ولو بقوا فيما وراء البحار أن يلعبوا دورا كبيرا في توحيد الوطن وانتصار الثورة الكورية على النطاق الوطني.

ولكي يصبح ابناء جميع مواطنينا ثوريين يجب تربيتهم حتى يستوعبوا الاشتراكية والشيوعية بشكل صحيح. وينبغي على رجال التعليم في تشونغريون تدعيم

تربيتهم الشيوعية ليغذوا عندهم حقدا لا حد له نحو المجتمع الرأسمالي حيث يسود الاستغلال والاضطهاد، وحيث يتفشى الاحتيال والخداع، وليصمموا بحزم على مقاتلة النظام الرأسمالي الذي هو في منتهى الفساد، ومن أجل بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي حيث يعيش الناس كلهم سعداء على حد سواء.

ويقع على عاتق رجال التعليم في تشونغريون بخاصة أن يكثفوا المزيد من التربية الوطنية الاشتراكية لابناء مواطنينا. وهكذا يجب أن يجذبوهم إلى محبة وطنهم الاشتراكي بحماس، حيث لا استغلال ولا اضطهاد، وحيث كل الناس يعيشون حياة سعيدة، وان يعقد هؤلاء الابناء العزم الثوري على النضال بنكران ذات للدفاع عن هذا الوطن والحفاظ عليه.

وينبغي على رجال التعليم في تشونغريون، في الوقت ذاته، أن يرسخوا تربية تلامذتهم لضمان جو حياة سليم ليبقوا بعيدين عن التلوث بنمط الحياة البورجوازي، وليعيشوا حياة متواضعة دائما.

ومن ناحية أخرى على رجال التعليم في تشونغريون أن يعملوا بشكل ناجح مع آباء التلامذة.

وحينئذ يمكن دفع تعليم تشونغريون الوطني أكثر إلى الامام بل وتقوية هذه المنظمة.

ويجب على رجال التعليم في تشونغريون، عن طريق اجادة العمل مع ذوي التلامذة، ان يجذبوهم للمشاركة مشاركة نشيطة بحركة الحدب على المدارس التي ترعاها هذه المنظمة. وبالنسبة للآباء أن محبة مدارس تشونغريون، التي يرتادها اطفالهم تعادل محبة امتهم وذلك نظرا لأن تعليم تشونغريون الوطني يشكل على وجه الضبط حركة يقصد بها احياء امتنا. ففي مدارس تشونغريون يتعلم ابناء المواطنين الكوريين في اليابان لغة بلادنا وكتابتها وكذلك تاريخ بلادنا. واذا كان أحد الكوريين في اليابان يجهلها فلا يمكن اعتباره فردا من الأمة الكورية. واينما يسكن الكوري، عليه أن يعرف اللغة والكتابة الكوريتين وكذلك تاريخ كوريا.

وبالنسبة للآباء الكوريين في اليابان، فإن تنظيم حركة الحدب على مدارس تشونغريون التي يرتادها ابناؤهم هو امر مشرف جدا، لأن هذه الحركة انما تهدف إلى

صون واحياء امتهم. وعلى رجال التعليم في تشونغريون أن يربوهم جيدا حتى يحبوا جميعا هذه المدارس بحرارة.

ويتوجب أيضا على رجال التعليم في تشونغريون أن يعملوا بنشاط مع ذوي التلامذة لضمهم بصورة اوثق إلى داخل منظمة تشونغريون.

تعمل تشونغريون في ظروف تتميز بالمناورات التخريبية المستمرة من قبل الرجعيين في جنوبي كوريا ومن قبل الاعداء الآخرين. وكلما زادت صعوبة مهامها الثورية، وتضاعفت شراسة الاعداء في اعمالها التخريبية، توجب زيادة تدعيم منظمة تشونغريون، وضم المواطنين بشكل اوثق إليها. وعلى رجال التعليم في تشونغريون دائما مضاعفة يقظتهم ضد مناورات الاعداء التخريبية وتوثيق جمع شمل عدد متزايد من المواطنين حول تلك المنظمة لمنع أي عدو من محاولة افشال عملها الوطني.

والعمل الفعال مع ذوي التلامذة يتيح لرجال التعليم في تشونغريون ضم الكثير من المواطنين ضمن هذه المنظمة. هذه المنظمة التي تسعى من أجل قضية نبيلة وعادلة، تتلقى دعما واسعا. وجميعهم، باستثناء حفنة من الرجعيين المسمومين، ينشطون في تقديم الدعم والتعاطف مع أولئك الذين يتابعون قضية عادلة.

مؤخرا، وكما يعلم الجميع، اثر حادثة اختطاف كيم داي جونغ، فإن اوساط الصحافة اليابانية والعديد من الناس قد اغتاظوا وشنوا هجوما عنيفا ضد حكام جنوبي كوريا. وتدل هذه الواقعة على أن الشعب الياباني نفسه يؤيد الذين يعملون للقضايا العادلة تأييدا نشيطا، ويعارض الذين يمارسون الظلم.

ويجب على رجال التعليم في تشونغريون من أجل نجاح افضل في عملهم مع ذوي التلامذة، أن يزيدوا من تدعيم نظام الاسر الخمس المسؤول. فقد تم تبني هذا النظام منذ أن أوكلنا، اثناء زيارتنا مدرسة ياكسو الاعدادية في قضاء تشانغسونغ، إلى معلمي هذه المدرسة مسؤولية خمس اسر من الفلاحين ليرفعوا مستوى تعليمهم إلى مستوى خريجي التعليم الاعدادي. ودخل هؤلاء المعلمون وسط الفلاحين ورفعوا مستوى جميع الذين تحملوا مسؤوليتهم إلى مستوى خريجي التعليم الاعدادي بصورة رائعة. فإذا ما دعم معلمو تشونغريون هذا النظام، يستطيعون هم أيضا أن يربوا عددا

كبيرا من ذوي التلامذة وضمهم بصورة اوثق عرى إلى داخل هذه المنظمة. وسيتوجب على رجال التعليم في تشونغريون في المستقبل أن يدفعوا هذا النظام أكثر إلى الامام.

ومعنا هنا بين المشتركين، يحضر اليوم بعض الرفاق الرؤساء من الجامعات في الوطن، وعلى هؤلاء أن يفهموا بوضوح أن رجال التعليم يضطلعون بمهمة عظيمة الشأن جدا. ويعمل رجال التعليم في الوطن ضمن ظروف افضل كثيرا من تلك التي يعمل بها رجال التعليم في تشونغريون. ولذا يقع على عاتق هؤلاء أن يمنحوا معلمي تشونغريون الذين ينشئون ثوريين في وسط مجتمع رأسمالي بالغ التعفن، العون الفعال لكونهم يقاتلون في مؤخرات العدو، وعليهم أن يعقدوا الصلات الوثيقة معهم ويعرفوهم على تجربتهم.

انني أتمنى أن يتابع جميع رجال التعليم في تشونغريون الذين تحدوهم وطنية لاهبة واعتزاز قومي، نضالهم الصلب لينشئوا بصورة افضل وبعدد اكبر الثوريين مواصلي ثورتنا القادمين.